المكتبة الأندلسية

الصلة

لابن بشكوال

٤٩٤ - ٥٧٨ هـ

١١٠١ - ١١٨٣ م

الجزء الأول

تحقيق : إبراهيم الأبياري

دار الكتاب المصري
القاهرة
دار الكتاب اللبناني
بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الإيداع
١٩٩٠ / ٢٨٣٤
I.S.B.N 977/1876/19/8

دار الكتاب المصرى
٣٣ شارع قصر النيل – القاهرة ج. م. ع.
ت ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٣٤٣٠١
ص. ب. ١٥٦ – الرمز البريدى ١١٥١١ برقياً كتا مصر
TELEX No. 23081-23381-22181
ATT MR. HASSAN EL-ZEIN
FAX: 3924657 فاكسميلى ٣٩٢٤٦٥٧

دار الكتاب اللبنانى
شارع مدام كورى – مقابل فندق بريستول
ت: ٨٦٠٧٩٢ / ٨٦١٥٦٣
ص. ب: ١١/٨٣٣٠
TELEX: DKL 23715 LE
ATT: MAY. H. EL-ZEIN
بيروت – لبنان

الطبعة الاولى: ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م.

المقـدّمة

وتنتظم :

١ - المراجع

٢ - التعريف بالمؤلف

٣ - التعريف بالكتاب .

(١)

المراجع

١ - الأعلام للزركلى (٢ : ٣٥٩)
٢ - التبيان لبديعة البيان ، لابن ناصر الدين (ص : ٣٠)
٣ - تذكرة الحفاظ للذهبى (٤ : ١٢٨)
٤ - التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (ت : ١٧٩)
٥ - دائرة المعارف الإسلامية ، الترجمة العربية (١ : ٢٢٠)
٦ - الديباج المذهب ، لابن فرحون (ص : ١١٤)
٧ - طبقات الحفاظ للسيوطى (ص : ١٧)
٨ - المعجم فى أصحاب الصدفى ، لابن الأبار (ت : ٧٠)
٩ - مقدمة الصلة ، طبعة كوديرا
١٠ - مقدمة الصلة ، طبعة العطار
١١ - مقدمة الصلة ، طبعة الدار المصرية
١٢ - هدية العارفين ، لاسماعيل البغدادى (٥ : ٣٤٩)
١٣ - وفيات الأعيان ، لابن خلكان (٢ : ٢٤٠)

(٢)

التعريف بالمؤلف

ابن بشكوال ، هو أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف بن داحة بن داكة بن نصر بن عبد الكريم بن واقد الخزرجي الأنصاري .

وبشكوال ، بفتح الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وبعد الواو ألف ولام .

وداحة ، بفتح الدال المهملة وبعد الألف حاء مهملة مفتوحة ثم هاء ساكنة . وداكة ، مثلها ، إلا أن عوض الحاء كاف .

وكانت أسرته التي ينحدر منها تسكن مدينة شريون ، بضم فكسر فمثناة تحتية مشددة مضمومة فواو ونون : حصن من حصون بلنسية بالأندلس(١) .

ولا ندري من أسلافه نزلها وكان أول من قطنها .

ولقد كان مولد رجلنا بمدينة قرطبة يوم الاثنين في الثالث من ذي الحجة سنة أربع وتسعين وأربعمائة (٤٩٤ هـ) ، وهذه تعني أن أسلافه رحلوا عن شريون إلى قرطبة في وقت سابق لهذا المولد .

ويحكى عنه أنه كان يكره إن سأله أحد عن مولده ، ويذكر لسائله عن ذلك الخبر المروي مسلسلا عن مالك ، وهو : أقبل على شأنك فليس من مروءة الرجل أن يخبر بسنه .

وهذه تعني هي الأخرى أن تحديد اليوم والشهر والسنة التي ولد فيها كان إلى غيره لا إليه ، ويؤكد لنا هذا ما سيق من خلاف حول هذا التحديد ، فلقد نقل عن محمد بن عبادة أن مولد ابن بشكوال كان سنة تسعين وأربعمائة (٤٩٠ هـ) .

وفي قرطبة كانت نشأته ، وعن شيوخها تلقى ، وبها أملى ، غير أن إقامته بقرطبة لم تكن متصلة بعد ما شب وأصبح شيخا يؤخذ عنه ويلتفت إليه ، فكان

يراوح بين قرطبة وإشبيلية ، غير أن مقامه بقرطبة كان أكثر ، يذكر ذلك ابن الأبار وهو العمدة فى جميع ما ذكر عن ابن بشكوال يقول : وولى بإشبيلية قضاء بعض جهاتها لأبى بكر بن العربى وعقد الشروط ببلده ، ثم اقتصر على إسماع العلم ، وهذه الصناعة كانت بضاعته .

ويقول ابن الأبار أيضا ، وهو يذكر شيوخ ابن بشكوال الذين سمع منهم :

سمع بها - يعنى بقرطبة - أباه ، وأبا محمد بن عتاب ، وأكثر عنه ، وعليه كان معوله فى روايته ، وأبا الوليد بن رشد ، وأبا بحر الأسدى وأبا الوليد بن طريف ، وأبا القاسم ابن بقى ، وأخاه أبا الحسن عبد الرحمن ، وأبا القاسم بن صواب ، وأبا عبد الله بن مكى ، وأبا الحسن بن مغيث ، وأبا عبد الله بن الحاج ، وأبا الحسن بن عفيف ، وأبا عبد الله الموزورى ، وأبا الحسن عباد بن سرحان ، وأبا عبد الله ابن أخت غانم .

فهؤلاء شيوخ خمسة عشر منهم أبوه عبد الملك ، الذى كان هو الآخر ذا مكانة علمية ثم يقول ابن الأبار بعد ما ذكر شيوخه بقرطبة .

وسمع بإشبيلية من أبى بكر بن العربى ، وأبى الحسن شريح بن محمد ، وأبى محمد بن يربوع ، وغيرهم .

وهكذا نرى ابن الأبار لا يحصى من شيوخ ابن بشكوال الذين سمع منهم باشبيلية غير ثلاثة ، ويسكت عمن سواهم .

وقد تعنى هذه أن من سمع منهم ابن بشكوال باشبيلية كانوا قلة ، كما قد تعنى أن مقامه بها كان أقل ، وأن مقامه بقرطبة كان أكثر ، وسنرى بعد مما جاء فى وصف ابن بشكوال ما يدلك على هذه .

وكما سمع ابن بشكوال بقرطبة وبإشبيلية كان له ما يشبه السماع من غير قرطبة ومن غير اشبيلية .

فقد كتب إليه أبو القاسم بن منظور ، وأبو عمران بن أبى تليد ، وأبو على بن سكرة ، وأبو جعفر بن بشنغير ، وأبو القاسم بن أبى ليلى ، وأبو الحسن بن واجب ، وأبو بكر بن عطية ، وأبو القاسم بن جهور ، وأبو عامر بن حبيب ، وأبو محمد بن السيد ، وأبو عبد الله بن زعيبة ، وأبو محمد بن أبى جعفر ، وأبو الحسن بن موهب ، وأبو الفضل بن شرف ، وأبو الفضل بن الباذش ، وأبو محمد بن الوحيدى .

ويعقب ابن الأبار بعد ذكر هؤلاء فيقول : وجماعة يكثر عدهم .
وكذا أجاز لابن بشكوال لفظا آخرون ، يبدو أنهم كانوا كثرة ، فابن الأبار يقول ، بعد أن أورد هذه العبارة : يطول سردهم .

هذا ما كان من أمر من كتبوا إلى ابن بشكوال فى الأندلس وأجازوا له ، أما من كتبوا إليه من أهل المشرق ، فمنهم : أبو طاهر السلفى ، وأبو المظفر الشيبانى ، وأبو على بن العرجاء .
فهذا السماع هنا وهناك ، أعنى بقرطبة وباشبيلية ، وهذه الكتابة إليه والاجازة له ، كانتا لهما أثرهما فى تنشئة ابن بشكوال تنشئة علمية واسعة .
ولندع ابن الأبار ، وهو أدرى بابن بشكوال شأنا ، يصفه لنا ، يقول ابن الأبار :

وكان رحمه الله ـ يعنى ابن شكوال ـ متسع الرواية ، شديد العناية بها ، عارفا بوجوهها ، حجة فيما يرويه ويسنده ، مقلدا فيما يلقيه ، مقدما على أهل وقته فى هذا الشأن معروفا بذلك ، حافظا حافلا اخباريا تاريخيا مقيدا ذاكرا لأخبار الأندلس القديمة والحديثة ، وخصوصا لما كان بقرطبة ، حاشدا مكثرا ، روى عن الكبار والصغار ، وسمع العالى والنازل ، وكتب بخطه علما كثيرا ، وأسند عن شيوخه نيفا وأربعمائة كتاب بين كبير وصغير ، أخذ منها عن ابن عتاب وحده فوق المائة .

ولقد كان ابن بشكوال ، إلى هذا الذى به ابن الأبار ، موصوفا بصلاح الدخلة ، وسلامة الباطن ، وصحة التواضع ، وصدق الصبر للراحلين إليه ، ولين الجانب ، وطول الاحتمال فى الأسماع رجاء المثوبة .
ويقول عنه الذهبى : كان رحمه الله يؤثر القنوع بالدون من العيش ، ولم يتدنس بخطة تحط من قدره ، حتى لم يجد أحد إلى كلام فيه من سبيل .
ولقد وجد بخطه ـ أى بخط ابن بشكوال :ـ

نقلت من خط ابن الحاج رحمه الله : أنبأنا أبو على ، وهو الغسانى ، قال : أنبأنا حكم بن محمد ، قال : أنبأنا أبو محمد بن حرب ، قال : أنبأنا أبو على الصواف ، قال أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، قال : حدثنى جدى ، قال : أنبأنا سعيد بن أبى زنبر المدينى عن مالك بن أنس ، قال :

كان عامر بن عبد الله بن الزبير يقول : لو بكيت على شيىء لبكيت على المروءة .

وهذه التى حرص ابن بشكوال على أن يخطها بخطه ، ان دلتنا على شيىء فأنما تدلنا على حبه للمرؤة ، وهذه الصفة وغيرها ، مما سقناه قبل ، هى التى استخفت الناس إلى الرحيل إليه للأخذ عنه .

وفى هذه يقول ابن الأبار : والرواة عنه لعلو الأسناد وسعة المسموع ، لا يحصون كثرة ثم يجتزىء ابن الأبار عند حصر الآخذين عنه ويقول : ومن جلتهم : أبو بكر بن خير ، وأبو القاسم القنطرى ، وأبو الحسن بن فهد ، وأبو بكر بن سمحون ، وأبو الحسن بن الضحاك .

ثم يقول ابن الأبار : وكلهم مات فى حياته .

وثمة آخرون رووا عن ابن بشكوال وسمعوا منه ممن لم يذكرهم ابن الأبار وذكر بعضهم الذهبى فقال :

منهم : أبو القاسم أحمد بن محمد بن الأصبغ ، وأبو القاسم أحمد بن زيد بن بقى ، وأحمد بن عياش المرسى ، وأحمد بن أبى حجة القيسى ، وثابت بن محمد الكلاعى ، ومحمد بن ابراهيم بن صلتان ، ومحمد بن عبد الله بن الصفار ، وموسى بن عبد الرحمن الغرناطى ، وأبو الخطاب بن دحية ، وأخوه أبو عمرو .

وفى الثلث الأول من ليلة يوم الأربعاء الثامن لرمضان من سنة ثمان وسبعين وخمسمائة (٥٧٨ هـ) كانت وفاة ابن بشكوال ، وكان عمره إذ ذاك ثلاثا وثمانين سنة وتسعة أشهر وخمسة أيام .

وكما عمر أبو القاسم خلف هذا العمر كذلك عمر أبوه من قبله أبو مروان عبد الملك ، فلقد مات أبو مروان عبد الملك عن نحو من ثمانين سنة ، وكانت وفاته فى حياة ابنه صبيحة يوم الأحد ، ودفن عشية يوم الاثنين ، لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة (٥٣٣ هـ) .

وقد دفن ابن بشكوال لصلاة العصر بمقبرة ابن عباس على مقربة من قبر يحيى بن يحيى ، وصلى عليه الحاكم يومئذ بقرطبة أبو الوليد هشام بن عبدالله بن هشام .

وهكذا حيث ولد ابن بشكوال دفن ، أعنى بقرطبة ، من أجل هذا لحقته هذه النسبة ، فقيل له : القرطبى .

وهذا العمر المديد اتسع لكثير من المؤلفات ، يقول عنها ابن فرحون : وألف خمسين تأليفا فى أنواع مختلفة .

ومن قبل ابن فرحون يقول ابن الأبار فى كتابه التكملة هذه العبارة التى نقلها عنه ابن فرحون فيما يبدو .

ولكن المراجع التى بين أيدينا لم تذكر من هذه الكتب المتمة الخمسين سوى ما نسوقه إليك هنا :

١ - أخبار ابن عيينة ، ذكره الذهبى وإسماعيل البغدادى ، وقال الذهبى عنه : جزء ضخم .

٢ - أخبار ابن المبارك ، ذكره الذهبى وإسماعيل البغدادى ، وقال الذهبى عنه : جزءان .

٣ - أخبار ابن وهب ، ذكره الذهبى وإسماعيل البغدادى ، وقال الذهبى عنه : جزء .

٤ - أخبار أبو المطرف القنازعى ، ذكره الذهبى وإسماعيل البغدادى ، وقال الذهبى عنه : جزء .

٥ - أخبار إسماعيل القاضى ، ذكره الذهبى وإسماعيل البغدادى ، وقال الذهبى عنه : جزء .

٦ - أخبار الأعمش ، ذكره الذهبى وإسماعيل البغدادى ، وقال الذهبى عنه : ثلاثة أجزاء .

٧ - أخبار المحاسبى ، ذكره الذهبى بهذا الاسم ، وذكره إسماعيل البغدادى باسم : أخبار المحاسنى ، وقال عنه الذهبى : جزء .

٨ - تاريخ الأندلس ، ذكره إسماعيل البغدادى وقال : مختصر .

ولعل البغدادى استفاد هذا من عبارة ابن خلكان ، وذلك حيث قال : وله تاريخ صغير فى أحوال الأندلس ، وما أقصر فيه .

ويقول حاجى خليفة (ص : ٢٨٦) : ولابن بشكوال تاريخ صغير للأندلس غير الصلة .

٩ - ترجمة النسائى ، ذكره الذهبى وقال : جزء .

١٠ - حديث من كذب على بطرقه ، ذكره الذهبى وإسماعيل البغدادى .

١١ - الحكايات المستغربة ، ذكره ابن الأبار والذهبى وإسماعيل البغدادى ،

وقال ابن الأبار عنه : فى عشرين جزءا ، وقال الذهبى عنه : مجلد .

١٢ ـ ذكر من روى الموطأ عن مالك ، ذكره ابن خلكان والذهبى وإسماعيل البغدادى ، وقال الذهبى عنه : فى جزءين . وقال ابن خلكان : ورتب أسماءهم على حروف المعجم فبلغت عدتهم ثلاثة وسبعين رجلا .

١٣ ـ الصلة ، وسنفرد لهذا الكتاب حديثا مستقلا .

١٤ ـ طرق الحديث المغفر ، ذكره الذهبى وإسماعيل البغدادى ، وقال الذهبى عنه ثلاثة أجزاء .

١٥ ـ غنية الأسماء المبهمة الواقعة فى متون الأحاديث المسندة ، ذكره إسماعيل البغدادى .

١٦ ـ الغوامض والمبهمات ، كذا ذكره ابن الأبار وابن خلكان وابن فرحون ، وقال عنه ابن الأبار : فى اثنى عشر جزءا ، وقد اختصره شيخنا أبو الخطاب بن دحية ورتبه ترتيبا عجيبا واستحقه بذلك فتحملناه عنه وسمعناه منه مختصرا .

وقال عنه ابن خلكان : فى عشرة أجزاء ، ثم قال : ذكر فيه من جاء ذكره فى الحديث مبهما فعينه ونسج فيه على منوال الخطيب البغدادى فى كتابه الذى وضعه على هذا الأسلوب .

وسماه الذهبى : غوامض الأسماء المبهمة وقال : فى عشرة أجزاء .

وسماه إسماعيل البغدادى : الغوامض والمبهمات فيما جاء ذكره فى الحديث .

ومنه مخطوطه بمكتبة برلين (برقم : ١٦٧٣) وتحمل هذه الاسم : كتاب الغوامض والمبهمات من الأسماء .

ومع هذا الاسم هذه العبارة : وهو معجم لكبار رواة الحديث ذوى الأسماء العسيرة الهجاء والتى كثيرا ما تختلط بغيرها من الأسماء .

١٧ ـ الفوائد المنتخبة والحاكايات المستغربة كذا ذكره ابن الأبار ، وقال : فى عشرين جزءا .

وذكره ابن فرحون مجتزئا بشقه الأول فقال : الفوائد المنتخبة ، ولم يزد .

١٨ ـ القربة إلى الله بالصلاة على نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذكره الذهبى .

١٩ ـ قضاة قرطبة ،
ذكره الذهبى بهذا الاسم ، وقال : ثلاثة أجزاء .
وذكره إسماعيل البغدادى باسم : أخبار قضاة قرطبة .
وبهذا الاسم ورد فى كشف الظنون لحاجى خليفة (١ : ٢٩) .
٢٠ ـ المحاسن والفضائل فى معرفة العلماء الأفاضل كذا ذكره ابن الأبار وقال : فى أحد وعشرين جزءا
وذكره الذهبى مجتزئا بعجزه دون صدره فقال : معرفة العلماء الأفاضل ، فى مجلدين .
٢١ ـ المستغيثون بالله تعالى عند المهمات والحاجات ، والمتضرعون اليه سبحانه بالرغبات والدعوات ، وما يسر الله الكريم من الاجابات والكرامات ذكره ابن خلكان واسماعيل البغدادى ، وكذا ذكره حاجى خليفة فى كتابه كشف الظنون (٢ : ١٦٧٤) .
٢٢ ـ المسلسلات
ذكره الذهبى ، وقال : فى جزء
وكذا ذكره إسماعيل البغدادى .

* * *

هذا ما صرحت باسمه المراجع من تآليف ابن بشكوال ، وهو لم يبلغ النصف مما ألف اعتمادا على ما ذكره ابن فرحون من أن مؤلفات ابن بشكوال تبلغ الخمسين .

وهذا الذى صرحت به المراجع تبلغ أجزاؤه المائة أو تزيد عنها قليلا .

وما ندرى كم كان حجم الجزء ، ولكنا إذا قسنا أجزاء هذه الكتب بأجزاء كتاب الصلة الذى وقع إلينا وجدنا أنها أجزاء بين بين .

وما أظنه بقى لنا مما صرحت به المراجع غير هذين الكتابين :
١ ـ الغوامض والمبهمات ، وقد أشرت إلى أنه ثمة مخطوطة منه بمكتبة برلين .
٢ ـ الصلة ، وهو هذا الكتاب الذى سأحدثك حديثه .

التعريف بكتاب الصلة

هذا الكتاب وصله ابن بشكوال بما ضمنه ابن الفرضى كتابه : تاريخ أعلام الأندلس ، الذى انتهى فيه ابن الفرضى الى قريب من سنة ثلاث وأربعمائة (٤٠٣ هـ) وهى السنة التى توفى فيها ابن الفرضى ، وفى ذلك يقول ابن بشكوال فى تقديمه :

أما بعد . فان أصحابنا ، وصل الله توفيقهم ، ونهج الى كل صالحة من الأعمال طريقهم ، سألونى أن أصل لهم كتاب القاضى الناقد أبى الوليد عبد الله بن محمد ابن يوسف الأزدى الحافظ المعروف بابن الفرضى ، رحمه الله ، فى رجال علماء الأندلس الذى أخبرنا به جماعة من شيوخنا ، رحمهم الله ، عن أبى عمر بن عبد البر النمرى الحافظ عنه

ولعل هذه العبارة التى جاءت على لسان ابن بشكوال ، وهى قوله : « أن أصل » هى التى أوحت بتسمية هذا الكتاب : « الصلة »

فابن بشكوال ، فيما يبدو ، لم يسمه ، وأول ماوردت هذه التسمية ، فيما أظن ، كانت على لسان ابن دحية فى كتابه المطرب (ص : ٧) وهو يتكلم عن ولادة ، يقول : وحدثنى القاضى العدل أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال الأنصارى بقراءتى عليه بقرطبة أم بلاد الأندلس فى العشر الأخير من صفر سنة أربع وسبعين وخمسمائة ، قال فى كتاب الصلة له

وهذه تدلنا :

على أن قراءة ابن دحية للكتاب على مؤلفه ابن بشكوال كانت قبل وفاته - أى وفاة ابن بشكوال - بما يقرب من سنين أربع .

وعلى أن هذه التسمية كانت من معلوم المؤلف ابن بشكوال

واذا صح هذا فلا أدرى لم لم يصرح بها المؤلف فى تقديمه .

ونرى ابن الأبار ، وهو أقرب المؤرخين عهدا بالمؤلف ، اذ كان مولده سنة خمس وتسعين وخمسمائة (٥٩٥ هـ) أى بعد وفاة ابن بشكوال بنحو من سبعة عشر عاما ، يقول ابن الأبار وهو يترجم لابن بشكوال فى كتابه التكملة : « صاحب

التاريخ الذى وصل به كتاب ابن الفرضى وأكملناه بكتابنا هذا » يعنى كتابه التكملة .

ثم يقول ابن الأبار ، وهو يذكر مؤلفات ابن بشكوال : أجلها كتاب الصلة

ونحن هنا بين عبارتين وردتا على لسان ابن الأبار عن اسم هذا الكتاب ، أولهما غير صريحة فى الاسمية والثانية صريحة فيها .

ومن بعد ابن الأبار نقرأ لابن خلكان فى كتابه وفيات الأعيان ، وهو يترجم لابن بشكوال ، يقول : « قال أبو الخطاب ابن دحية : نقلت من خط شيخنا – يعنى ابن بشكوال – أنه فرغ من تأليف الصلة فى جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة » أى بعد وفاة أبيه بنحو من عام .

فان صحت أن هذه التسمية بقلم ابن بشكوال فتكون دليلا قاطعا على أنه أعنى ابن بشكوال قد وضع لكتابه هذا الاسم ، وان كانت من صنع ابن دحية فلا دليل فيها على ذلك .

وقد قدمنا قبل قليل أن ابن دحية قرأ هذا الكتاب – أعنى الصلة – على مؤلفه ابن بشكوال سنة أربع وسبعين وخمسمائة أى أن ابن دحية لم يقرأ هذا الكتاب على ابن بشكوال الا بعد أربعين سنة من تأليفه .

وهذه العبارة تعنى شيئا آخر أن ابن بشكوال لم يمض فى كتابه تأليفا الى آخر عمره

وهذه العبارة التى جاءت على لسان ابن دحية ونقلها عنه ابن خلكان لم نظفر بها فى كتاب المطرب لابن دحية كما ظفرنا بعبارته السابقة .

وبعد هذا فالكتاب مذكور باسمه « الصلة » على ألسنة من أرخوا لابن بشكوال ، غير أن هذه التسمية جاءت على لسان بعضهم تحمل قليلا من الشك .

فنرى حاجى خليفة يقول ، وهو يعرض لكتاب : تاريخ أندلس ، أى تاريخ علماء أندلس ، لابن الفرضى ، يقول : وذيله المسمى بالصلة لأبى القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال .

ونرى طاشكبرى زاده هو الآخر ، وهو يعرض لكتاب تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى ، يقول والصلة عليه لأبى القاسم ابن بشكوال .

وأكاد أرى من هذا العرض وذلك أن واضع هذه التسمية هو ابن دحية ، أخذا من ابن بشكوال أو استئناسا بما ورد على لسانه فى ذلك .

ولايردنا عن هذا ماجاء فى آخر الجزء الأول : هنا انتهى الجزء الأول من كل كتاب الصلة ، بحمد الله وعونه .

فهذا قول لا ندرى لمن هو ، اذ ثمة بعد هذا القول عبارة أخرى ، وهذه تبدو أنها من قول المؤلف ، وهى : آخر الجزء الأول ، والحمد الله حق حمده ، وصلى الله على محمد نبيه وعبده ، وفرغ منه ليلة الأثنين صدر منتصف ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمسمائة . ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رشدا .

فهذه العبارة التى تبدو أنها من قول المؤلف لم يصرح فيها باسم الكتاب ، ثم هى تحمل الاشارة الى الانتهاء من تأليف هذا الجزء فى السنة التى جاءت على لسان ابن دحية قبل ، ولاأدرى أتعنى هذه العبارة سنة الفراغ من هذا الجزء الأول وحده أم من الكتاب كله .

أما عن هذا الكتاب – كتاب الصلة – فهو كما مر بك وصلا لما بدأ به ابن الفرضى ، فبدأ ابن بشكوال من حيث انتهى ابن الفرضى ، مضيفا الى جهد ابن الفرضى جهدا آخر فى ذكره من أهملهم ابن الفرضى و لم يشملهم حصره فى عصره ، ثم مضى ابن بشكوال يحصر من جاءوا بعد عصر ابن الفرض الى السنة التى انتهى اليها ، وهى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

وجهد ابن بشكوال ، وان كان على نهج ابن الفرضى عرضا وترتيبا ، غير أن فيه افاضة شيئا ، وعذر ابن الفرضى فى اختصاره أنه كان يكتب عما وعته ذاكرته ، يحضره شيىء ويغيب عنه شيىء ، ولكن جهد ابن بشكوال كان فيه اعتماد على مراجع بذاتها ، كما ستقرأ هذا فى مقدمته .

والكتاب لاشك مرجع من المراجع التى لايمكن اغفالها عند الحديث عن الحياة فى الأندلس عامة سياسية وثقافية واجتماعية .

* * *

ولقد وفق المستشرق كوديرا لمخطوطة من هذا الكتاب أخرجها للقراءة سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وألف (١٨٨٣ م) فى مدريد بعد أن جهد فى اقامة النص ماوسعه

الجهد .

وقد قدم لهذه الطبعة بمقدمة باللغة الأسبانية قصيرة ، عرف فيها بالمؤلف تعريفا مختصرا ، كما عرف ببعض مؤلفاته ، مشيرا الى بعض المراجع العربية التى استقى منها هذا .

وفى سنة أربع وسبعين وثلثمائة وألف (١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م) انتهت الى الأستاذ عزت العطار الحسنى مصورة من هذا الكتاب عن مخطوطة بمكتبة فيض الله بالآستانة (رقمها : ١٤٧١) وكانت هذه المصورة بين ماصورته الجامعة العربية فى القاهرة عن مكتبة فيض الله .

وهذه النسخة نسخة فيض الله يرجع تاريخ نسخها الى سنة ستين وخمسمائة (٥٦٠ هـ) أى أنها كتبت فى حياة المؤلف .

وعلى هذه النسخة كان اعتماد الأستاذ العطار على الرغم ممافيها من لبس وطمس وبياض مستعينا على ماأشكل دونه بمطبوعة مدريد .

وفى النصف الثانى من القرن المتم العشرين رأت الدار المصرية للتأليف أن تعيد اخراج المكتبة الأندلسية كاملة ، واذا كان من هذه المكتبة هذا الكتاب - أعنى كتاب الصلة فقد أخرجته للقراء سنة (١٩٦٦ م) معتمدة على أصول ثلاثة

١ - مصورة الجامعة العربية

٢ - مطبوعة مدريد

٣ - مطبوعة عزت العطار

واليوم وأنا أعيد اخراج هذه المكتبة الأندلسية فى طبعتها الكاملة ، معتمدا على هذه الأصول الأربعة :

١ - مصورة الجامعة العربية ، وقد رمزت اليها بالحرف : خ

٢ - مطبوعة مدريد ، وقد رمزت اليها بالحرف : م

٣ - مطبوعة عزت العطار ، وقد رمزت اليها بالحرف : ط

٤ - مطبوعة الدار المصرية ، وقد رمزت اليها بالحرف : د

أرى :
١ - أنه ثمة نقص هنا وهناك لم يستكمل
٢ - وأنه ثمة تصويبات كثيرة لم تستدرك
٣ - وأنه ثمة ترجمات ضمنها كوديرا لحقين ضمهما لكتاب تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى الذى أخرجه ، لم تضمنهما تلك الطبعات .

وبهذا أرى أن هذه الطبعة تتميز بهذا كله ، هذا الى :
١ - تحرير الأعلام والبلدان
٢ - واستيفاء الكلمات المبهمة ضبطا
٣ - واستيفاء الكلمات الغامضة شرحا
٤ - وتوجيه العبارات أو الكلمات الملتوية
٥ - وتصويب الكثير من أسماء البلدان والأعلام
٦ - ورد الكلمات المحرفة الى الصواب
٧ - ثم تتويج هذا كله بفهارس شاملة جامعة

وانى اذ أشكر لمن سبقونى فى هذا الكتاب جهودهم أرجو أن أكون بما أكملت قد ضممت الى جهودهم جهدى ليخرج هذا الكتاب - كتاب الصلة - فى صورته القويمة المعتمدة .

والله ولينا جميعا توفيقا وسدادا ،،

ابراهيم الأبيارى
شعبان ١٤٠١ هـ
يونيو ١٩٨١ م

الجزء الأول

بتجزئة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد، وعلى آله وسلم تسليما

الحمد لله الذى فطَر بقُدرته الأنام ، وفَضَّل بعضَهم على بعض فى الأفهام ، وصلّى الله على محمد ، وآله وصحبه البَررة الكرام .

أمَّا بعد . فإنَّ أصحابنا - وَصل الله توفيقهم ، ونَهج إلى كُل صالحة من الأعمال طريقهم - سألونى أن أَصل لهم كتابَ القاضى الناقد ، أبى الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدى الحافظ ، المعروف بابن الفرضى (رحمه الله) فى رِجال عُلماء الأندلس ، الذى أَخبرنا به جماعةٌ من شيوخنا ، رحمهم الله ، عن أبى عُمَر بن عبد البر[1] النَّمرِى الحافظ عنه ؛ وأخبرنا به أيضاً شيخُ عصره أبو محمد بن عتاب ، عن أبى حفص عمر بن عبيد الله الذُهلِى ، عن أبى الوليد بن الفَرضى ، وأن أبتدىء من حيث انتهى كتابَه ، وأين وصل تأليفُه ، متصلا إلى وقتنا .

وكنت قد قيدت كثيراً من أخبارهم وآثارهم ، وسِيَرهم وبُلدانهم ، وأنسابهم ومواالدهم ووفياتهم ، وعَمّن أخذوا من العلماء ، ومَن رَوى عنهم من أعلام الُرواة ، وكبار الفُقَهاء .

فسارعْتُ إلى ما سألوا ، وشرعت فى ابتدائه على ما أَحَبُّوا ، ورتَّبتهُ على حُروف المعجم ، ككتاب ابن الفَرضى ، وعَلَى رَسْمه وطريقته .

وقصدتُ إلى ترتيب الرجال ، فى كل باب ، على تقادم وفياتهم ، كالذى صنع هو ، رحمه الله ، ونَسبتُ كثيراً من ذلك إلى قائله ، واختصرتُ ذلك جَهدى ، وَقَّدمت هنا ذكر الأسانيد إليهم ، مخافة تَكْرارها فى مواضعها .

---

(١) م : «عبد التمر» ، تحريف .

فما كان فى كتابى هذا ، من كلام أبى عَمْرو المُقرئ ، فأخبرنا به القاضى : أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الأنصارى ، وأبو عامر محمد حبيب الشَّاطبى ، جميعاً عن أبى داود المُقرىء ، عن أبى عمرو ، ذكر ذلك فى كتاب « طبقات القراء والمقرئين » ، من تأليفه .

وما كان فيه ، من كلام أبى عبد الله محمد بن أبى نصر الحميدى ، نزيل بغداد ، فهو من كتابه الذى جمعه لأهل بغداد ، فى تاريخ علماء الأندلس[1] ، أخبرنى به القاضى الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله المعافرى[2] جملة ، عن أبى بكر محمد بن طرخان ، عن الحُميدى ، وأخبرنى به أبو الحسن ، عبَّاد بن سِرْحَان ، عنه .

وما كان فيه عن أبى عمر بن عَفيف ، فإنى نقلته من كتابه « المؤتلف » فى فقهاء قرطبة ، الذى أخبرنا به غير واحد من شيوخنا ، عن أبى العّباس العُذرِى ، عنه .

وما كان فيه من كلام أبى بكر الحسن بن محمد القبشى[3] فإنى قرأتُه بخطه ، فى كتابه المسمى بكتاب : « الاحتفال ، فى تاريخ أعلام الرجال »[4] ، ونقلته منه وأخبرنى به أبو محمد بن يَربوع ، عن أبى محمد بن خَزْرَج ، عنه .

وما كان فيه عن أبى مرْوَان بن حَيان ، فأخبرنا به أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد ، رحمه الله ، عنه ، وقرأت أكثره بخطه .

وما كان فيه عن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن شِنْظِير[5] : فإنّى نقلتُه من خطه ، فى كتاب رواياته ، وفى تاريخه أيضاً .

---

(١) يريد : جذوة المقتبس ، وهو الخامس من هذه المجموعة .

(٢) المعافرى ، بالفتح وكسر الفاء ، نسبة الى معافر : بطن من قحطان . (لب اللباب : ٢٤٧) .

(٣) القبشى ، نسبة الى قبش ، بضم القاف وتشديد الباء الموحدة وفتحها والشين معجمه : مدينة غربى قرطبة ، تعرف بعين قبش (معجم البلدان : ٤ : ٣٠ ، وفيات الأعيان : ٤ : ٣٧١) .

(٤) وهو فى أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء . (معجم البدان)

(٥) ط ، د ، هنا : « شنطير » بالطاء المهملة ، تصحيف وستأتى ترجمته (ت : ١٩٨) وانظر هدية العارفين (٥ : ٧)

وأخبرنى به أبو الحسن ، عبدالرحمن بن عبدالله العَدْل ، عن أبى محمد ، قاسم بن محمد ، عنه ، وعن صاحبه أبى جعفر بن ميمون ، بما ذكر من ذلك أيضاً ، عنه .

وما كان فيه عن أبى جعفر بن مُطاهر ، فأخبرنى به أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن بَقِىّ الحاكم ، وغيره عنه .

ذكر ذلك فى « تاريخ فقهاء طُليطلة » من جَمعه .

وما كان فيه عن أبى عمر بن عبدالبر الحافظ ، فأخبرنى به غير واحد من شيوخى عنه .

وماكان فيه عن أبى عبدالله بن عابد : فأخبرنى به الشيخ الأوحد أبومحمد بن عَتّاب ، عنه .

وماكان فيه عن أبى عبدالله الخَولانى : فأخبرنى به القاضى ، شُرَيْحُ بن محمد ، مَنَاولةً منه لى باشبيلية ، عن خاله أحمد بن محمد بن عبد الله الخَولانى ؛ عن أبيه .

وما كان فيه عن أبى عمر أحمد بن محمد بن الحَذّاء ، فأخبرنى به شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، مَنَاولةً عنه :

وما كان فيه عن أبى عبد الله محمد بن عَتّاب الفقيه ، فأخبرنى به ابنه أبو محمد شيخنا - رحمه الله - عنه ، وقرأت وقرأتُ بعْضَه بخطه وخط ابنه أبى القاسم .

وما كان فيه عن أَبى محمد بن خَزْرَج الإشبيلى ، فأخبرنى به غيرَ واحد من شيوخى،رحمهم الله ، منهم : أبو محمد بن يَرْبُوع ، وغيره من شيوخنا ، عنه .

وما كان فيه عن أبى القاسم بن مُدير اُلمقرىء ، فأخبرنى به أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن الفقيه ، عنه :

وما كان فيه عن أبى الغسّانى ، فأخبرنى به القاضى ، أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيبى ، وغير واحد من شيوخى ، رحمهم الله ، عنه :

وما كان فيه من كلام أبي عُمَر بن مَهْدى المُقرىء . فقرأت ذلك بخطه ، فى كتاب تَسمية رجاله الذين لقيهم ، ونقلته منه .

وما كان فيه من تاريخ أبي طالب المروانى ، فأجازه لى بخطه ، رحمه الله .

وكثيراً من ذلك ما سألت عنه شيوخنا ، وثقات أصحابنا ، وأهل العناية بهذا الشأن ، ومن شُهر منهم بالحفظ والإتقان .

وقد نسبت ذلك إلى مَن قاله لى منهم ، إلاّ ما لحقتُه بسنّى ، وشاهدتُه بنفسى ، وقيَّدته بخطّى ، فلستُ أسنده إلى أحد ، وأَقْتصر فى ذلك على ما علمتُه وتحققتُه .

وأنا أسأل الله الكريم : عوناً وتأييداً ، وتَوفيقاً وتَسديداً ، وعصمةً من الزلل ، وسلامةً من الخَطل ، والصوابَ فى القول والعمل .

ثم إليه عز وجهه ، نتضَّرع فى أن يجعلنا ممن تعلّم الِعلم لوجهه ، وعُنِيَ به فى ذاته ، فإنه على ذلك ، وعلى كل شىء ، قَدير .

باب الالف

من اسمه أحمد

(١)

أحمد بن عمر[١] بن أبى الشعرى الوراق المُقرىء .

قُرطبى ، يُكْنَى : أبا بكر .

كان أَهل قُرطبة ، يأخذون عنه ، ويقرأون عليه القرآن قبلَ دُخول أبى الحسن الأنطاكى الأندلسى ، ويعتمدون عليه .

وكان يروى عن أبى عمر محمد بن أحمد الدِّمشقى ، وعن أبى يعقوب النَّهرجُورى[٢] ، وغيرهما .

وكان يكتب المصاحف وينقطها ، وكان الناس يتَنافسون فى ابتياعها لِصحتها ، وحُسن ضبطها وخطها .

وتُوفِّى بعد سنة خمسين وثلثمائة .

ذكره أبو عَمْرو المُقرىء . وحدث عنه أبو عمر أحمد بن حسين الطّبنُى[٣] .

---

(١) التكملة من : خ

(٢) النهرجورى ، نسبة الى نهرجور ، بضم الجيم وسكون الواو وراء : مدينة بين الأهواز وميسان (معجم البلدان (غ :٣٣٨) .

(٣) د : «الطينى» بياء مثناة ، تصحيف ، وما أثبتنا من سائر الأصول والطبنى ، نسبة الى طبنة : بلد بطرف افريقية مما يلى المغرب ، وقد قيدها السيوطى فى كتابه لب اللباب (ص : ١٦٧) بالعبارة : بضمتين . وقيدها ياقوت فى كتابه معجم البلدان (٣ : ٥١٥) بالعبارة أيضا ، فقال : بضم أوله ثم السكون .

(٢)

أحمد بن محمد بن فرج .

من أهل جَيَّان ، يُكْنَى : أبا عمر . يعرف بالنسبة إلى جَدّه .

كانت له رواية عن قاسم بن أَصبغ ، والحسن بن سَعْد .

وكان علْمُ اللغة والشعر أغلب عليه . وألَّف « كتاب الحدائق » عارض به كتاب الزهرة ، لابن داود الأَصْبهانى[1] ، ولحقته محنة لكلمة عامية نَطق بها نُقلت عنه ، فَنِيل بمكروهٍ فى بَدنه ، وسُجن بحيَّان فى سجْنها ، وأقام فى السَجنِ أعوامًا سَبعة أو أزيد منها .

وكانت له أشعار ورسائل فى مَحبسه إلى الخليفة الحَكم بن عبد الرحمن الناصر ، كانت لا تَصل إليه ، فيما يذكر .

ولما تُوفِّى الحكم نَفذ كتاب بإطلاقه ، فلما علم بذلك فَزع فمات إلى يسير ، وكان أهل الطلب يدخلون إليه فى السَجن ، ويقرأون عليه اللَغة وغيرها .

نقلتُه من خط أبى عبد الله بن محمد بن عتّاب الفقيه .

وكانت وفاة الحكم يوم السبت لثلاث خلون من صفر سنة ست وستين وثلثمائة[2] .

---

(١) هو : محمد بن داود بن على خلف الأصبهانى ، المتوفى سنة ست وتسعين ومائتين (٢٩٦ هـ) والكتاب مطبوع .

(٢) الى هنا تنتهى التكملة التى زدناها من : خ

(٣)

أحمد بن خلف بن محمد بن فرتُون المَديُونى[١] الزاهد الراوية .

من أهل مدينة الْفَرَج[٢] .

يُكْنى : أبا عمر .

روى ببلده عن وهب بن مَسرّة وأكثر عنه .

وسمع بطليطلة من عبد الرحمن بن عيسى بن مِدْرَاجٍ ، وغيره .

ورحَل إلى المشرق وروى عن أبى الفضل محمد بن ابراهيم الدَّيْبلُى[٣] المكى ، والحسن بن رَشِيق المِصرى ، وأبى محمد بن الوَرْد ، وأبى الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حَيَوية النيِّسابُورى ، وأبى على الأسْيُوطى ، وأبى حفص الجَرجِيرى[٤] .

سمع الناس منه ، وكان خَيّراً ، فاضلاً ، زاهداً ثقةَ فيما رواه .

ومن روايته عن وهب بن مسرة ، قال : دخلت على محمد بن وَضَّاح بين المغرب والعشاء مودعاً ، فقلت له : أوْصنِى رحمك الله ، فقال : أُوصيك بتقوى الله عز وجلّ ، وبَر الوَالدين ، وِحزْبِك من القرآن فلا تَنْسَه ، وَفِرّ من الناس فإنَ الحسَد بين اثنين ، والنميمة بين اثنين والواحد من هذا سَليم .

قال : وأخبرنا وهبُ بن مسرة ، قال : قال ابن المبارك : إذا أخذت عن الشيخ سبعةَ أحاديث ، فلا تُبال بموته .

وأخبرنا أبو محمد بن عتَّاب رحمه الله : أخبرنا أبو القاسم حاتم بن محمد ،

---

(١) كذا

(٢) الفرج ، محركة والجيم : مدينة الأندلس تعرف بوادى الحجارة ، وهى بين الجرف والشرق من قرطبة (معجم البلدان (٣ : ٨٦٩) .

(٣) الديبلى ، نسبة الى دبيل ، بالفتح وسكون التحتيه وضم الموحدة ولام : مدينة قريبة من السند . (لب اللباب : ١١٠ ، معجم البلدان :٢ : ٦٣٨) .

(٤) الجرجيرى ، نسبة الى جرجير ، بالفتح وكسر الجيم الثانية وياء ساكنة وراء ، موضع بين مصر والفرما . (معجم البلدان : ٢ : ٥٦)

قال : أخبرنا أبو محمد بن ذُنين ، قال : أخبرنا أبو عمر أحمد بن خلف المدْيُونى[1] ، قال : حدثنى أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابورى ، قال : قال أبو عبد الرحمن النَسائى :

ما نَعْلمُ فى عَصر ابن المُبارك رجُلا أجلَّ من ابن المبارك ، ولا أعلى منه ، ولا أَجمع لكُل خَصلة محمودة منه .

روى عنه الصَّاحبان أبو اسحاق بن شنظير ، وأبو جعفر بن ميمون ، وأبو محمد عبد الله بن ذُنين ، وقالوا جميعا : تُوفِّى فى سنة سبع وسبعين وثلثمائة .

قال أبو محمد : يوم الخميس فى المحرم ، وهو ابن ثمانٍ وأربعين سنة ، وصلى عليه أبو بكر أحمد بن موسى .

وقال الصَّاحبان : فى صفر من العام .

قال أبو محمد :

وكان ممن تُرجى بركةُ دعائه ؛ وقد رأيتُ له براهين كثيرة .

وحدث عنه أيضاً أبو عمر الطَّلمنكى[2] المُقرىء ، والمنذر بن المنذر الكِنانى ، وأبو محمد بن أَبيض .

(٤)

أحمد بن موسى بن يُنَّق .

من أهل مدينة الفرج

يُكَنى : أبا بكر

(١) انظر الحاشية (رقم : ١ من صـ٢٣)

(٢) انظر الحاشية (رقم : ٢ من صـ٢٣)

التزم السّماع على وهب بن مَسرة من سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة ، فسمع منه مُعظم ما عنده ، وسَمع من غيره أيضاً .

وكان رجلاً صالحاً ، ثقة فى روايته . حدَّث عنه الصاحبان ، أبواسحاق ، وأبو جعفر ، وأبو محمد بن دُنين . وقالوا : تُوفَى فى ذى القَعدة سنة تسع وسبعين وثلثمائة .

وقال أبو محمد : توفى فى يوم الخميس ، وَصُلى عليه يوم الجمعة لثمانية أيام مضت من ذى القعدة ، وهو ابن أربع وسبعين سنة .

وقال الصَّاحبان : لثلاث خلوان من ذى القعدة .

وقالوا جميعاً : وُلد سنة ست وثلثمائة .

(٥)

أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالقاهر بن حُيَى بن عبدالملك العَبْسى .

من أهل اشبيلية .

يُكْنَى : أبا عمر .

روى بقَرطبة عن محمد بن لُبَابة ، وأحمد بن خالد ، وأسلم بن عبد العزيز ، وأحمد بن بَقى ، وابن الأَغبس ، وغيرهم .

وسمع بإلبيرة : من محمد بن فُطَيْس ، وأحمد بن منصور ، وغيرهما .

وبسرقسطة من ثابت بن حزْم ، وغيره .

ورحل إلى المشرق صَدْر سنة تسع عشرة ، فأَخذ عن أبى جعفر العُقَيْلى ، وابن الأعرابى ، وعبد الرحمن بن يزيد المقَرى ، واسحاق بن ابراهيم النَّهرجورى(١) وأبى جعفر الطَّحاوى ، وغيرهم كثير ، جمعهم فى بَرنامج له حَفيل وانصرف إلى الأندلس سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة .

---

(١) انظر الحاشية (رقم : ٢ صـ٢١)

وكان من أهل الخَير والفضل ، والتَصاون والانقباض . وله تأليف فى الفقه ، سماه : الاقتصاد ، وتأليف فى الزهد ، سماه : الاستبصار . وكان مُتفنناً .

تُوفى فى صفر من سنة تسع وسبعين وثلثمائة .

ومولده فى ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

وطلب العلم من أول سنة عشر وثلثمائة .

(٦)

أحمد بن أَبَان بن سيد ، صاحب الشرطة بقرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

روى عن أبى على البَغدادى ، وسعيد بن جابر الإشبيلى ، وغيرهما . وحدث بكتاب : « الكامل » عن سعيد بن جابر ، وعنه أخذه أبو القاسم بن الافليلى[١] ، وأخذ عن أبى على كتاب « النوادر » له ، وغير ذلك .

وكان مَعتنيا بالأدب واللغات وروايتهما ، مَقدَّماً فى معرفتهما واتقانهما .

قال ابنُ حيان :

قرأت بخط القاضى أبى الوليد بن الفَرضى ، ونقلته منه ، قال :

تُوفى أبو القاسم بن سيد صاحب الشرطة سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة .

ولم يذكره أبو الوليد فى تاريخه .

(٧)

أحمد بن محمد بن داود التجيبى .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

---

(١) الأفليلى ، نسبة الى أفليلاء ، بفتح الهمزة : قرية من قرى الشام ، وهو أبو القاسم ابراهيم بن محمد بن زكريا . (معجم البلدان : ١ : ٣٣٢) .

روى عن أبى الحسن مؤمل بن يحيى بن مَهدى ، وغيره .

حدث عنه الصاحبان ، وقالا : توفى سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة .

(٨)

أحمد بن سهل بن محسن الأنصارى المُقرىء .

من أهل طليطلة ،

يُكْنَى : أبا جعفر ، ويعرف : بابن الحدّاد .

له رحلة إلى المشرق ، روى فيها عن القاضى جعفر بن الحسن قاضى المدينة ، وعن أبى بكر الأدْفُوى ، وأبى الطيب بن غَلبون ، وعبد الباقى بن الحسن ، وأبى الحسن زياد بن عبد الرحمن القَروى ، وغيرهم .

حدَّث عنه الصاحبان ، وقالا : تُوفى فى شهر رمضان سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

قال أبو محمد بن ذُنين : وولد سنة ست وثلاثين وثلثمائة .

وذكره أيضاً أبو عَمرو المُقرىء ، وقال : كان خيِّراً فاضلا ، ضابطاً لحَرْفِ نافعٍ ، وله فيه تصنيف .

(٩)

أحمد بن محمد بن سليمان بن خَديج الأنصارى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

كان[1] مختصا بالمقرىء أبى عبد الله بن النعمان القَروى ، عنه أخذ القراءة وطُرقها ، وأحسن ضَبطها ، وكانت قراءته تُشبه قراءة شيخه ابن النعمان المذكور .

---

(١) من هنا الى آخر الترجمة جاء فى صدر ترجمة أحمد بن سعيد الآتية بعد .

وكان راوية للحديث ، دراساً للفقه ، مناظراً فيه ، صالحاً عفيفاً ، كثير التلاوة للقرآن . مُقبلاً على ما يعنيه ، شديد الانقباض عن الناس .

وكان لا يأكل اللَحم ولا يسُيغه إلَّا أن يكون لحم حُوت خاصة ، ويغبه[1] كثيراً .

وتُوفىَّ كهْلاً فى حدود الخمسين أو نحوها .

أحسب ذلك سنة تسعين وثلثمائة ، ولا أحقه .

ذكر ذلك القُبَّشِىّ ، رحمه الله .

(١٠)

أحمد بن سعيد الَبكــرى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر ، ويُعرف بابن عَجب .

روى عن أبى ابراهيم ، ونظرائه ، وتفقَّه عند أبى بكر بن زَرْب ،

وتُوفِّ قبلَ التسعين وثلاثمائة . ولا أعلمه حَدث . وله ابُنْ من أهل هذا الشأن ، اسمه عبد الرحمن ، وسيأتى فى موضعه إن شاء الله .

ذكره محمد بن عتاب الفقيه ، ونقلته من خطه .

(١١)

أحمد بن عبد الله بن محمد بن بَكْر بن الُمْنتَصر بن بَكْر العَامِرى الأَندلسى .

نزل دِمَشْق .

يُكْنَى : أبا بكر .

حَدَّث عن أبى الحسن على بن محمد الجلاء ، وعن أحمد بن عطاء

---

(١) كذا .

الرُّوذَبْارى[1] ، وأبى تُراب على بن محمد النحوى ، وغيرهم .

لقيه الصَّاحبان فى رحلتهما بأَيْلَة ، وسَمِعا منه فى نحو الثمانين والثلثمائة .

(١٢)

أحمد بن محمد بن الحسن المَعافرى .

من أهل طليطلة .

يُحدث عن أبى عيسى الليثى ، وغيره .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وقالا : تُوفىَّ سنة ثلاثٍ أو أربع وتسعين وثلثمائة .

(١٣)

أحمد بن محمد بن أحمد بن سَهْلٍ الأنْصَارى الخرّاز .

من أهل قرطبة ،

يُكْنَى : أبا عمر .

روى عن أبى عبد بن محمد بن عيسى ، وعن أبى عبد الملك بن أبى دُلَيم ، وقاسم ، وغيرهم .

حَدَّث عنه الخولانىُّ ، وقال : كان شيخاً صَالحاً وَرعاً ، مُنقبضاً عن الناس ، وكان جاراً لقاسم بن أصبغ البيَّانى ، بمسجد نفيس ، بالرَّبض الغربى ، بقرطبة .

(١٤)

أحمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عِمرْان بن طاهر القَيسى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

---

(١) د : «الروذبادى» تحريف . والروذبارى ، نسبة الى روذبار ، بضم أوله وسكون ثانية وذال معجمه وباء موحدة وآخره راء : قرية من قرى بغداد . (معجم البلدان : ٢ : ٨٣٠) .

رَوَى عن أبيه ، ووهب بن مَسَرَة ، وقاسم بن أصبغ ، وابن مِسْوَر ، وغيرهم ،

وكان من بيت علم وفضل ، ودين ونَبَاهة .

وذكر خالد بن سَعْد ، قال : حُدِّثْتُ عن شيوخ بنى قاسم بن هلال أنهم كانوا لا تُوقد نَار فى بيوتهم ليلة يَنْيرَ[1] ولا يُطْبخ عندهم شيء .

حدث عنه أبو اسحاق ، وقال :

مولده فى جمادى الأولى سنة ست وعشرين وثلثمائة ، وكان سكناه بمقبرة أم سلمة ، مكان سَلفه ، رحمهم الله .

(١٥)

أحمد بن عبد الله بن محمد بن على بن شَريعَة اللَّخمى .

يعرف : بابن البَاجِى .

من أهل اشبيلية .

يُكْنَى : أبا عمر .

ذكره الَخولانى ، وقال : كان من أهل العلم ، متقدماً فى الفهم ، عارفا بالحديث ووجوهه ، إماما مشْهورا بذلك ، نشأ فى العلم ومات عليه ، لم ترَ عَينى مثلهَ فى المحدِّثين وقاراً وسَمتاً .

سمع من أبيه أبى محمد جميع روايته ، ومن غيره . ورحل إلى المشرق مع ابنه أبى عبد الله ، ولَقيا شُيوخاً جِلةً هنالك ، وكتبا كثيراً ، وحجا ، وانصرفا جميعاً ، وبقي باشبيلية زماناً .

واسْتُقضى أبو عُمر بها ، ولم تطل مدته فيها . ثم رحل أبو عمر إلى قُرْطُبة مُستوطنا ، مُبَجَّلاً فيها ، سمعنا عليه كثيراً فى جماعة من أصحابنا .

وكان مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة .

---

(١) يريد : يناير .

وتوفى : بقرطبة ليلة الجمعة ، ودفن يوم الجمعة لصلاة العصر لاحدى عشرة ليلة خلت من المُحرم سنة ست وتسْعين وثلثمائة ، وصلى عليه أبو العباس بن ذَكْوان القاضى ، ودُفن بمقبرة قُرَيْش ، على مقربة من دار الفقيه المُشَاوَر بن حُيَى ، وشهدت جنازته فى حفل عظيم من وجوه الناس وكبرائهم ، رحمنا الله واياهم .

قال عبد الغنى بن سعيد الحافظ فى كتاب مشُتبه النسبة ، له ، وقد ذكر أبا عمر هذا ، فقال :

كتبتُ عنه ، وكتب عنى ، وحدث عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر ، وقال : كان يحفظ غريبى الحديث لأبى عُبيد ؛ وابن قُتَيْبة حفظا حَسناً ، وشاوَره القاضى ابن أبى الفوارس ، وهو ابن ثمان عشرة سنة ببلدة اشبيلية ، وجمع له أبوه عُلوم الأرض فلم يَحْتج إلى أحد . إلا أنه رَحل مُتأخرا ولقى فى رحلته أبا بكر بن اسماعيل ، وأبا العلاء بن ماهان ، وأبا محمد الضَّراب ، وغيرهم . وقال : كان إمام عصره ، وفقيه زمانه ، لم أر بالأندلس مثله .

وحدث عنه أيضاً أبو عمر بن الحذاء ، وقال : دخل قرطبة وجلس فى مسجد ابن طَوْريل ، بالرَّبض الغربى . وكان : فقيهاً جليلا فى مذهب مالك ، وَرث العلم والفضل ، رحمه الله .

(١٦)

أحمد بن مُوفق بن نَمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن قاسم بن أحمد الأموى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا القاسم .

روى بقرطبة ، عن محمد بن هشام بن الَّليث ، وأبى عمر بن الشامة ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأحمد بن مطرف ، وزَكريا بن يحيى بن بَرْطَالٍ ، ووهب بن مسرة ، وأبى ابراهيم وغيرهم كثير .

ورحل إلى المشرق وحج سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة ، وأخذ عن أبى بكر

محمد بن على بن القاسم الذّهبى ، ومحمد بن نافع الْخزاعى ، وأبى بكْر الآجُرِى ، وعن الحسن بن رشيق ، وحمزة الكنانى ، وجماعة سواهم .

وكان من أهل الخير والمعرفة بالأدب ، وتولّى الصلاة والخطبة بجامع الزهراء .

قال ابن حيّان :

وتوفى فى شهر رمضان سنة ست وتسعين وثلاثمائة .

قال ابن شِنظْير : ومولده لسبع ليال خلون من شهر رمضان سنة ثلاثٍ وعشرين وثلثمائة .

(١٧)

أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان الأزدى الزيّات .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

روى عن وهب بن مَسرة ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، وخالد بن سعد .

روى عنه الخولانى ، وقال : كان من أهل الفضل والصلاح والاستقامة على الخير والسنة .

وكان ممن صحب أحمد بن سعيد فى توجهه معه إلى ضيعته ، وممن يأنس به لحاله ونُبله وكان قد نيف على الثمانين سنة ، رحمه الله .

(١٨)

أحمد بن محمد بن أحمد بن سيد أبيه بن نوفل الأموى .

من أهل قرطبة .

يكنى أبا عمر .

روى عن أبى جعفر التميمى ، وأبى بكر محمد بن معاوية القرشى ، وأبى زيد عبد الرحمن بن بكر بن حمّاد ، وأبى بكر بن القُوطيّة ، وأبى عمر يوسف بن محمد بن عمروس الاستجّى الكبير ، والصغير أيضاً ، يوسف بن محمد بن

عمروس .

روى عنه أبو اسحاق ، وأبو جعفر ، وقالا : سُكناه بمقبرة مومرة ، عند مسجد رِحْلةِ الشِّتاء والصيف .

ومولده فى ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة .

وتُوفِّى بعد سنة ثمان وتسعين وثلثمائة .

(١٩)

أحمد بن عبد الله بن حَيُّون :

من أهل قرطبة ، يُكْنى : أبا الوليد .

روى عن أبى عمر أحمد بن ثابت التَّغلبى ، وأبى بكر بن القُوطية ، وغيرهما ، حدث عنه أبو بكر محمد بن موسى بن الغَرّاب البَطْلَيَوْسى .

(٢٠)

أحمد بن هشام بن أُميَّة بن بُكَيْر الأموى .

من أهل قرطبة ، يُكنَى : أبا عمر .

روى عنه الخولانى ، وقال كان فاضلاً ، من أهل القرآن والعلم ، مع الصَّلاح والفَهْم .

لقى جماعة من الشيوخ المتقدمين المُسندين ، منهم : أبو محمد قاسم بن أصبغ ، ووَهْب بن مسرة وأبو عبد الملك بن أبى دُلَيْم ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة ، وأبو بكر الدِّينوريّ .

ورحَل إلى المشرق ، وصَحِب هنُاك أبا محمد بن أسَدٍ ، وأبا جعفر بن عَوْنِ الله ، وَأبا عبد الله بن مُفرج .

وانصرف إلى الأندلُس ، والتزم الإمامةَ والتأديب ، وانتُدب لأعمال الْبرّ والجهاد والرِّباط فى الثغور كثيراً وكان مع هذا مُسْتَوطناً بقَرية أُخْتيَانة[١] من عمل قَبْرَة ، ويأتينا إلى قُرطبة .

(١) كذا .

توجهنا إليه فى العشر الآخِر من ذى الحجة سنة ستٍ وتسعين وثلثمائة فى جماعة فيهم عَمّى أبو بَكر ، وأبو الوليد بن الفرضى ، وابنه مُصْعَب ، وأنا فى جملتهم ، وبقينا عنده نحو ثمانية أيَّام ، وسمعنا عليه كثيراً من روايته .

قال اُلحميدى :
تُوفِّ سنة ثمان وتسعين وثلثمائة .

(٢١)

أحمد بن سعيد بن ابراهيم الهَمْدَانى .
يعرف بابن الهندى ، من أهل قرطبة .
يُكنَى أبا عمر .

روى عن قاسم بن أصبغ ، ووَهب بن مَسرة ، وأبى ابراهيم ، وعبد الله بن محمد بن أبى دُلَيْم ، وأبى على البغدادى ، ونُظرائهم .

قال ابن عَفِيفٍ :
وكان حافظاً للفقه ، وَحافظاً لأخبار أهل الأندلس ، بصيراً بعقد الوثائق ، وله فيها ديوان كبير ، نفع الله المسلمين به .

قال ابن مفرج :
قرأتُ على أبى عمر ديوانه فى الوثائق ثلاث مرَّات ، وأخذْتُه عنه على نحو تأليفه له ، فإنه ألف أولا ديواناً مختصراً من ستة أجزاء ، فقرأتها عليه ، ثم ضاعفه وزاد فيه شُروطاً وفصولا وتنبيها ، فقرأت ذلك عليه أيضاً ، ثم ألفه ثالثة واحتفل فيه وشَحنه بالخبر ، والحِكم ، والأمثال ، والنوادر ، والشِّعر ، والفوائد ، والحجج ، فأتى الديوان كبيراً .

واخترع فى علم الوثائق فنوناً ، وألفاظاً ، وفصولاً وأصولا ، وعُقداً عَجيبة ، فكتبْت ذلك كله وقرأته عليه .

وكان طويلَ اللسان ، حسنَ البيان ، كثير الحديث ، بَصيراً بالحُجة ، تنتَجعه الخصوم فيها يحُاولُونه ، ويَردهُ الناس فى مهماتهم فيستريحون معه ،

ويشاوِرنُه فيما عَنَّ لهم .

وكان وسيما ، حسن الخَلْق والخُلُق ، وكان إذا حدّث بيّن وأصاب القول فيه ، وشَرحه بأدب صحيح ، ولسان فصيح .

وخاصَم يوماً عند صاحب الشرطة والصَّلاة ابراهيم بن محمد الشَّرفى ، فَنَكَل وعجز عن حُجَّته . فقال له الشرفى : ما أعجب أمرك أبا عمر ! أنت ذكى لغيرك ، بكِىّ[1] فى أمرك . قال : كذلك يُبين الله آياتِه للناس ، وأنشد متمَثلاً :

صِرْتُ كأنى ذُبالةُ نُصِبتْ ** تضىء للنَاس وهى تَحْتَرِقُ

البيت للعباس بن الأحنف[2]

وَلا عَنَ زوْجَة بالمسجد الجامع بقرطبة بحكم ابن الشَّرفِىّ فى سنة ثمان وثمانين وثلثمائة فعوتب فى ذلك ، وقيل (له) :

مثلك يفعل هذا ؟ فقال : أردت إحياء سُنَّة .

قال ابن حيَّان : تُوفِّى فى شهر رمضان سنة تسع وتسعين وثلثمائة وصلى عليه القاضى أحمد بن ذَكوان .

قرأتُ بخط ابن شنظير قال :

مولده لعشر بقين من المحرم سنة عشرين وثلثمائة . وسُكناه فوق الرقاقين[3] ويصلى بمسجد الخيلة .

(٢٢)

أحمد بن وليد بن هشام بن أبى الْمُفَوّز .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

أخذ القراءة عرضاً عن أبى الحسن الأنطاكى ، وجَوَّد عليه حَرف

---

(١) بكى ، أى بكيىء ، فسهل وأدغم . والبكيىء : القليل الكلام .

(٢) الديوان (ص : ٢٢١ طبعه بيروت) .

(٣) كذا .

نافع ، برواية وَرش ، وقالون ، وسمع منه كثيرا من كتبه ، وأقرأ زماناً فى مَسجده ، إلى أن توفِّى سنة تسع وتسعين وثلثمائة .

ذكره أبو عمرو :

قال ابن أبيض : سكناه بمقبرة أبى العباس الوزير بزقاق الشبلارى[1] .

(٢٣)

أحمد بن محمد بن رَبيع بن سليمان بن أيوب الأصْبَحى .

يعرف بابن مسلمة ، ومسلمة جده لأمه .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا سعيد ، وأصله من قبرة .

روى عن أبى على البغدادى ، وغيره ، وكانت له رواية وعناية .

وكان من أهل الضبط والتقييد لما روى ، وعنى باللغة والآداب والأخبار .

وتُوفِّى سنة تسع وتسعين وثلثمائة ، أو سنة أربعمائة .

ومولده سنة اثنتى عشرة وثلثمائة .

قرأت ذلك بخط محمد بن عتّاب الفقيه ، رحمه الله .

وحدث عنه الصاحبان ، ومحمد بن أبيض ، وغيرهم .

(٢٤)

أحمد بن محمد بن عَبَادل .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

كانت له رحلة وعناية بالعلم ، وكان ثقة فاضلا .

روى عنه القاضى يونس بن عبد الله . وأبو عمر النمرى .

---

(١) كذا . والمعروف أنه ثمة قرية بالأندلس تسمى : شبلاد ، بالدال المهملة . (معجم البلدان ٢ : ٢٥٥) .

كذا عنده فى المتن بخطّه وقد حَلَّق عليه ، وكتب خارجه بالحمرة : ذكره ابن الفرضى .

(٢٥)

أحمد بن حكم بن محمد العامِلى .
يعرف : بابن اللَّبَّان .
من أهل قرطبة .
يكنى : أبا عمر .

كان واسع العلم ، مشهور الطلب للروايةَ وَوَلى الشورى بقرطبة بعد أخيه يحيى ، ثم استقضاه محمد بن أبى عامر بحاضرة طُليطلة ، فمات وهو يتولاه . رحمه الله .
ذكره القَبَّشى .

(٢٦)

أحمد بن أفلح بن حبيب بن عبد الملك الأموى الأديب الموثّق .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عمر .

روى عن قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة ، ووهب بن مَسرة ، ومنذر القاضى ، وأحمد بن سعيد بن حزم .
وروى عن أبيه أفلح بن حبيب .
وكانت له رحلة إلى المشرق .
ذكره الخولانى وقال : كان من أهل العلم ، قديم الطلب للعلم .

سمع من الشيوخ وتكرَّر عليهم ، وكتب عنهم قديماً ، وأَنشدنى كثيراً من الشعر لنفسه ؛ لأنه كان من أَهل الأدب البارع ، متَقدماً فى ذلك ، وكان يعقد الشروط ، ملتزماً لذلك فى داره .

قال : وحكى لى أنه شاهد حين سماعه من وَهب بن مَسرة فى المسجد

الجامع فوقع لغط وكلام فى المجلس بين أصحابه ، وارتفع الصوتُ بينهم ، وكان أحدهم يعرف بالبثرلى ، فأنكر عليهم ذلك بعضُ القَومة حتى أخذ إليهم الدرة ، وكان أبو بكر بن هُذيْل الشاعر الأديب بالحضرة ، فقال فى ذلك على البديهة :

إنَّ وَهْبَ بنَ مَسَرَّة ... بين أَهْلِ العِلْم دُرَّة
كان فى مجلسه اليو ... مَ على العِلْم معرَّة
إذْ علا القَيِّمُ رَأْ ... سَ البْثرلىِّ بدِرَّهْ

وكان أبو عمر هذا بالحضرة ، فأنشدنيها له من حفظه ، وأورد علىَّ الحكاية ، رحمه الله .

حدث عنه الصاحبان ، وابن أبيض ، وقال : مولده سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

(٢٧)

أحمد بن محمد بن عبد الوارث .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

روى عن أبى عبد الله العَاصى ، وابن أبى الحُبَاب ، والطُّوْطَالَقى[١] ، وغيرهم .

ذكره الحميدى ، وقال : كان من أهل الأدب والفضل .

أخبرنى أبو محمد على بن أحمد أنه كان مُعلّمه .

(قال) : وأخبرنى أنه رأى يحيى بن مالك بن عائذ ، وهُو شيْخٌ كبير ، يتهادى[٢] إلى المسجد ، وقد دخل والصلاة تُقَامُ .

قال : فسمعتُه يُنشد بأعلى صوته .

---

(١) الطوطالقى ، نسبة اى طوطالقة ، بضم أولها وسكون ثانيها ثم طاء أخرى وبعد الألف لام مكسورة وقاف : بلد الأندلس . (لب اللباب : ١٧٠ ، معجم البلدان : ٣ : ٥٦٢) .

(٢) تهادى : اعتمد على رجلين فى مشيه .

يَارَبّ ، لا تَسْلُبَنِّى حبُهّا أبدا وَيَرْحَمُ الله عَبْداً قـال آميناً

قال : فلم أشك أنه يُريد الصلاة .

(٢٨)

أحمد بن مُطَرف بن هانى الجُهَنى الُمكَتبُ .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

ذكره الخولانى ، وقال : كان على هَدْى وسُنّة ، مجُانباً لأهل البدع ، فاضلاً صالحاً وَسيماً ، حافظاً مُجُوداً للقرآن ، حسنَ اللّفْظ به جداً ، وكان من أصحاب أبى الحسن الأنطاكى المقُرىء ، مُقدماً فيه عندهم ، رحمه الله .

وقتل بجبل قنيلش[١] شهيدا فى سنة أربعمائة . ودُفن بمقبرة مُومرة ، وحضره جمع من المسلمين لا يُحصَى .

(٢٩)

أحمد بن رشيد بن أحمد البجَّانى الخّراز .

من بَـجَّـانة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

يروى عن محمد بن فرج ، وعمر بن يوسف ، وخُزَز بن مُعَصَّب ، وأحمد بن جابر بن عُبَيْدة ، وغيرهم .

حَدّث عنه الصّاحبان بالإجازة ، وأخَذَ عنه أيضاً أبو عَمْرو المقرىء ، وقال : كان فقهياً .

---

(١) ط م د : «قتليش» وما أثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان (٤ : ١٩٦) . وقنليش ، بالفتح ثم الكسر والياء بنقطتين من تحتها ولام مفتوحة وشين معجمه : حصن بالأندلس من أعمال خرمونة .

(٣٠)

أحمد بن عيَسى بن سليمان بن عبد الواحد بن مُهَنَّى بن عبد الرحمن ابن خِيَار بن عبد الله الأَشْجعى .

يُعْرَفُ : بابن أبى هِلَال .

يُكْنَى : أبا القاسم .

من أهل بجانة .

روى عن أبى القاسم أحمد بن جابر بن عَبيدة ، وعن سعيد بن فَحْلون .

وله رحلة إلى المشرق ، روى فيها عن أبى اسحاق التَمار ، وعَتيق بن مُوسى ، وغيرهما .

حَدّث عنه الصّاحبان ، وسمع هو أيضاً منهما ، وقالا : كان رجلاً صالحاً قَدم طليطلة مُجاهداً ، ومولده سنة ثلاث ، أو أربع ، أو خمس ، وثلاثين وثلثمائة .

وحدَّث عنه أيضاً أبو عُمَر الطّلَمَنكى وقال : كان رجلاً صالحاً ، وحَكَمُ بن محمد الجُذَامى .

وتُوفىِّ فى نحو الأربعمائة .

(٣١)

أحمد بن عبد الله بن أيوب بن سليمان بن أحمد بن عبد الله بن محمد الذَّهَبى الأموى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

وكان عمَّ أبيه الفقيه اللؤلُؤى .

له رحلة إلى المشرق مع أبى زيد العَطّار ، وسمعا بمكة على شيوخها ، وسمعا بالقَيْرَوان : من زياد بن يونس ، وابن مَسْرُور ، وغيرهما ،

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وقالا : مولده فى جُمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين

وثلثمائة .

كان سُكناه عند مسجد فخر ، وهو إمام مسجد السَيدة ، وله اخْتِصارٌ حسن فى تَفْسير القرآن للطَّبرى .

(٣٢)

أحمد بن حَبْرون ، بالحاء المهملة والباء المعجمة بواحدة .
من أهل قرطبة ،
يُكْنَى : أبا عمر .

ذكره الُحَميدى ، وقال : كان من أهل العلم والجلالة ، كان فى الدولة العَامرية ،
ذكره أبو محمد بن حَزْم .

(٣٣)

أحمد بن نصر بن عبد الله البَكْرى .
من أهل قرطبة ، كان مُسْتوطناً منها بالربض الغربى بمحجة بير ابن عبد الحميد .
يُكْنَى : أبا عمر .
يُحِّدث عن خَلف بن القاسم ، وغيره ،
وكان رجلاً صالحاً ،
حَدّث عنه أبو حفص الزّهراوِى .

(٣٤)

أحمد بن سعيد بن سُليمان الصوفى .
قرطبى ، يُكْنَى : أبا بكر .
رَوَى عن محمد بن أحمد بن خَالد وغيره .
حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وقالا : قدم علينا طُليطلة مُجاَهداً ، وتُوفِّى : سنة

سبع وتسعين وثلثمائة .

(٣٥)

أحمد بن عبد العزيز بن فَرج بن أبى الحُباب النحوى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عمر .

روَى عن أبى على البغدادى ولزمه ، وكانت له منه خاصة ، وعن أبى محمد عبد الله بن محمد بن قاسم الثَغرى القاضى .

روَى عنه القاضى أبو عمر بن الحذَّاء ، وقال : كان من جلّة شيوخ الأدب ، عَالماً باللغة والأخبار ، حافظاً ضابطاً لها ، وكان فيه صلاح وخير ، وكان يُنْسب إلى غَفْلةٍ ، إلاّ أنه كان ثقة ضابطاً ، رحمه الله .

قال أبو عمر : وتُوفِّى ليلة الجمعة ، ودفن فى يومها منسلخ المحرم من سنة أربعمائة .

قال ابن حَيَّان : ودفن فى مقبرة الرَصَافة ، وصلى عليه القاضى أحمد بن ذَكْوان وقد قارب التسعين سنة :

وكان فى غفلته آية من آيات ربه تعالى ، هى عند الناس مشْهُورة ، مع تفننه فى ضُروب علم اللسان ، إذا فَاوَهْتَهُ فى ذلك وجدتّه يقظاً عالماً ، حافظاً صحيح الرواية ، جيد الضَّبْط لكُتبه ، متَّقد الذهن ، شديد الحفظ للغة ، بصيراً بالعربية ، حسَن الإيراد لما يحَمِلُهُ ، وهو كان معلَّم المُظفر عبد الملك بن أبى عامر ، ونَسَبُه فى مصْمُودة ، من البرابرة ، رحمه الله .

(٣٦)

أحمد بن بُريل المقرىء :
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عمر .

أخذ عن أبى الحسن الأنطاكى المقرىءِ بقُرْطُبة ، وجوّد بمصر أيضاً ، وسمع

الحديث وكان أحد القراء المجّودين الحفَّاظ من أهل الحج والفضل ، وقتل بعَقبة البقر ، صَدر شوّال سنة أربعمائة ، مع المقرىء ابن الغَماز ، وكان صاحبه .

(٣٧)

أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة الأموى .
يعرف : بابن مَيْمُون .
من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أبا جعفر .

صاحب أبى اسحاق بن شْنِظير ونظيره فى الجمع والإكثار والملازمة معاً والسماع[١] جميعاً .

روى بطليطلة عن أبى محمد عبد الله بن محمد بن أُمّية ، وأبى محمد عبد الله بن فتح بن مَعْرُوف ، ومحمد بن عَمرو بن عَيْشُون ، وعبد الله بن عبد الوارث ، وشَكُور بن حبيب ، وأبى غالب تمام بن عبد الله ، وعَبْدُوس بن محمد بن ابراهيم الخُشنى ، وجماعة سواهم من أهْلِها ومن القَادِمين عليها .

وسمع بقُرطبة مع صاحبه أبى اسحاق ، من أبى جعفر بن عَوْن الله ، وأبى عبد الله بن مُفَرج ، وخَلَف بن محمد الخولانى وعَبَّاس بن أصَبغ ، وأبى عبد الله بن أبى دُلَيم ، وخَطَّاب بن مَسْلَمة بن البترى[٢] ، وأبى محمد بن عبد المؤمن ، وأبى الحسن الأنطاكىّ ، وخلف بن القاسم ، وجماعة كثيرة سواهم يَطول ذكرهم .

ورحَل إلى المشرق سنة ثمانين وثلثمائة مع صَاحبه أبى اسحاق ، فحجّ معه ، وسمع بمكة من أبى الطَّاهر محمد بن محمد بن جبريل العُجَيْفى ، وأبى

---

(١) زادت (خ) بعد هذا فى هامشها : «حدث عنه وعن صاحبه أبى اسحاق القاضى يونس بن عبد الله . قرأت ذلك بخطه ، رحمه الله ، وحدث عنهما أيضا الخولانى وقاسم بن هلال والطلمنكى والمنذر بن المنذر وابن شق الليل ، وغيرهم ، ويعقب هذه العبارة : «من خط ش» أى شارحه .

(٢) بترى ، نسبة الى بتر ، بالضم : موضع بالأندلس . (معجم البلدان : ١ :٤٨٩)

يعقوب يوسف بن أحمد الصَيْدلانى ، وأبى الحسن على بن عبد الله بن جَهْضم ، وأبى القاسم السَّقطى ، وغيرهم .

وسمع بمدينة النبى - صَلّى الله عليه وسلم - من قاضيها أبى الحسين يحيى بن محمد الحَسنى الحنفى ، وأبى على الحسن بن محمد المُقرىء ، وأبى محمد الزّيْدِى ، وغيرهم .

وسمع بوادى القرى من أبى جعفر أحمد بن علىّ بن مُصْعَب ،

وبمدين من أبى بكر السُّوسى الصوفى ،

وبأيلَة من أبى بكر بن المُنتصر ،

وبالقُلزُم من أبى عُبَيْد الله بن غَسان القاضى .

وبمصر من أبى عَدىّ عبد العزيز بن علىّ المقرىء ، وأبى بكر بن اسماعيل ، وأبى القاسم الجَوْهرى ، وأبى الطيب بن غَلبون ، وأبى بكر الأدفوى ، وأبى العلاء بن ما هَان ، وعبد الغنى بن سعيد ، وغيرهم .

وبأطْرَابُلْس من أبى جَعفر المُؤَدّب أحمد بن الحسين .

وبالقَيْروَان ، من أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد البكـرى ، يعرف بابن الصِّقلى ، وأبى بكر عَزْرَة ، وأبى محمد بن أبى زيد الفقيه ،

وبالمسيلة :[1] من أبى عبد الله محمد بن أبى زيدٍ ، وأبى جعفر الداودى ،

وبتنيس من أبى القاسم سوَّار بن كيسان .

ثم انصرف إلى طُليطلة واستَوْطَنها ، ورحل الناس إليه بهَا ، والتزم الرِّباط فى النهميين[2] منها .

قال ابن مُظَاهر : وكان من أهل العلم والفهم ، راوية للحديث ، حافظاً لرأى مالك وأَصحابه ، حَسن الفطنة ، دقيق الذّهْن فى جميع العلوم ، وكانت له أخلاق كريمة ، وآداب حسنة .

---

(١) المسيلة ، بالفتح ثم كسر وياء ساكنة ولام : مدينة بالمغرب . (معجم البلدان : ٤ : ٥٣٤)

(٢) م ، ط ، د : «الفهمين» ، تحريف ، وما أثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان (٣ : ٩٢٥) والفهميين ، كأنه جمع فهمى ، اسم قبيلة الفهميين بالأندلس من أعمال طليطلة .

وكان يحسن ما يُحَاوله قولاً وعملاً ، محموداً محبوباً ، مع الفضل والزهد الفائق والورع ؛ وكان يأخذ بنفسه مَأْخذ الأبْدَال ، وكان من أهل الخَير والطهارة ،مُنقبضاً عما ينبسطُ فيه الناس من طَلب الحُرْمة ، مقبلاً على طريقة الآخرة ، منفرداً بلا أهل ولا ولد .

قال : وسَمِعت جُماهَر بن عبد الرحمن يقول : إن وقت وقوع الناس فى أَسْواق طُليطلة واحتراقها[1] كانت دار أحمد بن محمد هذا فى الفَرَّائين فاحترقت الدار إلاّ البيت التى كانت فيه كُتُبُ أحمد ، وكان ذلك الوقت فى الرباط ، وعَجِب الناس من ذلك ، وكانوا يقصدون البيت وينظرون إليه .

وكان قد جمعَ من الكُتب كثيراً فى كل فن ، وكانت جُلهَا بخط يده ، وكانت مُنتخبة مضْبوطة صِحاحاً أمهات لا يدعُ فيها شبهة مهملة ، وقلما يجوز عليه فيها خطأ ولا وَهْم ، وكان لا يزال يتتبع ما يجده فى كتبه من السَّقط والخَلل بزيادة فى اللفظ أو نُقصان منه ، فيصْلحه حين ما وجده ويعيده إلى الصواب ، وكانت كتُبه وكتُب صاحبه ابراهيم بن محمد أصحَّ كتب بطليطلة .

وتُوفِّى يوم الاثنين لثمان بقين من شعبان سنة أربعمائة ، ودُفن بحَومة باب شاقرة[2] بَرْبض طُليطلة .

زاد غيره وصلّى عليه صاحبه أبو اسحاق بن شنظير ،
وكان مولده سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة .

(٣٨)

أحمد بن عبد الملك بن هاشم الإشبيلى ؛
المعْرُوف . بابن المُكْوى .
يُكْنَى : أبا عمر .
كبير المُفتين بقرطبة الذى انتهَتْ إليه رياسة العلم بها أيام الجماعة .
صَحب أَبا ابراهيم إسحاق بن ابراهيم الفقيه ، وتفقه عنده وعند غيره من

(١) ط : «واحترقت» .
(٢) شاقرة ، بالقاف المكسورة وراء : ناحية بالأندلس من أعمال طليطلة . (معجم البلدان : ٣ : ٢٣٧) .

فقهاء وقته ، حافظاً للفقه ، مقدماً فيه على جميع أهل عَصره ، عارفاً بالفَتوى على مذهب مالك وأصحابه ، وكان بصيراً بأَقوالهم ، واتفاقهم واختلافهم .

من أهل المتانة فى دينه ، والصَّلابة فى رأيه ، والبُعد عن هَوى نفْسه ، لا يُداهن السلطان ، ولا يَميل معه بِهَوادةٍ ، لا يدع صِدْقه فى الحق إذا ضايقه ، وكان القريب والبعيد عنده فى الحق سواء .

ودُعى إلى القضاء بقرطبة مرتين فأبى من ذلك واعتذر ، واستعفى عنه ، ولم يُجِبْ إليه البتَّة ، وجَمع للحَكم أمير المؤمنين كتاباً حفيلاً فى رأى مالك ، سماه ، كتاب « الاستيعاب » من مائة جزء ، وكان جمعه له مع أبى بكر محمد بن عبيد الله القُرشى الْمُعَيْطى ، وَرُفع إلى الحَكم فَسُرَّ بذلك ووصلَهُما وقدمهما إلى الشورى فى أيام القاضى محمد بن اسحاق بن السليم ، فانتفع الناس به ووثقوه فى أمورهم ولجئوا إليه فى مهماتهم ، ولم يزل مُعَظماً عندهم ، عالى الذكْر فيهم إلى أن تُوفِّى فجْأة ليلة السبت ، ودُفن يوم السبت لصلاة العْصر لسبع خلوْن من جمادى الأولى من سنة إحْدى وأربعمائة ، ودفن بمقبرة قُريْس ، وكانت جنازته عظيمة الحفل ، شهدها واضح ، حاجب هِشام بن الحكم ، وصلى عليه القاضى أبو بكر بن وفِدٍ ، وغَسله أبو عمر بن عَفِيف .

وكان مولده سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

ذكره ابن عفيف ، والقُبَّشى ، وابن حَيَّان .

وسمع أبو محمد بن الشَّقَّاق الفقيه تلْميذُه يوم دفنه على قبره يقول : رحمك الله أبا عمر ، فلقد فَضَحْتَ الفُقهاء بقَوة حِفْظك فى حيَاتك ، ولتفْضَحَنَّهم بعد مماتك ، أَشهد أنى ما رأيتُ أحداً حَفظَ السُّنة كحِفْظِك ، ولا عَلِم من وجوهها كعلمك .

(٣٩)

أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحُباب بن الجَسُور الأموى ، مولى لهم .

من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عمر .
وكَناه ابن شنْظير : أبا عُمَيْر وضبطه .
روَى عن قاسم بن أصبْغ ، ومحمد بن مَعاوية القرشي ، ووَهْب بن مَسرة ، ومحمد بن عبد الله بن أبى دُلَيْم ، والحبيب بن أحمد ، ومحمد بن رِفاعة القلّاش ، وأحمد بن مَطرف ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ، ومنذر القاضى ، وخالد بن سَعْد ، وأَحمد بن الفضل الدينورى ، وغيرهم .

حَدَّث عنه أبو عُمر بن عبد البر ، والصاحبان ، وأبو عبد الله الخولانى ، وقال : كان من أهل العلم ، مُتقدماً فى الفهْم ، يَعقد الوثائق لمن قَصده ، وفى المحافل لمن أنذره ، حافظاً للحديث والرأْى عارفاً بأسماء الرجال ، قديم الطلب .

وذكره الحَميدى ، وذكر نسبه ، وقال : مُحدِّث مَكْثِر .
قال أبو محمد بن حَزْم : وهو أول شَيخ سمعتُ منه قبلَ الأربعمائة ، ومات فى منزله ببلاط مُغِيث بقُرطبة يوم الأربعاء لأربع بقين من ذى القَعْدة سنة إحْدى وأربعمائة .

وقرأت وفاته أيضاً على نحو ما ذكره بخط أبى عبد الله بن عتَّاب الفقيه ، وقال : كانت وفاته فى الطَّاعون ، وكان كاتب القاضى منذر بن سعيد ومُخلفُه فى السوق ، وكان خيِّراً فاضلاً أديباً شاعراً .
قال ابن شنِطير : ومولده سنة تسع عشرة أو ستة وعشرين وثلثمائة .
ذكر ذلك عن ابن الجَسور .

وقرأت بخط أبى عمر أحمد بن محمد هذا ، قال : أخبرنى بعض أصحابنا ، وهو أبو القاسم البغداى ، جارِى ، قال : حدثنى أبو القاسم أصبغ بن سعيد الحجارى الفقيه ، قال : حدثنى ابن لُبابة الفقيه ، قال : سمعت أنه رأى عبد الرحمن بن القاسم فى النوم ، فقال له : ما فعل بك ربك ؟ فقال : وجدت عنده ما أحببتُ ، فقال له : فأى أعمالك وجدت أفضل ؟ قال : تِلَاوَة

القرآن قال : فقلت له : فالمسائل ؟ فكان يشير بأصْبَعه يُلَشّيها ، قال : فكنت أسأله عن ابن وَهب ، فيقول لى : هو فى علِّيين .

(٤٠)

أحمد بن محمد بن وَسِيم :
من أهل طليطلة .
يُكنَى : أبا عمر .

كان من المشاهير فى العلم ، فقيهاً متُفننا ، شاعراً لُغوياً نحوياً ، وكانت له أَسمِعَة عن أبيه عن جدّه ، وكانت تقرأ عليه كتب الحديث ، فإذا مرَّ القارىء بذكر الجنة والنار بَكى .

وغزا مع محمد بن تمام إلى مَكّادة[1] ، فلما انهزَموا هَرب إلى قُرْطبة ، فأتبعه أهْلُ طُلَيطلة فى ولاَية واضح ، وظفروا به فَصَلَبُوه فقال حينئذ :
كانَ ذَلِك فِى الكِتَاب مَسْطُورا[2] .

وجعل يقرأ سورة يس ، وهو فى الخشبة ويقول لرامى النَّبل : نَكِّبْ عن وجْهى ، حتى سقط من الخَشبة ، وَوَافق دماغَه حجر فمات ، وكان الذين تولوا منه ذلك من أهل طُليطلة ، بنو عبيد الله وغيرهم .
اختَصرته من كلام ابنُ مُظَاهر .

قال ابن حيان فى تاريخه : صُلب ابن وسيم فى رجب سنة إحْدَى وأربعمائة[3] .

(٤١)

أحمد بن خلف بن أحمد الأغْلَبى .

---

(١) مكادة ، بفتح أوله وتشديد ثانية وبعد الألف دال مهملة : مدينة باالأندلس من نواحى طليطلة . (معجم البلدان : ٤ :٦١٢) .
(٢) الإسراء : ٥٨
(٣) وسيأتى أن صلبه كان يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان . (أنظر فهرست هذا الكتاب) .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا عمر .

ويعرف : بالعطّار .

رَوَى عن القاضى أبى بكر بن زَرْب ، وتُوفِّى بقرطبة سنة إحدى وأربعمائة ، وصلى عليه ابن وافدٍ القاضى .

ذكره ابن مُدير .

(٤٢)

أحمد بن سعيد بن حَزْم بن غالب .

من أهل قرطبة .

يُكَنى : أبا عمر .

وهو والد أبى محمد بن حَزْم .

ذكره الحميدى ، وقال : كان من أهل العلم والأدب والخير ، وكان له فى البلاغة يد قوية .

قال : وأنشدنا ابو محمد ، قال : أنشدنى أبى فى بعض وصاياه لى :

إذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا غنيًّا فَلاَ تكن عَلَى حَالة إلاَّ رَضيتَ بدُونها

قال ابن حيَّان : وتُوفِّى فى ذى القعدة سنة اثنتين وأربعمائة ، وصلَّى عليه ابنُ وافد .

(٤٣)

أحمد بن فَتْح بن عبد الله بن على بن يوسف المعَافِرى التَّاجر .

من أهل قرطبة .

يُكنَى : أبا القاسم .

ويعرف : بابن الرسَّان .

روَى عن أبى ابراهيم اسحاق بن ابراهيم ، كتَبَ عنه النصائح وغير ذلك ورحل إلى المشرق وحجَّ ، ولقى حمزة بن محمد الكنانى الحافظ بمصر ، وأجازَ

له ، وأبا الحسن أحمد بن عُتْبَه الرَّازى ، وابن رشيق ، وابن أبى رافع ، وابن حَيَويه ، وأبا العَلاء بن مَاهَان ، روَى عنه صحيح مسلم ، وغيرهم .

روَى عنه الخولانى ، وقال فيه : رجل صالح على هَدْى وسنة ، وكان يحسن الفرائض ، وألّف فيها كتاباً حسناً ، وكانت عنده غرائب وفوائد جَمَّة عوال .

قال ابن شنظير : وكان سكناه بحوانيت الرَّيحانى ، ويُصلِّى بمسجد أبى عبيدة وَمَوْلدُه فى ذى الحجة سنة تسع عشرة وثلثمائة .

روى عنه القاضى يونس بن عبد الله ، والصّاحبان ، وأبو عمر بن عبد البر ، ومحمد بن عتَّاب الفقيه .

وقرأتُ بخطه : أَن أبا القاسم هذا تُوِّفى فى ربيع الأول سنة ثلاث وأربعمائة مُختْفياً بعد طلب شديد ، بسبب مالٍ طُلبَ منه ، ودُفن بمقبرة نجم .

وقَرَأت بخط قاسم بن ابراهيم الخَزْرجى أنه توِّفى فى ذى القعدة من العام ، وأنه حَضر جنازته بمقبرة نَجْم .

وقرأت بخط أحمد بن وليد : أنه تُوِّفى فى استهلال ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعمائة ودُفن بمقبرة نَجم ، بقرب النَّخلة التى بها ، وصلى عليه أبو مروان بن ـ ْلَرباشَة .

(٤٤)

أحمد بن محمد مُبَشر .
من أهل قرطبة .
يُكنَى : أبا العباس .

كان من أهل المعرفة والخير ، من عباد الله الصَّالحين ، استقضاه المهْدى فى مُدته بحاضرة جَيَّان ، ثم اسْتَعْفى عن ذلك .

وتُوفِّ مع أبى القاسم بن الرَّسّان ، المتقدم ذكره قبل هذا فى يوم واحد ،

ودفن بالرَّبض ، وكان يؤذِّن بمسجده ويُقيم .

(٤٥)

أحمد بن محمد بن مَسْعود .
من أهل قرطبة .
يُكنَى : أبا عمر .
ويعرف بابن الجبَّاب .

كانت له عناية بالعلم ، قتلته البربر يوم دخولهم قُرطبة يوم الاثنين لست خَلَوْن من شوال سنة ثلاث وأربعمائة .

(٤٦)

أحمد بن عبد الله .
من أهل قرطبة .
يُكنَى : أبا عمر .
ويعرف : بالقُنَازعى .
ذكره ابن مُدير وقال : توفى : سنة أربعٍ وأربعمائة ،

(٤٧)

أحمد بن محمد القَيسى الجُراوى[١] .
سكن إشبيلية .
يُكنَى : أبا عمر .

أخذ القراءة عَرضاً عن أبى الطيب بن غلبون ، قرأ عليه بالحروف ، وسمع منه مصنفاته .

أقرأ الناس بإشبيلية زماناً إلى أن خرج من الأندلس فى الفتنة ، وقَصد مِصر وتَصدَّر للإقراءِ فى جامعها .

---

(١) الجراوى ، نسبة الى جراوة ، بالضم : ناحية بالأندلس من أعمال فحص البلوط ، وموضع بافريقية أيضا . (لب اللباب : ٤٦ ، معجم البلدان : ٢ : ٤٦) .

وتُوفِّ سنة سبع وأربعمائة .
ذكره أبو عمرو .

(٤٨)

أحمد بن محمد بن أبى الحِصْن الجَدلى[١] .
أندلسى بَجَّانى .
يُكنَى : أبا القاسم .
أخذ القِراءة عَرَضاً عن أبى أحمد السامرى ، وسمع منه .
وكان ذا ضَبْطٍ للقراءة ، وذا أدب وعلم ، وأقرأ الناس ببلده ، وبها تُوِّفى سنة خمسٍ وأربعمائة .
ذكره أبو عمرو المُقرىء .

(٤٩)

أحمد بن محمد بن فَتحون الأموى .
من أهل طليطلة .
سمع من محمد بن ابراهيم الخُشنى ، وغيره .
وكان نبيلاً ، وتُوِّفى سنة سبع وأربعمائة .
ذكره ابن مُطَاهر .

(٥٠)

أحمد بن محمد بن حَيْون القُرشى المقرىء .
يُكنَى : أبا بكر .
له رحلة إلى المشرق ، وأخذ فيها عن أبى الطيب بن غَلْبُون المقرىء ، وغيره .

---

(١) الجدلى ، بفتحتين ، نسبة الى جديلة : بطن . (لب اللباب : ٦١)

أخذ الناس عنه ، وكان من أصحاب أبى العباس الأقْليشى[(١)] المقرىء ، وفى قُعْدُده[(٢)] .

(٥١)

أحمد بن محمد بن هشام الإيادى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا بكر .

له رحلة إلى المشرق ، كتب فيها عن أبى بكر المُطَّوعى ، وأبى الحسن على بن بُنْدار القَزوينى ، وغيرهما .

وكان صاحباً للفقيه أبى عبد الله بن شقّ الليل ، وكانت له عناية بالحديث وجْمعه .

وقد روى عنه القاضى محمد بن اسماعيل بن فورْتش ، لَقيه بالثَّغر وصَحبه به وقد رأيت إجازتَه له بخطه ولجماعةٍ معه ، فيهم : أبو حَفْص بن كُرَيْب ، وغيره ، فى سنة سبعٍ وأربعمائة .

وكان مُقيماً بالثْغر ، وحدث عنه أيضاً يونس بن عبد الله القاضى ، رحمه الله .

(٥٢)

أحمد بن عبد الله بن مُعَلّى بن سُليمان الْكَلبى .
من أهل قرطبة .
يُكنَى : أبا عمر .

روى عن أبى عيسى اللّيثى ، وعبد الله بن اسماعيل ، وغيرهما .

---

(١) الاقليشى ، نسبة الى اقليش : مدينة بالأندلس . قيدها السيوطى بالعبارة فى كتابه لب اللباب (ص : ١٩) فقال : بكسر الهمزة واللام . وقيدها ياقوت فى كتابه معجم البلدان (١ : ٣٣٩) بالعبارة أيضا فقال : بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة .

(٢) كذا . ولعله يريد : فى مكانته .

حدّث عنه القاضي أبو عُمَر بن سُمَيْق ، رحمه الله .

(٥٣)

أحمد بن وَهْب .
من أهل قرطبة .
يُكنَى : أبا عمر .

قرأْتُ بخط أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبيض ، قال : حكى لى أبو عمر أحمد بن وهْب ، عن جده لأمه أبي محمدعبد الله بن محمد بن بلال الأزدى ، قال : كُنَّا نختلف إلى ابراهيم بن محمد بن بازٍ إلى الْمُنْيْة فنقرأ عليه ، وهو يَزْرع والقُفَيْفة فى ذراعه وهو يَزْرَع ونحن نقرأ عليه ، فبَيْنَا نحن كذلك إذ جاءَه فرانق[1] من عند السلطان ، فناوله كتابه ، ففكه وقرأه ، ثم استمدَّ مُدةً وكتب ، ثم طَوى الكتاب وسجاه ونَاوله الفُرانق . قال : فسألناه ، وقلنا له : رأيناك لم تستمد إلا مدة واحدة ؟ فقال لنا : كتب إلىّ يقول : ما خَيْرُ الخَير ، وما شر الشرّ ؟ فكَتَبْتُ إليه : خَير الخير الصبْر ، وشر الشرّ شُرب الخمر .

(٥٤)

أحمد بن علىّ بن مُهَلّب الجَبلىّ المقرىء .
من أهل قُرْطبة .
يُكنَى : أبا العباس .

له رحلة إلى المشرق ، وأخذ فيها عن جماعة ، منهم : حمزة بن محمد الكنانى الحافظ ، سمع منه مع أبى القاسم بن الرَّسّان ، وحضرا معاً مجلس حَمزة يوم إملائه لحديث السجلّات والبِطاقة ، وحضرا مَوتَ الرجل الذى مات عند سماعه للحديث ، وذكرا معاً القصة بطولها ، حَدَّث بها القاضى يونس بن عبد الله ، عن أبى العباس المذكور ، فى بعض تواليفه ، وَحَدَّث عنه أيضا بغير ذلك من روايته .

---

(١) الفرانق : حامل البريد .

وقرأت بخطه : أخبرنى أبو العباس ، قال : لما حَجَجْت ومررتُ بالمدينة للزيارة مَرَرْتُ فى سَفرى ذلك بخَربة فدخلتُها ، فبينا أنا مُسْتَلْقٍ فيها إذ نظرتُ تلقاء وجهى فى حائط القبلة إلى شىء مكتوب ، فإذا هو :

أَنْتَ ذُو غَفْلَةٍ وَقَلْبُك سَاهِى[1]   قَدْ دَنَا الْمَوْتُ وَالذُّنُوبُ كما هى

(٥٥)

أحمد بن ابراهيم بن أبى سُفْيان الغافقى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عمر .

كان فقيها أديباً عفيفاً ذا بيت نبيه ووجَاهةٍ بُقرطبة . وكَان فى عداد المفتين بها ، وأول من قدّمه إلى الشُّورى الْمَهْدى ، وكَان كثيراً ما يقول : رحم الله مالكاً حيث يقول : مَنْ عَدَّ كلامه من عمله قلّ كلامه إلا فيما يَعْنيه .

قال ابن حيَّان : حكى لى من سمعه يقول :

إنّ طول منار المسجد الجامع بقرطبة أربعون ذراعاً أو أَزيد قليلا بذراع العمل . قال : وتُوفِّى فى ضيعته بإلبيره فى صفر سنة عشرة وأربعمائة ، ودُفن هنالك .

ذكره ابن حيَّان ونقلته من خطه ، رحمه الله .

(٥٦)

أحمد بن أبى بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مَذْحج الزَبيدى .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا القاسم .

كان من أهل الأدب والفضل ، واستقضى بإشبيلية بعد أبيه ، وكان شاعراً .

---

(١) م : «سامى» .

قال أبو محمد بن حَزم : وكان شديد العُجْب .
ذكره الحُميدى .

(٥٧)

أحمد بن حامد بن عُبَيْدون :
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا جعفر .

روَى عن جماعة من شُيوخ المشرق ، منهم : أبو القاسم السَّقطى ، وأبو الحسن بن جَهْضَم ، وأبو الطيب بن غَلْبون ، وغيرهم .

وكان صاحباً لهشام بن هلاَل .

وذكره الطَّلمنكّى رحمه الله فى أصحابه ، وقال : كان رجلاً صالحاً .

حدَّث عنه أبو بكر الخولانى ، ويونس بن عبد الله القاضى ، وكناه ، أبا عمر .

من أهل رَبَض الرصافة ، وهو المعروفُ بابن سَمجُون .

(٥٨)

أحمد بن خلف بن أحمد المَعافرى .
من أهل طُلَيْطلة .
يُكْنَى : أبا عمر .
ويعرف : بابن القَلَبَاجّة .
رَوَى عن عَبْدُوس بن محمد ، ومحمد بن ابراهيمَ الخُشنى .
وكان من أهل العلم والدين والفضل ، وكان يحفظُ موطأ مالك .
ذكره ابن مُطَاهر .

(٥٩)

أحمد بن عمر بن عبد الله بن مَنْظُور الحَضرمى الخطيب بجامع أشبيلية . .
يعرف : بابن عُصْفُور .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى محمد الباجى كثيراً من روايته .

حَدَّث عنه الخولانى ، وقال : كان فاضلاً صالحاً عاقلاً زاهداً فى الدنيا ، من أهل العلم والأدب والفَهْم .

وقال : أنشدنى كثيراً من أشعاره فى رثاء قرطبة وغير ذلك ، وكان شاعراً مطبوعاً .

وروَى عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر وأثنى عليه .

ذكر ذلك الحميدى .

وقَرأتُ بخط أبى القاسم بن عتَّاب أنه تُوفِّ فى شهر رمضان سنة عشر وأربعمائة .

وذكر أن أهل إشْبيلية أرادوا هذا الشيخ على أن يتولّى أحكامهم فَعزم على الخروج عن بلدهم حتى سكتوا عنه .

وكان مولده سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة .

(٦٠)

أحمد بن قاسم بن عيسى بن فَرج بن عيسى اللّخْمى المُقرىء الأقليشى[1] :

سكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا العباس .

روَى بقرطبة ، عن أبى عمر أحمد بن الْجَسُور ، وغيره .

ورَحَل إلى المشرق ودَخَل بغداد ، وسمع بهَا ، من أبى القاسم عُبَيْد الله بن حَبَابة البزاز ، وأبى حفص عمر بن إبراهيم الكَتَّانى ، وغيرهما .

ولقى بمصر أبا الطيب بن غلبون المَقرىء وأخذ عنه كتبه ، وطَاهر بن غَلْبون .

---

(١) أنظر الحاشية (رقم ١ ص : ٥٣) .

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، قراءةً عليه ، قال : قَرأتُ على أبى علىّ الغسانى : أخبركم أبو عمر بن عبد البر ، قال : نا أحمد بن قاسم المقرىء ، قال : نا ابن حُبابة ببغداد ، نا أبو القاسم البَغَوى ، نا عُبَيْد الله بن عمر القَواريرى ، قال : سمعتَ يحيى بن سعيد القطان ، يقول : قال لى شُعْبَة : كل من كتبتُ عنه حديثاً فأنا له عَبْد .

وألف أبو العباس هذا كُتباً فى معانى القراءات أخذها الناس عنه ، وانتقل فى الفتنة إلى طُلَيْطلة وأقرأ الناس بَها إلى أن تُوفِّى فى رجب سنة عشروأربعمائة.

ذكر وفاته أبو عمر .

وقَرأت بخط ابن شِنْظير ، قال :

مولده فى صفر سنة ثلاث وستين وثلثمائة .

حَدَّث عنه أبو عُمر بن عبد البر ، والصَّاحبان ، وأبو عبد الله بن السَّلم ، والخولانى ، وقال : كان رجلاً صالحاً فاضلاً ، مجوِّداً للقرآن ، قائماً بالروايات فيه ، وكان ملتزماً فى مسجد الغَازى بقُرطبة لإقراء النَّاس عن شيوخ لقيتهم بالمشرق .

(٦١)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن هانى اللخمى .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا عمر .

سمع من قَاسم بن أَصبغ ، ومحمد بن عيسى القَلاَس .

وكان فقيهاً حَافظاً ، كُتِبَ عنه وَحَدَّث .

وتُوفِّى فى حياة أبيه ، وكانت وفاة أَبيه سنة عشرٍ وأربعمائة .

(٦٢)

أحمد بن أضْحى .

من أهل إلبيرة .

رَوَى عن أبى عمر الطَّلمنكى .

وكان من أهل العلم والفضل ، واستَقضى بغَرْناطة . وتُوفِّى بعد العشر والأربعمائة .

ذكره ابن مُدير .

(٦٣)

أحمد بن مُخْتار بن سهَر الرُّعَيْنى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

كان حسن القيام على المسائل ، حافظاً لهاَ .

وتُوفِّى فى ربيع الآخر سنة إحْدى عشرة وأربعمائة .

(٦٤)

أحمد بن محمد بن بَطّال بن وهْب التَميمى .

من أهل لُورقة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رحل مع أبيه إلى المشرق ، ولقى أبا بكر الآجُرى فى رحلته .

وروى أيضاً عن أبيه وغيره .

وكان معتنياً بالعلم ، مُشَاوراً ببلده .

وتُوفِّى فى سنة اثنتى عشرة وأربعمائة .

(٦٥)

أحمد بن عبد الله بن هَرْثمة بن ذَكْوَان بن عبد الله بن عَبْدوس بن ذَكْوَان الأموى ، قاضى الجماعة بقُرطبة وخطيبها ، وآخر القضاة بها بعهد الجماعة .

يُكْنَى : أبا العباس .

قلده قضاء الجماعة بقرطبة محمدُ بن أبى عامر بعهد الخليفة هشام بن

(١) م : «عتتار» .

الحكم ، يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة ، نقل إلى القضاء من خُطة الرد .

وكان قد تصرف فى عمل القضاء بَفحص البلوط إلى أن تقلّد خطة الرّد مكانَ والده عبد الله بن هَرْثمة ، فلم يزل حاكماً بُخطة الرد ، مُشاوراً فى الأحكام ، إلى أن ولى القضاء بقرطبة فى التاريخ المذكور .

وتقلد بعد ذلك خطة الصلاة مكان ابن الشّرفى لِلَيْلة بقيت من جُمَادى الأولى سنة أربع وتسعين وثلثمائة ، فلم يزل يتقلّدهما معاً إلى أن صُرف عنهما يوم الخميس لثلاث خلون من ذى الحجة سنة أربع وتسعين ، وتولَى ذلك أبو المطَرف بن فُطَيس .

ثم عُزل ابُن فيطس وأُعيد ابن ذكوان إلى قضاء قرطبة والصلاة معاً ، فلم يزل يتقلدهما معاً إلى أن صُرف عنهما يوم الخميس لخمس خلون من جمادى الأولى سنة إحْدى وأربعمائة ، وامْتُحن بِمْنَته المشهورة عند الناس . فدُعى بعد ذلك إلى القضاء بقُرطبة ، فلم يُجبِ إليه البتة ، ولم يقطع السلطان أمراً دونه إلى أن مات فى حاله تلك .

وهو عظيم أهل الأندلس قاطبة ، وأعلاهم محلاً ، وأوفرهم جاهاً ، فدفن صلاة العصر من يوم الأحد لتسع بقين من رجب سنَة ثلاث عشرة وأربعمائة بمَقبرة بنى العباس ، ولم يتخلف عنه كبير أحدٍ من الخاصّة والعامة . وَشهِده الخليفةُ يَحْيى بن علىّ بن حَمود ، فقدّم للصّلاة عليه أَخاه أَبا حاتم .

وكان مولده فى جُمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة ، فكانت مدّتُه فى القضاء فى الدولتين سَبْع سنين وستة أشهر وتسعة أيام .

ذكر ذلك كله ابن حيَّان واختصرتُه من كلامه واحتفاله .

(٦٦)

أحمد بن محمد بن أحمد الأديب الفرَضى .

يعرف بابن الطُّنَيْزى .

من أهل قرطبة .
سكن إشبيلية .
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عنه الخولانى وقال : كان يؤدّبُ بالحِسَاب ، نَبِيلا فيه بارعاً . وله تأليف حسن فى الفرائض والحُجُب على قول زيد بن ثابت ، ومذهب مالك بن أنس ـ رضى الله عنهما ـ قرأته عليه وأخذتُه عنه فى صفر من سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، وكذلك تأليفه الثانى فى الفَرَائِض على الاختصار فى التاريخ ، وأجَاز لى جميع تواليفه ، ورحل إلى المَرّية فى التاريخ المذكور ، وبها تُوفِّى رحمه الله .

قال ابن خَزْرج ، تُوفِّى سنة عشرة ، أو سبع عشرة ، وأربعمائة ، وهو ابن ست وسبعين سنة .

(٦٧)

أحمد بن سعْدى بن محمد بن سَعْدى الإشبيلى ، أصله منها .
يُكْنَى : أبا عمر .

رحل إلى المشْرق فى حدود الثمانين والثلثمائة ، فلقى أبا محمد بن أبى زَيْد بالقيْرَوان ، وأبا بكر محمد بن عبد الله الأَبْهرى بالعراق ، وغيرهما .
ذكره الحميدى ، وقال فيه : فقيه محدث فاضل .

حَدّث عنه الصّاحبان ، وأبو عمر الطَّلمنكى ، وأبو محمد بن الوليد ، وأبو عبدالله بن عَابد ، وقال : لقيتُه بمصر سنة إحدى وثمانين مُنْصَرفَه من العراق ، وكتب إلى بإجازة ماروَاه من المَهْدية سنة عشر وأربعمائة .

وأبو القاسم[١] حاتم بن محمد وقال : لقيته بالمهدية ، وكان قد استَوطَنها ، وكان أمرها يدُور عليه فى الفتوى حياتَه ، وفارقْته حيًّا ، وتُوفِّى قبلى[٢] بالمهدية .

---

(١) أى : وحدث عنه أبو القاسم
(٢) م ، ط ، د : « بعدى » وماأثبتنا من : خ

قال الطَّبْنى(١) : أرانى أبو بكر أحمد بن محمد القُرشى الزاهد قبر ابن سَعْدى الزاهد بمقبرة المُنَسْتِير(٢) ، رحمه الله .

(٦٨)

أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى .
من أهل إشبيلية ، سكن مصر .
يُكْنَى : أبا العباس .

رحَل إلى المشرق ، ورَوَى بها عن أبى بكر أحمد بن أبى المَوْت ، ومحمد بن جعفر بن دُرَّان ، المعروف بغُنْدر ، وغيرهما ، واستوطن مصر وحَدَّث بها ، وكان مكْثرا .

خَرَّج عنه أبو نصر عبيد الله بن سعيد الحافظ أجزاء كثيرة عن عدة مشايخ .

روى عنه بمصر أبو عبد الله القُضاعى المصرى ، والقاضى أبو الحسن على بن الحسين الخِلعى ، وأبو اسحاق ابراهيم بن سَعيد الحبَّال ، وأثنى عليه ، وقال : أخبرنا أبو العباس هذا ، قال : ناغُندر ، قال : أنشدنا محمد بن أيوب بن حبيب لهلال بن العَلاء الرَّقّى :

أحِنُّ إلَى لِقَـائِـك غَـيْرَ أنِّى أُجِلُّك عَن عتَابٍ فى كِتَابِ
وإنْ سَبَقَتْ بِنا أيْدِى المَنـايَـا فَكَمْ مِن عَاتبٍ تَحْتَ التُّرابِ

وقد رَوينا هذه القطعة أكْمل من غير هذا الطّريق :

كتب إلينا القاضى أبو على الصَّدفى بخطه ، قال : أنشدنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقى البغدادى ، قال : أنشدنا أبو الفضل عمر بن عُبَيد الله المُقرىء قال : أنشدنا بكر بن شاذَان ، قال : أنشدنا جَعفر بن محمد بن نُصَير الخوَّاص ، قال : أنشدنا أبو رَوَاحةٌ الأنصارى لهلال بن العَلاء :

(١) أنظر الحاشية (رقم : ٣ ص : ٢١) .

(٢) المنستير ، بضم أوله وفتح ثانيه وسكون السين المهملة وكسر التاء المثناة من فوقها وياء وراء : موضع بين المهدية وسوسة بافريقية . (معجم البلدان : ٤ : ٦٦١) .

أحِنُ إلَى عِتَابِك غَيْرَ أنّى ... أُجِلّك عَنْ عتابٍ فى كِتابِ
ونَحْنُ إن الْتَقَيْنَا قَبْلَ مَوْتٍ ... شَفَيْتُ عَلَيْك قَلْبى بالعِتابِ
وإن سَبَقَتْ بِنَا دَأْبَ المنايَا ... فَكَمْ مِنْ عاتب تحْتَ التُّراب
كَتَبْتُ ولَوْ وددت هَوى وَشَوْقاً ... إلَيْك لكُنْتُ سُطراً فى الكِتاب

قال أبو اسحاق الحَبَّال .

وتُوفِّ فى اليوم الثالث عشر من صفر سنة خمس عشْرة وأربعمائة بالفُسطاط .

ذكر ذلك الحَميدى .

(٦٩)

أحمد بن مُطرف(١) .

يُعْرف بابن الحطّاب .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

أخذ القراءة عَرَضاً عن أبى الحسن الأنطاكى ، وأبى الطيب بن غَلبون .

وسمع من أحمد بن ثابت التَغْلبى ، وأبا أحمد السأَمرى ، وأبا حفص بن عِراك .

خرج فى الفتنة إلى التَغْلبى ، وأبا أحمد السَّامرى ، وأبا حفص بن عِراك .

خرج فى الفتنة إلى الثَّغر ، ثم انتقل إلى جزيرة مَيُورقْةَ ، فتوفى بها يوم الأحد لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة عشرة أربعمائة ، وتوفِّ وهو ابن خمس وسبعين سنة .

ذكره أبو عمرو .

---

(١) م : «طريف».

(٧٠)

أحمد بن محمد بن وليد بن إبْراهيم .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى بها عن أبى محمد بن أسد كثيراً ، وعبد الوارث بن سُفْيان ، وأبى الحسن على بن مَعاذ البجّانى ، ومحمد بن خليفة ، وابن الرّسّان . وابن ضيفون ، وغيرهم كثيراً .

وكانتْ له عناية بالعلم وسماعه من الشيوخ وتقييد عنهم .

وله كتاب جمع فيه أَسْمِعتَه وروايَاته ، وكان مكْثِراً فى الرواية ، ولا أعلمه حدَّث .

(٧١)

أحمد بن سعيد بن كَوْثر الأنصارى .
من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أبا عمر .

كان فقيهاً متفنناً ، كريم النفس ، أخذ عن جماعةٍ من عُلماءِ بلده ، وأجاز له جماعة من شيوخ قرطبة مع أبيه .

ذكره ابن مُطاهر ، وقال : حدثنى عبد الرحمن بن محمد بن الْبَيْرُولَة ، قال : حَدَّثنى عبد الله بن سعيد بن أبى عَوْن أنه قال :

كنتُ آتى إليه من قلْعة رَباَح وغيرى من المشرق ، وكنا نيفاً على أربعين تلميذاً ، فكنّا ندْخُل فى دَاره فى شهر تُوَنْبر ، ودُجَنْبَر ، وينبرْ[1] فى مجلس قد فُرش ببُسْط الصّوف مُبَطّنات ، والحيطان باللّبود من كل حَوْل ، ووَسائد الصوف ، وفى وسطه كانُون فى طُوله قامة الإنسان مملوءًا فحما ، يأخذ دِفئهُ كل

(١) أى : نوفمبر ، وديسمبر ، ويناير .

من فى المجلس ، فإذا فرغ الحديث أمْسكهم جميعا وقدمت الموائد عليها ثرائد بلحوم الخرفان بالزيت العذب وأياما ثرائد [١] اللبن بالسَّمن أو الزبد ، فنأكل تلك الثرائد حتى نشبع منها ، ويقدم بعد ذلك لوناً واحداً ، ونحن قد روينا من ذلك الطعام ، فكنا ننطلق قرب الظهر مع قصر النهار ولا نتعشى حتى نُصْبح إلى ذلك الطعام ، الثلاثة الأشهر ، فكان ذلك منه كرماً وجوداً وفخراً لم يسبقه أحد من فقهاء طليطلة إلى تلك المكرمة .

وولى أحْكَام طُليطلة معَ يَعيش بن محمد ثم استْثَقَلة ودبر عَلَى قتله .

فَذُكر أن الداخل عليه ليقتله ألفاه وهو يَقرأ فى المصْحَف ، فشعر أنه يريد قتله ، فقال له : قد علمت الذى تريد فاصْنَعْ ما أمرت ، فقتله . وأشيع فى الناس أنه مرض ، ومات ، رحمه الله .

وذكر ابن حيّان أنه ماتَ معتقلاً بشَنتَرين[٢] مسموما سنة ثلاث وأربعمائة .

(٧٢)

أحمد بن محمد بن عافية الأندلسى الرَّباحي ، ساكن مصر .

رَوَى عن محمد بن أحمد بن الْوَشَّاء كثيراً من روايته ، وعن ابن غَلْبون الْمُقرىء ، وأبى محمد بن الضراب ، وغيرهم .

حَدَّث عنه أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ .

وذكره عبد الغنى بن سعيد الحافظ فى كتاب « مُشتْبه النسبة » من تأليفه ، وقال : سمع مِنّا وسمعنا منه .

(٧٣)

أحمد بن عَبَّاس بن أصبغ بن عبد العزيز الْهَمْدانى .

يعرف : بالحجارى ، من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا العباس .

---

(١) الاصول : «وأيام».

(٢) شنترين ، بفتح فسكون فكسر وياء مثناة من تحت ونون : مدينة متصلة الأعمال بأعمال باجة فى غربى الأندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٤٢٧) .

رَوَى عن أبي عيسى الليثى ، وابن الخراز ، وابن عَوْن الله ، وابن مُفرج ، ونظرائهم .

ثم رحل إلى المشرق واستوطن مكة المكرمة ، وصار من جلة شيوخها .

ذكره أبو بكر الحسن بن محمد القُبشى ، وقال :

كانت له عناية بالعلم ، سَمِعَ معنا على جماعة من شيوخنا .

قال : وهو الآن حَىٌّ بمكة ، ولم يبلغنا أنه مات .

قال ذلك فى سنة تسع عشرة وأربعمائة .

وقد حَدَّث عنه سعيد بن أحمد بن الحريرى ، لقيه بمكة - حَرَسَها الله - وحاتم بن محمد .

(٧٤)

أحمد بن بُرْدْ .

من أهل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا حفص .

قال الحميدى : كان ذا حظ وافر من الأدب والبلاغة والشعر ، رئيساً مقدماً فى الدولة العَامرية وبعدها .

قال أبو محمد على بن أحمد : مات سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

(٧٥)

أحمد بن عفيف بن عبد الله بن مَرْيُول بن جراح بن حاتم الأموى :

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

بدا بالسَّماع فى آخر عام تسعة وخمسين وثلثمائة ، واستوسع فى الرواية والجمع والتقييد والإكثار من طلب العلم .

رَوَى عن أبي زكريا يحيى بن هلال بن فِطْرٍ ، ومحمد بن عُبَيْدَون بن فَهْد ، ومحمد بن أحمد بن مِسْوَر ، وعبد الله بن نَصْر ، ويحيى بن مالك بن عائذ ،

وعليّ بن محمد الأنطاكى ، وابن مفرج ، وابن عَوْن الله ، وأحمد بن خالد التّاجر ، وغيرهم ، وأجازُوا له ما رَوَوهُ .

وعُنى بالفقه وعقد الوثائق والشروط ، فحذقها وَشُهِرَ بتَبريزه فيها ، ثم شارف كثيراً من العلوم فأخذ بأوفر نصيب منها ، ومال إلى الزهد ومُطالعة الأثر فكان يعظ الناس بمسجده بحوانيت الرَّيحانى بقُرطبة ، ويعلم القرآن فيه ، وكان يقصده أهل الصلاح والتوبة والإنابة ، ويلوذون به فيعظهم ويذكرهم ويخوفهم العقاب ، ويدلّهم على الخير .

وكان رقيق القلب ، غزيّر الدمع ، حسن المحادثة ، مليح المؤانسة ، جميل الأخلاق . حسن اللقاء .

وكان يغسل المَوْتى ويجيد غسلهم وتجْهيزهم .

وقد جمع فى معنى ذلك كتاباً حفَيلاً ، وجمع أيضاً كتاباً حسناً فى آداب المعلمين ، خمسة أجزاء ، وصنف فى أخبار القُضاة والفقهاء بقُرطبة كتاباً مختصراً ، وقد نقلنا منه فى كتابنا هذا ما نسَبْناه إليه .

وتولَى عقْد الوثائق لمحمد المهدى أيام توليه للملك بقُرطبة ، فلما وقعت الفتنة خرج عن قرطبة فيمن خرج عنها وقَصد المرية ، فأَكْرمه خَيْران الصقْلَبى صاحبها ، وأدنى مكانته ، وعرف فضله وأمانته ، فقلده قضاء لُورَقة ، فخرج إليها وألقى عَصاهُ بها ، والتزم الصّلاة والخطبة بجامعها ، ولم يزلْ حسنَ السيرة فيهم ، محموداً لديهم محبباً إليهم إلى أن تُوفِّى ضحوة يوم الأحد لست عْشرة ليلة خلت لربيع الآخر سنة عشرين وأربعمائة ، وصلّى عليه الرجل الصالح حبيب بن سَيدٍ الجُذَامى .

قال ابن شِنظير : ومولده فى ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين وثلثمائة .

حَدَّث عنه الصّاحبان ، وحاتم بن محمد ، وأبو العباس العُذْرى ، وأبو بكر المُصْحَفى ، وطاهرُ بن هشام وغيرهم .

ذكر بَعْضَ ما تقدم ذِكره القُبشىّ .

(٧٦)

أحمد بن عبد القادر بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الأموى .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا عمر .

أخذ عن أبى الحسن الأنطاكى المُقرىء ، وأبى القاسم حَكَم بن هشام القُرشى القيْرَوانى ، ومحمد بن أحمد بن الخراز القَرَوى ، ومحمد بن حارث الخُشنى .

وسمع من أبى على البغداى يَسيراً .

وكان له حظٌّ صالح من علم النَّحو واللغة والشعر ، وله كتاب فى القراءات السبع سماه « التحقيق » فى سفرين ، وتأليف آخر فى الوثائق وعِلَلها سماه « المُحْتَوى » فى خمسة عشر جزءاً .

حَدَّث عنه أبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : توفِّى فى عقب سنة عشرين وأربعمائة ، وكانت فيه ، فكاهة تُخل به .

(٧٧)

أحمد بن محمد بن دَرَّاج القَسطلى .
منسوب إلى قَسْطَلّة درَّاج .
يُكْنَّى : أبا عمر .

ذكره الحميدى ، وقال : هو مَعْدُود فى جُملة العلماء ، والمقدَّمين من الشعراء ، والمذكورين من البلغاء ، وشعره كثير مجموع يدل على علمه ، ولَه طريقة فى البلاغة والرسائل يُستدل بها على اتساعه وقُوته.

قال : سمعت أبا محمد على بن أحمد ، وكان عالماً بنقد الشعر ، يقول : لو قلت إنه لم يكن بالأندلس أشعر من ابن دراج لم أُبعد .

وقال مرةً أخرى : لو لم يكن لنا من فُحول الشعراء إلا أحمد بن دراج لما تأخر عن شأو حبيب والمُتنبى .

مات قريباً من العشرين والأربعمائة .
هذا قول الحميدى .
قال غيره : وتُوفِّى سنة إحْدى وعشرين وأربعمائة ، ومولده فى المحرم سنة سَبْعٍ وأربعين وثلثمائة .

(٧٨)

أحمد بن قاسم بن أَيوب القَيسى .
من أهل بَجَّانة .
كانت له عناية بالعلم ، ورحلة إلى المشرق حج فيها ، ورَوَى بها .
وتوفِّى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

(٧٩)

أحمد بن عبد الله بن بَدر ، مولى أمير المؤمنين المستنصر بالله ، رحمه الله .
من أهْلِ قرطبة .
يُكْنَى : أبا مَرْوَان .
رَوَى عن أبى عمر بن أبى الحُباب ، وأبى بكر بن هُذَيل .
وكان نحوياً لغويا ، شاعراً عروضيا .
وتوفِّى سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .
حَدَّث عنه أبو مروان الطُّبنى[1] وذكر خبرهُ ووفاته .

(٨٠)

أحمد بن عبد الله بن شاكر الأموى .
من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أبا جعفر .
رَوَى عن محمد بن ابراهيم الخشنى وابراهيم بن محمد بن حُسَين ، وأحمد بن

---

(١) أنظر الحاشية (رقم : ٣ ص : ٢١) .

محمد بن مَيْمُون ، وغيرهم .

وكان مُعلماً بالقُرآن

تُوفِّي سنة أربعٍ وعشرين وأربعمائة ، وصلّى عليه أبو الحسن بن بقى القاضى .

ذكره ابن مظَاهِر .

(٨١)

أحمد بن أدهم بن محمد بن عمر بن أَدْهم .

من أهل جيّان ، سكن إشبيلية .

يُكْنَى : أبا بكر .

له رواية واسعة عن جدّه محمد بن عمر بن أَدْهم ، وغيره من شيوخ الأندلس .

وكان من أهل العلم والتصاون والثقة .

حَدَّث عنه أبو محمد بن خَزْرج ، وقال : أجازلى رِوَايته سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، ومولده سنة سبْع وخمسين وثلثمائة .

(٨٢)

أحمد بن يحيى بن حَارث الأموى .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا عمر .

روَى ببلده عن عَبْدُوس بن محمد وغيره .

وكان : ميله إلى الحديث والزُّهد والرَّقائق ، وكان ثقةً ، وكان له مجلس فى الجامع يَعظ النَّاس فيه .

ذكره[1] .

---

(١) بياض بالأصول .

(٨٣)

أحمد بن موسى بن أحمد بن سعيد اليَحْصُبى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عمر .
ويعْرف : بابن الْوَتد .

يُحَدِّث عن أبيه موسى بن أحمد الفقيه بكتاب الشروط من تأليفه .
حَدَّثَ به عن أحمد هذا القَاضى أبوعمر بن سُمْيق القُرطبى .
وكان أحمد بن موسى هذا فى عداد المُفْتين بقرطبة ، قدَمه لذلك المُعْتدّ بالله هِشَامِ بنِ محمد فى مدّته .
وتُوفِّى بعد العشرين وأربعمائة .
وكان أبوعبد الله محمد بن فَرج الفقيه يذْكره ويُخبر أنه كان من جيرانه .
قال ابن حيّان : توفى فى أول ربيع الآخر سنة أربع وعشْرين وأربعمائة .

(٨٤)

أحمد بن سُليمان بن محمد بن أبى سُليمان .
قاضى وشْقَة .
يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى بالمشرق عن أبى القاسم بن عَبْد الرحمن بن الحسن الشافعى ، وأبى ذرّ عبد الرحمن بن أحمد الْهَروى ، وغيرهما .
حَدَّث عنه أبوبكر محمد بن هشام المُصْحفى ، وسمع منه وأثنى عليه .

(٨٥)

أحمد بن عبد الله الغافقى ، المعروف بالصَّفار .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا القاسم .

كان مُقدما فى علم الحسَاب والعدد ، أخذ الناس عنه ذلك ، وكانت له رِواية عن القاضى ابن مُفَرّج[1] وغيره .

وقد ذكره أبو عمر بن مَهْدِى فى شيوخه .

وتُوفِّى مُنسلخ سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة .

ذكر وفاته ابن حيان .

(٨٦)

أحمد بن عبد الرحمن بن غالب بن حَزْم .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن عبَّاس بن أَصبغ ، وأبى محمد الأَصيلى وغيرهما .

ذكره الحميدى ، وقال : كان من أهل العلم والفضل ، وتَوَلَّى الحُكْم بالجانب الغربى بقرطبة فى أيام محمد المهدى .

حَكَى ذلك عن أبى محمد بن حَزْم ، وهو من بنى عمِّه .

وذكره أبو محمد بن خَزْرج ، وقال : كان شيخاً جَلِيلاً من أهْل الوَقار والتَّصاون ، وتُوفِّى بإشبيلية سنة سَبْع وعشرين وأربعمائة ، ومولده سنة ستين وثلثمائة .

(٨٧)

أحمد بن سعيد بن عبد الله بن خليل الأموى المُكْتِبُ .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

سَمِع ببلده من أبى محمد الباجى ، وغيره ، وصَحب أبا الحسن الأَنطاكى المقرىء ، وغيره ، وكانت له عناية قديمة بطلب العلم وكان له حظ فى الْعِبَارة

(١) م : «وسمع الحديث على القاضى أبى عبد الله بن مفرج .

وعقد الوثائق .

وتوفّي في رجب سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ومولده سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة .

ذكره ابن خَزْرج ورَوَى عنه .

(٨٨)

أحمد بن سعيد بن عليّ الأنصارى القَناطِرى[١] ، المعروف : بابن أبي الحَجَّال[٢] .

من أهل قادس .

يُكْنَى : أبا عمر .

سَمِعَ بقرطبة ، ورحل إلى المشرق ، ولقى أبا محمد بن أبي زيد ، وأ با حفص[٣] الداودى ، وأكْثَر عنه وعن غيره .

وكان كثير الانقباض والتّصاون .

وتُوفّي بإشبيلية سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

ومولده في حدُود سنة ثمان وستين وثلثمائة .

حَدَّث عنه ابن خَزْرج ، ووَصَفه بما ذكرته .

(٨٩)

أحمد بن محمد بن عيسى بن إسْمَاعيل بن محمد بن عيسى البَلَوى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

ويعرف : بابن المِيْرَاثى .

محدث حافظ .

---

(١) القناطرى ، نسبة الى القناطر : بلد بالأندلس قرب روطة . (لب اللباب : ٢١٢ ، معجم البلدان : ٤ : ١٨٠) .

(٢) م ، ط ، د : «بابن الحجال» وما أثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان .

(٣) م ، ط ، د : «وأبا جعفر» وما أثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان .

رَوَى بقرطبة عن أبى عثمان سعيد بن نصر ، وأَحْمَد بن قاَسِم البزاز ، وغيرهما .

ورحَل إلى المشرق ، ولقى أبا القاسم السَّقطى بمكة ، وأبا الحسن بن جهضم ، وأبا يعقوب بن الدخيل ، ونظراءَهم بمكة .

ولقى بمصر أبا محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، وأبا الفتح بن سَيْبُخْت ، وأبا مُسْلِم الكاتب ، وابن الوشاء ، وغيرهم .

ولّمّا رأى عبد الغنى حِذْقه واجْتَهاده ونُبْلَه سمّاه غندرًا ، تشبيهاً لمحمد بن جعفر غُندر المحدِّث .

وانصرف إلى الأندلس ، وروَى عنه النّاس بها .

حدث عنه الخولانى ، وأبو العباس العُذْرى ، وأبو العباس المهْدَوِى .

وذكره أيضاً أبو محمد بن خَزْرَج فى شَيوخه وأثنى عليه ، وقال : تُوفِّ فى حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة .

وكانَ مولده سنة خمسٍ وستين وثلثمائة .

(٩٠)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن خِيَرةَ اللّخْمى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى ببلده عن أبى محمد الباجِى ، وغيره .

وسمع بقرطبة من شيوخها .

وكان من أهل العلم والعناية به والتصاون والخير ، صحيح الكتب ، سَليم النقل ، حسن الخط .

وتُوفِّ فى حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة .

ذكره ابن خزْرج ، وروى عنه .

(٩١)

أحمد بن يحيى بن عيسى الإلْبيرى الأصُولى .
سكن غَرْناطة .
يُكْنَى : أبا عمر .

روَى عنه أبو المطّرف الشَعْبى وقال : لقيته بغرناطة سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة .

وذكر عنه أنه كان متكّلماً ، دقيق النظر ، عارفاً بالاعتقادات على مذاهب أَهْل السُّنة . وذكر أنه قرأ عليه جُملةً من تواليفه .

وذكره ابن خَزْرَج ، وقال : تُوفّى سنة تسعٍ وعشرين وأربعمائة .

وكان أديباً شاعراً ، وكان يعرف بابن المُحْتِسب قديماً ، ثم عُرف بابن عيسى .

(٩٢)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى لُب بن يحيى بن محمد بن قُزْلمان المعَافرى المُقرىء الطَّلمنكى ، أصله منها[1] ،
يُكْنَى : أبا عمر .

سكن قرطبة ورَوَى بها عن أبي جعفر أحمد بن عَوْن الله ، وأكثر عنه ، وعن أبي عبد الله بن مفرّج القاضى ، وعن أبي محمد الباجى ، وأبي القاسم خلف بن محمد الخَولانى ، وأبي الحسن الأنطاكى المُقرىء ، وأبي بكر الزّبيدى ، وعبَّاس بن أصْبغ ، وغيرهم من علماء قرطبة وسائر بلاد الأندلس .

ورحل إلى المشرق فحج .

ولقى بمكة ، أبا الطاهر محمد بن محمد بن جبريل العُجَيْفى ، وأبا حفص عمر بن محمد بن عراك ، وأبا الحسن بن جَهْضَم ، وغيره .

(١) أى من طلمنكة ، مدينة بالأندلس . (انظر الحاشية : ٢ ص : ٢٤).

ولقى بالمدينة أبا الحسن : يحيي بن الحسين المطلبى ، ولقى بمصر أبا بكر محمد بن علىّ الأدفوى ، وأبا الطيب بن غلبون المقرىء ، وأبا بكر بن إسماعيل ، وأبا القاسم الجَوهرى ، وأبا العلاء بن ماهان ، وغيرهم .

ولقى بدمياط أبا بكر محمد بن يحيى بن عمّار ، فسمع منه بعض كتب ابن المُنذر .

ولقى بالقَيْروان أبا محمد بن أبى زيد الفقيه ، وأبا جعفر أحمد بن دَحْمُون ، وغيرهما .

وانصرف إلى الأندلس بعلم كثير ، وكان أحد الأئمة فى علم القرآن العظيم ، قراءته وإعرابه وأحكامه ، وناسِخه ومنسوخه ، ومَعَانيه .

وجمع كتباً حساناً كثيرة النفع على مذاهب أهل السنة ، ظهر فيها علمه ، واسْتَبان فيها فهمه ، وكانت له عناية كامِلة بالحديث ونَقْله وروايته وضبطه ومعرفة برجاله وحَملته . حافظاً للسنن ، جامعاً لها ، إماماً فيها ، وعارفاً بأصول الديانات ، مُظْهراً للكرامات ، قديم الطلب للعلم ، مُقَدماً فى المعرفة والفهْم ، على هَدْى وسُنة واستقامة .

وكان سيْفاً مجرَّداً على أهل الأهواء والبِدع ، قامعاً لهم ، غَيوراً على الشريعة ، شديداً فى ذات الله تعالى .

سكن قرطبة وأقرأ الناس بها محتسباً ، وأسمعهم الحديث ، والتزم الإمامة بمسجد مُتْعة منها ، ثم خرج إلى الثغر فتجول فيه ، وانتفع الناس بعلمه ، وقصد طَلَمنْكة بلده فى آخر عمره ، فتوفِّى بها بعد طول التجول والاغتراب .

أخبرنى أبو القاسم إسماعيل بن عيسى بن محمد الحجارى ، عن أبيه ، قال : خرج علينا أبو عمر الطَّلمنكى يوماً ونحن نقْرأ عليه ، فقال : اقرءوا واكثِرُوا فإنى لا أتجاوز هذا العام ، فقلنا له ولِمَ ؟ يرحمك الله ! فقال : رأيت البارحة فى منامى مُنشداً يُنْشدنى :

اغْتَنِمــوا البِـرَّ بشيْــخٍ ثَــوىَ   تَــرحَـمُــهُ الـسُّــوقَــةُ والصِّــيَــدُ

قَـدْ خَتَم العُمْـرَ بعيـدِ مَضَى   لَـيْس لَـهُ مِنْ بَـعْـده عِيـدُ

قال : فتوفى فى ذلك العام .

قال حاتم بن محمد : تُوفى رحمه الله سنة تسْعٍ وعشرين وأربعمائة .

زاد غيره : فى ذى الحجة .

قال أبو عَمْرو : وكان مولده سنة أربعين وثلثمائة .

(٩٣)

أحمد بن محمد بن اسماعيل بن سعيد القَيسى .

يُعْرف : بالسَّبتىْ سَكَنها ، وأصله من إشبيلية .

يُكْنَى : أبا بكر .

رحل إلى سَبْتَة سنة سبعين وثلثمائة ، وحج بعد سنة سبعين مع القاضى أبى عبد الله بن الحذّاء ، وغيره .

وسمع بالمشرق من أبى محمد بن أبى زيد ، والدَّاودى ، وابن خَيْران ، وعطية بن سعيد ، وغيرهم .

وسمع بقرطبة من ابن مُفَرِّج القاضى وغيره .

وبإشبيلية من أهلها .

وكان من أهل الزُّهْد والانقباض ، والعِنَاية بالعلم .

ثم عاد إلى إشبيلية فسكَنها ورحَل إلى سَبْتة وتُوفّى بها سنة تسعٍ وعشرين وأربعمائة ، وله ثمانون سنة .

ذكره ابن خَزْرج .

(٩٤)

أحمد بن محمد بن سعيد الأموى .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا عمر .

ويعرف : بابن الفَرَّاء .

رَوَى بقرطبة عن أَبى عمر الإشبيلى ، وابن العطّار ، والْقُنازعى . قرأ عليه القرآن بقراءات ، وعلى غيره .

وخرج فى أول الفتنة فسكن إشبيلية ، وسمع بها من سَلمة بن سعيد الْإستجى ، وغيره .

وكان من أهل الخير والفضل ، وكان يغسل الموْتَى .

سمع منه أبو محمد بن خَزْرج ، وقال : خرج عنا إلى المشرق فحج ، ثم سار إلى بيت الْمقدس ، فتُوفِّى بها ، رحمه الله .

(٩٥)

أحمد بن ابراهيم بن هشام التميمى .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا عمر .

سمع من أحمد بن وسيم ، وغيره .

وكان معظماً عند الخاصة والعامة .

وتُوفّى فى عشْرِ الثلاثين والأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(٩٦)

أحمد بن محمد بن الليث .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

كان متصرفاً فى عدة عُلوم ، وكان الأغلب عليه علم الأدب والخبَر .

رَوَى بقرطبة عن جلة من العلماء .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : كتبت عنه حكاياتٍ كثيرة مع ابنه الليث

صاحبنا .

ومولده سنة خمس وخمسين وثلثمائة .

(٩٧)

أحمد بن محمد بن هشام بن جَهْوَرَ بن إدريس بن أبي عمرو .

من أهل مَرْشَانة[١] ، سكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمرو .

رَوَى عن أبيه وعمه ، وعن أبي محمد الباجى ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق وحجَّ سنة خمس وتسعين وثلثمائة . وجاور بمكة أعْواماً ، وأخذ بها عن أبي القاسم عبيد الله بن محمد السَّقطى ، وأبي الحسن على بن عبد الله بن جَهْضَم ، وأخذ عن أبي سَعْدٍ الواعظ كتاب شَرفِ المُصْطفى - صلى الله عليه وسلم - من تأليفه .

وكان قد أجاز له أبو بكر الآجُرى ، وكتب إليه بالإجازة سنة ثمانٍ وخمسين وثلثمائة من مَكَّة ، ولقى أيضاً أبا العباس الكَرَجى[٢] ، وأبا بكر إسماعيل بن عَزْرة وغيرهم .

حَدَّث عنه القاضى يونس بن عبد الله فى بعض تصانيفه ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو مروان الطُّبْنى ، وأبو عبد الله محمد بن فرج ، وأبو عبد الله الخولانى ، وقال : كان رجُلا صالحاً فاضلاً ، قَدِيم الخير ، على سُنة واسْتِقامة ، وبقيّة علم وبَيْت[٣] فَهْم وصَلاح ، رحمهم الله .

وحَدَّث عنه أيضاً أبو محمد بن خَزْرَج وقال : كان من أهل العلم والفضل ، والبصر بالعقود وعِلَلها .

قال : وتُوفِّ بقرطبة سنة ثلاثين وأربعمائة .

---

(١) مرشانة ، بالفتح ثم السكون وشين معجمه وبعد الألف نون : مدينة من أعمال قرمونة بالأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ٤٩٧).

(٢) الكرجى ، نسبة الى الكرج ، بفتحتين وجيم : مدينة بين أصبهان وهمذان . (لب اللباب : ٢٢٠ ، معجم البلدان : ٤ : ٢٥٠).

(٣) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « وبيتة »

وكذلك قال الطبْنى ، وزاد فى جمادى الآخرة .
قال ابن خَزْرج : وهو ابن خمس وسبعين سنة .

(٩٨)

أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أَصْبغ البَيَانى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عَمْرو .

رَوَى عن أبيه قاسم بن محمد ، عن جده قاسم بن أصبغ ، جميع ما رَوَاه .
وذكره الحميدى ، وقال فيه : مُحَدثُ من أهل بيت حديث .
أنشدنى أبو محمد بن حَزمْ ، قال : أنشدنى أَبُو عَمْرو البَيَانى :

إذَا القُرشىّ لَمْ يُشْبِه قُرَيْشاً بفِعْلهمُ الـذِى بَـذّى الْفعـالا
فَتَيْس مِـنْ تُيُـوس بَـنى تَمِيـم بِذِى العَبَلات أَحسنُ منه حالا

حَدّث عنه الطّبْنى ، قال : تُوفى سنة ثلاثين وأربعمائة .
زاد ابن حيان : فى صدر رجب ، وقال : كان عفيفاً ، طاهراً شديد الانقباض ، وكان قد تعطل قبلَ موته بمدة بعلّة فألج لحقته .

(٩٩)

أحمد بن محمد بن خالد بن أحمد بن مَهْدى الكَلاَعِى المقرىء .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن أبى المطرف القُنازعى ، والقَاضى يونس بن عبد الله ، وأبى محمد ابن بنوش ، ومكى بن أبى طالب المُقرىء ، وأكْثَر عنه واختص به ، وَأَبى علىّ الحدّاد ، وأبى عبد الله بن عابد ، وأبى القاسم الخزْرجى ، وأبى المطرف بن جُرْج ، وأبى محمد بن الشقاق ، وابن نَباتٍ وغيرهم .
وعُنى بلقاء الشيوخ وتَقْييد العلم وجمعه وروايته ونقله .
وقد نقلت فى كتابى هذا من كلامه على شيوخه الذين لقيهم ما أوْردته عنه

ونقلته من خطه ، وكان مُقْرئا فاضِلاً ورعاً ، وعالماً بالقراءات ووُجوهِها ، ضابطاً لها . وألّف كتباً كثيرة فى معناها . وقرأت عليه كتاب : تسمية رجاله بخط بعض أصحابه .

تُوفِّى أبو عمر بن مَهْدى ، رحمه الله ، يوم السبت ، وقتَ الزّوال ، لعشر خَلَوْن لذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة . وَدُفن يوم الأحد بعد صَلاة العصر بمقبرة أم سَلمة ، وصلّى عليه مكّىُّ بن أبى طالب المُقرىء[1] .

ومولده سنة أربع وتسعين وثلثمائة فى أيام المظفر عبد الملك بن أبى عامر ، رحمه الله .

قال لى ابن عتاب : كان إمام مسجد الإسكندرانى[2] .

(١٠٠)

أحمد بن أيوب بن أبى الربيع الإلبيرى الواعظ .

من أهل إلبيرة ، سَكن قرطبة .

يُكَنى : أبا العباس .

روى ببلده عن أبى عبدالله بن أبى زَمَنَيْن ، وغيره .

وسمع أيضاً من أبى أيوب سليمانَ بن بطّال البَطليوسى كتاب : « الدليل إلى طاعة الجليل » ، من تأليفه وكتاب : « أدب المهموم » ، من تأليفه أيضاً .

وسمع أيضا من ابى سعد الجَعفرى ، وسلمة بن سعيد الإسْتجى .

ورحل إلى المشرق وحجَّ ، ولقى أبا الحسن القابسى بالقيروان ، وأحمد بن نصر الداودى ، وغيرهما .

وكان رجلاً فاضلاً ، واعظاً سُنياً ، ورعاً أديباً شاعراً ، وكان له مجلس بالمسجد الجامع بقرطبة يَعظ الناس فيه فى غاية من الحفل ، وكان الناس يبكرون إليه ويزدحمون عليه ، ونفع الله المسلمين به .

---

(١) ط : «مكى المقرىء».

(٢) هذه العبارة من قوله : « قال » إلى هنا ناقصة من : ط

قال ابن حيان : تُوفِّى فجأةَ لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، ودفن بالرَّبض ، وكان فى جنازته حفل عظيم لم يُعْهَدْ مثله ، وحزن الناس لفقده حزناً شديداً ، وواظبوا قبره أياماً تِباعاً يَلوذُون به وَيَتبركون به ، عفى الله عنه .

قال ابن حيَّان[1] : ومولده فى حدود سنة ستين وثلثمائة .

(١٠١)

أحمد بن سعيد بن ذُنَيِّل[2] الأموى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

روَى بقرطبة عن أبى عيسى الليثى ، وابن عَوْن الله ، وابن مفرج ، وأبى محمد الْقَلَعِى ، وَأبى عبد الله بن الخراز .

وأَخَذ عن أبى عمر بن الْهِنْدِى وثائقه .

النسخة الكبرى ، سمعها عليه مرات ، واخْتَصرها أبو القاسم هذا فى خمسة عشر جزءاً ، وكان بِعَقْدِها بصيراً .

وَرَحَلَ إلى المشْرِق فَأَدَّى الفريضة ، ولقِى أبا محمد بن أبى زيد بالقَيروان ، فأَخَذَ عنه مُختصره فى المدوَّنة ، وغير ذلك من تواليفه .

وكان رجلاً صالحاً ، ثقة حَليماً ، وعنى بالعلم والروَاية .

رَوَى عنه الخولانى ، وقال : كان من أهل العلم مع الْفَهم ، معدوداً فى العُدُول من أصحاب أبى محمد بن الشقَّاق ، وأبى محمد بن دَحُّون ، وصديقاً لهما .

قال ابن حيان : تُوفِّى أبو القاسم هذا فى صدر جُمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، وقد نَيَّف على التسعين .

مولده سنة سَبْعٍ وأربعين وثلثمائة .

---

(١) م ، ط : «ابن خزرج» .

(٢) ط : « دينال» .

(١٠٢)

أحمد بن محمد بن مَلَّاس الفَزَارى .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا القاسم .

له رِحْلَةٌ إلى المشرق لقى فيها أبا الحسن بن جَهْضم ، وَأبا جعفر الدَّاودى ، وأخذ عنهما وعن غيرهما .

وسمع بقرطبة من أبى محمد الأَصيِلىّ ، وأبى عمر بن الَمكْوى ، وابن الهندى ، وابن العطّار ، وغيرهم .

وكان مُتَفَنِّناً فى العلم ، بصيراً بالوثائق ، مع الفضل وَالتقدم فى الخيْر .
ذكره ابن خَزْرَج ، وَقال : تُوفِّى سنة خمسٍ وَثلاثين وَأربعمائة .
وَمولده سنة سَبْعين وثلثمائة .

(١٠٣)

أحمد بن ثابت بن أبى الجهم الوَاسِطى ، منسُوبٌ إلى وَاسط قَبْرَةَ .
سكن قرطبة .
يُكْنَى : أبا عمر .

روَى عن أبى محمد الأصيلى ، وكان يتولى القراءة عليه .
حَدَّث عنه أبوعبد الله بن عتاب ، وَوصفه بالخير وَالصَّلاح .

قال ابن حَيَّان : تُوفِّىَ فى صَدْر جمادى الآخرة سنة سبعٍ وثلاثين وأربعمائة .
وَذكرَ أنه أَمَّ بمسْجد بَنَفْسج مدةً من ستين سنة ، وكُفَّ بصره .

(١٠٤)

أحمد بن صَارِم النحوى البَاجِى يُكنى : أبا عمر .

كان من أهل المعرفة الكاملة ، وَالضبط وَالإتْقان ، وجَوْدة الخطّ ، عُنِىَ

بكتب الأدَب واللغة ، وأخذ ذلك عن أبى نصرٍ هارون بن موسى المَجْريطى ، وَقَيد عنه كثيراً ، واختُصَ به ، وقد حَدَّث وَأخذ الناس عنه .

(١٠٥)

أحمدُ بن حَيَّة الأنصارى .
من أهل طُليطلة .
رَوَى عن أبى اسحاق ، وأبى جعفر ، وأحمد بن حارث .
وكان فاضلاً متواضعاً كثير الحفظ للقرآن .
تُوفِّىَ فى شعبان سنة تسعٍ وثلاثين وأربعمائة .
ذكره ابن مُطَاهر .

(١٠٦)

أحمد بن مَخْلَد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِىّ بن مَخْلَد بن يزيد .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
حدّث عن أبيه مَخْلَد بن عبد الرحمن بروَاية سَلَفِه .
سمع منه ابنُه القاضى محمد بن أحمد .
لا أعْلَمه بغير هذا ، وسألْتُ عنه حفيده الشيخ الْمُفْتى أبا القاسم أحمد بن محمد بن أحمد ، فقال[1] : لا أعرفه بأكثر من هذا ، ولاَ أعْلَم تاريخ وفاته . وقال لى كان فى غاية من الانقباض والتّصاون .

(١٠٧)

أحمد بن عبد الله بن محمد التّجيبى .
يُعرف : بابن الْمَشّاط .
من أهل طليطلة .

---

(١) كذا فى : خ والذى فى سائر الأصول : « وقال » .

يُكْنَى : أبا جعفر .

أخذ عن أبى عبد الله بن الفَخّار .

وكان ثقةً ، من أهل الزهْد والورَع والصلاح وكانت العبادةُ قد غلبت عليه .

ذكره ابن مُطَاهر .

(١٠٨)

أحمد بن اسماعيل بن دُلَيْم القاضى الْجَزيرى .

من جَزِيرة ، بورْفة .

يُكَنى : أبا عمر .

سمع محمد بن أحمد بن الْخَلَّاص ، وأبا عبدالله بن العطّار .

ذكره الحُميدى ، وقال : سَمِعْنَا منه قبل الأربعين والأربعمائة .

ومن روَايته عن ابن الخَلاص ، قال : نا محمد بن القاسم ، قال : حدّثنى محمد بن زبّان ، عن الحارث بن مِسْكين ، عن أبى القاسم ، عن مالك ، قال :

قال رَجُلٌ لعبد الله بن عُمر : إنى قَتَلْتُ ، فَهلْ لى من تَوْبةٍ فقال : أكثر من شُرب الماء البارد .

(١٠٩)

أحمد بن محمد بن يوسف بن بَدْر الصَّدفى .

من أهل طليطلة .

يُكَنى : أبا عمر .

سَمِعَ من إبراهيم بن محمد بن حُسَيْن ، وَصاحبه أبى جعْفر أحمد بن محمد وغيرهما .

وكان من خِيَار المسلمين وأفاضِلهم ، وكان لهُ وِرْدٌ من الليل لم يتركه إلى

أن تُوَفِّىَ فى ذى القَعْدة سنة إحْدَى وأربعين وأربعمائة .
ذكره ابن مطاهر[١] .

(١١٠)

أحمد بن قاسم النحوى ، المعروف بابن الأديب .
من أهل قرطبة ، من مقبرة كَلَع .
سكن المرية .
يُكنَى : أبا عمر .

كان من أهل العناية بالعلم والأدب ، وكُفَّ بَصَرهُ فى حداثة السن ، وتُوُفِّىَ بالمرية ليلة الثلاثاء لثلاث عشْرة ليلة بقيت لذى القَعْدة سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، وَدُفِنَ بعد صلاة الظهر يوم الثلاثاء فى الشريعة ، وصلى عليه القاضى أبو الوليد الزَّبيدى .

(١١١)

أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف التجيبى .
من أهل طليطلة .
يُكنَى : أبا جعفر .
ويُعْرف بابن ارْفَعْ رأسه .

رَوَى عن الخُشَنى محمد بن إبراهيم ، وعبد الله بن ذُنَيْن ، وغيرهما .
وكان حافظاً للفقه ، رأْسا فيه ، شاعراً مطْبُوعاً ، بَصيراً بالحديث وعِلَله ، عارفاً بعقْد الشروط ، وَكانت له حَلقْة فى الجامع .
وَتُوَفِّىَ ليلة عاشوراء سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابنُ مطاهر ، قال : وسمعت النَّاس يوم جنازته يقولون : اليوم مات الْعِلْم .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى ط : «ذكره طه» والذى فى : م ، د : «ذكره ابن طه» ، أى : ابن مطاهر.

(١١٢)

أحمد بن أبى الرَّبيع المُقرىء .
من أهل بَجَّانَة .
يُكَنى : أبا عمر .

كان من أهل القراءات والآثار . قرأ على أَبى أَحمد السَّامرِّى[١] وجماعة سواه ، وتَصَدَّر للاقراء .
وتوفى بالمرية سنة ستٍ وأَربعين وأربعمائة .
ذكره ابن مُدير .

(١١٣)

أحمد بن سعيد بن أَحمد بن الْحَديدى التّجيبى .
من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أبا العبَّاس .

رَوَى عن أَبيه ، وعن أبى محمد بن عباس ، وحَمَّاد بن عَمَّار ، والتِّبريزى .
وله رحلة إلى المشرق حج فيها ، وله أخلاق كريمة .
تُوفِّى سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة .
ذكره ابن مطاهر[٢] .

(١١٤)

أحمد بن رشيق التَّغْلَبى ، مولَى لهم .
من أهْل بَجَّانة .
يُكْنَى : أبا عُمر .

---

(١) السامرى ، بفتح الميم وتشديد الراء ، نسبة الى سرمن رأى مدينة فوق بغداد . (لب اللباب : ١٣١).
(٢) م ، ط ، د : «ذكره طه» . وما أثبتنا : من خ.

قَرأَ القرآن على أبى القاسم أحمد بن أبى الحِصْن الَجدلَى ، وسمع على الُمَهلَّب بن أبى صُفْرة ، وجلس إلى أبى الوليد بن مِيغل ، وشُووِرَ فى المرية ، ونُوظِرَ عليه فى الفقه ، وكان له حافِظاً .

سَمِع منه أبو اسحاق بن وَرْدُون ، وأثنى عليه .

تُوفِّى سنة ستٍ وأربعين وَأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

(١١٥)

أحمد بن مُهَلَّب بن سعيد البَهَرانى[١] .

من أهل إشبيلية .

يُكنَى : أبا عمر .

روَى ببلده عن أبى محمد الباجى ، وغيره .

وبقرطبة عن الأنطاكى ، وابن مفرج ، وأبى بَكر الزُبَيْدى ، وغيرهم .

وكان من أهل الذكاء ، وقِدم العناية بطلب العلم .

تُوفِّى فى صفر سنة تسع وأَربعين وأربعمائة ، وقد استكمل ستاً وتسعين سنة ، ومولده فى صفر سنة ثلاثٍ وخمسين وَثلثمائة .

ذكره ابن خَزْرَج .

(١١٦)

أحمد بن خلف بن عبد الله اللخمى النحوى الضرير .

من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية .

يُكنَى : أبا عمر .

أَخذ عن أَبى نصر ونظرائه ، وكان إماماً فى العربية والآداب ، وله شعر حسن .

---

(١) البهرانى ، بالفتح والراء ، نسبة الى بهراء : قبيلة من قضاعة . (لب اللباب : ٤٧) .

وكان من أهل الحفظ والذكاء .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : أخبرنى أَن مولده سنة إحدى وثمانين . يعنى : وثلثمائة .

وتوفِّى بحصْن طَلْيَاطَة(١) فى جُمادى الآخرة سنة تسعٍ وأربعين وأربعمائة .

* * *

هنا انتهى الجزء الأول من كتاب « الصلة » بحمد الله وعونه(٢) .

---

(١) طلياطة ، بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وبعد الألف طاء أخرى : ناحية الاندلس بعد استجة . (معجم البلدان : ٣ : ٥٤٤) .

(٢) ى هامش ح : « آخر الجزء الأول والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على محمد نبيه وعبده ؛ وفرغ ليلة الاثنين صدر الليل منتصف ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

« ربنا آتنا من لدنك رحمةً وهيِّىء لنا من أمرنا رشداً » .

الجزء الثانى

بتجزئة المؤلف

(١١٧)

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صَاعِد بن وَثيق بن عثمان التغْلَبى ، قاضى طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

استقضَاهُ المأمون يحيى بن ذى النون بطُلَيْطلة بعد أبى عُمَر بن الحذّاء .

وكان أصله من قرطبة ، ورَوَى بها عن أبى المطرف بن فطيس والقنزاعى وغيرهما .

وكان مُجْتهداً فى قضائه متحرياً ، صَلِيباً فى الحق ، صَارماً فى أُموره كلها ، مُتبركاً بالصّالحين ، رَاغِباً فى لقائهم .

تُوفِّى قَاضياً لَخمْس بقين من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

ذكره بعضه ابن مُطَاهِرٍ .

وكان مولده سنة خمس وثمانين وثلثمائة .

(١١٨)

أحمد بن يوسف بن حماد الصدَفى .

يعرف : بابن العَوّاد .

من أهل طلْيطلة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخُشنى ، وأبى إسْحاق بن شِنْظير ، وصاحبه أبى جعفر ، وجماعة كثيرة سواهم .

وَكان حسن الضبط لما رواه ، وكانت كتبهُ كلها مَسموعة عَلَى الشيوخ ، وكان مُعلماً بالقُرآن ، من أهل الخير والورع والثقة .

حَدَّث عنه أبو بكر جُماهر بن عبد الرحمن، وأبو محمد الشَارفى ، وأبو جعفر بن مطاهر ، وأبو الحسين بن الألبيرى .

وتُوفِّى سنة تسْعٍ وأربعين وأربعمائة ذكره ابن مطاهر[١] .

(١١٩)

أحمد بن يَحْيى بن أحمد بن سُمَيق بن محمد بن عمر بن واصِل بن حَرْب ابن اليُسْر بن محمد بن على .

كذا ذكر نسبه ـ رحمه الله ، وَذَكر أن أَصلهم من دِمَشْق ، من إقليم الغُدَيّر[٢] .

يُكْنَى : أبا عمر .

من أهل قُرطبة ، سكن طليطلة .

رَوَى بقُرطبة عن القاضى يُونس بن عبد الله ، والقاضى أَبى المطرف بن فُطَيس ، والقاضى أَبى بكر بن وافد ، وأَبى عبد الله الحَذَّاء ، وأبى أَيوب بن عَمْرُوْن ، وأبى محمد بن بنوش[٣] ، وأبى بكر التُّجيبى ، وأبى على الحداد ، وابن أَبى زَمنين ، والقَنازعى ، وابن الرَّسّان ، وأبى القاسم الوَهْرانى ، وجماعة كثيرة سواهم .

وسَمِعَ بطُليطلة من أبى محمد بن عباس الخصيب[٤] ، وأبى المطرّف بن أبى جَوْشن ، وحَكم بن منذر ، وأبى محمد الشَّنْتجالى ، وغيرهم .

وخرج عن قرطبة فى الفتنة ، وقَصد طُليطلة فسكَنها ، وولاه أبو محمد[٣] بن الحذاء أيامَ قضائه بهاَ أحكام القضاء بطَلِبْيرة[٥] ، فسار فيهم بأَحسن سيرة ، وأقوم طريقة ، وعدل فى القَضِية ، وعنى بالحديث وَكُتِبه وسَماعه وروايته وجَمعه .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «ذكره طه» .

(٢) كذا .

(٣) م : « دبنوس »

(٤) م : « الخطيب »

(٥) طلبيرة : بفتح أوله وثانيه وكسر الباء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة . (معجم البلدان : ٣ : ٥٤٢)

وكان من أهل النباهة واليقظة والمشاركة فى عدة عُلُوم ، وكان أديباً حَليماً وَقوراً ، وكان قد نَظر فى الطب وطالع منه كَثيراً وعُنى به ، وكان من المتهجدين بالقرآن ، كان له منه حِزب بالليل وحِزب بالنهار ، وكان كثير الالتزام لداره لا يَخْرج منه إلاّ لِصَلاةٍ أو لحاجةٍ وكان يتناول شراء حوائجه بنفسه حتى البَقْلَ ، ولا يُخَالط النّاس ولا يُداخلهم . وكان كثيراً ما ينْشد فى مجالسه مُتمثِّلا :

لله أيّامُ الشبّاب وَعَصْرُهُ ... لَوْ يُسْتَعَار جَدِيدُه فيُعارُ
مـاَ كَانَ أقْصَر لَيْلَه ونَهاره ... وكَذاك أيَّام السُّرُور قِصارُ

وقرأت بخط أبى الحسن الألبيرى المقْرىء ، وقَد ذكر أبا عمر بن سُمَيْق هذا فى شيوخه ، فقال : كان رحمه الله رَجُلاً صالحاً ، حسنَ الخُلُق ، كثير التواضع ، محبا فى أهل السنة متبعا لآثارهم ، مُتَحلياً بآدابهم وأخْبارهم . وولى قَضَاء طَلَبِيرة فحمدت بها سيرَتُه ، وشُكرت طريقَتُهُ ، وكان يختلفُ إلى غَلّةٍ كانت له بَحْومة المَتْرَب يَعمُرها بالعمل ، ليعيش منها . قال : وتذاكَرْتُ مَعَهُ يوْماً من آداب عيادة المرضى ، وتَنَاشَدْنا قول النّاظم فى ذلك .

حُكُم العِيادَةِ يَوْمٌ بْينَ يَوْمَيْنْ ... واقْعُدْ قَلِيلاً كمِثْل اللَّحْظ بالْعَيْنْ
لا تُبْرِمَنَّ عَلِيلاً فى مُسَائله ... يَكْفيك مِنْ ذَاك تَسْأَلُهُ بحَرفَيْنْ

يَعنى قول العائد للعليل .

كَيْفَ أنت ، شَفَاك الله .

وأنشَدنى لِنفْسه مُعَارضاً لهذا الشعر :

إذا لِقيتَ عَلِيلاً ... فَاَقعدُ لَدَيْهِ قَلِيلاً
ولاَ تُطوّلْ عَلَيْه ... وَقُلْ مَقَالاً جَمِيلاَ
وَقُمْ بَفضْلِك عَنْهُ ... تَكُنْ حَكِيماً نَبِيلاَ

وكان مَليحَ الخبر ، طريف الحِكاية .

مَولده لتِسْع خلوْن من جمادى الآخرة سنةَ اثنتين وسَبْعين وثلثمائة ، وتُوفِّى رحمه الله ، بطُلَيْطلة فى حدود الخمسين وأربعمائة ، ودفن بالقرق ، وصلّى عليه

أبو محمد بن عَفيف ، وكانت وفاة ابن سُمَيْق فى ذى القعدة سنَة إحدى وخمسين وأربعمائة .

(١٢٠)

أحمد بن عَبْد الله بن مُفرج الأموى المكْتبُ
يعرف : بابن التّيانى .
يُكْنَى : أبا عمر .

أخذ عن جماعة من عُلمَاء قُرْطبَة وسكن إشْبيلية .

حَدَّث عنه ابن خَزْرَج ، وقال تُوفِّى فى رجب سَنَة خمسين وأربعمائة ، ولَهُ بضْعٌ وثمانون سنة .

(١٢١)

أحمد بن محمد بن عُمر الَصدَفى الزَّاهد .
يعرف بابن أبى جُنادَة .
من أهل طُلْيطلة .
يُكْنَى : أبا عمر .

سَمِعَ من أبى إسحاق إبراهيم بن محمد ، وصاحبه أبى جعفر أحمد بن محمد .

ورحَلَ حَاجًّا ، وكان من أَهل الْعِلْم ، والعَمل ، وترك الدُّنيا ، صَوّاماً قَوّاماً ، منقبضاً عن النَّاس ، فارا بدينه ، مُلازِماً لثغور المسلمين ، وكان كثيراً ما يُؤكد فى الروَاية ، ولاَ يَرى لأحد النَّظر فى مسألة ولا حديث حتى يَرْوِىَ ذلك ، وكان حسن الضّبط لكتبه ، متحرياً ، لم يُبح لأحدٍ أن يسمع منه ، ولاَ روّى لأحد شيئاً من كتبه .

وتُوفِّى فى شوال من سنة خمسين وأربعمائة ، وصلّى عليه تمام بن عفيف ، وفَرغَ من جنازته ، وحانتْ صَلاة العصر وصَلّاها الناس بأَذَان وإقامة ،

وحضرها المأمون .

من كتاب ابن مُطَاهِرٍ .

(١٢٢)

أَحمد بن خَصِيب[١] بن أحمد الأنصارى .

من أهل قرطبة بهاَ نشأ ، ثم سكَن الْقَيْرَوان .

وأخذ عن أبى الحسن على بن أبى طالب العَابر أكثَر روَايته وتواليفه ، وعن غيره .

وكان لهُ علم بعبارة الرُّؤياَ ، ثم استوطن دانيه .

تُوفِّىَ بعد ذلك بقَلعة حماد ، من بلاد العُدْوَةِ فى حدود سنة خمسين وأربعمائة وهو ابن خمس وسبعين عاما .

ذكره ابن مدير[٢] .

(١٢٣)

أحمد بن حصين

من أهل بجانه .

يكنى : أبا عمر .

كان فَقِيهاً على مذهب مالك ، معتنياً بالآثار ، وكَتَب منها بخطه كَثِيرا . وصحب أبا الوليد بن مِيقل ، والمهَلَّب بن أبى صفُرْةَ ، وأبا أحمد بن الحوّات ، وغيرهم .

ودعى إلى القضاء فأبى ذلك[٣] .

---

(١) م : «خصين» .

(٢) ط ، د : «ابن اثنتين وستين سنة أو نحوها . ذكره ابن خزرج وروى عنه» .

(٣) الأصول : «من ذلك» . والفعل متعد بنفسه .

وتُوفِّى سنة ست وخمسين وأربعمائة ، وهو ابن اثنتين وستين[١] سنة أو نحوها .

ذكره ابن خزرج ، روى عنه .

(١٢٤)

أحمد بن مُغِيث بن أحمد بن مُغِيث الصَّدفى .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا جَعفر .

هو من جِلة عُلمائها ، من أهل البراعة والفَهْم والرياسة فى العلم ، مَتفنناً ، عالماً بالْحَديث وعلله ، وبالْفَرائض والحساب واللغة والإعْرَاب والتفسير ، وعقد الشروط وله فِيهاً كتاب حسن سماه : « المُقْنع » .

رَوَى عن أبى بكر خَلف بن أحمد ، وأبى محمد بن عَبَّاس وغيرهما . وكاَنَ كلفاً بجمع المال .

وتُوفِّى فى صفر سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة .

ومولده سنة ستٍ وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر[٢] .

(١٢٥)

أحمد بن محمد بن حِزْب الله .

من أهل بلَنْسية .

يُكْنَى : أبا الحسن .

كان مفتياً ببلده ، عالماً بالشروط ، وذاكراً للفقه .

وتُوفِّى سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

(١) م ، ط ، د : «خمس وسبعين عاما . ذكره ابن جبير» .

(٢) م ، ط ، د : «ذكره ط»

(١٢٦)

أحمد بن سعيد بن محمد بن أبى الفَيَّاض .
أصله من أَسْتجَة ، وسكن المرية .
يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِعَ باسْتجة من يوسف بن عمروس ، وبالمرية من أبى عمر الطَّلَمنكى ، وأبى عمر بن عفيف ، والْمُهلّب بن أبى صُفْرَة ، وغيرهم .
وله تأليف فى الخبر والتاريخ .

وتوفِّى سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة ، وقد خنق[1] الثمانين سنة .
ذكره ابن مُدير .

(١٢٧)

أحمد بن الحسين بن حَىّ بن عبد الملك بن حَى التُّجيبى .
من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية .
يُكْنَى : أبا عمر .

كانت له عناية بالعلم وسماع من الشيوخ ، وكان حَسن الإيرَاد للأخبار ، فصيح اللسان ، ذا نباهة وجلالة .
وتُوفِّى بسَرَقُسْطة فى شهر رمضان سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة .

ومولده سنة تسعٍ وثمانين وثلثمائة .
ذكره ابن خَزْرَج ، ورَوَى عنه .
وكانت له رواية عن أبى محمد بن نامى ، وغيره وقد نظر فى الأحْكَام بقُرطبة فى الفتنة ، ثم صُرف عنها .

---

(١) م ، ط ، د : «خانق» وما أثبتنا من : خ . وخنق الثمانين : كاد يبلغها ، وهو المسموع .

(١٢٨)

أحمد بن محمد بن مُغيث الصَّدَفى .
من أهل طليطلة .
يُكْنى : أبا عمر .

رحل إلى المشرق ، ورَوَى عن أبى ذَرٍّ عبد بن أحمد[1] الهروى ، وأجاز له وسَمِعَ من أبى بكر محمد بن على الغازى المُطوّعى ، وغيرهما .
وجَلَب كُتباً صِحَاحاً رُوِيت عنه ، وكَتب إلى شيخنا أبى محمد بن عتاب باجازة ما رواه .

وكان يحفظُ صَحِيح البُخَارى ويَعرفُ رجَاله ، ويَحضر الشورَى ، ويذكر من الحديث كَثيراً ، وكان ثقة كثير الصَّدقة ، وكان يُفضل الفَقر على الْغِنِىَ .
وتُوفِّى فى منسلخ شَهْر رمضان سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة ، وصلّى عليه القاضى أبو زيد الحشاء .
ذكر بعضَه ابن مطاهر .

(١٢٩)

أحمد بن إبراهيم بن أسود الغسّانى .
من أهل المرية وحاكمها .
يُكَنى : أبا القاسم .

رحل إلى المشْرق سنة خمسٍ وأربعمائة وحجَّ ولقى جَمَاعةً من العلماء .
وتُوفِّى سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة .
ذكره ابن مدير .

---

(١) م ، د : وعبد الرحمن بن أحمد .

(١٣٠)

أحمد بن محمد بن عيسَى بن هِلَال .
يعرفُ : بابن القَطَّان ، من أهل قرطبة وزَعيم المُفتين بها .
يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن أبى بكر التُّجيبى ، والقاضى يونس بن عبْد الله ، وأبى محمد بن الشقّاق ، وأبى محمد بن دَحون ، وناظر عندهما .
وكان بَذّ أهل زَمانِه بالأندلس علماً وحفظاً واستنباطا ، وبَرَع الناس طُرًّا بمعرفة المسائل واختلاف العلماء من أهل المذاهب وغيرهم ، والطَّبع فى الْفَتاوى ، والنفوذ فى علم الوثائق ، والأحكام .
وصَدَمَتْهُ ريحٌ فخرج من قرطبة يريد حامة المرية ، فتُوفِّى بكورة بَاغه[١] ، ودَفن بها ليلة الاثنين لسبْعٍ بقين من ذى القعدة سنة ستين وأربعمائة .
ذكره ابن حيان .

ومولدهُ سنة تسعين وثلثمائة ، وذلك أنه وجد بخط أبيه فى سنة أربعمائة : تَمَّ لأبنَى أحمد عشرة أعوام .
وقدمه المستظهر للشُّورَى سنة أربع عشرة وأربعمائة على يدى قاضية عبد الرحمن بن بشرٍ .

(١٣١)

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الْحَسَن بن مسعود الْجُذَامى الْبِزلْيانى[٢] .
يُكْنَى : أبا عمر .

كان مخلفاً للقُضَاةِ بِإِلْبيرة وبَجَّانَة ، وصحب أبا بكر بن زَرْب ، وابن

---

(١) باغة : مدينة الأندلس من كورة البيرة . (معجم البلدان : ١ : ٤٧٤) .
(٢) البزلياني ، نسبة الى بزليانة ، بكسرتين وسكون اللام وياء وألف ونون : بليدة قريبة من مالقة بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٦٠٥) .

مُفَرج ، والزُّبَيْدى ، وابن أبى زَمَنِين ، ونظرائهم .

وكان من أهْل العلم والفضل .

حَدَّث عنه أبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : تُوفِّى مُسْتَهل جمادى الأولى سنة إحدى وستين وأربعمائة . ومولده سنة ستين وثلثمائة .

(١٣٢)

أحمد بن جسْر المُقرىء المالقى .

يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن عبد الرحمن بن مُؤَمّل بن عصام المُقرىء .

قرأ عليه محمد بن سليمان الأديب شيخنا ، رحمه الله .

(١٣٣)

أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعْقُوب بن داود التميمى .

يُعْرف : بابن الحذّاءِ .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن أبيه أكثر رِوَايته ، ونَدبه صَغيراً إلى طلب الْعِلم والسمَّاع من الشيوخ الْجلة فى وقْته ، كأبى محمد بن أسَد ، وعبد الوارث بن سُفْيَان ، وسعيد بن نَصرٍ ، وأبى القاسم الْوَهْرَانى ، وغيرهم ، فحصل لهُ بذلك سَماع عال أدْرك[1] به درجة أبيه ، وكان ابتداء سَماعه سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة ، أو نحوها .

وجَلا عن وطنه ، إذْ وقعت الفتنَةُ ، وافترقت الجماعةُ ، فسكن مدينة سَرَقسْطة والمريّة ، وتقلد أحكام القضاء بمدينة طُلَيْطلَة ثم بدَانية ، ثم انصرف

(١) م : «فيه» .

فى آخرِ عمره إلى قَرطُبة ، فكان مُتَصرفاً بين مدينة إشبيلية وقرطبة إلى أن تُوفِّى .

قال أبُو علىّ : سَمِعْتُ أبا عمرَ بن الحذَّاء يقول : كَتَبْتُ بخطى « مُخْتَصر العَيْن » فى أرْبَعين يوماً بمدينة المريّة .

قال : وكان أبو عمر أَحْسَنَ النأَّس خُلُقاً ، وأوْطأهم كنَفاً ، وأطْلَقَهم برّاً وبشْراً ، وَأبْدَرَهُم إلى قَضَاء حوائج إخْوَانه .

قال : وقال لى أبو عمر : وُلدتُ يوم الجمعة نصف السَّاعة الثانية منه لسبع بقين من شعبان من سنة ثمانين وثلثمائة .

وتُوفىَ يوم الأربعاء لثلاث عشْرَة ليلة خَلَتْ من ربيع الآخر سنة سبْع وستين وأربعمائة بإشبيلية .

ذكره أبو على الغسَّانى .

قال غَيْرُه : وتُوفِّى عشى يوم الخميس لعشْر خلون لربيع الآخر .

ودُفن يومَ الجمعة بمقبرة الفخارين .

وكان يومَ جنازته غَيْثٌ عَظِيم ، وصلَّى عليه الزاهد أبو الأصبغ البشْترى[١] ، ومشى فى جنازته المعْتَمِد على الله محمد بن عَبَّادٍ راجلاً .

وأخْبَرَنى عن أبى عُمر هذا جماعة من شيوخنا ، رحمهم الله[٢] ،

(١٣٤)

أحمدُ بْنُ عبد الله التّميمى .

يعرف : بابن طَالبٍ .

من أهل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا جعفر .

---

(١) البشترى ، نسبة الى بشترى ، بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة من فوق والقصر : مدينة بافريقية . (معجم البلدان : ١ : ٦٣٠).

(٢) التكملة من : خ .

رَوَى عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الأفليلي[١] ، وأكثر عنه ، وعن أبي عَمْرو عثمان بن أبي عمرو السَّفاقُسي ، وعن أبي عمر أحمد بن محمد بن الحذَّاء القاضي ، وغيرهم .

رَوَى عنْهُ شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، وسألْته عنه ، فقَالَ : كان ثقة دَيِّناً ، فاضِلاً ، ورعاً متواضعاً ، كثير الصَّلاة ، مجاوراً للمسْجد الجامع ، يلْتزم الصَّلاة فيه .

وقال لى : كنتُ أخْتَلفُ إليْه لأقْرَأ عليه من كتب الأدب هُنَالكَ ، فدخَلْتُ معهُ يَوْماً إلى الجامع فى أول الوَقت فقال لى : اذْهَب إلى موضعى فانتظرنى ، فإن على قضاء حاجةٍ . قال : فَتَوارى عنى ، وأنا أنظر إليه ، فدَخَل مَوْضعاً خفيا من الجامع ، وتوارى فيه ، وهو يَحْسَبُ أن عيْنى ليست واقعة علَيْه ، فرأيته يكثر الركوعَ والسجودَ ولا يفتر عن ذلك ، إلى أن قرب وقت الصَّلاة فخرج إلى موضع انتظارى لَهُ . فقلت له : ياسيدى : عَسى انقضت الحاجة ؟ قال : انقضت إن شاء الله اقرأ .

قال لى أبو الحسن : وحضَر معنا سماع[٢] صَحيح البُخارى على أبى عمر ابن الحذاء قال لى : وتُوفِّى رحمه الله بقرطبة فى أيام المأمون يحيى بن ذى النُون سَنة سبْع وستين وأربعمائة ، ودُفن بصَحْن مسجد غِزْلان السيدة داخل المدينة وهو أوْصى أن يُدْفَن به .

(١٣٥)

أحمد بن محمد بن أسْوَد الغسَّانى .
من أهل المريّة .
يكْنى : أبا عُمر .

---

(١) انظر الحاشية (رقم : ١ ص . ٢٦) .
(٢) التكملة من : خ .

كان فقيهاً فاضلاً معتنياً بالعلم .
وتوفى سنة تسْع وستين وأربعمائة .
ذكره ابن مُدير .

(١٣٦)

أحمد بن سعيد بن غالب الأمَوى .
من أهل طُلَيْطَلَة .
يُكْنَى : أبا جعفر .
ويُعْرف : بابن اللّوْرانكى .

كان من أهل الأدب والفرائض واللغة ، درياً بالفتْيا ، مشاوراً فى الأحكام ، فقيهاً فى المسائل ، مشاركاً فى شرح الحديث والتفسير .
وكان مُتَواضِعاً .
وتوفِّى فى شوَّال سنة تسعٍ وستين وأربعمائة ، وصلَّى عليه عبد الرحمن بن مُغيث .
ذكره ابن مطاهر[1] .

(١٣٧)

أحمد بن الفضل بن عميرة .
من أهل المريّة .
رَوَى عن أبى الوليد بن مِيقُل ، وأبى عمر الطَّلمنكى ، وأبى عُمر بن عبد البر .
وكان من أهل العلم والفضل .
وتوفِّىَ فى سنة تسعٍ وستين وأربعمائة .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «ذكره طه» .

ذكره ابن مُدير .

(١٣٨)

أحمد بن عثمان بن سَعيد الأموى ، ولَدُ أبى عمرو المقرىء الحافظ .
سكن دَانية ، وأصله من قُرطبة .
يُكْنَى : أبا العباس .

رَوَى عن أبيه ، وعن غيره .
وأَقْرَأ النَّاس القرآن بالروايات .
وتوفِّى يوم الإثنين لثمانٍ خلون من رجب سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .
قرأت وفاته بخط أبى الحسن المقرىء .
وأخذ عنه أبو القاسم بن مُدير .

(١٣٩)

أحمد بن يحيى بن يحيى .
من أهل بَجانَة ، ومن كبار فقهائها ، وكان يُستفتى فى الحلال والحرام .
وتوفِّى سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .
ومولده سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة .
ذكره ابن مُدير .

(١٤٠)

أحمد بن محمد بن رزْق الأموى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا جعفر .

أخذ عنْ أبى عمرو بن القَطَّان الفقيه وتَفقه عنده ، وعن أبى عبد الله محمد بن عتَّاب الفقيه ، ورَحَل إلى أبى عمر بن عبد البر فسَمِع منه .

وَرَوَى عن أبي العَبَّاس العُذْرى ، وأجاز له عبدُ الحق بن محمد الفقيه الصقلى وما رَوَاه وألفّه .

وكان فَقِيهاً ، حافظاً للرأى ، مُقَدَّماً فيه ، ذاكراً للمَسَائل ، بصيراً بالنوازل ، عارفاً بالفتوى ، صَدْراً فيمن يُسْتَفْتَى . وكان مَدَارُ طلبة الفقه بقرطبة عليْه فى المناظرة والمدارسة ، والتفقه عنده . ونفع الله به كل من أخذ عنْهُ ، وكان فاضِلا ، ديّناً ، مُتَواضعاً ، حَليماً ، عفيفاً على هَدْى واستقامة .

أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا وصفوه بالعلم والفَضْل .

وذكره شَيْخُنا أبو الحسن بن مُغيثٍ ، فقال : كان أذكى مَنْ رأيت فى علم المسائل ، وأَلْينهم كلمة ، وأكثرهم حرصاً على التعليم ، وأنفعهم لطالب فَرغ عَلَى مشاركة لهُ فى علم الْحديث .

قال لى القاضى أبوعبدالله محمد بن أحْمد ، رحمه الله : تُوفِّى شيخُنا أبو جعفر بن رزق فجَأةً ليلة الاثنين لخمس بقين من شوال سنَة سبعٍ وسبعين وأربعمائة ، ودُفن بالرَّبض .

وكان موْلده سنة سَبعٍ وعشرين وأربعمائة .

وقرأتُ بخط أبى الحسن ، قال : أخْبرنى بعض الطّلَبة من الغُرباءِ : أنه سمعه فى سُجُوده فى صَلاة الْعِشاء ليلة موته يقول : اللّهُمَّ أمتنى موتةً هينة ، فَكان ذلك ، رحمه الله .

(١٤١)

أحمد بن عمر بن أنس بن دلْهاث بن أنس بن فلهدان(١) بن عمران بن مُنيب زُغبة(٢) بن قُطْبة العُذرى .

---

(١) كذا فى : خ ، ومعجم البلدان . والذى فى سائر الأصول : «فلذان» .

(٢) كذا فى : خ ، ومعجم البلدان . والذى فى سائر الأصول : «زغيبة» .

[كذا قرأتُ نسبه بخطه[١]] .

يعرف : بابن الدَّلَائى[٢] .

من أهل المريّة .

يُكْنَى : أبا العبَّاس .

رَحَل إلى المشرق مَع أبَوَيْه سنة سبْعٍ وأربعمائة ، ووصَلُوا إلى بيت الله الحرام فى شَهر رمضان سنَة ثمانٍ ، وجاوروا به أعْواماً جمَّة ، وانصرف عن مكة سنَة ست عَشْرَة .

فسمع بالحجاز سَماعاً كثيراً من أبى العبَّاس الرازى ، وأبى الحسن بن جَهْضَم ، وأبى بكر محمد بن نُوح الأصْبَهَانى ، وعلىّ بن بُنْدار القزوينى ، وصحَب الشيخ الحافظ أبا ذرٍ عبْد بن أحمد الهَرَوِى ، وسَمِعَ منه صحيح البُخَارى مرات ، وسَمِعَ من جماعةٍ غيرهم من المحدثين من أهل العراق وخراسان والشامَات الوَارِدِينَ على مكة ، أهْل الروَاية والعلم ، ولم يَكُن له بمصر سماع .

وكتَب بالأندلس عنْ أبى على البَجَّانى ، وأبى عمر بن عفيفٍ ، والقاضى يونس بن عبد الله ، والمُهَلَّب بن أبى صُفْرَة ، وأبى عمر السفَاقُسى ، وأبى محمد بن حَزْم ، وغَيْرهم .

وكان مُعْتَنِياً بالحديث ونقْله وَرِوَايته وضَبْطِه مع ثقتَه وَجَلالة قَدْره وعلو إسْناده .

سَمِعَ النَّاس منه كثيراً ، وحَدَّث عنه من كبار العُلماء أبو عُمَر بن عبد البر ، وأبو محمد بن حَزم ، وأبو الوليد الوَقْشى ، وطاهر بن مفوِّز ، وأبو على الغَسانى وَجماعة من كبار شُيُوخِنا .

قال أبو على : أخبرنى أبو العباس أن مولده فى ذى القعدة ليلة السبت لأربع خلوْن منه سنة ثلاثٍ وتسعين وثلثمائة .

---

(١) التكملة من : خ

(٢) الدلائى : نسبة إلى دلاية بالفتح : بلد قريب من المرية من سواحل بحر الأندلس (لب اللباب : ١١٠ ، م عجم البلدان : ٢ : ٥٨٢)

وتُوفِّيَ ، رحمه الله ، فى آخر شعبان سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة . ودفن بمقبرة الحَوْض بالمريّة ، وصلَّى عليه ابْنه أنس بتقديم المعتصم بالله محمد بن مَعن .

(١٤٢)

أحمد بن مسعود بن مُفرج بن صَنعُون بن سُفْيان .
من أهل مدينة شِلْب[1] ، وكبير المفتين بها .
يُكْنَى : أبا عمر .

روَى عن أبيه وتفقّه عنده .
وسمع من أبى محمد الشّنتجالى ، وأبى الحسن الباجى، صحيح مسلم .
وأخذ أيضاً عن أبى عبد الله بن منظور .
وكان حافظاً للرأى ، ونُوظر عليه ، وسُمِع منه ، واستُقضى بعد أبيه ببلده .
وتُوفِّى سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة ، ومولده سنة أربعمائة .

(١٤٣)

أحمد بن محمد بن أيوب بن عَدْل .
من أهل طُلَيْطلَة .
يُكْنى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبى محمد محمد بن عبَّاس ، وأبى القاسم وليد بن العربى ، والقاضى سليمان بن عَمْرو ، وأبى الحسن التِّبْريزى وغيرهم .
وتولى الصلاة والخطبة بجامع طليطلة .
وَكَانَ حَسَنَ الإيراد لخطَبه ، وكان من أهل الصَّلاح والدين والعفاف .

---

(١) شلب ، بفتح أوله وكسره وسكون ثانيه : مدينة بغرب الأندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٣١٢) .

وتُوفِّى فى ربيع الآخر سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة .
ذكره ابن مطاهر .

(١٤٤)

أحمد بن محمد بن فَرج الأنصارى .
يعرف : بابن رُمَيْلة ، من أهل قُرْطبة .
يكنَى : أبا العبَّاس .

كان معتنياً بالعلم ، وصُحبة الشيوخ ، وله شعر حسن فى الزهد . وكان كثير الصَّدقة وفعل المعروف .

قال لى شيخُنا أبو محمد بن عتاب ، رحمه الله : كان أبو العباس هذا من أهل العلم والورع والفضل والدين ، واستشهد بالزَّلاَّقة[1] مُقْبلاً غير مُدبر ، سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

(١٤٥)

أحمد بن يوسف بن أصبغ بن حضر الأنصارى .
من أهل طُلَيطلة .
يُكْنَىَ : أبا عمر .

سَمِعَ من أبيه يوسف بن أصبغ ، وعبد الرحمن بن محمد بن عبَّاس .
وكان يُبْصر الحديث بصراً جيِّداً ، والفرائض والتفسير . وشووِر فى الأحْكام .

---

(١) الزلاقة ، بفتح أوله وتشديد ثانيه وقاف : أرض بالأندلس قرب قرطبة ، كانت عنده وقعة فى أيام أمير المسلمين يوسف بن تاشفين مع الادفونش ملك الفرنج ، وكانت يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائه . (معجم البلدان : ٢ : ٩٣٩) .

وكانت له رحلة إلى المشْرِق حجَّ فيها ، وكان ثقة رضا . وولى القضاء بطُليطَلَة ثم صُرِف[١] عنه .

وتوفِّى بقُرطبة سنة ثمانين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر[٢] .

وَوُجد على قبره بمقبرة أم سلمة . أنّه تُوفى فى شعبان سنة تسعٍ وسبعين وأربعمائة .

(١٤٦)

أحمد بن عبد الله بن عيسى الأموى .

من أهل سَرَقُسْطَة .

يُكْنىَ : أبا جعفر .

كان فقيها حافظاً للرأى . واستقضاه المقتدر بالله بمدينة سالم .

وتوفِّى سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

(١٤٧)

أحمد بن مُضَر أبو طاهر النحوى .

يعرف بابن إسماعيل ،

من سرقسطة .

مات بمصر .

وله تواليف وشعر[٣] .

(١٤٨)

أحمد بن بُشْرَى الأموى .

---

(١) ط : «حرف» ، تحريف .

(٢) كذا فى : خ والذى فى سائر الأصول : « ذكره : ط » .

(٣) التكملة من : خ .

من أهل طُلَيْطُلَة .

رَوَى عن محمد بن أحمد بن بَدْر ، وفرج بن أبى الحكم ، وعبد الله بن موسى .

وكان فهماً نبيلاً وقوراً ، عاقلاً منقبضاً .

انتقل من طليطلة إلى سرقسطة وبقى بها إلى أن تُوفِّى سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر[١] .

(١٤٩)

أحمد بن وليد .

يعرف : بابن بحْر .

من أهل أشُونة[٢] .

يُكنَى : أبا عمر .

كان مُعتنياً بالعلم ، وعقد الوَثائق ، واستقضى بجيَان.

وتُوفِّىَ بأشونة سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

(١٥٠)

أحمد بن العُجَيفى العَبْدرى .

من أهل يابسة[٣] .

يُكَنى : أبا العباس .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «ذكره طـ» .

(٢) أشونة ، بالضم ثم الضم وسكون الواو ونون : حصن بالأندلس من نواحى استجة . (معجم البلدان : ١ : ٢٨٥) .

(٣) يابسة : جزيرة نحو الأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ١٠٠٠)

حَدَّث عن أبي عمران الفاسي ، وأبي عبد الملك مرْوان بن على البُونى ، وغيرهما .

وذكر أنه كان بالقيروَان ، فقال رجل : أنا خَيْر البرية ، فَلُبِّبَ ، وهَمَّت به العامة ، فحُمل إلى الشيخ أبي عمران ، رحمه الله ، فسكَّن العامة ، ثم قال له : كيف قلت ؟ فأعاد عليه ما قال ، فقال : أأَنت مؤمن ؟ أوْ قال : مُسْلم ؟ قال : نعم ، قال : تَصْوم وَتصلى وتَفعل الخير ؟ قال : نعم ، قال : اذْهَب بسَلام ، قال الله تعالَى : (إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالحَات أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّة)(١) ، فانفض الناس عنه .

لقيه القاضى أبوعلى بن سَكرة بيأبسة ، ورَوَى عنه بها .

(١٥١)

أحمد بن عبد الرحمن بن مُطَاهر الأنصارى .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكنَى : أبا جعفر .

روَى عن خاله أبي بكر جُماهر بن عبد الرحمن ، وَأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد السَّلام الحافظ ، وأبي محمد قاَسم بن هلال ، وأبي محمد(٢) الشارقى(٣) وأبي أحمد جعفر بن عبد الله ، وأبي عمر بن مُغيث ، والقاضى يوسف بن خَضير ، والقاضى محمد بن خلف ، وجَماعة كثيرة سواهم .

وعنى بسماع العلم ، ولقاء الشيوخ ، والأخذ عنهم ، وكان له بصر بالمسائل ، وميل إلى الأثر وتقييد الخبر .

---

(١) البينة : ٧ .

(٢) كذا فى : خ ، ط ، د ، ومعجم البلدان (فى رسم : شارقة) . والذى فى م : «وأبى جعفر» ، وهو أبو محمد عبد الله بن موسى .

(٣) الشارق ، نسبة الى شارقة ، بعد الراء المهملة قاف : حصن بالأندلس من أعمال بلنسية . (معجم البلدان : ٣ : ٢٣٢) .

وله كتاب فى تاريخ فقهاء طليطلة وقُضاتها ، أخبرنا به الحاكم أبو الحسن ابن بقى ، وغيره عنه ، وقد نقلنا منه فى كتابنا هذا ما نسبناه إليه .

وكان ثقة فيما روَاه ونقله .

وتُوفِّ بطليطلة فى أيام النصارى - دمَّرهم الله - سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

(١٥٢)

أحمد بن إبراهيم بن قُزْمان .

من أهل طُلَيْطلة ، يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى بكر بن الغراب ، أبى عمرو السَّفَاقسى ، وذكر أنه سمعهُ يقول :

رُوى عن النبى ، عليه الصلاة والسلام ، أنه قال : « إذا كلمّكم رَجلُ من غير أن يُسَّلم فَلَا تُكلموه فَربما كانَ إبليس .

أوْ قَال : فإنه إبليس ، شك أبو بكر .

قال : وسمعتُ أبا عَمْرو أيضاً ، يقول : رُوى عن رسول الله ، عليه الصلاة والسلام ، أنه قال :

إنَّ إبلِيس مَسيح العين أعْوَر . حَدَّثَ عنه أبو الحسن الإلبيرى المُقرىء ، ونقلتُ جميعه من خطه .

(١٥٣)

أحمد بن سليمان بن خَلَف بن سَعْد بن أيوب التجيبى الباجى .

سكن سَرَقُسْطَة ، وغيرها ، وأصله من قُرْطُبة .

يُكْنىَ : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه معظم روايته وتواليفه ، وخَلَف أباه فى حَلْقته بعد وفاته ،

وأخذ عنه أصحاب أبيه بعده[١] .

وأخذ بقرطبة عن حاتم بن محمد ، والعُقَيْلى ، وابن حيَّان .

وكان فاضِلاً ديِّناً ، من أفْهم الناس وأعْلَمهم ، وله تواليف حسان تدل على حِذْقه ونُبْله .

أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، وَوَصفوه بالنباهة والجلالة .

ورحل إلى المشرق وَحجَّ .

وتُوفِّى بجُدّة بعد منصرفه من الحج ، رحمه الله ، فى سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة .

(١٥٤)

أحمد بن حُسَين بن شُقَيْر .

من أهل جيَّان .

يُكنىَ : أبا جعفر .

تفقه عند الفَقِيه أبى جعفر بن رِزْق ، ووَلى الشُّورى ببلده ، وكان له حظ من علم القرآن والأدب والشروط .

وتُوفِّى فى سنة تسعين وأربعمائة .

قرأتُ بخط أبى الوليد صاحبنا بعضَه .

(١٥٥)

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى الكِنانى .

يعرف : بالْبُبَيْرُس .

من أهل قرطبة .

يُكنَى : أبا العباس .

---

(١) فى هامش : خ :«حدث عنه القاضى الامام أبو الوليد بن رشد . أخبرنى بذلك حفيده ، أكرمه الله»

رَوَى عن أبى بكر محمد بن هشام المُصْحَفى ، وأبى مروان بن سِرَاج ، وأبى الأصبغ عيسى بن خيرة المقرىء ، وخلف بن رزق الإمام ، وأبى الحسن العبْسى ، وغيرهم .

وكان قد بَرع أهل بلده فى معرفة النحو ، وَاللغة ، والآداب ، وَالأخبار ، وَالأشعار ، مع نفاذٍ فى القراءات ، ومَشاركةٍ فى الحديث والفقه وَالأصول ، وَبذَّ أهل زمانه فى الحفظ وَالإتقان وَالتقييد وَالضبط ، مع خير وانقباض ، وحسن خُلق ، وَلين جانب .

وَتوفّى ، رحمه الله ، سنة خمس وَتسعين وَأربعمائة .

قال لى ذلك المقرىء عبد الجليل بن عبد العزيز ، رحمه الله .

(١٥٦)

أحمد بن مَرْوَان بن قَيْصر الأموى .

يعرف بابن اليُمْنَالُش .

من أهل المرّية .

يكنَى : أبا عمر .

أخذ عن المهلب بن أبى صفرة ، وَغيره ، وَفاق فى الزهْد وَالورع أهل وَقته ، وكان العملُ أَملكَ به .

وَتُوفِّى فى صَفَر سنة ستٍ وَتسعين وَأربعمائة .

وَمولده يوم مِنى سنة ثلاث عشْرة وَأَربعمائة .

(١٥٧)

أَحمد بن خلف بن عبد الملك بن غَالب الغَسّانى .

يعرف : بابن القُلَيْعى .

من أَهل غرناطة .

يُكْنىَ : أَبا جعفر .

روَى عن أبى القاسم حَاتم بن محمد ، وأبى عمر بن القَّطان ، وأبى عبد الله بن عتَّاب ، وأبى زكريا القُلَيْعى ، وأبى مروان بن سراج ، وغيرهم .

وكان ثقةً صدوقاً ، وأخذ الناسُ عنهُ .

وتُوفِّى فى شهر ربيع الآخر سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة .

(١٥٨)

أحمد بن خَلَف الأموى .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنىَ : أبا عمر .

أخذ عن أبى عبد الله الطَّرَفى[١] المُقرىء ، وجَوَّدَ عليه القرآن .

وسمعَ من أبى القاسم حاتم بن محمد .

وكان معلم كُتَّاب ، وصاحب صَلاَةٍ ، حافظاً للقرآن ، مع خيْر وانقباض .

روَى عنه شيخنا القَاضى أبو عبد الله بن الحاج .

وُتوفِّى ، رحمه الله فيها[٢] .

أخبرنى به ابنه سنة تسْعٍ وتسعين وأربعمائة .

(١٥٩)

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأنصارى الشَارقى الواعظ .

يُكْنىَ : أبا العباس .

سَمِعَ بالمشرق من كَرِيمة المَروزِيّة ، والقاضى أبى بكر بن صَدَقَة ، وأبى الليث السَمَرقَنْدى ، وَدَرسَ على أبى اسحاق الشِّيرازى .

ودَخَل العراقَ ، وفارسَ ، والأهوازَ ، ومصَر ، ثم انْصرف إلى الأندلس ،

(١) الطرفى ، بفتحتين ، نسبة الى مسجد طرفة بقرطبة . (لب اللباب : ١٦٨ ، معجم البلدان : ٣ : ٥٣١) .

(٢) فيها ، أى فى قرطبة .

وسكن سَبْتَة ، وفَارسَ ، وغيرهما ، مدة وسمع منه بعضُ الناس .

وكان رجلاً صالحاً ، ديِّناً ، كثير الذكْر والعَمل والْبُكاء ، وكان يجلس للوعْظ وغيره .

تُوفِّى بشرق الأندلس فى نحو خمسمائة .

كتبه لى القاضى أبو الفضل بن عياضٍ بخطه

(١٦٠)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غَلْبُون الخولانى .

من أهل إشبيلية ، وأصله من قرطبة .

يُكْنىَ : أبا عبد الله ، ولدُ الراوية أبى عبد الله الخولانى .

روَى عن أبيه كثيراً من روايته ، وسمع معه من جَماعة من شيوخه ، منهم : أبوعمرو عثمان بن أحمد الْقَيْشَطْيَالِي ، وأبو عبد الله بن الأحدب ، وأبو محمد الشَّنتجيالى ، وعلى بن حَمويه الشَيرازى ، وغيرهم .

وأجاز له من كبار الشيوخ القاضى يونس بن عبد الله ، وأبو عمر الطَّلَمنكى ، وابن نبات ، وأبو عمرو الْمرشانى ، وأبو عمرو المقَرىء ، وأبو عمران الفاسى ، وأبو ذرٍ الهروى ، والسَّفاُقسى ، وَمكّى المقرىء ، وجماعة سواهم .

وعدة من أجاز له أربعون شيخاً .

وكان شيخاً فاضلاً ، عفيفاً منقبضاً ، من بيئة علم ودين وفضل ، ولم يكن عنده كبير علم أكثر من روايته عن هؤلاء الجِّلة ، ولا كانت عنده أيضاً أُصول يَلجَأُ إليها ويعولُ عليها .

وقد أخذ عنه جماعة من شيوخنا وكبار أصحابنا .

قال لى أبو الوليد بن الدبّاغ صاحبنا غير مرّة : ولد أبو عبد الله هذا فى سنة ثمانى عشرة وأربعمائة . وتُوفِّى رحمه الله فى سنة ثمان وخمسمائة .

زادنى غيره ، فى شعبان من العَام .

(١٦١)

أحمد بن عثمان بن مَكْحُول .

سكن المَرية .

يُكْنىَ : أبا العباس .

روَى ببطَلْيَوس قديماً عن أبى بكر بن الغرّاب ، وغيره .

ورحل إلى المشرق سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، فحج وأخذ عن كريمة بنت أحمد بن محمد المَرْوَزى ، وعن أبى عبد الله القُضَاعى « كتاب الشهاب والْعَدد » من تأليفه ، ومن أبى الحسن طاهر بن بَاب شاذ ، وغيرهم .

وَكان شَيخاً فاضلا .

حَدَّث .

وَتُوفِّ فى شعبان سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

(١٦٢)

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجى المقرىء .

من أهل قرطبة .

يُكْنىَ : أبا جعفر .

رَوَى عن أَبى القاسم الخَزرجى المقرىء ، وعن أبى عبد الله الطَّرَفى المَقرىء ، ونظرائهما .

وقرأ على مكى بن أبى طالب أحْزاباً من القرآن ، وأقرأ الناس القرآن مدة طويلة ، وعَمَرّ وَأَسَنَّ ، وجالسته وأنا صغير السن .

وتُوفِّ رحمه الله - فى ربيع الأول سنة إحدى عشْرة وخمسمائة .

ومولده سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

(١٦٣)

أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم .
من أهل قرطبة .
يُكْنىَ : أبا جعفر .
ويعرف : بابن سُفْيَان .

أخذ عن أبي جعفر أحمد بن رزق الفقيه ، وناظَر عنده ، وسمع من حَاتم بن محمد كثيراً ، ومن محمد بن فَرج الفقيه .
وتولى الصَّلاة بالمسْجد الجامع بقرطبة ، وشُووِر فى الأحكام .
وتُوفِّ فى جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وخمسمائة .
ومولده سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة .

(١٦٤)

أحمد بن إبراهيم بن محمد .
يُعْرفُ : بابن أَبي لَيْلَى .
من أهل مُرْسيةَ .
يُكْنىَ : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي الوليد هشام بن أحمد بن وَضَّاح المرْسى ، وأبي الوليد الباجى ، وأبي العباس العُذْرى ، وغيرهم .
وكانت عنده معرفة بالأحكام ، وعَقد الشروط .
كتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه ، واسْتُقْضى بشِلب.
وتُوفِّ بهاَ سنة أربع عشرة وخمسمائة .

قال لى ابن الدَّبَّاغ : ومولده سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

(١٦٥)

أحمد بن عبد الله بن شَانَج المُطرّز .
من أهل قرطبة .
يُكْنىَ : أبا جعفر .

رَوَى عن القاضي سرَاج بن عبد الله ، وَابنه أبى مروان عبد الله بن سرَاج وَصحبُه مدة من أربعين عاماً .

وكان من أهل المعرفة بالآداب واللغات ومعانى الأشعار ، حافظاً لها ، معتنياً بها ، ذاكراً لها ، كتب بخطه علماً كثيراً ؛ ولم يكن بالضَّابط لما كتبَ ، على أدبه ، ومعرفته ، ولا أعْلَمهُ حدَّث إلَّا بيسير على وجه المذاكرة ، وكان عَسير الأخذ ، نَكِد الخُلُق .

وتُوفِّى فى سنة أربع عشرة وخمسمائة .

(١٦٦)

أحمد بن عبد الرحمن بن جَحْدر الأنصارى .
من أهل شاطِبة .
يُكْنىَ : أبا جعفر .

رَوَى عن أبى الحسن طاهر بن مُفَوّز ، وأبى عبد الله محمد بن سَعدون القَروى ، وأبى الحسن على بن عبد الرحمن المقرىء ، وغيرهم ، وكان حافظاً للفقه ، بصيراً بالفتوى ، ثقة ضابطاً ، واستُقضى ببلده .

وتُوفِّى مصْروفاً عن القضاء سنة خمس عشرة وخمسمائة .

(١٦٧)

أحمد بن سعيد بن خالد بن بشْتغَير اللخمى .
من أهل لُورقة .

يُكْنىَ : أبا جعفر .

رَوَى عن أبى العباس العُذرى ، وأبى عثمان طاهر بن هشام ، وأبى محمد المأمُونى ، وأبى عبد الله بن المرُابط ، وأبى اسحاق بن وَرْدُون ، وأبى بكر بن صاحب الأحباس ، وأبى عبد الله بن سَعدون ، وأبى الحسن بن الخشّاب ، وأبى بكر بن نِعمة العابر .

وأجاز له أبو عُمر بن عبد البر ، وأبو القاسم حاتمُ بن محمد الطرابلسى ، وأبو الوليد البَاجِى .

وكان واسع الروَاية ، كثير السمّاع من الشيوخ ، ثقةً فى روايته ، عالياً فى إسناده ، أخذ عنه جماعة من أصحابنا ، وكتب إلينا باجازة ما رواه . وتُوفِّى ، رحمه الله ، سنة ست عشرة وخمسمائة .

(١٦٨)

أحمد بن طاهر بن على بن عيسى الأنصارى .

من أهل دانيةَ .

يُكْنىَ : أبا العباس .

رَوَى عن أبى داود الُمقرىء ، وأبى على الغَسانى ، وأبى محمد بن العسَّال[١] وغيرهم .

وله رحلة لقى فيهاً أبا مروان الحمدانى وجماعة ، وله تصنيف ، وولى الشورى بدانية ، وامتنع من ولاية قضائها[٢] وكانت له عناية بالحديث ، ولقاء الرجال والجمع وحَدَّث .

---

(١) م : «العيال» .

(٢) فى هامش خ : «قوله : من ولاية قضائها ، غير صحيح ، إنما كانت له خطته بدانية الصلاة على الجنائز بعد تقدمه لها ورغبته فيها . كذا أخبرنى ثقاة بلده ، وقد كان أهلا للقضاء ، رحمة الله تعالى» .

وتُوفِّى فى نحو العشرين وخمسمائة(١) .

(١٦٩)

أحمد بن على بن غَزْلُون الأموى .

من أهل تُطيلة .

يُكْنَى : أبا جعفر .

روَى عن أبى الوليد سليمان بن خلف الباجى ، وهُو معدود فى كبار أصحابه .

وكان من أهل الحفظ والمعرفة والذَّكاء ، وقد أخذ عنه أصحابنا .

وتوفى بالعُدوَة(٢) فى نحو عشرين وخمسمائة .

(١٧٠)

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن طريف بن سعد .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن القاضى بقرطبة سراج بن عبد الله ، وأبى عمر بن القطان ، وأبى عبد الله بن عتَّاب ، وأبى مروان بن مالك ، وأبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى عمر بن الحذاء القاضى ، وأبى مروان الطبنى ، والقاضى أبى بكر بن منظور ، وأبى القاسم بن عبد الوهاب المقرىء ، وأبى مروان بن سراج ، وأبى مروان بن حيان .

---

(١) فى هامش : خ : «هذا غلط كبير . نقلت من خط أبى فى مصحفه : ولد أحمد بن طاهر بن على ابن عيسى فى آخر الساعة الرابعة من يوم السبت اليوم التاسع من شوال سنة سبع وستين وأربعمائه ، ووافق ذلك اليوم السادس من يونيه . ونقلت من خط ابن أخيه الفقيه أبى جعفر وأحمد بن سليمان بن طاهر ، كاتب القاضى الحسيب أبى الشرف ابن أسود تحت مولده : اثنتين وثلاثين وخمسمائه ، وهو ثامن عشر من فبراير . قلت : وهكذا أخبرنى غير واحد من أهل دانية» .

(٢) فى هامش : خ : «قبره بتلمسين بأجادير منها بباب العقبة ، وكثيرا ما زرت قبره ، رحمه الله ، ووفاته لاشك سنة أربع وعشرين» .

وأجاز له أبو بكر محمد بن الوليد الأندلسى ، نزيل مصر ، مع أبيه ، وأبو عمر بن عبد البر .

وَكان رحمه الله - شيخاً سرياً أديباً نحوياً لغوياً ، كاتباً بليغاً ، كثير السماع من الشيوخ ، والاختلاف إليهم ، والتكرر عليهم ، ولم تكن له أصول ، وكان حسنَ الخُلق ، جيد العقل ، كامل المروءة جميل العشرة ، باراً باخوانه وَأصحابه .

وَقد سَمِع منه جمَاعة أصْحابنا ، وبعْضُ شيوخنا ، واختلفتُ إليه كثيرا وسمعتُ منه معظم ما عنده ، وأجاز لى ما رواه غير مرة بخطه .

قرأت على أبى الوليد ، قال : قَرأت على أبى مروان الطُّبنى ، قال : قرأْت على أبى الحسن على بن عمر الحرانى ، بمصر ، قال : أملى علينا حمزةُ بن محمد الكنانى ، قال أخبرنا محمد بن عَوْن الكَوفى ، قال : نا أحمد بن أبى الحَوارى ، قال : حدثنى أخى محمد ، قال : قال : على بن الُفَضيْل لأبيه ياأبت ما أحْلَى كلام أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال يابُنَىّ : وتدرى بما حلا ؟ قال : لأنهم أرادوا به الله - تعالى .

وتُوفِّى شيخنا أبو الوليد ، رحمه الله ، يوم الجمعة ، ودفن يوم السَّبت بعد صلاة العصر ، بمقبرة أم سَلمة ، آخر يوم من صفر من سنة عشرين وخمسمائة .

شهدتُ جنازتَه ، وصلى عليه أبو القاسم بن بقى .

وقال لى غير مرة : مولدى يوم عيد الأضحى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

(١٧١)

أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور

من أهل إشبيلية ، وقاضيها .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وسمع من ابن عم أبيه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن منظور وَاستُقْضى ببلده مُدة ، ثم صُرف عن القضاء .

لقيته بإشبيلية ، وأخذت عنهُ وجالستهُ .

وتُوفِّى سنة عشرين وخمسمائة .

ومولده سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة .

شهدت جنازته ، وصلى عليه أبو القاسم بن بقى .

(١٧٢)

أحمد بن محمد بن على بن محمد بن عبد العزيز بن حَمْدين التغلبى ، قاضى الجماعة بقُرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

أخذ عن أبيه ، وتفقه عنده ، وسمع من أبي عبد الله محمد بن فَرج الفقيه ، وأبى على الغَسانى ، وأبى القاسم بن مُدير المُقرىء ، وَغيرهم .

وتقلد القضاءَ بقرطبة مرتين وكان نافذا فى أحكامه ، جزلا فى أفعاله وهو من بيئة علم ودين وفضل وجَلالة ، ولم يزل يتَولى القضاء بقرطبة إلى أن تُوفِّى عشى يوْم الأربعاء ، ودفن عشى يوم الخميس لسبع[1] بقين من ربيع الآخر سنة إحدى وَعشرين وَخمسمائة .

وَدفن بالرَّبض ، وَصلى عليه ابنه أبو عبد الله .

وكانت وَفاته من عِلة خَدْر طاوَلته إلى أن قضى نَحبْهُ منها فى التاريخ المذكور .

ومولده سنة اثنتين وَسبعين وأربعمائة .

(١٧٣)

أحمد بن أحمد بن محمد الأزْدى .

يعرف : بابن القَصير ، من أهل غرناطة .

---

(١) م : « لتسع » .

يُكْنَى : أبا الحسن .

روى عن القاضى أبى الأصبع عيسى بن سَهلْ ، وأبى بكر محمد بن سابق الصقلى ، وأبى عبد الله بن فرج ، وأبى على الغسانى ، وغيرهم .

وكان فقيها ، حافظا ، حاذقاً ، شُووِر ببلده وَاسْتُقْضِىَ بغير موضع .

وتُوفِّ ، رحمه الله ، فى صدر ذى الحجة من سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

(١٧٤)

أحمد بن محمد بن أحمد بن مَخْلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقى بن مَخْلد بن يزيد .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

سَمِع من أبيه بعض ما عنده .

وسمع باشبيلية من أبى عبد الله محمد بن أحمد بن منظور القيسى .

وصحب أبا عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، وانتفع بصحبته ، وأخذ عنه بعض روايته .

وكتب اليه أبو العباس العُذْرى المحدث باجازة ما رواه عن شيوخه ، وشُوور فى الأحكام بقُرطبة ، فصار صَدْراً فى المفتين بها ، لسِنّه وتقدُّمه .

وهو من بيئة علم ونباهة وفضلٍ وصِيأنةٍ وكان ذَاكراً للمسأَئل والنوازل ، درِباً بالفتوى ، بصيراً بعقد الشروط وعللها ، مقدماً فى معرفتها أخذ الناس عنه واختلفت اليه وأخذت عنه بعض ما عنده ، وأجاز لى بخطه غير مرة .

أخبرنا شيخنا أبو القاسم ، بقراءتى عليه غير مرة ، وقَرأته[1] أيضاً عَلَى أَخيه الحاكم أبى الحسن ، قالا : أنا أبونا القاضى محمد بن أحمد ، عن أبيه أحمد ،

---

(١) م : «وقرأت» .

وعمه أبى الحسن عبد الرحمن ، قالا : أنا أَبونا مخلد بن عبد الرحمن ، عن أَبيه عبد الرحمن بن أَحمد بن بقى ، قال : أخبرنى أسلم بن عبد العزيز ، قال : أخبرنى أبو عبد الرحمن بقى بن مَخْلد ، قال : لما وضعتُ مُسْنَدى جاءَنى عبيدُ الله بن يحيى وأخوه اسحاق ، فقالا لى : بلغنا أنك وضعت مسندا قدّمْت فيه أَبا الُمصْعَب الزهرىّ ، وابن بُكَيْر ، وأَخرت أَبانا ، فقال أَبو عبد الرحمن : أما تقديمى لأبى المصعب فلقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « قَدِّمُوا قُرَيْشاً ولا تَقْدُمُوها » ، وأما تقديمى لابن بُكَيْر فلقول رسول الله « صلى الله عليه وسلم » : كبِّر كَبر . يريد السنّ ومع أنه سمع الموطأ من مالك سَبْع عشْرة مرة ، ولم يسمعه أبوكما إلا مرة واحدة قال من عندى : ولم يعودا إلىّ بعد ذلك وخرجا فخرجا إلى حد العداوة .

وسألت شيخنا أبا القاسم عن مولده ، فقال[1] . ولدت فى شعبان سنة ست وأربعين وأربعمائة .

وتُوفِّ عفا الله عنه ، فجر يوم الأربعاء من بعد صلاة العصر يوم الخميس من سلخ ذى الحجة من سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ودفن بمقبرة ابن عباس مع سلفه ، وصلى عليه ابنه أبو الحسن وكان الجمع فى جنازته كثيرا[2] .

(١٧٥)

أحمد بن محمد بن عبد العزيز اللخمى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا جعفر .

صحب أبا على حسين بن محمد الغسَّانى ، واختص به وأخذ عنه معظم ما عنده .

---

(١) التكملة من : خ ، م .

(٢) جاءت بعقب هذه الترجمة فى : م : ترجمة أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد ، ثم ترجمة أحمد بن بقاء بن مروان ، وسيأتيان بعد قليل فى موضعهما فى نسخة : خ .

وكان أبو علي يصفه بالمعرفة والذكاء ، ويرفع بذكره .

وأخذ أيضا عن أبي الحجاج الأعلم الأديب ، وأبي مروان بن سراج ، وأبي الْمصحَفي ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة بالحديث ، وأسماء رجاله ورواته ، منسوبا إلى فهمه ، مقدما فى اتقانه وضبطه مع التقدم فى اللغة والأدب والأخبار ومعرفة أيام الناس .

سَمِعَ الناس منه ، وأخذت عنه وجالسته قديماً .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، ليلة الجمعة ، ودفن عشى يوم الجمعة لثمان بقين من ربيع الأول من سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة أم سلمة بقُرطبة .

(١٧٦)

أحمد بن محمد موسى بن عطاء الله الصُّنْهاجى .

من أهل المرية .

يُكْنَى : أبا العباس .

ويعرف بابن العريف .

روَى عن أبي خالد يزيد ، مَوْلى المعتصم ، وأبي بكر عُمَر بن أحمد بن رزْق ، وأبي محمد عبد القادر بن محمد القَروى ، وأبي القاسم خلف بن محمد بن العربي .

وسمع من جماعة شيوخنا .

وكانت عنده مشاركة فى أشياء من العلم ، وعناية بالقراءات ، وجمع الروايات ، واهتمام بطرقها وحَملتها .

وقد استجاز منى تأليفى هذا وكَتبه عَنِّى ، وكتبت اليه باجازته مع سائر ما عندى واستجزته أنا أيضاً فيها عنده ، فكتب لى بخطه ولم ألقهُ ، وخاطبنى مرات ، وكان مُتناهياً فى الفضل والدين ، منقطعاً إلى الخير ، وكان العبَّاد ،

وأهْلُ الزهد فى الدنيا ، يقصدونه ويألفونه ، فيَحمدون صحبته .

وسعى به إلى السلطان فأمر باشخاصه إلى حضرة مراكش فوصلها ، وتُوفِّى بها ليلة الجمعة صدر الليل ، ودفن يوم الجمعة الثالث والعشرين من صفر من سنة ستٍ وثلاثين وخمسمائة . واحتفل الناس لجنازته ، وندم السلطان على ما كان منه فى جانبه ، وظهرت له كرامات .

(١٧٧)

أحمد بن محمد بن عُمر التميمى .
يعرف : بابن وَرْد .
من أهل المرِّية .
يُكْنَى : أبا القاسم .

كان فقيهاً حافظاً ، عالماً ، متفنناً .

أخذ العلم عن أبى على الغسانى ، وأبى محمد بن الْعسَّال وغيرهما .

وناظر عند الفقهين[١] أبى[٢] الوليد بن رشد ، وابن العوَّاد ، وشُهر بالعلم والحفظ والإتقان والتفنن[٣] فى العلوم .

أخذ الناس عنه ، واستقضى بغير موضع من المدن الكِبار ، وكتب إلينا بمولده مع إجازة ما رواه عن شيوخه بخطه ، وقال : ولدت ليلة الثلاثاء لثلاثٍ بقين من جُمادى الآخرة من سنة خمس وستين وأربعمائة .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، ببلده فى شهر رمضان المعظم من سنة أربعين وخمسمائة .

---

(١) ط ، د : «الفقهيين» .
(٢) ط ، د : «أبوى» .
(٣) د : «والفقهيين» .

(١٧٨)

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد البارى الحافظ .

يُكْنَى : أبا جعفر .

ويعرف بالبطروحى[١] .

أخذ عن أبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى على الغسّانى ، وأبى الحسن العبسى ، وغيرهم .

وكان من أهل الحفظ للفقه والحديث ، والرِّجَال والتواريخ ، والمولد والوفاة ، مُقَّدماً فى معرفة ذلك وحِفظه على أهل عصره .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، ودفن صبيحة يوم السبت لثلاث بقين من محرم سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ببلده وصلى عليه أبو مروان بن مسرة ، بمقبرة ابن عباس .

(١٧٩)

أحمد بن على بن أحمد بن خَلَف الأنصارى .

من أهل غرناطة .

يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبيه ، وأبى على الصَّدفى وعن جماعة من شيوخنا .

وكان من أَهْل العلم والمعرفة والذكاء والفهم ، كثير العناية بالعلم ، من أهل الرواية والدراية ، وخَطبَ ببلده .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ببلده .

---

(١) م ، ط ، د : «البتروجى» بالجيم ، وما أثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان (١ : ٦٦٣) . والبتروحى ، نسبة الى بتروح ، بضم أوله والراء وحاء مهملة : حصن من أعمال فحص البلوط من بلاد الأندلس .

(١٨٠)

أحمد بن بقاء بن مروان بن نُمَيْل اليَحْصبى .

من أهل شنت ترية[1] نزل مُرسية .

يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبى على بن سُكَّرَة كثيرا ، وعن غيره من شيوخنا .

وكان له اعتناء بالحديث وكتبه ورواته ونقله .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

(١٨١)

أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رُشد قاضى قرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

أخذ عن أبيه كثيرا ولازمه طويلاً .

وسمع من شيخنا أبى محمد بن عتاب ، وغيره .

وأجاز له أبو عبد الله بن فرج ، وأبو على الغَسَّانى ، وغيرهما .

وكان خيّرا فاضلاً عاقلاً ، ظهر بنفسه وبأُبُوته محبباً إلى الناس ، طالباً للسَّلامة منهم ، بارا بهم .

وتُوفِّى رحمه الله ، يوم الجمعة ، ودفن يوم السبت الرابع عشر من رمضان من سنة ثلاث وستين وخمسمائة ودفن بمقبرة ابن عباس ، مع سلفه .

وكان مولده سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

---

(١) شنت مرية ، بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء : حصن من أعمال شنتبرية . (معجم البلدان : ٣ : ٣٢٨) .

ومن الغرباء
القادمين من الشرق على الأندلس

من اسمه أحمد

(١٨٢)

أَحْمَدُ بن قَاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد التميمى التاهَرْتى البَزَّاز .

يُكْنَى : أبا الفضل .

قَدِم قرطبة صغيراً ، ورَوَى بها عن قاسم بن أصبغ ، وأبى بكر أَحمد بن الفضل الدينَورى ، وأبى عبد الملك بن أبى دُلَيْم ، ومحمد بن معاوية القرشى ، ومحمد بن عيسى بن رِفَاعَة ، وغيرهم .

ذكره الخولانى ، وقال : كان شيخاً صالحاً زاهداً فى الدنيا ، منقبضاً عن الناس ، مائلاً إلى الخمُول .

وقَرأْت بخط أَبى اسحاق بن شِنظير عن مولد أَبى الفضل هذا وخبره ووَفاته فقال : مولده يوم الثلاثاء عند انصداع الفجر فى أول ربيع الأول سنة تسعٍ وثلثمائة ، وولد بتهَرْت وأَتى مع أَبيه إلى قرطبة وهو ابن ثمانى سنين ، وكان سكناه بقرطبة بمسجد مَسْرُور ، وَاسْماعه فى مسجد سُرَيْج ، وكان أبوه محدثا .

قال أبو الفضل : بدأت بطلب العلم سنة أَربع وثلاثين وثلثمائة ، وأنا ابن خمسٍ وعشرين سنة ، ودخلت الأندلس سنة سبع عشرة وثلثمائة ، وأنا ابن ثمانيةٍ أعوام .

وتُوفِّى فى جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

(١٨٣)

أحمد بن زكريا بن عبد الكريم بن عُلَيَّة المصرى .

يعرف بابن فارةَ زرنيخ .

يُكْنَى : أبا العباس .

سَمِعَ بمصر من أبى الحسن بن حَيوّية النيسابورى ، وجَماعة سواه .

وحكى أبو القاسم خَلَف بن قاسم الحافظ أنه سمع معه هنالك على الشيوخ .

وقدمَ قرطبة ، وسكن بِغَدير ثَعْلَبة ، وكانت صلاته بمسجد مُكْرم .

وقد حَدَّث عنه عبد الرحمن بن يوسف الرفا ، وأبو بكر بن أبيض ، وقال : مولده بمصر فى صفر من سنة أربعين وثلثمائة .

(١٨٤)

أحمد بن عبد الله بن موسى الكُتامى .

من أهل أصيله[1] .

يعْرفُ بابن العَجُوز .

من أهل الفقه والشعر ، ودخل الأندلس .

سَمِعَ من وهب بن مسرة الحجارى وغيره ، وبَيْتُهُ فى العلم مشهور فى المغرب أفادنيه القاضى أبو الفضل بن عياد ، وكتبه لى بخطه .

تولى الله كرامتَه .

---

(١) م ، ط ، د : «أصيلا» . وما أثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان : ١ : ٣٠٢) .

(١٨٥)

أَحْمَدُ بن عَلى بن أَحمد بن محمد بن عبد الله الرَّبعى الباغائى[١] المقرىء ، يُكْنَى : أبا العبَّاس .

قَدِم الأندلس سنة ستٍ وسبعين وثلثمائة ، وقُدِّمَ إلى الاقراء بالمسجد الجامع بقرطبة ، واسْتأدبه المنصور محمد بن أبى عامر لابنه عبد الرحمن ، ثم عتب عليه فأقصاه ، ثم رقاه المؤيد بالله هشام بن الحكم فى دولته الثانية إلى خطة الشورى بقرطبة ، مكان أبى عمر الإشبيلى الفقيه ، على يدى قاضيه أبى بكر بن وافد ، ولم يطل أمده .

وكان من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم ، وكان فى حفظه آية من آيات الله - تعالى - وكان بَحْرا من بُحور العلم ، وكان لا نظير له فى علم القرآن ، قراءته وإعرابه ، وأحكامه ، وناسخه ومنسوخه .

وله كتاَبٌ حسن فى أحكام القرآن نحَا فيه نَحْوًا حسناً ، وهو عَلَى مذهب مالك ، رحمه الله .

رَوَى بمصر عن أبى الطيب بن غَلبون ، وأبى بكر الأدفوى ، وغيرهما .

قال ابن حيَّان : تُوفِّىَ يوم الأحد لاحدى عشْرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة إحدى وأربعمائة مع عَمر الإشبيلى ، فى عام واحد قال أبو عَمْرو : ومولده بَبَاغَا[٢] فى سنة خمس وأربعين وثلثمائة .

---

(١) م ، ط ، د : «الباغانى» بالنون ، تحريف . وما أثبتنا من : خ . والباغائى ، بالهمز ، نسبة الى باغاية ، بالغين المعجمة وألف وياء ، مدينة فى أقصى افريقية . (لب اللباب : ٤٧ ، معجم البلدان : ١ : ٤٧٣) .

(٢) م ، ط ، د : «بباغا» . وما أثبتنا من : خ .

(١٨٦)

أحمد بن عَلَى بن هاشم الُمقرىء المصرى .
يُكْنَى : أبا العباس .

قَدِم الأندلس ، ودخل سَرقسطةُ مجاهداً سنة عشرين وأربعمائة ، وأقاَم شُهوراً ، وكان رجلًا ساكناً عفيفاً ، فيه بعض الغفْلَة .

ذكره أبوعمر بن الَحذاء ، وقال : كان أحفظَ من لقيتُ لاختلاف القراء وأخبارهم . وانصرف إلى مصر ، واتصل بنا ، موتهُ فيها بعد أعوام ، رحمه الله .

يَروِى عن أبى الحسن على بن أحمد بن عَمر المقرىء المعروف بالحّمامى .
سمع منه أبوعمر الطَّلمنكى ، وأبوعمر بن الحذاء ، وغيرهما .
وتُوفِّى بمصر عقب شَوال سنة خمس وأربعين وأربعمائة .
ذكر ذلك أبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : بلغنى أن مولده سنة سبعين .
يعنى : وثلثمائة .

(١٨٧)

أحمد بن محمد بن يحيى القرشى الأموى الزاهد .
يعرف بابن الصقلى .
سكن القَيْروان .

. ذكره ابن خَزْرج ، وقال : كان منقطعاً فى الصّلاح والفضل ، قديم العناية بطلب العلم بالأندلس ، وغيرها .

من شيوخه أبومحمد بن أبى زيد ، وأبوجعفر الدّاودى ، وأبوالحسن بن القابسى ، وأبوعبد الله محمد بن خُراسَان النحوى ، وعَتيق بن إبراهيم وجماعة سواهم .

وذكر أنه أجاز له سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

قال : وبلغنى أنه ولد سنة ستين وثلثمائة .

(١٨٨)

أحمد بن عمّار بن أبى العباس المهْدوى المَقرىء .
يُكنى : أبا العبّاس .
قدم الأندلس ، وأصله من المهْديّة ، من بلاد الْقيْرَوان .
رَوَى عن أبى الحسن القابسى وغيره .
وقرأ القرآن على أبى عبد الله بن سفُيان المقرىء .
ودخل الأندلس فى حدود الثلاثين والأربعمائة أو نحوها .
وكان عالماً بالقراءات والآداب ، متقدما فيهما ، وألف كتبا كثيرة النفع أخذها عنه أبو الوليد غانم بن وَليد المالقى ، وأبو عبد الله الطَّرَفى المُقرىء ، وغيرهما من أهل الأندلس .

(١٨٩)

أحمد بن سليمان بن أحمد الكناسّ(١)
يُكْنَى : أبا جَعفْر .
ويعرف : بابن أبى الربيع .
من أهل طَنجة .

سكن الأندلس ، وله رحلة إلى المشرق ، وأخذ القراءة عن أبى أحمد السّامُرى ، وأبى بكر الأذفون ، وابن غلبون أبى الطيب .
وأقْرأ الناس ببجّانه ، والمرّية ، وعُمّر عمراً طويلاً إلى أن قارب التسعين ، توفىٌ قبل الأربعين وأربعمائة .

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «الكتامى» .

(١٩٠)

أحمد بن الصِّنْدير العِراقى .
يُكْنَى : أبا سالم .

كان من أهل الأدب والشعر . وروى سعر المَعَرى عنهُ ، وله فيه شرح ، وله مع الحُصْرى مُناقضات . ودخل الأندلس ، وكان عندى بنى طاهر ، ومدح الرؤساء .

(١٩١)

أحمد بن وضاح .
قرأت بخط أبى بكر التجيبىّ ، قال وضَّاح :
ناسحنون ، عن ابن وهب ، قال صحبت امرأتى أَربعين سنة فما سعدت معها ليلة .
قال ابن وضاح : ثلاث ليس معهن غُربة : حسنُ الأدب ، وكفُّ الأذى ، ومجانبة الرِّيَب .
وقرأت معه : أنا أحمد بن مطرف .

قال : نا سعيد بن عثمان ، قال : نا أبو عبيد الله ، قال : نا عمّى ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد ، عن أَبى الخَير ، عن ابن سندر ، قال : سمعت النبى ﷺ يقول :
« غفار غفر الله لها ، وأَسْلَم سَالَمَهَا الله ، وتجِيب أجابت الله ورسوله » .

(١٩٢)

أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل .
من أهل طُليطلة .
يُكْنَى : أبا جعفر .

سمع من أبي عبد الله بن بدر ، وغيره .
وتُوفِّي في مصر سنة سبع وستين وأربعمائة .
وفي هذا التاريخ نفسه مات مقرىء جامع طليطلة ابن خشاب .

***

من اسمه إبراهيم

(١٩٣)

إبراهيم بن سعيد بن سالم بن أبى عصام الْقَلَعى ، من قلعة عبد السَّلام .

يرْوى عن محمد بن القاسم بن مَسْعَدة ، وعن عبد الرحمن بن عيسى بن مدْرَاج ، وغيرهما ، رَوَى عنه الصَّاحبان ، وقَالا : قدم علينا طليطلة مجاهداً ، وتُوفِّى فى التسعين والثلثمائة .

(١٩٤)

إبراهيم بن اسحاق الأموى .

المعروف : بابن أبى زَرَد .

من أهل طليطلة .

يُكنى : أبا اسحاق .

روى عن وهب بن عيسى ، وأبى بكر بن وسيم ، وغيرهما .

حدث عن الصاحبان ، وقالا : تُوفِّى فى رمضان سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة .

(١٩٥)

إبراهيم بن مُبَشّر بن شَريف البكرى ، أندلُسى .

يُكْنَى : أبا اسحاق . أخذ القراءة عَرَضاً عن أبى الحسن على بن محمد الأنطاكى .

وكان يُقْرِىءُ فى دكانه قرب المسجد الجامع بقرطبة ، وينقُطُ المصَاحِف ، ويعلم المبتدئين .

وتُوفِّى سنة خمس وتسعين وثلثمائة ، احتجم وكان ذا جسم ، فَفَار دَمُه ولم

ينقطع حتى مات ، رحمه الله .

ذكره أبو عَمْرو .

(١٩٦)

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحضرمى .

يعرف : بابن الشَّرفى[١] ، صاحب الشرطة والمواريث ، والصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بقُرطبة .

يكنى : أبا اسحاق .

رَوَى عن أبى عمر أحمد بن سعيد بن حَزم ، وأحمد بن مطرف ، وأبى عيسى الليثى ، وأبى إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ، وغيرهم .

وكان معتنياً بالعلم ، مقدَّما فى الفهم ، من أهل الرواية والدراية . صحب الشيوخ ، وتكرر عليهم ، وسمع منهم . وكان متُسنناً على هَدْى ، وسمت حَسَنٍ ، حسن القراءة للكتب ، يستوعب قراءة كتاب من حِينه له[٢] ونفاذه ، وكان مجلسه محتفلاً بوجود الناس ، وطلبة العلم . وكان ذكياً نبيلاً حافظاً ، حَسن الايراد للأخبار ، وتصرف فى الخطط الرفيعة ، واستقر فى آخر ذلك على ما تقدم ذكره منها ، ولم يزل يتولاها إلى أن فِلُجَ ومُنِعَ الكلام ، فكان لا يتكلم بلفظةٍ غيْرَ لا إله إلا الله ، خاصة ، ولا يكتب بيده غير « بسم الله الرحمن الرحيم » حُرم الكلام والكتاب ، وكان من أقدر الناس عليهما ، فأصبح فى النّاس موعظة .

وتُوفِّى فى يوم الأحد لعشر خلون من شعبان سنة ستٍ وتسعين وثلثمائة .

ذكره الخَولانى ، وروى عنه ، وذكر وفاته ابن مفرج .

---

(١) الشرفى ، نسبة الى شرف ، محركة : مدينة بحذاء اشبيليه بالأندلس . (لب اللباب : ١٥٢ ، معجم البلدان : ٣ : ٢٧٨) .

(٢) م : «الهذه» .

(١٩٧)

إبراهيم بن مُحمد بن سَعيد القيسى .
من أهل قرطبة .
يكنى : أبا إسحاق .
ويَعرف بابن أبى القراميد .
رَوَى عن أبيه وغيره .
وتُوفِّى سنة سَبْع وتسعين وثلثمائة .

(١٩٨)

إبراهيم بن شاكر بن خطَّاب بن شاكر بن خطّاب اللحائى[١] اللجّام .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبى عمر أحمد بن ثابت التَّغلبى ، وأبى محمد بن عثمان وَنظرائهما .

وكان رجلاً صالحاً ورعاً ، قديم الخير والانقباض عن الناس ، حافظاً للحديث وأسماء الرجاء ، عارفاً بهم .

ذكره الخولانى .

وروى عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر ، وأثنى عليه ، وقال :

كان رجلاً فاضلاً ، وإن كان أحدٌ فى عصره من الأَبدال فيُوشك أن يكون هو منهم .

وذكر وَضّاح بن محمد السَّرَقسطى : أن أبا إسحاق هذا تُوفِّى بسرقسطة ، ودفن حِذاءَ قبر أبى العاص السالمى .

---

(١) اللحائى نسبة لحاء ، بالضم ، وألفه تمد وتقصر ، من أودية اليمامة . (معجم البلدان : ٤ : ٣٥٢) .

(١٩٩)

إبراهيم بن حبيب بن يحيى بن أحمد بن حبيب الكَلْبى .
من أهْل قرطبة .
يُكْنَى : أبا بكر .

كان من أهل الرواية ، وممن كُتِبَ عنه .

حَدَّث عنه ابن أبْيض ، وذكر أنه كان صاحبه ، وقال : مولده آخر سنة سبع وأربعين وثلثمائة .

(٢٠٠)

إبراهيم بن محمد بن حُسين بن شِنظير الأموى .
من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أبا إسحاق .

صاحب أبى جعفر بن ميمون ، المتقدم الذكر ، كانا معا كفرسَىْ رهَان فى العِنايَة الكاملة بالعلم وَالبحث على الرواية والتقييد لهاَ ، والضبط لمشكلها .

سَمِعَا معاً بطليطلة على من أدْركاه من علمائها ، ورحَلا معاً إلى قرطبة ، فأخذا عن أهلهَا ومشيختها ، وسمعا بسائر بلاد الأندلس .

ثم رحل إلى المشرق ، وسمعا بها على جماعة من مُحدثيها ، تقدم ذكر جميعهم فى باب صاحبه : أحمد بن محمد بن ميمون ، وكانا لا يفترقان . وكان السماع عليهما معاً ، وإجازتهما بخطيهما لمن سألهما ذلك معاً .

وكان أبو إسحاق هذا زاهداً فاضلا ، ناسكاً ، صوّاماً قوّاماً ، وَرِعاً كثير التلاوة للقرآن ، وكان يغلب عليه علْم الحديث والتمييز له ، والمعرفة بطُرقه والرواية والتقييد . شُهر بالعلم وَالطلب والجمع والإكثار والبحث والاجتهاد والثقة ، وكان سُنّيا منافراً لأهل البدع والأهواء ، لا يسلِّم على أحد منهم ، كثير العمل ، ما رُؤى أزهد منه فى الدنيا ، ولا أوقر مجلسا منه ، كان لا يذكر

فيه شيء من أمور الدنيا إلّا العلم ، وكان وقوراً مهيبا فى مجلسه ، لاَ يُقدْم أحد أن يتحدث فيه بين يديه ، ولا يضحك ، وكان الناس فى مجلسه سواء . وكانت له ولصاحبه أبى جعفر حلْقةٌ فى المسجد الجامع يقرأ عليهما فيهاَ كتب الزهْد ، والدقائق ، والكرامات . ورحل الناس إليهما من الآفاق .

ولما تُوفِّى أحمد بن محمد بن ميمون صاحبه ، انفرد هو فى المجلس إلى أن جاء يوماً أبو محمد بن عفيف الشيخ صالح ، وهو فى الحلقة ، فقال له : كنت أرى البارحة فى النوم أحمد بن محمد صاحبك وكنت أقول له : ما فعل بك ربك ؟ فكان يقول لى : ما فعل معى إلا خيراً بعد عِتابٍ . فلما سَمع إبراهيم قول أحمد ترك ما كان فيه ، وقصد إلى منزله باكياً على نفسه ، ومكَث يسيراً ، وتُوفِّى سنة إحدى وأربعمائة ، ودفن بَرَبْض طليطلة .

ذكره ابن مُطاهر ، وقال : كنت أقصد قبره مع أبى بكر أحمد بن يوسف ، فإذا حلّ به قال : السّلام عليك يامُعَلم الخير ، ثم يقرأ (قُلْ هُو الله أحد) إلى آخرها عشر مرّات(١) فيعطيه أجرَهاَ . فكلمتُه فى ذلك ، فقال لى : عَهِد إلىّ بذلك إلى أيام حياته ، رحمه الله .

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن وثيق : سمعتُ أبا إسحاق إبراهيم ابن محمد بن شِنْظِير يقول : ولدت سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة ، سنة غزاة الحكَمِ أمير المؤمنين وسنة(٢) وفاة أبى إبراهيم صاحب النصائح .

وتُوفِّى ـ رحمه الله ـ ليلة الأضحى ، وهى ليلة الخميس من سنة اثنتين وأربعمائة ، وصلّى عليه أخوه أبو بكر .

وهذا أصح مِن الذى ذكره ابن مطاهر فى وفاة أبى إسحاق : إنها سنة إحْدى وأربعمائة(٣) .

---

(١) م : «مرارا» .

(٢) م : «ووقت» .

(٣) فى هامش : خ : «وأنا رأيت تقييد السماعات عليه سنة اثنتين وأربعمائة» .

(٢٠١)

إبراهيم بن عبد الله بن عباس بن عبد الله بن النعمان بن أبي قابوس .
من أهل إشبيلية ، وصاحب الصَّلاة فيها .
يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن جماعة من علماء بلده ، وحجّ سنة خمسٍ وثمانين وثلثمائة . وعُني بالعلم .

وحَدَّث عنه جماعة ، منهم : أبو حفْص الهَوْزَني[1] ، والزُّهْراوي ، وأبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : تُوفِّي يوم الاثنين أول يوم من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

وَمولده سنة إحدى وخمسين وثلثمائة .

(٢٠٢)

إبراهيم بن فَتح .
يُعَرف : بابن الإمام .
من أهل الثغر .
يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَحَلَ وحَجَّ ، وكان مُعْتَنياً بالعلم ونَقله ، وسمع في رحلته ممن لقيه ، وكان فاضلا .

توفِّي سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .
ذكره ابن مدير .

---

(١) الهوزني ، بفتح الهاء والزاى ، نسبة الى هوزن : بطن من ذى الكلاع . (لب اللباب : ٢٨٠) .

(٢٠٣)

إبراهيم بن محمد بن شِنْظِير الأموى .

من أهل طُليطلة .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

كانت له عنايةٌ وطلب ، وسماعٌ ودين وفضل . وكان يُبْصر الحديث وَعِلله ، وكان يَسْمع كتب الزهْد والكرامات . وقد اختصر المدّونة ، والمسْتَخرجة ، وكان يحفظهما ظاهراً ، ويُلقى المسائل من غير أن يُمْسِك كتاباً ، ولا يُقدِّم مسألة ولا يؤخرها ، وكان قد شرب البلاَذر .

ذكره ابن مطاهر[1] .

(٢٠٤)

إبراهيم بن ثابت بن أَخْطَل .

من أهل أُقْليش .

سكن مصر .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

أخذ القراءة عرضاً عن أبى الحسن طاهر بن غَلْبون ، وعن أبى القاسم عبد الجبار بن أحمد .

وسمع من عبد الرحمن بن عمر بن النحّاس ، ومحمد بن أحمد الكاتب ، وغيرهما .

ودخل مصر بعد سنة تسعين وثلثمائة واستوطنها ، وأقرأ الناس بهاً من بغد موت عبد الجبار بن أحمد ، أقْرَأ فى مجلسه إلى أن تُوفِّ سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

ذكره أبو عَمْرو .

---

(١) م : «ذكره طـ» .

(٢٠٥)

إبراهيم بن عبد الله بن موسى الغافقى المُقرىء .
من أهل إشبيلية ، وصاحبُ الصَّلاة بجامعها .
يُكْنَى : أبا إسحاق .

قرأ القرآن على ابن الحذَّاء المُقرىء ، وأبى عمر الجُراوى[1] ، وغيرهما .
وكان غاية فى الفضل ، ومتقدماً فى الخير .
ذكره ابن خَزْرج ، وقال : تُوفِّى سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن خمسٍ وسبعين سنة وكان قد كُفَّ بصره .

(٢٠٦)

إبراهيم بن محمد بن وَثِيق .
من أهْل طليطلة .
يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبى إسحاق إبراهيم بن شِنْظير ، وصاحبه أبى جعفر بن ميمون ، وكتب عنهما وعن غيرهما .
وعُنى بالعلم وروَايته وجمعه ، وكان ثقة فيما رواه ونَقله .

(٢٠٧)

إبراهيم بن سُليمان بن إبراهيم .
من أهل اشبيلية .
يُكْنَى : أبا إسحاق .

وهو خال أبى القاسم إسماعيل بن محمد بن خَزْرَج .
وحَدَّث عنه ابْن أخته أبو القاسم المذكور بما رَواه .

---

(١) الجراوى ، نسبة الى جراوة ، بالضم : ناحية الأندلس من أعمال فحص البلوط ، وموضع بافريقية .
(لب اللباب : ٦٢ ، معجم البلدان : ٢ : ٤٦) .

(٢٠٨)

إبراهيم بن محمد بن زكريا بن مُفَرِّج[١] بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزُّهري ، المعروف : بابن الأَفليلي .

من أهل قرطبة .

يُكْنى : أبا القاسم .

قال الطُّبني : أخبرني أن إفليلاً[٢] : قرية من قُرَى الشَّام ، كأنَّ هذا النسبَ إليها .

رَوَى عن أبيه ، وأبي عيسى الليثي ، وأبي محمد القَلَعي ، وأبي زكريا بن عَائِذٍ ، وأبي عمر بن أبي الحباب ، وأبي بكر الزُّبيدي ، وأبي القاسم أحمد بن أبي أبان بن سَعيد ، وغيرهم .

وَوَلي الوزارة للمسْتَكفي بالله ، وكان حافظاً للأشعار واللغة ، قائماً عليهما ، عظيم السلطان على شعر حبيب الطائي ، وأبي الطيب المُتنبي ، كثير العناية بهما خاصة ، على عنايته الأكيدة لسائر كتبه ، وكان ذاكراً للأخبار وأيام الناس ، وكان عنده من أشعار أهل بلده قطعةٌ صالحة ، وكان أشد الناس انتقاء للكلام ومعرفة برَائِعِه .

وعُنى بكتُبٍ جمة كالغريب المصنف ، والألفاظ ، وغيرهما .

وكان صادق اللهجة ، حسن الغَيْب ، صافي الضمير ، حسن المحاضرة ، مكرماً لجليسه .

لقي جَماعة من أهل العلم والأدب ، وجماعة من مشاهير المحدِّثين .

ولد في شوال سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة ، وتوفي رحمه الله ، في آخر

---

(١) م ، ط ، د : «ابراهيم بن محمد بن زكريا بن مفرج» . وما أثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان (في رسم : أفليلاء) .

(٢) م ، ط ، د : « أفليلاء » . وما أثبتنا من : خ (معجم البلدان : ١ : ٣٣٢) .

الساعة الحادية عشرة ، وأول الساعة الثانية عشرة ، من يوم السبت الثالث عشر من ذى القعدة من سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، ودفن يوم الأحد بعد صلاة العصر فى صَحْن مسجد خَرِبٍ عند باب عامر ، وصلى عليه محمد بن جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر .

ذكره أبو على الغسّانى ، وَنقلْتُه من خطه .

ورَوَى عنه أبو مروان الُطبنى ، وابن سراج .

(٢٠٩)

إبراهيم بن عمارة .

من أهل بجانة .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

رحل إلى المشرقِ سنة خمس وأربعمائة ، ولقى العلماء ، وكان من أهل العناية بالعلم ومذكوراً بالفهم ، واستقْضى بالمرِّية .

وتُوفِّى فى سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

(٢١٠)

إبراهيم بن محمد بن أشَج الفهمى .

من أهل طليطلة .

يُكَنَى : أبا إسحاق .

روَى عن أبى محمد بن القُشَارى[١] ، ويوسف بن أصبغ بن خَضِر ، وكان متفنناً فى العلوم ، وكان يُبصر اللغة والعربية والفرائض والحساب ، وشُوور فى الأحكام .

---

(١) القشارى ، نسبة الى قشارة ، بالضم والتخفيف : موضع . (معجم البلدان : ٤ : ١٠١) .

وتوفى فى شعبان من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . وصلى عليه أحمد بن مُغيث ، وحضر جنازته المأمون .

(٢١١)

إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن حمزة الْبلَوى .
من أهل مالَقة .
يكنى : أبا إسحاق .

كان صِهراً لأبى عمر الطَّلَمنكى ، سمع منه كثيراً من روَايته ، وكان له اعتناء بالعلم .

وتوفى بقرطبة سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة .
ذكره ابن مدير .

وزاد ابن حِبّان : أنه توفى فى ذى القعدة من العام ، وأنه كان مقدماً فى عِلم العبارة ، وذكر أنه كان سِبْط أبى عمر الطَّلَمنكى .

والذى ذكره ابن مدير ، أنه صِهْره ، وهَمٌ منه ، وسليمان والده ، هو صهر الطلمنكى ، وسيأتى ذكره فى حرف السين .

(٢١٢)

إبراهيم بن محمد بن أبى عمرو .
من أهل طُلَيْطلة .
يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبى محمد بن دُنَيْن ، وخلف بن أحمد ، وغيرهما .
وكان من أهل الصَّلاح والخير ، وَقوراً عاقلاً .
وتوفِّى فى صفر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .
ذكره ابن مطاهر .

(٢١٣)

إبراهيم بن خلف بن مُعاَذ الغسانى .
يعرف : بابن القَصِير .

رَوَى عن المهلب بن أبى صفُرة ، وأبى الوليد بن ميغل ، وغيرهما ، وكان ممن يجلس إليه .
وتُوفِّى سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة .
ذكره ابن مدير .

(٢١٤)

إبراهيم بن جعفر الزهرى .
يعرف بابن الأَشِيرِى[1] .
من أهل سَرَقَسطة .
يُكْنَى : أبا إسحاق .

كان فقيهاً عالماً ، حافظاً للرأى ، واختصر كتاب أبى محمد بن أبى زيد فى المدُوَّنة ، رحمه الله .
وله رحلة إلى المشرق ، ولقى فِيهاَ طاهر بن غَلبون ، وأخذ عنه .
وتُوفِّى فى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، ومولده سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .

(٢١٥)

إبراهيم بن يحيى بن محمد بن حسين بن أسد التميمى الحمانى السّعدى .
يعرف بابن الطُّبنى .

---

(١) الأشيرى : نسبة الى أشير ، بكسر ثانيه وياء ساكنة وراء : مدينة فى جبال البربر بالمغرب فى طرف افريقية الغربى يقابل بجانة . (لب اللباب : ١٧ ، معجم البلدان : ١ : ٩٦) .

من أهل قرطبة .
يُكْنى : أبا بكر .

أخذ مع ابن عمه أبي مروان عن بعض شيوخه ، وشاركه فيمن لقيه منهم ، وكان عالماً بالطب .

قال الحميدى : هو من أهل بيت أدب وشعر ورياسة وجَلالة .
قال لى شيخنا أبو الحسن بن مغيث : أدركت هذا الشيخ وجلَسته .
وتُوفِّى فى أول ليلة من سنة إحدى وستين وأربعمائة .

وكان صديقاً لأبى محمد بن حزم .
قال أبو على : ومولده سنة ستٍ وتسعين وثلثمائة .
وكان والده يحيى صاحب مواريث الخَاصة .

(٢١٦)

إبراهيم بن محمد الأزدى المقرىء .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبى محمد مكى بن أبى طالب ، وأبى القاسم الخزرجى ، وأبى العباس أحمد بن عمار المَهدَوى .
وأقرأ الناس بقرطبة مكان أبى القاسم بن عبد الوهاب بعد موته مدة ستة أشهر .
وتُوفى بعده سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

(٢١٧)

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أسَود الغسّانى .
من أهل بجانة .
يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبى القاسم الوَهْرانى[1] ، والمهلب بن أبى صُفرة ، وأبى الوليد بن ميغل وغيرهم .

وكان من أهل العناية بالعلم ، مشهوراً بالصَّلاح والفهم ، متواضعاً .

وتوفى سنة سبع وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مُدير .

(٢١٨)

إبراهيم بن دَخْنيل المقرىء :

من أهل وَشْقة .

سَكَن سرقسطة .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبى عمرو عثمان بن سعيد المقرىء ، وغيره ، وأقرأ القرآن بجامع سرقسطة ، وعَلَّم العربية ، وكان رجُلاً فاضلاً جيد التعليم ، حسن الفهم .

أخبرنا عنه غير واحدٍ من شيوخنا .

وتُوفِّى بَسَرقسطة فى حدود السبعين والأربعمائة .

(٢١٩)

إبراهيم بن سعيد بن عثمان بن وَرْدُن النُّميرى .

من أهل المرِّية .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبى القاسم الوَهرانى ، وأبى عبد الله بن محمود ، وأبى حفص عمر بن يوسف ، وغيرهم .

وكان مُعتنياً بالعلم والرواية ، أخذ الناس عنه كثيراً ، وأخبرنا عنه غير واحد

---

(١) م ، هنا : «الزهرانى» .وسيأتى بعد قليل فى ترجمة ابراهيم بن سعيد . (ت : ٢١٧) .

من شيوخنا ، واستُقْضى بالمرِّية .
وتوفى فى شعبانَ سنة سبعين وأربعمائة ، وهو ابنُ إحدى وثمانين سنة .
ذكر تاريخ وفاته ابن مُدبْر .

(٢٢٠)

إبراهيم بن أيمن .
من أهل إشبيلية .
يكْنَى أبا إسحاق .

روى عن الخليل بن أحمد ، ومحمد بن عبد الواحد الزُّبيّدى[١] .
رَوَى عنه أحمد بن عمر العَذْرى ، وذكر أنه أنشده عن البُستىّ :

النّار آخِرُ دينَارٍ نَطَقْتَ به   والهمُّ آخِرُ هَذا الدرِّ هْم الجارِى
والمرْء بينهما إن كان مُفتَقراً   مُعَذَّبُ القلبِ بينَ الهمِّ والنَّار

ذكره الحميدى .
وقال ابن مُديرٌ : وتُوفِّى بعد الستين وأربعمائة ، وله أزيدُ من سبعين عاماً .

(٢٢١)

إبراهيمُ بنُ مخْلد .
من أهل مالقة .
يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبى عبد الله بن أبى زَمَنَيْن ، وغيره .
وسمع بشاطبة من أبى عُمر بن عبد البر ، وكان أديباً خطيباً فصيحاً .
تُوفىِّ فى عُشْر السبعين وأربعمائة .
ذكره ابن مدير .

---

(١) غ : «الزبيرى» .

(٢٢٢)

إبراهيم بنُ يحيى بنُ موسى بن سعيد الكَلاَعى .
من أهل قرطبة .
يُكنَى : أبا إسحاق .
ويعرف : بابن العطّار .

سمع : من أبى محمد الشنتجالى ، وغيره ، ورَحَل إلى المشرق ، وحجَّ وكتب عن جماعة من المحدِّثين ، منهم : أبو زَكريا البُخارى بمصر ، .
وسمع بتِنّيس من أبى منصور عبدِ المحسن بن مُحمد التّاجر البغدادى ، وأبى الطاهر أحمد بن إبراهيم (١) بن أبى حامد ، وغيرهم .

أخبرني عنه أبو بَحْر الأسدىُّ شيخنا وأثنى عليه ، ووصفه بالنباهة والثّقة والجلالة ، وقال : لقيته بالجزائر سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .
وذكر لى(٢) أن أصله من قُرطبة من الرَّبض الغَربى .

(٢٢٣)

إبراهيم بن محمد بن سليمان بن فَتْحون .
من أهْل أقْليش ، وَقاضيها .
يُكْنَى : أبا إسحاق .

رحل إلى المشرق وحجَّ .
وسمع بمكَّة من كريمة المرْوَزية ، وغيرها .
وسمع بمصر من أبى إسحاق الحَبَّال ، وأبى نَصْر الشِّيرازِى ، وأبى الحسن محمد بن مكى بن عثمان الأزْدى ، وغيرهم .

---

(١) خ : «وأبى الطاهر ابراهيم» .
(٢) م : «وذكر أن أصله» .

وكان سَماعه منهم مع أبى عبد الله الْحَمَيْدى ، سنة خمسين وأربعمائة .

وعُنى بالحديثِ ونَقْله ، ورِوَايته وجمعه ، وكان خَطِيباً مُحسناً ، واستُقضى بأقليش بلده ، ثم أُعْفى عنه ، ثم دعى بعد ذلك إلى أحكام وَبْذَى فأبى ، وَعُزِمَ عليه فى ذلك ، وجَاءهُ أهل وَبذَى[1] ، وباتُوا ليلتهم بأُقْليش . وتُوفِّى أبو إسحاق صبيحة تلك الّليلة ، رحمه الله ، وكان رَجُلاً فَاضِلاً ، ولا أعلمه حَدَّث .

(٢٢٤)

إبراهيم بن خَلف بن مُعاوية الْعبْدِرى المقَرىء .

يُعرف بالشَّلُونى[2] .

يُكْنَى : أبا إسْحاق .

كان : من جلة أصحاب أبى عَمْرٍو الُمقرىء وشيوخهم .

وكان حسن الخطّ ، صحيح النَّقل ، جليل القدر .

وتُوفِّى بمالقَة سنة ثلاثٍ وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

(٢٢٥)

إبراهيم بن محمد الأنصارى المقرىء الضرير .

يعرف بالمجْنَقُونى .

سكن قُرْطبَة ، وأصله من طُلَيْطَلة .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

---

(١) وبذى : مدينة بالأندلس قرب طليطلة . (معجم البلدان : ٤ : ٩٠١) .

(٢) كذا فى : خ ، ط ، د ، معجم البلدان (٣ : ٣٦٦) . والشلونى ، نسبة الى شلون ، بفتح أوله وبضم وسكون الواو وآخره نون : ناحية بالأندلس من نواحى سرقسطة . وفى : م : «الشلوق» بالقاف . وشلوقة : «حصن بالأندلس» . (لب اللباب : ١٥٤) .

أخذ عن أبي عبد الله المَغَاميِّ المُقرىء ، وجَوَّد عليه القرآن ، وسَمِع الحديث على أبي بكر جُماهر بن عبد الرحمن الحَجْرى ، وكان يُقرىء القرآن بالرِّوَايات ، ويَضبطها وُيجوِّدها . وكان ثقة فاضلاً عفيفاً مُنقبضا مقبلاً على ما يعنيه ، وقد أخذ عنه بعضُ شيوخنا وأصحابنا .

قال لَنَا قَاضِى الجماعة أبو عبد الله محمد بن أحمد ، رحمه الله : سمعتُ أبا إسحاق هذا يقول : سَمِعْتُ جَماهرَ بن عبد الرحمن يقول : العلُم دراية ورواية وخبر وحكاية .

وتُوفِّى أبو إسحاق هذا عِقب شعبان سنة سبع عشرة وخمسمائة ، ودفن بمقبرة أمّ سلمة ، وكان إمام مسجد طَرَفة بالمدينة[١] .

(٢٢٦)

إبْراهيم بن محمد بن خِيرة .
من أهل قُوْنكَة[٢]، سَكَن قرطبة .
يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى ببلده عن قَاضِيها أبي عبد الله محمد بن خَلف بن السّقاط ، سمع منه صحيح البخارى ، وأخذ بقُرطبة عن أبي على الغسانى كثيراً ، وعن أبي عبد الله محمد بن كرُج[٣] ، وحازم بن محمد ، وكان حَافِظاً للحديث .
وتُوفِّى فى شوَّال سنة سبع عشرة وخمسمائة ، وهو من شُيُوخنا .

---

(١) كذا فى : خ . وفى :م :«بالمرية» . والذى فى معجم البلدان (فى رسم : طرفة) : «مسجد طرفة بقرطبة من بلاد الأندلس» .

(٢) قونكة ، بالضم ثم سكون الواو والنون وكاف : مدينة بالأندلس من أعمال شنت مرية . (معجم البلدان : ٤ : ٢٠٤) .

(٣) كذا فى : خ ، ومعجم البلدان . والذى فى سائر الأصول : «فرج»

(٢٢٧)

إبراهيم[١] بن أبي الفتح الخفاجي .
من جزيرة شَقْر .
يجاوز الثمانين ، تُوُفِّي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وهو حامل لواء الشعر بالأندلس ، والإمامُ فيه غير مدافع ، فإنه سلك فيه طريق الحلاوة والجزالة ، وقد صارت قصائده . . . . [٢] .
وقد جمع ذلك في جزء وَأَلَّفَه على حروف المعجم .
هذا وَقد تفقه على الشيخ الفقيه الأجل القاضي أبي يوسف بن . . . . . [٣] صحيح .
حدثني به عنه قراءة منه عليه ، ثم سمعت منه جميعه ، وذلك بمدينة شاطبة .
وله مقطعات تَرويها الرِّقاع ، وتزدَان بسماتها الأسماع ، ومن قوله يصف البحر :

* وَلُجُّـةٌ تفِـز[٤] وأم تعشـق *

(٢٢٨)

إبراهيم بن محمد بن ثابتٍ .
من أهل مَارِدَة ، سكن قرطبة .
يُكْنَى : أبا آسحاق .
رَوَى عن صهره أبي عليّ كثيراً ، وتفقه عند أبي القَاسم أصبغ بن محمد ،

(١) شقر ، بفتح أوله وسكون ثانيه : جزيرة شرق الاندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٣٠٥) .
(٢) بياض في : خ ، وهذه الترجمة تفقدها : م .
(٣) بياض في خ .
(٤) كذا .

وغيره .

وكان فقيهاً حافظاً متيقظا ، أخذ الناس عنهُ فى آخر عمره .

وتُوفِّى - رحمه الله - فى مُحرم سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

(٢٢٩)

إبراهيم بن يَحيى بن إبراهيم بن سَعيد .

يعرف : بابْنِ الأمين[١] ، صاحُبنا .

يُكنَى : أبا إسحاق .

من أهلِ قرطبة ، وأَصْله من طُلَيْطَلة .

رَوَى عن جَماعَة من شُيوخِنا وأكثر عنهم ، وكان من جِلة المحدّثين وكبار المُسْندين ، والأدبَاء المتقنين ، من أهلِ الدرَاية والروَاية والثقة والضّبْط والإتقان .

أَخذتُ عنه وأخذ عَنى .

وتُوفِّى - رحمه الله - بَلبْلَة[٢] فى شهر جمادى الآخرة من سنة أَربع وأَربْعين وخمسمائة .

وَمَوْلده سنة تسعٍ وثمانين وأربعمائة . وكان من الدّين بِمكَان .

---

(١) فى هامش : ولابن الأمين تأليف على الموطأ فى ستة أجزاء عظيم الفائدة ، وهو موجود بخطه بسبته .

(٢) لبلة ، بفتح أوله ثم السكون ولام أخرى : قصبة كورة بالاندلس . (معجم البلدان : ٤ : ٣٤٦) .

ومن الغرباء

(٢٣٠)

إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن هارون بن محمد الأزدى ، الأَطْرابُلسى البَرْقى .

قَدم الأندلس ، رَوَى عنه أبو إسحاق بن شِنْظير .

وقَرأت بخطه ، قال : وُلدَ بأَطْرَابُلس ، وسكن بَرْقة ، وهو سَائحٌ .

ذكر أنَّ سنه ابن إحْدَى وأربعين سنة ، ذكر ذلك فى النصف من صَفر سنة إحدى وتسْعين وثلثمائة .

صحب منصور بن عياش ، وحكى عنه بُرْهَاناً .

(٢٣١)

إبراهيم بن قاسم الأَطرابُلسى .

من الغرب .

دَخَل الأندلس .

رَوَى عنه أبو محمد على بن أحمد

حَكَى ذلك الحميدى .

وقد أخذ عنه القَاضى يونس بن عبد الله ، وأسند عنه قصة فى التسْبِيبِ عن ابن ما شاء الله القابسى العابد .

(٢٣٢)

إبراهيم بن أبى العَيْش بن يرْبُوع القيسى السَبْتى .

يكنى : أبا إسحاق .

سَمِعَ بالأندلس : من أبى محمد الباجى ، وغيره .

وأخذ بغير الأندلس عن جماعةٍ .

وكان فقيهاً .

ذكره أبو محمد بن خَزْرَج ورَوَى عنه ، وقال : بلغنى أنه توفى سنة ثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة .

وكتب إلىَّ القاضى أبو الفضل بخطّه يذْكر أنه تُوفِّى سنة ثلاثٍ وثلاثين ، وأن حَفيده إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم أخبره بذلك .

(٢٣٣)

إبراهيم بن بَكر الموصلى .

قَدم الأندلس ، ودخل إشبيلية وحَدَّث بها عن أبى الفتح محمد بن الحسين الأزدى الموصلى بكتابه : فى الضعفاء والمتروكين .

وقد حَدَّث به أبو عمر بن عبد البر ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن القرشى ، عن إبراهيم بن بكر عن أبى الفتح الموصلى .

(٢٣٤)

إبراهيم بن جَعْفر بن أحمد اللّواق .

يعرف بابن الفاسى .

من أهل سَبتة .

يُكنَى : أبا إسحاق .

كان من أهل العلم والفضل والزُهد والتقشُّف .

سَمِعَ مروان بن سَمجُون ، وقرأ على أبى محمد بن سَهْل المُقرىء ، وصحب القاضى أبا الأصبغ بن سهل ، وكتب له مدةَ قضائه بالأندلس ، وبالعُدْوَة .

وكان مقدماً فى علم الشروط والأحكام ، مشاركاً فى علم الأصول والأدب .

وتوفِّى ، رحمه الله ، فى ثامن جُمادى من سنة ثلاث عشْرَة وخمسمائة .

أفادَنيه القاضى أبو الْفَضْل بن عَياض .

من اسمه اسماعيل

(٢٣٥)

إسْمَاعيل بن محمد بن سَعيد بن خَلف الأمَوى .
من أهل سَرَقسطة .
يُكنِي : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي القاسم المُظَفَّر بن أحمد بن محمد النحوى ، وغيره .
حدث عنه أبو إسحاق بن شِنظير ، وصاحبه أبو جَعْفر ، وقالاَ : مَوْلده سنة ثلثمائة .
وتوفِّى سنة خمس وثمانين وثلثمائة .

(٢٣٦)

إسماعيل بن يونس المُورى[1] .
من قلعة أيوب .
يُكنَى : أبا القاسم .

حَدَّث عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن قاسم الثّغرى ، وغيره
حَدَّث عنه أبو عَمْرو المَقرىء ، وأَبو حفص بن كُرَيْبٍ ، وغيرهما .

(٢٣٧)

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عَبَّاد اللّخمى .
قاضى إشبيلية ؛ يكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى بقرطبة عن أَبي محمد الأَصيلى ، وبإشبيلية عن أبي محمدٍ الباجى .
وصحب أبا عمر بن عبد البر فى السمَّاع قديماً على بعض شيُوخه وكان معتنياً

---

(١) المورى ، نسبة الى المورة ، بالضم ثم السكون وفتح الراء : حصن بالأندلس من أعمال طليطلة . (معجم البلدان : ٤ : ٦٧٩) .

بالعلم ، وتُوفِّى بإشبيلية ، ودُفن يوم الأحد لخمس خَلون من ربيع الآخر سنة عشْر وأربعمائة ، وله خَمْسة وستون عاماً .

ذكره ابن مُدير .

(٢٣٨)

إسْمَاعيل بن بَدْر بن محمد الأنصارى الأديب الفَرضى .

يعرف بابن الغَنَّام .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى بكر بن محمد بن معاوية القُرشى ، والقاضى مُنذر بن سعيد ، وأَبى عيسَى اللّيثى ، وأبى جعفر التميمى ، وابن الخرَّاز القَروى ، وابن مُفرِّج القاضى .

حَدَّث عنه الخولانى ، وقال : كان رجلاً صالحاً سالماً متسننا[١] مُهَندساً مَطْبوعاً .

وحَدَّث عنه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجى ، وأبو محمد بن خزرج ، وأثنى عليه وقال : تُوفِّى عندنا يَعْنى بإشبيلية سَنة ثمانى عشرة وأربعمائة ، وقد قَارب فى سِّنة التسعين سنة ، رحمة الله .

(٢٣٩)

إسماعيل بن محمد بن خَزْرَج بن محمد بن إسماعيل بن حارث ، الداخل بالأندلس .

من أهل إشبيلية .

يُكنَى : أبا القاسم .

---

(١) متسننا : آخذا بالسنة . والذى فى : م : «متسنيا» تحريف .

رَوَى عن أبيه ، وعن خاله أبى إسحاق إبراهيم بن سليمان ، وعن أبى أيوب سُلَيمان بن إبراهيم الزاهد الغَافقى ، وغيرهم .

ودخل قرطبة[1] فى أيام المظفر عبد الملك بن أبى عامر ، وأخذ عن شيوخها .

ورَحَل إلى المشرق سنة عشْرٍ وأربعمائة ، وحَجَّ سنة إحدى عشْرة ، وجاور بمكّة ، وكتب العلم عن جماعة من العلماء بالمشرق ، وانصرف إلى بلده آخر سنة اثنتى عَشْرةَ .

وكان من أهل العلم والعمل والزُهْد فى الدنيا ، مُشارِكاً فى عدة عُلوم ، وكان يغلب عليه منها مَعْرفة الحديث وأسماء رجاله ، وَوضع كتاباً سماه : الانتقاء فى أربعة أسفار ، ذكر فيه أَسماء شيوخه ، وعددهم مائة وسبعون رجُلاً ، دوَّنهمْ فيه ، وأضاف إلى كل رجل منهم ما انتقاه من حديثه .

ذكر ذلك كله ابنُه عبدُ الله وقال : تُوفِّى لاثنتى عشْرة ليلة خلت من المحرم سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، وكان مولده لعشر بقين من صفر سنة سبع وسبعين وثلثمائة .

(٢٤٠)

إسماعيل بن محمد بن مُؤمن الحضرمى .
من أهْل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا القاسم .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : رَوَى ببلده وبقرُطبة عن جماعةٍ ، ورحل إلى المشرق ، وحَجَّ سنة ثلاثٍ وَسبعين وثلثمائة .

وقرأ القرآن على طاهر بن عبد المنعم المُقرىء ، وأخذ عن أبى الحسن القابسى ، وأبى سعيد البَراذعى ، وغيرهم ، وكان مُتفنناً ، فى العلوم ، جامعاً

(١) م : «ورحل الى قرطبة» .

لها .

وتُوُفِّىَ فى صفر سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وقد نيَّف على السبعين ، رحمه الله .

(٢٤١)

إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبى الحارث التُّجيبى .

من أهل طُلَيطلة .

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخُشَنى ، وغيره .

وَكان رجُلًا صالحاً .

وَتُوفِّى سنة أربع وأربعين وأربعمائة . ذكره ابن مطاهر[1] .

(٢٤٢)

إسماعيل بن حَمْزة القُرشى[2] الحَسنى .

من أهل مالَقة .

يُكْنَىَ : أبا محمد .

رَوَى عن أبى محمد الأصيلى ، وغيره .

وكان : من كبار الأدباء .

رَوَى عنه غانم الأديب ، وغيره .

(٢٤٣)

إسْمَاعيل بن حَمزة بن زكريَّا الأَزْدى .

مَالِقِىّ ، غير الأول .

يُكْنَى : أبا الطاهر .

(١) م ، ط ، د : «ذكره طه» . وما أثبتنا من : خ .

(٢) خ : « الحسنى» .

رَوَى عن الأصيلى ، ومحمد بن مَوْهَبٍ القَبْرِى .
حَدَّث عنه[١] غانم الأديب ، وأَبو المُطرف الشَّعْبى .
وهو من أهْل سَبتة ، بها وُلِدَ .
وكان مائلاً إلى علم أصول الديانات ، ذا عناية بذلك .
نبهنى على ذلك القاضى أبو الفضل وكتب به إلىَّ فحقُّه[٢] أن يُذْكَر فى الغرباء .

(٢٤٤)

إسْمَاعيل بن أحمد الحجارى[٣] .
ذكره الحُميدى ، وقال : أخبرنى أبو محمد القَيسىْ أنه قَدِم عليهم القَيروان ، وكان فاضلاً من أهْل العلم والحديث .
وذكر أنه سمع منه كتاب محمد بن حارث فى مشايخ القيروان ، وكتب عنه ، ولم يحفظ إسناده فيه .

(٢٤٥)

إسماعيل بن سيده ، والد أبى الحسَن بن سيده .
من أهل مُرْسِية .
لقى أبَا بكر الزُّبيدىّ ، وأخذ عنه مختصر العين ، وكان من النُحاة ، ومن أهل المعرفة والذكاء ، كان أعْمى .
وتُوَفِّىَ بمرسية بعد الأربعمائة بمدة .

---

(١) م ، ط ، د : «حدث عنه أيضا» . وما ثبتنا من : خ .
(٢) م ، ط ، د : صحيفة وما أثبتنا من : خ .
(٣) م ط ، د : «الحجازى» بالزاى . وما أثبتنا من : خ .

(٢٤٦)

إسماعيل بن خَلف بن سعيد بن عمران المالكى المُقرىء الأندلسى .
يُكْنَى : أبا الطاهر .

رَوَى عن أبى القاسم عبد الجبار بن أحمد الطُّرَسُوسى ، كثيراً من روايته .
ورَوَى أيضاً عن غيره ، واستوطن مصرْ وحَدَّث بها ، وسمع منه جُماهرُ بن عبد الرحمن الْفَقِيه بعضَ روايته ، سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة .

(٢٤٧)

إسماعيل بن أبى الفتح .
من أهل قلعة أيوب .
يُكنَى : أبا القاسم .
كان فقيه جهَتة ، من أهل العلم والتقدم فى الفتوى .
وتُوُفِّىَ فى نحو خمسمائة .
أفادنيه بنُ عياض .

(٢٤٨)

إسماعيل بن محمد .
قرطبى ، كتب لأبى إسحاق بن الشرفى ، وكان ثقة .

قال لى أبو القاسم بن عمر الزبيدى ، رحمه الله ، بلورقة : إن إسماعيل هذا حدثهم بين يدى أبى عمر الطَلمَنِكى سنة تسع وأربعمائة : أن أبا إسحاق ابن الشَرفى نزل على أبى بكر الزَبيدى فى داره بَمقبره ابن عباس بقرطبة ، فقال له : يا أبا إسحاق ، رأيت أبا الوليد بن السراج صديقنا فى النوم ، وكان متقشفاً إلا أنه كان يقول بإنفاذ الوعيد ، وهو فى بيت مظلم ، وعليه ثياب سُود

خَلقَه ، فكنت أقول له : يا أبا الوليد ، ما هذا ؟ فكان يقول لى يا أبا بكر : العَدْلَ . العَدْلَ .

قال أَبو بكر : وذلك أَن الذين يرون إنفاذ الوعيد يُسموَن العَدْلية .
أَماتنا إن شاءَ الله على السُّنة والجماعة بمنِّه .
قال : فكتبتها .
نقلته من خط أبى القاسم بن مدير الخطيب ، رحمه الله .

ومن الغرباء

(٢٤٩)

إسماعيل بن عبد الرحمن بن عليّ بن محمد بن أحمد القُرشى الزّمعى[1] ، ثم العامرى المصرى.

يكنى : أبا محمد .

قَدِم الأندلس من مصر فى ذى القِعدة من سنة ست وخمسين وثلثمائة ، وكانت له رواية عن أبى إسحاق بن شعبان الفقيه ، وأبى الحسن محمد بن العَبّاس الحَلَبّى ، وغيرهما .

وروَايتُه واسعة هنالك ، وكان من أهل الدين والتّصَاون والعناية بالعلم ، ثقة مأمون .

حَدَّث عنه أبو عُمر بن عبد البر ، وأثْنى عليه ، والخولانى وَقال : قرأت بخطه أنه وُلد سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وثلثمائة .

قال ابن خَزرج : وتُوفّى بإشبيلية يوم عيد الفطر ، فجاءة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

وحدث عنه أيضاً يونس بن عبد الله القاضى فى كتاب التسلى من تأليفه ، وفى كتاب التسبب له أيضاً ، فقال : أخبرنا العامرى أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن ، قال : نا ابن أبى الشريف بمصر ، قال : أخبرنا محمد بن زُغبة ، قال لنا يونس بن عبد الأعلى : كان أبو زُرَارَةَ يدعو فيقول : اللهُّم إنى أسألك صِحةً فى تَقْوَى ، وطول عُمر فى حُسن عمل ، ورِزْقاً واسعاً لا تعذّبنى عليه . قال : فبلغ أبو زُرَارة نحو مائة سنة

---

(١) الزمعى ، بالفتح والسكون ، نسبة الى زمعة : جد (لب اللباب : ١٢٧) .

(٢٥٠)

إسماعيل بن عبد الله بن الحَارث بن عُمر المصرى البَزَّاز الأديب .
يُكْنَى : أبا على .

قدم الأندلس تاجراً سنة ثلاثين وأربعمائة ، وكان قد دخل العراق ، واليمن ، وَخُرَاسان ، وغيرها .

ولقى الأَبْهَرِى وغيره ، واستكثر بالروَاية عن العلماء ، وكان علم العربية واللغة أغلب عليه ، وكان من أهل الدين والفضل ، قائِلاً للشعر .

ذكره ابنُ خَزْرَج ، وقالَ : ولد فى حدود سنة إحدى وخمسين وَثلثمائة .

(٢٥١)

إسماعيل بن عمر القرشى العُمَرى .
يُكْنَى : أبا الطاهر .

قدِمَ الأنْدَلُس عند الأربعين والأربعمائة .

وأَخذ بقرطبة عن أبى عبد الله بن عتّاب ، وأبى عمر بن القطان .

وأخذ بالمريَّة عن أبى إسحاق بنَ ورْدُون ، وتُوِّفىَ فى نحو الخمس والسبعين وأرْبعمائة .

ذكره ابن مُدير .

من اسمه أصبغ

(٢٥٢)

أصبَغ بن عبد العزيز بن أَصْبَغ بن عبد العزيز الأموى .
من أهل قُرطبة
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، ومَسلمة بن القاسم ، وقاسم بن محمد بن قاسم .
حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وقَالاَ : أُخْبِرنَا أَنه ابن خمس وثمانين سنة ، ذكر ذلك فى رجب سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .

(٢٥٣)

أَصْبَغ بن إبراهيم بن أصبغ اللّخمى .
من أهل قُرْطُبَة .

رَوَى عن إسماعيل بن إسحاق الطَّحَّان ، وابن عَوْن الله ، وَابن مُفَرج القَاضى ، وغيرهم .
وكان رجلاً صالحاً ، راويةً للعلم .

ومن روَايته عن إسماعيل بن إسحاق ، قال : حَدَّثنى خالدُ بن سعد ، قال : كان غَازى بْنُ قَيس هاهنا مُؤَدِّباً . يعنى : للأمراء ، ثم مضَى إلى المشرق ، فسمع من مَالك ، وكان يحفظ الموطأ ظاهراً .
قال خَالدٌ : وسمعت ابن لُبَابة غير مرة يذكر أنّ المعَلّمين اجتمعوا إلى غَازى ابن قَيْس ، فقالوا : يا سيدنا : أفتنا فى الحذْقة[1] . فَقال لهم : الحذقة واجبة .
حَدَّث عنه أبو حفص الزّهْراوى[2] ، وأثنَى عليه.

---

(١) كذا . والمسموع : الحذاقة ، بمعنى الاجتهاد .

(٢) الزهراوى ، نسبة الى الزهراء : مدينة صغيرة قرب قرطبة بالأندلس . (معجم البلدان : ٢ : ٩٦٢) .

وتُوفِّيَ ليلة الاثنين ، ودُفن يوم الاثنين لأربع بقين من جُمادى الأولى سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

(٢٥٤)

أَصْبَغ بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الْبَلوى .
من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بالمشرق عن أبى الحسَن بن رَشيق ، وابن أبى زيد ، وغيرَهما .
وسَمع بقرطبة من أحمد بن مُطرِّف ، وأحمد بن سَعيد ، وغَيْرهما.
ذكره ابن أبيض ، ورَوَى عنه .
وحَدَّثَ عنه أَيضاً يونس بن عبد الله فى بعض تصانيفه .

(٢٥٥)

أَصْبَغ بن الفرج بن فارس الطائى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا القاسم .

كان من أَهل اليقظة والنباهة ، حافِظاً للفقه وَرَأْى مالك ، مُشاَوَراً فيه ، بَصيراً بعقد الوثاق .
رحل وحَجَّ ورَوَى العِلم ، وأخذ عن أبى الحسن بن جَهْضم المكى ، وعبد الغنى بن سعيد ، وأَجَاز له أحمد بن نَصْر الدَّاوَرَى[1] .

وَسَمع بقرطبة من أبى محمد بن عبد المؤمن ، وابن عَوْن الله ، وغيرهما .
وكان من الحفاظ النبلاء ، وجلّة أهل الشورى . أكرم الناس عناية ، وأوفاهم ذمّة ، وأرْعاهُم لِحقّ ، بَاراً بإخوَانه ، وحسنَ اللقاء لهم ، عالىَ

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «الداودى» بالدال المهملة . والداورى ، نسبة الى : داور : ناحية بسجستان . (لب اللباب : ١٠٢ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٤١) .

الهمة ، شريفَ النفس .

ولَمَّا حَجَّ اعترض القَافِلةَ لصوصُ العَرَب فى أرْض الحجاز فناَضل عن الرُّفقة ودَافع عنها واحتمت به ، ولم يَرزأهم بسببه شىء .

واستُقضى بِبَطليوس فأحسن السيرة ، وخَطبهم ووعظهم ، وكان فيهم وفى إخوانه مودُوداً محموداً .

وتُوُفى - رحمة الله - سنة أربعمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس ، وصلىّ عليه ابن ذكوان .

ذكر خبره كله ابن مُفَرّج ، ونقلته من خَطِه ، إلاّ ما فيه من ذكر الشيوخ الذين أخذ عنهم .

وقَال ابن حُيان : تُوُفى فى المحرمّ سنة سبع وتسعين وثلثمائة . وقال ابن مَعْمر[١] : يوم الاثنين لعشر خلون منه .

(٢٥٦)

أصْبَغ بن عيسى بن أصبغ بن عيسى اليحصبى .

يعرف : بالعَبْدَرِى[٢] .

من أهْل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى محمد البَاجى . وغيره ، وعُنى بالعلم قَديماً ، وتكرر على الشيوخ بإشبيلية ، وسَمِع منهم ، وكَتَب عنهم مع الفهم .

وكان عاقِداً للشروط مُحسناً لها ، بارعاً ديّناً .

حَدَّث عنه الخولانى ، ووصفه بما ذكرته ، وقال : أنشدنى كثيراً من أشعاره رحمه الله .

---

(١) م : «ابن منذر» .

(٢) م : «العنبرى» .

وحَدَّث عنه أيضاً أبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : تُوُفِّى سنة ثمانى عشرة وأربعمائة .

مولده سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة .

(٢٥٧)

أصبغ بن سعيد بن أصبغ .

يعرف بابن مُهنًى .

من أهل قرطبة .

رَوَى عن أحمد بن فتح التاجر .

وكان صهراً لأبى محمد الأصيبلى ، وكان فاضلا .

ذكره ابن مُدير ، وقال : كان يضرب على خط الأصيلى .

وتُوّفى سنة إحدى وأربعمائة .

(٢٥٨)

أصبغ بن راشد بن أَصبغ اللخمى .

من أهل إشبيلية .

يُكنَى : أبا القاسم .

رَحَل إلى القيروان ، وتَفَقّه علىَ أبى محمد بن أبى زيد ، وأبى الحسن القَابِسى ، وسَمِعَ منهما ومن غَيْرهما . وكان فقيها محّدثاً .

ذكره أُلحَميدى ، وقال : سمعت منه .

وتُوفّى قَريباً من الأربعين وأَربعمائة .

(٢٥٩)

أصبغ بن سَيِّد .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا الحسن لَقِيه الحُمَيدى ، وقال فيه : شاعر أديب .

وقد رأيته قبل الخمسين وأربعمائة .
ومات قريباً من ذلك .

(٢٦٠)

أصبغ بن محمد بن أصبغ الأزدى .
كبير المفتين بقرطبة .
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى القاسم حاتم بن محمد كثيراً ، وتفقه عند الفقيه أبى جعفر بن رِزق ، وانتفع بصُحبته ، وأخذ عن أبى مَرْوَان بن سراج ، وأبى على الغَسّانى وأجاز له أبو عمر بن عبد البر ، وأبو العبَّاس العندرى ، والقاضى أبو عمر بن الحذَّاء مَا رووه .

وكان من جلّه العُلماء ، وكبار الفقهاء ، حَافِظاً للفقه عَلىَ مذهب مَالك وأصحَابه ، بصيراً بالفتوى ، مقدَّماً فى الشورى ، عارفا بالشروط وعِللها ، مدَقّقاً لمعانيها ، لا يجاريه فى ذلك أحد من أصحابه .

وتولىَّ الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ، وكان حَافِظاً للقرآن العَظِيم ، كثير التلاوة له ، مُجَوداً لحروفه ، حسن الصوت به ، فاضلاً متصاوناً ، عالى الهمة ، عَزِيز النفس ، حَدَّث وسَمِع الناس منه ونَاظَروا عليه ، ولزم داره فى آخر عُمره لسعاية لحقته ، فحُرم الناس منفعة علمه .

وتُوفّى - رحمه الله - ليلة الأربعاء ، ودفن يوم الأربعاء أول يوم من صفر سنة خمس وخمسائة .

أخبرنى بوفاته ابنه القاضى أبو عبد الله محمد بن أصبغ .

ومولده سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

من اسمه أمية

(٢٦١)

أميةَ بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأسلمى .
يعرف بابن الشّيْخ .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الملك .

رَوَى عنه أبو إسحاق ، وأبو جعفر ، وقالا : كتبنا عنه أحاديث .

(٢٦٢)

أمية بن عبد الله الهمْدانى الميورقى ، منها .
يُكْنَى : أبا عبد الملك .

رَحَل إلى المشرق .
ولقى بمكة الأسيُوطى صاحب النسائى .
وبمصر أبا إسحاق بن شعبان ، وابن رَشِيق ، وكتب عنهم .
كان حجّهُ سنة خمس وخمسين وثلثمائه وكان ذَا فضل وعفاف وستر طاهر .
تُوفّى رحمه الله بَميُوْرْقة ليلة السَّبت لثمان بقين من ذى القعدة سنة ثلاث عشْرة وأربعمائة .
ومولده سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .
ذكره أبو عَمْرو الُمقرىء .

(٢٦٣)

أمية بن يوسف بن أَسْباط .
من أهل قرطبة .

صَحِب أَبا عبد الله بن العطار ، وتفقّه عندهُ ، وحكى عنه : أَنه حضر مجلس مناظرته ، فسأَله بعضُ أَغْبياء التلاميذ عن مسأَلة سَهْو فى الصَّلاة أَوجب عليه فيها سَجْدتى السَّهو بعد السلام فقال له السائل : فإن أَصْبغ بن الفرج لم ير عليَّ فيها سُجوداً ، فرد عليه ابن العطار بسرعة (كَلَّا لاتُطعه واسجد واْقترب[1]) ذكره الحَسَن بُن محمد وحكى هَذا عن أمية حسب مَا تقدَّم ذِكره .

***

---

(١) العلق : ١٩ .

من اسمه اسحاق

(٢٦٤)

إسْحاق بن محمد بن مَسلمة الفهرى .
من أهل طُلَيْطُلَة .
يُكْنَى : أبا إبراهيم .
سَمِع من جماعة من علماء الأندلس .
ورحَل إلى المشرق ، ولقى أبا الحسن الهمْدانى ، وابن مَنَاس ، وغيره .
ذكره ابن مطاهر وقال غيره : وتوُفّى فى شهر رجب سنة تسع وستين وأربعمائة وسّنة نحو التسعين ، وكان مشاوراً ببلده .

(٢٦٥)

إسْحاق بن إبراهيم بن وهب .
من أهل مالقَة .
رَوَى عنه مُعَوذ بن داود ، وسمع منه .

(٢٦٦)

إسْحاق بن أبى إبراهيم .
من أهل سرقُسْطةَ .
رَوَى بها عن جماعة من أهلها .
وتوُفى قريباً من الأربعين والأربعمائة .
ذكره والذى قبله ابن مدير .

ومن الغرباء

(٢٦٧)

إسحاق بن الحسن بن على بن احمد بن مَهدى الخراسانى البزّاز .
يُكْنَى : أبا تمام .

قَدِمَ الأندلس ، وحَدَّث عن القاضى أبى عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن بن عبد الأعلى الصَّنعْانى ، وعن أبى نصر البَلخى الفقيه ، وغيرهما .

وكان رجلاً صالحاً عاقلاً ، من أهل السّنّة سالماً من المذَاهب المهجورة ، وعلى استقامة فى طريقته وسيرته .

عُنى بالحديث ، وكتب عن الشيوخ فى بلده وفى طريقه ، إلى أن دخل الأندلس على سبيل التجارة .

ذكره الخوَلانى ، وقال : أنشدنى أبو تمام هذا ، قال : أنشدنى أبو نصر محمد ابن عبد الجليل البلخى ، قال : أنشدنى الأديب البارع ، قال : إنّ مأمُون بن آدَم نقش على باب داره هذين البيتين :

إنْ كُنْتَ صَاحِب عِلْم أَوْ أخاَ أدَب ... أَوْ فِيكَ فائدةٌ فانْزِلْ ولا تَرِمِ
وإنْ تَكُنْ صُورَةً لا فيك فَائدةً ... وَلا مُؤَانَسَة فَارْحَلْ ولا تقُمِ

(٢٦٨)

إسحاق بن الوليد بن موسى بن إسحاق بن إبراهيم بنَ عبْدوس القَروىّ .
يُكْنَى : أبا يعقوب .

قدم الأندلس وكان يُحدِّث عن أبى محمد بن أبى زيد الفقيه ، وغيره .

وكان رجلا صالحاً ، مالكىَ المذهب ، له علم بالحديث ، وبَصر بالرجال ، وتوسُّط فى علم الرأى .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : لقيتُه بإشبيليه ، وأجاز لى ، وذكر لنا أن

مولده سنة أربع وخمسين وثلثمائة .

(٢٦٩)

إسحاق بن إبراهيم القَيروانى .
يعرف : بالفُصولى[١] .
يُكْنَى : أبا يعقوب .
يحدِّث عن أبى القاسم الواعظ القيروانى ، وغيره .
حَدَّث عنه القاضى يونس بن عبد الله ، رحمه الله .

***

(١) فى هامش : خ : « بالفضولى » .

من اسمه أيوب

(٢٧٠)

أيوب بن عمر البَكرى ، صاحب خُطة الرّد بقرطبة ، والقاضى ببلدة لبلة[١] .

كان ذَا عِلم وفضل وسَروْ وَعفّة ومُروءة .

ورحل إلى المشرق ، فأدّى الفريضة ، ولقى جماعة من العلماء ، وكان شديداً فى أحكامه .

وتُوفِّى فى شهر رمضان من سنة ثمان وتسعين وثلثمائة . ودُفن بمقبرة الرَّبَض ، وحضره جمعُ من الناس فأَتبعوه ثناء حسناً جميلا .

ذكره ابن حيّان .

(٢٧١)

أيوب بن أحمد بن محمد بن أيوب بن وليد الاموى .

من أهل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا سليمان .

رَوَى عن أبى محمد بن عثمان ، وأبى الحسن بن بَقىّ ، وأبى محمد الباجّى ، وابن القُوطية ، وأبى عيسى ، وغيرهم كثيراً[٢] .

ومولده يوم الأحد يوم مِنىً سنة خمسٍ وثلاثين وثلثمائة .

حَدَّث عنه ابن أبيض ، وكان من أَصحابه .

---

(١) لبلة ، بفتح اوله ثم السكون ولام أخرى : قصبة كورة بالأندلس يتصل عملها بعمل أكشونيه . (معجم البلدان : ٤ : ٣٤٦) .

(٢) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «كثيرا» .

ومن الغرباء

(٢٧٢)

أيوب بن نصر بن على بن المبارك الشامى المَقْدسى .
يُكْنَى : أَبا العلاء .

قَدِم الأندلس تاجراً سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، وكانت له رواية بالشام ، وغيرها .

وكان شافِعّى المذَهب ، ثقةً حافِظاً .

ذكره ابن خزرج ، وقال : ذكر لنا أن مولده سنة اثنتين وثلثمائة .

ومن تفاريق الأسماء

(٢٧٣)

أَدْهَم بن أحمد بن أَدْهَم ، مولى بنى مَروَان .
من أهْل جيان ، سكن قرطبة .
يُكْنَى : أبا بكر .

تولى الْقَضَاء بالمرّية ، لَخيْران أميرها . وكان صَليباً فى حُكمه ، قَوياً فى فهمه وأدبه ، ورجع إلى قرطبة(١) بعْدَ مغيبه عَنْها مدة .

وتُوِّفى بهاَ فى عَقْب ذى العقدة سَنة تسعٍ وعشرين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة الرّبض الْعَتيقة ، وَشَهِده جَمْع من الناس(٢) .

ذكره ابن حّيان .

(٢٧٤)

أيمن بنُ خالد بن أيمن الأنصارى .
من أهل بَطَلْيْوس .
يُكْنَى : أبا سَعِيد :

يروى عن أبى عبد الله بن ثَبَات ، ومكّى المُقرىء ، وغيرهما .

حَدَّثَ عنه أَبو محمد بن خَزرَج ، وقالَ : تُوفِّى سنة اثنتين وثلاثين ، يعْنى : وأربعمائة .

ومولده سنة خمسٍ وتسعين ، يعْنى : وثلثمائة .

(٢٧٥)

أبان بن عبد العزيز بن أبان اليَحصبُى .

---

(١) طـ : «ورجع قرطبة» . د : «وراجع قرطبة» .
(٢) كذا فى :خ . والذى فى سائر الأصول : «جمع الناس» .

من أهْل قرطبة .

رَوَى عن خلف بن الْقَاسم الحافظ كثيراً من روَايته ، وعن غيره من نُظرائه .

وكانَ صاحباً للقاضى أبى المطرف بن فطيس فى السَّماع من الشيوخ .

وتوُفِّىَ - رحمه الله - ودفن يوم الثلاثاء مُنتصف ذى القعدة فى سنة تسعٍ وثمانين وثلثمائة ، وهو ابن سَبْعٍ وأربعين سنَة ، ودُفن بمقبرة ابن عبّاس .

(٢٧٦)

أغْلَب بن عبد الله المُقرىء .

من أهْل طُلَيْطَلة .

أخذ القراءة عَرَضاً عن إسْمَاعيل بن عبد الله النحّاس ، وعن محمد بن سَعيد الأنماطى ، وضبط عنهُما حرف نافع ، رواية عثمان بن وَرْش ، ودَوَّن عنهما فى كتابه .

ذكره أبو عَمْرو .

(٢٧٧)

أفلح بن حَبيب بن عبد الملك الأموى .

من اهْل قُرْطُبَة .

يُكنَى : أبا يحيى .

له رحلة إلى المشرق وحَجَّ فيها سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

حَدَّث عنه ابنُه أبو عمر أحمد بن أفلح بجميع روايته .

ذكر ذلك أبو بكر بن أبيض .

***

حرف البـاء

من اسمه بكر

(٢٧٨)

بكْر بن محمَّد بن أَحمد بن عُبْيد الله الرَّعينى .
يعرف بابن المشَّاط .
من أهْل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا جَعْفر .

وكان خلفاً[١] لأخِيه أبى المُطرف عَلَى الأحكام ، وكان من أهل المعرفة واليقطة .

ذكره القُبَّشَى .

(٢٧٩)

بَكْر بن سَعِيد .
من أهْلِ قرطبة .

رَوَى عن أَبى زكريا يحيى بن عَائد[٢] وغيره .

وهو خال الفقيه المشاور أبى الحسن بن حمدين[٣] وكان صاحب لأبى الوليد بن الفرضى

(٢٨٠)

بَكْر بن عيسى بن سَعيد بن أَحمد بن عَلاء بن أشعث الكنْدى الزَّاهد .
من أهل قُرْطُبة .
يُكْنَى : أبا جفر .

رَوَى عن مكَى المقرىء ، ومحمد بن عتاب ، وغيرهما .

(١) كذا فى : خ. والذى فى سائر الأصول : «مخلفا».
(٢) م، ط : «أبى زكريا بن عائذ» .
(٣) التكملة من : خ ؛ م

ذكره أبو على الغسَّانى ، وقال : هو شيخى ومُعَلمى وأَحَدُ من أنعمَ الله علىّ بصُحبته ، اختلفتُ إليه نحو خمسة أعوام فى تعلّم الفقه والأدب ، لم تَر عينى قط مثله نسكاً وَزُهْداً ، وصيانةً لنفسه ، وانقباضاً عن جميع أهل الدنيا ، من رآه فكأنَّما رأى السَّلف الصَّالح من الصحابة والتابعين .

وتُوفىِّ رحمه الله ، فى رجب سنة أربع وَخمسين وأربعمائة .

(٢٨١)

بَكرْ[١] بن محمد بن أبى سَعيد بن عُزَيْز اليحصبى اليَنشْتِى[٢] ، منها . يُكْنَى : أبا بَكْر .

رَوَى عن أبى الوَليد الوَقشى[٣] ، وأبى عبد الله بن السَّقَاط ، والعَذرى ، وغيرهم .

وَكان . من أهْل المعرفة والذكاء والنبل .

وتُوفِّى نحو سَنة عَشْر وخمسمائة .

أخبرنى بأمره الفقيه أبو مروان بن مَسَرة ، وذكر لى أنه من قرابته .

---

(١) معجم البلدان «فى رسم : يتيشته» : «ياسر» .

(٢) الينشتى، نسبة الى ينشته، بفتح أوله وثانيه وشين معجمه ساكنة وتاء مثناة من فوقها وهاء : بلد بالأندلس من أعمال بلنسية. (معجم البلدان : ٤ : ١٠٤١) .

(٣) ط، د : «القوشى»، تحريف. وماأثبتنا من : خ ، م ، ومعجم البلدان . والوقشى ، نسبة الى وقش ، بالفتح وتشديد القاف والشين معجمة ، مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة ، وهو أبو الوليد هشام بن أحمد ابن هشام الكنانى . (معجم البلدان : ٤ : ٩٣٥) .

من اسمه بقى

(٢٨٢)

بَقِى بن نَمِر بن بَقِى القُيسى
يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن محمد بن سَعِيد الحَضْرمى .
حَدَّث عنه أبو محمد بن الأحدب الإشبيلى .

(٢٨٣)

بَقِى بن قاسم بن عبد الرءوف .
نَزَل أورِيُولة[١] .
يُكْنَى : أبا خالد .

أخذ عن أبى محمد مكى بن أبى طالب المقرىء ، والاستاذِ أبى القاسم الخزرجى ، وغيرهما .

قرأ عليه غير واحد ، قرأته[٢] بخط أبى الوليد صاحبنا .

(٢٨٤)

بقى بن مَخْلد أَبو عبد الرحمن ، من حفَّاظ المحَدِّثين ، وأئمة الدين ، والزهاد الصّالحين .

رحل إلى المشرق فروَى عن الأئمة وأعلام السنة ، منهم : الإمام أبو عبد الله أحمد ، بن محمد بن حنبل ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبى شَيبة .

---

(١) أوريوله ، بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء مضمونة ولام وهاء : مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحية تدمير (معجم البلدان : ١ : ٤٠٣) .

(٢) م : «قرأت» .

وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقى ، وجماعات أعلام يزيدون على المائتين ، وكتب المصنفات الكبار ، والمَنثور الكَثير ، وبالغَ فى الجمع والروايات .

ورجع إلى الأندلس فملأها عِلماً جماً ، وألف كتباً حِسَاناً تَدل على احتفاله واستكثاره .

قال لنا أَبو محمد على بن أَحمد .

فمن مصنَّفات أَبى عبد الرحمن بَقِىّ بن مَخْلد : كتابه فى تفسير القرآن ، فهو الكتاب الذى أقطع قطعاً لا استثناء فيه أنه لم يؤلف فى الإسلام مثله ، ولا تفسير محمد بن جَرير الطبرى ولا غيره .

ومنها فى الحديث : مصنَّفه الكبير الذى رتّبه على أسماء الصحابة ، رضى الله عنهم ، فروَى فيه على ألف وثلثمائة صاحب ، ثم رَتّب حديثَ كل صاحب على أسماء الفقه ، وأبواب الأحكام ، فهو مصَّنف ومُسند ، وما أعلم هذه الرتبة لأحد قبله ، مَعَ ثقته وضبْطه وإتقانه واحتفاله فيه فى الحديث وجَودة شيوخه ، فإنه رَوَى عن مائتى رجُل وأربعمائة رجُل ، ليس فيهم عشرة ضعفاء ، وسائرهم أعلام مشاهير .

ومنها . مَصُنَّفُه فى فتاوى الصحابة والتابعين وَمن دونهم ، الذى أرْبى فيه على مُصَنَّفِ أَبى بكر بن أبى شيبة ، ومُصَنَّف عبد الرزاق بن همام ، ومصنَّف سعيد بن منصور ، وغيرها وانْتَظَمَ[١] عِلماً كثيراً لم يقع فى شئ من هذه[٢] .

فصارت تَواليفُ هذا الإمام الفاضل ، قواعد للإسلام لا نظير لها .

وكان مُتخيِّراً لا يُقلد أحداً ، وكان ذا خاصة من أحمد بن حنبل ، وجارياً فى مِضمار أبى عبد الله البخارى ، وأبى الحسين مُسلْم بن الحجاج النَّيسابورى ، وأبى عبد الرحمن النَّسائى ، رحمةُ الله عليهم .

هذا آخر كلام أبى محمد .

---

(١) ط ، د : «وأنظم» .

(٢) ط ، م ، د : «هذا» .

قال أبو سَعِيد بن يونس فى تاريخه .

إن بَقِىّ بن مَخْلَد مات بالأندلس سنة ست وسَبْعين ومائتين .

وقال أبو الحسن الدَّارقُطنى فى المختلف أنه ماتَ سنة ثلاث وسَبْعين ، وصلّى عليه بين الظهر وَالعصر بمقبرة ابن عباس ، ومولده فى رمضان سَنة إحدى وَثلاثين رحمه الله ، وقَدْ تَقدم فى اسم محمد بن سَعِيد بالإسناد الذى لاَ شَكَّ فى صحته : أن الأمير عبد الله بن مُحمد شاَوَرَ الفُقَهَاء ، وفيهم بَقى بن مَخْلَد ، فى قَتل الزِّنْديق ، فَصَحَّ كونه حَيًّا فى أَيام عبد الله ، وكانت ولايته فى سَنة خمس وَسبْعين ومائتين وتَمادت إلى الثلثمائة .

هكذا أخبرنا أبو محمد ، فيما جمعه من ذكر أوقات الأمراء وأَيامهم بالأندلس ، وهذا شاهد لصحة قول أبى سعيد ، والله أعلم .

رَوَى عن بقى بن مَخْلَد جماعة ، منهم : أَسلم بن عَبْد العَزيز ، ومحمد بن القاسم بن محمد ، والحَسن بن سَعْد بن إدريس بن رزين الكُتَامى ، من أَهل المغرب ، وعلىّ بن عبد القَادر بن أَبى شَيبة الأَندلسى ، وعبد الله بن يُونس المُرادى ، وكان مختصاً به مكثراً عنه ، وعنه انتشرت كُتبه الكِبار ، ولعله آخر من حدث عنه من أصحابه .

أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن(١) القُشيرى النَيسابورى ، إجازةً وصلت إلَيْناَ منه ، وقرأته بخط أبى بكر أحمد بن على الحافظ ، فيما حدث به عنه ، قال : سمعت(٢) حمزة بن يوسف السَهمى يقول : سمعت أبا الفتح نصر بن أحمد بن عبد الملك يقول : سمعت(٢) عبد الرحمن بن أحمد يقول : سمعت أبى يقول .

جاءت امرأة إلى بَقّى بن مخلد ، فَقَالت : إن ابنى قد أَسره الرُّوم ولا أقدر على مال أكثر من دُوَيرة ، ولا أقدر على بَيعها ، فلو أشرت إلى من يَفديه بشىء

---

(١) ط ، د : «هوزان» .

(٢) ما بين القوسين ساقط من : ط .

فإنّه ليْسَ لى ليل ولا نهَار ، ولا نَوْم ولا قَرَار . فقال : نَعم ، انصرفى حتى أنظر فى أمره إن شاء الله . قال : وأطَرق الشيخ وحرَك شفتيه . قال : فلبثنا مدة فجاءَت المرأة ومعها ابنها فأخذت تدعو له وتقول : قَدْ رجع سالماً ، وله حديث يحدّثك به .

فقالَ الشّابُ : كُنْتُ فى يَدى بعض مُلوك الرُّوم مع جَماعة من الأَسارى ، وكان لهُ إنسَان يستخدمنا كلّ يوم ، يخْرِجنا إلى الصحراء للخدمة ثم يردنا ، وعلينا قُيودنا فبينما نحن نجىء من العمل مع صَاحِبنا الذى كان يحفظنا ، انفتح القيد من رجلى ووقع على الأرض ووصف اليوم والساعة ، فوافق الوقت الذى جاءت المرأة ، ودعا الشيخ - فنهض إلىّ الذى كان يحفظنى وصَاح على ، وقال : كسَرت القيد ، فَقُلت : لا ، إلا أنه سقط من رجلى . قال : فتحير ، وأحضر صاحبه ، وأحضر الحَدّاد ، وقيّدونى ، فلما مشيت خُطوات سقط القيد من رجلى ، وتحيّروا فى أمرى ، فدعَوا رُهبانهم ، فقالوا لى : ألك والدة ؟ قال : قلت : نعم . قالوا : وافق دعاؤها الإجابة ، وقالوا : أطلقك الله ، فلا يمكننا تقييدك ، فزوّدونى واصطحبونى[1] إلى ناحية المسلمين .

(١) ط ، د : «وأصحبونى» .

(٢٨٥)

البَراء بن عبد الملك البَاجِى .
يُكْنَى : أَبا عمر .
من أهل الأدب والفضل .
رَوَى عن ثَابت الجُرْجاَنى .
رَوَى عنه أبو محمد بن حزم .
ذكره الحميدى .

(٢٨٦)

بيَبَشُ بن خَلَف الأنصارى :
من أهْل مدينة سالم .
رَوَى عن أبى عمرو عثمان بن سعيد المقرىء ، وأبى محمد عبد الله بن سعيد ، وغيرهما .
وكان عنده علم وخَيْر ، وقد حَدَّث وأُخذ عنه .

حرف التاء

من اسمه تمام

(٢٨٧)

تمَام بن غَالب بن عُمر اللغوى ، المعروف : بابن التَّيَّانى .
من أهْل قرطبة ، سكن مُرسية .
يُكْنَى : أبا غَالب .

رَوَى عن أبِيه غالب بن عَمر ، وأبى بكر الزُّبيدى ، وعبد الوارث بن سُفْيان ، وغيرهم .

ذكره الحميدى ، وقَال : كان إماماً فى اللغة ، وثِقةً فى إيرادها ، مذكوراً بالديانة والعِفَّة والورع . وله كتاب فى اللّغة لم يؤلف مثله اختصاراً وإكثاراً[١] . وله قصة تدل عَلَى فَضله مُضَافاً إلى علمه .

قال أخْبرنَا أبو محمد بن حَزْم[٢] ، قَال : حَدَّثنى أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، المعروف بابن الْفرضى : أنَّ الأمير أبا الجيش مُجاَهد بن عَبْد الله العامرى وجَّه إلى أبى غاَلب ، أيام غَلبته على مُرْسية ، وأبو غالب ساكن بهاَ ، ألْفَ دينَار أندَلُسية ، على أن يزيد فى تَرجمة هذا الكتاب مما ألَّفه تمام بن غاَلِب لأبى الجيش مُجاَهد ، فرد الدَّنانير وأبَىَ ذلك[٣] ، ولم يَفْتح فى هذا باباً البتة ، وقالَ : والله لو

---

(١) م : «واكبارا» .

(٢) فى هامش : خ : «انظر هذا الغلط العظيم ، وهو بخط الشيخ ، وقد أخذ عنه هذه الصلة جماعة من العلماء ورأوا هذا فيه ، فاما عملوه ولم ينصحوه ، واما جهلوه ، والحكاية أشهر من ذلك ، ولم يحدث ابن حزم قط بها الا عن أبى الوليد عبد الله بن الفرضى ، وكذا فى رسالته : فى فضل الأندلس وعلمائها وتواليفهم . ووقت أخذى هذا الكتاب عنه وغيره عنه لم أكن نظرت فى هذا الفن ولا يسلم أحد من خطل» .

(٣) الأصول : « وأبى من ذلك» . والفعل متعد بنفسه

بُذِلَتْ لى الدنيا على ذلك ما فَعَلتُ ولا اسْتَجَزْتُ الكِذب ، فإنى لم أجْمَعْه له خاصةً ، لكن لِكل طالب عامّة .

فاعْجَبْ لهمَّة هذا الرئيس وعلوهًا وأعجب لنفْسِ هذا العالم ونزاهتها[1] .

قال ابن حّيان :

وكان أبو غالب هذا مُقَدَّماً فى علم اللسان أجمعه ، مُسلَّمة له اللغة ، شارعاً فى ذَلك فى أفانين من المعرفة ، وله كتاب جامع فى اللغة سَمَّاهُ : تلقيح العين ، جَمٌّ الإفادة ، وكان بقية مشيخة أهْل اللغة الضَّابطين لحروفها ، الحاذقين لمقاييسها ، وكان ثقة صَدوقاً عفيفاً .

وتُوفِّى : بالمَرِّية فى إحدى الجمادين من سنة ستٍ وثلاثين وأَربعمائة .

(١) فى هامش : خ : «قلت : هذه الحكاية ليست على نص قول أبى محمد ، لكن معناها واحد ، وفى سندها غلط قد بينته فى الطرة المقابلة لهذه ، وهى من أوهام الحميدى وتبعه الشيخ» .

(٢٨٨)

تمّام بن عَفِيف بن تمام الصّدفى ، الواعظ الزاهد .
من أهل طُلَيْطلَة .
يُكْنَى : أبا محمد .

أخَذ عن عبدُوس بن محمد ، وأبى إسحاق بن شِنظير وأبى جعفر بن مَيْمون .

وشُهِر بالزهد والورَع والصّلاح وَالعفاف ، وكان يعظ الناس ، ويحضُّهم على الخير ، ويَنْدبُهم إليه . ويدلهم عليه ، وكان متقللاً من الدنيا ، راضياً فى قُوتِه باليسير ، وكانَ يلبس الصُّوف ، ويجتهد فى أفْعَال البر كلها ، ويُعَلِم النّاس أَمر دينهم وَما يَلْزَمهم ، ويُخوفهم ويَجتهد فى نُصْحهم . وكان يقول ، إذا سُئل عمَن لا يحسن العربية : إذا أعْرَبتم أعْمَالكم ، ما ضَرَّكم كلامكُم .

توُفِّى - رحمه الله - فى ذى القعدة من سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .
ذكره ابن مُطاهر .

ومن الغرباء فى هذا الباب

(٢٨٩)

تمّام بن الحارث بن أسد بن عُفير البصرى .
يُكْنَى : أبا سهل .
قدم الأندلس مَعَ ابنه سهل ، تاَجِرَيْن ، سنة عشرين وأربعمائة .
لهُ رواية عن شيوخ البصرة ، وغيرهم .
وكان ثقة فاضلاً على مذهب أبى حنيفة .
ذكره أبو محمد بن خَزْرَج ، لقيه بإشبيلية ، وَرَوى عنه ، وقال : أخبرنا أن مولده سن إحدى وخمسين وثلثمائة .

حرف الثاء

من اسمه ثابت

(٢٩٠)

ثابت بن مُحمد بن وَهْب بن عيّاش الأموى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بقرطبة عن أبي عيسى اللَّيثى ، وابن السَّليم ، وابن القُوطيَّة ، وابن حارث ، ويحيى بن مُجَاهد[1] ، وأبي نصر مَوْلى الخُشَنيّ الزّاهد[2] .

وببلده عَنْ أبي محمدٍ البَاجى ، وجماعة سَواه .

وكان من أهْلِ الطهارة والعفاف ، والثقة والجهاد فى سبيل الله . وكان حافظاً للأخبار ، حَسن الفِهم .

ذكره ابن خَزرج ، وقالَ : أخبرنى أنه ولد فى جمادى الأوّلى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة .

وتُوفِّى بإشبيلية فى شعبان سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة[3] .

(٢٩١)

ثابت بن ثَابت البُرْذُلورى :

---

(١) م : «وابن مجاهد» .

(٢) م : «غلام الخشنى» .

(٣) هذه الترجمة جاءت ق : م بعد ترجمة (ثابت بن عبد الله) وقبل ترجمة (ثابت بن ثابت) .

من أهل سَرقُسْطة .
يُكْنَى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق ، كَتَب فيهاَ عن عبد الوهاب بن على الفَقيه المالكى ، وعن أبى بكر محمد بن علىّ الإمَام ، وغيرهما .
حَدَّث عنه أبو حفص بن كرَيُب ، وأبو محمد الشارقى .

(٢٩٢)

ثابت بن عبد الله بن ثابت ابن سَعِيد بن ثابت بن قاسم بن ثابت بن حَزْم ابن عبد الرَّحمن بن مُطَرف بن سُلَيمان العوفى .
من أهل سَرقسطة ، وقاضيها .
يُكْنَى : أبا القاسم[1] .

رَوَى عن أبيه ، عن سلفه ، وقد أُخذَ عنه ببلده . وخَرج عن وطنه حين تغّلبَ العدو عَلَيْه .
وتُوفِّى بقرطبة فى سنة أربع عشرة وخمسمائة .
وكان نبيه البْيت والحسب ، يُفاخر أهل الأندلس بأَوائل سلفه لعلمهم وتفضلهم رحمهم الله .

(١) كذا فى : خ ، م . والذى فى سائر الأصول : «أبا الحسن» .

ومن الغرباء

(٢٩٣)

ثَابت بن محمد الجُرْجَانى العَدَوى .
يُكْنَى : أبا الفتوح .

قالَ الحُميدى : قَدِمَ الأندلس سنة ست وأربعمائة ، وجَال فى أقطار الأندلس ، وبَلَغَ ثُغورها[1] ، ولقى ملوكَهَا ، وكان إماماً فى العربية ، متمكناً فى علم الأدب ، مَذكوراً بالتقدم فى علم المنطق ، دخل بغداد فأقام بها فى الطَّلب ، وأملى بالأندلس كتاباً فى شَرْح الجمل لأبى القاسم الزَّجاجى

قالَ الخولانى : روَى أبو الفتوح هَذا عن أَبى الحسن علىّ بن الحارث ، وأَبى أحمد عبد السَّلام البصرى ، وأَبى عثمان بن جنى ، وأبى الحسن على بن عيسى الرَّبعى ، ورَوَى كثيراً من الآداب واللغات .

وقرأْتُ بخط أَبى بكر المصُحفى : قُتل أَبو الفتوح ثابت بن محمد الجُرجانى ، رحمه الله ، ليلة السَّبت لليلتين بقيتا من المحرم من سنة إحدى وثلاثين وأَربعمائة ، قتله بَاديس[2] بن حَبُوس ، أمير صِنهْاجه لتُهمةٍ لحقَتْه عنده فى القيام عليه مع ابن عمه ، يِدِير بن حَبَّاسة .

قال ابن خَزرج : وَبلغنى أن مولده سنة خمسين وثلثمائة .

(٢٩٤)

ثابت الفقيه الصقلى .
دخَل الأندلس .
وقد أخذ بصقليَّة عن عبد الحق بن هَارون الفقيه ، وغيره .
وقد أُخِذَ عنه بالأندلس .

---

(١) الأصول : «ويبلغ الى ثغورها» والفعل متعد بنفسه .

(٢) كذا فى : م . وفى : خ ، ط ، د : « انتهى الجزء الثانى ، والحمد لله كثيراً كما هو أهله وصلى الله على محمد خاتم أنبيائه وخيرته من خلقه وعلى آله وسلم »

الجزء الثالث

بتجزئة المؤلف

حرف الجيم

من اسمه جعفر

(٢٩٥)

جعفر بن أحمد بن عبد الملك بن مروان اللّغوى .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا مروان .
ويُعْرَف بابن الغاسِلة .

رَوَى عن القَاضى أبى بكر بن زَرْب ، وابن عوْن الله ، وابن مُفَرِّج ، والمُعَيْطى ، والزُّبَيْدى ، وغيرهمْ .

وكان بارعاً فى الأدب واللغة ، ومعانى الشعر ، والخبر ، ذا حَظٍّ من علم السُّنة .

وتُوفِّي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، ومَولده سنة أربع وخمسين وثلثمائة .
ذكره أبوه محمد بن خَزْرج ، ورَوَى عنه .

(٢٩٦)

جَعْفَر بن أبى على إسماعيل بن القاسم بن عَيْذُون البغدادى .
سكن قرطبة .
رَوَى عن أبيه ، وكان أدِيباً وشاعِراً .

---

(١) قبل هذا فى : م : « بسم الله الرحمن الرحيم . صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما » .

ذكره الحُميدى .
وقد أخَذ عنه أبو الوليد ابن الفرضى .

(٢٩٧)

جعفر بن محمد بن ربيع المَعافرىّ .
من أهل قُرْطبة .
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى محمد بن عبد الله بن إسماعيل (بن حَرب)[١] ، وأبى جعفر ابن عوْن الله ، ومحمد بن خليفة ، ونظُرائهم .

ورَحَل إلى المشرق ، وحَدَّث هنالك .

وقد ذكر عنه أبو بكر الخَطِيب فى كتاب جَمع الرُّواة عن مالك ، قصة اجتماع مالك مع سُفْيان بن عُيَيْنة ، وهى طويلة ، حَدَّث بها . الخطيب عن أبى العباس أحمد بن محمد بن زكريّا القسوى[٢] بدمشق ، عن جعفر هذا ، عن أبى محمد بن حَرْب بسنده ، وذكر القصة إلى آخرها .

(٢٩٨)

جَعْفر بن يُوسف الكاتب .
قرطبىٌّ .
رَوَى عن أبى العلاء صَاعد بن الحسن اللغوى ، وغَيْره ، أشعاراً وأخْبَاراً .
رَوَى عنه أبو محمد بن حزم .
حكى ذلك الحميدى .

---

(١) التكملة من : خ .
(٢) كذا فى : خ . والفسوى ، بالفاء ، نسبة الى فسا : مدينة بفارس . (لب اللباب : ١٩٧ ، معجم البلدان : ٣ : ٥٩١) . والذى فى سائر الأصول : « النسوى » بالنون .

(٢٩٩)

جَعْفر بن عبد الله بن أحمد التُّجيبى .
من أهْل قُرْطُبَة ، من سِاكنى رَبض الرُّصَافة بها .
سَكَن طُليطلة وَاستوطنها .
يُكْنَى : أبا أحمد .

رَوَى عن أبى المُطرّف عبد الرحمن بن مَرْوَان القُنازعى ، تَلا عليه القرآن ، وسَمع منه الحَدِيث ثلاثة أعوام : سنة إحدى عشرة ، واثتنى عشرة ، وثلاث عشرة ، وقرأ الأدب على أبى محمد قاسم بن محمد القرشى المَروانى ، وعلى أبى العاص حكم بن مُنذر بن سعيد ، وَجالسهما بمدينة طليطلة .
وأخذ بها أيضاً عن أبى محمد بن عبَّاس الخَطيب ، وأبى محمد الشَّنْتجْيالى ، وغيرهم .
وكَانَ ثقة فيما رَوَاه ، فاضِلاً مُنقبضاً ، وسَمِع النّاس منه ، ولقيه أبو على الغسَّانى بطُليطلة وأخذ عنه بها .

وَأخبرنا عنه من شيوخنا محمد بُن أحمد الحاكم ، وقال لى غيرَ مرة : قُتل أبو أحمد هذا فى دَاره بطُليطلة ظلماً ، ليلة عيد الأضحى سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

ومولده سنة ثلاثٍ وتسعين وثلثمائة .

(٣٠٠)

جَعْفر بن مُفرِّج بن عبد الله الحَضرمى .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا احمد .
كانَ مُتَقدِّماً فى علم الطب ، مطبُوعاً فيه ، وذاَ علم بالحْساب وفُنونه .

من شيوخه فى الحساب : مَسْلمةُ الْمَجْرِيطىّ(١) وغيره .
رَوَى الطب عن أبيه .
ذكره ابنُ خزرج ، وقَالَ : مولده سنَةَ ثمان وخمسين وثلثمائة .

(٣٠١)

جَعْفَر بن محمد بن مكّى بن أبى طالب بن محمد بن مُخْتار القَيسى اللُّغوى .
من أهْل قُرْطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه محمد بن مكّى ، ولَزِم أبا مروان عبد الملك بن سراج الحافظ ، واختصّ به ، وانتفع بصُحبته .
وقال لى : صحبتُه مدة ، من خمسة عشر عاماً أو نحوها ، وأخذتُ عنه معظم ما عنده .
وأجاز له أبو علىّ الغسانىّ ما رواه .
وأخذ عن أبى القاسم خلف بن رِزْق الإمام .
وكان عالماً بالآداب واللغات ، ذاكراً لهما ، متفنناً لما قيّده منها ، ضابطاً لجمعيها ، عُنى بذلك العناية التامة ، وجَمع من ذلك كُتباً كثيرة . وهو من بيئة عِلم ونباهة ، وفَضل وجَلالة .

اختلفتُ إليه وقرأتُ عليه وسمعت منه ، وأجاز لى ما رواه وعُنى به بخطّه .
وسألته عن مولده ، فقال لى : وُلدت بعد الخمسين والأربعمائة بيسير .
وتوُفِّى الوزير أبو عبد الله بن مكّى ، رحمه الله ، ليلة الخميس ، وَدفُن بعد صلاة العصر من يوم الجمعة ، لتسع بقين من محرم سنةَ خمس وثلاثين وخمسمائة ، ودُفن بالرّبض .

---

(١) ط ، م ، د : «المرجيطى» . وما أثبتنا من : خ . والمجريطى ، نسبة الى مجريط بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وطاء : بلدة بالأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ٤٢٠) وهى اليوم : مدريد .

ومن شعره يرثى شيخه أبا مروان بن سراج :

انظر إلى الأطواد كيف تَـزولُ والحـالـة العليـاءُ كيف تَحُـولُ
المـوتُ حَتْمٌ والنفـوسُ ودائـعُ والعيشُ بـؤس والمنى تـضليـل

ثم قال :

أودى سِراج الجيروان[١] سراجهُ ولنُور شَمس المَكرُمات أفولُ[٢]
لو كان علم الدين تبكى عينهُ لبكى الحـديثُ عليه والتّنـزيـل

---

(١) كذا .

(٢) التكملة من هامش : خ .

ومن الغرباء

(٣٠٢)

جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شرف الجُذامى القَيروانى .

وأصله منها ، وبها وُلد سنة أربع وأربعين وَأربعمائة ، وخرج عنها عند اشتداد فتنة العرب عليها سنة سبع وأربعين وأربعمائة إلى الأندلس . واستوطن بَرْجَة(١) ، من ناحية المريّة.

يُكْنَى : أبا الفضل .

وله رواية عن أبيه ، وأخذ عنه ديوان شعره ، وعن القاضى أبي عبد الله بن المُرابط ، وأبي الوليد الوَقَّشى ، وأبي سعيد الورَّاقى ، وغيرهم .

وكان من جِلة الأدباء ، وكبار الشعراء . وكان شاعر وقته غيرَ مدافع ، وطال عمره وأخذ الناس عنه .

وله تواليفُ حسان فى الأمثال والأخبار والآداب والأشعار ، وكتب إلينا بإجازة ما رواه وصّنفه بخطه .

وتوُفِّي ، رحمه الله ، عصرَ يوم الثلاثاء منتصف ذى القعدة من سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

---

(١) برجة : مدينة بالأندلس من أعمال البيره . (معجم البلدان : ١ : ٥٥١) .

من اسمه جهور

(٣٠٣)

جَهور بن عَوْن الإشبيلى ، منها .
يُكْنَى : أبا بكَر .

صحبَ أبا عمر الخرّاز الزاهِد ، وأخذ عنه .

وسَمِع بقرطبة من أبي جعفر عَوْن الله ، وغيره .

وقد حَدَّث عن جَهْور هَذا القاضى يونسُ بن عبد الله ، ووصفه بالثّقة ، وقال : هو من أصْحَابنا .

(٣٠٤)

جهْوَر بن محمد بن جَهْوَر بن عُبَيْد الله بن محمد بن الغَمْر بن يحيى بن الغَافِر ابن أبي عَبْدَةَ ، رئيس قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أَبا الحَزْم .

رَوَى عن أبي بكر عبَّاس بن أَصْبغ الهمْدانى ، وأبى محمد الأَصيلى ، والقاضى أبي عبد الله بن مُفَرِّج ، وأبي القاسم خلف بن القاسم ، وأَبي يحيى زكريا بن الأشجِّ ، وغيرهم ، وسمع منهم ، وأخذ العلم عنهم .

وقد أخذ عنه أبو عبد الله محمد بن عتّاب الفقيه ، فقال : نا ثقة من الشيوخ الأكابر ، وهو يَعْنِي أبا الحزم هذا ، ثم صار تَدبير أمر أهل قُرطبة إلى أبي الحزم فانفرد بالرياسة فيها إلى أن تُوفِّى يوم الخميس لسبعٍ بقين من المحرم من سنة خمس وَثلاثين وَأَربعمائة ، وَدُفن بداره ، وَصَّلى عليه ابنُه أَبو الوليد محمد بن جَهْور ، متولِّى الأمر بعده ، وَكانت سِنه ، يوم وَفاته ، إحدى وَسبعين سنة ، وَكان مَوْلده أول المحرم سنة أَربع وستين وَثلثمائة .

(٣٠٥)

جهْور بن إبراهيم بن محمد بن خَلف التُّجيبى .
من سَاكِنى مَوزُورَ[١]
يُكْنَى : أبا الحزم .

رَحل إلى مكَّة وحَجَّ ، ولَقَى أبا عبد الله الحسين بن على الطَّبرى ، وسمع منه صَحيح مُسلم ، وأخذ عن غيره هُنَالك أيضاً .

لقيتُه بإشبيلية ، وأجاز لى لَفْظاً مارواه .
وكان رجلاً فاضلاً منقبضاً مُقبلاً على ما يَعنيه .

وتولّى الصلاة بموضعه ، وأخذ عنه بعضُ أصحابنا .
وتُوفِّى - رحمه الله - ببلده سنة سّتٍ وعشرين وخمسمائة .

---

(١) كذا فى : خ . وموزور ، اسم مفعول من الوزر : اسم كورة بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال قرمونة . (معجم البلدان : ٤ : ٦٨٠) . والذى فى سائر الأصول : «مورور» برائين مهملتين .

ومن تفاريق الأسماء

(٣٠٦)

جُمَاهر بن عبد الرحمن بن جُمَاهر الحَجْرى[١] .
من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أبا بكر .

روَى عن أبى محمد بن عبد الله بن ذُنين ، وأبى محمد بن عبَّاس الخطيب ، وأبى عبد الله محمد بن مُغلس ، ومحمد بن عُمر بن الفخَّار ، وأبى بكر بن زُهْر ، وأبى بكر بن خلف بن أحمد ، والقَاضى أَبى عبد الله بن الحذَّاء ، وأبى محمد القُشَارىّ ، وغيرهم كثير .

وَرَحل إلى المشرق حاجاً سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة فحج .

ولقى بمكة : كَريمة المَروَزيَّة ، وسعد بن على الزنجانى ، وغيرهما .

ولقى بمصر أبا عبد الله القُضاعى ، فسَمَعَ منه كتاب الشهَاب ، من تأليفه ، وكتاب مُسْند الشهاب ، وَكتاب الفوائد للقُضاعىّ أيضاً ، وسمعَ من أبى زكريا البُخارىّ ، ومن أبى نَصر الشِّيرازى ، وأبى إسحاق الحبَّال ، وَأبى عبد الله محمد بن عَبْد الولى الأندلسى ، وَغيرهم كثير .

وَلقى بالإسكندرية أبا على حسين بن مُعَافى ، وغيره ، وسمع الناس منه هنالك .

وكان حافظاً للفقه على مذهب مالك ، عارفاً بالفتوى ، وَعقد الشروط وعِللها ، مشاوراً فى الأحكام ، عالماً بالنوازل والمسائل ، سريع الجواب إذا سُئل فيها . وكان حسن الخلق ، كثيرَ التواضع ، وكان له مجلس يناظَر عليه فيه ، ويعظ الناس فى آخره ، وتقرأ عليه كتب الزهد والرقائق ، وكانت العامة

---

(١) الحجرى ، بسكون الجيم ، نسبة الى حجر : قبيلة من حمير : (لب اللباب : ٧٦) .

تجلّه وتعظّمه ، وكان سنيا فاضلاً ، وكان قصير القامة جدًّا .

أخبرنا عنه أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله المعدل ، وأثنى عليه .

قال ابنُ مطاهر : تُوفّي لاثنتى عشرة ليلة خلت من جُمادى الآخرة سنة ستٍ وستين وأربعمائة ، وهو ابن ثمانين سنة . وصلّى عليه يحيى بن سعيد الحريرى[1] .

ولمَّا خُرج بَنعشه ازدحم الناسُ عليه حتى صار النعشُ فى أكفهم إلى أن وصل إلى قبره مُكفَّناً فى حبرة ، ونادَى منادٍ بين يديه : لا يَنالُ الشفاعة إلا من أحب السُّنة والجماعة .

وقَرأْت بخطه ، قال : سَمِعْت أبا نصر أحمد بن الحسين الشِّيرازى الواعظ بمصر يقول : سمعت أبا بكر محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الصَّفار بشيراز يقول :

لَمَّا مات أبو العباس أحْمد بن منصور الحافظ جاءَ رجل إلى والدى فقال : رأيت البَارحة فى المَنام أبا العبّاس أحْمد بن منصور ، وهو اقفٌ فى المحراب ، فى جامع شيراز ، وعَليه حلّة وعلى رأسه تاج مُكلَّلٌ بالجوْهَر فقلتُ له : ما فَعل الله بك ؟ قالَ : غَفَر لى ، وأكرمنى ، وتَوجنى ، وأدخَلنى الجّنة . فقلت: بمَاَذَا ؟ فقال : بكثرة صَلاتِي على رسُول الله ﷺ .

(٣٠٧)

جَابرُ بن أحمد بن خَلَف الجُذَامى .
من أهل رَيَّة .
يُكْنَى : أبا الحسن .

سَمِع بقرطبة : من أبى القاسم حاتم بن محمد ، والقَاضى أبى القاسم سراج ابن عبد الله ، وأبى مروان الطُّبْنى ، وأبى عبد الله بن بَقِىّ القَاضى ، وغيرهم .

---

(١) م : «الحديدى» .

وتفقَّه عند الفَقِيه أبى عُمر القطَّان .

قالَ لى شيخنا أبو القَاسم بنُ بَقِىّ : كان جاَبر هَذا من أهل المَعْرفة والذَّكاء والنباهة ، وكان يجلس للوثَائِق بجَوْفِ المسجد الجَامِع بقرطبة ، ثمُ صَار إلى بَطَلْيُوَس ، وأخذ النَّاس عنه ، وبها تُوِّفى ، رحمه الله .

قال ابن مدير : وتُوفِّي عند الثمانين وأربعمائة .

(٣٠٨)

جَرَّاح بن مُوسَىَ بن عبد الرحمن الغافِقِ .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَىَ : أبا عُبَيْدة .

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى عبد الله بن المحتَسب ، وغيرهما .

وكَانَ[1] أديباً ، حافظاً ، حَاذقاً ، يَعلْم العَربية واللغّة والشعر . وكانَ فاَضِلاٍ مُقْبِلاً على ما يَعنْيه .

وتُوفِّ : فى صفر سنَة سبع وخمسمائة .

***

---

(١) م : «دينا» .

حرف الحاء

من اسمه حسن

(٣٠٩)

الحسَنُ بن محمد بن عبد الله بن طَوْق التغْلبى .
من أَهْل جيّان .
يُكْنَى : أبا علّى .

حَدَّث عن وهْب بن مسرّة ، سَمِعَ منهُ وأجَازلهُ ، وعَنْ أبى عُمر أحمد بن زكريَّا بن الشَّامة ، وعن أبى عوْن الله ، وغيرهم .
وَكان من قرية بَاغَة[١] التَّغلبيِّين .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وقَالاَ : قدم علينا طُلَيْطَلة مُرَابطاً ، وكان رجلاً صَالحاً ، وأمْلى عَلينا حكاياتٍ من حِفظه ، وأجاز لنا ، وقَال لنا : وُلدت سنَة ثلاث عْشرة وثلثمائة .
وتُوفِّى - رحمه الله - آخر يوم من عشر ذى الحجة سنة تسعين وثلثمائة .

(٣١٠)

الحسَنُ بن إبراهيم الرَّبَاحى[٢] .
يُكْنَى : أبا علّى .

---

(١) باغة : مدينة بالأندلس من كورة البيرة . (معجم البلدان : ١ : ٤٧٤) .
(٢) الرباحى ، نسبة الى قلعة رباح ، بفتحتين وآخره حاء مهملة : مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة . (لب اللباب : ١١٤ معجم البلدان : ٢ : ٧٤٧) .

رَوَى عن أبى الحسن الأنطَاكى المُقرىء وغيره .
حَدَّث عنه الصَّاحبان .

(٣١١)

الحَسَنُ بن إسْمَاعيل ، المعروف بابن خَيْزُران .
من أهْل مُرِسْية .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى بكر محمد بن مُعَاوية القرشىّ ، وغَيْره .
حَدَّث عنه أبو عبد الله بن عابد وقال : لقيته بُتدْمِير[١] سنة تِسْع وأربعمائة .
وذَكَر أنه استقضى بالجزائر اعمال بن مُجَاهد ، وسَماه : الحُسَيْنْ بن إسْماعيل ، وهو الصّواب ، إن شَاء الله .

(٣١٢)

الحَسَ بن حَفْص .
يُكْنَى : أبا علىّ .
أندلسىّ .

حَدَّث فى الغُربة عن أبى عبد الله الحُسَيْن بن عبد الله المفلِحى[٢] لقيه بالأهواز .

حَدَّث عنه بَنيسَابُور أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المَغْربى[٣] ، نزيل نَيْسَابُور
ذكر ذَلِك الحمَيْدى ، رحمه الله .

(١) تدمير ، بالضم ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وراء : كورة بالأندلس شرق قرطبة (معجم البلدان : ١ : ٨٤١) .
(٢) المفلحى ، بالضم نسبة الى مفلح : جد . (لب اللباب : ٢٥٠) .
(٣) م : « المقرىء » .

(٣١٣)

الحسن بنْ أيُّوب بن محمد بن أيوب الأنصارى .
من أهل قُرْطبة .
يُكْنَى : أبا على .
ويعرفُ : بالحدّاد .

رَوَى عن أبى عيسى اللّيثى ، وأبى على البغدادى ، وأحمد بن ثابت التَّغلبى ، ومحمد بن عُبَيْدون ، وغيرهم .
وتفقّة عند القاضى أبى بكر بن زَرْبْ ، وجمع مَسَائله فى أربعة أجزاء .

رَوَى عنهُ جماعة من كبار العلماء ، منهم : أبو عُمر بن مهدى . وقال : كان من أهل العلم بالمسائل والحديث ، مُقدَّماً فى الشُّورى على جميع أصحابه لسِنّه ، رَاوية للحديث واللغات ، وافِرَ الحظّ من الأدب ، حسنَ الشعر فى الزُّهْد والرثاء وشِبهه ، ذَا دِينٍ وفَضْل .
وُلد فى المحرم سنة ثمانٍ وثلاثين وثلثمائة .
وتُوفِّ ، ودُفن ضحوة يوم السَّبت خلف باب القَنطرة ، فى رَمضان سنة خَمس وعشرين وأربعمائة .

(٣١٤)

الحَسنُ بن بَكر بن عُرَيْب القيسى السَّماد .
من أهل قُرْطبة .
يُكْنَى : أبا بكر .

صحب أبا محمد الأَصيلى ، وأخذ عنه ، وأبَا عُمر أحمد بن عبد الملك الإِشْبيلى ، وغيرهما .
وكان وَرَّاقاً ، كتب علماً كثيراً ، وسمعَ الحديث فاتَّسع وَلَمْ يزلَ يطلبُ العلم إلى أن تُوفِّ يومَ الثلاثاء لأربع بقين من صَفر من سنة خمس وثلاثين

وأربعمائة .

ودُفِن بمقبرة أُم سلمة .

ومولده سنة أربع وخَمْسين وثلثمائة .

ذكره ابن حيان .

(٣١٥)

الحَسَن بن محمد بن مُفرج بن حمّاد بن الحسين المعَافرىّ .

يعرف: بالقُبشىّ(١) .

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

صَحب أبا محمد الأصيلى ، وأخذ عنه ، وأبا عمر أحمد بن عبد الملك(٢) .

رَوَىَ عن أبى جعفر بن عَوْن الله ، وأبى عبد الله بن مُفرج ، وَأبى محمد القَلَعى ، وأبى عبد الله بن أبى زَمَنَيْن ، وَعَبَّاس بن أصْبَغ ، والقَاضى عبد الرحمن بن فُطَيْس ، وابن الهِنْدى [وغيرهم كثيراً](٢) .

وعُنى بالحديث وَرِوَايته عن الشيوخ وسَماعه منهم ، وتقييد أخبارهم ، وجمع كتاباً سماه كتاب(٣) الاحتفال فى تاريخ أعْلام الرجال ، فى أخبار الخلفاء ، والقضاة والفقهاء ، وقد نلقتُ منه كِتَابى هَذا ما نسبتهُ إليه ، ونقلته من خطه ، وقَرأْتُ بخطه فى آخره : ابتدأْتُ بالاحتفال فى أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء ، رحمنا الله وَإِيَّاهم ، فى المحرم سنَة سبع عشْرةَ وأربعمائة بمُرْسية ، فى دار (بنى) صفْوان ، بربض بنى خَطَّاب ، قرب المسجد الجامع ، فتمّ بحمد الله وعونه للنصف من المحرم من سنَة عشرين وأربعمائة .

---

(١) القبش ، نسبة الى قبش ، بضم القاف وتشديد الباء وفتحها والشين معجمة : مدينة غربى قرطبة (معجم البلدان ٤ : ٣٠) .

(٢) التكملة من : م .

(٣) كذا فى : خ ، ومعجم البلدان . والذى فى سائر الأصول : « بكتاب » .

وتُوفِّ بعد الثلاثين وأربعمائة .
ومولده سنَة ثمان وأربعين وثلثمائة .
ذكر مولده ابنُ خَزْرج ، وروى عنه .

(٣١٦)

حَسَنُ بنُ محمد بن ذَكْوان .
من أهل قُرْطبَة .
يُكْنَى : أبا على .

استَقْضَاه أبو الوليد محمد بن جهور بقرطبة ، ورقّاه إليها من أحكام الشرطة والسّوق ، ولم يكن عنده كبير علم ، وإنما كانت أُثْرة آثَرهُ بهَا ، ثم صَرفَه عن أحكام القضاة لأشْيَاء ظهرت منه ، وَبقى كذلك معطلاً فى دَاره ، مُحَرَّجاً عليه الخروج منه ، إلا إلى المسْجد خاصَّة ، إلى أن توُفِّ عشىَّ يوم الثَّلاثَاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنَة إحْدى وخمسين وأربعمائة ، ودُفِن بمقبرة ابن خَازِم .

وكانت سنه بضعاً وثمانين سَنَة ، وكانت مدة عَمله فى القضاء أربع سنين وأحَد عشر شهْراً وَثمانية عشر يوماً.

(٣١٧)

الحَسَنُ بنُ مالك .
من أهل بَجّانة .
يُكْنَى : أبا على .
كان من أهل الجَلالة والصَّلاح والخطابة .
وتُوفِّ سَنَة ستٍ وأربعمائة .
ذكره ابن مُدير .

(٣١٨)

الحَسَنُ بن محمد بن الحسن النباهى .
من أهْل مالقه .
يُكْنَى : أبا على .
استقضى بغرَناطةَ ، وكانَ من أهل النباهة والجَلالة .
وتُوفِّ سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .
ذكره ابن مدير .

(٣١٩)

الحسَنُ بن عُبَيْد الله الحَضرمى المُقرىء .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا على
روى عن أبى القاسم بن عبد الوهاب المُقرىء ، ووّجه[1] به إلى غرناطة ، وأقرأ النَّاس بهاَ ، ثم ولى القَضَاء بها ، ثُمّ عُزل عنه ، وأقْرأ النَّاس بالمسجد الجامع منها إلى أن تُوفِّ سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة .
أخْبَرنا عنه أبو الحسن على بن أحمد المقرىء .

(٣٢٠)

الحَسَن بن محمد بن يحيى بن عَلْيم .
من أهل بَطَلْيُوس .
يُكْنَى : أبا الحزم .
أخذ ببلده عن أبى بكَر محمد بن موسى بن الغراب كَثيراً ، وعن غيره من الشيوخ .
وَكان مقدَّماً فى علم اللغة والأدب والشعر ، وله شرح فى كتاب أدب

(١) م : « ووجه الناس » .

الكتاب لابن قُتَيْبَة أخذ الناس عنه .

وقد أسند عنه أبو على الغَسَّانى فى غير موضع من كتبه ، ورأيْتُ ذَلك بخطّه .

(٣٢١)

الحَسَن بن على بن محمد الطائى .

من أهل مَرْسية .

يُكْنَى : أبا بكر .

ويعرف : بالفقيه الشاعر ، لغلبة الشِعْر عليه .

رَوَى عن أبى عبد الله بن عتاب ، وأبى عمر بن القطّان ، وأبى محمد بن المأمُونى ، وأبى بكر بن صاحب الأَحْبَاس ، وأبى العبَّاس العُذرْى ، وابن بَدْر ، وابن مُغيث ، وابن آرفع رَأسَهُ ، وغيرهم .

وجالَس أبا الوليد بن ميقل ، ولم يسمع منه شيئاً .

وكان مُشارَكاً فى علوم ، قائلًا للشعر ، ولهُ كتاب فى النحو سماه : المُقنْع فى شرح كتاب ابن جّنى ، وغير ذلك من تواليفه . وتُوفِّى فى رمضان سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة .

ومولده سنة اثنتى عشرة وأربعمائة .

(٣٢٢)

الحَسَن بن عُمر بن الحسن الهوْزَنى[١] .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وَأبى محمد عبد الله بن علىّ الباجى ، وأبى عبد الله بن

---

(١) الهوزنى ، نسبة الى هوزن ، بالفتح ثم السكون وفتح الزاى ونون : حى من اليمن يضاف إليه مخلاف باليمن . (معجم البلدان : ٤ : ٩٩٦) .

منظور (والقاضى أبى بكر بن منظور)[١] ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق وحَجّ .

وسَمِع بالَمهدية من أبى بكر عبد الله بن محمد القرشى .

وبالإسكندرية من أبى عبد الله محمد بن منصور الحَضرمى ، ومن أبى القاسم مَهْدىّ بن يوسف الوراق .

وبمصر من أبى عبد الله محمد بن بركات .

وأجاز له أبو محمد بن الوليد ، وأبو عمر بن عبد البر .

وكان فَقِيهاً ، مُشَاوراً ببلده ، عالَياً فى رِوَايته ، ذَاكراً للأخبار والحكايات ، حسنَ الإيراد لها ، رَحل النَّاس إليه وسمعوا منه .

وتُوفِّى - رحمه الله - فى ذى القعدة من سنة اثنتى عشرة وخمسمائة .

ومولده سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

(٣٢٣)

الحَسَن بن أحمد بن عبد الله بن مُوسى بن غلوز الغافقى .

من أهل مَيُورْقَة .

يُكْنَى : أبا على .

دَخَل بغداد ، وأخذ بها عن أبى الحسين المبَارك بن عبد الجبار الصَّيرفى ، وأبى الحسن بن أيوب ، وأبى الفَوارس الزَّينبى[٢] وغيرهم . سَمِعت شيخَنا أبا بكر بن العَربىّ يصفه بالنُّبل والذكاء ، والدِّين وَالفضل والعفاف ، ويذكر أنه صحبه هُنالك .

وقد حَدَّث وأخذ النَّاسُ عنه .

---

(١) التكملة من : خ ، وهامش : م .

(٢) الزينبى ، نسبة الى زينب بنت سليمان بن على بن عبد الله بن العباس . (لب اللباب : ١٢٩)

ومن الغرباء

(٣٢٤)

الحسن بن عليّ الفَاسى .
يُكْنَى : أبا عليّ .

ذكره الحُميدى وقالَ : كان من أهل العلم والفَضْل ، مع العقيدة الخالصة ، والنية الجميلة ، لم يَزَل يطلبُ ويختلف إلى العلماء مُحتسباً حتى ماتُ .

قال أبو محمد على بن أحمد : قلت لَهُ يوماً : يا أبا على : مَتىَ تنقضى قراءتك على الشيِّخ ؟ – وأنا حينئذ أريد سماع كتاب آخر من ذلك الشيخ – فَقَال لى : إذَا انقضى أجلى . فاستحسنتُها منه .

قال أبو محمد : وكان ـ رحمه الله ـ ناهيك به سَروْاً ، وَدِيناً ، وعقلاً ، وَوَرعاً ، وتَهذِْيباً ، وحُسْنَ خُلُق .

***

من اسمه حسين

(٣٢٥)

الحُسَيْن بن أبي العافية الجنْجَيالى[١] .
قدم طُلَيْطلة مُرَابطاً .
يُكْنَى : أبا علىّ .
حَدَّث عن أبي المُطّرف بن مدراج ، وغَيْره .
وكان شَيْخاً صالحاً .
حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وقَالاَ : تُوفِّى سَنة ثلاث وثمانين وثلثمائة .

(٣٢٦)

الحُسَين بن حَىّ بن عبد الملك بن حَىّ بن عبد الرحمن بن حَىّ التّجيبى .
من أهل قُرْطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
ويعرف : بالحُزُقَّة .
وأمه بنت الحسن بن سعَد ، مولَى رسول الله ﷺ .
رَوَى عن أبي عيسى اللّيثىّ ، وابن القوُطيّة ، وأحمد بن ثَابت التَّغلِبى ، ومحمد بن أحمد بن خالد ، وغَيْرهم .
وشَاوره القَاضى محمد بن يَبْقَى بن زَرْب ، فصار صدراً فى المفتين بِقُرْطبة .
وكانَ حافظاً للمسائل على مذهب مَالك ، ذاكراً لأصولها .
ورحَل إلى المشرق سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .
وحَج ثلاث حَجَّاتٍ ، وأخذ عن أبي بكر الآجُرّى كثيراً من تصانيفه ، وتردّد فيها ستة أعوام .

---

(١) الجنجيالى ، نسبة الى جنجيال ، بكسر الجيمين وبعد الثانية ياء وألف ولام : بلد بالأندلس . (لب اللباب ٦٨ ، معجم البلدان : ٢ : ٦

وولى خُطة الوثائق السلطانية فى صدر دولة المظفر عبد الملك بن أبى عامرٍ ، واستُقْضى بباجة ، وأشْكونيه[1] ، ثم بمدينة سَالم ، ثم بجيّان .

وكانَ باراً بمن قصده أوْ جَالسَه ، كريمَ العناية بمن استعان به أو توسَّل بِسببه ، له فى ذلك أخبار مشهورة . وكان حَرج الصَّدر .

وتُوفِّى فى صدر الفِتنة الْبَربريّة يوم الخميس لثمانٍ خلون من ذى القعدة سنة إحدى وَأربعمائة بعد اختفاء ومحنة عظيمة نَالته .

ودُفن بمقبرة قُرَيش .

وكان مولده سنة ستٍّ وثلاثين وثلثمائة .

وكان قَصِير القامة جداً .

(٣٢٧)

الحُسَين بن إسْمَاعيل بن الفضل العُتَقى .

من أهل مُرْسية .

له رحلة إلى المشرق ، لقى فيها أبا محمد بن أبى زَيد ، وغيره ، وأبا الحَسَن طاهر بن غَلبون .

وكانَ عالماً بالأخبار والإعراب والأشعار .

وتُوفِّى سنة اثنتى عشرة وأربعمائة .

ذكره ابن مُدير .

(٣٢٨)

الحسَيْن بن عَاصم .

من أهل العِلم والأدب .

---

(١) م ، ط ، د « أشكية » . وماأثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان .
(١ : ٢٨١ ، ٣ : ٣١٢) . وأشكونية ، بالفتح وكسر النون وياء مفتوحة : ولاية بالأندلس .

لَهُ كتاب المآثر العامريّة فى سِير المنصور محمد بن أبى عامر وغَزَواته وأوقاتها .

ذكره أبو محمدٍ على بن أحمد .

حَكاه الْحُمَيْدى .

(٣٢٩)

حُسين بن عبد الله بن حُسين بن يعقوب .

من أهل بَجّانة .

يُكْنَى : أبا على .

رَوَى عن أبى عُثْمان سعيد بن فَحْلون ، وغيره .

رَوَى عنه الخَولانى ، وقَالَ : كان قديمَ الطَّلب ، وكثير السماع ، من أهل العلم والتقدّم فى الفهم ، وأسنّ وعُمّر طويلاً ، وقاربَ المائة سنة ، واحتيج إليه ، وتُكرِّر عليه .

ورَوَى عنه أيضاً أبو عبد الله بن عابد ، وأبو العباس العُذرى ، وأبو بكر المُصحفى وغيرهم .

ومولده سنة ست وعشرين وثلثمائة .

وتُوفِّى سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

ذكر تاريخ وفاته ابنُ مُدير .

(٣٣٠)

حسين بن محمد بن غسان .

من أهل إلبيرة .

يُكْنَى : أبا على .

رَوَى عن ابن أبى زَمَنِين ، وغيره .

رَوَى الناسُ عنه كثيراً .

وتُوفِّى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

ذكره ابنُ مُدير .

(٣٣١)

حُسَين بن عيسى بن حسين الكَلبى .
قاضى مالقَة .
يُكْنَى : أبا علىّ .
ويعرف : بحسّون .

رَوَى بالمشرق عن أبى الحسن علىّ بن إبراهيم النَّحوى الحَوفى ، وأبى ذرّ الهرَوى ، وغيرهما .

وكان فقيه مالقَه وكبيرها ، أصله من جُراوَة[1] .

وكان أبو ذَرٍّ إذا سُئل بحضرته أحال عليه فى الجواب .

حدث عنه أبو المطِّرف الشعبى ، وأبو عبد الله بن خليفة ، وغيرهما .

وتوفِّىَ صدر سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

قال الشعبى : وكان فقيهاً فى المسائل ، حافظاً لها ، عالماً بأصولها ونظائرها ما رأيت مثله فى علمه بها .

(٣٣٢)

الحسين بن محمد بن مُبَشِّر الأنصارى المُقرىء .
من أهل سَرَقُسطة .
يُكْنَى : أبا على .
ويُعْرف : بابن الإمام .

---

(١) جراوة ، بالضم : ناحية بالأندلس من أعمال فحص البلوط ، وهى أيضا : موضع بافريقية بين قسنطينة وقلعة بنى حماد . (معجم البلدان : ٢ : ٤٦) .

ومن هذه الأخيرة كان صاحب هذه الترجمة ، يؤيد هذا ماجاء بهامش : خ : « قلت : جراوة التى أصلة منها هى بين تلمسان ... وعقبه بها مشهور ، أخبرنى بذلك أهل ذلك الموضع » .

أخذ القراءة عن أبي عمرو المَقرىء ، وأبي على الإلبيريّ ، وأبي على البَغدادى المقرىء ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق ورَوَى عن أبي ذرّ الهَرَوِيّ ، وإسماعيل الحَدَّاد المُقرىء ، وغيرهما .

وأقرأ الناس القرآن ، وكان خيراً فاضلاً .

وتوفِّى سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة .

(٣٣٣)

حسين بن محمد بن أحمد الغسّانى .

رئيس المحدِّثين بقرطبة .

يُكْنَى : أبا على .

ويعرف : بالجيّانى[1] وَليس منها إنما نزلها أبوه فى الفتنة ، وأصلهم من الزَّهراء .

رَوَى عن أبي العاصى حكم بن محمد الجُذامى ، وأبي عمر بن عبد البَّر ، وأبي شاكر القَبْرِيّ ، وأبي عبد الله محمد بن عتّاب ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عمر بن الحذّاء القاضى ، وأبي مَرْوان الطُّبْنِى ، والقاضى سِراج بن عبد الله وابنه أبي مروان ، وأبي الوليد الباجى ، وأبي العباس العُذرى ، وجماعة غيرهم يكثر تعدادهم ، سمع منهم ، وكتب الحديث عنهم .

وكان من جَهابذةِ المُحدِّثين ، وكبار العلماء المُسندين . وعُنِى بالحدث وكتبه وروَايته ، وضَبطه ، وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، وكانَ له بَصر باللغة والأعراب ، ومعرفة بالغريب والشعر والأنساب ، وجمع من ذلك كله ما لم يجمعه أحد فى وقته .

ورحل الناس إليه وعوَّلوا فى الرواية عليه ، وجلس لذلك بالمسجد الجامع

---

(١) هامش : خ : « قال الحافظ أبو محمد بن موسى : سمعت الحافظ أبا على يقول غير مرة : « لا أحلل من دعانى بالجيانى » .

بقُرطبة ، وسمع منه أعلام قُرْطبة وكبارُها وفُقهاؤها وجلّتها .

وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، ووصفوه بالجلالة والحِفظ والنباهة ، والتواضع والتصاون[1] .

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، فقال : كان من أكمل من رأيت علماً بالحديث ، ومعرفة بطرقه ، وحفظاً لرجاله ، عانَى كتب اللغة ، وأكثر من رواية الأشعار ، وجمع مِن سعة الرواية ما لم يجمعه أحد أدركناه ، وصحح من الكُتب ما لم يصححه غيره من الحفّاظ ، كُتبه حجة بالغة .

وجمع كتاباً فى رجال الصَّحيحين سماه : بتقييد المهمل ، وتمييز المشكل ، وهو كتابٌ حَسنٌ مُفيدٌ ، أخذه الناس عنه ، وسمعناه على القاضى أبى عبد الله ابن الحاجّ عنهُ .

قرأت بخط أبى علىّ - رحمه الله - فى كتابه : أنا حكم بن محمد ، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن رزيق ، قال : سمعت أبا بكر محمد بن أحمد البغدادى الوَرّاق ، قال : سمعت ابن الأصم يقول : سَمِع أبى يقول : إذ رأى أصحاب الحديث :

أهلاً وسهلاً بالذِّين أُحِبُّهم ... وَأَوَدّهُمْ فى الله ذِى الآلاء
أهلاً بقومٍ صالحين ذوى تُقىً ... غُرِّ الوجوه وزيْن كل مُلاءِ

أهلاً وسهلاً بالذِّين أُحِبُّهم ... وَأَوَدّهُمْ فى الله ذِى الآلاء
أهلاً بقومٍ صالحين ذوى تُقىً ... غُرِّ الوجوه وزيْن كل مُلاءِ
ياَ طَالبى عِلْم النَّبى مُحَمَّدٍ ... ما أنْتمُ وسِوَاكم بِسواءِ

وتوفِّى أبو على - رحمه الله - ليلة الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة ، ودُفن يوم الجمعة بمقبرة الرَّبض عند الشريعة القديمة .

---

(١) كذا فى : خ ، م . وتصاون : تكلف صيانة نفسه من المعايب ونحوها والذى فى سائر الأصول : « والصيانة » .

ومولده فى المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

وكان قد لزم داره قبل موته بمدةٍ لزمانة لحقتْه .

(٣٣٤)

حُسَين بن محمد بن فِيُّره بن حَيُّون بن سُكَّرة الصّدفى .

من أهل سَرقُسْطة سكَن مُرْسية .

يُكْنَى : أبا على .

رَوَى بَسَرقُسطة عن أبى الوليد سُلَيمان بن خَلف البَاجى ، وأبى محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل ، وغيرهما .

وسَمِعَ ببلنسية من أبى العباس العُذرى .

وسمع بالمَرِّية : من أبى عبد الله محمد بن سَعدون القَروىّ ، وأبى عبد الله ابن المُرابط ، وغيرهما .

وَرَحَل إلى المشرق أولَ محرم سنة إحدى وثمانين وأربعمائة فى البَحرَ وحَجَّ من عامه .

ولقى بمكة أبا عبد الحُسَين بن على الطَّبَرى إمام الحرمين ، وأبا بكر الطَرْطُوشى[1] وغيرهما .

ثمّ صار إلى البصرة فلقى بها أبا يَعْلى المالكى ، وأبا العباس الجُرجْانى ، وأبا القاسم بن شعبة ، وغيرهم .

وخرج إلى بغداد فسمع بوَاسِط من أبى المعالى محمد بن عبد السلام الأصبهانى ، وغيره .

ودخل بغداد يوم الأحد السادس عشر من جُمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين فأطالَ الإقامة بها خمس سنين كاملة ، وسَمِع بها من أبى الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرون ، مُسْنِد بغداد ، ومن أبى الحسين المبارك بن عبد الجبَّار الصَّيْرفى ، وأبى محمد رِزق الله بن عبد الوهاب التَّميمى ، وأبى الفوارس طِرَاد ابن محمد الزَّينبى ، وأبى عبد الله الحُميدى ، وتفقّه عند الفقيه أبى بكر

(١) الطرطوشى : نسبة إلى طرطوشة بالفتح ثم السكون ثم طاء أخرى مضمومة ثم واو ساكنة وشين معجمة : مدينة بالأندلس تتصل بكور بلنسية . (لب اللباب : ١٦٨ ، ومعجم البلدان : ٣ : ٥٢٩)

الشّاشي ، وغيره .

وسِمِعَ من جماعة سواهم من رجال بغداد ، ومن القادمين عليها أيام كونه بها ،

ثم رحل عنها فى جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين

فسمع بدمشقَ من أبى الفتح نصرِ بن إبراهيم المقدسىّ ، وأبى الفرج سهلِ ابن بِشر الاسفراينىّ ، وغيرهما

وسَمِعَ بمصر من القاضى ابى الحسن على بن الحسين الخِلعى ، وابى العبَّاس أحمد بن إبراهيم الرَّازى ، وأجاز له بها أبوإسحاق الحبّال ، مُسْنِد مِصر فى وقته ومُكْثرها .

وسَمِعَ بالإسكندرية من أبى القاسم مهدىّ بن يونُس الورّاق ، ومن أبى القاسم شُعيب بن سعيد ، وغيرهما .

وَوَصل إلى الأندلس فى صَفر من سنة تسعين وأربعمائة ، وقصد مُرْسية ، فاستوطنها وقعد يُحدِّث الناس بجامعها ، ورَحل الناسُ من البلدان إليه ، وكثر سماعهم عليه

وكان عالماً بالحديث وطُرقه ، عارفاً بعلله وأسماء رجاله ونَقلَتِه ، يُبْصر المُعدَّلين منهم والمجرحين ، وكان حسنَ الخطِّ ، جيد الضبط ، وكتب بخطه علماً كثيراً وقيَّده ، وكان حافظاً لمصنفات الحديث ، قائماً عليها ، ذاكراً لمتونها وأسانيدها ورُواتها ، وكتب منها صحيح البخارى فى سِفْر ، وصحيح مسلم فى سِفْر ، وكان قائماً على الكتابين مع مصنف أبى عيسى التِّرمذىّ . وكان فاضلاً ديناً متواضعاً حليماً وقوراً عاملاً عالماً .

واستقْضى بمُرْسية ، ثم استعفى من القضاء ، فأُعفى ، وَأقبل على نشر العلم وبثّه ، وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة وخمسمائة ، وهو أجلّ من كتب إلينا من شيوخنا ممن لم ألقه .

أخبرنا القاضى أبوعلى مكاتبة بخطه ، وقرأته على القاضى أبى بكر محمد ابن عبدالله النَّاقد قالا : أنشدنا الشيخُ الصالح أبوالحسين المباركُ بن عبدالجبار الصَّيرفى ببغداد ، قال : أنشدنا أبوعبدالله محمد بن على الصورى لنفسه :

قل لمن أنكر الحديثَ وأَضْحى عـائباً أَهلَهُ ومَنْ يَـدَّعيـهِ
أبعلم تقـولُ هذا أبن لى أمْ بَجَهلٍ فالجهلُ خُلقُ السَّفيهْ
أَيعـاب الذين هم حَفظوا الدِّ يـن مـن التَّرهاتِ والتّمْويه
وإلى قَـولهم وما قـد رَووَهُ رَاجـعٌ كُـلّ عـالم وفقـيـهْ

واستُشهد القاضى أبوعلى رحمه الله ، فى وقعة قَتَنْدَة[1] بثغر الأندلس يوم الخميس لستٍ بقين من ربيع الأول من سنة أربع عشرة وخمسمائة ، وهو يومئذ من أبناء الستين ـ رحمه الله ـ وغفر له .

---

(١) قتندة : بلدة بالأندلس ثغر سرقسطة ، كانت بها وقعة بين المسلمين والافرنج (معجم البلدان : ٤ : ٣٧) .

ومن الغرباء

(٣٣٥)

حسينْ بن محمد بن سَلمون اَلمسيلى[١]

يُكنىَ أبا على .

أصله من العُدْوة ، وولاهُ سليمان بن حَكَم أميرُ البرابرة الشُّورى بقُرطبة .

وكان حسن التفقّه ، وقد نُوظر عليه فى المسائل ، وكان لا يُحسن سواها ، وكان عفيفاً متواضعاً

وَتُوفِّى آخر شوال سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة العبّاس ، وصلى عليه القاضى المصروف أبوبكر بن ذكوان .

(٣٣٦)

الحسين بن الحسن بن أحمد بن الفتح الدِّمياطى الواعظ

يُكْنَى : أبا عبدالله .

قدم الأندلس ، وحَدَّث بطليطلة عن أبى إسحاق الشيِّرازى الفقيه ، وأبى بكر الخطيب ، وَغيرهما

ثم صاَر إلى بَطلْيوس ، وَلقيه بها أبوعلى الغسَّانى ، وأخذ عنه سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة

وأخبرنا عنه غَيْرُ واحد ممن لقيناه .

وقرأت بخطه : نا أبوالحسن سهلُ بن محمد بن الحسن الصُّوفى الأديب ، وقال : نا أبوعبدالرحمن السّلْمى ، قال : سمعت أبا العباس محمد بن الحسن ابن الخشَّاب يقول : سمعت ابن الأعرابى يقول : كان أبوحاتم العطَّار البَصْرى إذا رأى الصوفية ، وعليهم اُلمرَقَّعات والُفوَط يقول : يا سادتى نشرتُم أَعلامَكم ، وضربتم طبولَكم ، فياليت شعرى عند اللقاء ، أَىّ رجال تكونون !

---

(١) المسيلى ، نسبة الى المسيلة ، بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام : مدينة بالمغرب ، تسمى : المحمدية (معجم البلدان : ٤ : ٥٣٤) .

باب حكم

من اسمه حكم

(٣٣٧)

حَكَمُ بن محمد بن حكَم بن زكريَّا بن قاسم الأموى الأطروش .
من أهل قرطبة
يُكْنَى : أَبا العاصى .

رَوَى بالَمشْرق عن ابن النحَّاس النحوى ، وابن حَيّوية ، ومُؤمّل ، وأبى قتيبة ، وابن خَروف ، وابن أبى الموت ، وغيرهم

رَوَى عنه جماعةٌ من كبار المحدثين ، منهم : أبو عمرو المقرىء ، والصاحبان وقالا : مولده فى رجب لخمس عشرة ليلة خلت منه من سنة ثلاث عشرة وثلثمائة وتوفِّى فى نحو الأربعمائة .

(٣٣٨)

حَكَمُ بن محمد بن إسماعيل بن داودَ القَيسىْ السَّالمى
من ساكنى سَرَقُسْطة
يكْنَى : أبا العاصى .
رَوَى بالمشرق عن أبى محمد الحسن بن رشيق العَدل ، وغيره
وسمع من جماعة من رجال الأندلس
وكان زاهداً ورعاً ، وكان يتولى الصلاة بجامع سَرَقُسطة

حَدَّث عنه الصاحبان ، ووضَّاح بن محمد اَلسَرقُسطى ، وَذكر أنه تُوفِّى سنة تسع وتسعين وثلثمائة

(٣٣٩)

حَكَم بُن منذْر بن سعيد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم بن عبدالله ابن نجيح

من أهل قرطبة
يُكْنَى : أبا العاصى
وهو ولد قاضى الجماعة مُنذر بن سعيد .
رَوَى عن أبيه ، وعن أبى علىّ البغدادى ، وغيرهما
ورحل إلى المشرق ، وأخذ بمكة عن أبى يعقوب بن الدخيل ، وغيره .
رَوَى عنه أبوعُمر بن عبدالبر ، وأبوعمر بن سُمَيق ، والُبشكلارىُ[1]، وغيرهم .

قال أبوعلى : سمعت أبا أحمد جعفر بن عبدالله يقول : كان حكم بن منذر من أهل المعرفة والذّكاء ، مُتّقد الذّهن ، طَوْدَ عِلْم فى الأدب لايُجارَى .
سكن طليطلة مدة
تُوفِّى بمدينة سالم فى نحو سنة عشرين وأربعمائة
ذكر وفاته ابن مَدير .

وأنشدنى أبوبحر الأسدى ، قال : أبوعُمر النَّمرى ، قال : أنشدَنى حكم ابن منذر لنفسه :

وكُنتم أخـلائى الذين أُعِـدّهُم ... لِصَـرف زمانٍ إنْ أَلَمّ بِـداهِيَـةْ
فـأَخْلفْتُم ظَنىِّ بكُم فَقلَيـتُكُـم ... فَنَفْسى عَنكم آخرَ الدَّهْر سالِيهْ

(٣٤٠)

حَكم بن أحمد بن عيسى البَهْرائى[2] الطّالقى[3]
من أهل إشبيلية
يُكْنَى : أبا العاص .
رَوَى عن أبى الحسن الأنطاكى وغيره .

---

(١) البشكلارى : نسبة إلى بشكلار بالضم : من قرى جيان . (لب اللباب : ٣٩ ، معجم البلدان : ١ : ٦٣٤)
(٢) البهرائى ، بالفتح وراء ، نسبة الى بهراء : قبيلة من قضاعة . (لب اللباب : ٤٧) .
(٣) الطالقى ، نسبة الى طالقة : من أعمال أشبيلية بالأندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٤٩٤) .

ورحل إلى المشرق ، وحج سنة تسع وأربعمائة ، وأخذ عن أبى الحسن ابن جَهْضَم ، والطُرسوسى ، وغيرهما .

وتُوُفِّ سنة ست وعشرين وأربعمائة .

ومولده سنة خمس وخمسين وثلثمائة .

ذكره ابن خزرج ، وروى عنه .

(٣٤١)

حكَمُ بن محمد بن حَكم بن محمد الجذامىّ

يعرف : بابن إفرانك

من أهل قُرْطبة

يُكْنَى : أباالعاصى .

رَوَى بقُرطبة عن أبى بكر عبَّاس بن أصبغ الهَمْدانى ، وأبى القاسم خلف ابن القاسم الحافظ ، وعبدالله بن إسماعيل بن حرب وعبدالله بن محمد بن نَصر الحَديثى ، وأبى محمد بن أسد ، وأبى الفضل أحمد بن قاسم البزَّاز ، وهاشم ابن يَحْيى البطليوسى ، وأبى عمر الإشبيلى الفقيه ، وأبى عبدالله بن العَطَّار ، وآخرين

ولقى بطليطلة عَبْدوس بن محمد ، وغيره من رجال الثغر .

ورَحَل إلى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلثمائة

وحجَّ ، ولقى بمكة : أبا القاسم السَّقَطى المكى ، وأَبا الفضل أحمد بن أَبى عِمْران الهَروى ، وأَبا يعقوب بن الدَّخيل ، وأخذ عنهم

وكتب بمصر عن أَبى بكر بن البنَّاء ، وأَبى إسحاق إبراهيم بن على التمَّار ، وَأَبى محمد بن النحاس .

وقرأ القرآن على أبى الطيب عبدالمنعم بن عُبَيْد الله بن غَلْبون المقرىء

ولقى بالقيروان أَبا محمد بن أبى زَيْد الفقية ، فأَخذ عنه وأجازه ، وأبا جعفر أحمد بن ثابت بن دَحْمُون .

ورَوَى عن حَكَم هذا جَماعة من كبار المحَدثين . منهم : أبو مروان الطّبنى ، وأبوعلى الغسّانى ، وقال : كان رجلاً صالحاً ، ثقة فيما نقل ، مُسنِداً ، وعَلت روايتهُ لتأخر وفاته . وكان صَليباً فى السّنة ، متشدداً على أهل البدع ، عفيفاً ورعاً ، صَبوراً على القلّ[١] ، طيِّب الطعمة ، مَتين الديانة ، رافضاً للدنيا ، مهُيناً لأهلها ، مَنقبضاً عن السُّلطان ، لا يأتيهم زائراً ولا شاهدا يَتعيشُ[٢] من بُضيَعة حِلٍّ بيده ، يُضَاربُ له بها ثقاتٌ إخوانه المُسافرين فى وجهٍ ما .

وتوفى ـ رحمه الله ـ صدر ربيع الآخر من سنة سبعٍ وأربعين وأربعمائة ، عن سنٍّ عالية ، بضعٍ وتسعين سنة ، ودُفن بمقبرة أُم سلمة ، وصلَّى عليه صاحب أحكام القضاء بقُرطبة يحيى بن محمد بن زَربْ .

وأخبرنا أحمد بن عبدالرحمن الفقيه ، قال : نا أبوالحسن عبدالرحمن ابن خلف : أنه رأى على نَعْش حَكم بن محمد هذا ، يوم دفنه طُيوراً لم تُعْهَدْ بعد كانت ترفرف فوقه ، وتَتبع جِنازته ، إلى أن ووريَ فى لَحده ، كالذى رُئىَ على نَعش أَبى عبدالله بن الفخّار ، رحمهما الله .

---

(١) القل ، بالضم : القليل .

(٢) م ، ط ، د : « يتمعش » . وماأثبتنا من : خ . وتعيش : تكلف أسباب المعيشة .

باب حامد

من اسمه حامد

(٣٤٢)

حامد بن محمد بن حامد بن درّاج القيْسىّ
صاحب الصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بقرطبة
يُكْنَى : أبا القاسم رَوَى عن أبى عبدالله محمد بن الحسين بن النُّعمان المُقرىء ، وعن القاضى أبى بكر بن السُّليم ، وروى عن غيرهما
رَوَى عنه أبوعمر بن مهدى المقرىء ، وقال : كان خيراً فاضلا كثير الرِّوَاية فى الحديث .
تُوفِّى يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت لشوَّال سنة ست وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة الرَّبض ، وصلَّى عليه صاحبُ الصلاة يونس بن عبدالله .

(٣٤٣)

حَامد بن الفرج بن فارس الطَّائى
من أهل قرطبة
هو أَخو أَصْبغ بن الفرج الفقيه
كان من الصالحين المتقشفِّين القانتين المُتبتِّلين المُتّقين ، ممن شُهِرِ بالخير والعلم والفضل ، وقوام الدين ، وتلاوة القرآن ، وصاحب صلاة الفريضة بالمسجد الجامع بقُرطبة
من أهل العفاف والطهارة ، مَقبولَ الشهادة ، برًّا صَدُوقاً يُتبرك بلقائه ، وُيْنتفَع بدعاَئه
وتُوفِّى بعد أخيه أصْبغ بنحو خمسة أعوام ، وكانت وفاة أصبغ سنة أربعمائة
ذكره ابن مفرج ، ونقلته من خطه .

(٣٤٤)

حامد بن ناهض الأموى
من أهل بَطَليوْس
يُكْنى : أبا شاكر
رَوَى ببلده عن أبى بكر محمد بن الغرَّاب ، وأبى محمد الشنتجالى[١] حافظاً للرأى ، ذكراً له ، ديِّناً فاضلا .
واستُقْضى ببلده
وتُوفِّ سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .
ذكر تاريخ وفاته ابن مدير[٢]

(١) كذا فى : خ والشنتجالى ، نسبة الى شنتجالة ، بفتح فسكون ففتح : بلد بالأندلس ، ويقال فيه : شنتجيل . (معجم البلدان : ٣ : ٣٢٦) والذى فى سائر الأصول : « الشنتجيالى » تحريف .
(٢) التكملة من : م

من اسمه حجاج

(٣٤٥)

حجّاج بن يوسف بن حجّاج اللّخمى
من أهل إشبيلية
يُكنَى : أبا محمد
ويعرف : بابن الزّاهد .

رَوَى ببلده عن أبى محمد البَاجىّ ، وبقُرطبة عن أبى بكر بن السَّليم ، وابن زَرْب ، والأنَطاكى ، وابن القوطية ، والزّبيدى .
وكان قديم الطلب لفنون العلم ، مقدَماً فى الفهم وقول الشعر
وتُوفِّى فى ذى الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وقد ناهز الثمانين .

(٣٤٦)

حجّاج بن محمد بن عبدالملك بن حجاج اللخمى المُركَيشى[١]
من أهل إشبيلية ،
يُكنىَ : أبا الوليد .

له رحْلة إلى المشرق رَوَى فيها عن أبى الحسن القابسى ، والدّاودى[٢]، والْبَراذعى[٣] ، وغيرهم بالمشرق والأندلس ، وكان معتنياً بطلب العلم والبحث عن روَاياته ، واكْتساب كتبه
وتُوفِّى فى شعبان سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وله نيف وستون سنة
ذكرهما معاً أبومحمد بن خَزْرج .

---

(١) كذا فى : خ . والمركيشى ، نسبة الى مركيش ، بضم فسكون ففتح فمثناة تحتية ساكنة فشين معجمة : حصن من أعمال اشبيلية . (معجم البلدان : ٤ : ٥٠٢) والذى فى سائر الأصول : « المرليشى» تحريف .

(٢) كذا فى خ . والدورى ، نسبة الى داور : ناحية بسجستان .
(لب اللباب : ١٠٢ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٤١) . والذى فى معج البلدان : « الراودى »

(٣) معجم البلدان : « والرادعى » .

(٣٤٧)

حجاج بن قاسم بن محمد بن هشام الرُّعينى
يعرف بابن المأمونى
من أهل المرّية
يُكَنى : أبا محمد

له رحلة إلى المشرق لقى فيها أبا بكر المُطَوعى ، وأبا ذر الهروى ، ورَوَى عنهما .

حدَّث عنه من شيوخنا أبوعلى بن سُكرة ، وأبوجعفر بن المتغَيْرة[1] ، وغيرهما ، وكان مشاوراً بالمرّية ، ثم صار إلى سَبَته وسكنها

تُوفِّى فى سنة ثمانين وأربعمائة ، وهو ابن خمسة وسبعين عاماً

ذكر وفاته ابن مُدير .

وذكر لى القاضى أبوالفضل بن عياض ، وكتب إلىّ بخطه أنه تُوفى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، وقال : رأيتُ السماع عليه بسَبْتَة فى هذا العام ، وذكر أن أصله من سَبته .

---

(١) م : « بلتعة » .

من اسمه حيان

(٣٤٨)

حيَّان الزاهد
من أهل قرطبة
يُكْنَى : أبا بكر

كان رجلا صالحاً زاهداً ، ورعاً خاشعاً مُتبتلاً ، ثقةً فى دينه وَعقله ، من أصحاب أبى بكر بن مُجاهد ، وممن نَفع الله المسلمين به

وتُوفى - رحمه الله - فى ربيع الأول سنة إحدى وثمانين فكان جمعه عظيماً ودُفن ، بمقبرة قريش .

(٣٤٩)

حَيَّان بن خَلف بن حُسَين بن حيان بن محمد بن حيَّان بن وَهْب بن حيَّان مولى الأمير عبدالرحمن بن معُاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان
كذا قرأت نسبه ووَلاءه بخطه
من أهل قرطبة وصاحب تاريخها
يُكْنَى : أبا مروان .

ذكره أبو على الغسَّانى فى شيوخه ، وقال : كان عالىَ السن ، قوىَ المعرفة ، مُستبحراً فى الآداب ، بارعاً فيها ، صاحب لِواَء التاريخ بالأندلس ، أفصح الناس فيه ، وأحسنهم نظماً له

لزم الشيخ أبا عُمر بن أبى الحباَب النحوى ، صاحب أبى على البغدادى ، ولزم أبا العلاء صاعد بن الحسن الرَّبعى البغدادى ، وأخذ عنه كتابه المسمى « بالفُصوص » ، وسمع الحديث على أَبى حفص عمر بن حُسين بن نابل وَغْيره .

قال أبوعلى : سمعت أبا مروان بن حيَّان يقول : التَّهنئة بعد ثلاث استخفافٌ بالمودة ، والتعزية بعد ثلاث إغراءٌ بالمصيبة .

وتُوفِّى ليلة الأحد لثلاثٍ بقين من ربيع الأول سنة تسع وستين وأربعمائة ، ودُفن يوم الأحد بعد صلاة العصر بمَقبرة الربض ، ومولده سنة سبع وسبعين وثلثمائة

ذكر ذلك أبوعلى الغسَّانى ، ووَصفه بالصدق فيما حكاه فى تاريخه .

وقرأت بخط أبى جعفر أحمد بن عبدالرحمن ، قال : أخبرنى أبوعبدالله محمد ابن أحمد بن عون ، قال :

كان أبومروان بن حيَّان فصيحاً فى كلامه ، بليغاً فيما يكتبه بيده ، وكان لا يعتمد كذباً فيما يحكيه فى تاريخه من القصص والأخبار .

قال : ورأيته فى النوم بعد وفاته مُقبلا إلى ، فقمت إليه وسَلم علىَّ ، وتبسم فى سلامه ، وقلت له : ما فعل بك ربك ؟ فقال : غفر لى ، فقلت له : فالتاريخ الذى صنعت ندمت عليه ؟ فقال : أما والله لقد ندمت عليه ، إلا أن الله - عز وجل - بلطفه عَفَا عنى وغفر لى .

ومن تفاريق الأسماء

(٣٥٠)

حبيب بن أحمد بن محمد بن نصر بن غرسان ، مولى الإمام هشام ابن عبدالرحمن بن معاونة ؛ المعروف : بالشَّطْجيرى[1] ، الشاعر الأديب .
من أهل قرطبة
يُكْنَى : أبا عبدالله .

رَوَى عن أبى على البغدادى ، وقاسم بن أصْبغ ، ورَوَى عن ثابت بن قاسم ابن ثابت « كتاب الدلائل » فى شرح غريب الحديث ، وأخذ أيضاً عن أبى بكر ابن القوطية ، وغيره ، ودوَّن شعر يحيى بن حَكم الغزَّال ورتَّبه على الحروف

ذكره أبوإسحاق بن شِنظير ، وقال : مولده فى شوال سنة أربع وعشرين وثلثمائة وروى عنه أيضاً أبوعمرو المقرىء ، وقاسم بن هلال

قال ابن عتَّاب : وخرج من قرطبة سنة أربع وأربعمائة ، وهو ابن ثمانين سنة .

(٣٥١)

حَيُّون بن خطاب ، بن محمد :
من أهل تُطيلة
يُكْنَى أبا الوليد .

يَروى عن أبى العاصى حكَم بن إبراهيم المرادى ، وأبى محمد بن ارفع رأسه ، وسهل بن إبراهيم الأستجى ، وأبى محمد الأصيلى ، وابن الهندى ، وابن العطار ، وغيرهم كثيرا

ورَحل إلى المشرق وحجَّ ولقى الدَّاودى ، والقابسى ، والبراذعى ، وغيرهم
وله كتاب جَمع فيه رجاله الذين لقيهم

---

(١) م : « بالشظجيرى » بالظاء المعجمة .

حَدث عنه أبوعبدالله محمد بن سمعان الثغرى وغيره .
يُكْنَى : أبا القاسم .

(٣٥٢)

حنظلة بن عبدالرحمن بن حنظلة الأموى .

رَوَى عن أبى حفص عمر بن محمد الجُمَحى ، وغيره
حَدَّث عنه الصَّاحبان .
وتُوفِّى سنة إحدى وثمانين وثلثمائة

(٣٥٣)

حَسَّان بن مَالك بن أبى عَبْده
من أهل قُرْطبة
يُكْنَى : أبا عبدة .

رَوَى عن أبى بكر الزبيدى ، وَأبى عثمان بن الفزاز ، وغيرهما
وكان من جِلَّة الأدباء وعلمائهم
رَوَى عنه أبومروان الطَّبنى ، وقال : تُوفِّىَ فى شوال سنة ست عشرة وأربعمائة .

(٣٥٤)

حُمَامُ بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أكْدَر ، بن حُمَام بن حَكَم بن سليمان ابن عبدالرحمن بن صالح الأطروش .
من أهل قُرْطبه
يُكْنَى : أبا بكر .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : كان واحد عصره فى البلاغة ، وفى سِعة الروَاية ، ضابطاً لما قيده
رَوَى عن أبى محمد الباجى ، وابن عائذ . وابن مفرج ، فأكثر وكان شديد

الانقباض ، لا أدرى أحداً سلم من الفتنة سلامته ، مع طول مُدته فيها ، فما شارك قط فيها بمحضر ولا بيد ، ولا بلسان ، مع ذكَائه وحَزمه ، وَقيامه بكل ما يتولّى ، حَسَنَ الخط ، قوياً على النسخ ، ينسخ من نهاره نيفاً وعشرين ورقة ، حسن الشِّعْر ، حسن الخُلُق ، فَكه المحادثة ، ولّى قضاء يابُرة[1] ، وشَنْترين[2] والأشبونة[3] ، وسائر الغرب ، أيام المظفر وأخيه ، ودولة المهدى وسليمان والمؤيد

وتُوفِّى ـ رحمه الله ـ بقرطبه فى رجب سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، ودفن بالرّبض ، وصلّى عليه القاضى يونس بن عبدالله

وكان مولده سنة سبع وخمسين وثلثمائة .

(٣٥٥)

حَمَّاد بنُ عَمَّار بن هاشم الزاهد

من أهْل قُرْطبة

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى عيسى الليثى ، وغيره ، وكانت له رحْلة إلى المشرق حَجّ فيها

ولقى بالقيروان أبا محمد بن أبى زيد الفقيه ، وَرَوَى عنه ، وأبا القاسم الجَوْهَرى ، وغيرهما

وكان رجُلاً صالحاً زاهداً ورعاً ، شهر بالخير والصَّلاح وإجَابة الدَّعْوة ، وكان الناس يقْصدون إليه ، وَيستنفرونه الدُّعاء ، ويتبركون بلقائه ورؤيته

ودعاه على بنُ حَمُّود إلى قضاء قرطبة ، فصرف الرَّسول على عَقبيه وانتهرهُ ، ولم يعرض له علّى بعد ذلك .

---

(١) يابرة ، بضم الموحدة : مدينة غربى الأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ١٠٠٠) .

(٢) شنترين ، بكسر الراء ومثناة تحتية ونون : مدينة متصلة الأعمال بأعمال باجة فى غرس الأندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٣٢٧) .

(٣) أشبونه ، بالضم ، هى لشبونة : مدينة متصلة الأعمال بشنترين . (معجم البلدان : ٣ : ٢٧٤) .

وخرج إلى طلَيْطلة فاستوطنها إلى أن تُوفّى بها سنة إحْدى وثلاثين وأربعمائة .

وكان قد نَيف على مائة عام

حَدَّث عنه حاتم بن محمد ، وغيره

ذكر تاريخ وفاته وبعض خبره ابن مُطاهر

وقال ابن حَّيان : توفِّى فى ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

(٣٥٦)

حَمَدُ(١) بن حمدُون بن عُمر القيسىّ

من أهل قُرْطُبة

يُكْنَى : أبا شاكر .

ذكره الحميدى ، وقال : فقيه ، له حظ من الأدب والشعر

يروى عن القنَازعىّ

قرأنا عليه ، وسمعتهُ ينشد فى صفة قلم العَالِم :

قَلـمٌ حَـدُّ(٢) شَـباهُ ... لكتاب العِلم خاصْ

طائعُ لله جلّ اللـ ... ـه للشّيطانِ عاصْ

كُلما خطَّ سُطوراً ... بمعانِ العِلم غاصْ

ومات بعد الثلاثين وأربعمائة .

(٣٥٧)

حمزة بن سعيد بن عبدالملك .

من أهْل غُرْناطة

يُكْنَى : أبا الحسن .

روى الحديث وأمعن فيه

(١) خ : « حميد » .

(٢) م : « حر » .

وكانَ من أهل الفقه والنفوذ فى الكلام عليه
تُوفِّى يوم الأحد منتصف جمادى الآخرة من سنة ثلاث وَستين وأربعمائة .

(٣٥٨)

حاتمُ بن محمد بن عبدالرحمن بن حاتم التميمى
يعْرف : بابن الطرابلسى .
من أهل قرطبة
وأصْله من طَرابلس الشام ،
يُكْنَى : أبا القاسم .

روى بقرطبة عن أَبى حفص عمر بن حُسَين بن نابل ، وأبى بكر التُّجيبى ، والقاضى أبى المطرف بن فُطيس ، ومحمد بن عمر بن الفخّار ، وأبى عمر الطَّلَمنكى ، وحماد الزاهد ، وأبى محمد بن الشقاق الفقيه ، وجماعة سواهم .

ورَحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعمائة ، فبقى بالْقيروان عند أبى الحسن ابن القابسى الفقيه ، ولاَزمه فى السماع والرواية ، حتى سمع عليه أكثر روايته ، إلى أَن تُوُفِّىَ الشيخ أبوالحسن فى جمادى الأولى سنة ثلاث ، فرحل إلى مكة ، حرسها الله ، بقية عامه ، وحج فيه ، ولقى أبا الحسن أحمد بن إبراهيم ابن فراس العبقسى[1] ، وكان أحد المسندين الثقات ، فقرأ عليه وأجاز له ، ولقى أبا سعيد السِّجَزى[2] ، راوى كتاب مُسْلم ، فحمله عنه ، وأبا بكر ابن عَزرْة ، فأخذ عنه وأجازه .

ثم انصرف إلى القيروان ، سنة أربع ، ولم يكتب بمصر عن أحد شيئاً ، فبقى بالقيروان فى مقابلة كتبه ، وانتساخ سماعاته من أصول الشيخ أبى الحسن ، وأخذ بها عن أبى عبد الله محمد بن مناس القَروى ، وأبى جعفر أحمد ابن محمد بن مِسمار ، وأخذ عن أبى عبدالله محمد بن سُفيان المقرىء كتابه « الهادى » فى القراءات ، وجالس أبا عمران الفاسى الفقيه ، وأبا بكر

(١) العبقسى ، نسبة إلى عبد القيس . (لب اللباب : ١٧٥) .
(٢) السجزى، بالكسر والسكون وزاى ، نسبة إلى سجستان . (لب اللباب : ١٣٣) .

ابن عبدالرحمن الفقيه ، وأبا عبدالملك مروان بن على ألبونى[١] ، وأخذ عنهم كلهم ، وهم جلة أصحابه عند أبى الحسن القابسى ، وممن ضمهم مجلسه ، وشهد معهم السماع عليه .

ثم انصرف إلى الأندلس ، وقد جمع علماً كثيراً ، وسكن طُليطلة مدةً ، وروى بها عن أبى محمد بن عباس (الفقيه)[٢] الخطيب ، وأبى بكر خلف ابن أحمد ، وأبى محمد بن ذُنين ، وأبى مُغلِّس ، وغيرهم

ولقى بها أبا الحسن على بن إبراهيم التبريزى ، وسمع عليه تفسير القرآن للنقّاش

وسمع بَبجَانة من أبى القاسم الوهرانى ، وغيره .

قال أبو على : كان أبوالقاسم هذا ممن عُنى بتقييد العلم وضَبطه ، ثقةً فيما يروى وكَتب أكثر كَتبه بخطه ، وتأنّق فيها ، وكان حسن الخط .

وذكره شيخنا أبوالحسن بن مُغيث ، فقال :

شيخٌ جليل فاضلٌ ، نشأ فى طلب العلم وتقييد الآثار ، واجتهد فى النقل والتصحيح ، وكانت كُتبه فى نهاية الاتقان ، ولم يزل مُثابراً على حَمل العلم وَبثّه ، والُقعود لإسماعه ، والصبر على ذلك ، مع كَبرة السن ، وانهداد القوّة ، أخذ عنه الكبار والصغار لطُول سنه

وقد دُعى إلى القضاء بقرطبة فأَبى ذلك[٣] ، وكان فى عِداد المشاورين بها .

قرأت على شيخنا أبى محمد بن عَتَّاب ، قال : قرأت على أبى القاسم حاتم بن محمد ، قال : نا أبوالحسن على بن محمد القابسى بمنزله بالقيروان ، سنة اثنتين وأَربعمائة ، قال : أخبرنى حَمزةُ بن محمد الكِنانى بمصر ، وقد اجْتَمع عنده الطلبةُ يسأله كل واحدٍ منهم برغْبته فى دَوَاوين أرادوا أَخْذها عنه ، فقال :

---

(١) البونى ، نسبة إلى بونة ، بالضم ثم السكون : مدينة بأفريقيا . (لب اللباب : ٤٧ ، معجم البلدان : ١ : ٧٦٤) .

(٢) التكملة من : م .

(٣) الأصول : « فأبى من » والفعل متعد بنفسه .

اجتمع قوم من الطلبة بباب قُتَيْبة بن سَعيد فسأله بعضهم أن يُسْمعه من الحديث ، قُتَيْبة بن سَعيد فسأله بعضُهم أن يُسْمعه من الحديث ،
وبعضُهم من الفقه ، وأكثر كلٌّ واحدٍ منهم برغْبته ، وألحَّ عليه الرَّحَّالون ، وكان رَوَى كثيراً ، ولَقِى رجَالاً ، فتبسَّم ثم قال :

تَسْـأَلنى أُمُّ صَبّيٍ جَـملاَ
يَمشْـى رُوَيداً ويكُـونُ أوّلاَ
مَهْلاً خَليلى فَكِـلاَنا مُبْتـلَى

قال أبوعلى ، قال لنا أبوالقاسم حاتم بن محمد : كُنا عند أبى الحسن على بن مُحَمد بن خلف القابسى فى نحو من ثمانين رَجلاً ، من طلبة العلم من أهل القيروان والأندلس ، وغيرهم مِنَ المغَارِبة ، فى عِلية له ، فصعد إلينا الشيخ ، وقَدْ شَقّ عليه الصعُود فَقَام قائماً ، وتنفسّ الصُّعداء ، وقال : والله (والله)[1] لقد قطعتم أبْهَرَى ، فَقَال له رجل من أصْحَابنا الأندلسيين ، من أهل الثغر ، من مدينة وَشقة : نسأل الله تعالى أن يَحبسك علينا أيها الشيخ ولو ثلاثين سنة ، فقال : ثلاثون كثير ، ثم أنشدنا :

سَئِمْتُ تكاليفَ اَلحياةِ وَمَنْ يَعشْ ثمانين حَولاً لا أبا لكَ يسأَم[2]

فقلنا له : أصلحك الله ، وانتهيْت إلى الثمانين ، فقال : زدتها بشهرين أو نحوهما ، ثم تُوفِّى إلى شهرين أو ثلاثة ، رحمه الله .

قال أبوعلى : وتُوفِّى أبوالقاسم - رحمه الله - عشىَّ يوم الأحد لعشر مضين من ذى القعدة سنة تسع وستين وأربعمائة ، وَصلى عليه أبوالأصبغ عيسى بن خِيرة صاحبنا .

قال : وأَخْبرنى - رحمه الله - قال : قرأت بخط جدى عبدالرحمن ابن حاتم : وُلد حَفيدى حاتم فى النصف من شعبان من سنة ثمان وسبعين وثلثمائة .

---

(١) التكملة من : م .
(٢) البيت لزهيربن أبى سلمى . (الديوان : ٢٩) .

(٣٥٩)

حَمْدادُ بن قاسم بن حمداد العُتُقى
من أهل قُرْطُبَة ،
يُكْنَى : أبا القاسم
رَوَى عن أبيه وغيره .
وكان أديباً بارعاً فَهِماً ، له شعْرٌ حسنٌ ومعرفة
ذكره القُبَّشى فى كتابه .

حرف الخاء

من اسمه خلف

(٣٦٠)

خلف بن صالح بن عمران بن صالح التميمى
من أهل طُلَيطلَة
يُكْنَى : أبا عمر .

يحدث عن عبدالرحمن بن عيسى ، وغيره .

حدَّث عنه الصَّاحبان ، وقالا : تُوفِّى ليلة الاثنين لِسَبْع خلوْن من عشر ذى الحجة سنة ثمان وسبعين وثلثمائة

(٣٦١)

خَلفَ بن إسحاق
من أهل طُلَيْطلة
يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أَبى القاسم إسحاق بن أحمد الزبيدى المكّى ، وغيره
حَدَّث عنه الصاحبان ، وقالا : وُلد سنة ثلثمائة
تُوفِّى سنة ثمانين أو إحدى وثمانين وثلثمائة

(٣٦٢)

خَلف بن يوسف بن نصر ،
يعرف : بالَمِغيلى[١]
من أهل طَلَبيرة[٢]
يُكْنَى : أبا بكر .

---

(١) المغِيلى ، بالفتح والكسر ، نسبة إلى مغيلة : قبيلة من البربر . (لب اللباب : ٢٥٠) .
(٢) طلبيرة ، بفتح أوله وثانيه وكسر الباء الموحدة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة : مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة (معجم البلدان : ٣ : ٥٤٢) .

رَوَى عن أبى عمر أحمد بن عبد الله بن سعيد ، صاحب الوَردة . ومحمد ابن هِشام بن اللَّيث

وأخذ عن أبى عبدالله بن عَيشُون مُختصره فى الفقه ، وغير ذلك

حدَّث عنه أبوإسحاق ، وأبوجَعفر ، وقالا : تُوفِّى فى شعبان سنة ستّ وتسعين وثلثمائة .

(٣٦٣)

خَلف بن سليمان

يعرف بابن الحجَّام

من أهل قُرْطبة

يُكْنَى : أبا القاسم

قرأ القرآن على أبى الحسن الأنْطاكىّ المُقرىء بحرف نافع ، برواية وَرْش وقالون ، عنه ، وأتقن الروايتين ، وأقرأ النَّاس بهما . وكان يكتبُ المصاحف وينقِّطها

أخذ ذلك عن الأنطاكى

وتُوفِّى سنة سبع وتسعين وثلثمائة

ذكره أبوعمر .

(٣٦٤)

خَلف بن أمية

من أهل مالقة ؛

يُكْنَى : أبا سعيد .

حدَّث بحديثه أبوعمر بن عفيف

كذا بخطّه فى المتن ، وقد دوّر عليه وصوب كما عملت(١)

(٣٦٥)

خَلف بن سَعِيد بن عبدالله بن عثمان بن زُبارة بن عَجْلان

---

(١) التكملة من : خ

من ذُرِّية الأبْرَشِ الكلْبى ، وزير عبدالملك بن مَرْوان السَّباك المحتسب
ويعرف : بابن المرابط
ويعرف بالُمبرقَع[1]
كذا ذكره ابن شِنظير
وهو من أهل قُرْطبَة
يُكْنَى : أبا القاسم :

رَحَل إلى المشرق مرّتين ، ولقى أبا سعيد بن الأعرابى بمكة : الأولى سنة اثنتين وثلاثين ، والثانية : سنة تسع وثلاثين ، وأخذ عنه ، وأجاز له ما رواه

وأجاز له أيضاً أبوالقاسم محمد بن إسحاق جميع روايته ، وابن الَوْرد ، والخزاعى : أبو الحسن وعبدالملك بن محمد المروانى ، قاضى المدينة ، وأبومحمد ابن مسرور، وابن رَشيق ، وابن حَيُّوية ، وحَمزة الكنانى ، وابن السَّكن ، وأبوبكر الآجُرّى ، وبُكير الحدَّاد ، وابن المفَسّر ، وغيرهم
وذكر أنهم أجازوا له ما رووهْ .

قَرأت هذا كله بخط أبى إسحاق شِنظير ، وذكر أنه أخبره بذلك .
وقال : مولده آخر يوم من جمادى الآخرة سنة تسع وثلثمائة
وتُوفّى فى نحو الأربعمائة
وحدَّث عنه أيضاً أبوحفص الزّهراوىّ ، وقال : يعرف بابن الصائغ .

(٣٦٦)

خَلَف بن مروان بن أمية بن حَيْوة
المعروف : بالصَحّرى
ينسبُ إلى صَخْرة حَيْوة ، بلدة بغربى الأندلس
سكن قرطبة
يُكْنَى : أبا القاسم .

كان من أهل العلم والمعرفة والعَفَاف والصيانة ، وأخذ بقُرطبة عن شُيوخها ورحَل إلى المشرق سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة ، فقضى فَرْضه ، وأخذ عن

(١) م : « بالمرقع »

جَماعة ، وقلدَّه المهدى محمد بن هشام الثُّورى بقرطبة ، وكان قبل ذلك قد استقضاه المُظَّفر عبدالملك بن أبى عامر بطُليطلة بإرشاد ابن ذكوان إليه ، فعدل وعفّ ، وفارقهم مستعفياً فخلَّف عمله فيهم سيرة محمودة ، وخرج عن قرطبة فاراً من الفتنة ، فهلك ببلده يوم الاثنين لخمس خلون من رجب سنة إحدى وأربعمائة .

(٣٦٧)

خَلف بن سلمة بن سليمان بن خميس
من أهل قُرْطَبة
يُكْنىَ : أبا القاسم .

رَوَى عن عباس بن أَصْبغ ، وابن مُفرِّج ، وغيرهما ، وحدَّث وأخذَ عنه

وكان أحد العدول ، وقتلته البرَبرُ يوم دُخولهم قرطبة فى شوال سنة ثلاثٍ وأربعمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس .

(٣٦٨)

خَلف بن يحيى بن غَيْث الِفهرى
من أهل طُلَيْطلة
سكْن قرطبة
يُكْنىَ : أبا القاسم .

رَوَى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مدارج كثيراً ، وعن أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، ومَسلمة بن القاسم ، وأبى بكر بن معاوية ، وأبى مَيمونة ، وأبى إبراهيم ، وابن عَيشون ، وابن السَّليم وغيرهم .

وكان شَيخاً فاضلاً خيِّراً عالماً بما روى . وكان سكناه بالنَّشاَّرين ، وهو إمام مسجد اليَتيم .

وقرأت بخط أبى القاسم بن عتَّاب قال : سمعت أبى يحكى انه كان يقوم

فى مسجده فى رمضان بتسعة أشفاع[1] على مذهب مالك ، ويختم فيه ثلاث ختمات ، الأولى ليلة عشر ، والثانية ليلة عشرين والثالثة : ليلة تسع وعشرين .

وذكره الخولانى ، وقال : كان رجلاً صالحاً فاضلاً ، قديم الخير والانقباض عن الناس ، كثير الروَاية ، لقى جَماعةً من الشيوخ وسَمع منهم وكتب عَنْهُم .

أنا أبو محمد بن عتَّاب ، قراءة ، عليه غير مرة ، قال : نا ؛ أبى ، قال : نا أبوالقاسم خلف بن يَحْيى ، قالَ : نا عبدُالرحمن بن عيسى ، قال نا بن أيمْن ، قال نا مالك بن على القرشى ، قال : نا خالد بن سليمان ، عن ابن كنانة ، قال : قلت لمالك بن أنس : أصولك فى موطئك ممن أخذتها؟ فقال : من ربيعة كما أخذها من سعيد بن المسيب .

قال ابنُ شنطير : ومولدُه سنة ثمانٍ وعشْرين وثلثمائة .

قال ابن عتاب : وتُوَفِّى (بقرطبة) فى صفر سنة خمس وأربعمائة .

وقال قاسم الخزرجى : تُوفِّى[2] فى يوم الجمعة منتصف صفر من العام المؤرِّخ .

وقَرأت بخط ابنه محمد بن خلف :

تُوفِّى والدى ، رضى الله عنه ، ليلة السبت ، والأذان قد اندفع بالْعشاء الآخرة ، لأربع عشْرة[3] خلون من صفر سنة خمسٍ وأربعمائة ، رحمه الله .

(٣٦٩)

خَلف بن سعيد الحَجرى .

من أهل قُرْطُبَة

يُكْنىَ : أبا القاسم .

(١) الأشفاع : جمع شفع ، بالفتح وهو خلاف الوتر .

(٢) التكملة من : م .

(٣) م : « لأربع خلون »

وُيعْرف : بابن أبى البراَطيل .

رَوَى عن أبى عيسى الليْثى ، وأبى الحسن على بن محمد الأنْطاكى ، وسَمِع منه .

حَدَّث عنه أبوعمر بن سُمَيْق القاضى .

(٣٧٠)

خَلف بن على بن وَهب اليحصبى

من أهل إشبيلية

يُكْنىَ : أبا القاسم .

له رحلة إلى المشرق ، سمع فيها من ابن الوشّاء ، وغيره.

رَوَى عنه الخَولانى ، وقال : عُنى بأخبار القرآن ، وغير ذلك من فنون العلم ، وكتب بخطه كثيراً .

(٣٧١)

خَلف بن هانى

من أهل قَلْسَانة (١)

له رحلة إلى المشرق ، رَوَى فيها عن محمد بن الحسن الأبّار ، وغيره

حَدَّث عنه عَباس بن أحمد الباجى

ذكره ابن شق الليل

(٣٧٢)

خَلف بن عثمان

يعرفُ بابِن اللُّجّام

قَرطبى ، من أصحاب أبى محمد الأصيلى

ذكره أبومحمد بن حزم

---

(١) قلسانة ، بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف نون : ناحية بالأندلس من أعمال شذونة . (معجم البلدان : ٤ : ١٦١) .

حكى ذلك الحُمَيْدى .

(٣٧٣)

خَلف بن أحمد بن هشام العَبْدَرى
من أهل سَرَقسطة ، وقاضيها
يُكْنىَ : أبا الحزْم.

له رحلة إلى المشرق ، رَوَى فيها عن أبى الطيِّب الحَريرى [1] ، وَزياد ابن يونُس ، وغَيْرهما

وسَمِع ببلده من حكم بن إبراهيم الُمرادىّ .

حَدَّث عنه أبوعمر المقرىء ، وأبوحفص بن كُرَيْب .

(٣٧٤)

خَلَف بن سعيد بن أحمد بن محمد الأزدى
يعرف بابن المنفوخ
من أهل قُرْطُبَة ، سكن إشبيلية
يُكْنىَ : أبا القاسم :

رَوَى عن أبى محمد الباجى ، وغيره .

ورَوَى عنه أبوعمر بن عبدالبر ، وأثنى عليه ، والخَولانى أيضاً ، وقال : كان رجلاً منقبضاً قديم الخير .

له رحلة إلى المشرق ، وانصرف وتَنسَّك وتَقشَّف ، وَكان مُشاوراً بإشبيلية ،

وُتوفِّى بعد ثلاث وأربعمائة .

(٣٧٥)

خَلف بن محمد بن جامع .

---

(١) خ : « الجريرى » بالجيم ، وكتب بأعلاها : معا ، وأشير إليها بعلامة : صح . وفى الهامش : « وبخطه بالحاء الأول ، ويقال معا » .

قرطبى
يُكْنىَ : أبا القاسم .

رَوَى بالمشرق عن جعفر بن محمد بن الفضل البغدادى ، وغيره حَدَّث عنه أبوبكر محمد بن أبيض ، وقال : لا بأس به .

(٣٧٦)

خَلَف بن عبَّاس الزَّهرَاوى ،
يُكْنىَ : أبا القاسم .

ذكره الحُميْدى ، وقال : كان من أهل الفضل والدين والعلم ، وعلمْهُ الذى يسبق [١] فيه علم الطب ؛ وله فيه كتاب مشهور
كثير الفائدة ، مَحْذُوف الفضول ، سمَّاه : « كتاب التصْريف لمن عجز عن التأليف »
ذكره أبومحمد بن حَزْم وأثنى عليه ، وقال : ولئن قلنا إنه لم يؤلف فى الطب أجمع منه للقول والعمل فى الطبائع لَنصْدُقن .
مات بالأندلس بعد الأربعمائة
وذكره ابن سُمَيْق فى شيخوخه .

(٣٧٧)

خَلَف المقرىء ، مولى جعفر الفَتى
من ساكنى طَلبِيرة
يُكْنىَ : أبا القاسم .

له رحلة إلى المشرق ، وسمع فيها من أبى محمد بن زيد بالقَيروان ، وسَمَعَ منه ولازمه سنين عدّة
وأقام بالمشرق سبعة عشر عاماً ، وحَجَّ ثلاث حجج ، وقرأ القرآن بمصر على أَبى الطيب بن غَلبون المقرىء ، ودخل بغداد ، والبصرة ، والكوفة .

---

(١) م : « سبق » .

قَرَأت خبره كله بخط أبى بكر المصحفى ، وذكر أنه لقيه بِطَلَبيرة ، وقال : كانَ رجلاً صالحاً ، دائم الصيَّام دهره ، عابداً وكان يسكن المسْجد ويُقرأ عليه ، ويحُاول عَجْنَ خُبزه وقوته بيده . وكان قصيراً مُفْرط القصرَ ، وكان فقيهاً يقظاً

وذكر أنه أخذ عنه سنة ثمان وأربعمائة .

(٣٧٨)

خلَف بن بَقى التجيبى
من أهل طُلَيْطُلَة
يُكْنَى أبا بكر ،

سَمِع من أبى المطرف مِدرْج وغيره ، وَتولى أحكام السوق ببلده ، وَكان يجلس لها بالجامع ، ثم عُزل عنها . وكان صليباً فى الحق .

(٣٧٩)

خَلف بن غُصنْ بن على الطَّائى
من أهل قُرْطبَة
يُكْنىَ : أبا سعيد .

أخذ القراءة عن أبى الطيب بن غْلبون ، وهو الذى لَقَّنه القرآن ، وعن أبى حفص بن عرَاك

أقْرَأ الناس بقُرْطُبة وغيرها ، وكان أُمّياً ، ولم يكن بالضاّبط للأدَاء ، ولا بالحافظ للحروف ، وكان خيِّراً فاضلا

تُوفِّى بجزيرة مَيُورقة ليلة الإثنين مَستهل المحرم سنة سبع عَشْرة وأربعمائة وقد قارب السبعين سنة .

ذكره أبوعَمرو .

عبدالله التُّجيبى
كذا نسبه الحميدى
وهو من أهل وَشقة ، وقاضيها
يُكْنىَ : أبا الحزم .

رَوَى بقُرطبة عن أبى عيسى اللّيثى ، وأبى بكر محمد بن عمر ابن عبدالعزيز بن القُوطية ، وأبى زكريا بن فَطْرة ، وغيرهم .
وله رحلة إلى المشرق قبل سنة سبعين وثلثمائة ، كتب فيها عن الحسن ابن رشيق ، وأبى محمد بن أبى زيد ، وغيرهما
حَدَّث عنه القاضى أبوعمر بن الحذاء ، وقال : كان فاضل جهته وعاقلها .

وقال ابن مُدير : وتُوفِّى سنة إحدى وعشرين وأربعمائة
زاد غيره : فى شهر رمضان
وكان مولده سنة ستٍ ، وقيل : ثمان وثلاثين وثلثمائة .

(٣٨١)

خَلَف مَوْلى جعفر الفتى الُمقرىء
يعرف بابن الجعفرى
سَكَن قُرْطُبة
يُكْنىَ : أبا سعيد .

رَوَى بقرطبة عن أبى جعفر بن عَوْن الله ، وغيره
ورَحَل إلى المشرق
وسَمِعَ بمكة من أبى القاسم السَّقطى ، وغيره
وبمصر من أبى بكر الادفوى ، وأبى القاسم الجوهرى ، وعَبْدالغنى ابن سَعِيد الحافظ
وبالقَيْروَان من أبى محمد بن أبى زَيْد ، وغيره .

ذكره الخولانى ، وقال : كان من أهل القُرآن والْعِلم ، نبيلا من أهل الفهم ، مائِلاً إلى الزهد والانقباض .

وحَدَّث عنه أبوعبدالله بن عتاب ، وقال : كان خيراً فاضِلاً ، مُنقبضاً عن الناس ، وخَرج عن قرطبة فى الفتنة ، وقصد طَرْطوشة ، وتُوفِّى بها سنة خمس وعشرين وأَربعمائة

كذا قال ابن عتّاب ؛ سنة خمسة وعشرين .

وقال أبوعمرو المقرىء : تُوفِّى فى ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وأَربعمائة .

(٣٨٢)

خَلَف بن أحمد بن خَلَف الأنصارى
يعرف . بالَّرحوىّ
من أهل طُلَيْطلة
يُكْنىَ : أبا بكر .

رحل إلى المشرق ، ورَوَى عن أبى محمد بن أبى زَيْد ، وغيره

وكان رجلاً فاضلاً وَرِعاً ، دُعى إلى قَضاَء طُليطلة فأبى وهرب من ذلك ، وكان كثير الصدقة . أخرج طائفة من حمامه ، تحبيساً على أن يُبْتاَع من الَغلّة خيل يُجاهدُ عليها فى سبيل الله

كان عارفاً بالأحكام ، ناَهِضاً ، عالمًا بالمسائل . كان أكثر دَهْرِه صائماً . وكان له حظ من قيام الليل .

ذكره أبوالمطرف بن البيرولة ، وَوَصفه بما ذكرته

وَحدَّث عنه أيضاً أبوالقاسم حاتم بن محمد الطرابلسى ، وأبو الوليد الباجى ، وأبوالمطرف بن سلمة ، وغيرهم

وتُوفِّى بعد سنة عشرين وأربعمائة .

(٣٨٣)

خَلَف بن مَسْلمةَ بن عبدالغَفوُر :
من أهل أُقْليش وقاضيِها
يُكْنىَ : أبا القاسم .

رَوَى بقُرْطبة عن أبى عمر بن الهندى ، وأبى عبدالله بن العطّار ، وأخذ عَنْهُما كتاب « الوثائق » من تأليفهما . وجمع كتاباً سماه بالاستغناء ، فى الفقه . رواه عنه زكريا بن غالب القاضِى وغيره .

(٣٨٤)

خَلَف بن هانى
يُكْنىَ : أبا القاسم .

حَدَّث بطَرطَوشة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، عن أبى بكر أحمد ابن الفضل الدِّينورى

سمع منه القاضى أبوالمطرف عبدالرحمن بن عبدالله بن حجاب المَعافرى .

(٣٨٥)

خَلَف بن مسعود بن أبى سرور .
من أهل أُقليش
يُكْنىَ : أَبا القاسم
رَوَى عن شيوخها بقرطبة
وسمع من أبى محمد البلخى .
حَدَّث عنه القاضى محمد بن خلف بن السّقّاط .

(٣٨٦)

خَلَف بن عثمان بن مُفَرج .

من أهل سَرقُسْطَة
يُكْنىَ : أبا سعيد .

كانت له رحلة إلى المشرق ، حَجَّ فيها . وكان خيّراً فاضلاً ، مشاوراً فى الأحكام ببلده

وتُوفِّى فى ربيع الأول سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

(٣٨٧)

خَلَف ، مولى يوسف بن بُهلول ، يعرف بالبرْيلّىّ[١] . سكن بَلَنسية
يُكْنىَ : أبا القاسم .

كان فقيها حافِظاً للمسائل ، وله مختصر فى المدوَّنة حَسن ، جَمَع فيه أقوال أصحاب مالك ، وهو كثير الفائدة

وكان أبوالوليد هشام بن أحمد الفقيه ، يقول : من أَراد أن يكون فقيهاً من ليلته فعليه بكتاب البِرْيلّى[٢] .

وكانت له رواية عن أبى عمر المكوى ، وابن العطار
وأخذ عن أبى محمد الأصيلى يسيراً
وكان مقدماً فى علم الوثائق .

وتُوفِّى سنة ثلاث وأَربعين وأربعمائة ، وقد نيف على السبعين
قرأت وفاته فى كتاب ابن حدير

وقرأت بخط بعض أصحابنا : أنه تُوفِّى ليلة الأربعاء ودفن يوم الأربعاء لخمس بقين من ربيع الآخر عام ثلاث وأربعين وأربعمائة .

(٣٨٨)

خَلَف بن فتح بن نادر اليَابرى[٣]

(١) كذا فى : خ . والبريلى نسبة إلى بريل ، بالكسر ثم السكون وياء خفيفة ولام مشددة : مدينة بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٦٠١) والذى فى سائر الأصول : بالبربلى « بالباء الموحدة » .

(٢) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « البربل » انظر الحاشية السابقة .

(٣) اليابرى ، نسبة إلى يابرة . بلد فى شرقى الأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ١٠٠٠) .

سكَن قُرْطبة
يُكْنَىَ : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى محمد عبدالله بن سَعِيد بن الشّقّاق[1]، والقاضى حُمَام ابن أحمد ، ونظرائهما .

وكان : عالماً بالأدب واللغة ، مقدماً فى معرفتهما ، مع الخير والدين والتصاون .

وتُوفِّى ـ رحمه الله ـ يوم السبت لثلاثٍ بقين من ذى الحجة من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

(٣٨٩)

خَلَف بن يُوسف المَقرىء [2] البَرْبُشْتَرى ، منها
يُكَنى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى عمرو المقرىء ، وأجاز له .

وكان خيراً فاَضلاً ، من أهل الحديث والقرآن والبراعة والفهم
وتُوفِّى لعشْر خَلَوْن من شهر رَمضَان سنة إحدى وخمسين وأربعمائة فى الطاعون
ذكره أبوداود المقرىء .

(٣٩٠)

خَلَف بن محمد بن بأز القيسى القَرطبى الوَرَّاق
سَكَن إشبيلية
يُكْنَىَ : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى عمر بن الهِندى ، وابن العطار ، وابن الطحَّان ، وابن القَزاز

---

(١) معجم البلدان : « سعيد الشقاق » .

(٢) البربشترى ، نسبة إلى بربشتر ، بضم الباء الثانية وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق : مدينة فى شرق الأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٥٤٢) .

اللغوى ، وغيرهم
وكان من أَهْل العناية بالعلم والبصر بالوثائق وعللها
رَوَى عنه ابن خزرج ، قال : وتُوفِّى سَنة سبع وثلاثين وأربعمائة ، وقدَ قاربَ السبعين سنة .

(٣٩١)

خَلَف بن مروان بن أحمد التميمى الوَرَّاق الدّقّاق القَرطبى
يُكْنَى : أبا القاسم .

سَكَن إشبيلية ، وكان من أهْل الذكاء والحفْظ للأخبار ، مع حّظٍ صالح من الفقه ، طَلب العلم قَديماً بقَرطبة ، وأدرك ابن زَرْب القَاضى ، وابن عوْن الله ، وابن مفرِّج ، والزَبيدى ، والأَصيلى ، وخلف بن قاسم ، وَاستكثر عنه ونُظَراءَهُ

وحجّ قديماً مع أبى الوليد بن الفرضى جاَره ، فاشتركا فى السَّماع على جلّة الشيوخ بالمشرق ، منهم : الأدفوى ، والسّامرى ، وابن غلبون ، وابن أبى زيد . إلا أن أبا القاسم انفرد بشيوخ القرآن عَنْ أبى الوليد لطلبه ذلك دونه .

ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفِّى فى حدود سنة أربعين وأربعمائة ، وقد استوفى ستاً وثمانين سنة .

(٣٩٢)

خَلَف بن أحمد بن بَطَّال البَكرى
من أهل بَلَنسية
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى عبد الله بن الفَخَّار ، والقاضى أبِى عبدالرحمن بن جحّاف[١] وأبى بكر محمد بن يحيى الزاهد ، وغيرهم .
حَدَّث عنه أبوداود المقرىء ، وشيخُنا أبوبحر الأسدى .

---

(١) م : « جحاب » .

وذكره أيضاً أبومحمد بن خزرج ، وقال : لقيتُه بإشبيلية سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، وكان فقيهاً أصولياً ، من أهل النظر والاحتجاج لمذهب مالك ، واستُقضى ببعض نواحى بَلنسية

ومولده فى[1] حُدود سنة ثمان وتسعين وثلثمائة

ودخل إفريقية سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة ، وتردّد بالمشرق نحو أربعة أعوام طالبًا للعلم ، وحجَّ سنة اثنتين وخمسين ، وأخذ عن أبى عبد الله محمد ابن الفرج بن عبد الولى ، وأبى على الحسن بن عبدالرحمن الشافعى ، وغيرهما ؛ وله مؤلفات حسان ، وذكر أنه أجاز له روايته وتواليفه سنه أربع وخمسين وأربعمائة .

(٣٩٣)

خَلَف بن أحمد بن جعفر الجَراوى

من أهل المرّية

يُكْنَى : أبا القاسم .

روى بالمشرق عن أبى ذَر الهروى ، وأبى عمران القاسى ، وغيرهما .

أخبرنا عنه أبوجعفر أحمد بن سعيد فى كتابه إلينا ، وغيره من شيوخنا ، وكان معتنياً بالعلم،ورَاوية له وتولىَّ الخطبة بالمريّة ، ثم أقعد عنها ، وتُوفِّى سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة ، وهو ابن ثمانين عاماً

ذكر بعض خبره ووفاته ابن مُدير

(٣٩٤)

خَلَف بن إبراهيم بن محمد القيسى المقرىء الطُّليطلى

سكَن دانية

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى عمرو المقُرىء ، وعن أبى الوليد الباجى ، وغيرهما ، وأقرأ

---

(١) التكملة من : خ .

الناس القرآن ، وسمع منهُ بعض شيوخنا

وتُوفِّ ، رحمه الله ، يوم الإثنين عقب ربيع الأول سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

(٣٩٥)

خَلَف بن رِزْق الأَموى المقرىء

من أهل قُرطبة

يُكْنَى : أبا القاسم :

أخذ عن أبى محمد مَكّى بن أبى طالب المقرىء ، وأبى بكر مُسَلّم بن أحمد الأديب ، وغيرهما

ورحل إلى المشرق وحجَّ ، ولقى بمصر أبا محمد بن الوليد ، فأجاز له ما رواه .

وكان رجُلًا صالحا ، متواضعاً ديناً وَرعاً ، أدبياً نَحويًّا لُغوياً .

وكان إماماً بمسجد الزَّجاّجين بقرطبة ، وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بقُرطبة ، وكان يُقرىء القرآن ، ويَعلِّم العربية ، وكان حسنَ التلقين ، جيد التعليم ، ونفع الله به .

وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ووصفوه بما ذكرته

وقرأت بخط ابى العباس الْكِنانَى الأديب : تُوفِّ أبو القاسم خلف بن رزق ، رحمه الله ، يوم الخميس لستٍ خلون من ذى الحجّة سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، ودُفن عشية يوم الجمعة فى مقبرة الرَّبض العتيقة ، وصلى عليه ابنه عبدالرحمن

وكان مولده سنة سبع وأربعمائة .

(٣٩٦)

خَلَف بن عُمر بن خلف بن سعد أيوب الُّتجيبى ،

ابن أخى القاضى أبى الوليد الباجى

سَكَن سَرَقُسطة .
يُكْنَى : أبا القاسم .

أخذ عن أبي محمد مكى بن أبي طالب[١] ، وروى عن عمه ، وأبي العباس العُذرى ، وأبي محمد بن فُورتش ، وغيرهم .

أخبرنا عنه القاضى أبوعلى بن سُكَّرة ، وقال : أخبرنا أبوالقاسم هذا ، قال : أنشدنا أبوبكر محمد بن الحسن بن الوارث ، قال : أنشدنا أبوعَمْرو عثمان بن سعيد المُقرىء لنفسه :

نُورُ البلاد وزَيْن ، الْـ أنام صحْبُ الْحَدِيثِ
لَوْلَاهُمُ ما عَلمِنْنا ضَلَال كُلِّ خَبيثِ
وَلَا عَرفْنا صَحيحاً مِن السَّقيم الرَّثيثِ
فَنحْنُ فيها لَدَيْهِم نَسْعى بِكَدٍّ حَثِيثِ
لِكَىْ نَفُوزَ بذُخر من رَبِّنا مُبثُوثِ

(٣٩٧)

خَلَف بن محمد بن خَلف[٢]
يعرف بالقُرُوذى[٣]
من أهل سَرَقُسْطة وصاحب أحكامها
يُكْنَى : أبا الْحزْم .

رَوَى عن القاضى أَبي الحزم بن أَبي درْهم ما عنده
وأخبرنا عنه القاضيان : أبوعلى بن سُكرة ، وأَبوعبدالله بن الخَيْر ، رحمهما الله

وتُوفِّى بَسَرقسطة فى ذى الحجة سنَة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

---

(١) التكملة من : م .
(٢) هامش : خ : « خلف هذا ، عبدرى . نقلته من خط ابن الدباغ » .
(٣) كذا .

(٣٩٨)

خَلَف بن عبد الله بن سعيد بن عبَّاس بن مُدير الأزدى ، الخطيب بالمسجد الجامع بقرطبة

يُكْنَى : أبا القاسم .

وأَصله من أُشْبُونة .

رَوَى عن أَبى عمر بن عبد البر كثيراً ، وأَبى العبَّاس العُذرى ، وأَبى الوليد الباجى ، وأَبى شاكر القَبرى ، وابن سَعْدون القَروى ، وأَبى العَباس أحمد ابن أبى عَمْرو المقرىء ، وغيرهم

وسكن المريّة مدة ، ثم صار إلى قُرطبة فاستوطنها ، وأقرأ الناس بهاَ ، وسمع منه جماعة من أَهلها

وكان ثقةً فيما رواه ، ضاَبِطاً لما كتبه ، حسن الخط ، كثير الجمع والتقييد . وَكتب علماً كثيراً بخطه ورواه .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، بقرطبة يوم الجمعة ، ودَفُن بعد صلاة الظهر من يوْم السبت لسبع بقين من شهر رمضان المعظم سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة الرَّبَض

ومولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

(٣٩٩)

خَلَف بن سُليمان بن خلف بن محمد فَتْحُون

من أهل أورِيوُلَة ، يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أَبيه ، وأبى الوليد الباجى ، وأبى الحسن طاهر بن مُفَوِّز ، وغيرهم

وكان فقيهاً أديباً شاعراً مُفْلقاً ، واستُقضى بشاطِبة وَدَانية ، وله كتاب فى الشروط ، أخبرنا عنه به ابنهُ أبوبكر محمد بن خلف ، وزياد بن محمد .

وتُوفِّى سنة خمس وخمسمائة لليلتين خَلتاً من ذِى القعدة

وكان فاضلاً ديناً يصوم الدّهر ، وينقبض عن الناس .

(٤٠٠)

خَلَف بن ابراهيم بن خلف بن سعيد المقرىء
يُعْرف : بابن الحَصَّار ، الخطيب بالمسجد الجامع بِقُرطْبة
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن صهره أبى القاسم بن عبدالوهَّاب اُلمقرىء ، وعن أبى عبدالله محمد ابن عابد ، وأبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى عبدالرحمن العقيلى ، وابى مروان ابن سِراَج .

وأجاز له أبوعمر بن عبدالبر مارواه

ورحَل إلى المشرق ، فحجَّ

وسمع بمكة من أبى مُعْشَر الطبرى المقرىء ، وقرأ عليه القراءات ، ولقى بها كريمة اَلمروزية ، وأخذ عنها .

ولقى بمصر أبا الحسين نصر بن عبدالعزيز الفارسى الشِّيرازى ، وأبا عبدالله محمد بن عبدالولى الأندلسى ، وأبا الحسن طاهر بن بَاب شاذ الَنحْوى

ولقى بصقلية أبا بكر بن بنت الْعُروق ، وجالس عبدالحق بن هارُون الفقيه بصِقليَّة

ثم انصرف إلى الأندلس ، فَقُدم إلى الاقراء والخطبة بالمسجد بقرطبة ، ثم ولى الصلاة به

وطال عمره ، وكانت الرحلة فى وقته إليه ، ومدار الإقراء عليه ، وكان ثقة صدوقاً ، حسن الخطبة ، بليغ الموعظة ، فصيح اللسان ، حسن البيان ، جميل المنظر والملبس . مليح الخبر ، فَكِه المجلس

أدركته وسمعت خُطبه فى اُلجُمَع والأعياد ، ولم آخذ عنه شيئاً .

وتُوفِّى اَلمقرىء أبوالقاسم ، رحمه الله ، يوم الثلاثاء السادس من صفر من سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، ودُفن عشية يوم الأربعاء بالرَّبض ، وكانت جنازته مشهورة ، وصلى عليه ابنه أبوبكر

ومولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

(٤٠١)

خَلَف بن محمد الأنصارى ،
يعرف بالسَّراج
من أهل قُرْطبة
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى القاسم حاتم بن محمد ، وأكثر عنه
وكان رجُلاً صالحاً ، وَرِعاً يشارُ إليه بالصَّلاح وإجابة الدّعْوة ، وكان الناس يقصدُونه ويتبركُون بِلقآئه ودعائه .
وَقَدْ سُمع منهُ بعض كتب الزهد
وتُوفِّى - رحمه الله - ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان سنة خمسمائة
أخبرنى بوفاته أحمد بن عبدالرحمن الفقيه .

(٤٠٢)

خَلَف بن محمد بن خَلَف الأنصارى
يعرف : بابن الَعربى
من أهل المرِّية
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى العباس أحمد بن عمر العُذرى ، وأبى بكر بن صاحب الأحباس ، وأبى على الغَسانى ، وغيرهم .
وكان مُعْتنياً بالآثار ، جامعاً لها ، كتب بخطه علماً كثيراً ورواه ، وكان حسن الضَّبط ، أخذ الناس عنه بعض مارَواه
وكان شيخاً أديباً ، وكان يقْرض الشعر ، وربما أجاد ، وكان يذكر أنه لقى أبا عَمْرو اُلمقرىء وأخذ عنه يسيراً .
وتُوفِّى سنة ثمان وخمسمائة

وكَان مولده فى ذى الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

(٤٠٣)

خَلَف بن محمد بن عبدالله بن صوّاب اللّخمى
من أهل قرطبة ،
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن القاضى بقُرطبة سراج بن عبدالله ، وَأبى عبدالله الطُّرفى[1] ألمقرىء ، وأبى محمد بن شعَيب المقرىء ، وأبى مروان الطُّبنى ، وأبى محمد ابن البُشْكلارى[2] ، وغيرهم كثير

وكان رجُلاً فاضلاً ثقة فيما روَاه ، قديم الطلب للعلم ، متكرِّراً على الشيوخ عُنى بلقائهم والأخذ عنهم ، وكَان عارفاً بالقراءات ورواياتها وطرقها . وكتب بخطه عِلْماً كثيراً ورَوَاه .

قَرَأْتُ عليه وأجاز لى ما رواه ، وسمع منه بعض شُيوخنا وَجلّة أَصحابنا ، وكُفّ بصَرهُ فى آخر عمره ، وعُمرٍّ وأسَنّ ، ولم ألق فى شُيوخنا أسَنّ منه

وتُوفِّى - رحمه الله - يوم الإثنين ، ودُفن يوم الثلاثاء بعد صلاة العصر لثلاث خلون عن جمادى الأوّلى سنة أربع عشْرة وخمسمائة ، ودُفن بمقبرة أم سلمة ، وصلّى عليه قاضى الجماعة أبوُ الوليد بن رشد ، رحمه الله

وكاَن مولدهُ ضحْوة يوم الخميس لثلاثٍ بقين من المحرم سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

(٤٠٤)

خَلَف بن سعيد محمد بن خَيْر الزاهد
من أهل طليطلة ، سكن قرطبة ،
يُكْنَى : أبا القاسم .

---

(١) الطرفى ، بفتحتين وفاء ، نسبة إلى مسجد طرفة ، بقرطبة (لب اللباب : ١٦٨) .
(٢) البشكلارى ، بالضم والشين المعجمة ، نسبة إلى بشكلار من قرى جيان بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٦٣٢) . والذى فى الأصول : « البسكلارى » بالسين المهملة تصحيف .

قَرأ القرآن على أبى عبدالله المَغامى ، وأدب به ، وأخذ أيضاً عن أبى بكر عبدالصّمد بن سَعْدون الرّكَانى[1]

وكان رجُلًا صالحاً ، ورعاً متواضعاً متقللاً من الدُّنيا ، يُشار إليه بالصَّلاح وإجابة الدَّعْوة ، وكَان الناس يتبركون بلقائه وَدُعائه ، وكَان حسن الخلق ، كثير التواضع ، وكَان صَاحب صَلاة الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة

وتُوفِّى ـ رحمه الله ـ يوم الإثنين ، ودفن عشى يوم الثلاثاء منتصف ذى القعدة من سنة خمس عشْرة وخَمسمائة ، وَدُفن بالربض ، وَصلّى عليه القاضى أبوالقاسم بن حَمْدين ، وكاَنت جنازته فى غاية من الحفل ، ما انصرفنا منها إلا مع المغرب ، لكثرة من شهدها من الناس .

(٤٠٥)

خَلف بن محمد بن غَفُول الشاطبى ، من أهْلِها
يُكْنَى : أبا القاسم .

كاَن من أصحاب الطاهر بن مُفَوِّز المختصين به ، وسمع من غيره وانتقل إلى فاس فسَكنها إلى أن تُوفِّى بها بعد سنة عشرين وخمسمائة وقد سمع منه قوم هناك .

(٤٠٦)

خَلَف بن عُمر بن عيسى الحضرمى
من أهل قُرطُبة
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى الحسين سراج بن عبدالملك بن سراج ، وتفقه عند أبى الوليد هشام بن أحمد الفقيه ، وأخذ عن جماعةٍ من شيوخنا وصَحبنا عندهم وكاَن من العلماء المتفننين ، المشاركين فى العلوم ، وكاَنت الدِّرَاية أغلب

---

(١) الركانى ، نسبة إلى ركانة : مدينة بالأندلس من عمل بلنسية . (لب اللباب : ١١٨ ، معجم البلدان : ٢ : ٨٠٨) .

عليه من الروَاية

وتُوفِّى - رحمه الله - فى رجب من سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

(٤٠٧)

خَلَف بن يوسف بن فرْتُون الشّنتَرينى ، منها

يعرف بابن الأَبْرش ،

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى بكر عَاصم بن أيوب ، وأبى الحُسين بن سراج ، وأبى علّى الغسانى ، وأبى محمد بن عتاب ، وجَالَسنَا عنده

وكَان عالماً بالآداب واللغات مقدماً فى معرفتهما وَإتقانهما ، مع الفضل والدِّين والخير والتواضُع والانقباض

وتُوفِّى بقُرْطبَة فى ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

ومن الغرباء

(٤٠٨)

خَلَف بن علّى بن نآصر بن منصور الْبَلَوى السَّبْتى الزَّاهد ، قدم الأندلس من سَبتة

يُكْنَى : أبا محمد ، وقيل : أبا سعد .

رَوَى بالَمشرق عن أبى محمد بن أبى زيد الفَقِيه ، وعن أبى محمد عبدالملك ابن الحسن[1] الصقلى ، وَغيرهما[2] ،

وكان زاهداً متبتلًا ، سائحاً فى الأرض ، لا يَأوى إلى وطن ، راوية للعلم ، حسن الخط ، ضابطاً لما كتب

قَدِم قُرْطبَة ، وَسكن مَسْجدَ مُتْعَة ، وتَعبَّد فيه ، وكان الصُلَحاَء والزُّهاد يقْصِدُونه هنالك

وَسَمِع منه جماعة من عُلماء قُرْطبَة وغيرها ، منهم : أبو عمر الطَّلَمْنكى ، والصَّاحبان ، وأبو عبدالله الخولانى ، وأبوعمر بن عفيف ، وغيرهم .

قاَلَ الحسن بن محمد : وتُوفِّ أبومحمد السَّبتى بإلبيرة ، صدر هذه الفتنة البربرية ، سنة أربعمائة ، وكان قد خرج إلى نِيّة الرجوع إلى مكة والفرار من الفتنة ، فأدْركه أجَلُهُ ، رحمه الله .

(٤٠٩)

خَلَف بن مسعْود الجُراوى المَاَلقى

يعرف بابن أمينة

يُكْنَى : أباَ سعيد .

---

(١) خ : « أبى محمد عبد الملك بن على » .

(٢) التكملة من : خ .

حدَّث عنه الصَّاحبان ، وقَالاَ : مولده بمَلِيلة[١] .

أجاز لنا مُخْتصر ، النحوى للمدُوَّنة .

قاَل ابن حَّيان : وكان قَدم قُرطبة سنة ثلاثٍ وتسعين وثلثمائة ، فُحمل عنه بها علم كثير . وكان له من القاضى ابن ذَكْوان خاصَّة وأغْرى به العامة فأضجعوه وذَبحوه حين ثورة الأندلس بالبرابرة ، عند قيام المهدى ، وَقتل العامّة البَرابرة سنة أربعمائة .

وقيل : بل شَدَخُو رأسه بالحجارة . وأنه سأَلهم أن يَمهلوه حتى يُصلِّ ركعتين ، ففعلوا ، رحمه الله ، وكان ذَلك بمالَقة

وإنما ذكرته فى الغرباء ؛ لأن الصاحبين ذكرا مولده بمليلة[٢]

---

(١) فى هامش : خ : القاضى أبو سعيد خلوف بن خلف الله ، رأيته بقرطبة مرتين يروى كتاب أبى إسحاق التونسى ، عن أبى الربيع سليمان بن الوليد ، عن مؤلفه ، وتوفى أبو سعيد بمدينة فاس ، وقد نقل إليها من قضاء غرناطة سنه خمس عشرة وخمسمائة .

من خط شيخنا فى أول هذا الجزء على ظهر ورقة ولم يشبه فى جملتهم وكان أهلا لذلك . حدثنى عنه أحمد بن يوسف القرطبى ، عن أبيه عنه - رحمهم الله - وكتب عمر بن دحية هـ »

(٢) مليلة ، بالفتح ثم الكسر وياء تحتها نقطتان ولام أخرى : مدينة بالمغرب قريبة من سبتة (معجم البلدان : ٤ . ١٤١) .

من اسمه خصيب

(٤١٠)

الخَصيب بن محمد بن خَصيب بن الخُزاعى
من أهل سَرَقُسْطَة ،
يُكْنَى : أبا الربيع .

كان فَقيهاً عالماً مُشاَوراً ببلده ، وبه تُوفِّى ، رحمه الله .

(٤١١)

خَصيب بن مُوسى
من أهل شاطبة
يُكْنَى : أبا تَلِيد .

حَدَّث عن القاسم بن مَسْعَدَة ، وقد أخذ النَّاس عنه ، وهو جَدُّ شيخنا أبى عمران بن أبى تليد .

من اسمه خالد

(٤١٢)

خَالد بن أحمد بن خالد بن هشام [1]
من أهل قُرْطبَة
يُكْنَى : أبا زيد
ويعرف بابن أبى زيد .

كان من أهل الرّواية والأدب والشعر والخير ، حسنَ الدين صدوقاً ، واستقُضى ببعض الكور

ذكره ابن خزرج ورَوَى عنه ، وقال : تُوفِّ فى شهر رمضان سنة خمس وخمسين وأربعمائة

ومولده فى المحرم سنة ستٍ وسبعين وثلثمائة

(٤١٣)

خَالد بن أيْمنَ الأنصارى
من أهل بَطَلْيَوْس
يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن جماعة من شيوخ قُرْطبَة وطُليطلة

وكان : ذا عناية بطلب العلم قَديماً والتفنّن فيه ، وكان ، متقدماً فى علم الخبر والمثل

ذكره ابن خَزْرَج ، وقال : مولده حدود سنة إحدى وستين وثلثمائة ورحل إلى بَطَلْيوس حدود سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

(٤١٤)

خالد بن محمد بن عبدالله بن زَيْن الأديب

---

(١) م : « هاشم » .

من أهل إشبيلية ،
يُكْنَى : أبا الوليد .

كانَ عالماً بالعربية وفُنونها ، وفنون الحِساب ، ومعانى الأشعار الجاهلية وغيرها

ومن شيوخه ابنُ صاحب الأحباس النحوى ، وابن الصفَّار الحسَابى ، وجماعة سوَاهما فى غير ما فَنّ .

وقُتل ببطليوس غَدراً فى حدود سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة ، وسنّه خمسون سنة أو نحوها

ذكره ابن خزرج .

(٤١٥)

خالد بن إسماعيل بن بيطير يُحَدِّث عن أبى محمد الشنتجالى[1] وَغيره .
أجاز لابن مُطَاهر ما رَوَاه عام خمسة وخمسين وأربعمائة .

---

(١) ط . د : « الشنتجيالى » تحريف (انظر فهرست هذا الكتاب) .

ومن تفاريق الأسماء

(٤١٦)

خازم بن محمد بن خازم المخزومى
من أهل قُرْطُبَة
يُكَنَى : أبا بكر

رَوَى عن القاضى يُونس بن عبدالله ، وأبى محمد مَكى بن أبى طالب المقرىء ، وأبى عبدالله بن عابد ، وأبى عمرو السَّفَاقُسى ، وحاتم بن محمد ، وأبى محمد الشنتجالى ، وأبى القاسم بن الافليلى ، وأبى عبدالله بن عتاب ، وأبى مروان الطُّبنى ، وغيرهم .

وكان قديم الطلب ، وافر الأدب ، وهو كان الأغلب عَليه ، وله تصرف فى اللغة وقول الشعر .

سَمِع النَّاس منه ، ولم يكنْ بالضابط لما روَاه ، وكان يُخلِط فى روَايته وَأسمعته ، وقَفْت على ذلك وقرأته فى غير موضع بخطه ، ورأيتهُ قد اضطرَب فى أشياء من روَايته .

وسألت عنه شيخناً أبا الحسن بن مُغيث فقال لى : كان أبوعبدالله محمد ابن فرجٍ الفقيه ، وَأبومروان بن سرَاج ، يتكلمان فيه ويُضَعفانه .

وتُوفِّ ـ رحمه الله ـ ودفن ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من ذى الحجة من سنة ستٍ وتسعين وأربعمائة

وكان مولده سنة عشر[١] وأربعمائة

(٤١٧)

خُليص بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله العبْدَرِىُّ[٢]
من أهل بَلَنسيةَ ،

---

(١) خ : « عشرين » .
(٢) م : « الأنصارى » .

يُكَنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى عمر بن عبدالبر ، وَأكثر عنه فيما زعم

وقرَأت بخطه ، أنه رَوَى أيضاً عن أبى الوليد البَاجى ، وأبى العباس العُذْرى ، وأبوالوليد الَوقَّشى ، وأبى المطرف بن جَحّاف

وكتب بخطه عِلماً كثيراً ،

ولم يكن بالضّابط لما كتَب

وسمع منه جَماعة من أصحابنا ، وسمعتُ بعضهم يُضعفه وينسبه إلى الكذب .

وتُوفِّى ـ رحمه الله ـ سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

(٤١٨)

الْخضر بن عبدالرحمن بن سعيد بن على بن يَبْقى بن غازى بن إبراهيم القْيسى المقرىء

من أهل المرية

يُكَنَى : أبا عمرو

رَوَى عن أبى داود المقرىء ، وأبى عمران موسى بن سليمان المقرىء ، وأبى على الغسانى ، وأبى الحسن بن شَفيع ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة والنبل والذكاء واليقظة ، والإتقان لما يحمله ، وكتب للقضاة ببلده ، وكان ديناً فاضلاً

وتُوفِّى رحمه الله ، ليلة الأحد ، ودفن يوم الأحد الخامس من ربيع الأول سنة أربعين وخمسمائة .

وكان مولده فى شَعبان سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة

وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه ـ رحمه الله ـ

ومن الغرباء

(٤١٩)

الخَلِيل بن أحمد بن عبدالله بن أحمد البُسْتى الشافعى
يُكنَى : أبا سعيد

قَدِم الأندلس من العراق فى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

رَوَى عن أبى محمد بن النحاس بمصر ، وعن أبى سَعْد أحمد بن محمد المالينى[١] وأبى حامد الإسفراييني[٢] وابن القصَّار ، وأبى القاسم الجوهرى.

وذكره الخولانى ، وقال : كان أديباً نبيلاً ، وكان ثَبْتاً صدوقاً ، رحمه الله

وحَدَّث عن أيضاً أبوالعباس العذرى ، وقال : أنا الخليل قال : أنا أحمد ابن محمد ، قال : نا أبوبكر هلال بن محمد ، ابن أخى هلال ، وقال : نا محمد ابن زكريا الغَلاَّبى[٣] ، وقال : نا العباس بن بكّار ، قال : نا أبوبكر الهُذلى ، قال : سَمِعْ الزُهْرىّ يستمثل بهذين البَيْتين :

النَّفسُ هَارَبَةٌ والموت يطلبها ... وَكُلُّ عَثْرَةِ رِجْلٍ عِنْدَهُ زَلَلُ
والمرء يَسْعىَ بِمَا يَسْعَى لوَارِثِهِ ... وَالْقبر وَارِث مَا يسْعَى لَهُ الرَّجُلُ

ذكره أبومحمد بن خَزْرُج ، وقال : كان شافعىّ المَذهب ، وله تصرف فى عُلوم كثيرة ، مع صدقه وَصحة عَقله وثُقوب فهمه ، وروَايتهُ واسعة

ومولده سنة ستين وثلثمائة

---

(١) المالينى ، نسبة إلى مالين ، بكسر اللام وياء مثناة من تحت ساكنة : قرية على شط جيحون . (لب اللباب : ٢٣٤ ، معجم البلدان : ٤ : ٣٩٧) .

(٢) الاسفراييني ، نسبة إلى اسفرايين : بليدة من نواحى نيسابور . وقد قيدها السيوطى (لب اللباب : ١٣) بالعبارة فقال : بكسر وسكون السين وفتح الفاء . وقيدها ياقوت (معجم البلدان : ١ : ٢٤٦) بالعبارة أيضا فقال : بالفتح ثم السكون وفتح الفاء .

(٣) فى هامش : خ : « بالتشديد ، بخطه » . قال السيوطى (لب اللباب : ١٩٠) : « الغلابى » ، بالفتح والتخفيف وموحدة ، نسبة إلى غلابة ، جد أبى بكر محمد بن زكريا شيخ الطبرانى .

(٤٢٠)

خَلِفَة بن تامَصَلْت بن يحيى البَرغْواطِى[1]
يُكَنَى : أبا القاسم .

قَدِم قُرْطُبَة سنة سبع وَستين وأربعمائة فى أيام المأمُون يحيى بن ذى النون .

وَذكر أنه رَوَى عن أبى عبدالله محمد بن عبدالجبَّار الطُّرسُوسى ، عن أبيه ، كتابةَ فى القراءات ، وأنه رَوَى أيضاً عن أبى العبَّاس المَهْدَوى

وقد أخذ عنه أبومحمد بن شُعَيب المُقرىء ، وغيره .

(١) البرغواطى ، نسبة إلى برغواطة بفتح الباء الموحدة والراء المهملة وسكون الغين المعجمة . (معجم البلدان : بحيرة أربغ : ١ : ٥١٤) .

حرف الدال

من اسمه داود

(٤٢١)

داوُد بن خالد الخَولانى :
يُكَنَى : أبا سُليمان .

من أهل مَالَقة
حَدَّث عن أَبى محمد بن عبدالله بن إبراهيم الأَصيلى ، بَصحيح البخارى ، وعن أبى القاسم أحمد بن أبان بن سيد
حدَّث عنه الأديبُ أبومحمد غانم بن وليد ، وقال : كان داود هذا من أهل الأدب .

ومن الغرباء

(٤٢٢)

دَاود بن إبراهيم بن يُوسُف بن كثير الأصبهاَنى

يُكَنَى : أبا سليمان .

كان من أهل العلم ، وعلى مذهب داود وأصحابه ، كثير الرواية عن الشيوخ .

ذكره ابن خزرج ، وقال : أجاز لى بخطه فى شعبان سنة خَمس وعشرين وَأربعمائة بإشْبِيلية وكتبتُ عنه بعض مارواه .

اسم مفرد

(٤٢٣)

دَرّاج[1] الفتَى الصِّيقلى
من أهل قُرْطُبَة .

رَوَى عن أبى جعفر بن عَوْن الله . وكان فى عِدَادِ أصحابه وكان من أهل النُّسْك والحجّ والعناية بالعلم ، وأمر السلطان بإخراجه عن قُرْطُبَة لسِعاية لَحَقته .

وتُوفِّى بالمشرق .

---

(١) ط ، د : « الصقلبى » .

حرف الذال

أفـــــراد

(٤٢٤)

ذؤَالةُ بن حفص بن عُمر بن عبدالملك بن عُمر بن أبي العاصي الُقرشي
يُكَنَى : أبا عبدالملك
من أَهل قُرْطُبَة .

ذكره القاضي أبوعبدالله بن مُفرِّج في كتاب الرواة من قُريش ، وقال : رَوَى عن بَقيٍّ بن مَخْلَد ، ومحمد بن وضاح ، ومحمد بن عبدالسلام الخشني ، ومُطرف بن قيس ، وعُبَيدالله بن يحيى
وكان يُضَعف في روايته
وُلد سنة سبع وخمسين ومائتين ، وتُوفِّى في شهر رمضان سنة تسعٍ وثلاثين وثلثمائة .

(٤٢٥)

ذُو النون ، الرَّجل الصّالح
من أهل تاكَرنَّ . [1]

كان ناسِكا فاَضِلاً زاهداً ، لقى مُعَوّذ بن داود ، وجرَى على طريقته وسننه وهَدْيه
وكانت وفاته بعد الخمسين والأربعمائة
ذكره ابن مُدير .

---

(١) تاكرنى بفتح الكاف وسكون الراء كذا ضبطها ياقوت بالعبارة وقال : وضبطه السمعانى : بضم الكاف والراء وتشديد النون ، وهو الصحيح : كورة كبيرة بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٨١٢) .

حرف الراء

أفـــراد

(٤٢٦)

رَائق الفَتى الصِّيقلّى[1]
قرطبى
يُكَنَى : أبا الحسن .

له رحلةٌ إلى المشرق ، وروَى فيها عن أبى محمد بن عبدالله بن الحسن الُمطَرّز ، وغيره .

حَدَّث عنه أبوعبدالله محمد بن عبدالسلام الحافظ ، وأبوعثمان سعيد ابن يوسف القَلَعى ، وَغيرهما .

(٤٢٧)

رشيق مولى الْعَمّ أبى عبدالملك مروان بن عبدالرحمن بن محمد ، أمير المؤمنين
من أهل قُرْطُبَة .
يُكَنَى : أبا القاسم .

رَحَل إلى المشرق وحَجَّ سنة ستٍ وخَمْسين وثلثمائة ، ولقى أبا محمد الحسن بن رشيق بمصر ، فسمع منه وأجاز له ، وابن حَيّوية النَيسابورى ، وحمزة الكنانى ، وأبا العباس بن عُتْبة الرَّازى ، وأجازوا له جميع روَاياتهم
وقال كل من لقى أبا القاسم بن الرسَّان فى سَفْرته الأولى : فما سَمِع عليهم فهو له سَمَاع
وكانت صلاته بقُرْطُبَة ، بمسجدابن أبى عيسى القاضى ، وسُكناه عند دُور

---

(١) ط ، د : « الصقلبى » .

بنى عبدالجبّار

قَرَأْتُ هذا كله بخط أَبى إسحاق بن شِنظير ، ورَوَى عنه .

(٤٢٨)

رفاعة بن الَفرج بن أَحمد القرُشى

يُكَنَى : أبا الوليد

ويعرف بابن الصدينى[1]

وهو من أَهل قُرْطُبَة .

كانَ واسعَ الروَاية ، حَدَّث عن أَحمد بن سعيد بن حزم ، وغَيْره حَدَّث عنه حفيدُه أبوبكر محمد بن سعيد بن رفاعة ، شيخ ابن خَزرْج وتُوفِّى رفاعة سنة ثلاث عشرة وأربعمائه ، وهو ابن تسعين سنة ، أو نحوها .

(٤٢٩)

رَاشد بن إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن راشد

من أهل قُرْطُبَة ،

يُكَنَى : أبا عبدالملك .

له رحلة إلى المشرق ، كتب فيها عن أبى يعقوب يوسف بن أحمد المكّى ، وأبى القاسم السَّقَطى ، وأبى جعفر الدَّاودى ، وأبى الفضل بن أبى عمران المُقرىء[2] ، وغيرهم

وكان صَاحباً لأبى إسحق بن شِنظير ، وأبى جعفر بن ميمون ، فى السماع هُنَالك من الشيوخ

وكان سُكْنَى راشد هذا بزُقاق الكبير ، وصَلاَته بمسجد اللّيث

وهو ابن أخت القاَضى أبى بكر بن وافد ، وقد تولّى معه خُطة الردّ أياماً فى الفتنة ، واستشهد بعد مِحنة خاله ابن وَافد ، وقَد خَرج فاَراً عن قُرْطُبَة يريد

(١) كذا .

(٢) م : « الهروى »

الجَوْف ، فذُبح بالطريق سنة أربع وأربعمائة
وكان من أهل العِنَاية بالعلم والجمع له
وحَدَّث عنه ابن أبيض .

(٤٣٠)

رَبيع بن أحمد بن رَبيع .
قُرطبى .
سَمِعَ من أبى القاسم خلف بن القاسم الحافظ ، وغيره من نُظَرائه ، وعُنى بالحديث وَروَايته ، وكاَن حسن الخط
وتُوفِّى بعد الأربعمائة .

(٤٣١)

رَافع بن نصر رَافع بن غرْبيبٍ
من أهل سَرقسطة
يُكَنَى : أبا الحسن . حَدَّث عنه القاَضى موسى بن خَلف بن أبى درهم
وكان رافع هذا ممن شهد على أبى عمر الطَّلَمنكى ـ رحمه الله ـ بخلاف السُنَة ، غفر الله له .
وكان فقيهاً حاَفظاً
وتُوفِّى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

(٤٣٢)

رَزين[١] بن معاَوية بن عمّار العَبْدرى الأندلسى
سرقطى
يُكَنَى : أبا الحسن .
جَاوَر بمكّة ـ شرَّفها الله ـ أعْواماً ، وحَدَّث بها عن أبى مَكْتوم عيسى بن أبى

(١) فى هامش : خ : « قال ابن دحية : حدثنا عن رزين هذا غير واحد من شيوخنا رحمهم الله تعالى وعفا عنهم » .

ذَّر الهروى ، وغيره

وكانَ رَجُلًا فاَضلًا ، عالماً بالحديث وغيره ، وله فيه تواليف حسان

كتب إلينا قاضى الحرمين أبوالمظفر محمد بن على بن الحسين الطَّبرى بخطه من مكة يُخبرنا عنه

وتُوفِّى رحمه الله فى صدَرْ سَنَة أربعٍ وعشرين وخمسمائة

حرف الزين

من اسمه زياد

(٤٣٣)

زِيَاد بن عبدالله بن محمد بن زياد بن أحمد بن زياد بن عبدالرحمن بن زياد وهو الداخل بالأندلس

كذا قرأت نسبه بخط ابن شِنظير ، ووَصَله بعد هذا إلى آدم ـ صلى الله عليه وسلم ـ

اختصرته لطوله

وهو من أَهْل قُرْطُبَة

يُكَنَى : أَبا عبدالله .

رَوَى عن أبيه ، وأبي محمد الباجى ، وَأجازَا لَهُ . وأَصْلُهم من الشام ، ومنزلُ بنى زياد بهاَ يُعرف برُقْعه وهى بقُرْب قَبْر إبراهيم ، عليه السلام ، وقريب من غَزَّة

ويُقَاَل أيضاً إن اسمها حمه[1] .

وروى عن زياد هذا : أبو عبدالله بن عتاب وأبو إسحاق بن شِنطير ، وقالَ : مولده فى جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثلثمائة .

قال ابن حيان : وتُوفِّى فى صدر صفر سنة ثلاثين وأربعمائه وسنهُ خمس وثمانون سنة ، وَدُفن بمقبرة أم سَلمة ، وَتولىَ القَضاء فى الفتنة فى بَعض الكور ، وكان ألثغ ولم يكن عنده كبير عِلم .

---

(١) م : « حصة » .

(٤٣٤)

زياد بن عبدالعزيز بن أحمد[1]
ابن زياد الجذامى ، الأديب الشاعر .
يُكَنَى : أبا مروان .

كان بارعاً فى الآداب كلها ، بليغاً ، راوية للأخبار ، حسن الشعر ، روضة من رياض الأدب ، وله تواليف فى الاعتقادات ، وشرح لبعض الأشعار ، وله كتاب « منار السراج » فى الردّ على القَبْرى

ورد على منذر القاضى بأَرجوزة مطّولة ، وأخذ بقُرْطُبَة عن شيوخها .

ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفِّى سنة ثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وأشهر .

(٤٣٥)

زِياد بن عبدالله بن محمد بن زياد الأنصارى ، الخطيب بالمسجد الجامع بقُرْطُبَة ، وَصاحبُ صَلَاة الفريضة به .
يُكَنَى : أبا عبدالله .

رَوَى عن القاضى يونس بن عبدالله ، وغيره ، ورحل إلى المشرق وَحَجَّ ، وسمع من أبى محمد بن الوليد ، وأجاز له أبوذر الهروى ، وغيرَه من علماء المشرق ما رَووه ،

وكان رَجُلاً فاضلاً ، دَيناً ، متصاوناً نِاسكاً ، خَطِيباً بليغاً ، مُحسناً مُحَبباً إلى النَّاس ، رفيع المنزلة عندهم ، معظَّما لدى سلطانهم ، جَامعاً لكل فضيلة ، يُشَارِكُ فى أشياء من العلم حسنة ، وكان حسن الخلق ، وافر العقل .

أخبرنى بعض شيوخى[2] ، قال : سَمِعْتُ أبا عبدالله محمد بن فَرج الفَقيه ، يَقُول :

---

(١) مر أن هذا الكتاب لزياد بن عبد العزيز (ت : ٤٣٠) .
(٢) م : « شيوخنا » .

ما رأيت أعقل من زياد بن عبدالله ، كُنت دَاخلاً معهُ يومًا من جنازةٍ من الرّبض ، فَقُلْتُ له : يزعم هؤلاء اُلمعدلون أن هذه الشمّس مقرّها فى السماء الرّابعة ، فقال أينما كانت انتفعنا بها ، وَلم يزَدْنى على ذلك .

قال : فعجبتُ من عقله ، وكانت له معرفة بهذا الشأّن ، وهوُ قبَلة الشريعة الحديثة الآن بقُرْطُبَة ، على نهرها الأعظم .

وتُوفِّى زِيادٌ هذا فى شهر رمضان المعظم من سَنَة ثمان وسبعين وأربعمائة ، ودفن بَمقبرة أم سلمة

وَكان مولده سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة

نَقَلْتُ مولده ووفاته من خط أبى طالب المروَانى ، وكان قد لقيه وَجَالسهُ

قال ابنهُ عبدالله : تُوفِّى فى شعبان من العام .

وأخبرنا عنه أيضاً شيخنا أبوالحسن بن مغيث ، وقال : كان قديم الاعتكاف بجامع قرطبة ، كثير العمارة له ، ومن أهل الخير الصحيح ، والفضل التام ، وكان أزمت[1] من لقيتهُ وأعقلهم ، كان ممن يُمتثل هديه وسَمتهُ

وذُكر أنه أَجاز له ما رواه وألّفه من الُخطب والرسائل ، رحمه الله .

(٤٣٦)

زياد بن عبدالله بن وَرْدون .

من أهلْ المريّة

يُكَنَى : أَبا خالد .

حَدَّث عنه القاضى أبوعلى بن سُكرّة ، وغيره

وكانت له رحلة إلى المشرق ، سمع فيها من أبى ذر الهروى ، وغيره .

---

(١) م : « أسمت » .

(٤٣٧)

زِياد بن محمد بن أحمد بن سليمان التَّجيبى[١].
من أهل أوريوُلة ،
يُكَنَى : أبا عمرو .

سَمِع من القاضى أبى على الصَّدفى كثيراً ، وَمن أبى محمد عبدالرحمن ابن عبدالعزيز الخطيب ، وأبى عمران بن أبى تليد ، وغيرهم من رجال المشرق وسمع بقرطبة من جماعةٍ من شيوخنا ، وصحبنا عندهم .

وكان مُعتنياً بالحديث وروايته ، كثير الجمع له ، وُعنى بلقاء الشيوخ والسماع منهم ، ولقى منهم عالماً كثيراً ، وكانت له مُشاركة فى القرءات والأدب ، وقد أخذ عنى وأخَذْتُ عنه

وتُوفِّى - رحمه الله - ببلده فى صَدْر ذى الحجة سنة ستٍ وعشرين وخمسمائة[٢].

---

(١) فى هامش : خ : « يعرف بابن الصفار ، روى عن خال أبى كثيرا ، وقد حدث شيخنا عن خال أبى العالم أبى بكر عتبة وعن الحميدى رضى الله تعالى عنهم أجمعين » .

(٢) فى هامش : خ : « بلغت قراءة والجماعة كتبه محمد بن القاهرى » .

من اسمه زكريا

(٤٣٨)

زكريا بن خالد بن زكريا بن سماك بن خالد بن الجرَّاح بن عبدالله الضِّنى[١] ، بالنون

كذا أمْلاه ، وقال : هو نَسبٌ فى قضاعةَ

وهو من أهل وادى آش[٢] ، سكَن المرّية

ويعرف بابن صاحِب الصلاة

يُكَنَى : أبا يحيى .

رَوَى عن سعيد بن فَحْلون ، وقاسم بن أصبغ

ذكره أبوعمر بن الحذَّاء ، وقال : هو صحيح الروَاية عن سعيد بن فحلون

ولد فى المحرم سنة سبع عشرة وثلثمائة ، وتُوفِّى آخر سنة أربع أو فى أول سنة خَمْسٍ وأربعمائة

وحَدَّث عنه أيضاً أبوعمر الطَّلمنكى ، وغيره .

(٤٣٩)

زكريًّا بن يحيى بن أفلح التميمى .

من أهل قُرْطُبَة

يُكَنَى : أبا يحيى

ويعرف بابن الْعَنّان[٣] .

يرَوَى عن ابن مفرج ، وغيره

ذكره الخَوْلَانى ، وقال : كان صاحبنا فى السّماع ، وله عناية بالعلم والحديث ، وكانت فيه صحة ، رحمه الله

---

(١) الضنى ، بالكسر وتشديد النون (لب اللباب : ١٦٥) .

(٢) وادى آش بمد الهمزة وسكون المعجمة : بلد مشهور بالمغرب ..
(معجم البلدان : ٥ : ٣١) .

(٣) م : « القنان » بالقاف .

وحَدَّث عنه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجى ، وقال : وتُوفِّىَ فى ذى القعدة سنة خمس عشرة وأربعمائة .

(٤٤٠)

زكريا بن غالب الِفهرى
قاضى تملاك[1]
يُكَنَى : أبا يحيى .

رَوَى عن أبى محمد بن ذُنين ، وأبى القاسم خلف بن عبدالغفور ، وأبى عبدالله بن الفخار ، وغيرهم

ورحل إلى المشرق وسمع من ابن أبى ذرٍ عبد بن أحمد الهروى ، وأجاز له ما رواه

وكان رجلاً ديناً ، مواظباً على الصلوات فى الجامع

وقدم طليطلة واستَوطنها

وأخبرنا عنه أبوالْحسن عبدالرحمن بن عبدالله المعدّل ، وأثنى عليه .

قال ابن مطُاهرٍ :

وتُوفِّى سنة ستٍ وستين وأربعمائة .

---

(١) كذا .

أفــراد

(٤٤١)

زيادةُ الله بن على حسين التميمى الطُّبنى

سكن قرطبة

يُكَنَى : أبا مُضر .

كان من أهل العلم بالأدب[1] واللغات وَالأشعار ، كثير الغرائب

رَوَى عنه ابنه أبومروان عبدالملك وَقال : أخبرنى أن مولده فى شعبان من سنه ستٍ وثلاثين وثلثمائة

وتُوفِّى، رحمه الله، لعشر خلون من ربيع الأوَّل سنة خمس عشرة وأربعمائة .

---

(١) ط ، د : « بالآداب » .

ومن الغرباء

(٤٤٢)

زَيدُ بن حَبيب بن سَلامة القُضاعى الإسكندرانى
يُكَنَى : أبا عمرو .

دَخَل الأندلس سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة ، وكانت عنده روَاية واسعة عن شيوخ مصر والشام والحجاز واليمن . وله كتاب الْفوَائد ، من عوَالى حديثِهِ .

وكان شافعىّ المذهب

ذكر ذلك كله أبومحمد بن خزرج ، وقال : ذكر لنا أنه حج ثمان حجات ، وَأن مولده سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .

فرغ الجزء الثالث ، والحمد لله – تعالى – حق حمده وصلى الله على محمد نبيه وعبده

الجزء الرابع

بتجزئة المؤلف

حرف السين

من اسمه سليمان :

(٤٤٣)

سليمان بن أحمد بن يوسف بن سليمان[1] بن عبدالله بن وهب بن حبيب بن مطر المرّى

من أهل قُرْطُبَة

يُكَنَى : أبا أيوب .

رَوَى عن ابن فحلون . وأبى بكر بن أبى حُجيرة

وأجاز له أحمد بن سعيد ، وأبوالقاسم أحمد بن محمد مِسْور جميع روايتهما

وكتب للقاضى أبى بكر بن زَرْب ، وابن بَرطْال[2] القاضى أيضا

ومولده فى رجبَ سنة إحدى وعشرين وثلثمائة .

ذكره ابن شِنطير ، ورَوَى عنه

وتُوفِّى رحمه الله يوم الأربعاء بالعشى ، ودفن يوم الخميس لسبع بقين من شهر صفر سنة ست وتسعين وثلثمائة ، ودفن بمقبرة مُتْعَةَ ، وصلَى عليه أحمد ابن محمد بن يحيى بن زكريا التميمى

قرأت ذلك بخط أحمد بن محمد بن وليد ، وكان من أصحابه .

(٤٤٤)

سليمان بن هشام بن وليد بن كليب المُقرىء .

المعروف بابن الغمَّاز[2] .

(١) فى هامش : خ : « يروى سليمان هذا كتاب العقد لابن عبد ربه عن سعيد بن أحمد بن عبد ربه قراءة عليه عن أبيه » .

(٢) التكملة من : م .

يكْنَى : أبا الربيع ، وأبا أيوب .

سكن قرطبة ، وأخذ بها عن أبى الحسن الأنطاكى .

وروى بالمشرق عن أبى الطيب بن غلبون المقرىء ، وأبى بكر الأدفوى ، وأكثر عنهما وعن غيرهما .

ذكره أبو عمر بن الحذّاء ، وقال : كان أحفظ من لقيت بالقراءات ، وأكثرهم ملازمة للإقراء بالليل والنهار ، وكان أطيب من لقيت صوتاً بالقرآن .

وذكره أبو عمرو ، وقال : كان ذا ضبط وحفظ للحروف ، وحَسن اللفظ بالقرآن .

وقد أخذ عنه أبو عمرو ، رحمه الله .

قال ابن حيان : حكى لى أبو محمد بن الحسين[١] ، عن الربيع هذا ، أنه قال : حججتُ على شِدة فَقْر ، فوردت زمزم ، وقد رويت الحديث فى مائها ، لما[٢] شرب له ، فكرعت حتى تضلعت ، ثم دعوت الله فأخلصت ، وقلت : اللهم إنى مصدِّق ما أدّاه رسولك الأمين ، فى بركة هذا الشرب المَعين ، من أنه لما شُرب له . فقد شربتُ ، اللهم بِنيَّة الدعاء ، واثقاً باستجابتك ، وإنى أسألك غنى فقرى فى دَعة ، وإسماء اسمى فيما أنتجله بحقيقة ، ثم الشهادة فى سبيلك ، والزلفى بها لديك .

قال : فما أبعدتُ أن تعرفت الاستجابة فى الثنتين ، وإنى لمنتظر الثالثة : أما القرآن فما أحسب أن بأرضى أعلم به منّى ، وأما الغنى فقد نلت منه حاجتى .

وقد كان نَوَّهَ بِهِ سليمانُ بن حكم المستعين وأجلسه للإقراء بالمسجد الجامع بقرطبة ، وأصاب ثراء ورفعة ـ وأرجو ألَّا يحرمنى الله الثالثة مع نفارى[٣] عنها .

---

(١) م : « أبو محمد الحسين » .
(٢) م : « أنه لما » .
(٣) خ : « يعادى » .

فخرج مع سليمان يُقيم له صلاته على رسمه ، مع من قبله من الأمراء ، فأصيب فى وجهه معه فى الهزيمة بعقبة البقر ، فى صدر شوال سنة أرْبعمائة ، رحمه الله .

(٤٤٥)

سليمان بن إبراهيم بن سليمان الغافقى .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا أيوب .
ويعرف : بالروح بُونه .
أخذ قديماً عن جماعة من علماء بلده ، وكان رجلًا صالحاً .
حدَّث عنه إسماعيل بن محمد بن خزرج ، وكان جده لأمه .

(٤٤٦)

سليمان بن عبد الغافر بن بنج[1] مال الأموى القُرَيْشى ، الزاهد .
سكن قُرطْبة .
يُكْنَى : أبا أيوب .

كان من أهل الزهد والتقلُّل فى الدنيا ، وخاتمة الزهاد والصلحاء ، وكان من أهل الاجتهاد والورع ، وكان يلبس الصوف ويستشعره ويمشى حافياً ، ولا يقبل من أحد شيئاً ، وكان معروفاً بإجابة الدعوة ، وبكى من خشية الله حتى كُفّ بصره ، وكان كثير الذكر للموت ، وكان كثيراً ما يقول ، إذا سئل عن حاله : كيف تكون حالة مَن الدنياَ داره ، وإبليس جاره ، ومن تكتب أعماله وأخباره .

وكان يحمل هذا الكلام عن بعض من لقيه من الصالحين . وكان كثير الدعاء لخاصة المسلمين وعامتهم مجتهداً فى ذلك .

---

(١) خ : « يتخ » .

وكان مولده ، رحمه الله ، سنة إحدى وثلثمائة .

تُوفِّيَ ، رحمه الله ، فى ذى القعدة سنة أربعمائة ، وهو ابن ثمان وتسعين سنة ، أو نحوها .

ذكر هذا كله القاضى يونس بن عبد الله ، وذكر أن اسمه : سليمان ، وذكر غيرهَ أن اسمه محمد .

وما ذكره يونس ، رحمه الله ، أثبت إن شاء الله .

قال ابن حيان : تُوفِّى أبو أيوب يوم الأحد لسبع بقين من ذى القعدة سنة أربعمائة ، ودفن يوم الاثنين بعده بمَقبرة الربض ، بعد صلاة العصر ، وشهده جمع عظيم لم يَر بعده مثله ، إذ كان آخر العبّاد بقرطبة .

وشهده الخليفة محمد بن هشام المهدى فى جميع رجال المملكة وهو الذى صلّى عليه .

وقتل المهدى بعده بتسعة عشر يوماً ، رحمه الله .

(٤٤٧)

سليمان بن بيَطَيْر بن سليمان بن ربيع بن بيَطير بن يزيد بن خالد الكلبى .

من أهل قُرطْبة .

يُكْنَى : أبا أيوب .

روى عن أبى بكر بن الأحمر ، وأبى عيسى الليثى ، وأبى بكر بن القوطية ، وغيرهم .

قال الخولانى : كان رجُلاً صالحاً فاضلاً ، حافظاً للمسائل ، عُنى بالعلم قَديماً وقيده ، وله اختصار حسن فى ثمانّية أبى زيد ، من ثمانية أجزاء .

قال ابن شِنظير : ومولده سنة ست وثلاثين وثلثمائة بقرية دَامش[1] ، من إقليم لورَة[2] من عمل الزّهْراء ، وسكن قرطبة بسُويقة القُرمس ، وهو إمام

---

(١) م : « ذامش » .

(٢) كذا .

مسجد سعيد بن عامر .

وقَرأْت بخط شيخنا أبى محمد بن عتاب : تُوفِّى أبو أيوب سليمان بن بَيَطير بمالقة سنة أربع وأربعمائة .

(٤٤٨)

سُلَيمَان بن محمد بن بطَّال البَطَلْيَوسى ، منها .

يُكْنَى : أبا أيوب .

ذكره الخولانى ، وقال : كان من أهل العلم ، مقدَّماً فى الفهم ، مع الأدب البارع ، له تأليف سماه بكتاب المقنع فى أصول الأَحكام لا يستغنى عنه الحكام ، فقيه أديب شاَعِر مفُلْق . وكَانَ بعض من اختبره يُعرفه بالمتلمِّس ، فلما أَسَنَّ تَرك ذلك ومال إلى الزُّهد والانقباض ، وانتقل إلى إلبيرة وسكنها إلى أن مات .

قال أبو على الغسَّانى : وأبو أيوب هذا من كبار العلماء ، ومِن جلة النبلاء الشعراء ، وهو الملقّب : بالعَين جُودِى ولقب بذلك لكثرة ما كان يردّد فى أشعاره : ياعَيْنْ جُودى .

قرأ بقرطبة ، وكان صديقاً لأبى عبد الله بن أبى زَمنين ، رحمه الله ، وهو بَطَليوسى الأصل ، وبها ولد ، وانقطع عَقِبُه وبْيته .

وتُوفّى ، رحمه الله ، سنة أَربعمائة ، أو نحوها فيما ذكره أبو عمر بن عبد البر ، وهو من شيوخه .

(٤٤٩)

سليمان بن خلف بن سليمان بن عمرون[1] بن عبد ربه بن دَيْسَم بن قيس .

من أهل قُرْطبة .

---

(١) م : « عمرو » .

يُكْنَى : أبا أيوب .

ويعرف : بابن نُفْيل ، ونُفيل لقبه ، ويعرف أيضا بابن عمرون .

رَوى عن أبى بكر محمد بن معَاوية القرشى ، وأبى عيسى الليثى ، وأحمد بن مطرف ، وإسماعيل بن بَدر ، وابن عونْ الله ، وابن مفرج ، وَأبى علىّ البغدادى ، سمع عليه « كتاب النوادر » ، من تأليفه ، وغير ذلك وأجاز له ، وغيرهم من علماء قرطبة .

قال أبو عبد الله بن عتّاب : هو خيّر فاضِل ولى القضاء فى بعض الكُور ، أحسبها إستجة .

قال ابن شِنظير : ومولد أبى أيوب هذا فى المحرم يوم الخميس سنة أربع وَثلاثين وثلثمائة ، وسكناه بالخندق بربَض الزّجاجلة[1] وَصلاته بمسجد منُظر .

قال ابن حيان : وتُوفِّى ودُفن بمقبرة أم سلمة ، بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة ثمانٍ وأربعمائة ، فى دولة على بن حمود .

(٤٥٠)

سليمان بن إبراهيم بن أبى سعْد بن يزيد بن أبى يزيد بن سليمان بن أبى جعفر التُّجيبى .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا الربيع .

سَمِع من أبى عبد الله بن سفيان المقرىء كتاب : « الهادى فى القراءآت السبع » ، من تأليفه ، وسمع أيضاً من عبدوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخُشنى

وَكان من أهْل الذكاء ، محسناً للقراءات ، مع الفضل والصلاّح .

تُوفِّى فى رمضان سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

---

(١) الزجاجلة : محلة ومقبرة بقرطبة . (معجم البلدان : ٩١٨) .

ذكر بعضه ابن مطاهر .
وحَدَّث عنه أبو عمر بن سُمَيْق .

(٤٥١)

سُليمان بن محمد ، المعروف : بابْنِ الشيْخ .
من أهل قُرْطُبة .
يُكْنَى : أبا الربيع .

رَوى عن أبى عيسى الليثى ، ومخلد بن بقِى ، وغيرهما .

روى عنه أبو الحسن الإلبيرى[1] المقرىء ، وقال : كان رَجُلاً صَالحاً حَليماً ، لم تشك أنك إذا لقيته وخبرته أنه مُجَاب الدَّعوة ، وكان خطَّاطاً بارع الخط فى المصاحف ، وأفنى عمره فى كتابتها من أوَّل نشأته بقرطبة إلى أن مات بطليطلة فى عشر الأربعين والأربعمائة .

وقال : أخبرنى أنه ولد سنة سبع وأربعين وثلثمائة .

(٤٥٢)

سليمان بن عمر بن محمد الأموى .
يعرف بابن صهُيْبَة .
من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أبا الرّبيع .

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخُشنى وأبى إسحاق بن شِنظير ، وصاحبه أبى جعفر .

وكانتْ لهُ رحلة إلى المشرق ، لقى فيها ابن الوشاء ، وغيره ، ثم انْصرف فكان مُقرئاً للقرآن فى المسجد الجامع ، وكان ابن يَعيش يستخلفه على القضاء ، وكان يدعى بالقاضى .

---

(١) ط ، د : « أبو الحسن بن الالبيرى » .

وكان من أهل الطهارة والأحوال المَحمودة ، وتُوفِّى سنة أربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

وذكره عبد الرحمن بن محمد البيرولة ، وقال : كان شَيْخاً وَقوراً حليماً خيراً عاقلاً ، كان يُقْرِىء القرآن بجامع طُليطلة ، وولاه ابن يعيش القضاء ، وكان نحويا شاعراً خطاطاً .

(٤٥٣)

سليمان بن إبراهيم بن هِلَال القيسى .

من أهل طُلَيطلة .

يُكْنَى : أبا الربيع .

كان رَجلاً صالحاً زاهداً عالماً بأمور دينه ، تالياً للقرآن ، مشاركاً فى التفسير والحديث ، ورِعاً ، فرَّق جميع مَاله وانقطع إلى الله ، عز وجل ، ولزم الثغور.

تُوفِّى بحصن[1] غُرْمَاج .

وذُكر أن النّصَارى يقصدونه ويتبركون بقبره ، رحمه الله .

ذكره ابن مطاهر .

(٤٥٤)

سليمان بن إبراهيم بن حَمْزة البَلوى .

من أهل مالقة .

يُكْنَى : أبا أيوب .

كان مجوّداً للقرآن ، عالماً بكثير من معانيه ، متصرفاً فى فنون من العربية ، حسن الفْهم ، خيراً فَاضِلاً ، وكان زوجاً لابنة أبى عمر الطَّلمنكى ، ورَوَى عنه كثيرا من روَاياته وتواليفه . ورَوَى عن حَسون القَاضى وغيره من شيوخ مالقة .

---

(١) م : « بفحص » .

وكان مُحْسناً فى العبارة ، مطبوعاً فيها .

ذكره ابن خزرج ، وقال : وتُوفِّى بقرطبة فى نحو سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

(٤٥٥)

سليمان بن مُنَخل النّفزى .

من أهْل شاطبة .

يُكنَى : أبا الربيع .

صحب أبا عُمر بن عبد البر وكان فقيهاً خَطيباً .

وَتُوفِّى سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

(٤٥٦)

سُلَيمان بن أحمد بن محمد الأندلسى .

من أهْل سرقسطة .

يُكْنَى : أبا الربيع .

روَى عن عبد العزيز بن أحمد بن مُغّلس القيسى ، وغيره .

وحَدَّث ببغداد .

حكى ذلك الحُمْيدى ، وأخذ عنه بها .

(٤٥٧)

سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وَارث التَّجيبى الباجى[١] المالكى الحافظ .

من أهل قُرْطُبة ، سكن شرقى الأندلس .

---

(١) فى هامش : خ . « هو من ناحية باجه غرب الأندلس من قرية تعرف ببنى ثروان . رحل وأبواه منها وبقيت قرابته بالقرية المذكورة ، يعرف ببنى أحمر ، وله دار بمدينة باجه . يعنى دار أبى القاسم الزهرى ، واستقضى بالمشرق بحلب وأقام بها نحوا من عام ، واستقضى عندنا بالأندلس باوريولة بالى ... أبو القاسم جابر ابن سعد ورعا صالحا منقبضا ذاعبادة وإقبال على نفسه اهـ »

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى بقرطبة عن القاضى يونس بن عبد الله ، وأبى محمد مكى بن أبى طالب المقرىء وَأبى سعيد الجَعْفَرى ، وغيرهم .

ورحَل إلى المشرق سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة ، أو نحوها ، فأقام بمكَّة مع أبى ذر الهروى ثلاثة أعوام ، وحَجَّ فيها أربع حجج ، وكان يسكن معهُ بالسَّرَاة ويتصرَّف له فى جميع حَوَائجه .

ثم رَحَل إلى بغداد فأقام فيها ثلاثة أعوام يتدرَّس الفقه ، ويكْتب الحديث ، ولقى فيها جلة من الفقهاء ، كأبى الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى ، رئيس الشَّافعية ، وأبى إسحاق إبراهيم بن على الشَّافعى الشيرازى ، والقاضى أبى عبد الله الحسن بن على الصْيمَرى ، إمام الحنفية .

وأقام بالموصل مع أبى جعفر السِّمْنانى[1] عاماً كاملا يدرُس عليه الفقه ، وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاماً .

ومن شيوخه المحدِّثين : أبو عبد الله محمد بن على الصُورى الحافظ ، وأبو الحسن العَتيقى ، وأبو النجيب الأرْمَوى[2] الحافظ ، وأبو الفرج[3] الطَّناجيرى[4] ، وأبو على العطار ، وأبو الحسن بن زَوْج الحرّة ، وأبو بكر الخطيب ، وَغيرهم .

وروى عنه أيضاً أبو بكر الخطيب ، قال : أنشدنى أبو الوليد سليمان بن خَلف الأندلسى لنفسه :

---

(١) السمنانى ، نسبة إلى سمنان بالكسر والسكون ونونين : بلد بين الدامغان وخوارزم الرى . (لب اللباب : ١٤٠ ، معجم البلدان : ٣ : ١٤١) .

(٢) الأرموى ، نسبة إلى أرمية ، بالضم ثم السكون وياء مفتوحة خفيفة وهاء : من بلاد أذربيجان . (لب اللباب : ١٠ ، معجم البلدان : ١ : ٢١٨) .

(٣) كذا فى هامش : خ . وقد أشير إليها بعلامة : صح . والذى فى سائر الأصول: « أبو الفتح » .

(٤) الطناجيرى ، بالفتح وتخفيف النون وكسر الجيم وتحتية وراء ، نسبة إلى الطناجير ، وهى الدسوت . (لب اللباب : ١٦٩) .

إذا كُنتُ أعْلَمُ عِلْماً يقِيناً ... بأَن جميع حيَاتى كَساعَةْ
فَلِم لَا أكُون ضَنيناً بِهاً ... وأجْعلُهَا فى صَلاح وطَاعَةْ

وأخبرنى بعض أصحابنا ، قال : سمعتُ أبا على بن سُكَّرة الحافظ يقول وقد ذكر شيخه أبا الوليد هذا ، فقال : ما رَأيْتُ مثله ، وما رَأيْت على سَمته ، وهيئته وتَوقير مجلسه . وقال : هُو أحد أئمة المسلمين .

قال : وأخبرنى القاضى أبو الوليد ، قال : كان يحضر مجلس سُليمان بن خلف[١]، رحمه الله ، ثلاثة آلاف رَجلٍ للسَّماع منه ، وكان له مُسْتَمِل كان صوته أخفضَ من الرَّعْد[٢] ، فقيل له : ارْفع صوتك لأنَّا لا نسمع ، فقال سليمان بن خلف إن علوَّ الإسْنَاد لَمِن زينة الحياة الدنيا ، وابتدأ يُحَدِّث ، فقال حدّثنا حماد بن زيد .

قال القاضى أبو على : وغير الباجى يقول : إن سُليمان بن خلف[١] كان يحضره أربعون ألف رجل .

قال أبو الوليد : وسمعت أبا ذر عَبْد بن أحمد الهروى يقول : لو صَحّت الإجازة لَبطلت الرِّحلة .

قال أبو على الغسانى : سمعت أبا الوليد يقول : مَوْلدى فى ذى القعدة سنة ثلاث وأربعمائة .

وقرأتُ بخط القاضى محمد بن أبى الخَيْر شيخنا ، رحمه الله ، قال : تُوُفِّىَ القاضى أبو الوليد ، رحمه الله ، بالمريّة ليلة الخميس بين العشاءيْن ، وهى ليلة تسع عشرة خالية من رجب ، وَدُفن يوم الخميس بعد صَلاة العصْر سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، ودفن بالرّباط على ضفة البحر ، وصلّى عليه ابُنه أبو القاسم .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « حرف » .
(٢) كذا .

قال : وولد يوم الثلاثاء فى النصف من ذى القعدة سنة ثلاثٍ وأربعمائة ، بمدينة بَطْليوس .

وقد أخذ عنه أبو عمر بن عبد البر النّمرى .

(٤٥٨)

سُلَيمان بن حَارث بن هارون الْفَهْمِى .

من أهل سَرَقُسطة .

يُكْنَى : أبا الرَّبيع .

رحَل إلى المشرق وحج ، ولقى عبد الحق الفقيه وغَيْره .

حَدَّث عنه القاضى أبو على الصَّدفى ، وقَالَ فيه : رجل صالح من الأبْدال .

وتُوفِّ بالأسكندرية سنة إحْدى أو اثنتين وثمانين وأربعمائة .

(٤٥٩)

سُلَيمان بن يَحْيَى بن عثمان بن أبى الدُّنيا .

من أهل قُرْطَبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رحَل إلى المشرق حَاجاً فلقى أبا محمد عبد الحق بن هارُون الفقيه الصِّقلى ، وصحبه بمكَّة ومصر ، وأخذ عنه كثيراً .

وكان أحَد العدول بقُرْطُبَة ، وأجاز لِشَيخنا أبى الحسن بن مغُيث ما رَوَاه بخطه فى جُمادى الآخرة سنَة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة . ورأيتُ خطّه بذلك[١] .

(٤٦٠)

سُليمان بن رَبيع القَيْسى .

من أهل غرناطة .

---

(١) هذه الترجمة لم تذكرها : م .

يُكْنَى : أبا الربيع .

رَوَى عن أبى المطَرّف بن هانى ، وغَيْره .

حَدّث عنه الشيخ أبو بكر بن عطية ، وغيره .

وكان من أهْل الانقباض والصَّلاَح والعفاف والزهد فى الدنيا وولى الفُتيا ببلده ، وزهد فيها لاشتغاله بما يَعْنيه ، رحمه الله .

(٤٦١)

سلَيمان بن أبى القاسم نَجاَح ، مولى أمير المؤمنين هشام المؤيد بالله .

سكن دَانية وَبَلنسية .

يُكْنَى : أبا داود .

رَوَى عن أبى عمرو عُثْمان بن سَعيد المُقرىء ، وأكثر عنه ، وهو أثبتُ الناس به ، وعن أبى عُمر بن عبد البر ، وأبى العبَّاس العُذرى ، وأبى عبد الله بن سَعْدون القَروى ، وأبى شاكر الخطيب ، وأبى الوليد الباجى ، وغيرهم .

وكَان من جِلّة المقُرئين وَعُلمائهم . وفضلائهم وخِيارهم ، عالماً بالقراءات وروایاتها وطُرقها ، حسن الضَّبط لها .

وكان ديناً فَاضلاً ، ثقة فيما رواه ، وله تواليف كثيرة فى مَعَانى القرآن العظيم ، وغيره وكان حسن الخَط ، جيد الضبط ، روى النّاس عنه كثيراً .

وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ووصفوه بالعلم والفَضْل والدِّين .

وقَرَأْت بخطه : أخبَرَنا أبو عَمرو عثمان بن سَعيد المقرىء ، قال : حَدَّثنى أبو الحسن على بن محمد الرَّبَعى بالقَيْروان ، قالَ : حدثنى زياد بن يونس الصدرى[1] قال : قالَ : عيسى بن مسكين :

الإجازة قويّة ، وهى رأسُ مال كَبير ، وجائز له أن يقول : حدَّثنى فلان .

---

(١) خ : « سعيد بن يوسف السدرى » .

وسمعته من لفظ المقرىء أبي الحسن عبد الجليل بن محمد ، قالَ : سمعته من لفظ أبي داود ، قال : سمعته من أبي عمرو مثله .

وقرأْتُ بخط شَيْخنا أبي عبد الله بن أبي الخير :

تُوفِّ أبو داود سليمان بن نَجاح يوم الأربعاء بعد صَلاة الظهر ، وَدُفن يوم الخميس لصلاة العصر بمدينة بَلَنْسية ، واحتفل الناسُ لجنازته وتزاحموا على نَعْشه ، وذلك في رمضان لست عشرة ليلة خلت مِنْهُ سنة ستٍ وتسعين وأربعمائة .

وكان مولده سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

(٤٦٢)

سليمان بن عبد الملك بن رَوْبيل بن إبراهيم بن عبد الله العبدرى .

من أهل بلنسية .

يُكْنَى : أبا الربيع .

سمع من قاضيها أبي الحسن بن واجب ، ومن أبي عبد الله بن محمد باسّه ، وأبي محمد بن السيد ، وجماعة سواهم من رجال المشرق .

وسمع بقرطبة من شيخنا أبي محمد بن عتاب ، وغيره .

وعُنى بالقراءات وطرقها وضبطها ، وبلقاء الشيوخ والأخذ عنهم وجمع الأصول واقتنائها ، وكتب بخطه كثيراً وتولى الأحكام بغير موضع .

وتُوفِّ بإشبيلية صدر شعبان من سنة ثلاثين وخمسمائة .

وكان مولده ، فيما أخبرنى به ، سنة ست وتسعين وأربعمائة ، وكان قد أخذ معنا على غير واحد من شيوخنا[١] .

---

(١) هذه الترجمة لم تذكرها : م . وهى بهامش : خ ، وفيها : « نقلته من خط شيخنا على ظهر الجزء ، وهذا موضعه إذ هو ممن يجب أن يثبت ، رحمه الله » .

(٤٦٣)

سُليمان بن سَمَاعة بن مَرْوان بن سماعة بن محمد بن الفرج بن عبد الله الطليطلى ، منها .

يُكْنَى : أبا الربيع .

ذكره أبو على الغَسّانى ، ونقلتهُ من خطه ، وقال : هو شَيْخٌ من أهل الأدب ، اجتمعتُ به ببطَلْيَوْس ، وبقُرطبة ، وقد سَمع على الشيخ أبى مروان بن سراج غريب المصَّنف .

ومن الغــرباء

(٤٦٤)

سليمان بن محمد المؤذن القَيْروانى .
يُكْنَى : أبا الربيع .

حَدَّث عنه القاضى يُونُس بن عبد الله ، فى غير موضع من كُتُبه بحكايات أوردها عنه وأثنى عليه ، وقَرأْت بخطه : كانت وفاة أبى الربيع المؤذن بقُرْطُبة سنَة خَمسٍ وسبعين وثلثمائة . وهو ابنُ مائة سنة وأربعة أعْوَام .

(٤٦٥)

سليمان بن يحيى بن عثمان بن أبى الدُّنيا .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رحل إلى المشرق حاجاً فلقى أبا محمد عبد الحق بن هارون الفقيه الصِّقلى ، وصحبه بمكة ومصر ، وأخذ عنه كثيراً ، وكان أحد العدول بقرطبة ، وأجاز لشيخنا أبا الحسن بن مغيث ما رواه بخطه فى جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، ورأيت خطه بذلك .

(٤٦٦)

سُلَيمان بن أحمد الطَّنْجى ، منها .
له رحلة إلى المشرق ، وتحقق بعلم القراءات ، وأُسْتاذ فيها ، شارَك أبا الطيب بن غلبون المقرىء ، وقرأ معه على شيوخ عدة .
وقَدِم الأندلس ، فأَقام بالمرّية ، وقُرىء عليه ، وانتفع به دهراً ، ومات بها عن سنّ عالية .
ذكره الحُمَيْدى ، وقال : أُخبرت عنه أنه كان يقول : زدت على المائة

سنين ، ذَكَرها ، وكانت وفاته قبل الأربعين وأربعمائة .

(٤٦٧)

سُليمان بن محمد المَهرى الصِّقلى .

من أهل العلم والأدب والشعر ، قَدِم الأندلس بعد الأربعين والأربعمائة .

ذكره الْحميْدى ، وقال : أنا عنه بعض أصحابنا بالأندلس ، قال : كان بِسُوسة إفريقية رجلٌ أَديب شاعر ، وكان يَهْوى غلاماً جميلا من غِلِمْانها ، وكان كلِفاً به ، وكان الغلام يتجَنّى عليه ويعُرْض عنه .

قال : فَبَيْنا هو ذات ليلة يشرب وحده ، على ما أخبر عن نفسه ، وقد غَلب عليه غَالبٌ من السُّكر ، إذ خَطر بباله أن يأخُذ قَبس نَار ويحرق عليه داره لتَجنِّيه عليه ، فَقَام من حينه وأخذ قَبساً فجعله عند باب الغلام ، فاشتعل ناراً ، وَاتفق أن رآه بعضُ الجيران ، فَبَادرُوا النار بالإطْفَاء ، فَلمَّا أصبحوا نهضوا إلى القاضى فأعلموه ، فأحْضَره القاضى وقالَ لهُ : لأى شىء أحْرَقت باب هذا ؟ فأنشأ يقول :

لَمَّا تَمَادَى عَلى بِعَادِى ... وَأضْرَمَ النَّارَ فى فُؤادِى
وَلَم أجِدْ مِنْ هَوَاهُ بُدًّا ... وَلاَ مُعِيناً عَلى السُّهادِ
حَمَلْتُ نَفْسى عَلى وُقوفى ... ببَاه حَمْلَةَ الجَوَادِ
فَطَارَ مِنْ بَعْض نارِ قَلْبى ... أقلّ فى الوَصْفِ مِنْ زِنادِ[1]
فأحرَقَ البَابَ دُونَ عِلمى ... وَلَمْ يَكُنْ ذَاكَ عَنْ مُرادِ

قال : فاستطرفه القاضى وتَحمَّل عنه ما أفسد ، وأخذ عليه ألا يعود ، وخَلَّى سبيله .

أو كما قال .

* * *

---

(١) م : « رقاد » .

باب من اسمه
سعـــيد

(٤٦٨)

سعيد بن نصر بن عمر بن خلفون .
من أهل إستجة .
يُكْنى : أبا عثمان .
سَمِع بقُرطْبَة من قاسم بن بغداد ، فسمع من أبى على بن الصواف ، وإسماعيل الصفَّار ، وأبى بكر أَحمد بن كامل بن شجرة .
وله سماع من أبى سعيد بن الأعرابى ، ومن جَمَاعة كثيرة .
وكان صاحباً لأبى عبد الله بن مفرج ، هنالك ، وكان حَافظاً للحديث .
وتُوفِّ بُبخارى يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمسين وثلثمائة .
وذكره عنجار فى تاريخ بُخارى .

(٤٦٩)

سعيد بن عمر .
من أهل مدينة الْفَرج .
رَوَى عن وَهب بن مسَرّة ، وغيره .
وسَمِع بقرطبة من أبى بكر بن الأحمر ، وغيره .
حَدّث عنه الصَّاحبان ، وَقاَلا : تُوفِّ فى نيف وَثمانين وثلثمائة بالمشرق .
ومولده سنة سبع عشرة وثلثمائة .
وحَدَّث عنه أيضاً أبو محمد بن ذُنين .

(٤٧٠)

سعِيد بن يمن بن محمد بن عدل بن رضا بن صَالح بن عبد الجبّار المرُادى .
من أهل مَكَّادَة[١] .
يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن وهب بن مسرَّة ، وعبد الرحمن بن عيسى ، وغيرهما .
وتُوفِّى يوم الجمعة لخمس بقين من ذى القعدة سنة تسع وثمانين وثلثمائة[٢] .
حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وكان رجلاً فاضلاً .

(٤٧١)

سعيد بن عثمان بن أبى سعيد .
من أهل بَطَلْيوس .

سَمِعَ بقرطبة من قاسم بن أصْبغ ، ووهب بن مَسرَّة ، وغيرهما .
وكان له بَصر بالحساب والعربية ومعرفة الشعر ، وتقلد قَضَاء بَطليوس ، ولم تحمد ولايته ، وتقلد الشرطة ، ثم صُرَف عن ذلك .
وتُوفِّى محمولاً سنة تسع وثمانين وثلثمائة .
ذكره ابن حَيان .

(٤٧٢)

سعيد بن عثمان بن أبى سعيد بن محمد بن سعِيد بن عبد الله بن يوسف بن سعيد البَرْبرى اللغوى .
يعرف بابن القَزَّاز .
ويُلقب بلحْيَة الذِّبل .

---

(١) مكادة ، بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف دال مهملة : مدينة بالأندلس من نواحى طليطلة . (معجم البلدان : ٤ : ٦١٢) .
(٢) فى معجم البلدان : وتوفى فى ذى القعدة سنة ٤٣٧ هـ

من أهل قُرْطبة .

يُكْنى : أبا عثمان .

روى عن قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عبد الله بن أبى دُلَيم ، ووهب بن مسرَّة ، وسعيد بن جابر[١] الإشبيلى ، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخشنى ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة ، وأحمد بن بشر بن الأغبس ، وسعيد بن فحلون ، والحبيب بن أحمد ، وابن عبد البر صاحب التاريخ ، وأبى عمر بن الشَامّة ، وإسماعيل بن بدر ، وأبى على البغدادى ، وأبى محمد بن عثمان ، وخالد بن سعد ، وأجاز له جميعهم ما رَوَوْهُ .

قرأتُ هذا كله بخط أبى إسحاق بن شِنظير ، وقال : مولده سنة خمس عشرة وثلثمائة .

قالَ أبو عمر بن عبد البر : كان أبو عثمان هذا كاتباً لابن يَعلى ، وتُوفِّى سنة أربع أو خمس وتسعين وثلثمائة .

وذكره الخولانى وقَالَ : كان من أهل الأدب البَارع ، مُقَدماً فيه ، لغويا قال : وتذاكرنا يوماً الهرم وكبر السن ، وكان قد ضَعُف وأسنّ وقَارب الثمانين سنة ، فأشدنا لبعضهم .

أصْبَحْتُ لا يَحمل بَعضى بَعضاً   كأنما كانَ شَبابى قَرْضا
إذا هَمَمْتُ لِلقيام نَهْضَاَ   حَنوت ظَهرى وادَّعمت أرْضَا

قال أَبو بكر ، محمد بن موسى بن فتح ، يُعرف بابن الغرَّاب : دخلتُ يوماً على أبى عثمان بن القَزاز ، وهو يَحْلق ، فقلت له : رأيت السّاعة فى توجّهى إليك القاضىَ والوزراء والحُكَّام والعُدول قد نهضوا بجمعهم إلى حيازة الجَنَّة المعروفة بَرْبنَالش[٢] ، وَهَبَها هشام للمظفر بن أبى عامر .

قال : فقال لى ابن القزّاز : إن هشاماً لضعيف ، هذه الجنة المذكورة هى

---

(١) خ : « خالد » .

أول أصل اتخذه عبدالرحمن بن معاوية ، وكان فيها نخلة أدركتها بسنى ومنها تَوَالدتْ كلُّ نخلةٍ بالأندلس .

قال : وفى ذلك يقول عبدالرحمن بن معاوية ، وقد تنزه إليها فرأى تلك النخلة فحَّن .

يَا نَخْلُ أنْتِ غَرِيبةٌ مِثْلِى ... فى الغَرب نائية عن الأصْل
فَابكى وهَلْ تَبكِى مُكَمَّمةٌ ... عَجْمَاء لَم تُطبع على خَتْلِ [1]
لَو أنها تَبكى [2] إذاً لَبَكتْ ... مَاءَ الفُراتِ ومَنْبَت النَّخْل
لكِنَّها خَرست وأدركها [3] ... بعضُ بنى العباس عن أهل

وكان أبو عثمان هذاً حَافظاً للغة والعربية ، حَسن القيام بها ، ضابطاً لكتبه ، مُتقناً فى نقله . وله كتابٌ فى الرد على صاعد بن الحسن اللغوى البغدادى ، ضيْفِ محمد بن أبى عامر ، فى مناكير كتابه فى النَّوادر والغريب ، المسمى بالفُصُوص ، وأكثر التحامل عليه فيه .

وكانت له عناية بالحديث ، ورِوَاية عالية عن قاسم بن أصبغ وغيره ، وكان ثقة .

وَكان من أجلّ أصحاب أبى علىّ البغدادى ، ومن طَريقه صحّتِ اللغة بالأندلس بعد أبى علىّ ، ومن طريق ابن أبى الحباب ، وأبى بكر الزّبيدى . وفُقِدَ أبو عثمان فى وقعة قنتْيش [4] ، ولم يوجد حياً ولا ميتا ، يوم السّبت للنصف من ربيع الأول سنة أربعمائة .

كَذَا ذكر ابن حَيَّان وغيره . والذى ذكره أبو عمر بن عبدالبر فى وفاة هذا الشيخ وَهمٌ منه، رحمه الله .

---

(١) م : « خبل » وفى هامش : خ : « ويروى » جهل .
(٢) هامش : خ : « عقلت » .
(٣) م : لكنها ذهلت وأذهلنى .
(٤) قنتيش ، بالقاف المضمومة : جبل عند وادى الحجارة من أعمال طليطلة (معجم البلدان : ٤ : ١٨٣) .

(٤٧٣)

سعيد بن نصر بن [1] أبي الفتح ، مولى أمير المؤمنين عبدالرحمن بن محمد رحمه الله .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن قاسم بن أَصْبَغ ، وأحمد بن دُحَيم ، وابن الأحْمر ، وأحمد بن مطرف ، وَأحمد بن مِسْوَر ، وغيرهم .

قال الخولانى : كان من أهل الرِّواية والاجتهاد والدِّراية بِطَلب العلم والحَدِيث ، وتَجْوِيد الكتب ، والمُقابلة لها وتصحيحها ، يُلْجأُ إليه فيها ويعارض بها .

قال : وتُوفِّى أبو عثمان يوم السَّبت فى ذِى الحجة بعد الأضحى بيَوْمين سنة خمسٍ وتسعين وثلثمائة .

قَالَ أبو عمر بن الحذّاء : كان شيخاً فاضلاً ، عالماً بالآداب ، حسَن الضّبْط لروَايته ، مقُيداً لكتُبه ، ثقةٌ فى روايته عن [2] قاسم بن أصبغ ، وغيره، ولد فى شهر رمضان سنة خمس عشرة وثلثمائة ، وتُوفِّى يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة من سنة خمسٍ وتسعين وثلثمائة .

(٤٧٤)

سعيد بن يُوسفَ بنُ يونس الأموى .

من أهل قلعة أيوب .

يُكنْى : أبا عثمان .

له رحلةٌ إلى المشرق ، رَوى فيها عن أبى بكر مُحمد بن عمَّار الدِّمياطى ، وأبى إسحاق إبراهيم بن أبى غالب المصرى ، وأبى حفص بن عراكٍ ، وأبى محمد بن الضَّراب ، وأبى بكر بن إسماعيل ، وأبى القاسم بن خيَزران ، وأبى

(١) تكملة يقتضيها السياق .

محمد بن النحاس ، وغيرهم .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وأبو عبدالله بن عبدالسّلام الحافظ ، وقال : تُوفِّى فى عقب ذى الحجة سنة سبع وتسعين وثلثمائة .

(٤٧٥)

سعيد بن محمد بن سَيّد أبيه بن مسعود[1] الأموى البَلْدى .

من بَلْدة ، من عمل ريّة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَحَل إلى المشرق سنة خمسين وثلثمائة ، وحَجّ سنة إحدى وخَمْسين ، ولقى أبا بكر محمد بن الحسين الآجُرى ، وقرأ عليه جملة من تواليفه ، وأبا الحسن محمد بن نافع الخزاعى ، وقرأ عليه فضائل الكعبةِ ، من تأليفه ، وأقام بمكة نحو العام .

وسَمِعَ بمصر :

من أبى بكر بن أبى طُنَّة ، والحسن بن رشيق ، ومحمد بن القاسم بن شَعبان ؛ وحمزة بن محمد ، وغيرهم .

وقالَ : سكَنتُ مصر نحواً من سبعة أعوام .

ولقى بالقيروَان علىَّ بن مَسْرورٍ ، وأبا العباس تميم بن محمد ، وغيرهما .

ذكره الخَوْلانى ، وقال : كان رجلاً صالحاً ، متبتلاً متقشفاً ، يلبس الصوف .

وكَان كثير الرباط والجهاد فى الثغور .

قال : وأجاز لنا جميع روايته فى شوّال سنة سبع وتسعين وثلثمائة .

قال غَيْره : ومولده فى عقب سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

(٤٧٦)

سعيد بن عثمان بن سعيد بن عُمر الأموى .

---

(١) معجم البلدان (فى رسم : بلدة) : «سعيد بن محمد بن سيد أبيه بن يعقوب».

من أهل قُرطْبَة .
يُكْنَى : أبا عثمان .
وهو والد الحافظ أبى عمرو المقرىء .
حَدّث عنه ابنه عمرو بحكَايات عن شيوخه .

(٤٧٧)

سعيد بن سيد بن سعيد الحَاطبى
من أهل إشبيلية .
من ولد حَاطِب بن أبى بَلْتعة .
يُكْنَى : أبا عثمان .

ذكره أبو عمر بن عَبْدِ البَرّ فى شيوخه ، وقال : انتقيت عليه جزءاً من حديثه عن شيوخه البَاجى أبى محمد ، وغيره ، قرىء على أبى بحر الأسدى ، وأنا أسمع .

قال : قرىء على أبى عمر النمرى ، وأنا أسمع ، قال : حدثنا سعيد بن قال : نا عبدالله بن على ، قالَ : نا محمد بن عمر بن لُبَابة ، وسليمان بن عبدالسَّلام ، قالا : نا محمد بن أحمد العُتْبى ، عن أبى المُصعب الزُّهرى ، عن عبدالعزيز بن أبى حَازم . عن سُهَيْل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :
« مَنْ قَامَ مِنْ مجلسه ثمّ رجَع فَهُوَ أحَق به » .

(٤٧٨)

سعِيد بن مُحْسن الغاسل .
من أهل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا عثمان .

كان مَعدُوداً فى المُشاورين بقرطبة ، وتقلَد القَضَاء بمدينة سالم ، وغيرها .

وكان يغسل مَوق أولى النباهة ، وكان مواظباً على الجهاد .

وتُوفِّى يوم الاثنين لعشر بقين من ذى القعدة سنة إحْدَى وأربعمائة ، وصلَّى عليه ابن وافد .

ذكره ابن حَيَّان .

(٤٧٩)

سعيد بن غَياث الأشبيلى ، منها ، سَمعَ :

من أبى محمد الباجى ، وغيره ، وكان صَاحِباً لأبى الوليد بن الفرضى .

وتُوفِّى فى شهر رمضان سنة إحدى وأربعمائة .

(٤٨٠)

سعيد بن منذر بن سعيد .

وهو من ولد قاضى الجماعة منذر بن سعيد .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن أبيه ، وغيره .

وكان خَطِيباً بليغاً ذكيًا نَبِيهاً قتل يوم تَغلّب البرابرة عَلَى قرطبة ، يوم الاثنين لستٍ خلون من شوال سنة ثلاثٍ وأربعمائة .

(٤٨١)

سعيد بن محمد بن عبدالبر بن وهب الثقفى .

من أهل سرَقسطة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

أخذ القراءة عرضاً عن أَبى بكر محمد بن عبدالله الأنماطى ، وسمع من حمزَة ابن محمد ، ومُؤمل بن يحيى ، وابن أبى طُنّة ، وغيرهم .

ذكره أبو عمرو المقرىء ، وقال : لقيته بالثغر سنة اثنتين وأربعمائة ، وسمعته يقول : أصلى من الطائف من ثقيف ، وحججت سنة تسع وأربعين وثلثمائة ، وقَرأت على أبى بكر المعافرى بمصر ، وكان أبو الطّيب بن غلبون يقرأ

معنا ، وَهُو شاب ، سنةَ اثنتين وخمسين ، وسنة ثلاثٍ .

وكان خَيراً فَاضِلاً يذهب فى الأداء مذْهب القُدماء من مشيخة المْصريين .

وتُوفِّى بسرقسطة سنة أربع وأربعمائة .

(٤٨٢)

سَعيد بن أحمد بن محمد .

يُعْرف : بابن التُّركى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن أبى بكر أحمد بن الفضل الدِّينورى ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم .

وتُوفِّى بإشبِيلية سنة أربع وأربعمائة .

ذكره ابنُ عتَّاب .

(٤٨٣)

سَعِيدُ بن أحمد بن خالد بن عبدالله الجُذَامى ، ولدُ الرَّاوية أحمد بن خالد التَّاجر .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَحَل مع أبيه إلى المشرق ، وسمع معه سَمَاعاً كثيراً .

ذكره ابنُ شِنظير ، وقال : مولده سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة .

(٤٨٤)

سَعِيد بن محمد المَعافرى اللغَّوى .

من أهْل قُرْطبَة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

ويعرف بابن الحدَّاد .

أَخذ عن أبى بكر بن القُوطية ، وهُو الذى بسَط كتابَهُ فى الأفْعَال وزَاد فيه .

وتُوفِّى بعد الأربعمائة شَهيداً فى بعض الوَقائع .

(٤٨٥)

سَعيدُ بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن يوسف بن عيسَى بن زُهير الكَلبى :
سكن إشبيلية .
يُكْنَى : أبا عُثمان .

رَوَى عن وهب بن مسّرة ، وأبى بكر بن الأحمر ، وأحمد بن مُطرف .
وكان رَجُلاَ صاَلحاً ، زاهداً فى الدنيا ، مَائِلاً إلى الآخرة ، من أهل الفضل والصَّلاح والخير ، واسع الرِّواية ، كثير العناية بالعلم وبمعانى الزهد . وكان من ساكنى إشْبِيلية ، روى النّاس عنه بها ، وشهر بالخَيْر .
مولده فى ذى القعدة سنة سبع عشرة وثلثمائة .
وتُوفِّى وقد نيف عَلَى الثمانين سنة فى العمر .
ذكره الخولانى ، وذكر أنه أجاز له سنة ثمانٍ وتسعين وثلثمائة .

(٤٨٦)

سعيد بن عثمان بن حسَّان .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عثمان .

روَى عن شيوخ قُرْطُبة .
حَدّث عنه القاضى أبو عُمر بن سُمَيْق .

(٤٨٧)

سَعِيد بن أحمد بن سعيد بن كَوثر الأنصَارى .
من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى بقرطبة عن أبى عيسى الليثى ، وتميم بن محمد ، وغيرهما .
وكانت فُتْيا طليطلة تدُورُ عليه وعَلَى محمد بن يَعيش ، وكان نظيره فى العلم

والروَاية ، وكان من أهل الفِطْنة والدّهاء والثروة ، أخذ الناس عنه .

وتُوفِّى فى نحو الأربعمائة .

(٤٨٨)

سَعيدُ بن عبدالله الكنانى الزَّاهد .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن خطَّاب بن مَسْلَمة بن بُتْرِىّ ، وأبى العباس بن بشْر ، وشَكُور بن خُبيب .

وكان رجلًا فاضلًا (صالحاً)[1] زاهداً .

حَدَّث عنه أبو محمد بن الوليد نزيلُ مِصْرَ ، وقال : كَان يُعَلِّم القرآن بقرطبة فى مَسْجد النُّخيل .

وحَدَّث عنه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجى ، وقال : تُوُفِّى سنة ثمان وأربعمائة .

وقال ابنُ حيَّان : تُوفِّى ليلة السّبت الثالثة عشر من شهر رمضان سنة سبع وأربعمائة .

(٤٨٩)

سعيد بن رشيق الزاهد .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن أبى عيسى الليثى ، وأبى عبدالله بن الخزّاز ، وأبى محمد البَاجى ، وأبى عبدالله بن مُفرج ، وأبى جعفر بن عْون الله ، وسَهْل بن إبراهيم ، ومحمد بن محمد بن أبى دُلَيْم .

ورحل إلى المشرق وحّج مع أبى عبدالله بن عابد سنة إحدى وثلثمائة .

---

(١) التكملة من : م .

حدث عنه أبو عبدالله بن عتّاب ، وقال : كانت لأبى عثمان رواية كثيرة ودراية ، إلّا أنه أغلق على نفسه باب الروَاية والاجتماع إليه ، وإنما كان لمن قصده مفْرداً وَعِلم صحة مقصده ، واعتزل الناس وأقبل على العبادة .

قرأت عليه بمسجد أبى عِلاَقة منفرداً إذ لم يكن يُجتَمَع إليه . وأجاز لى جميع روايته .

وقد حَدَّثَ عنه أبو محمد مكى بن أبى طالب المقرىء فى بعض تواليفه .

قال ابن حيان : تُوفِّى الفقيه الناسك الراوية أبو عثمان بن رشيق ليلة الأحد ، ودُفن بمقبرة الربض يوم الأحد لتسع خلون من جمادى الآخرة سنة عشْر وأربعمائة ، وصلّى عليه أبو العباس بن ذَكوان ، وهو يومئذ معتزل لخطة القضاء فى إمارة القاسم بن حمود .

(٤٩٠)

سعيد بن سلمة بن عبّاس بن السَّمْح بن وَليد بن حسين .
من أهْلِ قرطبة .
يُكْنَى : أبا عثمان .

روى (١) عن أبى بكر محمد بن معاوية القرشى ، وأبى محمد عبدالله بن محمد بن عثمان ، وأبى محمد البَاجى ، وأبى الحسن الأنطاكى ، وابن عون الله ، وابن مفرج ، وتميم بن محمد . وأبى بكر محمد بن أحمد بن خالد ، ومحمدٌ بن يحيى الخراز ، وأحمد بن خالد التاجر ، وغيرهم .

قال أبو عبدالله بن عتاب : كان،رحمه الله،فاضلاً عاقلاً ضابطاً لما رواه ، عالماً بما يُحَدِّث به ، عوّلت عليه فى الروَاية لضَبطه ومَعرفته ، وكان إمام الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة .

وقال : سمعت أبا عثمان يقول : لم أَلْقَ أضبط من أبى محمد عبدالله بن محمد بن عثمان لِمَا رَوَى ، ولا أصح كَتْباً منه ، سمعته يقول : اليوم لى

---

(١) خ : « يْروى » .

(منذ) [1] أخْدم هذه الكتب وأعانيها ستّون سنة ، وكذلك كان أبو عثمان بن سلمة ، كانت كتبه غاية في الصحة ، ونهاية في الضْبط .

وتُوفِّي، رحمه الله، سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، وحضر جنازته المعتلى بالله يحيى بن على بن حمود .

ومولده سنة خمس وثلاثين وثلثمائة .

(٤٩١)

سعيد بن محمد بن شُعيْب بن أحمد بن نصر الله الأنصارى الأديب الخطيب بجزيرة قبْتُوْر[2]وغيرها .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن أبي الحسن الأنطاكي المقرىء ، وأبي زكريا العائذى ، وأبي بكر الزبيدى ، وغيرهم .

وسمع ، من أبي عَلى البغدادى يسيراً وهو صغير .

وكان شيخاً صالحاً من أئمة أهل القرآن ، عالماً بمعانيه وقراءاته ، وعالماً بفنون العربية ، متقدماً في ذلك كله ، حافظاً فَهْماً ثبتاً . وكان طريف الحكايات والأخبار .

ذكره الخولانى ، وابن خزرج ، وقال : تُوفى فى حدود سنة عشرين وأربعمائة .

(٤٩٢)

سعيدُ بن سليمان الهمدانى ، أندلسى .

يعرف : بنافع .

يُكْنَى : أبا عثمان .

أخذَ القراءة عَرَضاً عن أبي الحسن الأنطاكى ، وضَبط عنه حَرْفَ نافع بن

---

(١) التكملة من : م .

(٢) كذا فى : خ ومعجم البلدان (غ : ٢٧) والذى فى سائر الأصول : قيتور « بمثناة فوقية ، تصحيف » .

أبى نُعيم ، وأقرأ به .

وكان ، من أهل العلم بالقرآن والعربية ، ومن أهل الضبط والإتقان والستر الظاهِر .

وتُوفىِّ بساحل الأندلس بمدينة دانِية ، يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

ذكره أبو عَمْرو المقرىء .

(٤٩٣)

سعيد بن مُعاوية بن عبدالجبار بن عبّاس الأموى النحوى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عثمان .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : كان يعلُم اللغة العربية والأشعار ، ويُؤخذُ ذلك عنه .

أخذ ذلك عن ابن أبى العريف ، وغيره .

وتُوفىِّ فى صفر سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن أربع وستين سنة .

(٤٩٤)

سعيد بن عيسى بن دَيْسم الغافقى .

من أهل قُرطَبة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

ذكره الخولانى ، وقال : كان صاحبنا فى السّماع عند شيوخنا بقُرطبة ، وكتب وَعنى بالعلم ، وكان ثبتاً صدوقاً ، كثير السّماع من النّاس واللقاء لهم .

رَوَى عن أبى يحيى زكريا بن الأشج ، وغيره .

وذكره أيضاً ابن خَزرج وأثنى عليه ، وقال : تُوفىِّ لستٍ خلون لربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

ومولده سنة اثنتين وخَمسين وثلثمائة .

(٤٩٥)

سعيد بن رَزِين بن خلف الأموى .
من أهل طُليطلة .
يعرف ، بابن دحْيَة [١] .
ويُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن أبى عمر أحمد بن خَلف المدبُونى ، وغيره .
ذكره أبو بكر بن أبيض فى شيوخه ، وأثنى عليه ، وحَدَّث عنه .

(٤٩٦)

سَعِيد بن على بن يعيش بن أحمد بن الأموى الحجّارى ، منها .
يُكْنَى : أبا عثمان .

حَدَّث عنه ابنُ أبيض ، وقال : كان من أهل السُّنة والخير،قوى فيها .
ومولده سنة ست عشرة وثلثمائة .

(٤٩٧)

سَعيدُ بن عثمان .
من أهْل مَكَّادة .
يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين ، وصاحبه أبى جعفر أحمد بن محمد ، وغيرهماَ .
وكان مُعتنياً بالحديث وسماعه وتقييدة ، وحَدَّث ، ورأيتُ السّماعَ عليه مقيّداً فى كتابه إحدى وعشرين وأربعمائة بطلمنكة فى جَامِعها .

(٤٩٨)

سعيد بن سعيد الشنتجالى [٢] .

---

(١) م : « رحية » .
(٢) ط ، د : « الشنتديالى » تحريف . وما أثبتنا من : خ ، م . معجم البلدان (٣ : ٣٢٦) وانظر فهرست هذا الكتاب .

يُكْنَى : أبا عثمان .

يُحدِّث عن أَبى المطرف بن مِدْراج ، وابن مُفرج ، وغيرهما .
حدثٌ عنه أبو عبدالله محمد بن سعيد بن نَبَات ، رحمه الله .

(٤٩٩)

سعيد بن عثمان بن عبدالرحمن الثَّغرى .
يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن سعيد بن يُمْن ، وغيره . حَدَّث عنه أبو عبدالسلام الحافظ ، وكان صاَحبه فى السّماع عند الصَّاحبين : أبى إسحاق ، وأبى جعفر .

(٥٠٠)

سعيد بن عيسى بن أَبى عثمان (١) .
يعرف بالجِنَجيالى (٢) .
يُكْنَى : أبا عثمان . سكن طليطلة .

رَوَى عن عبدالرحمن بن عيسَى بن مدرَاج .
وكان حافظاً للمسائل ، عارفاً بالوثائق ، مقدماً فيها .
ذكره ابن مطاهر .

(٥٠١)

سعيد بن أحمد يحيى بن زكريا المُرَادى الشقاق .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أَبا عثمان .

كان : من أهل الذكاء وَالفهم والطلب القديم بقُرطبة وإشبيلية .
سَمعَ من أبى محمد البَاجِى ، وأبن عبادة ، وابن الخراز ، والرَّباحى ،

---

(١) خ : « ابن عثمان » وما أثبتنا من سائر الأصول ، ومعجم البلدان (فى رسم كنجيال) .
(٢) كذا فى : خ ، ومعجم البلدان (فى رسم : كنجيال) . والذى فى سائر الأصول : الكنجيل » .

ومَسْلَمة بن القاسم ، وابن السليم ، وغيرهم .

وكان حافظاً للتواريخ وأخبار الناس .

ذكره ابن خزرْج ، وقال : وتُوفِّى سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، وقد خَنَق[1] التِّسْعين ، رحمه الله .

(٥٠٢)

سَعيد بن يحيى بن محمد بن سَلمة[2] التنُوخى ، الإمام بالمسجد الجامع بإشبيلية .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن ابن أبى زَمنين ، وأبى أيوب الروح بُونهْ وغيرهما .

وله تواليف فى القراءات وغيرها ، وكان من خيار المسلمين وفضلائهم وعقلائهم وأعلامهم ، مجوِّداً للقرآن ، حافظاً لقراءاته ، قوىّ الفهم فى الفقه وغيره .

وتُوفِّى سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وعُمِّر نحو سبعين عاماً ، رحمه الله .

ذكره إبن خزرج ، وروَى عنه .

(٥٠٣)

سعيد بن أحمد بن محمد[3] بن سعيد بن الحديدى التَّجيبى .

من أهل طُليطلة .

يُكْنَى : أبا الطيب .

رَوَى عن أبيه ، ومحمد بن إبراهيم الخُشنى ، وعبدالرحمن بن أحمد بن حَوْبيل .

وناظر على محمد بن الفخّار ، وجمع كتباً لا تُحصى ، وكَان مُعظماً عند

---

(١) خنق : قارب . والذى فى الأصول : « خانق » والمسموع ما أثبتنا .

(٢) م : « سعيد بن يحيى بن سلمة » .

(٣) م : « سعيد بن أحمد بن يحيى » .

الخاصّة والعَامّة .

ورحل إلى المشرق وحجّ ، ولقى جماعة من العلماء .

وسمع بمكّة ، من أبى القاسم سليمان بن على الجبلى المالكى ، وأبى بكر أحمد بن عبّاس بن أَصْبغ .

ولقى بمصر أبا محمد عبدالغنى بن سعيد ، وغَيره .

وسمع بالقيروان من أبى الحسن القابسى سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

وكان أهل المشرق يقولون : ما مرَّ علينا قطّ مثله .

حَدثٌ عنه أبو القاسم حاتم بن محمد ، وغيره .

وقال ابن مُطاهر : وتُوفِّى يوم الاثنين لخمس خلون من ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

(٥٠٤)

سعيد بن إدريس بن يحيى السَّلمى المقرىء .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أَبا عثمان .

رحل إلى المشرق وحجّ ، ولقى أبا الطيب بن غلبون المقرىء بمصر ، وكانت له عنده حُظوة ومنزلة ، وسمع تواليفه منه . ولقى أبا بكر الأدفوى وأخذ عنه ، وسمع من عبدالعزيز بن عبدالله الشعيرى كتاب الوقف والابتداء ، لابن الأنبارى ، عنه .

وانصرف إلى الأندلس ، وقد بَرع واستفاد من علم القرآن كثيراً .

وكان قَوى الحفظ ، حسن اللفظ به مجوداً لهُ ، مطبوع الصَّوت ، معدوم القرين .

وكان إماماً للمؤيد بالله هشام بن الحكم بقرطبة إلى أن وقعت الفتنة ، وخرج إلى إشبيلية وسكَنها إلى أن تُوفِّى بها سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن سَبْع وثمانين سنة .

ذكر بعض خبره ووفاته أبو عمرو المقرىء ، وسائره عن الخولانى .

وذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفِّى فى ذى الحجة سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة ، وكان مولده سنة تسع وأربعين وثلثمائة ، وقد استكمل الثمانين .

(٥٠٥)

سعيد بن صخر بن سعيد بن صَخْر بن حبيب الأنمارى المْرشَانى[1] .
يُكْنَى : أبا عثمان .

كان من أهل الخير والفضل ، مع صحة العقل وقوة الفهم ، واعتنى بطلب العلم قديما ، فروى عن أبيه أبى عُمر كثيراً ، وعن غيره .
وكان مشاركاً فى علوم كثيرة ، حافظاً للأخبار ، ولِأَحْوال المتقدمين .
ذكره ابن خزرج .

(٥٠٦)

سَعِيدُ بن عبدالله بن دُحَيم الأزدى القريشى النحوى .
سكن إشبيلية .
يُكْنَى : أَبا عثمان .

كان عالماً بالنحو ، إماماً فى كتاب سيبويه ، ذا حظ وافر من علم اللغة وشروح الأشعار وضروب الآداب والأخبار .
شُيوخه فى ذلك : أبو نصر هارون بن مُوسى ، ومحمدُ بن عاصم ، وابن أبى الحباب ، ومحمد بن خطّاب وغيرهم .
ذكره ابن خزرج .
وتُوفِّى يوم السبت لتسع خلون من شوّال سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

(٥٠٧)

سعيدُ بن هارُون بن سعيد .

---

(١) المرشانى ، نسبة إلى مرشانة بالفتح ثم السكون وشين معجمة وبعد الألف نون : مدينة من أعمال قرمونة بالأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ٤٩٧) .

من أهل مُرسية .
يُكْنَى : أبا عثمان .
يعرف بابن صاحب الصَّلاة .
روَى عن أبى عمر الطّلَمنكى ، وغيره .
وتُوفِّى عند الثلاثين والأربعمائة .
ذكره المُقرىء .

(٥٠٨)

سعيد بن عثمان البنَّاء ، الشيخ الصّالح الملتزم فى الفَهْمِيِّين[1] .
يُكْنَى : أبا عثمان .

سمع بمكة من أبى بكر محمد بن الحسين الآجُرى ، وقال : سَمعتهُ يقول : من قَبَّلَ يَدَ سُلْطان فكأنما سجد لِغْير الله - عزَّ وجلَّ -
ولقى أيضاً أبا جعفر بن عوْن الله وأخذ عنه ، وقال : قلت لأبى جعفر ، أوصنى ، يرحمك الله ، فقال لى : أوصيك بتقوى الله ، ولزوم الذكر ، والعزلة من الناس .
ولم يزل أبو عثمان هذا مُرابطاً بالفَهْميين[1] إلى أن مات ، رحمه الله .

(٥٠٩)

سعيد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الهُذَلى ، أبو عثمان .
يعرف بابن الرَّبيبَه .
من أهل إشبيلية .

كان من أهل النفاذ فى الحديث والرأى ، قوىّ الفهم ، مُحسناً لنظم الوثائق ، بصيراً بعللها ، مشاركا فى غير ذلك من العلوم .

روى عن أبى محمد الباجى ، وأبى عمر بن الخراز ، وأبى بكر الزبيدى ،

---

(١) م ، ط ، د : « الفهمين » وما أثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان (فى رسم : الفهميين : ٣ : ٩٢٥) .

وابن عون الله ، وابن مفرج ، وأبى الحسن الأنطاكى ، وغيرهم .

ذكره ابن خزرج وقال : تُوفِّى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة .

ومولده سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة .

(٥١٠)

سعِيدُ بن محمد بن جعفر الأموى .

من أهْل طليطلة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن محمد بن عيسى بن أبى عثمان ، وإبراهيم بن محمد بن شِنظير ، وصاحبه أبى جَعْفر .

وكان فاضِلاً عفِيفاً ، ديناً ثقة ، منقبضاً ، كثير الصلاة والصيّام ، وكان قد نبذ الدنيا وَأقبل على العبادة .

وتُوفِّى فى شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مُطَاهر .

(٥١١)

سعيد بن محمد بن عبدالله بن قُرَّة .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

كان أدِيباً ، عالماً بالأدب واللغة ، وقد ذكره أبو مروان الطُّبنى فى شيوخه الذين أخذ عنهم الأدب .

(٥١٢)

سَعِيدُ بن عيّاش بن الهَيْثم القُضاعى المالكِى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عمرو .

رحل إلى المشرق وحَجّ ، وكتب عن أبى الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السَّعْدى ، وأبى القاسم منصور بن النعمان بن منصور ، وجماعة غيرهما .

وسكن مصر ، وحَدَّث بهاً ، وسمع منه أبو بكر جُماهر بن عبدالرحمن الفَقِيه فى سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

(٥١٣)

سَعيدُ بن عُبيْدة بن طلحة العَبْسى ، صاحب الصَّلاة بإشبيلية .

يُكْنَى : أبا عثمان .

كان من أهل الذكاء والثقة ، صحبَ أبا بكر الزُّبيدى ، وروى عنه كثيراً وعن غَيْره ، وَلقى بالمشرق جماعة من العُلمَاء ، وَكاَن توجهُه إلى المشرق سنة ثمانى عشرة ، وَحَجّ سنة عشرين ، وانصرف إلى إشبيلية عَقِب سنة إحدى وعشرين .

وتوُفّى فى شعبان سنة تسع وَخمسين وأَربعمائة .

ومولده سنة خمسٍ وستين وثلثمائة .

ذكره ابن خزرج ، وَرَوى عنه .

(٥١٤)

سعيد بن عيسى الأصفر .

من سَاكنى طُلَيْطَلة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

كان عَالماً بالنحو واللغة والأشْعَار ومشاركةً فى المنطِق وكتب الأخبار ، ولهُ شَرْحٌ فى كتاب الجمل ، يسِير .

تُوفِّى فى نحو الستين وأربعمائة .

(٥١٥)

سعيد بن يَحْيى بن سعيد الحدَيدى التَجيبى .

من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أبا الطيب .

كان من أهل العلم والذّكاء والفهم ، وتَولّى القَضَاء بِطُلَيْطِلة بتقديم المأمون يحيى بن ذى النُّون ، وكَان حسَن السيرة ، جميل الأخلاق ، دَرِباً بالأحكام ، ثقة فيها ، مبْلُوّ السَّداد ، ولم يزل يتولاها مدة المأمون إلى أن تُوفِّى .

وأَمتُحن أبو الطيب هَذَا ، وقُتل أبوُه ، وَسُجن هو بِسجْن وَبْذَى[1] ، فمكث فيه إلى أن توُفى .

وكان قد عهدَ أن يُدفن بكبْلة[2] ، وأن يكتبَ فى حَجَر ، وأن يوُضَعَ على قبْره : « إن يَمْسَسْكُم قَرْحٌ فقد مَسّ القَوم قَرْحٌ مِثلُه وَتِلكَ الأيّام نُدَاولها بَيْن النَّاس »[3] ، فامتُثِل ذلك .

وكانت وفاته يوم الجمعة ، ودفن فى ذلك اليوم فى شوّال سنة اثنتين وسعبين وأربعمائة .

ذكره[4] ابن مُطَاهِر .

(٥١٦)

سَعِيدُ بن خلَف بن جعْد الكِلابى .
من أهل غرناطة .
يُكْنَى : أبا عثمان .

يُحَدِّث عن أبى عبدالله محمد بن عبدالله بن النّاشى ، وغَيْره .
حَدَّث عنه الشيخ أبو بكر بن عطية ، رحمه الله .

---

(١) وبذى : مدينة بالأندلس قرب طليطلة . (معجم البلدان : ٤ : ٩٠١) .
(٢) الكبل : القيد .
(٣) آل عمران : ١٤٠ .
(٤) م : « ذكر ذلك » .

(٥١٧)

سَعِيدُ بن محمد بن سعيد الجُمَحى المُقرىء .
من أهل مدينة الفْرَج .
يُكْنَى : أبا الحسن .
ويعرف بابن قُوطَة [١] .

لَهُ رِحلةٌ قَرأَ فيهَا على جماعة ، منهم : عبدالبَاقِى بن فَارس المُقرىء وغيره .

وأَخَذ أيضاً عن أبى الوليد الباجى ، وأَقْرأ النّاس القرآن ببلده ، وأَخذَ عنه غير واحد من شُيوخنا .

وتُوفِّى بَطَرسُونه [٢] من الثغر سنة ، ثمان أوْ تسع وخمسمائة .

* * *

(١) خ : « قوطية » .
(٢) طرسونة ، بفتح أوله وثانيه ثم سين مهملة وبعد الواو الساكنة نون : مدينة بالأندلس بينها وبين تطيلة أربعة فراسخ . (معجم البلدان : ٣ : ٥٢٨) .

بـــاب
من أسمه سلمة

(٥١٨)

سَلَمة بن سَعِيد بن سَلَمة بن حَفص بن عمر بن يَحيى بن سَعِيد بن مُطَرف ابن بُرْدٍ الأنصارِى .
من أهل إسْتِجه .
سكن قُرْطبة بمقبرة الكَلاعى ، منها .
يُكْنَى : أبا القاسم .

رحل إلى المشرق وحجَّ وأقام بالمشرق ثلاثاً وعشرين سنة ، وأدَّب فى بعْض أحْياء العرب ، ولقى أبا بكر محمد بن الحسين الآجُرِى ، وسَمِعَ منه بعض مصنفاته ، وَأجاز له أيْضاً حمزة بن محمد الكنانى ، وَالحسن بن رشيق ، وابن مَسْرور الدبّاع ، وَالحسن بن شعبان ، وابن رشْدِين ، وغيرهم .

وَلَقِى أيضاً أبا الحسن الدَّارقُطْنى ، وَأخذ عنهُ ، وأبا محمد بن أبى زَيد الفقيه .

وَكان رَجُلاً فَاضلاً ، ثقةً فيا رواه ، راوية للعلم . حَدَّث ، وسَمِعَ الناس منهُ كثيراً .

ذكره الخولانى ، وقال : كانَ حَافظاً للحديث يُملى من صَدْرِه ، يُشْبه المتقدمين من المحدّثين ، وكانت روايته واسعة ، وعِنَايتهُ ظاهرة ، ثِقة فيما نَقل وضَبط .

وحَدَّث عنه أَيضاً أبو عمرو المقرىء ، وأبو حفص[1] الزَّهْراوى ، وأَبو عمر بن عبدالبر . وأبو إسحاق بن شِنظير .

وقَرَأْتُ بخطه نسب سلمة هذا ورجاله الذين لَقيهَم وقال : مولده سنة سبع وعشرين وثلثمائة .

قَالَ أَبو عبدالله بن عّتاب : تُوفِّى آخر سنة ست وأربعمائة ، أَول سنة سْبع

بإشبيلية ، وقد لحقتْه خصاصه أَدَّتهُ إلى كشف الوجْه دون إلحافٍ ، رحمه الله .

قال ابن أبيضَ : وكان شَافعى المذْهَب ، رحمه الله .

وقرأت بخط أبى مروان الطُّبنى : قَالَ : أَخبَرَنى أبو حفْص الزْهرَاوى ، قالَ : ساق سلمةُ بن سعيد شيخاً من المشرق ثمانيةَ عشر حملاً مُشدُودة من كُتُب . وسافر من إسْتجة إلى المشرق ، واتخذ مصْر موئلاً ، واضطرب فى المشرق سنين كثيرة جدًّا يجمع فى الآفاق كُتبَ العلم ، فكلما اجتمع من ذلك مقدارٌ صالح نهض به إلى مصر ، ثُمَّ انزعج بالجميع إلى الأندلس ، وكانت فى كل فن من العلم ، ولم يتم له ذلك إلا بمال كثير حمله إلى المشرق .

(٥١٩)

سَلَمة بن سُليمان المُكْتِب .

من أهل طُلَيْطلَة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

حَدَّث عن عَبْدُوس بن محمد ، وغيره .

وكَان شيخاً صَالحاً .

حدَّث عنه محمد بن عبدالسَّلام الحَافظ .

(٥٢٠)

سَلَمة بن أُمَيَّة بن وَديع التُّجيبى الإمام .

أصله من شَنْترة[1] ، من الغرب .

سكن إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَحَل إلى المشرق سنةَ ثلاث وثمانين وثلثمائة .

---

(١) شنترة ، بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء مهملة : مدينة من أعمال لشبونة بالأندلس (معجم البلدان : ٣ : ٣٢٧) .

ولقى أبا محمد بن أبى زيد ، وأباَ الطيب بن غلْبُون ، وابنه طاهراً ، وابن الأذفوى ، والسَّامرى ، وغَيرهم .

وَأَسرَتهُ الروم فى مُنصْرَفِه من المشرق ، فبقِى عندهمْ إلى أن أنقَذه الله بعد سنين .

وَكاَن ثقة فاَضلاً .

ذَكره ابنُ خزرج ، وقالَ : تُوفِّى بإشبيلية فى صفر سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .

ومولده سنة خمس وستين وثلثمائة .

(٥٢١)

سَلَمة بنُ سَعْد الله النحوى .

من أَهْل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى الحسن الأنْطاكى ، وأبى بكر الزُبيْدى ، ومحمد بن يَحيى الرَّباحى ، ومحمد بن أصْبغ النحوى .

وَكَان مشهوُراً بمعْرفة الأدب .

أخذ عنه أبو محمد قاسم بن إبراهيم الخزرَجى كثيراً .

* * *

باب
من اسمه سراج

(٥٢٢)

سِرَاج بن سِراج بن محمد بن سراج .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا الزناد .
وهو ابن عم القَاضى سراج بن عبدالله .

رَوَى عن أبى محمد عبدالله بن إبراهيم الأَصيلىّ ، وغيره .
حَدَّث عنه أبو حفص عمر بن كُرَيْب السَّرقسطى ، لقيه بها ، وقال : كان فقيها حاذقا .
وذكره ابن خزرج ، وقَالَ : كان من أهل العلم ، قديم الاعتناء به ، ثقة صَدُوقاً .
وذكر أنه أَجاز له مَع أبيه سنة سبع عشرة وأربعمائة .
وكان مقيماً بسرَقُسْطة .
وتوفّى فى محرم سنة اثنتين وَعشرين وأربعمائة .
وَكان مولدُه سنة أربع وستين وثلثمائة .

(٥٢٣)

سِرَاجُ بن عبدالله بن محمد بن سِراجٍ ، مولى بَنى مَرْوَان .
قَاضِى الجماعة بقُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا القَاسم .

سَمِعَ من أبى محمد عبدالله بن إبراهيم الأصيلى ، صَحِيحَ البُخَارى ، وفاتَه منه يَسِيرٌ أجازه لهُ ، وسمعهُ أيضاً من القاضى أبى عبدالله محمد بن زكريا ، المعروف بابن بَرْطال ، وسمع من أبى محمد مَسلَمة بنُ محمد بن

بُتْرى ، والقاضى أبى مُطرّف عبدالرحمن بن محمد بن فُطيس ، وغيرهم .

وتولّى القَضَاء بقُرطبة فى صفر سنَة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة ، إلى أن تُوفِّى ، فلم تُنْع عليه سَقْطة ، ولا حُفِظَت له زَلة .

وكَان مُشَاوراً فى الأحكام من [1] قبل وكان شَيْخاً صَالحاً ، عَفيفاً حَليماً على منهاج السَّلف المتقدم ، وكان طيِّب الطعمة .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، فى النصف من شَوَّال سنة ست وخمسين وأربعمائة ، وانتهى وَعُمرهُ ستٌ وثمانون سنة .

ذكره أبو على الغسَّانى .

وأخْبَرنا عن القاضى سِراج جماعةٌ من شيوخنا ، رحمهم الله .

وسمعت أبا الحسن بن بَقِى الحاكم ، رحمه الله يقول : ما رَأَيْتُ مثل سراج بن عبدالله فى فَضْله وحلمه ، رحمه الله .

(٥٢٤)

سِرَاج بن عبدالملك بن سراج بن عبدالله بن محمد بن سراج .
من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا الحسين .

رَوَى عن أبيه كثيراً ، وعن أبى عبدالله محمد بن عتّاب الفقيه ، وغيرهما .

كانتْ لهُ عناية كامِلة بكُتب الآداب واللغات والتقييد لهَا ، والضَّبط لمشْكلها ، مع الحِفْظ والإتقان لما جمعه منها .

أخذَ الناس عنه كثيراً ، وكان حسن الخلق ، كامل المروءة ، من بيئة عِلْم ونباَهة وفَضْل وجَلالة .

أنشدنا أبو القاسم خلف بن محمد [2] صَاحبنا ، رحمه الله ، قال : أنشدنا

---

(١) التكملة من : م .

(٢) م : « عمر » .

أبو الحسين بن سراج لنفسه يُخاطب الراضى بن المعتمد بن عباد :

بُثُّ الصَّنَائعَ لاتَحفلْ بمَوْقِعِهَا ... مِنْ آمِلٍ شكَرَ الإحْسَانَ أوْ كَفَرا

فالَغْيثُ ليسَ يُبَالِي أيْنَ ما انسكَبَت ... مِنْهُ الغمائم تُرْباً كَانَ أو حَجَرا[١]

وتُوفِّى الوزير أبو الحسن ضُحى يوم الاثنين لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسمائة ودفن بالرَّبض يوم الثلاثاء بعدَهُ .

ومولده سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

* * *

(١) فى هامش : خ ؛ قرأته عليه بجامع قرطبة وعلى ابن خير كذلك فإنه أدركه ؛ ومن قوله فى عليل :

قالوا به صفرة عابت محاسنه ... فقلت ماذاك من داء به نزلا

عيناه تطلب من ثأر بمن قتلت ... فلست تلقاه إلا خائفا وجلا

من اسمه
سـيد :

(٥٢٥)

سيدُ بن أبان بن سيد الخَولانيّ .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا عامر .

سَمِع من أبى محمد الباجى ، وابن الخزّاز وغيرهما .
وسَمِع بالمشرق من أبى محمد بن زيد وغيره .
وكان شيْخاً فاضِلا ، متقدماً فى الفهم وَالحفظ ، لم تُحفَظ له زَلَة قط فى حَداثته .
ذكر ذلك كلَّه ابن خَزْرج ، وقال : تُوفّى سنة أربعين وأربعمائة بعد أن كُفَّ بَصرهُ ، وهو ابن سبعٍ وثمانين سنة وَأَشْهر .

(٥٢٦)

سيد بن أحمد بن محمد الغافقى .
نزل شاطبة .
يُكْنَى : أبا سعيد .

سَمِع بِقُرْطبة ، من أبى محمد الأصيلى ، وأبى عمر بن المَكَوِى [١] .
وكان من أهل التقييد والأدب .
أخذ عنه أبو القاسم بن مُدِير مُصنِّف البخارى ، وقال : توفى سيد هذا سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

---

(١) كذا ولعلها نسبة إلى : مكا ، بالفتح : جبل . (معجم البلدان : ٤ : ٦١٢) .

(٥٢٧)

سيدُ بن حمزة بن حاجِب .

من أهل مالقة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى عُمر بن الهندى ، وغيره .

حَدَّث عنه أبو المطرِّف الشَّعبى ، وسَمِع منه سنة ستٍ وعشرين [1] وأربعمائة .

(١) م : « سنةست عشرة » .

ومن تفاريق الأسماء
فى حرف السين

(٥٢٨)

سَهل بن أحمد بن سهل اللَّخمى .
يعرف : بابن الدَّرَّاج .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى على الحسن بن الخَضِر الأسيوطى بمكة وغيره .
تُوفِّى سنة إحدى وأربعمائة ، ودفن بمقبرة قُريش .
ذكره ابن عتَّاب .
وحدَّث عنه قاسم بن إبراهيم الخزرجى ، وقال : كَان من خيار المسلمين .

(٥٢٩)

سوار بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن مطرف بن سُوار بن دَحُّون بن سليمان ، بن دَحّون بن سُوار .
وهو الداخل بالأندلس .
وكنيته : أبو سوَيد .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا القاسم .

كان من أهل العلم والذكاء والفهم ، حافظاً للمسائل كلها [١] ، عارفاً بعقد الشروط ، حافظاً لأخبار قرطبة وسِيَر ملوكها المَروانيين . وكان حليما وقوراً مُتودِّداً إلى الناس ، طالباً للسَّلامة منهم ، حسن الخط ، فصيح اللسان ، حسن البيان .

---

(١) التكملة من : م .

وتُوفِّ ، رحمه الله ، فى [1] عقب جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وَدُفن بمقبرة العباس ، وكانت سنه خمساً وسبعين سنة .

ذكره ابن حيَّان .

وقرأْتُ بخط أُمه فَاطِمة ابنة عمر بن عبدالرحمن : مولده فى ربيع الأول من سنة تسعٍ وستين وثلثمائة .

(٥٣٠)

سعدُون بن محمد بن أيوب الزهرى .

من إشبيلية .

يُكْنَى : أبا الفتح .

وأصله من قلعة [2] رَباح ، يقطن [3] شنت مَريّة ، من مدائن الغرب .

رَحَل إلى المشرق ، وَحَجَّ بعد سنة أربعمائة ، ولقى أبا الحسن بن جَهْضم ، وأبا الحسن القَابِسى ، وأبا محمد بن النحاس ، وأبا عبدالله بن سفيان ، وروى عنهم .

ثم رجع إلى سُكنىَ إشبيلية ، وكان متناهياً فى الفضل ، ذا علم بالرأى ، ومشاركاً فى غيره ، قوى الفَهْم ، حافظاً للأخبار .

ثم رحل ثانية إلى المشرق ، ووصل إلى مكة ، وجاوَر بهاَ إلى أن تُوفِّ فى حُدود سنة خمس وثلاثينٍ وأربعمائة ، وقد قارب الثمانين .

ذكره ابن خَزْرج ، ورَوى عنه .

(٥٣١)

سِمَاك بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن فايد الجُذامى الواعظ .

سكن إشبيلية .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « قرية » .

(٣) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « ينظر » .

يُكْنَى : أبا سعيد .

كان شَيْخاً فاضلاً صَدُوقاً ذا روَاية عن أبي عبدالله بن أبي زَمنين ، وأبي أيوب الروحْ بُونُه ، وغيرهما .

ذكره ابن خَزْرَج ، وقال : تُوفِّ فى عقب ربيع الأول سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة .

ومولده سنة سبعين وثلثمائة .

(٥٣٢)

سُفْيان بن العاصى بن أحمد بن العاصى بن سُفْيان بن عَسىٍّ بن عبدالكبير بن سعيد الأسَدِى .

سكن قرطبة ، وأصله من مُرْبَيْطر [١] ، من شرق الأندلس .

يُكْنَى : أبا بحر .

رَوَى عن أبي عمر بن عبدالبر الحافظ ، وأبي العباس العَذرى ، وأكثر عنه ، وعن أبي الفتح ، وأبي الليث نصر بن الحسن السَّمرقندى ، وأبي الوليد الباجى ، وَطاهر بن مُفَوّز ، والقَاضى أبي الوليد هشام بن أحمد الكنانى ، واختص به ، وأبي عبدالله محمد بن سعْدُون القَروى ، وأبي إسحاق الكَلاَعى ، وأبي داود المُقرىء . وأجاز له أبو مكرم [٢] عيسى بن أبي ذر الهروى ، وغيره .

وكان من جِلَّة العلماء ، وَكبار الأدباء ، ضابطاً لكتبه ، صدوقاً فى روَايته ، حسن الخط ، جيد التقييد . من أهل الروَاية والدراية ، سمع الناس منه كثيراً .

---

(١) كذا فى : خ ، م . ومربيطر ، بالضم ثم السكون وياء موحدة مفتوحة وياء مثناة من تحت ساكنة وطاء مفتوحة وراء : مدينة بالأندلس بينها وبين بلنسية أربعة فراسخ .
(معجم البلدان : ٤ : ٤٨٦) والذى فى سائر الأصول : مرباطر .

(٢) م : « أبو الحزم » .

وحَدَّث عنه جماعة من شيوخنا ، وكبار أصحابنا ، واختلَفْتُ إليه وقرأتُ عليه ، وسمعت كثيراً من روايته ، وأجاز لى بخطه سائرها غير مرة .

وقرأتُ عليه من حفظى : أخْبَرَنا أبو العباس العُذْرى قراءَة عليه قال : حَدَّثنا أبو أسامَة الهروى بمكة فى المسجد الحرام ، وقال : حدثنا الحسن بن رَشِيق ، قال : حدثنا الحسين بن حُمْيد العُكىّ ، قال : حدثنا زُهَير بن عباد الرُّواسى ، قال : حدثنا عبدالله بن المغيرة ، عن سُفْيان الثَّورى ، عن هشام ابن عرْوَة ، عن أبيه ، عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ قالت :

كان رسول الله،صلى الله عليه وسلم ، يَرَى فى الظلمة كما يرى فى الضوء .

فأقرّ به أبو بحر ، وقال : نعم .

وأنشدنا أبو بحر فى مَرضه الذى مات منه ، قال : أنْشَدنا أبو عبدالرحمن مُعاوية بن أبى البشر المخزومى ، قال : أنشدنا أبو عبدالله الحُميدى ، قال : أنشدنى أبو الشجاع الذُّهلى [1] فى مَدح كتاب الشهاب :

إنّ الشِّهَابَ شِهاَبٌ يُسْتَضاء به   فى الْعِلْم والْحِلْم والآدابِ والْحِكم
سَقَى القُضَاعِىَّ غيْثٌ كلما بَقِيْت   هذى المصابيح فى الأوْرَاقِ والكَلِم

وتُوفِّى شَيْخُنا أبو بحر ، رحمه الله ، ليلة الأربعاء أول الليل لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة عشرين وخمسمائة ، ودُفن يوم الأربعاء بعد صلاة العصر بالربض ، وصلّى عليه أبو القاسم بن بقى .

وكان مولده سَنة أربعين وأربعمائة .

(٥٣٣)

سَعْد بن خَلف بن سعيد .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

---

(١) الأصول : « الهذلى » وما أثبتنا من هامش : خ ، وفيه : انما هو الذهلى ، وهو فارس بن الحسين ، والد شجاع الحافظ » .

رَوَى عن أبي الأصبغ بن خِيرَة المُقرىء ، وجماعة كثيرة سواه .

وكان مُقرِئاً فاضِلاً متَفَنناً فى المعارف ، طَلب العلم عُمرهُ كله ، وصَحب الشيوخ قديماً وحديثاً ، وكان حسن الصحبة كريم العشرة ، كثير المبرة بإخوانه .

وتُوُفِّى - رحمه الله - فى ربيع الأول من سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، ودفن بمسجدهِ داخل قُرْطُبَة .

* * *

ومن الغـرباء
فى هذا الباب

(٥٣٤)

سالم بن علىّ بن ثابت بن أَبى يزيد الغَسّانى اليمانى .
يُكْنَى : أبا يزيد .
قدِم الأندلس مع أبيه [1] تاجراً سنَة ست عشرة وأربعمائة .
وكان من خيار المسْلمين على طريقة قَويمة ، من المتسننين ، حَنْبَلى المذهب .

وكان ذا رِوَاية واسِعة عن شيوخ بلده وغيرهم .
حَدَّث عنه أبو محمد بن خزرج ، وقَالَ : أخبرنا أن مولده سنة إحدى وأربعين وثلثمائة . وَأَنه ابتدأ بالسماع من العلماء سنة ستين وثلثمائة .

(٥٣٥)

سِرْوَاسُ بن حَمود الضهاجى .
يُكْنَى : أبا محمد .

سَكن طُلَيْطلة وحَدَّث بها عن أبى مَيْمونة درّاس بن إسْماعيل ، وكان : من أصحابه ، وكان معَلماً بالقرآن .

حَدَّث عنه الصَّاحِبان وقالا : تُوفِّىَ فى ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .

---

(١) كذا فى : خ ، م . والذى فى سائر الأصول : « زابنة » .

ومن الكنى
فى هذا الباب

(٥٣٦)

أبو سَلَمَة الزّاهدى الإمام بمسجد عَيْن طار [١] ، بقرطبة .

كانَ قَدِيم الزهد والتقشف ، وكانَ ممن فُتن بمحمد المهدى ، وأَسرّ معه التدبير ، فحان حينه [٢] بأيدى البرابرة عند تغلبهم على [٣] قرطبة ، وذَبحوه فى منزله يوم الاثنين لست خلون [٤] من شوّال سنة ثلاث وأربعمائة .

ذكره ابن حيان .

(٥٣٧)

أبو سَهل بن سُليم بن نجدة الفهرى المقرىء .

من قلعة رباح .

سَكن طلَيْطلة .

يُقال : اسمه نجدة .

رَوَى عن أبى عَمْرو المقرىء ، وأبى محمد بن عباس ، وأبى محمد عبدالله بن سعيد الشُّنْتجالى [٥] وَغيرهم .

وأقرأ النّاس القرآن إلى أن تُوفِّى بطُلَيْطلة .

وكان فاضلاً نبيلاً ضرير البصر .

وتُوفِّى بعد سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

---

(١) كذا .

(٢) التكملة من : خ .

(٣) م : « ويقين » .

(٤) م ، ط ، د : « الشنتد يالى » تحريف وما أثبتنا من : خ (انظر فهرست هذا الكتاب) .

حرف الشين

أفـــراد

(٥٣٨)

شُعَيْب بن سعيد العَبدرى .
من أهل طَرْطُوشة .
سَكَن الإسكندرية .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى عمرو السَّفاقُسى ، وأبى محمد الشنتجالَى [١] ، وأبى حفص الزَّنجانى [٢] ، وأبى زكريا البُخَارى ، وأبى محمد عبدالحق بن هارون ، وغيرهم .

لقيه القَاضى أبو على بن سُكَّرة بالإسكندرية وأجاز له .
وَحدَّث عنه أيضاً أبو الحسن العَبسى المُقرىء .

(٥٣٩)

شاكر بن خِيَرة العاَمرىّ ، مولى لهم .
يُكْنَى : أبا حامد .

نشأ بشاطبة ، وَعُنى بالقراءات والآثار ، وقرأ على أبى عمرو المُقرىء .
وتوُفِّى بعد السبعين والأربعمائة .
ذكره ابن مدير .

---

(١) ط ، د ، م : « الشنتد يالى » تحريف وما أثبتنا من : خ .
(انظر فهرست هذا الكتاب) .
(٢) الزنجانى ، نسبة إلى زنجان ، بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره نون : مدينة على حدود آذربيجان . (لب اللباب : ١٢٧ ، معجم البلدان : ٢ : ٩٤٨) .

(٥٤٠)

شَاكر بن محمد بن شاكر .
من أهل طُليطلة .
يُكْنَى : أبا الوليد .

أخذ عن أبي محمد بن عباس الخطيب كثيراً من روَايته ، ومن أبي إسحاق ابن شَنظير ، وغيرهما ، وقد أخذ عنه .

(٥٤١)

شرَيح بن محمد بن شُرَيح بن أحمد بن شُرَيح الرُّعيني المقرىء .
من أهل إشبيلية ، وخطيبهاَ .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه كثيراً من روايته ، وعن أبي إسحاق بن شِنْظير ، وعن أبي عبدالله بن منظور ، وأبي الحسن علي بن محمد الباجي ، وأبي محمد بن خزرج .

وأجاز له أبوه محمد بن حزم ، وأبو مروان بن سراج ، وأبو علي الغسَّاني ، وغيرهم .

وكان : من جلة المقرئين [١] ، معدوداً في الأدباء والمحدِّثين ، خطيباً بليغاً ، حافظاً محسناً فاضِلا ، حسن الخط ، واسع الخلق .

سَمِع الناس منه كثيراً ، ورَحَلوا إليه ، واستقضى ببلده ، ثم صرف عن القضاء .

لقيتهُ بإشبيلية سنة ست عشرة [٢] ، فأخذت عنه وأجاز لي ، ثم سمعتُ عليه بعد ذلك بأعوام بعض ماعنده ، وقال لي : مولدي في ربيع الأول سنة

---

(١) خ ، ط ، د : « المقربين » .
(١) أي : وخمسمائة .

إحدى وخمسين وأربعمائة .

وتوفي ـ رحمه الله ـ عقب جُمادى الأولى من سنة تسعٍ وثلاثين وخمسمائة ، ببلده إشبيلية .

حرف الصاد

من اسمه صالح

(٥٤٢)

صالحُ بن عبدالله الأموى القَسَّام [1] .
من أَهْل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى محمد عبدالله بن تمام بن أَزْهَر الفَرضى تواليفَه فى الفرائض والحساب ، وكان عالماً بالفرائض والحساب ، مقدَّماً فى معرفة ذلك .
حَدَّث عنه القاضى أبو عمر بن سُمَيْق .

(٥٤٣)

صالح بن عُمر بن محمد .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا مروان .

سَمِعَ من أبى عبدالله بن مفُرج ، وغيره ، وله رحلة إلى المشرق مع أبى عبدالله بن عابد فى سنة إحدى وثمانين وثلثمائة ، حجَّ فيها .
ولقى بمصْر أبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل ، وغيره .
وبالْقَيْرَوَان أبا محمد بن أبى زيد الفقيه ، وغيره .
وكان مُعتَنِياً بالعلم وروَايته ، وكان حسن الخط ، جيد التقييد ، ولا أعلمه حَدَّث .

قال ابن حيَّان : وتُوفِّى فى منسلخ ربيع الأول سنة سبع وتسعين وثلثمائة ، ودفن بمقبرة [2] فرانك بالرصَافة فى جمع عظيم ، وكان ناسكا .

---

(١) القسام من القسمة (لب اللباب : ٢٠٦) .
(٢) كذا .

(٥٤٤)

صَالح بن على الوَشْقِيّ[1] .

سَمِعَ من أبى ذرّ الهَروى ، وأبى الحسن بن فهر .

وكان معتنياً بالأثر ، وكان أبو العباس العُذرى يطيب ذكره .

حكى ذلك ابن مُدير .

---

(١) الوشقى ، نسبة إلى وشقة ، بفتح أولها وبسكون ثانيها والقاف . بليدة بالأندلس (معجم البلدان : ٤ : ٩٢٩) .

من اسمه صاعد

(٥٤٥)

صَاعد بن أحمد عبدالرحمن بن محمد بن صَاعد التَّغْلبى .
قاضى طليطلة .
يُكْنَى : أبا القاسم .
وأصله من قُرْطبة .

رَوَى عن أبى محمد بن حَزْم ، وَالفتح بن القاسم ، وأبى الوليد الوَقْشى ، وغيرهم .

واستقضاه المأمُون يحيى بْنُ ذِى النون بطُليطلة ، وكان متحَرّياً فى أموره ، واختار القضاء باليمين معَ الشَّاهد الواحد فى الحُقوق ، وبالشهادة على الخطّ ، وقضى بذلك أيام نَظره .

وكَان من أهل المعرفة والذّكاء ، والروَاية ، والدِّرَاية .

وُلد بالمرّية فى سنة عشرين وأربعمائة ، وتُوفىِّ بُطليطلة ، وَهُو قاضِيها ، فى شوَّال سنة اثنتين وستّين وَأربعمائة ، وصلى عليه يحيى بن سَعيد بن الحَديدى .
ذكر بعضه ابن مُطَاهر .

ومن الغرباء

(٥٤٦)

صَاعِدُ بن الحسن بن عيسى الرَّبعى البغدادى اللُّغوى .
يُكْنَى : أبا العلاء .

رَوَى عن القاضى أبى سعيد الحسن بن عبدالله السِّيرَافى ، وأبى علىّ الحسن ابن أحمد الفارسى ، وأبى بكر بن مالك القَطِيعِّى ، وأبى سُلَيْمان الخطّابى ، وغيرهم .

ذكره الْحُمَيْدى ، وقال : ورَد من المشرق إلى الأندلس فى أيام هشام بن الحكَم ، وولاية المنْصُور محمد بن أبى عامر ، فى حدود الثمانين والثلثمائة ، وأظن أصْله من ديار الموصل ، دخل بغداد ، وكان عالماً باللغة والآداب والأخبار ، سَريع الجواب ، حسن الشعر ، طيب المُعَاشرة ، فَكِهَ المجالسَة ، ممتعاً ، فأكرمه المنصور وزَاد فى الإحسان إليه وَالإفضال عليه ، وَكان مع ذلك مُحْسناً للسؤال ، حاذقاً فى استخراج الأمْوَال ، طيباً بلطائف الشكر .

خرج من الأندلس فى الفتنة ، وقصد صقلية ، فمات بها قريباً من سنة عشرة وأربعمائة .

انتهى كلام الحميدى .

قال ابنُ حيّان : وجمع أبو العلاء للمنصور ، محمد بن أبى عامر ، كتاباً سمَّاه : « الفصوص ، فى الآداب والأشعار والأخبار » ، وكان ابتداؤُه لهُ فى ربيع الأول سنة خمْس وثمانين [1] وأكمله فى شهر رمضان من العام ، وأثابه عليه بخمسة آلاف دينار دَراهم فى دفعة ، وأمره أن يُسمعه الناس بالمسجد الجامع بالزَّاهرة ، فى عقب سنة خمسٍ وثمانين وثلثمائة ، واحتشد له من جماعة أهل الأدب ووجوه الناس أمَّةَ .

---

(١) أى : وثلثمائة .

قال ابن حيان : وقرأته عليه منفرداً فى داره سنة تسع وتسعين وثلثمائة . وذكره الخولانى ، وقال : إنه أجاز له ما رواه وألفه .

قال أبو محمد بن حَزْم :

تُوفِّى صاعد ، رحمه الله ، بصقلية فى سنة سبع عشْرة وأربعمائة .

قلتُ : وكَان صاعد هذا يتهم بالكَذب ، وقلة الصدق فيما يُورده ، عفى الله عنه[1].

* * *

(١) فى هامش : خ : « أهدى صاعد إلى المنصور إبلا وكتب معها شعرا ، منه » ثم جاءت بعد ذلك أبيات غير مقروءة ، وبعدها : « فأمر المنصور بإعداد ذلك على عجل ، فقدر الله – تعالى – فى ذلك قتل غرسية ابن شاكجة بن غرسية بناحية تطيلة ، وذلك سنة خمس وثمانين وثلثمائة »

أفراد

(٥٤٧)

صاَدق بن خلف بن صَادِق بن كتّيْل [١] الأنصارى .
من أهْل طُلَيطُلة .
سكن بَرْعش[٢] .
يُكْنَى : أَبا الحسن .

رَوَى بطليطلة عن أبى بكر أحمد بن يوسف العَوَّاد ، وعن أبى محمد قاسم بن هلاّل ، وغيرهما .

ورحَل إلى المشرق ، وحَجَّ ، ودخل بيت المقدس ، وأخذ عن نصر بن إبراهيم المقدسى ، وأكثر عنه سَمَاعهُ منه فى سنة اثنتين وخمْسين وأربعمائة .

وأخذ أيضاً عن أبى الخطاب العلاء بن حَزْم وَسمع منه بالبحر[٣] فى انصرافهما إلى الأندلس ، وكتب بخَطِّه علماً كثيراً ورواه .

وكان : رجُلاً فاضِلاً ديناً ، متواضعاً ، عفيفاً ، محافظاً على أعْمال البر .

حَدَّث بيسير ، وكان ثِقَة فى روايته .

ذَاكَرنى به أَبو الحسن المعدلُ وأثْنى عليه ، ووصفه لى[٤] بالخير والصَّلاح .

وتُوفِّ بعد سنة سبعين وأربعمائة .

* * *

(١) كذا فى : خ ، ومعجم البلدان (فى رسم : برغش) وفى : م : « كبيل » وفى سائر الأصول : « ليبال » .
(٢) كذا فى : خ . وبرعش ، بالعين المهمله المفتوحة والشين المعجمة : قرية قرب طليطلة بالأندلس . والذى فى الأصول : « برغش » بالغين المعجمة .
(٣) م : « فى البحر » .
(٤) التكملة من : م .

حرف الضاد

اسم مفرد

(٥٤٨)

الضَّحَّاك بن سعيد .

ثغرى ، ، ممّن قرأ على أبي عُمَر المقرىء الطَّلَمَنكى ، وأخذ عنه سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

ذكره أبو القاسم المُقرىء .

* * *

حَرْفُ الطَّـاء

من اسمه طاهر

(٥٤٩)

طَاهِرُ بن عبدالله بن أحمد القيسى .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا الحسن .

صَحب معوذ بن داود الزَّاهد زَماناً ، ورَوَى عنه كثيراً ، وعن صَخْر بن سعيد المَرْشَانى ، وغيرهما .

وحَجَّ سنة ثلاث عشرة ، وروى بالمشرق عن أبى محمد النّحاس ، وأبى الحسن بن فهْر ، والمُسَدَّد بن أحمد .

وقرأ القرآن على القَنطرى ، المقرىء .

وكان طاهر هذا فاضِلاً صَوَّاماً قواماً ، حسن العقل .

وتُوفِّىَ فى شعبان سنة خمسين وأربعمائة .

ذكره ابن خَزْرَج .

(٥٥٠)

طَاهر بن هشام بن طاهر الأزْدَى .
من أهل المرِّية .
يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن أبى القاسم المهَلب بن أبى صُفْرَة ، وغيره .

وَرَحل إلى الشمرق ، وأخذ عن أبى ذرّ الهروى ، وأبى عمران الفاَسى ، وأبى بكر المُطَّوعى ، وغيرهم .

وكان مفتياً بالمرية .

أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ، رحمهم الله .

وقال ابن مُدير : وتوفى سنة سَبْع وأربعمائة ، وله سِتٌ وثمانون عاماً ، رحمه الله .

(٥٥١)

طَاهر بن مُفَوِّزين أحمد بن مفوز المَعَافرى .

من أهل شاطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى عمر بن عبدالبر الحافظ ، وأكثر عنه ، واختصّ به ، وهُوَ أثبتُ الناس فيه ، وسمع من أبى العباس العُذْرى ، وأبى الوليد البأجى ، وأبى شاكر الخطيب ، وأبى الفتح السَّمَرْقَنْدِى ، وأبى بكر بن صاحب الأحباس .

وسَمِع بقرطبة من أبى القاسم حاَتم بن محمد ، وأبى مَرْوَان بن حيَّان ، وغيرهما .

وكانَ من أهل العلم ، مَقَدماً فى المعرفة والفهْم ، عنى بالحديث العناية الكاملة [١] ، وشهر بِحفْظِه وإتقْأنه ، وكان منْسُوباً إلى فهمه [٢] ومعْرفته ، وكانَ حَسَن الخط ، جَيّد الضَّبط ، مع الفضْل والصَّلاح والوَرع والانقباض والتّواضع . وله شعرٌ حَسَنٌ ، منه قوله :

عُدَّة [٣] الدِّين عنـدنـا كلِمـاتُ   أَرْبَع من كلام خَير البرّيْه [٤]
اتق الْمُشْبِهاَتِ وازهد وَدَع مـا   لَيْسَ يَعْنِيـكَ وَاعْـمَلَنَّ بـنيّـهْ

وتُوفِّ ـ رحمه الله ـ يوم الأحد لأربع خلون من شعبان سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، ومولده فى شوَّال سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

* * *

(١) م : « عناية كاملة »
(٢) م : « حفظه » .
(٣) م : « عمدة » .

حرف الظاء

فـــارغ

حرف العين

من اسمه عبدالله

(٥٥٢)

عَبْدالله بن محمد بن مُغيث بن عبدالله الأنصارى .
من أَشْراف قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا محمد .
وهُوَ والد قاضى الجماعة أبى الوليد بن الصّفّار .

رَوَى عن خالد بن سَعْدٍ ، ومحمد بن أحمد الإشبيلى الزَّاهد ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ، وإسْمَاعيل بن بدْر ، وغيْرهم .

وَكان من أهل المعرفة والنَّباهة ، والذكاء واليقظة ، والحِذق والفهْم ، ومن أهْل الأدب البَارع ، والشِّعْر الرائق ، والكتابة البليغة ، مع الدين والفضل والنسك والعبادة والتواضع .

وزهد فى الدنيا فى آخر عمره ، وجمَعَ كتاباً فى شعر الخلفاء من بنى أمية ، وله كتاب « التوّابين » من تأليفه ، وهُو حسن ، وكان أثيراً عند الخليفة الحكم ، رحمه الله .

وقَرأْتُ بخط القَاضى ابنه : تُوفِّىَ أبى ، رحمه الله ، ونَضّر وجْهَه ، فى صدر شوّال من سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة .

وكان مولده فى رَبيع الأول سنة خَمْس وثمانين ومائتين .

قال يُونس : سمعت أبى ، رحمه الله ، يقول : أوْثَقُ عملى فى نفسى سلامةُ صَدْرى ، إنىِّ آوى إلى فراشى ، ولاَ تأْوى إلى صَدْرى غائلة لمسلم ، نَفَعهُ الله

بذلك .

(٥٥٣)

عَبْدُ الله بن محمد بن عبدالبر النمرى ، والد الحافظ أبى عُمر من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ من أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأحمد بن دُحَيم بن خليل ، وأبى بكر بن الأحمر ، ومحمد بن أحمد بن قاسم بن هلال ، وغيرهم .

ولزم أبا إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفقيه ، وتفقه عنده ، وقرأ عليه « المدوّنة » ، وغيرهاً .

ولم يسمع أبو عُمر من أبيه شيئاً لصغره .

وكان يُحدِّث كثيراً عن كتاب أبيه ، فيقول : وجدتُ فى سماع أبى بخطه .

وقد جوّز البخارى أن يحدِّث الرجل عن كتاب أبيه بتيقن أنه بخطه دُون خَط غيره .

وتوفِّى فى ربيع الآخر سنة ثمانين وثلثمائة ، ومولده سنة ثلاثين وثلثمائة .

ذكر مَوْلده وَوَفاته ابنهُ أبو عُمر ، رحمه الله .

وقد دُفن بمقبرة قريش [١] .

(٥٥٤)

عَبْد الله بن عبدالله بن ثابت بن عبدالله الأموى .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ من محمد بن عبدالله بن عَيْشُون ، ووهب بن عيسى وغيرهما .

---

(١) التكملة من : خ .

حَدَّث عنه الصّاحبان ، وقالا : تُوُفِّى سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة ومولده سنة ستٍ وثلثمائة .

(٥٥٥)

عبدالله بن محمد بن صالح بن عمران التميمى .
من أهل طُليطلة .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن عبدالرحمن بن عيسى بن مِدرَاج ، وغيره .
حَدَّث عنه الصاحبان ، وقالا : كان صاحبنا فى السّماع .
وتوُفِّى سنة أربع وثمانين وثلثمائة .

(٥٥٦)

عبدالله بن إسحاق بن الحسن بن عبدالله المَعافرى .
من أهل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن وهب بن مسرة ، وأحمد بن مُطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، وأبى إبراهيم ، وابن الأحمر ، وأبى عيسى الليثى ، ومحمد بن حارث ، وغيرهم كثير .
حَدَّث عنه الصاحبان ، وقالا : قدم علينا طُليطلة مجاهداً ، وأجاز لنا بخطه فى عقب رجب سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

(٥٥٧)

عَبْدُ الله بن يوسف بن أبى زيد الأموى البَلُّوطى .
يُكْنَى : أبا محمد .

يُحَدِّث عن أبى حفص بن جُزى ، وأحمد بن يحيى بن الشامّة ، ومَسْلمة بن

قاسم ، وأحمد بن مطرف ، وابن حَزم ، وأبي إبراهيم ، وابن مِدرَاج ، وغيرهم .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وذكرا أنه أجاز لَهُما في عقب جمادى الأولى سنة إحدى وتسْعين وثلثمائة .

(٥٥٨)

عَبْدُ الله بن سَعيد المَجْريطى ، منها .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى بقرطبة عن محمد بن سعيد الخُضْرى وغَيره .

وسمع بطليطلة من أبي محمد بن غَلبون القَاضى ، وأبي عبدالله محمد بن عُمَر .

وحَدَّثت عنه الصَّاحبان ، وقالا : كان صاحبنا فى السّماع عند شيوخنا .

وتُوفِّى بالمشرق سنة تسعِين أو إحدى وتسْعين وثلثمائة .

(٥٥٩)

عبْدُ الله بن أحمد بن مَالِك من أهل سرقسْطة وإمام الجامع بها .

يُكْنَى : أبا محمد .

له رحْلة إلى المشرق ، حَدَّث فيها عن الحسن بن رشيق ، وغيره .

حدَثَّ عنه الصاحبان وقالا : تُوفِّى سنة أربع وتسعين وثلثمائة .

(٥٦٠)

عبدالله مولى محمد بن إسماعيل القرشى .

يُكْنَى : أبا محمد .

قَدِم طُليطلة ، وأخذ بها عن أبي غالب وغيره .

وله رحلة إلى المشرق سَمِعَ فيها من أبي الطيب الحَريرى ، وعُمر بن المؤمّل ، وغيرهما .

حَدَّث عنه الصَّاحبان : أبو إسحاق وأبو جعفر ، رحمهما الله .

(٥٦١)

عبدالله بن بسّام بن خلف بن عُقْبة الكلبى .
من أهل تُطيلة .
يُكْنَى : أبا محمد .

له رحلة سمع فيها من الحسن بن رشيق ، وغيره .
حَدَّث عنه من أهل بلده أبو بكر يحيى بن زكريا الزُّهرى .

(٥٦٢)

عبدُ الله بن أَبان بن عيسَى بن محمد بن عبدالرحمن بن دينَار بن وافد بن رَجَاء بن عَامر بن مَالك الْغَافقى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا محمد .
كذا نقلت نسبه من خط أبى إسحاق بن شِنظير .

وقالَ عبدالرحمن : جدهُ هو صَاحبُ المدينة [1] ، وعيسَى بن دينار ، أخو عبدالرحمن بن دينار ، وكان عبدالرحمن أصغر سناً من عيسى ، وأقدم رحْلة ، وأصلهم من الشام وكان سكنى عبدالله هَذا بالزقاق الكبير بقرطبة فى دُور آبائه وأجْداده .

رَوَى عن وهب بن مسرة ، وعن أبيه أبان بن عيسى بن دينار ، وابن الأحمر ، وأبى إبراهيم ، وأحمد العطّار ، وأجاز له كل واحد منهم مارواه .
قرأتُ هذا كله بخط ابن شنِظير ، وقال : تُوُفِّ فى جمادى الآخرة [2] سنة خمسٍ وتسعين وثلثمائة .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « المدنية » .
(٢) م : « فى جماى الأولى » .

ومولده يوم الأربعاء لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وثلثمائة .

(٥٦٣)

عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أسد الجُهَنى الطُلَيْطلى .
سكن قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ بقرطبة من قَاسم بن أصْبغ وغيره .
وصحب القاضى منذر بن سعيد .

ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة ، فسمع من أبى على بن السَّكن بمصر ، وأبى محمد بن الوَرْد ، وأبى العباس السكرى ، وابن فِراس ، وحَمزة الكنانى ، وغيرهم .

وَكانت رحْلته وسماعهُ مع أبى جعفر بن عوْن الله ، وأبى عبدالله بن مفرج ، ورغب إليه إذ قدم الأندلس أن يُحَدِّث فقال : لا أُحدِّث[1] مادام صاَحباى حَيّيَنْ ، فلما ماتا جلس للسماع ، فأخذ الناس عنه .

أخْبَرنى أبو الحسن بن مغيث ، رحمه الله ، قال : قال القاضى أبو عمر بن الحذّاء :

كان أبو محمد هذا شَيْخاً فَاضلاً ، رفيع القدر ، عالى الذكر ، عالماً بالأدب واللغة ومعانى الأشعار [2] ، ذاكراً للأخبار والحكايات ، حَسن الإيراد لها ، وَقُوراً ، ما رأيت أضبط لكُتبه وروايته منه ، ولا أشد تحفظاً بها ورعاية لها ، وكان لا يُعير كتاباً إلا لمن تَيقن أمانته ودينَهُ حفظاً للرواية .

وكانت له رواية كثيرة عن قاسم بن أَصبغ وغيره بالأندلس ، قبل رحلته إلى المشرق ، ولم يكَن قيدها ولا كتبها ، فلم يقدر عليه أحد من النَّاس أن يقرأ

(١) م : « لا أحدث مع أبى جعفر بن عون الله »
(٢) م : « الشعر » .

عليه فى كتب أصحابه ولا فى كتب شيوخه ، وكان يقول : هذه الكتب قد تَعاورتْها الأيدى بعد أرْبابها ، فلا أستحل أن أروى فيها .

وذكره الخولانى ، وقالَ : كان شَيْخاً ذكياً ، حَافِظاً لُغَوياً ، من أهل العلم ، متقدماً فى الفْهم .

رحل إلى المشرق ، ولقى جِلَّة من الناس ، وسمع منُهم ، وكتب عنهم بمكة وبمصْر وبالشّام . وكان قد تولى قراءة الفُتُوحات قديماً ، لفصاحته وحذقه ونفاذه وكان أسنّ ، ونيف على الثمانين بثلاثة أيام [1] وصحبه الذهن إلى أن مات ، رحمه الله .

وقال الحسن بن محمد : كان السلطان قد تخير أبا محمد بن أسَد لقراءة الكتب الواردة عليه بالفتوح بالمسجد الجامع بقرطُبَة على الناس ، لفصاحته ، وجودة بيانه ، وجهارة صوته ، وحُسْن إيراده . فتولى له ذلك مدة قُوته ونشاطه ، فلماَ بدّن وتثاقل استعفاه من ذلك ، فأعفاه ونصب سِواه [2] . فكان يندر فى نفسه بَعد ، عند ذكر الولاية والعزل ، فيقول . مَاوليتُ لبَنى أُمَيَّة ولاية قط غير قراءة كتب الفُتوح عَلَى المنبر ، فكنت أنصب فيه ، وأتحمل الكلفة ، دون رزق ولاَ صِلَة ، ولقد كسَلتُ منذ أُعفيت عنها ، وخامرنى ذُلُّ العزلة .

وذكره ابن حيَّان ، وقال : كان حسن الحديث ، فصيح اللسان ، حُلو الإشارة ، غزير الإفادة ، حاضر الجواب ، حارّ النادِرة .

وأخباره كثيرة .

وكان يستحسن الضربَ فى الْمصحف التماس البركة فى دليل الاستخارة ، يحكى عنه بعضُ أصحابه قال : أردت الركوب فى البحر فى بعض الأسفار ، عَلَى تكرُّهٍ من نفسى ، ففزعتُ إلى الضرب فى المصحف ، عقب تقريبٍ بنافلةٍ وتقديم استخارة ، فوقعت يدى عَلَى قوْله تعالى : « واترك البحر رَهْواً إنهم جندٌ

---

(١) م : « أعوام » .

(٢) هامش : م : « هو ابن الفرضى » .

مغرقون » . الآية (١) فتخلّفتُ عن ركوبه ، وركِبه قوم فغرقوا بأجمعهم .

وحَدَّث عنه من كبار العلماء أبو الوليد بن الفرضى ، والقاضى أبو المطرف بن فُطيس ، وأبو عمر بن عبدالبر ، وأبو عُمر بن الحذّاء ، والخَولانى ، والقُبَّشى ، وغيرهم كثير .

قال ابن الحذّاء : وُلد سنة عشرٍ وثلثمائة ، وتُوفىّ يوم الإثنين لسبع بقين من ذى الحجة سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

زاد ابن حيَّان : ودُفن بمقبرة مُتْعة ، وصلّى عليه القاضى أبو العباس بن ذكوان ، وأوصى أن يكفن فى ثلاثة أثواب ، ليس فيها قميص ولاَ عمامة ، رحمه الله .

(٥٦٤)

عبدالله بن محمد بن نصر الأسلمى ، من ولد بُريدة بن الحُصَيْب الأسلمى ، صاحب رسُول الله - صلى الله عليه وسلم -

ويعرف بالحَديثى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا محمد .

روى عن جَماعة من علماء قُرْطُبَة ، وسمع الناس منه كثيراً من روايته ، وكَان ثقة فيما روَاهُ وعُنى به .

وتُوفىّ ليلة الأربعاء عقب جمادى الآخرة سنة خمسٍ وتسعين وثلثمائة .

ذكر وفاته ابن حيَّان .

وحَدَّث عنه الصَّاحبان ، وحكم بن محمد الجُذامى ، وغيرهم .

(٥٦٥)

عبدالله بن محمد بن خلف بن عطية الأزدى .

---

(١) الدخان : ٢٤

يعرف بابن أبي رَجاء .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا محمد .

روى عنه أبو بكر محمد بن أبيض ، وقال : كان سكناه بزُقاق الشُبلادى[1] .

وهو إمام مسجد غالب .

ومولده سنة سبع وعشرين وثلثمائة .

(٥٦٦)

عبدالله بن سليمان بن وليد بن طالب بن عُبَيْدَة الجذامى .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سَعِيد ، وإسْمَاعيل بن بَدْر ، ووهب ابن مَسَرَّة ، وأبى بكر الدِّينورى ، وأبى بكر اللؤلؤ ، وَأجازوا له مارووه .

حَدَّث عنه أبو إسحاق بن شِنظير ، وقرأتُ بخطه : أن مولده سنة إحدى وعشرين وثلثمائة ، وقالَ : سكناه بالقَناطر[2] ، وهو إمام مسجد القلّاسين .

(٥٦٧)

عَبْدُ الله بن محمد بن لُب بن صالح بن ميمون بن حرب الأموى الحجارِى المُقرىء .

سَكَن قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا محمد .

---

(١) كذا فى : خ والشبلادى ، نسبة إلى شبلاد : قرية بالأندلس (معجم البلدان : ٣ : ٢٥٥) والذى فى سائر الأصول : « الشبلارى » بالراء المهملة .

(٢) كذا فى : خ . وقناطر الأندلس : بلدة قرب غوطة (معجم البلدان : ٤ : ١٨٠) والذى فى سائر الأصول : بالقناطير

ويعرف : بالرُّيُولَة .

رَحَل إلى المشرق ، وَرَوى عن الحسن بن رشيق ، وأجاز له ما رَوَاه ، وسمع عليه مسند ابن أبي شيبة ، حدَّثه به عن أبي العلاء الوَكيعى ، عن ابن أبي شيبة .

وَرَوى عن أبي بحر محمد الشيرازى [١] .

حَدَّث عنه الخولانى ، وقال : كان من أهل الفضل والخير ، مُجَوِّداً للقرآن ، حسن الصوت به .

وَرَوى عنه أبو إسحاق ، وقال : مولده سنة أربع وأربعين وثلثمائة ، وَسُكناه بمقبرة قُرَيش وهو إمام مسجد ابن حَيْوَيه .

(٥٦٨)

عبدالله بن عبيد الله بن وجيه بن عبدالله الكَلاعى الشَّقُنْدِى [٢] .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا محمد .

كان : من أهل العِنَاية والروَاية .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وهشام بن محمد بن هلال ، وأخوه قاسم ، وغيرهم .

(٥٦٩)

عبدالله بن محمد بن نزار .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا بكر .

---

(١) التكملة من : م

(٢) الشقندى نسبة إلى شقندة ، بفتح فضم فسكون : قرية بعدوة نهر قرطبة (صفة جزيرة الأندلس : ١٠٤) .

وكان جار عبّاس بن أصبغ ، وكان كثير المجالسة له .
وأخذ أيضاً عن أبى إبراهيم الفقيه وأبى محمد عثمان [١]
حَدَّث عنه الصَّاحبان .

(٥٧٠)

عبدالله ، محمد بن نصر بن أبيض بن محبوب بن ثابت الأموى النحوى .
من أهل طُلَيْطُلة .
سكن قرطبة واستوطنها .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى جعفر بن عَوْن الله ، وأبى عبدالله بن مفرج ، وخلف بن القاسم ، وعبّاس بن أصبغ ، وأبى الحسن على بن مُصْلح ، وهاشم بن يحيى ، وأبى محمد بن حرْب ، وأبى غالب تمام بن عبدالله ، وغيرهم كثير .

وأجاز له أبو العباس تميم بن محمد بن تميم القَيْروانى ، وأبو الحسن زياد بن عبدالرحمن اللؤلؤى القيروانى ، ومحمد بن القاسم بن مَسعدة الحِجارى ، وأبو ميمونة [٢] ، والصدّينى [٣] الفْاَسيان ، وغيرهم .

وعُنى بالحديث وجَمْعه وتقييده وضبْطه ، كان أديباً حافِظاً نبِيلًا ، سمع الناس منه ، وجَمع كتاباً فى الرَّد على محمد بن عبدالله بن مسره ، أكثر فيه من الحديث والشوَّاهد ، وهو كتاب كبير حفيل .

حَدَّث عنه القاضى أبو عمر بن سُمْيْق ، وحكم بن محمد ، وأبو إسحاق ، وصاحبه أبو جعفر ، وقالا : مولدهُ فى شعبان سنة تسعٍ وعشرين وثلثمائة ، وسكناه بمقبرة أبى العباس الوزير بزقّاق دُحَيم ، وصَلاته بمسجد الأمير هشام بن عبدالرحمن .

---

(١) خ : « أبى محمد بن عثمان » .
(٢) هامش : م : « اسم أبى ميمونة : دارس بن اسماعيل » .
(٣) هامش : م : « اسم الصديني . موسى بن يحيى » .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، سنة تسع وتسعين وثلثمائة . أو سنة أربعمائة .
ذكر ذلك الصَّاحبان .

(٥٧١)

عبدالله بن أحمد بن قند اللغوى .
من أهل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا محمد .
ويعرف بالطَّيْطَل .

أخذ عن أبى محمد الأصيلى الحافظ ، وأكثر عنه ، وَشهر بمجالسته ، وحضور مناظرته ، وعن أبى عبدالله محمد بن أبى عُتبة [1] النحوى .

وتصرف فى الأحكام ، وكان من أهل البراعة والمعرفة والنقد فى الفقه والحديث ، والافتنان فى ضروب العلم ، والتحقيق من بينها بعلم الغريب ، وحفظ اللغة .

وتوفى فى الوقعة التى كانت بين سُليمان بن حكم المهدى بعقَبَةِ البقر ، سنة أربعمائة .

وكان من أصحاب سليمان ، وممن رفع مكانه وأدناه .
ذكره ابن حيَّان .

(٥٧٢)

عبدالله بن سعيد بن محمد بن بُتْرى .

صاحب الشرطة بقُرْطُبَة ، والمتولى لبنيان الزيادة بالمسجد الجامع بقرطبة عن عهد محمد بن أبى عامر .

وكان من أهل الأدب والفهم ، والحلم والكرم .
تُوفِّى لأربع خلْون من ذى القعدة من سنة إحدى وأربعمائة .

---

(١) م : « محمد بن عتبة » .

ذكره ابن حيان .

(٥٧٣)

عبدالله بن محمد بن إدريس بن عبيد الله بن إدريس بن عُبَيْد الله بن يحيى بن عبدالله بن خالد السَّلمى .
من أهل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى محمد عبدالله بن قاسم القَلَعى وغيره .
ذكره الخولانى ، وروى عنه .

(٥٧٤)

عبدالله بن سلّام الصّنهاجى .
من أهل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ، وغيره .
وكان رَجُلاً صالحاً زاهداً .
وتُوفِّى سنة اثنتين وأربعمائة .
ذكره ابن عتاب ، وقرأته بخطه ، ومنه نقلته .
وحَدَّث عنه قاسم بن إبراهيم الخَزرجى .

(٥٧٥)

عبدالله بن القاضى محمد بن إسحاق بن السَّليم .
من أهل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا الوليد .

كان فى عِدَاد المشاورين بقرطبة من تقديم سليمان بن حكم ، وكان قليل

العلم ، نبيه البيت .

وتُوفى لأربع خلْون من ذى القعدة من سنة اثنتين وأربعمائة ، وصلى عليه ابنُ وافد .

ذكره ابن حيان .

(٥٧٦)

عبدالله بن عبدالعزيز بن أبى سفيان ، واسمه عبد ربه الغَافقى .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أَبا بكر .

رَوَى عن أبيه ، وغيره .

وحَدَّث .

وقرأت بخط محمد بن عتاب الفقيه أنه تُوفِّى فى رَجَب سنة ثلاث وأربعمائة .

حَدَّث عنه القاضى يونس بن عبدالله ، وقَرَأتُ ذلك بخطه ، والصَّاحبان ، والزّهراوى ، والخولانى ، وقاسم بن هلال ، وعبدالرحمن بن يوسف الرفاء ، وغيرهم كثير .

(٥٧٧)

عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزْدِى الحافظ .

يعرف بابن الفرضى .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

وهو صاحب تاريخ علماء الأندلس الذى وصلناه بكتابنا هذا .

رَوَى بقُرْطُبَة عن أبى جعفر أحمد بن عون الله ، والقاضى أبى عبدالله بن مفرج ، وأبى محمد عبدالله بن قاسم بن سليمان [1] الثَّغرى ، وأَبى محمد بن

---

(١) التكملة من : م .

أسد وخلف بن القاسم ، وأبى أيوب سُليمان بن حسن بن الطويل ، وأبى بكر عباس بن أَصبغ ، وأبى عمر بن عبدالبصير ، وأبى زكريا يحيى بن مالك بن عائد ، وَأبى محمد بن حرب وجماعة كثيرة سِواهم يكثر تعدادهم .

ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة فحجَّ ، وأخذ بمكة عن أبى يعقوب يوسف بن أحمد بن الدخيل المكى ، وأبى الحسن على بن عبدالله بن جهضم ، وغيرهما .

وأخذ بمصر عن أبى بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل البنَّاء ، وأبى بكر الخطيبى ، وأبى الفتح بن سيْبُخت ، وأبى محمد الحسن بن إسماعيل الضراب ، وغيرهم .

وأخذ بالقيروان ، عن أبى محمد أبى زيد الفقيه ، وأبى جعفر أحمد بن دَحمون ، وأحمد بن نصر الدَّاووى [1] ، وغيرهم .

ثم انصرف إلى قُرْطُبَة ، وقد جمع علماً كثيراً فى فنون العلم ، فصنَّف كتابه فى تاريخ علماء الأندلس ، وبلغ فيه النهاية والغاية من الحفل والإتقان ، وجمع كتاباً حفيلا فى أخبار شعراء الأندلس ، وجمع فى المؤتلف والمختلف كتاباً حسناً ، وفى مُشتبه النسبة ، كذلك إلى غير ذلك من جمعه وتصنيفه .

حَدَّث عنه أبو عمر بن عبدالبر الحافظ ، وقالَ : كان فقيهاً عالماً فى جميع فنون العلم فى الحديث . وعِلم الرجال ، وله تواليف حسان . وكان صاحبى وَنظيرى ، أخذت معه عن أكثر شُيوخه ، وأدرك من الشيوخ مالم أدركه أنا ، كان بينى وبينه فى السن نحو من خمس عَشْرة سنة ، صحبته قديماً وحَدِيثاً . وكان حسن الصحبة والمعاشرة ، حَسن اللقاء ، قتلته البَرْبَرُ فى سنة الفتنة ، وبقى فى داره ثلاثة أيام مقتولا ، وحضرتُ جنازته ، عفا الله عنه .

وحَدَّث عنه أيضاً أبو عبدالله الخولانى ، وقال : كان من أهل العلم ،

---

(١) كذا فى خ . والداورى ، براء مهملة ، نسبة إلى داور : ناحية بسجستان (لب اللباب : ١٠٢ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٤١) .

جليلاً ، وَمقدماً فى الآداب ، نبيلاً مشهوراً بذلك . سَمِعَ بالأندلس ، ورحل إلى الشيوخ فى البُلْدان ، وسَمِع منهم ، وَكتب عنهم . ثم توجَّه إلى المشرق فطلب الحديث ، وعُنى بالعلم ، وكان قائماً به ، نافذاً فيه .

أخبرنا أبو بحر سُفيان بن العاصى الأسدى فى منزله ، قال : قرأْتُ على أبى عُمر بن عبدالبر النمرى ، قال أنشدنى أبا الوليد بن الفرضى لنفسه :

أسِير الخطايا عِنْدَ بابك واقفٌ | عَلَى وَجَل ممَّا به أنْتَ عارِفُ
يَخَافُ ذنوباً لم يِغبْ عَنْكَ غَيْبها (١) | ويَرْجُوْكَ فيها فَهْوَ راجٍ وخائفُ
وَمَنْ ذا الذِى يَرجُو سواك وَيتَّقى | ومالَك فى فَصْل القضاءِ مُخَالِفُ
فياسيِّدى لا تُخـزنى فى صَحيفتى | إذا نُشِرتْ يوم الحساب الصَّحائِفُ
وكُن مُؤنِسى فى ظُلمة القَبر عنْدما | يَصُدّ ذوُو ودِّى ويجفُو المُوالفُ
لئن ضاق عَنى عَفْوك الواسع الذى | أرجِّى لإسـراف فإنى لتـالفُ

قال أبو مروان بن حيَّان : كان ممن قتل يوم قُرْطُبَة ، وذلك يوم الاثنين لست خلوْن من شوَّال سنة ثلاثٍ وأربعمائة ، الفقيه الراوية الأديب الفصيح أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف الأزْدِى ، المعروف بابن الفرضى ، أصيب فى هذا اليوم . وورى متُغيراً من غير غُسل ولا كفن ولا صلاة ، بمقبرة مؤمرة إلى أيام من قتله . ولم ير مثله بقُرْطُبَة من سَعة الرواية ، وحفظ الحديث ، ومعرفة الرجال ، والافتنان فى العلوم ، إلى الأدب البارع ، والفصاحة المطبوعة ، قلما كان يلحن فى جميع كلامه من غير حُوشية ، مع حضور الشاهد والمثَل .

مولده فى ذى القعدة سنة إحدى وخمسين وثلثمائة .

ورحَل إلى المشرق فى سنة اثنتين وثمانين ، فحجَّ وأخذ عن شيوخ عدة فتوسعَ جداً .

وكَان جمَّاعاً للكتب ، فجمع منها أكثر ماجمعه أحدٌ من عظماء البلد ، وتقلّد قراءة الكتب بعهد العامرية ، واستقضاهُ محمد المهدى بكورة بلّنسية .

وكان حسن الشعر والبلاغة والخط ، وأخباره كثيرة، رحمه الله .

أخبرنى القاضى أبو بكر محمد بن عبدالله الحافظ غَير مرة ، قال : نا أبو بكر محمد بن طرْخان ببغداد ، قال : نا : أبو عبدالله محمد بن نصر الحُميدى . قال : نا : أبو محمد على بن أحمد الحافظ ، قال : أخبرنى أبو الوليد بن الفرضى قال :

تعلَّقْتُ بأستار الكعْبَة ، سألتُ الله تعالى : الشهَّادة ، ثم انحرفْتُ وفكرت فى هوْل القَتل ، فندمْت وهَمَمْتُ أن أرجع : فاسْتَقيل الله ذلك ، فاستحيَيْت .

قال أبو محمد : فأخبرنى من رآه بين القتلى ودَنا منه ، فسمعه يقول بصوت ضعيف : لا يُكَلمُ أحَدٌ فى سبيل الله ، والله أعلم بمن يُكلَمُ فى سبيله ، إلا جاء يوم القيامة : وجُرحُه يَثْعَب [1] دما ،اللون لون الدم ، والرِّيح ريحُ المسك .

كأنه يُعيد على نفسه الحديث الوارد فى ذلك .

قال : ثم قضى نحبه على اثر ذلك ، رحمه الله .

وهذا الحديث فى الصحيح أخْرجه مسلم فى صَحِيحه عن عمرو بن محمد النأقد ، وأبى خَيثَمة زُهَيْر بن حَرب ، عن سُفيان ، عن أبى الزِّنادِ ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة ، مُسنداً عن النبى - صلى الله عليه وسلم -

وقرأت بخط شيخنا أبى الحسن بن مغيث ، وأخبرنى به غير مرة مشافَهَة ، قال : وجدت بخط أبى محمد بن حزم : أنه قتل فى الدَّخْلة ، وبقى فى مصْرعه حتى تغير ، وكفّنه ابنه فى نِطع .

قال الحميدى : أنشدنى أبو محمد بن أبى عُمر اليزيدى الحافظ [2] ، قال : أنشدنى أبو بكر محمد بن إسحاق المهَلّبى لأبى الوليد عبدالله بن محمد بن الفرضى ، قالها ، فى طريقه إلى المشرق ، وكتَب بها إلى أهْله ، وكان قَدْ رحل فى طلب العلم وتغرّب وألّف فى المؤتلف والمختلف ، وغيره .

---

(١) فى القاموس المحيط : (ثعب) الماء والدم كمنع فجره فانثعب

(٢) فى هامش خ : « أبو محمد على بن أحمد بن حزم الظاهرى »

وتُوفِّىَ فى حدود الأربعمائة مقْتُولا مظلوماً فى الفِتَن :

مضَتْ لى شُهُورٌ مُنْذ غِبتُمْ ثلاثَة   وَمَا خِلْتني أبقى إذا غِبْتُمْ شَهْراً
وَمَالى حَيَاةٌ بَعْدَكُمْ أستلذُّها   وَلَوْ كَانَ هذا لم أكنْ فى الهوَى حُرًّا
وَلَمْ يُسْلِنِى طُولُ التَّنائى هَوَاكُم   بَلى زادَنِى شوقاً وجَدَّدَ لى ذِكرى
يُمَثِّلِكُم لى طُولُ شَوْقِى إليكُم   ويُدْنِيكُمْ حتَّى أُنَاجِيكُم سِرًّا
سأَسْتَعْتِبُ الدَّهر المُفَرِّقَ بَيْنَنا   وهلْ نافِعِى أنْ صِرْت أسْتَعْتِبُ الدَّهْرا
أعَلِّلُ نَفسى بالمُنى فى لِقائكْم   وأسْتَسْهِلُ البَرَّ الذِى جُبْتُ والبَحرا

ويُؤنِسُنِى طَىُّ المرَاحِل دُونكْم   أرُوحُ على أرض وأغْدُو عَلَى أخْرَى
وتاَلله ما فارقتُكُم عنْ قِلَى لكُم   ولكنَّها الأقْدَارُ تَجْرِى كما تُجْرَى
رَعَتْكمْ من الرَّحمن عَينٌ بَصِيرَةٌ   ولاَ كَشَفتْ أيْدى الرَّدَى عنكمُ سِتْرَا

قَال الحميدى : وأنشدنى له أبو محمد علىُّ بن أحمد الفقيه :

إنَّ الذى أصْبَحتُ طَوْعَ يَمِينه   إن لم يَكُنْ قَمراً فلَيْسَ بدُونِهِ
ذُلِّى لهُ فى الحُبِّ من سُلطانِه   وسَقامُ جِسْمى من سِقَام جُفُونِه

قالَ أبو الوليد : نا : أبو الحسن جَهضم بمكة ، قالَ : نا : أبو بكر أحمد بن على ، قال : نا : أحمد بن مروان ، قال : نا صالح بن أحمد بن حنبل ، قالَ : سمعت أبى يقول :

ما النّاس إلا من قال ، حدثنا و أخبرنا ، وسائر الناس لا خَيْرَ فيهم ، ولَقَد التفتَ المعتصم إلى أبى فقال له : كلم ابن أبى دُواد ، فأَعَرْض عنه أبى بوجهه ، وقال : كيف أُكلّم من لم أره على باب عالمٍ قط .

أخبرناه أبو محمد بن عتّاب سماعاً عن أبى عُمر النّمرى إجازة منه له ، قَال نا : أبو الوليد ، فذكر الحكاية إلى آخرها .

* * *

أخر الجزء الرابع (والحمد لله حق حمده)
وصلى الله على محمد نبيه وعبده (١)

(١) فى هامش خ : « كان فى الجزء بخط شيخنا - رضى الله تعالى عنه ماهذا نصه ، وكتب ذلك على ظهره فى آخره عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون القاهرى من تابوه ، يكنى أبا محمد أخذ عن أبى الحجاج الأعلم وأبى بكر بن أيوب الأديب ، كان عارفا بالآداب واللغات مقدما فى مفرداتها وألفاظها ، ثقة فى نقلها من أهل الكتابة والبلاغة ، أخذ الناس عنه ، توفى فى عشر الثلاثين وخمسمائة »

المكتبة الأندلسية

الصلة

لابن بشكوال

٤٩٤ - ٥٧٨ هـ
١١٠١ - ١١٨٣ م

الجزء الثاني

تحقيق : إبراهيم الأبياري

دار الكتاب المصري
القاهرة
دار الكتاب اللبناني
بيروت

الجزء الخامس

بتجزئة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم
وَصلى اللهُ على محمَّد ، وعلى آله وسلم تسليما

(٥٧٨)

عبدالله بن عبدالرحمن بن عثمان بن سَعِيد بن عبدالله بن غَلْبُون الخَولانى

من أَهْل قُرْطُبة

يُكْنَى : أبامحمد .

رَوَى عن أبى القَاسم مَسْلمة بن القَاسم ، وأبى عمر أحمد بن هلال العطّار ، وأبى جعفر أحمد بن عوْن الله ، وأبى بكر الدِّينورى المُطَّوّعى وَغيرهم .

ورحلَ إلى المشرق سَنَة إحْدَى وسَبْعين وثلثمائة .

وسَمِعَ بمصر من عَتِيق بن موسى مُوطَّأ ابن بكير ، ومن أبى محمد إسماعيل الضَّراب ، ومن أبى بكر بن إسماعيل ، ومن ابن سِنْدَرَة وغيرهم .

وسَمِعَ بالقيروان من أبى محمد بن أبى زَيد ، وَأبى جعفر بن دحمون ومن جماعة سِوَاهم يكثر تعدَادهم .

وكتَب بخطه أزيد من ألفى ورقة ، وكان حَسَن الخط نفعه الله بذلك .

وانصرف إلى الأندلس فى ذِى الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة ، وشهد عيد الأضحى بقرطبة وكَان تردّد هُنَاك نحو العامين .

وكان مولدهُ سنَة ثلاثين وثلثمائة .

وتُوفِّ فى صدر شوَّال سنة ثلاثٍ وأربعمائة .

حدَّث عنه ابنه أبو عبدالله محمد بن عبدالله وذكر من خبره ماذكرتهُ .

(٥٧٩)

عبدالله بن سعيد بن خَيْرُون بن مُحارب .
يعرف بابن المحتشِم من أهل قرطُبه .
يكنى : أبا محمد .

رحَلَ إلى المشرق وأجاز لهُ الحسَنُ بن رشيق ، وأبو عليّ بن شعبان ، وأبو الطيب الحريرى ، وهبة الله ، مارواه كل واحد منهم .

وحدثه هبة الله بالمدونة عن جبلة بن حمود ، عن سَحْنون .

وقرأت بخط ابن شنظير قال : مولده سنة خمس وأربعين وثلثمائة وسُكناه بمقبرة أبي العبَّاس الوزير ، وبابُهُ بزقاق زُرعة ، وصلاتُه بمسجد الأمير .

قال ابن حيَّان : وَتُوفِّى بالمُطبق[1] مَنْكوبًا فى ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعمائة وَأُسْلِم إلى أهله فى قُيوده ، ودفن بمقبرة ابن عبّاس .

(٥٨٠)

عَبْدُ الله بن أحمد بن غالب بن زيْدُون المخزُومى
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا بكر .

صَحِب أبا محمد الأصيلى واختص به ، وسكَن معه بربض الرصَافة بجوفى قرطبة .

وسَمِعَ أيضا من عبدالوارث بن سُفْيان ، وغيره .

وكان من أهل النباهة والجلالة والمعرفة باللغة والأدب ، وشُوور بقرطبة .

وتُوفِّى بالبيرة سنة خمس وأربعمائة ، وسيق إلى قرطبة ، فدُفن بها رحمه

---

(١) المطبق ، بضم فسكون فكسر : السجن تحت الأرض

الله - يوم الاثنين لست خلون من ربيع الآخر من العام المؤرخ وكان مولده سنة أربع وخمسين وثلثمائة ، كان يخضب بالسَّوَاد .

(٥٨١)

عبدالله بن محمد بن عبدالملك بن جهْور .
من أهل قرطبة .

كان من أهل الأدب والبيت الجليل والنَّباهة .
ذكره أبو محمد على بن أحمد بن حزم ورَوَى عنه .

(٥٨٢)

عبدالله بن أحمد بن بُتْرى ،
يُكنَى : أبا مَهْدى .

رَوَى عن أبى محمد عبدالله بن محمد بن قَاسم القَلَعى حَدَّث عنه أبو الوليد هشام بن سعيد الخَيْر بن فَتْحُون .
ذكره والذى قبله الحُمَيْدى .

(٥٨٣)

عبدالله محمد العَبْدَرى .
من أهل أُندَةَ[١]،
يُكْنَى : أبا محمد .

لَهُ رحلة إلى المشرق ، دَخَل فيها بغدَادَ ، وسمع بها ممن لقيهُ من الشيوخ ، وقد كتب عنه أَبو عَمْرو المقرىء ، وذكر أنه كانَ من أصحابه .

(٥٨٤)

عَبْدُ الله بن محمد عيسى بن وليد النحوى
يعرف : بابن الأسلمى .

---

(١) أنده ، بالضم ثم السكون : مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس (معجم البلدان : ١ : ٣٧١)

من أهل مدينة الفَرج .
يُكنْى : أبا محمد .

رَوَى عن الحسن بن رَشِيق ، أَجاز له مع المنذر
ومن تأليفه : كتابُ « تفقيه الطالبين » ثلاثة أجزاء ، وكتاب « الإرشاد إلى إصابة الصوَّاب فى الأشْرِبة » .

حَدَّث عنه أبو عبدالله بن شُقِّ الليل . وقال : قَدم علينا طُلَيْطلة مجَاهداً

قال غيره : وكان من أهل العلم بالعَربية واللغة ، متحققا بها ، بَارعًا فيهما مَع وقارَ مجلس ونَزَاهة نفس .

وكان قد شرِعَ فى شرح كِتاب الوَاضح للزبيدى ، فبلغ منه نحو النصف ، وتُوفِّى قبل إكماله .

وله كلامٌ على أصول النحو ، ومعرفة بالحديث وروَاية له ومشاركة فى الفقه ، وَكلام فى الاعتقادات .

وكان من أهل الحفظ والذكاء ذُكر عنه أنه كان يختم كتاب سيبوَيْه فى كل خمسة عشر يوماً - رحمه الله .

(٥٨٥)

عبدالله بن سعيد بن أَحمد الأزْدى .
من أهل إستَجة .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى بالمشرِق عن عطية بن سَعِيد وغيره حَدَّث عنه القاضى يونس بن عبدالله فى بعض كتبه .
وقرأْتُ ذلك بخطه - رحمه الله .

(٥٨٦)

عبدُ الله بن ربيع بن عبدالله بن محمد بن رَبيع بن صالح بن مسلمة

ابن بنّوش التميمى ، (وهو الداخل مع عبدالرحمن بن معاوية من الشام)[١] من أهل قُرْطُبة ،
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى بكر بن الأحمر القرشى ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأبى عبدالله بن مُفرج القاضى ، وأبى حفص الخَولانى ، وأبى محمد بن عثمان الأسدى ، وأبى إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ، وأبى عبدالله بن الخَزَّاز ، والقاضى منذر بن سعيد ، وأبى على البغدادى ، وغيرهم .

وَرَحل إلى المشرق مَعَ أبى عبدالله بن عَابد سنة إحدى وثمانين ، فحجَّ .
ولقى بمكة أبا الفضل الهرَوى ، وغيره .
وَكتب بمصْر عن أبى بكر بن إسماعيل المهندس .
ولقى بالقيروان أبا محمد بن أبى زيد وغيره .
ثم انصرف إلى الأندلس ، فَرَوى عنه جماعة من عُلمائها ، وكان ثقة ثبتاً ، ديناً فَاضلا .

أَخْبرَنى أبو الحسن بن مُغيث ، قال : أخبرنى أبو محمد بن شُعيب المقرىء ، قال : أخبرنى أبو عبدالرحمن العُقَيْلى ، قال : رأيت أبا محمد بن بنوش يُصلى بمسجد أبى عبدة صلاة نَافِلة فسقط رداؤُه عن مَنكَبَيْه فما التفت إليه ولا اشتغل به لكثرة إقْبَاله على صلاته وشغل باله بها .

وقال لى أبو الحسن بن مغيث : واستقضى أبو محمد هذا بمالقة .
وكذلك قال ابن حزم .
ثم وجدت بعد ذلك بخط أبى محمد بن خَزْرج أنه استقضى بشذُونة والجزيرة بتقديم المهدى فى مدته الأولى .

---

(١) التكملة من : م

وذكره الخَولانى فى رجاله الذين لقيهم ، فقال : كانَ من أهل العلم والحديث مع العدالة ، وله عناية قديمة مشهورة معْلومة ، لقى جماعة من الشيوخ الرّواة للعلم وكَتب عنهم وَسَمِعَ منهم .

وَحدَّث عنه أيضًا أبو عبدالله محمد بن عتاب الفقية ، وأبو محمد بن حَزْم ، وأبو مَرْوان الطبنى ، وأبو عمر بن مَهدى المقرىء وقال : كان أبو محمد ـ نضر الله وجهه ـ كثير الرواية مقيدا لها ، عالى الدرَجة فيها ، ثقة مأَموناً ذا دين وفضل .

ولد فى النصف من شعبان سنة ثلاثين وثلثمائة ، وتُوفِّى ، غفر الله له ذنبه ، يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة خمس عشرة وأربعمائة ، ودفن صبيحة يوم الجمعة برحْبة غويرةَ[1] عند دار ابن شُهَيد ، ولم يخرج به إلى المقبرة لشدة خوف البرابرة فى ذلك الوقت نفعه الله بذلك .

(٥٨٧)

عبدالله بن أحمد بن عثمان .
يُعرفُ بابن القُشّاوى .
من أهل طُلَيْطلة .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن جماعة من علماء بلده ، وكان ديناً تقياً ثقة فى روَايته ، ورعاً قليل التصنع .

وكان الغالب عليه الرأى ، وكان شاعراً مشاوراً فى الأحكام ، وتولّى الصلاة والخطبة بجامع طُلَيْطلة ، وكان يعقد الوثائق دون أجْرة وكان يبدأ فى المناظرة بذكر الله ـ عز وجل ـ والصلاة على محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم يورد الحديث والحديثين والثلاثة والموعظة . ثم يبدأ بطرح المسائل من غير الكتاب الذى كانوا يُناظَرون عليه فيه .

ذكر ذلك ابن مطاهر .

---

(١) م : « عزيزة »

وقَرأتُ بخط أبى بكر جُماهر بن عبدالرحمن :

تُوفِّى شيخنا الفقيه المالكى أبو محمد ليلة السبت لليلتين خلَتَا لشعبان الذى من سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وصلى عليه أبو الطيب بن الحَديدى .

(٥٨٨)

عبدالله بن عبدالرحمن بن جَحّاف المعَافرى .

قاضى بلنسية .

يُكْنَى : أبا عبدالرحمن .

ويلقب بحَيْدَرة .

رَوَى بقرطبة عن أبى عيسى الليثى ، وأبى بكر بن السَّليم ، وأبى بكر ابن القُوطية ، وغيرهم .

وكَانَ من العلماء الجلّة ، ومن ذوى العناية القديمة ، ثقة فَاضِلاً .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : بلغنى أنه تُوفِّى ببَلنسية قاضياً سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وله بِضْع وثمانون سنة .

وَقَرأتُ بخط بعض الشيوخ : أنه تُوفِّى فى شهر رمضان سنة ثمانى عشرة وأربعمائة .

وحَدَّث عنه أبو محمد بن حزم ، وقال : هو أفضل[1] قاض رأيته دِيناً وعَقْلاً وتصاونا مع حظه الوافر من العلم .

(٥٨٩)

عبدالله بن محمد بن سليمان ، يعرف : بابن الحاج . من أهل قرطبة ، يُكنْى أبا محمد .

رَوَى عن أبى محمد مكى بن أبى طالب ، وأبى الربيع بن الْغمّاز المقرىء .

حَدَّث عنه أبو عمر بن مهدى وقال . كان حافظًا لكتاب الله تعالى ،

---

(١) م : « من أفضل »

مجوِّداً له ، مع حلاوة صوْته وطبعه .

وكَان إذا أَحيا فى الجَامع لا يتمالك كل من سمعه من البكاء وماذلك إلا لسريرة حَسنة وتُقى كانت بينه وبين خالقه ، والله أعلم .

وكان معَهُ أدب وإحسان للأعمال العجيبة فى الزُّهد والشعر . وكان يقول شعراً حَسناً ، وكان كثير الروَاية للحديث ، أدْرك شيوخاً جِلّة وأخذ عنهم ، وكان له تأليفٌ فى الزهد كبيرٌ وغير ذلك .

وكان من قديم مُشْفقًا لاشتغاله عن الطلوع إلى المشرق ، وحجّ بيت الله الحرام ، متعلّق النفس بذلك حتى دَنا الوقتُ ، وحَرّكَهُ القدر ، فخرج فلما وصل إلى القيروان لحقته المنيةُ سنة تسع عشرة وأربعمائة ، نفعه الله بما كان يَنويه ، إنه على كل شيء قدير .

(٥٩٠)

عبدالله بن عمر بن عبدالله بن عمر القرشى النحوى .

من أهل قرطبة ، استوطن سَرَقُسْطة .

يُكْنَى أبا محمد .

وهو من جلّة أصحاب أبى عمر بن أبى الحُباب وغيره .

وَكَان صحيح النقل ، حَسَن الخط ، مبيح التقييد والضَّبط .

استوطن مدينة سَرَقُسْطَةَ وأقْرَأَ بها العربية . وكان يعرف بها بالقُرشى ويُفَاخر بخطه .

(٥٩١)

عَبْدُ الله بن عبدالرحمن بن عثمان بن سَعِيد بن دُنين بن عَاصِم بن عبدالملك بن إدريس بن بَهْلول بن أزراق بن عبدالله بن محمد الصدَفى .

كذا قرأت نسبه بخطه .

وهو من أَهل طُلَيْطُلة .

يُكْنَى ، : أبا محمد .

رَوَى ببلده عن أبيه عبدالرحمن بن عثمان ، وَعَن عبْدوس بن محمد ، وأبي عبدالله بن عيشون ، وعبد الله بن معروف ، وشكور بن خُبيْب ، وفتح بن إبراهيم ، وتمام بن عبدالله ، وأَبي محمد بن أمية ، وغيرهم .

وسمع بقرطبة من أبي جعفر بن عَون الله ، وأبي عبدالله بن مفرج ، وعَبَّاس بن أصبغ ، وخلف بن قاسم وغيرهم كثير .

وكَتَب بمدينة الْفَرج عن أَبي بكر أحمد بن مُوسى بن ينّق ، وأَبي عمَر أحمد بن خَلف الزَّاهد ، وأبي عبدالله محمد بن خلف بن سعيد ، وأبي زكريا يحيى بن محمد بن وهْب بن مسرّة ، وغيرهم . وكتب عن جماعة من سَائر رجال الثغر .

ورحل إلى المشرق مع أبيه سنة إحدى وثمانين وثلثمائة فحج ولقى بمكة أبا القاسم عُبيد الله بن محمد السقطى البغدادى ، وَأبا الطاهر العُجَيْفى ، وأجاز له ماروَاه .

ولقى بمصر أبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ، وأبا الطيب بن علبون المقرىء ، وأَبا إسحاق التمّار ، وأبا عبْد الله محمد بن أَحمد بن عُبَيد الوَشّاء ، وأَبا محمد بن عبدالغنى بن سَعِيد الحَافِظ ، وغيرهم .

ولقى بالْقيَروَان أبا محمد بن أَبي زيد الفقيه فسمع منه جملةً من تواليفه ، وأَجَاز له سائرهِا ، وأبا جعفر أحمد بن دَحْمون بن ثابت ، وغيرهما .

ثم انصرف إلى طُلَيْطُلة بلده ، فروى عنه أهْلُهَا ، ورَحَل النّاس إليه من البلدان .

وكَانَ خَيِّرًا فَاضِلاً ، زَاهِداً عَابِداً ، مجتهدًا ديناً ، متواضعاً ورعاً ، سنُيًّا عالماً عَامِلاً .

ويقال : أنه كان مُجاب الدّعوة ، وكان الأغلب عليه الروَاية والتقييد وقراءة الآثار وَالعمل بها .

وكانت جُلّ كتبه قد نسخها بيده .

وكان فى روَايته مَوْثوقاً مُتحرياً صَدُوقًا ، وكان قد التزم الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر . وكان يتولّى ذلك بِنَفْسه ولا تأخذُه فى الله لومة لائم . وألّف فى هذا المعنى دِيوَانًا . وهو : كتاب الأمر والنهى .

وكَان مَهيباً مُطاعاً مَحْبوباً من جميع النّاسِ لم يختلف اثنان فى فضله . وكاَن النَّاس يتبركون بلقائه ، وكان مواظباً على الصلاة بالجَامِع .

ولقد خرج إليه فى بعض الليَالى لصَلاة العشاء حَافياً فى ليلة مَطر . وكان يقرأ خلف الإمام ، فيما جَهر فيه .

وَذُكِرَ عنه أنه كان يُحْصى ما كان يسوقه[1] من كَرْمِهِ ، ولو كان عنقوداً واحداً ، لإحْصاء الزّكاة ، وَكَان يتولى عمل عِنب كَرمه بنفسه .

وسَمِعَ عن بعض أصحابه الذين يختلفون إليه أنه يَرْوى ديوان كَذا بَسَندٍ قريب ، فقال له : أريد أن أسمعه منك فأحضر الديوان ، وصَار الشيخ بين يديه وسمعه منه .

ذكر ذلك كله ابن مُطَاهر ، وقَال : تُوفِّى سنَة أربع وعشرين وأربعمائة .

وما رئى على جنازة بُطليطلة . مارئى على جنازته ، من ازدحام النَّاس عليه وتبرَكهم به ، رحمه الله .

وقَال أبو المطرف عبدالرحمن بن محمد بن البْيرُولَة : كان أبو محمد بن ذنين هذا شيخاً فاضِلاً ، ورعاً صليباً فى الدين ، كَثير الصدقة يُبايع الناس ، إذا ابتاع أعْطَى دراهم طيبة لا دُلْسَة فيها ولا زائفة ، وإذا بايع اشترط مثل ذلك ، وإذا خُدع فيها ورُدّتْ عليه صرّها فى خِرقة ثم وَاسَط بهَا القنطرة وألقاها فى غَدِير الوَادِى ويقول : هى أفضل من الصدقة بمثلها ، لو أنها طيبة لِقَطعِ الردىّ وَالغش من أيدى المسْلمين . وكانت جلّ بضاعته قراءة كتب الزهد وروايتها ، وشىء من كتب الحديث ، ولم

---

(١) م : « ما يسوقه »

كن له بالمسائل كبير علم .

(٥٩٢)

عَبْد الله بن سعيد بن عبدالله الأموى .
يعرف : بابن الشَقّاق .
من أهل قُرطُبة وكبير المفتين بها .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن قَاسم القَلَعى ، وعن أبي عُمر أحمد بن عبدالملك الاشبيلى ، واختص به ، وَعنْ أبي محمد الأصيلى ، وغيْرهم .

قال ابن مَهْدى : كان أبو محمد هذا فَقِيهاً جَليلاً ، أَحْفظ أهل عصره للمَسائل ، وأعرفهم بعقد الوثَائق ، وحَاز الرياسة بقرطبة فى الشورى والفتيا ، وولّى قضاءَ الكُور والرّد بقرطبة وَالوزارة ، وكَان يقرىءُ النّاس بالقراءات السّبع ويضبطها ضبطًا عجيبا .

أخبرنى أنه قرأ بها على أبي عبدالله محمد بن الحسين بن النعمان المقرىء ، وبدأ بالإقراء ابن ثمانى عشْرة سنة ، وكان بَصِيرًا بالحساب والفرْض والنحو ، مُقَدماً فى ذلك أجمع ، إلاّ أن الفقة والفتيا فيه وعقد الوَثائق كان أغلب عليه نفعه الله بذلك .

ولد أبو محمد هذَا سنَة ست وأربعين وثلثمائة .

قال ابنُ حيَّان : وتُوفِّى ـ رحمه الله ـ ودفن عشى يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر رمضان سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة ، وصَلّى عليه القَاضى يونس بن عبدالله بمقبرة أُم سَلَمة ، وَكانت سنّه إحْدى وثَمانِين سنة وشهرين .

وزعمُوا أنَّ سبب موته أن عينه رَمَدت فأُشِير عليه بالفَصْد فَفُصد والوقت حَمارّةُ القيْظ ، فانهدَّت قوّته ، وفنيتْ رُطوبته ، وتَكَسَّع فى علته ثَلاَثًا ثم قَضَى نحبه ـ رحمه الله .

(٥٩٣)

عَبْد الله بن محمد بن معْدَان .
من أَهْل قرطبة .
يُكْنَى : أبا بكْر .
صَاحب الصَّلاة بالمسّجد الجامع بقرطبة .

وَكاتب القَاضى يُونس بن عبدالله ومَنْ قَبله ، وَأمينُهم على تنفيذ الْوصَايَا .

وكَان يعقد الشروط ، وكان عفيفا سمح الأخْلاق ، مُطلق البِشر ، يقبَل الهديّة ويأبى الرشوَة .

وتُوفِّى يوم الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة من سنة ست وعشرين وأربعمائة[1]. وصلّى عليه القاضى يونس بن عبدالله ، وهو يومئذ أسنّ منه ، وشهده جَمْع من الناس

ذكره ابنُ حيّان .

(٥٩٤)

عبدالله بن رِضا بن خَالد بن عبدالله بن رضا الكاتب .
من أهْل يَابُره من الغرب ، وهو من رهط الأخطل الشاعر .
يُكْنَى : أبا محمد .

كَان من أهل الأدب البَارِع وَالشعر الحسن ، وبلاغة الّلسَان ، والتصرف فى العلوم .

أخذ عن أبى بكر الزبيدى ، وَابن القُوطية ، وابن أبى الحُباب ، وغيرهم .

ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوُفِّىَ بإشبيلة فى عقب ذِى الحجة سنَة تسع وعشرين وأربعمائة ، ومولده سنَة أربع وخمسين وثلثمائة .

---

(١) م : « ٤١٦ »

(٥٩٥)

عَبْد الله بن يَحْيَى بن أحمد الأموى .
يعرف : بابن دَحُّون ، من أهل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا محمد .

أخذ عن أبى بكر بن زَرْب ، وأبى عُمر الأشبيلى ، وَغيرهما من جِلّة العلماء .

وكان من جِلَّة الفقهاء وَكبارهم ، عَارفاً بالفَتْوى ، حَافِظًا للرأى عَلى مَذْهب مَالِك وأصحابه ، عارفًا بالشروط وعللها ، بَصِيراً بالأحكام مُشاوراً فيها .

وكَان صَاحباً للفقيه أبى محمد بن الشقاق ومختصاً بصحبته ، وعُمر وأسنّ ، وانتفع النّاس بعلمه ومعرفته .

قال لى أبو الحسن بن مغيث : تُوفِّى أبو محمد بن دَحُّون فى سنَة إحدى وثَلاثِين وأَربعمائة .

زاد غيره : فى المحرم ليلةَ الجمعة لست خَلون منه ، وصلّى عليه مَكى المقرىء .

(٥٩٦)

عَبْد الله بن بكر بن قَاسم القُضاعى .
من أهلُ طُليطلة .
يُكْنى : أبا محمد .

رَوَى عن أَبى إسحاق إبراهيم بن محمد ، وصَاحبه أبى جعفر أحمد بن محمد ، وعبدالرحمن بن ذنين ، والتِّبْريزى ، وغيرهم .

ورَحَل إلى المشرق سَنَة سبع وأربعمائة .

وأخذ بمَكّة عن أبى الحسن على بن عبدالله بن جَهْضم ، وَأبى ذر الهروى .

وسمع بمصر : من أبى محمد بن النحاس ، وغيره .

وأخذ بالقيروان . عن أبي عبدالله بن مَنّاس ، وَغيْره .

وكَانَ من الرواة الثقّات الأخيار ، وَكان مع ذلك وَرعاً فَاضِلاً عَفيفاً خيرًا منقبضاً مُتَعَاوِناً سَالم الصَّدر ، وَكَان لا يبيح لأحد أن يُسْمِعَه شيئاً مما روَاه ، لالتزامه الانقباض .

وتُوفِّ سنَة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

ذكر بعضه ابنُ مطاهر .

(٥٩٧)

عبدالله بن سَعيد بن أبي عَوْف العامِلي الرباحي .

قدم طُليطلة واستوطنها .

وكان قد سمع من ابن أَبي زَمنين ، وغيره .

ورحل حاجاً فسمع من ابن أبي زيد وغيره .

وكان فاضلاً دَيناً ورعاً مداوماً على صلاة الجماعة يُصلي الصبح عند طلوع الفجر ، يفتَحُ له باب المسجد لصلاة الصبح ، ويُغلق وراءه بعد صلاة العشاء .

وكان إذا قرأ الحديث أو قرىء عليه يبكى ، وكان يرابطُ فى رمضان بحصن ولش[1] .

قال ابن مطاهر : تُوفى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

(٥٩٨)

عبدالله بن عبيد الله بن الوليد بن محمد بن يوسف بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عَمْرو بن عثمان بن محمد بن خالد بن عُقْبة بن أبي مُعَيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس المعيطى[2] .

من أهل قرطبة .

---

(١) كذا . وزادت (م) فى هامشها رواية أخرى وهى : « والبس »

(٢) كذا فى : خ ، وهامش : م . والذى فى سائر الأصول : أبى معيط بن أبان بن عامر بن أمية . . » ، تحريف . وانظر الجمهرة لابن حزم (ص : ١١٤)

يُكنى : أبا عبدالرحمن .

روى عن أبي محمد الباجى وغيره .

وكان من أهْل النبل والذكاء والشرف ، وبويع له بالخلافة بشرق الأندلس . ، وخُطبَ له على المنابر الشرقية ، ثم خُلِعَ وصار فى آخر عمره إلى(١) أرض كُتامة وتُوفّى بها سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

وحكى ابن حيان : أن أبا محمد الباجى قال له ذات يوم : كأنى بك ياقرشي قد أثرت فتنة ، وتقلدت إمارة ، إلا أنى أراك قليل المتعة بها فاستَعذْ بالله من شَر ما أنت لاق .

فوجَم المعيطى مما قالَهُ ، وقال له : من أين يقول الشيخ - أيده الله - هذا ؟ ويعلمُ الله بُعْدى عنه ؟ فقال : مِن أصح طريق . فقال له : كنتُ أراك فى منامى تُوقد ناراً حَطبهَا زَرجُون ، لم تلبث أن خَمدت فأوّلتها فتنة تقوم بها سريعة الخمود . وكذلك أحسب أَمرك يكون فيها ، والله أَعلم .

قال : فأظهر المعيطى الاستعاذة من ذَلِك ، وضَرب الدهْر من ضرباته إلى أن كان من أَمر المطيعى ماذكرناه ، فصحت رؤيا الشيخ فيه بعد أربعين سَنَة .

وكَان سبب هذا أن مجاهداً صاحب دَانِيه قدم هذا المعيطى أن يكون أمير المؤمنين بعَمَله ، فبقى مدة يسيرة ثمَّ خلعه مجاهد عَنْ إمرة المؤمنين ، ونفاه من عَمله وسار بأرض كتَامة لا يرفع للدنْيا رأسا .

(٥٩٩)

عبدالله بن أبي عُمر أحمد بن محمد بن عبدالله بن لُب المعافرى الطلمنكى ، منها .

يُكنَى : أبا بكر .

روى عن أبيه كثيرًا من رِوَايته ، وَصحبه كثيرا ، وسمع أيضاً مع أبيه من جماعَة من شيوخه .

---

(١) تكملة استئناسا بما سيأتى بعد قليل ، اذ المعروف أن كتامة : قبيلة من البربر بالمغرب .

وقد أخذ عنه الناس ، وحَدَّث عنه أبو الحسن على بن عبدالله الإلبيرى المُقرىء وغيره .

(٦٠٠)

عبدالله بن يوسف بن نامى بن يوسف بن أبيض الرهُونى[١] .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أَبى الحسن الأنطاكى ، وأَبى بكر عباس بن أَصْبَغ ، وأَبى عبدالله محمد بن خليفة ، وخلف بن القاسم ، وأحمد بن فتح الرسّان ، وأبى عمر الطَّلمنكى ، وغيرهم .

ذكره ابن مَهْدى ، وقال : كان رجُلاً صالحًا خيراً فاضلا ، لا يقف بباب أحد ، ولا يزول عن تأديبه بمسجد أبى خالد بالمدينة .
وكان مُجَوِّداً للقرآن ، قديم الطلب . حَسن الخُلق شديد الانقباض ، جيد العقل ، خاشِعاً كثير البكاء ، متحرياً فيما يسمع ، متحفظا به ، ورعاً فى دينه .
وقرأ القرآن عَلَى أبى محمد مكى بن أبى طالب .
وُلد سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

قال أبو مَروان الطَّبنى : وتُوفِّى - رحمه الله - يوم الثلاثاء لتسع خلون من شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، واخْتَلط فى آخر عُمره ، فتُرِك الأخذ عنه .
ذكر ذلك ابن حيان .

(٦٠١)

عبدالله بن محمد بن زياد الأنصارى .
من أهل قُرْطَبة .

---

(١) كذا . والرهونى : جبل فى سرنديب . (معجم البلدان : ٣ : ٨٣ ، فى رسم : سرنديب)

يُكْنَى : أبا محمد .

وهو وَالدُ زياد بن عبدالله الخطيب .

كان من أهل الخَير والصلاح والصيانة ، ومن أهل الكتابة والنَّبَاهة والبلاغة . وله فى الترسيل كتاب سمّاه : البغْية وهو جمع حسن .

ثُمَّ تخلَّى عما كان بسبيله من الكتابة ، ولزم النسك والْعِبادة ، وَرَفض الدنيا إلى أن توفى ودُفن عشى يوم الجمعة لأربعة بقين من رَمضَان المعظم من سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة أم سَلَمة .

وكَان قد اختُلط فى آخر عمره .

ومولده سنة ستين وثلثمائة .

وكان جارا لأبى محمد بن نَامى ، المتقدم قبله ، ومُهَاجراً له لا يصلى وراءه فى مسجده .

ذكره ابن حيان .

(٦٠٢)

عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن القَيْسى ، المعروف بابن الجَيَّار .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا محمد .

له روَاية عن أَبى عبدالله بن أبى زمنين ، وأبى عبدالله بن الفخار ؛ ومكىٍّ المقرىء وأبى القاسم الوهْرَانى ، وحَامد بن محمد المقرىء وغيرهم .

وكتب بخطه علماً ورَوَاه . وَعُنى بالشروط . وجلسَ لعقدها بين الناس بجوفى الجامع .

ذكره ابنُ حيان بصحبة السلطان والدخول فيما لا يَعْنيه ، فتكره إلى أهل قرطبة ، وخرج عنهم إلى مالقة وسكنها إلى أن تُوفى بهاَ فى آخر ربيع الأول من سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

(٦٠٣)

عبدالله بن سعيد بن لُبّاج الأموى الشَّنْتَجالى[١] الطويل الجوار بمكة شرفهَا الله .

سكن قُرطبة وغيرها ، يُكْنَى : أبا محمد[٢] .

سَمِعَ بقُرْطبة قبل رِحْلته من أبى محمد بن بترى ، وأبى عمر الطّلَمَنكىّ . ورحل إلى المشرق سنة إحدى وتسعين وثلثمائة فَسَمع بمكة : من أبى القاسم السَّقطى ، وَأبى الحسن أحمد بن فِراس العبْقَسى ، وأبى الحسن بن جَهضم . وصحب بها أبا ذَرِ عبدَ بن أحمد الهروى الحافظ ، واختص به وأكثر عنه . وَلقى أبا سعيد السِّجْزىّ ، فسمع عنه صحيح مسلم ، ولقى أبا سعْد الوَاعظ صَاحب كتاب : شرف المُصطْفَى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فسمع منه كتابه هذا ، وأبا الحُسين[٣] يحيى بن نجاح صَاحب كتاب سُبل الخيرات[٤] فحمله عنه ، وجَماعة سوَاهم سَمِعَ منهم . كتب الحديث عنهم

وسمع بمصر من أبى محمد بن الوليد ، وغيره .

قال أبو المطرف عبدالرحمن بن الطليطلى : كان أبو محمد هَذا خَيرا عاقلاً ، حلياً جواداً ، زاهداً مُتَبَتلاً ، منقطعاً إلى ربه . منفردا ، به رَحَل إلى مكة ، وجَاوَر بهاَ أعوامًا حكى عنه أنه كان يسرد الصَّوم ، فإذا أراد أن يغوط خرج من الحرم إلى الحل فقضى حَاجَته ثم انصرف إلى الحرم ، تعظيما له .

رضى الله عنه .

وقَرأْتُ بخط شيخنا أبى محمد بن عتاب ، قال : قَرأْتُ بخط أَبى القاسم حاتم بن محمد : أخْبَرنى أبو محمد عبدالله بن سعيد الشَّنْتَجَالِى

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « الشنتجيارى » تحريف . (انظر فهرست هذاالكتاب)

(٢) فى هامش خ : « رابط أبو محمد هذا ببطليوس ، ومرحيق ، وشلب . ورباط الريحانة من عمل شلب ، وروى عنه بتلك الجهات ، وكان له فرس يسميه مرزوق فيقول له ، ويحريده على ناصيته : يامرزوق : رزقنى الله عليك الشهادة »

(٣) م : « أبو الحسن » ، تحريف . (كشق الظنون : ٩٧٨ ، هدية العارفين : ٦ : ٥١٨)

(٤) فى المواعظ والوصايا والزهد والرقائق

المجاور : إن أبا بكر الجلاء أقام بالحرم أربعين عاما لم يقض فيه حاجة الانسان تعظيما للحرم .

وقرأتُ بخط أبي الحسن الإلبيرى المقرىء قالَ : كان أبو محمد هذا فاضلا ، ورعاً كريما لم تكن للدنيا عنده قيمة ولا قدر ، وكان كثيراً ما يكتحل بالإثمد ويجلسُ للسماعِ محتبياً[١]، وربما عقد حُبْوَتَهُ[٢] بطَرف ردائه .

وقرأت بخط ابن حيان قالَ : كان أبو محمد يوُالى الاكتحال بالأثمد ويحض عليه فقَلَّما يُرى الا محْشوّ العين به . ويقول كثيرا : لا تمنعوا العين قوتَها فتمنعكم ضَوءَهَا .

وقَرَأتُ بخط أبي مروان الطبنى : رحل أبو محمد الشَّنْتَجَالى[٣] ـ رحمه الله سنة إحدى وتسعين وثلثمائة إلى المشرق ، وحجّ ـ رحمه الله ـ حَجَّة الفريضة عن نَفْسه وأتْبعها خمساً وثلاثين حجة ، وزار مع كل حجَّة ، زورتين ، فكملت له اثنتان وسبعون زوْرة .

ورجع إلى الأندلس فى سنة ثلاثين وأربعمائة ، ولحق بقُرْطُبة يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة بقيت للمحرم سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة ، فقرىء عليه مُسند مسلم بن الحجاج الصحيح فى نحو جمعة بجامع قرطبة ، فى موعدين طويلين حَفيلين ، كل يوم موعد غدوة ، وموعد عشية .

وخَرَج عن قرطبة يوم الثلاثاء لست خلون لصفر بعده بنية الرباط بنواحى الغَرْب فصرف فى مغيبه عن قرطبة فيما خرج له إلى أن قدم قرطبة القَدْمة الثانية فى عقب جمادى الأولى سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة ، وتصرف قليلا وبه وهنُ السفر ، واعتل فى دار بعض إخوانه ، إلى أن تُوفِّى

---

(١) الاحتباء : أن تجلس على أليتك وتضم فخذيك وساقيك إلى بطنك بذراعيك لتستند .

(٢) الحبوة : الاحتباء .

(٣) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « الشنتجيارى » . تحريف . (انظر فهرست هذا الكتاب)

بها ليلة السبت لأربع خلوْن من رجب من سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة ، ودفن - رضى الله عنه - يوم السبت المذكور بالربض بقبلى قرطبة عند قبر أصبَغ بن مالك - رحمه الله - فى يوم غزير الغَيث ، دائم المطر ، وصلَّى عليه الحاكم أبو علىّ بن ذَكْوَان .

(٦٠٤)

عَبْد الله بن محمد بن ثَوابة الّلخمى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق أخذ فيها بمكة عن أبى ذر الهروى ، وغيره ، وله سمَاعٍ قديم ببلده .

وتوفِّى لثمان بقين من شهْر رمضان سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، وقد قارب المائة .

ذكره ابن خزرج .

(٦٠٥)

عبد الله بن خلوف بن موسى الزوَاغى .

يعْرف بابن أبى العظام .

من أهل بَجَّانة صاحب صلاة الفَريضة وأحكام الجهة بها .

يُكْنَى : أبا محمد .

كان من أهل التِّلاوة والاجتهاد فى العبادة ، من عبادَ الله الصالحين .

تُوفِّى ليلة الخميس لِثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ، ودفن يوم الخميس بعد صَلاَة العصر ، وصلّى عليه القاسم أبو الوليد الزبيدى .

(٦٠٦)

عبدالله بن هَارُون الأصبحى من أهل لارِدة .

يُكَنَى : أبا محمد .

ذكره الحميدى ، وقَالَ : فقيه أديب شَاعر ، زَاهد مُتصاون ، من أهل العلم .

ذكره لى أبو الحسن على بن أحمد العائذى ، وأنشد له أشْعَاراً أنشده إياها ، ومنها :

كَمْ مِنْ أخٍ قَدْ كُنْتُ أحْسب شُهْدَه حَتىّ بَلَوْتُ المرّ مِنْ أخْلَاقِه
كالْمِلح يُحْسَبْ سُكَّراً فى لَوْنِهِ وَمجسِّه وَيَحُول عنْدَ مَذَاقِهِ

(٦٠٧)

عبدالله بن أحمد بن خَلف المعافرى .

من أهل طُلَيطلة ،

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبيه ، وعن يعيش بن محمد .

وكان يُبْصر الوثائق ويعقدها ، ولا يأخذ عليها أجْرًا ، وكانت فيه شَراسة وسوء خلق ، .

استشهد سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مُطَاهر .

(٦٠٨)

عبدالله بن محمد بن عبدالله الجَدَلى .

صاحب الصلاة بجامع المريّة والخطبة .

يعرف بابن الزفت ، يُكنَى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق لقى فيها أبا الحسن القَابسى ، وأخذ عنه صحيح البخارى ، وأبا الحسن بن فراس . وكان صاحباً لحاتم بن محمد هنالك . وَكان رجلا فاضلا . وتوفى ليلة الاثنين لستٍ بقين لجمادى الأولى من سنة أربع وأربعين وأربعمائة . ودفن يوم الاثنين بعد صلاة العصر فى الشريعة القديمة ، وصلى عليه القاضى أبو الوليد الزبيدى وكان مولده سنة تسع وستين وثلثمائة[1] .

---

(١) جاءت هذه الترجمة فى : م ، متأخرة عن لاحقتها .

(٦٠٩)

عبدالله بن عثمان بن مَرْوان العُمرى البطليوسى .

يُكْنَى : أبا محمد .

ذكره الحميدى ، وقَال فيه : نحوى فقيهٌ شاعر ، قَرَأْتُ عليه الأدب ، مات قَرِيباً من سنة أربعين وأربعمائة .

قال : ومِمَّا أنشدنى لنفسه ، رحمه الله :

عَرَفْتَ مَكَانَتِى فَسَبْبتَ عِرْضِى ، وَلَــوْ أَنِّى عَــرَفْتُكُــمُ سَبَبْتُ
ولكنْ لَمْ أَجِــدْ لَكُمُ سُمُــوًّا إلى أُكْــرُومَـة فَلِذَا سَكَتُّ .

(٦١٠)

عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن الحسن بن مسعود الجُذامى ، المعروف ، بالبِزِلْيانى[١] .

سكن إشبيلية .

يُكْنَى : أبا محمد .

كان من أهل الأدب[٢] والشعرْ والترسيل ، واللغة والخبر ، متفنناً فى العلم . أخذ الأدب عن أبى الفتوح الجُرْجَانى ، وجَماعة سواه . وكان ثقة صَدُوقاً .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وَرَوَى عنه كثيراً ، وقال : تُوفِّ بإشبيلية سنة خَمْس وأَربعين وأربعمائة .

ومولده فى صفر سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .

---

(١) البزليانى ، نسبة الى بزليانة ، بكسرتين وسكون اللام وياء وألف ونون : بليدة قريبة من مالقة بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٦٥٠)

(٢) م : « أهل الآداب » .

(٦١١)

عَبْد الله بن الوليد بن سَعْد بن بكر الأنصَارى .

من أهل قَرمُونية[١] ، من قرية منهَا يقال لها شُتيقش[٢] . سكن مصر وَاستوطنها .

يُكنْى : أبا محمد .

سمِع بقرطبة قَدِيماً من أَبى القاسم إسماعيل بن إسحاق الطحَّان ، وغيره .

ورحل إلى المشرق سنة أربع وثمانين وثلثمائة ، فأَخذ فى طريقه بالقيرَوان عن أبى محمد بن أبى زيد الفقيه ، وأبى الحسن القابسى ، وأبى جعفر أحمد بن دَحمون بن ثابت ، وغيرهم .

وَحَجَّ وأخذ بمكة عن أبى ذر عبد بن أحمد الهروى كثيراً ، وعن أبى العباس أحمد بن بُنْدَار الرَّازِى ، وأبى الحسن بن صخر ، وغيرهم .

واستوطن مصر ، وحَدَّث عن جماعة من أهلها وحَدَّث بها .

وكان ثقة فيما رواه ، ثَبْتًا ديناً فاضلاً ، حافظاً للرأى ، مالكى المذهب ، وَطال عُمره .

وروى عنه جماعة من علماء أهل[٣] الأندلس .

وخرج من مصر إلى الشام ، فى ربيع الأول سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، وتُوفِّى بالشام فى شهر رمضان من سنة ثمان وأربعمائة .

قَرَأت ذلك بخط أبى مرْوَان الطبنى .

قال غيره : ومولده سنة ستين وثلثمائة .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « قرمونة » . قال ياقوت : قرمونية ، بالفتح ثم السكون وضم الميم وسكون الواو ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء ، وأكثر مايقول الناس ، قومونة : كورة بالأندلس يتصل عملها بأعمال اشبيلية . (معجم البلدان : ٤ : ٦٩) .

(٢) كذا .

(٣) التكملة من : م

(٦١٢)

عبدالله بن أحمد بن عبدالملك بن هاشم ، يعرف بابن المَكَوى[١] .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا محمد .
وَهو وَلدُ أبى عمر الإشبيلى الفقية كبير المفتين بقرطبة ، أيام الجماعة .
لَهُ سماع من أبى محمد بن أسد .
سَمِعَ منه صحيح البخارى ، وسمع من أبى القاسم الوَهرانى ، وغيرهما .

واستقضاه أبو الحزم بن جَهور بقرطبة بعد أبى بكر بن ذكوان ، ولم يكن من القضاء فى وِرد ولا صَدرٍ ، لقلة علمه ومعرفته ، وإنما كانت أثرة آثرهُ بها لا حقيقة ، ثمَّ صرفه ابنه أبو الوليد محمد بن جَهور عن ذلك يوم الاثنين لثلاثٍ بقينَ من شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، وبَقى خامِلاً معطلاً ، وركبته علة ذبول صعبة ، تردّد فيها ، إلى أن تُوفِّ من علّتِه تلك فَدُفن بمقبرة أُم سلَمة عشى يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى من سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة ، بالصَّيْلم[٢] المشهورة بالأندلُس ، فشهده جَمْعُ الناس وَأثنوا عليه بالعفّة والصيانة .

وكانت سنه السبعين أو دونها ، وكانت مُدّة عمله فى القضاء ثلاث سنين وشهرين واثنى عشر يوما .

(٦١٣)

عبدالله بن عبدالرحمن بن مُعافى .
من أهل شاطبة .
يُكنَى : أبا محمد .

---

(١) انظر فهرست هذا الكتاب
(٢) الصيلم : الداهية تستأصل ما تصيب .

رَوَى عن أبى عبدالله بن الفخار . وأبى القاسم البِريلى[١] ، وأبى عمر ابن عبدالبر .
وَله رحلة إلى المشرق ، حَجَّ فيها وصحب العلماء ، وأَخذ الناس عنه .
وُتُوُفِّىَ سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، وله ثلاثة وخمسون عاما .
ذكره المقرىء .
قال غيره : تُوفىٍّ ابن مُعَافى لثلاث بقين من شعبان سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .
ومولده عام خمسة وتسعين وثلثمائة .
وتولى غسله والصلاة عليه أبو محمد بن مُفَوّز الزاهد .

(٦١٤)

عبدالله بن سَعِيد بن أحمد بن هشام الرعيْنى .
سكن إشبيلية .
ويعرف : بابن المأمُونى .
كانَ شَيخاً صالحاً من أهل التلاوة .
وله حظ صالح من العلم وسماع من عدة من الشيوخ بالمشرق وَغيره ، منهم : أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد اللّبيدى ، ونظراؤه .
وكتب عنه ابن خزرج ، وقال : أجاز لى مارَواه فى ربيع الأول من سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

(٦١٥)

عبدالله بن مُوسى بن سعيد الأنصارى .
يعرف بالشّارِقى[٢] .
من أَهلِ طُلَيْطلة .

---

(١) البريلى ، نسبه الى بريل ، بالكسر ثم السكون وياء خفيفة ولام مشددة : مدينة بالأندلس .
(لب اللباب : ٣٦ ، معجم البلدان : ١ : ٦٠١)
٢ ـ الشارقى ، نسبة الى شارقة ، بعد الراء المهملة قاف : حصن بالأندلس من أعمال بلنسية .
(معجم البلدان : ٣ : ٢٣٢)

يُكنَى . أبا محمد .

رَوى عن القاضي بقُرْطبة يونس بن عبدالله ، وأبى محمد بن دُحون ، وأبى علىّ الحداد ، وَأبى عمر الطلمنكى ، وَأبى عمر بن سُمَيْق وأبى محمد الشنتجالى[1] وَأبى عمرو السفاقسى ، وأبى محمد بن عباس الخطيب ، وجَماعَة سوَاهم .

ورحل إلى المشرق وَحَج ، وسمع فى رحلته من أبى إسحاق الشيرازى الفقيه وغيره[2].

وانصرف إلى طليْطلة واستوطنها .

وكان من خيار المسلمين ، وممن انقطعَ إلى الله عز وجَل ، ورَفض الدنيا ، وتجرّد لأعمال الآخرة مجتهداً فى ذلك ، بلا أهل ولا ولد ، لم يُبَاشر محرماً إلى أن مات على أقوم طريقة ، وكان حسن الإدراك جيد التلقين ، حَصِيف العقل ، نقى القريحة ، مع الصلاة الطويلة والصيام الدائم ، ولزوم المسجد الجامع .

كانت لهُ فيه مجالس كثيرة . يعلّم الناس أمرَ وضوئهم وصلاتهم وَجميعماافترض الله عليه .

وكان حَسَن الخُلق ، صابرا لمن جفى عَليه ، مُتواضعا ، بَذَّ الهيئة ، دمثاً طاهراً قريباً من الناس ، قليل المال ، صَابراً قَانعًا راضياً باليسير من المطعم والملبس .

وَأُشِير عليه بأن يفرض لَهُ فى الجامع فأَبى ذلك[3].

وكان آخر عمره قد عزم على الرحلة إلى الحج ، فأرسل فيه القاضى أبو زيد بن الحشَّاء وقال له : تقدمت لك رحلةٌ ؟ فقال : نعم ، وَقد حججتُ ، إن شاء الله . فقال له : هذه نافلة ، ولا سبيل لك إلى ذلك ،

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « الشنتجيالى » . تحريف . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

(٢) التكملة من: م .

(٣) الأصول : « فأبى من ذلك » ، والفعل متعد بنفسه .

والذى أنت فيه آكدُ . ومنعه عن الخروج من طُلَيْطلة ، فمكث فيها إلى أن تُوفِّى سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مُطاهر .

زادَ غيره كانت وفاته منسلخ شوَّال من العام ، واحتفل الناس لجنازته .

(٦١٦)

عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمرى ، وَلدُ الحافظ أبى عمر بن عبدالبر .

سَكن مع أبيه بلنسية ، وغيرها .

يُكْنَى : أبا محمد .

وأصله من قُرْطبة .

رَوَى عن أبيه ، وعن أبى سعيد الجَعفرى ، وأبى العباس المهدوى ، وغيرهم .

ذكره الْحُميدى ، وقالَ : كان من أهل الأدب البارع ، والبلاغة الرائعة ، والتقدم فى العلم والذكاء .

مات بعد الخمسين وأربعمائة .

وقد دَوّن الناس رسَائله .

وأنشدنى له بعض أهل بلادنا .

لاَ تُكْثِرنَّ تَأَمُّلاً وَاحْبس عَلَيْكَ عِنَان طَرْفِك
فَلرُبمَا أرْسَلْتَهُ فَرَمَاك فى مَيْدَان حَتْفِك

قال لى بعض أصحابنا : تُوفِّى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، وصلّى عليه القُطينى الزَّاهد .

(٦١٧)

عبدالله بن سيد العبدرى ،

يُعْرف بابن سِرْحان .
من أهل مُرْسية .
يُكنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي الوليد بن ميقل ، وغيره .

وكان يُتْقِن عقد الشروط ، ويعرف عللها . وله كتابٌ فيها سماه : المفيد ، قد عول الناس عليه ، وَلَهُ كتاب حَسن فى شَرْحه .

روى عنه أبو عبدالله بن يحيى التُدميرى . وَغيره .

(٦١٨)

عبدالله بن سليمان المعافرى ،
يعرف بابن المؤذّن .
من أهل طُلَيْطُلة ،
يُكنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي عمر الطَّلمنكى ، وغيره .

وكان من أهل العلم والفضل والخير ، وكان الأغلب عليه الحديث والآثار والآداب والقراءات ، وكان كثير الكتب ، جلها بخطه ، وكان يلتزم بيته ، وكان لا يخرج منه إلا فى يوم جمعة لصلاته أو لباديته[1] ، وكان صارورة[2] لم يتزوج قط ولا تسرّى .

سمِع الناس منه .
وتُوفى سنة ستين وأربعمائة .
ذكره ابن مطاهر .

(٦١٩)

عبدالله بن سعيد بن هارون .
من أهل مُرسية .

---

(١) لباديته ، أى لحاجته .
(٢) الصارورة : من لم يتزوج .

يُكَنى : أبا محمد .

روى عن أبى عمر الطَّلَمنكى ، وأبى الوليد بن ميقل ، وغيرهما .

وكان خطيباً بالمسجد الجامع

وتُوفِّى سنة إحدى وستين وأربعمائة .

ذكر وفاته ابن مدير .

(٦٢٠)

عبدالله بن سعيد الأموىّ ،

يعرف بالبُشْكَلارى وبُشكلار : قرية من قرى جيان قرطبة .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى بقرطبة عن أبى محمد الأصيلى ، وأبى حفص بن نائل ، وأبى عثمان بن القَزَّاز وأحمد بن فتح الرسَّان وأبى عبدالله محمد بن أحمد بن حَيوة ، وأبى القاسم الوهرانى ، وأبى بكر التجيبى ، وخلف بن يحيى الطُّلَيْطلى ، وأبى عمرو السَّفاقُسى ، وغيرهم .

وكان ثقة فيما رواه ، ثبتاً فيه ، شافعى المذهب .

قالَ لى أبو محمد بن عتاب : كان أبو محمد هذا إمامًا بمسجد يوسف بن بَسيل برَحبة ابن دِرْهمين .

روى عنه أبو على الغسانى ، وغيره من نجلة الشيوخ .

وأخبرنا عنه أبو القاسم بن صواب بجميع ماوراه أجاز له ذلك بخطه .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، ودفن يوم السبت السادس عشر من شهر رمضان سنة إحدى وستين وأربعمائة ، ودفن بالرَّبض ، وصلى عليه أبو عبدالرحمن العقيلى .

وكان مولده سنة سبع وسبعين وثلثمائة وكان شيخا صالحا .

ذكر ذلك ابن حيان .

(٦٢١)

عبدالله بن فتوح بن موسى بن أَبى الفتح بن عبدالواحد الفهْرى .
من أَهل البُونْت .
يُكْنَى : أبا محمد .

كان من أَهل المعرفة والعلم والحفظ والفهم ، وله كتاب حَسَن فى الوثائق والأحكام . وهو كتاب مفيد ، واختصر أيضًا « المستخرجة » وغيرها . وكانت له رواية عن أبيه ، وغيره .

وتُوفِّى لأربع خَلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

(٦٢٢)

عبد الله بن محمد بن عباس .
يعرف بابن الدباغ
من أهل قرطبة ،
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوى عن أبى محمد مكى بن أبى طالب المُقرىء وأبى على الحدّاد ، وأبى عبدالله بن عابد ،

وسمع من أبى عبدالله بن عتاب كثيرا .

وكان مشاورا فى الأحكام بقرطبة ، ديناً ، فاضلا ، ورعاً ، وكان صاحباً للفقيه أبى عبدالله بن فَرَج ، ومُفْتياً معه .

وتُوفِّى يوم الخميس لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، فيما أخبرنى أبو جعفر الفقيه ، ثم قرأته بخط ابن سهل القاضى .

(٦٢٣)

عبدالله بن محمد بن جُماهر الحَجْرى[1] .

---

(١) الحجرى نسبة الى الحجر بالفتح وسكون الجيم : قبيلة من حمير ومن الأزد . (لب اللباب : ٧٦)

من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أبا محمد .
رَوى عن أبيه ، وعن أبى عبدالله بن الفخّار ، وغيرهما .
ورحل حاجًّا فروى عن أبى ذَر وغيره .
وكان له حظ وافر من الفرائض والحساب ، وأفتى الناس .
وتُوفىِّ سنة ثلاثٍ وستين وأربعمائة .
ذكره ابن مُطاهر .

(٦٢٤)

عبدُ الله بن على بن أبى الأزْهَر الغَافِقى .
طُليطلى ، سكن المرّية .
يُكنَى : أبا بكر .
رحَل وحَجَّ ولقى أبا ذَر الهروى ، وأبا بكر المطوّعى ، وغيرهما .
وكان من أهل العلم والمعرفة والذكاء والفهم .
أخذ الناس عنه ، واختار أن يتسمَّى بعبد ، وأن يزيلَ اسْمه من اسم خالقِه جلَّ وعزَّ ، تشبيهاً بأبى ذر عبْد بن أحمد شيخه ، ولم يكن ذاك صواباً من فعله .
وتُوفىِّ رحمه الله سنة ثلاث وستين وأَربعمائة .
ذكره ابن مدير .

(٦٢٥)

عبدُ الله بن محمد بن حَزْم بن حرب التَّيْمى الأندلسى .
أصله من قلعة ربَاح فيما أخبرنى به أبو الحسن بن مغيث .
سكن مصر
يُكَنىَ أبا محمد .
روَى عن أبى القاسم .

ورحل إلى الشرق وحجَّ .

ولقى بمصر أبا محمد عبدالله بن الوليد الأندلسى .

وروى عن أبى القاسم عبدالملك بن الحسن القُمى[1] وجماعة من رجال المشرق .

لقيه هنالك أبو بكر جُماهر بن عبدالرحمن ، وروَى عنه .

وذكر أن أَصله من طُلَيطلة . وكانت له عنايةٌ ورواية . وكان عنده أَدبٌ وحلاوة ، وكان مشاركاً لمن قدم عليه من الأندلس ، كثير المَبرّة بهم ، قاضياً لحوائجهم .

قال لى شيخنا أبو الحسن بن مغيث : سمعت المقرىء أبا القاسم خلف ابن إبراهيم يُثْنى على أبى محمد هذا ويَرفع بذكره ، وقال : سمعته بمصر ينشد :

بصَرِى فَاتِكٌ وطَرْفى عَفِيف   عَنْ حَلاَلٍ وَعَنْ حَرَامٍ ضَعِيف
فَوَحق القرآن إنى لَعَفٌّ   غَير أَنِّى للغَانياتِ أَلوفُ

وكانت وَفاته بمصر فى نحو الستين والأربعمائة .

(٦٢٦)

عَبْدُ الله بن أحمد بن طريف بن سعد .

من أهل قُرطُبَة .

وهو والدُ شيخنا أبى الوليد بن طريف .

رَوَى بقُرْطُبة عن القَاضى يونس بن عبدالله ، وعن القاضى سراج بن عبدالله ، وأبى مروان الطُّبنى ، وأبى القاسم حاتَم بن محمد ، وأبى عبدالله بن عتّاب ، وأبى عُمر بن الحذاء ، وغيرهم .

وكانت لَهُ رحلة إلى المشرق ، وحَجَّ فيها ، ولقى أبا محمد بن الوليد بمصر ، فأخذ عنه سنة أربعين وأربعمائة ، واستجازه لابنه أبى الوليد

---

(١) م : « القينى » .

شيخنا ، [فأجازه][1] .

وكان كثير السماع عَلَى الشيوخ ، والتكرر عليهم ، والاخْتلاف إليهم .

وتوفّي بشَلْطِش[2] ،

رحمه الله سمعت ابنه يذكر ذلك[3] .

(٦٢٧)

عَبْدُ الله بن أَحمد .

يعرف بابن البُنّاهى[4] .

من أَهل مالقه .

يُكْنَى : أبا محمد .

أَخذ عن أَبى القَاسم بن الأَفليلى كثيراً ، وكان عالماً بالآداب واللغات والأشعار .

وله رَدٌّ على أبى محمد بن حَزْم فيما انتقده على ابن الإفليلى فى شَرْحِه لشعر المتنبى .

أخذ عنه أبو عبدالله محمد بن سُليمان الأديب شيخنا ، رحمه الله .

(٦٢٨)

عَبْد الله بن محمد المعيطى .

من أَهْل قرطبة .

يُكنَى : أبا محمد .

---

(١) التكملة من : م

(٢) شلطيش ، بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الطاء وآخره شين : بلدة فى الأندلس غربى اشبيلة ؛ (معجم البلدان : ٣ : ٣٩٤)

(٣) هامش : خ : « بلغت القراءة . كتبه محمد بن القادر »

(٤) كذا فى : خ وفى هامشها : « صوابه : النباهى ، وبيتهم بمالقة مشهور ، قاله ابن دحية والحسينى » وفى : م : « النباهى » وأشير فى هامشها الى الرواية التى أثبتناها .

صحبَ أبا عبدالله بن عتَاب ، واختصَّ به ، وأخذ عن غيره ، وأَجازَ له أبو ذر الهروى مارَوَاه .

وكان رَجُلاً فَاضِلا دينا ، شهر بالخير والفَضْل وَالدين . وكان مشَاركاً للنّاس فى حَوائجهم وَمهماتهم .

وتوُفِّى فى شهر رمضان سنَة تسع وستين وأربعمائة .

(٦٢٩)

عَبْد الله بن مفُوّز بن أحمد بن مفوّز المعَافرى .

من أهل شاطبة ،

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى عَمر بن عبدالبر كَثِيرًا ، ثم زهدَ فيه لصُحبته السلطان ، وعنْ أبى بكْر صَاحب الأحبْاسَ ، وأبى تمام القُطيى ، وأبى العبّاس العُذْرى ، وَغيرهم .

وكَانَ من أهل العلم والفْهم والصَّلاح والورع والزهد مشهوراً بذلك كُله .

وتُوفى سنة خَمْسٍ وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابنُ مُدير .

(٦٣٠)

عَبْدُ الله بن محمد بن أحمد بن عامر الحمْيرَى .

من أهل إشبيلية .

رَوى عن أبى عبدالله محمد البَاجى .

وكان فقيهاً مُشاوراً ببلده .

وتُوفىِّ سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابمُدير .

(٦٣١)

عبدُ الله بن إسماعيل بن محمد بن خَزْرَج بن محمد بن إسماعيل بن الحارث الداخل بالأندلس .

لخمى النّسب .

يُكْنَى : أبا محمد

من أهل إشبيلية .

رَوَى عن أبيه ، وأبى عبد الله البَاجى وأبى عمر[1] المَرْشانى ، وأبى الفتوح الجُرْجانى ، وأبى عبدالله الخولانى ، وأبى عَمر بن عبدالبر ، والتّبْريزى ، وأبى بكر المِيراثى ، وأبى بكر بن زُهْر ، واليَنّاقى ، وغَيرهم كثير .

وَعدّةُ شيوخة الذين أخذ عنهم مائتان وخمسة وستُون رجلاً وامرأتان بالأندلس . وَكتب إليْه جَماعة منهم من المشرق .

وَكانت له عناية كاملة بالعلم وتقيده وروَايته وجمعه . وَكَان من جلّة الفقَهاء فى وَقته مشاوَراً فى الأحكام بحَضرته ، ثقةً فى روَايته ، سَمع الناسُ منه كثيرا .

وقد حَدَّث عنه أبُو الحسن العَبسى المقرىء ، وغيره .

وأَخْبَرنا عنهُ من شيوخنا أبو محمد بن يَرْبُوع ، وَأبو الحسن شُريح بن محمد ، وغيرهما .

وقد نَقَلْنا من كلامه على أسماء شيوخه فى هذا الجمع كثيراً ممَّا نَسَبْناه إليه .

قال ابن مدير : وتُوفِّى رحمه الله سنه ثمان وسبعين وأربعمائة بإشبيلية .

زاد غيره : فى شوَّال من الْعَام .

ومولده فيها قرأته بخطه فى جمادى الأولى سنة سبع وأربعمائة .

---

(١) م : « وأبى عمرو » وما أثبتنا من سائر الأصول ومعجم البلدان فى رسم : مرشانة .

(٦٣٢)

عَبْد الله بنُ علّى بن محمد بن أحْمد بن عبدالله بن محمد بن عَلىّ البَاجى اللّخمى .

من أهْل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن جده محمد أحمد البَاجى .

وكان فقيهاً فَاضلاً .

أَخبرنا عنه بعضُ شيوخنا .

وتُوفِّى فى رَمضَان سنة ثَمان وسبعين وأربعمائة .

ذكر وفاته ابن مُدير .

(٦٣٣)

عَبْدُ الله بن محمد بن عُمَر .

يعرف بابن الأدِيب .

من أهل طُلَيْطُلة .

يُكَنَى : أبا محمد .

رَوَى عن الصَّاحبين : أبى إسحاق بن شِنظير ، وأبى جعفر بن ميمون ، وعَبْدُوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخشى ، وأبى المطرف ابن ذُنين ، وابنه عبدالله ، وأبى بكر بن الرحَوى ، وأبى عبدالله بن الفخار ، وأبى عمر يوسف بن خضر ، وغَيرهم .

سَمِعَ على أبى القاسِم البراذِعى كتابه فى اخْتصار المدَوَّنة .

وَعمر أبو محمد هَذا عمر كثيرا .

سمع الناسُ منهُ . وأخبرنا عنه بعض شُيوخنا بما رَواه .

تُوِّفى رحمه الله فى عشر الثمانين والأربعمائة .

(٦٣٤)

عَبد الله بن فرج بن غَزْلُون اليحصبى .
يُعرف بابن العسال[1] .
من أهل طُلَيْطلة .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى محمد مكى بن أبى طَالب ، وأَبى عمرو المقرىء ، وأبى محمد بن عَبّاس ، وأبى عمر بن عبدالبر ، وابن شقّ الليل ، وابن ارفع رأسَه .

وأخذ عن أبيه فرج بن غزلون ، والقَاضى أبى زيد الحشاء ، وَغيرهما .

وكان متفننا فَصِيحاً لَسناً ، وكان الأغلب عليه حفظ الحدَيث والأنحاء واللغة والآداب . وكان عارفاً بالتفسير ، شاعراً مفلقاً ، وكان سُنيا وَكان له مجلس حَفيل . يُقْرأ عليه فيه التفسير ، وَكان يتكلم عليه ، ويُنصّ من حفظه أحاديث كثيرة ، وكان منقبضاً ، مُتَصاوناً ، يلزم بيته .

ذكره ابن مُطَاهر .

وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا .

وتُوفِّى سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، وقد نيف على الثمانين ، رحمه الله وكان قد اسْتُقْضى بطَلبيرَة بعد أبى الوليد الوقشى ، قديماً .

(٦٣٥)

عبدالله بن سهل بن يوسف الأنصارى .
من أهْل مُرسية ، يُكنَى : أبا محمد .

أخذ عن أبى عمرو المقرىء ، وأبى عمر الطَّلمنكى ، وأبى محمد مكى ابن أبى طالب .

ورحل إلى المشرق ، وأخذ بالقيروان عن أبى عَبد الله [محمد][2] ، بن

---

(٢) التكملة من : م

سفيان ، وأبي عبدالله محمد بن سليمان الأبي[1] .
وكَانَ ضابطًا للقراءآت وطُرقها ، عارفًا بها ، أخذ الناسُ عنه .

وسمعتُ شيخنا أبا بحر يعظمه ويذكر أنه أخذ عنه .
وتُوفِّي رحمه الله برُنْدَة ، من نظر قرطبة سنة ثمان وأربعمائة .

(٦٣٦)

عبدالله بن أبي المطرف .
من أَهل بجانة .
يُكْنَى : أَبا محمد .
ويعرف بابن قُبَال .
كَان من أهل العلْم والحجّ والدراية والصّلاح والرواية .
وتُوفِّي سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .
ذكره ابن مُدير .

(٦٣٧)

عَبْد الله بن عُمر بن محمد ، .
المعروف بابن الخَرَّاز .
من أهل بطليوس ،
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي عبدالله محمد بن عتّاب الفُقيه ، ورحل إليه[2] ، وأخذ عن أبي بكر بن الغرَّاب .

وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم والمشاركة في فنون العلم ، وكان عَيْناً من عيون بلده في العمل وَالفضل ، معظَّماً عندهم .

---

(١) الأبي ، نسبة الى أبة ، بضم أوله وتشديد ثانيه والهاء : مدينة بإفريقية بينها وبين القيروان ثلاثة أيام (معجم البلدان : ١ : ١٠٨)

(٢) خ : « ورحل الى المشرق « م : » في سبابي »

وسمعتُ شيخنا أبا محمد بن عتاب يذكر أنه صحبه عند أبيه ، ويصفه بالنُّبل والذكاء والمعرفة .

وتُوفِّى رحمه الله فى السجن ببلده سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

(٦٣٨)

عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد البكْرى .

من أهل شَلْطيش .

سكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبيد .

رَوَى عن أبى مروان بن حيَّان ، وأبى بكر المُصْحفى ، وأبى العباس العَذرى سمع منه بالمرّية ، وأجاز له أبو عمر بن عبدالبر الحافظ ، وغيره .

وكَان من أهل اللغة والآداب الواسعة ، والمعرفة بمعانى الأشعار والغريب والأنساب والأخبار مُتْقناً لما قَيَّده ، ضابطاً لما كتبهُ ، جَميل الكُتب ، مهتماً بها ، كان يُمسكَها فى سبانى الشرب وغيرها إكراماً لها وصيانة .

وجمع كتاباً فى أعلام نبوّة نبينا عليه السلام ، أخذهُ الناس عنه ، إلى غير ذلك من تواليفه .

وتُوفِّى رحمه الله فى شوال سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة أم سَلمة[١].

(٦٣٩)

عبدالله بن حيّان بن فرْحُون بن عَلم[٢] بن عبيد الله[٣] بن موسى بن مالك ابن حَمَّدُون بن حيان الأرَوْشى[٤]

---

(١) خ ، هنا : « أم مسلمة »

(٢) م : « غلم » بالغين المعجمة

(٣) م : « عبدالله »

(٤) فى هامش : خ : « أروش » : مدينة فى كورة باجة فى غرب الأندلس »

سكن بلنسية .

يُكْنَى : أبا محمد .

سَمَعَ من أبى عُمر بن عبدالبر كثيراً . وأبى عمْرو عثمان بن أبى بكر السَّفَاقسى ، وأبى القاسم الإفليلى ، وأبى الفضل البغدادى وغيرهم[1].

وكَانت له همّةٌ عالية فى اقتناء الكتب وجمعها . جمع من ذلك شيئا عظيما .

وتُوفّى فى النصف من شوَّال سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

ذكره أبو محمد الرشاطِى وكَتَبَ به إلىّ .

(٦٤٠)

عبدالله بن محمد بن أحمد بن العربى المعافرى .

من أَهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا محمد .

وهو والدُ شيخنا القاضى الإمام أبى بكر بن العربى .

سَمَعَ ببلده . من أبى عبدالله محمد بن أحمد بن منظور ، ومن القاضى أَبى بكر بن منظور وأبى محمد بن خزرج .

وسمَع بقَرطبة من أبى عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، وأبى مَرْوَان عبدالملك بن سِراج .

وَأجاز له أبو عمر بن عبدالبر مارَوَاه .

ورحل إلى المشرق مع ابنه أبى بكر فى صدْر سنة خمسٍ وثمانين وَحجّ ، وسمع بالشام ، والعراق ، والْحِجَاز ، ومصر ، من شيوخ عدة ، وشَارك ابنه فى السماع هنالك ، وكتب بخطه علماً كثيراً وَرَواه .

(١) فى هامش : خ : « ذكر ابن عافية فى تاريخه أن صاحب بلنسية أخذ كتب الأروشى من داره وسيقت الى قصره . . . وثلاثة وأربعون عدلا ، وذلك مائة وثلاثة وأربعون عدلا . قال أبو محمد الرشاطى فى تأليفه : قال أبو عبدالله ، ابن أخى محمد الأروشى : ان ذلك مقدار ثلثى كتبه ، إذ كان قد أخذ الثلث » .

وكان من أهل الآداب الوَاسعة ، واللغة ، والبراعة ، والذّكاء ، والتقدم فى معرفة الخبر وَالشعر ، والافتنان بالعلوم وبجمعها .

وكان من أهل الكتابة والبلاغة ، والفَصَاحة واليقظة ، ذا صيانة وجلالة .

وتُوفِّى منصرفًا عن المشرق بمصر فى محرم سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

ومولدهُ سنة خمسٍ وثَلاثين وأربعمائة .

(٦٤١)

عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن فُورْتس .

من أهل سَرَقسطة .

يُكْنَى : أبا محمد .

روَى عن أَبيه ، وأبى الوليد الباجى (١) ، وأجَاز له أبو عمر الطَّلمنكى ، وأبو عَمْرو السَّفاقُسى ، وأبو الفتح السَّمرقندى .

وَكان وَقوراً مَهيباً فاضلاً . وَنُوظِرَ عليه فى المسائل .

قال أَبو علىّ بن سُكَّرة : كَان أَفْهَم من يحضر عنده . واستُقْضى ببلده ، وكان محمود السيرة فى قَضَائه .

وكان مولده سنة أَربع وعشرين وأربعمائة ، وتُوفِّى فى صفر من سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

(٦٤٢)

عبدالله بن إسماعيل .

إشبيلى

يُكنَى : أَبا محمد .

كان من أهل العلم التام ، والحفظ بالحديث والفقة ، وكان يَميلُ فى

(١) خ : « وأبى محمد »

فقِهه إلى النظر واتباع الحديث ، من أهل التقشف .

خرج إلى المغرب فسكنه مُدَّة ، وولى قَضَاء أغْمات[١] ثم نقل إلى قضاء الحضرة فتقلَّدها إلى أن تُوفىِّ سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

وكان مشكورَ السيرة ، حسن المخاطبة .

كثيرا ماكان يقول لمن يحكم عليه بالسجن للأعْوَان . خذُوا بيد سيدى إلى السجن .

وله تصنيفان فى شرح المدَوَّنة ومُخْتصر ابن أبى زيد مُلِئت علماً .

أفادنيه القاضى أبو الفضل بن عياض .

(٦٤٣)

عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن يوسف بن بَشير بن سعيد القاضى بن محمد القاضى بن سَعِيد بن شَرَاحيل المَعافرى .

من أهل قُرْطُبَة ،

يُكنْى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى عبدالله بن عابد ، وحكم بن محمد ، وحاتم بن محمد ، وأبى عُمر بن الحذَّاء ، وغيرهم .

وكان معتنياً بتقييد العلم وَسَماعه من الشيوخ .

سَمِعَ الناس منهُ بعض ماروَاهُ .

وذكر طاهر بن مُفَوّز أنه صَحبه ، وقال : كان حسن الطريقة ، ذا سَمْت وهدى صالح ، له اعتناء بالْعلم .

وهو ذَكر نسبه على حسب[٢] ماتقدّم .

وقَرَأتُ بخط شيخنا أبى الحسن المقرىء : تُوفىِّ أبو محمد بن بَشِير ليلة الخميس أَول الليل لثلاث بقين من المحرم من سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة أُم سلمة وصلى عليه ابنهُ عبيد الله .

---

(١) أغمات : ناحية فى بلاد البربر قرب مراكش . (معجم البلدان : ١ : ٣٢٠)

(٢) م : « على نحو »

وكان مولده سنة أربع عشرة وأربعمائة .

(٦٤٤)

عبد الله بن سعيد بن حكم المقتلى الزَّاهد .
من أهل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا محمد .

قرأ القرآن عَلَى أبى محمد مكى بن أبى طالب المقرىء ، وكان آخر من بَقى ممن قرأ عليه .

وكَان رحمهُ الله أحد الزهَّاد العُبَّاد الفضلاء الصلحاء الذين يتبرك برؤيتهم وَدُعائهم .

وأخبرنى القاضى محمد بن أحمد بن الحاج رحمه الله غير مرة ، قال : حَدَّثنى أبو محمد هذا ، قال : كنتُ عِنْدَ أبى عمر أحمد بن محمد بن عيسى القطان الفقيه ، فأتى إليه رجل فقال : إنى أريد أن أسألك ، فحَسن لى خلقك ، فقال : قل ، فقال : ما أفضل ما أدعو الله به ؟ فقال لى : الستر فى الدينا ، وأَن يُميتك الله على الإسلام وتُوفىَّ رحمه الله سنة اثنتين وخمسمائة .

(٦٤٥)

عَبْد الله بن يحيى التجيبى .
من أهل . . أقليش[1] يُكْنَى : أبا محمد .
ويعرف بابن الوَحشى .

أخذ بِطُلَيْطلة عن أبى عبدالله المغامى[2] المقرىء القراءات ، وسَمِعَ بهاَ

(١) م : « اقليس » والذى فى سائر الأصول : « افليش » وما أثبتنا من معجم البلدان . (معجم البلدان : ١ : ٣٣٩) . واقليش ، بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال شنتبرية .
(٢) المغامى ، نسبة الى مغامة ، بالفتح بلد بالأندلس ، ويقال فيها مغام . (لب اللباب : ٢٤٩) ، معجم البلدان : ٤ : ٥٨٢)

أيضاً من أبي بكر محمد بن محمد بن جُمَاهر ، وأبي بكرٍ خَازم[1] بن محمد . وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة ، والنبل والذكاء وله كتاب حسن فى شَرْح الشهاب يدل على احتفال فى معرفته ، وَاختصر كتاب « مُشْكِل القرآن » لابن فوْرك إلى غير ذلك من مجموعاته .

وتولى أحكام بلده أقليش فى آخر عمره وَقَام به مدة يسيرة.

وتُوفِّى به سنة اثنتين وخمسمائة .

(٦٤٦)

عبدالله بن محمد بن دُرِّى التَّجيبى .

المعروف بالركْلى من أهل رَكلة عمل سرقسطة[2]

سَكَن شاطبة .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي الوليد البَاجِى ، وأبي مروان بن حَيّان ، وأبي زيْد عبدالرحمن بن سَهْل بن محمد ، وغيرهم .

وكان من أهل الأدب ، قديم الطلب سَمع منه أصْحَابُنَا ووثقوه .

وتُوفِّى سنة ثلاث عشْرة وخمسمائة .

(٦٤٧)

عَبْدُ الله بن مالك الأَصبحى .

من أهْل بَطليوس .

يُكنْى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي بكر محمد بن مُوسى بن الغَرَّاب ، وأبي محمد عبدالله بن عُمر بن الخَراز ، وغيرهما .

---

(١) م : « حازم » بالحاء المهملة

(٢) لب اللباب (ص : ١١٨)

وكان ثقة فيما رَوَاه ، فاضلا عفيفاً ، منقبضا ، وعُمر وأَسَنَّ ، وأخذ عنه بعض أصحابنا .

وتُوُفِّيَ فى حدود العشرين وخمسمائة ، ومولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

(٦٤٨)

عبدا الله بن إدريس المقرىء .

سرقسطى .

يُكْنَى : أبا محمد .

كان من أهل الأدَاء والضَّبط : أخذ ببلده عن عبدالوهاب بن حكم ، وسمع أبا على بن سُكَّرة ، وسكن سبْتة ، وتصَدرَ فى جَامِعها للإقراء .

وتوفىِّ سنة خمس عشرة وخمسمائة .

أفادنيه القَاضى أبو الفضل ، وذكر أنه قرأ القرآن عليه .

(٦٤٩)

عَبْد الله بن محمد بن السيد النحوى .

من أهل بطليوس ،

يُكْنَى: أبا محمد .

سكَن بَلنسية .

رَوَى عن أخيه على بن محمد ، وأبى بكر عاصم بن أيوب الأديب ، وعن أبى سعيد الورّاق . وأبى على الغَسَّانى ، وغيرهم .

وكان عالماً بالآداب واللغات ، مُسْتَبحراً فيهمَا مقدماً فى معرفتهما وإتقانهما ، يجتمع الناسُ إليه ويقرءون عليه ، ويقتبسون منه . وكان حَسَن التعليم ، جيِّد التَلْقين ، ثقة ضابطاً .

وَأَلّف كُتباً حسانَاً منها كتَاب « الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب » ، وكتاب « التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة » وكتاباً فى شَرْح الموطأ ، إلى غير ذلك من تواليفه . كَتَبَ إلَيْناَ بجميع ماروَاه وألفه غير

مرة .

وأنشدنا أبو الطاهر محمد بن يوسف صاحبنا قال : أنْشَدنى أبو محمد ابن السِّيد لنَفْسه :

أَخُـو العِـلْم حَىٌ خَـالِدٌ بَعْدَ مَـوْته وَأَوْصَالُه تَحتَ التُّرَابِ رَمِيمُ
وَذو الْجَهْل مَيْتٌ وهُو ماش علَى الثَّرَى يُظَنّ مِنَ الأحْياء وَهُوَ عَدِيمُ

(قرأتها عليه بجامع قرطبة)[1]

وتُوفِّى رحمه الله منتصف رجب الفرد من سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ، ومولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

(٦٥٠)

عبدالله بن أحمد بن سعيد بن يَرْبُوع بن سليمان .

من أهل إشبيلية سكن قرطبة ، وَأَصْله من شنتامريه ، من الغرب ، يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى ببلده عن أبى عبدالله محمد بن أحمد بن منظور ، وسَمِع منه صحيح البخارى عن أبى ذر ، وسَمِع من أبى محمد بن خزْرج كثيرا من روايته .

وسَمِع بقُرْطُبَة من أبى القاسم حاتِم بن محمد ، وأبى مَرَوَان بن سِراج ، وأبى علىّ الغَسَّانى .

وكتب إليه أبو العباس العذرى بإجازة ماارواه .

وكان حافِظا للحديث وعلله ، عارفًا بأسماء رجاله ونَقلَتِه ، يُبْصِرُ المَعدّلين منهم والمجَرَّحين ، ضَابطًا لما كتبه ، ثقة فيما روَاه . وكتب بخطه علماً كثيرا .

وصحب أبا على الغَسَّانى كثيرا ، واخْتَصَّ به وانتفع بصحبته .

وكان أبو على يكرمه ويُفضله ، ويعرف حقَّه ، ويَصفه بالمعرفة

---

(١) التكملة من : خ

والذكاء .

وجَمع أبو محمد هذا كُتباً حساناً ، منها كتاب « الإقليد فى بيان الأسانيد » ، وكتاب « تاج الحلية وسراج البغْية فى معرفة أسانيد الموطأ » ، وكتاب : « لسان البيان عما فى كتاب أبى نصر الكَلابذى من الإغْفَال والنقصان » ، وكتابُ : « المنْهاج فى رجال مُسْلم بن الحجاج » وغير ذلك ، ناولنا بعضهَا وقرَأنا عليه مجالس من حديثه ، وأجاز لنا بخطه ماروَاه وُعنى به .

وتُوفى رحمه الله ، يوم السبت ، ودُفن إثر صلاة العصر من يوم الأحد التاسع من صفر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ودُفن بمقبرة الربض ، وصلّى عليه القاضى محمد بن أصبغ،وَمولده سنة أَربَع ٍ وأربعِين وأربعمائة (فيما أخبرنى)[1].

(٦٥١)

عبدالله بن موسى بن عبدالله بن مُوسى .

من أَهل قُرْطَبة .

يُكْنى : أبا محمد[2].

رَوَى عن أبى الحسن العبْسى المقرىء ، وَأبى عبدالله محمد بن فرج ، فيما ذُكر لى ، وأبى على الغَسَّانى ، وخَازم بن محمد . وسَمِعَ من جماعة من شوخنا وعُنى بالحديث عنَاية كاملة وَكان متفنناً فى عدة علوم مع الحفظ والإتقان .

وتُوفِّى فى صفر سنة ستٍ وعشرين وخمسمائة ، ودُفن بالرَّبض .

(٦٥٢)

عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد الخُشنى .

يعرف بابن أبى جعفر

---

(١) التكملة من : خ

(٢) بهامش خ : ظاهرى المذهب وإياه عنى ابن مفوز فى رده على ابن حزم أجاز لنا أبو أسامة المقرىء ... محمد على بن حزم قرأ على القاضى أبى .. محمد بن سليمان بن خليفة تألفيه الـ .. بالانفصال فى الرد على أبى المعالى وعبد الجليل ونص المجلى ونظر مافيه ، وأجازلى الشيخ الصالح عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أرد .. وسمع عليه بعض فوائده .. وقرأ على أبى عبد الرحمن بن رصا الزبيد المقدمة لابن عمر وفى أصول الفقه حدثه بها عن .. »

يُكْنَى : أبا محمد .
من أهل مُرسْية .

رَوَى بقُرطُبة عن أبي جعفر أحمد بن رِزْق الفقيه وتفقه عندَهُ ، وسمع من أبي القاسم حاتم بن محمد كتاب « الملخص » وحدَه .

وَرَوى عن أبي الوليد الباجى ، وأبي عبدالله محمد بن سَعْدُون القَروى .

ورَوى بِطلَيْطلَة عن أبي المطرف عبدالرحمن بن محمد بن سلمة .
ورحل إلى المشرق فحج وسَمَع صحيح مسلم بن الحجّاج من أبي عبدالله الحُسين بن على الطَّبَرى .

وكان حافظًا للفقه عَلَى مذهب مالك وأصحابه ، مقدماً فيه على جميع أهل وقته ، بصيراً بالفتوى . مقدماً فى الشورى ، عارفاً بالتفسير ، ذاكراً ، يؤخذ عنه الحديث ، ويتكلم على بعض معانيه ، وانتفع طلاب العلم بصحبته وعلمه ، وشُهر بالعلم والفضل .

وكان رفيعاً عند أهل بلده ، معظماً فيهم ، كثير الصدقة والذكر لله تعالى .
كتب إلينا باجازة مارواه بخطه ، وتُوفِّى رحمه الله ، لثلاث خلون من شهر رمضان سنة عشرين وخمسمائة بمُرسية ، ومولده سنة سبع وأربعين وأَربعمائة .

(٦٥٣)

عبدالله بن محمد بن أيوب الفهرى .
من أهل شاطِبة .
يُكْنَى : أبا محمد .

سَمَعَ من أبي الحسن طاهر بن مُفوَّز ومن أبي الحسن على بن أحمد بن الروشى المقرىء وسمع من جماعة مِنَ الشيوخ بشرق الأندلس وبِقُرْطُبة إذ

قدمها عَلينا ، وحَدّثنا بحديث مُسَلْسَل سمعْناه منه عن أبى الحسن طاهر ابن مُفوِّز ، وأخذ عنه الناس فى كل بلد قَدِمَه .

وتُوِّفى رحمه الله بشاطبة فى شهر شعبان سنة ثلاثين وخمسمائة .

أخبرنى بوفاته أبو جعفر بن بقاء صَاحُبنا ، وذكر لى أنه شاهدها .

(٦٥٤)

عبدالله بن عيسى الشيَّبانى

من أهل قلنَّة[١]، حَيز سرقسطة .

يُكْنى أبا محمد .

مُحَدث حافظ متقن . كانَ يحفَظ صَحيح البخارى ، وسُنن أبى داود عن ظهر قلب ، فيما بلغنى ، وله اتساعٌ فى علم اللسان ، وَحفظ اللغة ، وأخذ نفسه باستظهار صحيح مُسْلم . ولَهُ عليه تأليف حسن لم يُكْمله .

وتُوفىِّ ببلنسية عام ثلاثين وخمسمائة .

(٦٥٥)

عبدُ الله بن محمد بن عبدالله بن محمد النفرى .

يعرف بالمرسى ، وأَصله منها .

سمع بسبته من أبى محمد حجاج بن قاسم صحيح البُخارى ، عن أبى ذر الهروى ، وأخذ عن جماعة سِواه .

وكان رجلا صالحاً ، كثير الذكر لله تعالى .

وخطب بسبْتة مدّة ، وكتب إلىَّ القاضى أبو الفضل بن عيَاض بخطه يُوثقه ويثْنى عليه .

أخذ الناس عنهُ ، وسَمِعْتُ منه بعض ماعنده ، وسأَلتُه عن مولده ، فَقَال : ولدتُ سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة .

وتوفى رحمه الله بقرطبة وَدُفن عشى يوم الثلاثاء لثمان بقين من ربيع

---

(١) ضبطت ضبط قلم فى معجم البلدان (٤ : ١٦٧) بفتح اولها وثانيها وتشديد النون مفتوحة

الآخر من سنة ثمان وثلاثين وَخمسمائة ودفن بالربض .

(٦٥٦)

عبدالله بن على بن عبدالعزيز بن فرج الغافقى .
من أهل قرطبة .
يُكنْى : أبا محمد .
أخذ عن أَبى جعفر بن رزق وأبى عبدالله بن فرج ، وأبى على الغسانى ، وغيرهم .
وكان فقيهًا حافظِا متيقظًا ، وقد أخذ عنه .
وتوفى رحمه الله ، فى ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، ودفن بمسجد شنيف[1] على الشط .

(٦٥٧)

عبدالله بن أحمد بن عُمر القيْسى .
يُعرف . بالوحيدى .
من أهل مالقة .
يُكْنَى : أبا محمد .
روى عن الشَعبى ، وابن خليفة ، وأبى على الغسانى وأبى الحسن العْبسى ، وغَيرهم .
وكان من أَهل العلم وَالمعرفة والفهْم ، واستقضى ببلده مُدَّة حُمِدَ فيها .
وتُوفىَّ رحمه الله سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة . وكان قد كُفَّ بصره .
ومولده سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة .

(٦٥٨)

عبدالله بن علىّ بن عبدالله بن خلف بن أحمد بن عُمر الَّلخمى .
يُعْرف بالرشُاطى .

---

(١) خ : « سنيف »

من أَهل المريَّة .
يكنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أَبوى على : الغسَّانى ، والصدفىّ ، سمعَ منهما كثيراً ، وكانت له عنايةٌ كثيرةٌ بالحديث والرِّجال ، والرواة ، والتواريخ . وله كتابٌ حسنٌ سَمَّاه بكتاب « اقتباس الأنوار والْتماس الأزهار فى أنساب الصحّابة وروَاة الآثار » ، أَخذَهُ الناس عنه ، وَكتبَ إلينا بإجازته مع سائر مارَواه .

ومولده صبيحة يوم السبت لثمان خلوْن من جمادى الآخرة سنة ستٍ وستين وأَربعمائة وتُوفى رحمه الله نحو سنة أَربعين وخمسمائة .

ومن الغرباء
فى هذا الاسم

(٦٥٩)

عبدالله بن بكر بن المُثَنى السهمى المدنى .
يُكْنَى : أبا العباس .

روَى عن أبى بكر الآجُرى ، والحسن ابن رشيق ، وابن الْوَرد ، وغيرهم .

وكان رجلا صالحاً ذا رواية وَاسعة وطلب قويم ، مع أَبيه بكر بن المُثنى .

ذكره ابن خَزْرَج ، وقَالَ : قَدِم علينا إشبيلية تاجراً ، وأَخذنا عنه فى سنة ست عشْرة وأربعمائة ، وأخبرنا أن مولده سنة سَبْع وثلاثين وثلثمائة .

(٦٦٠)

عبدالله بن الحسن عبدالرحمن بن شُجاع المروزِى .
يُكْنَى أبا بكر .

كان فاضِلًا ديناً حنبلى المذْهب مُتفنناً ، واسع الرواية ، قديم الطلب . وكان عالماً بالعربية على مذهب الكوفيين . وله تأليفٌ فى النحو على مذهبهم سماه « الابتداءَ » ، ولَهُ كتابٌ مُخْتَصرٌ من علم أبى حنيفة فى سبعة أجزاء واسْمُه « المغنى » .

ذكر ذلك كله ابن خَزرج ، وقال : نبّهنا عليه أَبو بكر بن الميراثى ، فسمعنا منهُ وأجاز لنا فى صفر سنة أربع وعشرين وأربعمائة . وأخبرنا أن مولده سنَة ثمانٍ وأربعين وثلثمائة ، وكان ممتعاً بذهنه وجميع جَوارحِه .

(٦٦١)

عبدُ الله بن يوسف بن طَلْحَة بن عَمْرُون الْوهَرانى .

يُكْنَى : أبا محمد .

قدَم الأَندلس تاجراً سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وسكن إشبيلية وقت السيل الكَبير فى ذلك العام ، وكان من الثقات ، له روايةٌ واسعة عن شيوخ إفريقية . أبى محمد بن أبى زيد ، ونظرائه .

وكان لهُ علم بالحساب والطب ، وكان نَافذاً فيهما وحدث عنه ابن خَزْرج ، وقال لنا : إنه قارب الثمانين فى سنه .

(٦٦٢)

عبدالله بن ابراهيم بن العَوَّام الأندلسى استوطن مصر ، وأصْله من مدينة بَلغِىّ[1] ، وهو ذو عناية بالعلم ، مع خبرة وفضلة .

قال ابن خزرج : أجاز لى فى ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

(٦٦٣)

عبدالله بن حَمُوْ .

أصْله من المَسِيلة .

يُكْنَى : أبا محمد .

كانت له معرفة بالأصول والفروع ، واستوطن المرّية ، وقرىء عليه بها . وتوفًّى سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة . ذكره ابن مدير . وكتب إلى القاضى أبو الفضل بن عياض بخطه يذكر : أن عبدالله هذا من أهل سَبتة ، وانه استقضى بها ، ثم فر منها إلى المرّية .

وذكر : ان له رواية عن ابى أسحاق بن يربوع وغيره .

(٦٦٤)

عبدالله بن ابراهيم بن جماح الكُتامى السبْتى .

يُكْنَى : أبا محمد .

---

(١) ١ - بلغى ، بفتح أوله وثانيه وغين معجمة وياء مشددة : بلد بالأندلس من أعمال لاردة .
(معجم البلدان : ١ : ٧٢٧)

كان من أهل الحفظ والمعرفة بالفقه وعلم التوحيد والاعتقاد . ويقال انه شرب البلاذُرَ للحفظ وانتفع به وأوْرثه حدةً فى خلقه[1]؛ وسكن شَرق الأندلس .

وكَان القاضى أبو الوليد الباجى يستخلفه إذا سَافر على تَدْريس أصحابه . ثم رَحَل إلى المشرق وحجّ سنة خمسين .

تُوفىَّ فى حدود السبعين وأَربعمائة .

أفادنيه القاضىِ أبو الفضل .

(٦٦٥)

عبدالله بن حمود بن هلوب بن داود بن هلوب بن داود بن سليمان .

يُكْنَى : أَبا محمد .

طَنْجىٌّ فقيه ، موضعه ، وأصله من تَاهرت ، أَخذ بقرطبة قديماً عن أبى محمد الأصيلى ، وابن الهندى ، وطبقتهما ، ولَهُ شعر فى مَناسِك الحج .

كتب إلى أبو الفضل به .

(٦٦٦)

عبدالله بن غالب بن تمام بن محمد الهَمَدانى .

من أَهل سَبْتَةَ .

يُكْنَى : أَبا محمد .

رَحَل إلى الأندلس فسمع من أبى محمد الأصيلى ، وأبى بكر الزبيدى وغيرهما .

وَرَحل إلى المشرق فصحب أَبا محمد بن أَبى زيد ، وَتَفَقَهَ عنده .

وسمع أيضاً بمصر من أبى بكر إسْماعيل ، وابن الوَشاء .

وكان من أهل الفقه التَام ، والأدب البارع ، والشعرْ الجيد ، والعلم

---

(١) م : « فى ذهنه »

الواسِع ممَّن جمع الدرَاية والرواية .

قال القاضى أبو الفضل : تُوفىَّ رحمه الله ، فيما وجدته بخط جدى لأمى يوم الاثنين لثلاثٍ بقين من صفر من سنة أربع وثلاثين وأَربعمائة .

(٦٦٧)

عبدُ الله بن علىّ وَيُقَال : يعْلى بن محمد بن عُبيد المعافرى ، من أَهل سَبَتَةَ

يُكْنَى : أَبا محمد .

سَمِعَ ابن سهل ، ومَرْوان بن سَمجون ، وأَخذ بالأندلس عن غَانِم الأديب ، وغَيْره .

وَكان من أَهل الفقه والوثائق ، والنحو والبلاغة ، مُقدماً فى ذلك .

وكَتَب للقضاة بسبتة .

وتُوفىِّ ليلة الجمعة منسلخ رجب سنة ستٍ وثمانين وأَربعمائة .

وهو خالُ القاضى أَبى الفضل بن عياض .

(٦٦٨)

عبدالله بن خليفة بن أَبى عُرْجُون .

تلمسانى .

يُكْنَى : أَبا محمد .

فقيه حَافِظ للفقه ، محقق فيه وسَمِع من أَبى على الغسانى ، وغيره .

وكان يميل إلى الحديث ، ويحفظ كثيراً منه ، وقد أخذ عنه ، واستُقْضي بغير موضع من العدُوة والأندلس .

وَتُوفىِّ ببلده سنة أربع وثلاثين وخَمْسمائة[1].

---

(١) جاءت هذه الترجمة فى : م ، بعد ترجمة عبدالله بن ابراهيم بن جناح .

بـاب
من اسمه عبيد الله

(٦٦٩)

عُبَيْد الله بن فرج[1] الطوطالقى[2] النحوى .
من أَهل قُرطبة .
يُكْنَى : أَبا مروان .

رَوَى عن أبى على البغدادى ، وأَبى عبدالله الرباحى ، وابن القوطية ، ونظرائهم .

وتحقق بالأدب واللغة وَعنى بذلك كله ، وأَلَّف كتابًا مُتْقناً فى اختصار المدوّنة ، استحسنه القاضى أبو بكر بن زَرْب .

ذكر ذَلك ابن عَابد .

قال ابن الفرضى : وتُوُفِّىَ يوم الاثنين للنصف من رجب سَنَة ستٍ وثمانين وثلثمائة ودُفن صبيحة يوم الثلاثاء بمقبرة مومّرة .

قال ابن حيَّان : وكان مولده سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

(٦٧٠)

عُبَيْد الله بن عبدالرحمن بن عُبَيْد الله بن موسى .
يُعرَفُ بابن الزَامِر .
من أَهل قرْطبة .

قال ابن مُفرج ، وَالقُبشىّ[3] : سمع معنا على كثير من الشيوخ ، وكان طويل اللسان ، جهير الصَّوْت ، كثير الكلام .

---

(١) ط ، د : « فرح » بالحاء المهملة . وما أثبتنا من : خ ، وم ، ومعجم البلدان : فى رسم طوطالقة .

(٢) الطوطالقى ، نسبة الى طوطالقة ، بضم أوله وسكون ثانيه ثم طاء أخرى وبعد الألف لام مكسورة وقاف : مدينة بالأندلس من اقليم باجة . (معجم البلدان : ٣ : ٥٦٣)

(٣) م : « ابن مفرج القبشى »

(٦٧١)

عُبَيْد الله بن محمد بن قاسم الكُزْنى[1] منها ؛ يُكْنَى أبا مروان .

له روَاية عن أبى عُبيد القاسم بن خلف الجُبَيْر ، الفَقِيه ، وغيره .

حَدَّث عنه أبو عمر بن عبدالبر ، وَقال : كان من ثقات النَّاس وعقلائهم ، رحمه الله .

(٦٧٢)

عُبيد الله بن محمد بن عبدالله بن الوليد المُعَيْطى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا مروان .

كان رحمه الله عالماً حَافظاً ، فاضِلاً ورعاً ، كثير الصدقة ، فى بيت فقه وعبادةٍ ، بُشّر قبل وفاته بخير .

وتُوفِّى يوم الخميس لسبع بقين من ذى القعدة من سنة إحدى وأربعمائة ودفن بالرَّبض ، وصلى عليه عمه الفقيه عُبيد الله بن عبد الله ، بتقديم القاضى بن وافد ، وكانت سنه ثلاثاً وأربعين سنة .

ذكره ابن حيان .

(٦٧٣)

عُبيد الله بن سلمة بن حَزْم[2] اليحصبى .

من أهل قرطبة ، سكن الثغر .

يُكْنَى : أبا مروان .

له رحلة إلى المشرق ، وحَجَّ فيها وكتب عن أبى بكر بن عزْرة ، وغيره .

قال أبو عَمْرو المقرىء : أخذ القراءة عن عبدالله بن عطية ، والمظفر

---

(١) الكزنى ، نسبة الى كزنة ، بالضم : موضع فى جزيرة الأندلس فى فحص البلوط . (معجم البلدان : ٤ : ٢٧٢)

(٢) خ : « خزم »

ابن أحمد بن بَرْهام[1]، وعلى بن محمد بن بشر ، وعبدالمنعم بن عبيد الله .

وسَمِعَ جماعة وكتب عنهم ، وكَتْبت أنا عنه ، وهو الذى علمنى عامة القرآن ، وكان خيراً فاضِلاً صَدُوقاً .

قال : أنشدنا أبو مَرْوان من كتابه لعبد الله بن المبارك :

قَدْ أَرَحْنَا وَاسْتَرَحْنَا ... مِـن غُـدُوٍّ وَرَوَاحِ
وَاتِّصَـــالٍ بِلَئِيـم ... أَوْ كَرِيمٍ ذى سَمَاحِ
بعَفـافٍ وكَفَـاف ... وَقُنُـوعٍ وَصَـلَاحِ
وَجَعَلْنَا أَليـأْسَ مِفْـ ... ـتَاحاً لأبوَابِ النَّجَـاحِ

تُوفى عبيد الله فى الثغر فى الفتنة فيها بلغنى سنة خمس وأربعمائة . ذكره أبو عَمرو المقرىء .

(٦٧٤)

عُبيد الله بن أَحمد بن عُبيد الله بن معمر القرُشى التَّيمى .
من أهل قرطبة
يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن الأصيلى ، وأبى عمر الإشبيلى ، وعباس بن أصبغ ، وهاشم ابن يحيى ، وغيرهم .

وكان عالماً بمذاهب المالكيين ، قائماً بالحجج عنهم ، ثابت الفهم ، حَسَن الاستنباط ، وكان قد بَرع فى الأدب .

وله تأليف فى أوقات الصَّلوات على مذاهب العلماء .

حَدَث عنه ابن خزرج ، وذكره بما تقدم ذكرهُ ، وقال : تُوُفِّى لثمان بقين من المحرم سنة أَربع وأربعين وأربعمائة ، وقد نَاهز الثمانين .

ومولده سنة خمس وستين وثلثمائة .

---

(١) م : « بزهام »

(٦٧٥)

عُبيد الله بن يوسف بن ملْحان .
من أهل شاطِبة .
كان خيّراً فقِيهًا رفيعاً عند أهل بلده ، وتولى القَضَاء عندهم .
وتوفى عند الثلاثين والأربعمائة .
ذكره ابن مدبر .

(٦٧٦)

عُبيد الله بن عثمان بن عبيد الله اللّخمى البرّجانى[1].
من أهل إشبيلية .
يكْنَى : أبا مروان[2].

كان من أهل العلم بمعانى القرآن وقراءاته ، ومن أَهْل النحو والأدب ، وممن يقول الشعر الحسن ، بليغ اللسان والقلم ، حَسن الخط ، موصوفاً بصحة العقل وثَقوب الفهم وكَانَ لهُ حظٌ صَالح من الفقة .
وأَخذ عن أَبى إَسحاق بن الروح بُونه ، وغيره ، بإشبيلية ، وقرطبة .
ذكره ابن خزرج ، وروى عنه .

(٦٧٧)

عُبيد الله بن محمد بن مَالك .
من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا مروان .

رَوَى عن أبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى عمر بن خِضر ، وأبى بكر ابن مُغيث ، وغيرهم .
وأَجاز له أبو ذر الهروى مَارَوَاه .

وكان حافظًا للمسائل والحديث ، ومَعَانى القرآن وتفاسيره ، عالماً

(١) البرجانى ، نسبة الى برجان ، بالجيم : بلد من نواحى الخزر . (معجم البلدان : ١ : ٥٤٨)
(٢) م : « أبا هارون »

بوجوه الاختلاف بين فُقهاء الأمصار والمذهب ، متوَاضِعًا عفاً ، كثير الورع ، مُجَاهداً يقيم عَيْشَهُ من مُوَيل[١] كان له بحصن أُبْلِيه ، أو المهدُومَة[٢] ، من سُمّاق[٣] وشيء من عِنب وتين ، يصير إليها فى كل عَصير ، فيجمع مالهُ فى تلك الصُّويعَة[٤] ويسوقه إلى قرطبة ويبتاع به قوتا[٥] . وكان مُبتذلاً فى لباسه ، مُتواضِعاً فى أموره كلها .

أَخبرنى أَبو طالب المروْانى ، قال : أخبرنى محمد بن فَرج الفقيه ، قال :

جَلَسْتُ يوماً إلى ابن مالك ، فقال لى : ما تُمسك من الكتُب ؟ فقلت له : « مَعَانى القرآن » للنحاس ، فقال : افتح منه أى مكان شئت ، فنشرته فنظرت فى أول صفح منه ، فقال : أعرضنى فيه ، فقرأه ظاهراً ماشاءَ من ذلك نَسقاً كأنما يقرأُه فى كفّه . ثم قال لى : خذ مكاناً آخر ، ففعل كذلك ، ثم قال : خُذْ مكاناً ثالثاً ، ففعل مثلَ ذلك ، فعجبتُ من قوة حفظه وعلمه .

ولَأبى مروان بن مالك مختصر حسنٌ فى الفقه ، حُكم له فيه بالبراعة . وله كتاب « ساطع البرهان » فى سفْر ، قرأناهُ على أبى الوليد بن طَريف ، قال : قرأتُه على مؤلفه مرّات .

وتُوفىِّ رحمه الله ، يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من جُمادى الأولى من سنة ستين وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة كلع[٦] .

نَقَلْتُ بعضَ خبره ووفاته من خط المَروانى .

وزَاد ابن حيَّان .

---

(١) مويل ، تصغير مال

(٢) كذا

(٣) السماق : شجر يستعمل أوراقه دباغا وجذوره تابلا

(٤) لعلها تصغير : صاع

(٥) م : « قوته »

(٦) كذا

أنه صلى عليه أبو عبدالرحمن العُقَيلى ، وأن مولد ابن مالك كان فى سنة أربعمائة .

(٦٧٨)

عُبيد الله بن القاسم بن خلف بن هانىء .
قاضى طرْطوشَة .
يُكْنَى : أَبا مروان .

أَجَاز لأَبى جعفر بن مُطَاهر مارِوَاه سنة سبع وستين وأربعمائة ، وأخذ عنه من شُيوخنا : القاضى أبو الحسن بن وَاجب .

(٦٧٩)

عُبيد الله بن محمد بن أَدْهَم .
من أهل قرطبة ، وقاضى الجماعة بها .
يُكْنَى : أَبا بكر .

استَقضاه المعتمد على الله بن عَبَّاد بِقُرْطُبَةَ يوم الجمعة لخمس بقين من صفر من سنة ثمان وستين وأَربعمائة .

وكان من أهل الصرامة فى تنفيذ الحق ، مُظهراً له ، مُقْصياً للباطل وحزبه ، قامعاً لأهله ، لا يخاف فى الله لومة لائم ، جامد اليد عن أموال الناس ، قليل الرغبة فيما عندهم نَزِهاً مُتَصَاوِناً .

وكان قد نظر قبل ذلك فى أحكام المظالم بقرطبة ، وشُوور فى الأحكام بها ، وناظر عند الفقيه أبى عمر بن القَطَّان ، وأخذ الحديث عن أبى القاسم حاتم بن محمد وغيره .

ولم يزل يتولى القضاء بقرطبة إلى أن هلك على أحسن أحواله ، فكانت وفاته يوم الثلاثاء ، ودفن يوم الأربعاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من شعبان من سنة ست وثمانين وأربعمائة ودفن بمسجد الضيافة بمقبرة أم سلمة ، وصلى عليه كاتبه عبدالصمد الفقيه .

ومن الغرباء

فى هذا الاسم :

(٦٨١)

عُبَيد الله بن سعد بن علىّ بن مِهْران الدمشقى .
يُكْنَى : أَبا الفضل .

ذكره أَبو محمد بن خزرج ، وقال : قدم علينا بإشبيلية تاجراً سنة ست عشرة وأربعمائة . وكان من أهل العلم والفضل ، وروايته واسعة عن جماعة من العلماءِ بالحجاز ، والعراق ، ومصر ، والشام .

وذكر أن مولده سنة إحدى وأربعين وثلثمائة .

باب
عبدالرحمن

(٦٨٢)

عبدالرحمن بن عثمان بن عفان القُشيرى .
منْ أهل قرطبة .
يُكْنَى : أَبا المطرِّف .
وأصله من جيَّان .

رَوَى عن قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن ثابت التغْلبى ، وغيرهما .

وَرَحل إلى المشرق وَحجَّ سنة خمس وخمسين وثلثمائة ورَوَى هنالك .

وكان رجلاً زاهِداً ، منقبضاً ، ثقة فيما رواه ، سمع الناس منه كثيراً من روايته .

حَدَّث عنه أبو عَمْرو المقرىء وَمكى المقرىء ، وأبو إسحاق بن شنظير ، وصاحبه أبو جَعفر .

وَقَرأتُ بخط أبي إسحاق ، قال مولده فى شوال سنة أربع وعشرين وثلثمائة تُوفِّى سنة خمس أوست وتسعين وكان سكناه بقونَة راشة[1] بموضع الفخارين .

وقال ابن حيان : تُوفِّى فى ذى الحجة من سنة خمس وتسعين ودُفِن بمقبرة حَلاَل ، بينهاَ وبين مقبرة اليهود الطريق السّالك بجوفى قرطبة .

(٦٨٣)

عبدالرَّحمن بن يحيى بن محمد بن عبدالله بن يحيى العطار .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أَبا زيد .

رَوَى بقرطبة عن أحمد بن سعيد بن حَزْم الصَّدَفى ، وَأبى بكر بن

(١) كذا

الأحمر ، وعبدالله بن يوسف بن أبى العطّاف ، وأحمد بن مُطرف ، وأبى عيسى .

وَرَحل إلى المشرق ، وسَمِع من الحسن بن الخضر الأسْيُوطى ، وحمزة الكنانى ، وأبى حفص الجُمَحِى ، وبُكَيْر بن الحدّاد ، وعَلى بن مسرور الدّبَّاغ ، وغيرهم .

سَمِع الناسُ منه كثيراً وَكَان ثقة فى روايته ، كثير السماع من الشيوخ .

حَدَّث عنه أبو عُمر بن عبدالبر ، وأكثر عنه أبو إسحاق بن شنظير .

وَقَرَأْت بخطه ، قال : مَوْلدهُ فى شهر رمضان سنة سبْع وعشرين وثلثمائة .

وتُوفِّى سنة ست وتسعين وثلثمائة . وكان سكناه بغدير ثعلبة ، وَصلاتُه بمسجد مُكَرَّم .

(٦٨٤)

عَبْد الرحمن بن أحمد بن أصبغ بن محمد بن زكريا بن وليد بن عبدالرحمن بن عبدالله زيد بن ميكَايل مولى عبدالعزيز بن مروَان بن الحكم .

من أَهْل قرطبة .

يُكْنَى : أَبا المطرف .

لقى أبا الحسن على بن عُمر الدّارقطنى رَوَى عنه .

وحَدَّث عنه عَبْد الرحمن بن يوسف الرّفاء ، وأَسْند عنه أحاديثَ أَخذها عنه سنة ست وَتسْعين وثلثمائة ، منها ما حَدَّثه عن الدَّارقطنى ، قَالَ : نا أبو الفضل العباسُ بن عبدالسميع الهَاشمى . قَال : حَدَّثنا محمد بن سعد العَوفى ، قَال : وجدتُ فى كتاب أبى : نا عَدِى بن الفضل ، عن مِسْعَر عن عَون بن عبدالله بن عتبة ، عن أبيه ، عن ابن مسْعُود ، قَالَ : إذا صليتُم على النبى - صلى الله عليه وسلم - فأَحسِنوا الصلاة عليه .

حَدَّثناه ابن عتاب ، أنا عُمر بن عبيد الله ، أنا عبدالرحمن بن يوسف

فذكر الحديث .

(٦٨٥)

عَبْدُ الرحمن بن محمد بن أحمد بن عُبَيْد الله الرُّعينى ، المعروف بابن المَشَّاط .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أَبا المطرف .

أَخَذ القراءات عن أبى الحسن الأنطاكى المقرىء .

وكان حَسن الصوت بالقرآن .

وسمع من خلف بن قَاسم ، وغيره .

قال الحسن : كان من أهل العلم ، والفهم والمعرفة واليقظة والذكاء ، والكَيْس والحركة ، والسعى للدارين - الأولى والآخرة[1]، حافِظا للقرآن ، حسن الصوت به ، مجَوداً لتلاوته ، حسن الخط مُدِلا بقلمه ، نال السؤدد بَأدبه وفطْنَته ،

واتصل بالمنصُور محمد بن أبى عامر ، فأَدْنَاه وقربه ، ووَلى الشورَى فى أيام القاضى أبى بكر بن زَرْب ، وولاه ابن أبى عامر أحكام الشرطة وخطة الوثائق السُلطانية وقضاء أستجة وأشونة ، وقرمونية[2]، وموزور وتاكرْنى[3] جمعهن له ، ثم صرفه عنهن وَوَلّاه أحكام الحسبة المدعوة عندنا بولاية السُّوق ، وقَضاء جيان ، ثم قضاء بلنسية وأعمالها . وقلده نَظم التاريخ فى أيامه ، فجمع فيه كتاب « الباهر » الذى أهلكه النهْبُ فى نكبة آل عامر ، فانحلّ نِظامه ، وطمس رسمه ، وكان منفذاً للحق فى أحكامه ، مُعْتَنِيا بأمور إخوانه ، مُشَاركا لهم ، سَاعياً فى مصالحهم .

تُوفىِّ « رحمه الله » سَنة سبع وتسعين وثلثمائة فى أَيَّام المظفر بن عبدالملك

---

(١) خ : « والأخرى »

(٢) الأصول : « وموررور » وما أثبتنا من معجم البلدان (٤ : ٦٨٠)

(٣) الأصول : « وتاكرتا » ، تحريف . (انظر فهرست هذا الكتاب)

ابن أبى عامر ، وَدُفِنَ فى مقبرة بنى العباس .

زادَ غيره : فى جمادى الآخرة من العَام ، وكان موته فجأة صلى عليه وَالدُه الشّيخ الثكلان محمد بن أحمد المشاط ، وبقى بعده نحو سنتين وَلحق به .

اختصرتُه من كلام الحسن بن محمد .

(٦٨٦)

عبدالرحمن بن مُغيرة بن عبدالملك بن مُغيرة بن مُعَاوية بن المؤمن القرشى .

من أَهْل قرطبة .

يُكْنَى : أَبا سليمان .

رَحَل إلى المشرق وتجَول هُناك ، وسَكَن مِصر مُدَة طَويلة مُسْتَوطناً بها . وصحب بها جلة الشيوخ ، وشهر بالصّلاح مع التبتل ، وعنى بأَخْبَار القرآن وسمع الحديث بهاَ ، وتكرر عَلَى الشيوخ .

وكان : من أهل الأدب والفَهْم مَعْروفاً بالخير والانقباض .

ثمَّ انصرف إلى الأندلس ، وسكن آخراً إشبيلية .

حَدّث عنه أَبو عبدالله الخولانى ، وَذكر من خبره ، وقالَ . أجاز لى جميعَ روايته بخط يده سنة ثمانٍ وتسعين وثلثمائة .

(٦٨٧)

عبدَ الرحمن بن محمد بن وَليد بن إبراهيم الأموى .

من أهل قُرْطُبَة ، .

يُكْنَى : أَبا الوليد .

يُحَدِّث عن ابن مُعَاذٍ البَجّانى ، وأَبى عُمر بن عبدالرّحِيم ، وعَباس ابن أَصبغ ، وَخَلَف بن قاسم ، وغيرهم .

حَدَّث عنه أبو إسحاق بن شِنظير ، وقال : سُكْناه بقُرْب دُورِ بنى هاشم وَيصُلّى بمسجد الصينى ، وكان له عنايةٌ بالحديث .

وقَرَأْتُ فى أَصْل سماعه من أَبى القاسم خلف بن القاسم الحافظ ، قَالَ : نا أبو محمد عبدالله[1] بْن جعفر بن الوَرْد ، قالَ : نا يوسفُ بن موسىَ ، قالَ نا عبدُ الله بن خُبَيْق الأنطاكى ، قال : سَمِعت عبدالله بن سليمان ، قال : كان بكر بن خُنَيْس إذا حَدّث يقول : اكتبوا فى أواخر كُتُبكم : إنّما يتقبل الله من المتقين .

(٦٨٨)

عبدُ الرَّحمن بن زيادة الله بن على الْتميمى الطُّبْنِى .
سكَن قرطبة .
يُكْنى : أبا الحسن .
كان له فضلٍ وأدبٌ وزُهد وتنسك[2] ورَوى الحديث .
قال ذلك : أخُوه أبو مَرْوان ، وَذَكر أنه تُوفِّى سنة إحدى وأَربعمائة .
وكان مولده سنة سبعٍ وسبعين وثلثمائة .
يُكْنَى : أبا الحسن .

(٦٨٩)

عبدُ الرَّحمن بن محمد بن عيسى بن فُطينْ بن أَصبغ بن فُطَيْس بن سُليمان .
واسْم فُطَيس بن سليمان : عُثمان .
وفُطَيْس ، لقب له ، واسم فى وَلده .
كذا ذكر أبو عمر بن عبدالبر .
قاضى الجماعة بقرطبة .
يُكْنَى : أَبا المطرف .

رَوَى عن أبى جعفر أحمد بن عَوْن الله ، وأَبى عبدالله بن مُفَرج ، وأبى الحسن الأنطاكى المقرىء ، وأبى زكريا بن عائِذ ، وأبى محمد عبدالله بن

---

(١) م : « عبيد الله »
(٢) م : «نسك »

القاسم القلعى ، وأبى محمد البَاجى ، وأبى محمد الأصيلى ، وأبى القاسم خَلَف بن القاسم ، وأبى عيسى اللّيثى ، وأبى محمد بن عبدالمؤمن ، ورَشيد بن محمد ، وغيرهم كثير .

وكتبَ إليه من أهْل المشرق . أبو يعقوب بن الدَّخِيل ، من مكة ، وأبو محمد الحسن بن رشيق ، من مصر ، وأبو القاسم الجَوْهَرى ، وغيرهما .

وكَتَب إليه من أهل بغداد ، أبو الطيب أحمد بن سُليمان الجريرى .

وأبو الحسن بن على بن عمر الدَّارقطنى ، وأبو بكر الأبهرى .

وكَتَب إليه من أهل القيروان أبو محمد بن أبى زيد الفقيه ، وأبو أحمد بن نصْر الدَّاوُدى ، وغيرهما .

وحَدَّث عن جماعة كثيرة سوى من تقدم ذكره من رجَال الأنْدَلس ، ومن القادمين عليها ، سَمِعَ الحديث منهم وكتبه عنهم ، وتَكَرر عليهم ، ووَالى الاختلاف إلَيْهم .

وكان من جهابذة المحدثين ، وكبار الْعُلَماء والمسندين ، حافظاً للحديث وعِلله ، مَنْسُوباً إلى فهمه وأتْقَانه ، عارفاً بأَسماء رِجاله وَنقلته ، يُبْصُر المعدَّلين منهم والمجرحين ، ولَهُ مشاركة فى سائر العلوم ، وتقدُّم فى معرفة الآثار والسير والأخْبار ، وعناية كامِلة بتقَييد السُّنن والأحاديث المشهورة والحكايات المُسْندة ، جامِعاً لها ، مجتهداً فى سماعها وروايتها . وكان حسنَ الخط . جيد الضبط ، جَمَع من الكُتب فى أنواع العلم مالم يجمعه أحدٌ من أهل عصره بالأندلس ، مع سعة الرواية والحفظ والدراية ، وكان يملى الحديث من حفظه فى مسجده ، ومستمل بين يديه ، على مايفعله كبار المحدثين بالمشرق والناس يكتبون عنه .

أخْبرنى جمَاعة عن أبى علىّ الغَسانى قال : سمعتُ القاضى أَبا القَاسِم سِراج بن عبدالله يقول : شهدتُ مجلس القَاضى أَبى المطرف بن فُطَيْس ، وهو يملى على النّاس الحديث ومُسْتمْل بَيْن يديه ، وَكَان له ستة وَرّاقين ينسخُون له دائماً ، وكان قد رتّب لهم علىَ ذلِك راتباً معْلوماً ، وكان مَتَى

علم بكتَاب حسنٍ عند أَحد من النّاس طلبه للابتياع منهُ وبَالَغ فى ثمنه . فإن قدر على ابتياعه وَإلّا انتسخهُ منه ورده عليه .

أخبرنى حَفيدُه أَبو سليمان أنه سمعَ عمه وغير وَاحد من سَلَفه يَحْكُون : أن أَهْل قُرْطُبَة اجتمعوا لبيع كتب جَده هذا مُدة عام كامل فى مسجده فى الفتنة فى الغَلاَء ، وأنه اجتمع فيهَا من الثمن أربعون ألف دينار قاسمية .

وأَخبرنا أيضا : أن القاضى جَدّه كان لايعير كتاباً من أصوله البتة ، وَكان إذا سأله أحد ذلك وألْحف عليه أعطاه للنَّاسخ فنسخه وقابله ودفَعَهُ إلى المسْتعير ، فإن صرفه وإلا تركه عنده .

وتقلّد قَضَاء الجماعة بقرطبة يوْم الخميس لثَلاثٍ خلون من ذى الحجة من سنة أَرْبع وتسعين وثلثمائة . مقرُوناً بولاية صلاة الجمعة والخطْبة ، مُضافاً ذلك كله إلى خطّته العليا فى الوزارة ، فاستقل بالعمل ، وتولىّ الخِطابة ولم يستقصر فى شيء من عَمله ذلك فى أَيام المظفر عبّد الملك بن أَبى عامر ، قَيم الدوْلة ، ثم صُرف ابن فطيس عن القَضاء وَالصّلاة يوم السبت لخمس خلون من شَهْر رمضان المعظم سنة خمس وتسعين وثلثمائة . وكانتْ ولايته لِلقضَاء ، والصّلاة تسعة أشهر وَيوْمين .

وكان مشهوراً فى أحكامه بالصَّلابَة فى الحق ، ونَصْرة المظلوم ، وقمع الظّالم ، وإعزاز الحكومة ، له بذلك فى النّاس أخبارٌ مأثورة .

حَدَّث عنه من كبار العلماء أبو عمر بن عبدالبر ، وأبو عبدالله بن عابد ، والصاحبان ، وابن أبيض ، وسراج القاضى ، وأبو عمر بن سُمَيْق ، والطلمنكي ، وحاتم بن محمد ، وأبو عمر بن الحذّاء والخولانى . وَأبو حَفْص الزهراوى ، وَغَيرهم .

وجمع كتبا حسانًا منها : كتاب القصص ، والأسْباب التى نزل من أجْلها القرآن ، فى نحو مائة جُزء وَنيف . وكتاب المصَابِيح فى فضائل الصحابة ، مائة جزء،وفضائل التابعين لهم بإحسان ، مائة جزء وخمسون

جُزءاً ، والناسخ والمنسُوخ ، ثلاثون جزءا ، وكتابُ الإخوة من المحدِّثين من الصحابة والتابعين ومن بعْدهم من الخالفين . أربعون جزءاً ، وأعْلام النبوة ودلّالات الرسالة ، عشرة أسْفار ، وكرامات الصّالحين ومعجزاتهم ثلاثُون جزءاً ، ومُسْند حديث محمد بن فطيس ، خمسُون جزءاً ، ومسند قاسم بن أصبغ العَوالى ، ستون جزءا ، والكلام على الإجازة والمناوَلة عدة أجّزاء . وَغير ذلك من تواليفه .

نقلتُ تسميتها من خط يَده ، وكانت كُتبه فى مجلس جُدرانه[1] بالخُضْرة ، وسَمْكُه وَسَطْحهُ وَالبرطل[2] أمامُه والبسط الذى فيه ، والنمارِق كلها خضرٌ .

قال أبو مروان بن حيّان :

تُوفِّى الوزير القاضى الراوية أبو المطرف بن فُطيْس صدر الفتنة البرَبرّية يوم الثلاثاء للنصْف من ذى القعدة سنة اثنتين وأربعمائة ، ودفن فى اليوم المذكور ، بتُربة سلفِه على باب منازِلهِمْ وَقُرْب مسْجدهم ، وصلى عليه ابنه أبو عبدالله محمد ، وكَان مولده سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

وذكرهُ أبو عمر بن الحذاء فى كتاب رِوَايَاته ، فقال : الوزير القاضى أبو المطرف عبْد الرحمن بن عيسىَ بن فُطيس قَاضِى الجْمَاعة بقرطبة ، وكان حبل القَضاء صاحب المظَالم ، وَكان عَدْلا شديداً فى أَحْكَامه ، وَكان عالماً بالحديث وَالتقييد لَه ، واسَع الرواية ، كتب الحديث عُمره كله ، وَكان من أبناء الدنيا ، فلما ولّى القضاءَ غيّر زيه وترك زى الوزراء ، وعاد إلى أَخْصَر زى الفقهاء ، رحمه الله .

أَملى علينا مجالسَ من حديثه من حفْظه ، وأَجاز لى جميعَ روَاياته .

وَقَال لى شيخُنا أبو محمد بن عتاب : رأيتُ بخط الْقَاضى أَبى المطرف ابن فُطَيسَ حديثاً ذكر أنه رحل فيه وَحْده إلى بعض كور الأندلس حتىّ

---

(١) الأصول : « جدوانه » ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .

(٢) كذا . ولعله يريد العمد

سمعَه من الشيخ الذى رواه وانصرف .

ثم قرأتُ بعد ذلك بخط ابن فُطَيْس على ظهْر حديث سفيان بن عُيَيْنة ، روَاية ابْن المُقْرِىء ، عنه : رحَلْتُ فى حديثِ سُفيان إلى أبى سعيد - يعْنى عثمان بن سعيد بن الدّرّاج - إلى إلْبِيرة ، فسمعتهُ منه ، وانصرفْتُ .

وسمعناهُ منه فى ثلاثة أيام فى رجب سنة سبْعين وثلثمائة .

(٦٩٠)

عَبْدَ الرَّحمن بن عثمانُ بن سعيد بن ذُنين بن عاصم بن إدريس بن بهلول بن أَزْرَاق بن عبدالله بن محمد الصدفى .

من أهل طُلَيطلة .

يُكْنَى : أبا المطرف .

روى عن أبى المطرف عبدالرحمن بن عيسى بن مِدْرَاج ، وأبى القَاسم مسلمة بن القاسم ، وأبى العباس بن تميم بن محمد وغَيرهم .

ورحل إلى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلثمائة فحج .

ولقى بمكة أبا القاسم السقطى ، وأبا الطاهر العُجَيْفى .

ولقى بمصر أبا بكر بن إسماعيل ، وأبا الطيب بن غلْبُون ، وأَبا إسحاق التمار ، وغيرهم .

ولقى بالقيروَان أَبا محمد بن أبى زيد ، وأَبا جعفر بن دَحمون ، وغيرهما .

وكان له سَماع كثير وعنايةُ [كاملة][1] بالْحَديث ، وشهر بالعلم والعمل والفضل والتعففِ وَالوَرع ، وكانَتْ تُقرأ عليه كتب الزهد والرقائق ، وكان يَعظ الناس بهَا ويذكرهم ، وكان قد نسخ أَكثر كتبه بخطه . وكان الناس يرحلون إليه لسعة روايته وثقته وَفضله .

---

(١) التكملة من : م

ومن تأليفه : كتَاب عشرة النساء فى عدة أجزاء ، وَكتاب المناسك ، وكتاب الأمراض ، وغير ذلك .

رَوَى عنه ابنهُ عبدالله وجماعة سواه .

قال ابنه : ولد سنة سبع وعشرين وثلثمائة ، وتُوفى ـ رحمه الله ـ فى ذى القَعدة سنة ثلاث وأربعمائة ، وهو ابن تسع وسبعين سنة .

(٦٩١)

عَبْد الرحمن بن أحمد بن سعيد البَكْرى .

يُعرف : بابن عَجب .

من أهل قُرْطَبة . .

يُكْنَى : أبا المطرف .

كَان أَحد الحفاظ للمسائل المُسْتَبحرين فى الرّأى ، وكان فى عداد المُشَاوَرين بقرطبة ، وتُوفِّى لليلتين خلتا من المحرم سنة أربع وأربعمائة ، وَدُفِنَ بمقبرة كلع ، وصلى عليه حمادٌ الزَّاهد .

ذكره ابن حيان .

(٦٩٢)

عبدالرَّحمن بن عبدالله بن حمّاد .

من أهل مَجرِيْط .

يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبى المطرف عبدالرحمن بن مِدْارَج ، وَعبدوس بن محمد ، وأبى بكر الزبيدى ، وأبى عُمر بن الهندى ، وأبى عبدالله بن العَطار ، وأبى عبدالله بن أبى زَمنين ، وغيرهم .

وَكان ثقةً فيما روَاه ، فَاضِلاً ، ديناً ، عفيفاً ، مُتواضعاً .

قال ابنه يوسف بن عبدالرحمن : تُوِّفى أبى رحمه الله ، فى صَفَر سنة سبع وأربعمائة ، وهو ابن سَبعٍ وسبعين سنة .

(٦٩٣)

عبدُ الرحمن بن أحمد بن أبى المطرف عبدالرحمن المَعافرى .
قاضى الجماعة بقرطبة .
يُكْنَى : أبا المطرف .
وَأَصلُه من باغة[١].

اسْتَقْضاه الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة فى دولته الثانية يوم عرفة سنة اثنتين وأربعمائة ، وكان من أَفاضل الرجال أولى النبَاهَة ، وكان قد عمل بالقضاء على عدة كور بالأندلس ، وكان محمود السيرة ، جميل الطريقة ، وكان الأغلب عليه الأدب والرواية ، وكان قليل الفقه فلم يَزَلْ يتولى القضاء على سداد واسْتقامة ، وهو يواصل الاستعفاء ويُلّح فيه ، إلى أن أعْفاه السلطان ، فعزله عن القضاء يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ثلاثٍ وأربعمائة ، وانصرف عن الْعَمل مَحمود السيرة لم تتعلق به لَائمةٌ ، وَكَان عدلاً فى أحكامه ، سَمْحاً فى أخلاقِه ، جيد الْمُعاشرة لإخوانه ، بَارَاً بالناس ، محبوباً منهم ، مُسْعفاً لهم فى حوائجهم ، طالباً للسلامة من جميعهم ، قنوعاً قليل الرغبة ، وَاسع الكف بالعَطية والصدقة ، شديد الاحتمال للأذى ، قد بذّ فى ذلك على مراجيح الحلماء .

وكانت مدة نظره فى القضاء بقرطبة سبعة أشهر وثلاثة عشر يوماً .

ولما وصل كتابه بالعزل اشتد سروره ، وأعلن شكر الله عليه ، وأبرز فى الوقت مُدْيًا[٢] من قمح فتصدق به ، ودخل بيته فعاود طريقته من الزهد والانقباض ، إلى أن مضى لسبيله مستوراً .

وكَانت وفاته يوم الاثنين للنصف من صفر من سنة سبْع وأربعمائة ، فكان مشْهُوداً من النَّاس مَثْنياً عليه ، ودُفن بمقبرة الرَّبض ، قرب القاضى

---

(١) باغة : مدينة بالأندلس من كورة البيرة (معجم البلدان : ١ : ٤٧٠)
(٢) المدى : مكيال

ابن وافد ، وصلىّ عليه الشيخُ أبو العباس بن ذَكَوان .
وكان مولده صدر سنة ستٍ وثلثمائة .
ذكره ابنُ حيّان ، واختصرتُ ماذكره فيه .
قالَ : وذكر ابنُ مفرج أنه كانت له رحلة حجّ فيها ولقى وَرَوى ، فالله أعلم .

(٦٩٤)

عبدالرحمن بنُ أحمد بن محمد بن أحمد بن قَاسم بن سَهْل بن عبدالرحمن ابن قَاسم بن مَرْوان بن خَالد بن عُبَيْد التَّجيبى .
يعرف . بابن حَوْبيل .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى بكر محمد بن مُعَاوية القرشى ، وأبى محمد عَبْد الله بن يوسف بن أبى الْعَطَّاف ، وأحمد بن مطرف ، وأبى جعفر تميم بن محمد ، وأبى إبراهيم إسْحاق بن إبراهيم التجيبى ، وأبى عمر أحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأبى عبدالله محمد بن حَارِث الخُشَنى ، وأجاز له جميعهم .
وَرَوى أيضا عن أبى عيسى اللّيثى ، وعَنْ أبى بكر إسماعيل بن بَدْر ، وأبى الحَسن عبدالرحمن بن أحمد بن بَقِى ، والقَاضى أبى بكر بن السَّليم ، وغيرهم .
وَصَحبَ القَاضى أبا بكر بن زَرْب ، وَتفقَّه معهُ ، وَجمعَ مسَائله فى سِفْرٍ .

رَوَى عنه أبو عبدالله بن عتّاب الفقيه . وقال : أبو بكر هَذا أحَدُ العُدُول والشُيوخ بقُرطبة وكبيرهم ، له روايةٌ عن جماعة ودراية وعَدَالة بينة ظاهرة عَلَيْه كَانَ مدَار النساء المُحْتَجبات ذوَات القدْر وَالحجاب ، وكان له فى ذلك تلطفٌ وحسن توصل .
قال : أخبرنى القاضى أبو المطرف بن بشْر ، قال : أتيتُ به للشهادة

على أم ابنى عبْد الرحمن ، فَلمّا جَلَس دعا ابْنى ، وكان صَغِيراً ، فأَجْلسَهُ وأنّسَهُ ، فلما خرجتُ وأشهدتُه قال له : من هذه ؟ فقال له الصبى : أمى . فكتب شهادَته فكان القاضى يُعجبه فعله .

قال الحَسنُ : كان فقيهاً مُشَاوراً بَصيراً بعَقْد الوَثَائق ، مشْهُور العدالة المْبرزة بقُرْطَبة ، وممن عُنى بالعلم ، وشُهر بالحفظ .

وكان مُسْنداً للناس فى حوائجهم ، يَمْشى معَهُم يومهُ كله ، لا يكاد يَقْضى لنفسه معهم حَاجةً ، وقَدَّمه القاضى أبو المطرف بن فُطَيْس أيام قضائه بقُرْطُبة إلى الشورى سنة خَمْسٍ وتسعين وثلثمائة فنفع الله به .

وَكَان سُكناه بالقوق[1] بمنْية جَعفر ، وَصلاته بمسجد ابن وَضَّاح .

قال ابن عتّاب :

وتُوفِّ ، رحمه الله ، يوم الأحد الظهر لثلاث عشْرة ليلة خلت من صفر من سنة تسع وأَربعمائة .

ودُفن يوم الإثنين بعد صلاة العصر ، وصلّى عليه القاضى أحمد بن ذَكْوان .

ومولده ليلة الجُمعة لسبْع خلون من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة .

(٦٩٥)

عبدُ الرَّحمن بن أبان .
من أهلْ قُرطبة .
يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن محمد بن يحيى بن عبدالعزيز بن الخرَّاز ، وغيره .
وحدَّث عنه أبو عُمر بن عبدالبر ، وغيره .

---

(١) م : « بالفرق »

(٦٩٦)

عَبد الرَّحمن بن أحمد بن نصر بن خالد .
يُعرف بابن الكُبَيْش .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا المطرَّف .

وكان فى عدادِ المشاورين بقرطبة ، واستُقْضى بإشبيلية فى الفِتنة .
وتُوفِّى فى ذى القعدة سنة تسْع وأربعمائة .
ذكره ابن حيَّان .

(٦٩٧)

عَبْد الرّحمن بن عبدالله بن خَالد بن مُسَافِر الْهَمَذانى[1] الوَهْرَانى ، .
ويعرف . بابن الخَرَّاز .
منْ أَهل بَجَّانة ، .
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بالمشرق عن أبى محمد عمر بن شبوية المْروَزِى ، وعن أبى محمد الحسن بن رشيق المصرى ، وعن أبى بكر محمد بن صالح الأبهرى الفقيه ، وعن أبى الفيض أحمد بن محمد المروزى ، وتميم بن محمد القروى ، وغيرهم .

قال أَبو عمر بن الحذاء ، كان رجلاً صالحاً منقبضاً ، دارُه ببجانة قرب دار ابن أبى الحِصْن ، كان معاشه من ثياب كان يبتاعها بَبجانه وَيقصرها[2] ويحملها إلى قرطبة ، فتباع له ويبتاع فى ثمنها مايصلح لبجانة ، وَيَجْلُبُ كُتُبه ، فيقرأُ عليه فى خلال ذلك .

(١) فى هامش خ : « الهمذانى : كذا ضبطه المؤلف ، وكذا وجدته فى اسم هذا الرحل بخط الفقيه أبى الحسن محمد بن الوزان القرطبى . قلت : قال الأمير فى كتابه : الهمدانى بسكون الميم وبدال مهملة مسوب إلى همدان قبيلة ينسب إليها جماعة كثيرة ، والهمدانى بفتح الميم والذال المعجمة فهم أهل همذان لهم تاريخ ، منهم جماعة كثيرة أيضا والهمدانى بسكون الميم فى المتقدمين أكثر ، وبفتح الميم فى المتأخرين أكثر . قلت : منهم أصرم ابن حوشب أبو هشام الهمذانى ، روى عن أبى حيان الشيبانى : قال عثمان بن سعيد : سألت بحربن معين : قلت : أصرم بن حوشب يقـ .. هاء وذكر أنه سمع من زياد بن سعيد ، وكذب فيما ذكر »
(٢) تقصير الثياب : تبييضها .

وكَان يَرِد قرطبة كل عام إلى أن وقعت الفتنة ، فإذا سكنت الحال سكن داره ببجانة ، وإن خاف صار بالمرية ، فكان على ذلك متقللا إلى أن مات ، رحمه الله ، سنة إحدى عشرة وأربعمائة .

وقال قاسم بن إبراهيم الخزرجى : تُوفِّ ، رحمه الله ، فى ربيع الأول من سنة إحدى عشرة وأربعمائة بالمرّية .

قال ابن شنظير : ومولده سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة .

وذكره الخولانى ، وقال فيه: رجللٌ صالحٌ ، صاحب سنة .

وَحَدَّث عنه أيضاً أبو عمر بن عبدالبر ، وأبو عبدالله بن عائذ[1] ، وأبو القاسم حَاتم بن محمد ، وَالقاضى أبو عمر بن سُمَيْق ، وأبو حفص الزهرَاوى ، وغيرهم .

أَخْبرنا أبو محمد بن عتَّاب،رحمه الله ، قال : أنا أبو القاسم حاتم بن محمد ، ونقلْتُه من خطه ، قال : أملى عَلَيْنا أبو القاسم عبْدُ الرحمن بن عبد الله بن خالد الْهَمذانى[2] رضى الله عنهُ-قال : لما وصلتُ إلى مدينة مَرْو ، من مدائن خُراسان ، سمعتُ الجامع الصحيحَ على محمد بن عُمر بن شَبوية الْمَرْزَوِى فسمعْنا عن شيخ بها يَرْوى الحديث فأَتيْنَاه لنرْوى عنه أيضاً ، وكان اسمه على بن محمد التَّرابى ، يعرف به ، فوجدنا معه كتاباً غير بَيِّنٍ فوجدناه يقرأُ فى المصحف وعند أصحاب الحديث أن من لا يستظهر القرآن عن ظَهْر قلب فهو ناقص . وكان الرجل إماماً فى الحديث ، فقلنا له : مثلك يقرأ فى المصحف ! فقال : ليس فى أصحاب الحديث أحْفظ منى للقرآن ، وذلك أنى أصلى به الاشفاع فى كل عام ، وأنا إمام قَوْمى ، فلما كبَر سنى ضُعف بصرى فتركت القراءة فى المصحف ، وكان ابن أخى يقودنى إلى المسجد أصلِّى بالنَّاس الفريضة ، فنمتُ ذاتَ ليلة ، فرأيت النبى ، صلى الله عليه وسلم ، فقال لى : ياعلىّ ، لم تركت القراءة فى المصحف ؟ فقلت : يارسول الله ، ذهب بصرى ، فقال لى : ارجْع إلى القراءة فى المصحف ، يرد الله عليك بصرك . فقمت فتوضأت وصلَّيت ،

(١) م : « عابد »

(٢) م : « الهمدانى »

وكانت ليلة طويلة من ليالى الشتاء ، فغلبتنى عينى ، فرأيت النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال لى ياعلىّ اقْرأْ فى المصحف يرد الله عليك بصَرك . ففكَّرت فى قَوْل النبى - صلى الله عليه وسلم - : « من رآنى فى النوم فقد رآنى فإن الشيطان لايتمثل بى ، فلما أصبحت غدوت إلى المسجد ، وابن أخى يقودنى ، ولا أرى شيئا فصّليت بَقوْمى الفريضة ، ثم انصرفت إلى منزلى ، فقلت لهم : أعطونى المصْحَف ، فقال لى أهلى : وما تريد من المصحف ؟ قلت لهم : أنظر فيه ، فأخذت المصحف وفتحته ، وأخذت فى القراءة ظاهراً ، وأنا أفتح المُصْحَف وَرقَةً ورقة ، فما اطلّعَ النهار إلاّ وأنا أقرأ فى المصحف وأرى حُروفُه أجمع ، ثم تماديت فى القراءة إلى الظهر ، فلم يأت الظهر إلا وأنا أرى كما كنت أرى ، وأنا أُحدِّث فهذا شَأْنى .

(٦٩٨)

عبدُ الرحمن بن سَلَمة الكنانى .

من أهل قرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أحمد بن خليل القَاضى ، وغيره .

حَدَّث عنه القاضى أبو عمر بن سُمَيق ، وأبو محمد بن حَزْم ، وقال : أَخبرنا عبدالرحمن بن سَلمة ، قالَ : حَدثنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالدُ بن سعد قالَ : وَحدَّثْنى عثمان بن عبدالرحمن بن أبى زيْد ، وكان صدُوقاً ، قال : نا إبراهيم بن نصرْ ، قال : سَمِعت محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، يقول : أثبتُ الناس فى مالك ابن وَهْب .

قَال خالد : قلت لأحمدَ بن خالد : من أثبتُ الناس عندك فى مالك ؟ قال : ابن وَهْب .

قَال خالد : نا أحمد بن خالد ، قال : نا يحيى بن عمر ، قال : أنا الحارث بن مسكين ، قال : نا ابن وهب ،

قال : قال مالك : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إمام المسلمين

يسأَل عن الشيء فلا يجيب حتى يأتيه الْوَحى من السماء .

قال الحميدى : أخبرناه أَبو محمد بن حزْم ، عن عبدالرحمن بن سلمة ، فذكره .

(٦٩٩)

عبدالرحمن بن محمد .
يعرف بابن الزفَّات .
من أهل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن جَماعةٍ من عُلماء أهل قُرطُبة .
ورحلَ إلى المشرق ، وأخذ عن أبى محمد بن أبى زيد ، وغيره .
وقد حَدَّث وأَخذ النَاس عنه .

(٧٠٠)

عبدالرحمن بنُ يوسف بن نصر الرّفّاء .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبى محمد عبدالله بن إسماعيل بن حَرْب ، ونَخلف بن القاسم الحافظ ، وأبى إسحاق بن حارث ، وأبى عمر بن عبدالبصير ، وأبى الوليد ابن الفرضى ، وغيرهم .

كتب إليه من أهْل المشرق أبو يعقوب بن الدخيل ، وأبو القاسم السَّقطى ، وغيرهما .

وَعُنى بالحديث ونقْله ، وَروايته وَضَبْطه .
وكتب بخطه علماً كثيراً وروَاه .
وَكان حسن الخط ، جيد الضبط ، ثقةً فيما رواه وقيدَّه .

حَدَّث عنه القَاضى أبو عمر بن سُمْيق ، وأبو عمر بن عبدالبر ، وأَبو

حفص الزهراوى ، وغيرهم .

وقَرَأت بخطه : نا خلف بن القاسم ، قال : نَا أبو بكر بن الحدّاد ، قال : نا أبو عبدالرحمن السجزى ، قال : نا عُبيد الله القواريرى ، قال .

مات جارٌ لنا ، وكان ورّاقا فرأيتُه فى المنَام فقلتُ : مافعل الله بك ؟ قال : غفر لىّ . قلت : بماذا ؟ قال : كُنْتُ إذا كتبتُ النبىّ كتبْت : صلى الله عليه وسلم .

آخر الجزء الخامس ، والحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد وآله[1]

---

(١) م : « آخر الجزء الخامس . والحمد لله حق حمده وصلواته على محمد نبيه وعبده » وبعدها : « قراءة بلغت ثانية والحمد لله »

الجزء السادس

بتجزئة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على نبيه الكريم محمد وعلى آله

(٧٠١)

عَبْدُ الرحمن بن مَرْوان بن عبدالرحمن الأنصارى .
المعرُوف : بالْقُنازعى .
من أهل قرطبة .
يَكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبى عيسى الليثى ، وأبى محمد بن عثمان ، وأبى عبدالله بن الخرّاز ، وأبى جعفر بن عوْن الله ، وَأَبى عبدالله بن مُفرج ، وأبى بكر بن السَّليم القاضى ، وأحمد بن خالد التَّاجر ، وأبى محمد الباجى ، وأبى بكر بن القُوطية ، وأبى المغيرة خطّاب بن مسلمة والزبيدى وَغيرهم .

وقرأ القرآن وجوَّده على أبى الحسن على بن محمد الأنطاكى المقرىء ، وأبى عبدالله بن النعمان ، وأبى القاسم أصبغ بن تمام الخرّاز .

وَرَحل إلى المشرق سنة سبع وستين وثلثمائة .

فسمع بالْقَيْروَانَ على أبى بكر هبة الله بن محمد بن أبى عُقْبة التميمى المدوّنةَ وأجاز لهُ .

ولقى بمصر : أبا محمد الحسن بن رشيق العدل ، فأكثر عنهُ وأجاز له .

وذكر عنه أنه رَوَى عن سبعمائة محدِّث .

ولقى بها أيضاً أبا الحسن بن شَعْبان ، وأبا على المطرز ، وأبا القاسم عمر ابن المؤمّل الطّرسوسى ، وأبا الطيب أحمد بن سُلَيمان الْحَريرى ، وأبا بكر بن إسماعيل البنَّاء ، وأَبَا القاسم هاشم بن أبى خليفة ، وعبدالوَاحد[1] بْن أحمد بن قُتَيْبة ، وغيرهم .

---

(١) م : « عبدالرحمن »

ورحَل من مصْر إلى مكّة فحجّ ولقى بهَا أبا أحمد الحسن بن علىّ النّيسابورى ، وَأبا يعقوب يوسف بن إبراهيم الجُرْجَانى .

ثم انصرف إلى القَيْرَوان ، فسمع على أبى محمد بن أبى زيد جملة من توَاليفه وَأَجاز له سائرهَا .

وأَجاز له أَبو بكر الأبهرى ، ولَمْ يلقه .

وقَدِمَ قرطبة سنة إحدى وسَبْعين وثلثمائة بعلم كثير ، وأَقبل على الزهد وَالانقباض ، وَإقراء القرآن وَتعليمه ، ونَشر العلم وبثه . وَكَان عَالِماً عَاملاً ، وفقيهاً حَافِظًا متيقظاً ، دَيناً ، ورعاً ، فَاضِلاً ، مُتصاوِناً ، متقشفاً ، مُتَقللاً من الدّنيا ، رَاضِياً مِنْها باليَسير ، قليل ذَات اليد ، يُواسى على ذَلِك من انْتَابه من أَهْل الحَاجَة ، دءوباً على العلم ، كثير الصَّلاة والصَّوم متهجداً بالقرآن ، عَالماً بتفسيره وَأَحكامه ، وحَلاله وحَرامه ، بَصيرًا بالحديث ، حَافِظاً للرأى ، عَارِفاً بعقد الشروط وَعللهَا ، وله فيها كتابٌ مختصرٌ حَسن ، وجَمع أيضاً فى تفسير الموطأ كتاباً حسناً مفيداً ضَمّنُه مانقله يَحْيى بن يَحْيى فى مُوَطأه ، وَيَحْيى بن بُكَير أيضاً فى مُوَطأه ، واختصر تفسير ابن سَلاّم فى القرآن ، وَكَانَ لهُ بَصر بالإعراب والّلغة والآداب ، وكَان حَسَن الأخلاق جميل اللقاء ، مُقْبلاً على ما يَعْنِيه وَيُقربه من خَالقه تعالى .

قال الحسن بن محمد : وَلمّا ولىّ علىّ بن حَمود الخلافة بقرطبة أشار عليه قاضيه أبُو المطرف بن بشر بِتَقْديم القُنازعى إلى الشورَى ، وقَدّر أَنَّه لا يجسر على رَد ابن حَمود لهَيبته ، حرصاً منه على نفع المسْلمين به ، فعمل ابن حمود برأيه وأَنفذ إليه بذلك كِتاباً من عنده ، صَرف به رَسوله على عقبه وَانتهره ، ولم يُفَكر فى ابن حمود وسطْوَته ، وقال له : غُرَّ السّلطان ، أعزه مِنى وَأُعطى العُشوة من علمى ، أَنا إلى وَقتى هذا ما أَقوم بمعرفة مَا يجب علىّ ، فضْلاً عن[1] أن استفتى فى غيرى .

وأَنشد مُتمثلاً :

---

(١) خ : « على »

وإنَّ بِقَوْمٍ سَوَّدُوكَ لَفَاقَةٌ إلى سَيِّد لَوْ يَظْفَرُونَ بَسَيِّدِ

فأعرض عنه ابنُ حمود ، وأوجب عذره .

وقَال أَبو عبدالله محمد بن عتاب :

أبو المطرف القنازعى مُنسوبٌ إلى صَنعته ، خير فاضل ، له روَاية بالمشرقِ والأندلس ، وقدمه القَاضى أَبو المطرف بن بِشْر إلى الشورى ، فلم يلتفتْ إلى ذلِك ولا اشتغل به ، واستحضره للمشاورة مع من كان يشاوَرُ حينئذ فأبى واعتذر وَانصرَف ، وكان يُقرىء القرآن ، رحمه الله .

وقرأت بخط أبى عُمر بن مهدى المقرىء ؛ قال : كَان القنازعى ، رحمه الله ، من أَهل العلم بالحديث وَالفقه ، متكلماً على الموطأ ، مجوِّدا للقرآن ، وكان يُقْرِىء به مع زهده ورفضه للدنيا ، وَشِدَّة ورعه .

تُوفِّى ليلة الخميس آخر الليل فى رجب لاثنتى عشرة ليلة بقيت منهُ سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، ودُفِن عشية يوم الخميس بمقبرة ابن عَباس ، عَلَى قرب من يَحيى بن يَحيى ، وصلى عليه القاضى عبدالرحمن بن بشر ، وكان لجنازته حفل عظيم نفعه الله بذلك .

قال غيره : ومولده سنة إحدى وأربعين وثلثمائة .

(٧٠٢)

عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد الحضرمىّ الأديب .

المعروف بابن شِبراق .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم (١)

رَوَى عن أبى محمد الباجى ، وَغيره ، .

وذكره الخولانى ، وقال : كان نبيلاً ، شاعراً ، مفلقا ، وصحبتُه وَأنشدنى كثيراً من أشعاره ، وأجاز لىّ جميع ما رواه ، والكتاب الذى ألفه فى الأخبار والغرائب .

وذكره الحميدى ، وقال : يُكْنَى أبا المطرف .

وكان أبو محمد - يعنى ابن حزم - يقول : ابن شبلاق ، باللام ، ومنهم من

---

(١) فى هامش : خ : « بلغت قراءة . كتبه محمد بن القاهرى »

يقول ، شبراق بالراء .

أديب ، شاعرٌ مشهور ، كثير الشعر قديم ، كان فى أيام محمد بن أبى عامر ، وله مع أبى عمر يوسف بن هارون الرمادى مخاطبات بالشعر ، عمر طويلاً وعاش إلى دولة بنى حمود .

حدَّثنى أبو محمد بن حَزْم ، قال : حدَّثنى قاسم بن محمد ، قال : حدثنى ابن شِبلاق ، قال :

رأيتُ فى النوم كأنى فى مقبرة ذات أزَاهِير ونواوِير ، وفيها قبرٌ حواليه الريحَان الكثير ، وقوم يشربون ، فكنت أقول لهم : والله مازجرتكم الموعظةُ ، ولاَ وَقَرْتم المقبرة قال : فكانوا يقولون : ومَاعرفتَ قبر من هو ؟ فكنت أقول لهم : لا . قال : فقالوا لى : هذا قبر أبى علىّ الحَكمى الحسن بن هانى[1] . قال : فكنت أُوَلِّى فيقُولون · والله لاَ تبرحُ أوترثيه ، فكنت أقول :

جَادَكَ[2] يَاقبرُ نَشَاصُ الغَمامْ … وَعَاد بالعفو عـليك السَّـلام[3]

فَفِيك أضْحى الطَّرفُ مُسْتودَعاً … واسْتَتَرتْ عَنَّا عُيونُ الكَلاَم

وقرأت بخط ابن عتَّاب : أنه تُوفِّى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

(٧٠٣)

عبدالرحمن بن مُنخَل المَعافِرى .

يُكْنَى : أبا بكر .

سكن طليطلة .

له رحلة إلى المشرق سمع فيها من أبى الطيب بن غلبون المقرىء ، وغيره فى

---

(١) فى هامش : خ : « هو الحسن بن هانىء ابن عبدالأول بن الصباح ، مولى الجراح بن عبدالله . . »

(٢) خ : « جادتك »

(٣) النشاص : السحاب المرتفع بعضه فوق بعض .

(٤) فى هامش : خ : « عبد الرحمن بن أحمد بن مثنى . ذكره الحميدى .... مشهور بالشعر والبلاغة هـ . وكان كاتبا للمنصور أبى الحسن عبد العزيزصاحب بلنسية فاعتلت أموره عده ، فنزع إلى المأمون أمير طليطلة وكان حفيده عبد الرحمن بن مثنى خرج عن بلنسية أيام الفتنة ، وصار إلى المرية وكان حسن الصورة وفيه قيل :

يلاحظنى بلحظ بابلى . . . . . . … ويفعل بى فعال السامرى

ويفرط فى الصدودو وفى التجنى … كإفراط الروافض فى على

وكان من أهل البلاغة والشأن »

سنة سبع وستين وثلثمائة .

حدَّث عنه حَاتم بن محمد ، لقيه بطليطلة ، وسمع منه بها سنة ثمانى عشرة وأربعمائة .

عبدالرحمن بن عبدالواحد بن داود الجُذَامى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا المطرِّف .

رَوَى عن أبى محمد البَاجِى ، وغَيره .

وكَان شيخاً صالحاً ، من أهل الفهم مُتَفقِّهاً ذَا روَاية وَاسعة .

وتُوفِّ فى شوّال سنة ثمانى عشرة وأربعمائة .

ذكره ابن خَزْرج ، ورَوَى عنهُ .

(٧٠٤)

عبدالرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بِشر بن عَرْسّيه قاضى الجماعة[1] بقرطبة يُكْنَى : أبا المطرف . ويعرف بابن الحَصّار .

رَوَى عن أبيه ، وصحب أبا عُمر الأشبيلى ، وتَفقه عنده ، وأَخذ أيضًا عن أبى محمد الأصيلى[2] . وغيره .

وقَرأْتُ بخط أبى القاسم عبدالعزيز بن محمد بن عتَّاب قال : كان أبى يُحلّه من الفقه بمحل كبير ، ومن علْم الشروط والوثائق بمنزلة عَالية ، ومرتبة سَامِية ، ويصفه بالعلم البَارع ، والفضل والدين واليقظة والذَّكاء والتفنن فى العُلُوم ، ويرفع به ترفيعاً عظيماً ، ويذهب به كلَّ مذهب وَيقول : إنه آخر القضَاة والجلّة من العلماء .

وَلّاه على بن حمود القضاء فى صَدْر سنة سبْع وأربعمائة فَسَار بأحسن سيرة ، وأقوم طريقة ، فلم يزل قَاضِياً مدة إمْرة علىّ بن حمود إلى أن تُوفِّ وولى الخلافة

(١) فى هامش : خ : « رأيت سماع القاضى عبد الرحمن بن بشر – رحمه الله قاضى مدينة الفرج لمختلف الحديث لابن قتيبة »

(٢) م : « أبى محمد البادى »

بعده أخُوه القاسم بن حمود فأَقرّه على القضاء وجَمع له معهُ الصلاّة والخُطْبة ، فَلمْ يَزَل ذلك إلى آخر سنة تسع عشرة وأربعمائة ، عزله المعتمد بسعَايات ومُطالبات .

رَوَى عنه أبو عبدالله بن عَتَّاب ، وقال : كان لا يفتح على نفسه باب روَاية ، ولاَ مُدارسة ، لا قبل القضاء ولاَ بعده . وصحبته عشرين عاماً ، وذَهب فى أوَّل ولايته فى التكلم على الموطّأ ، وقرأته فى أَربعة نفر ، أنا أَحَدهم ، فلما عُرف ذلك أتاهُ جماعة يرغبون حُضُور المجلس ، فلم يُجب أحداً إلى ذلك .

وقَال كنا نجتمع عنده مع شيوخ الفتوى فى ذِلك فيُشَاور فى المسألة فيختلفون فيها ويخالفون مذهبه فلا يزال يحاجهم ويَسْتَظهر عليهم بالروايات والكتب حتى ينصرفوا ويقولُوا بقوله .

سَمِعْتُ شيخنا أبا محمد بن عتّاب رحمه الله يقول : سَمِعْتُ أبى رحمه الله ، يحكى مراراً قال : كُنت أَرى القاضى ابن بِشر فى المَنام بعد موته فى هَيْئته التى كنت أعهده فيهَا وهو مقبل من داره بالرَّبض الشرقية ، فكنت أسلم عليه ، وكنت أدرى أنه ميت ، وأَسأله عن حاله ، وعمَّا صار إليه ، فكان يقول لى : إلى خير ، ويُشِير بيده بعد شدَّة . فكنت أقول له : وما يذكر من فضل العلم ؟ فكان يقول لى : ليس هذا العلم ، يُشِيرُ إلى علم الرَّأى ، ويَذْهَبُ إلى أن الذى انتفع به من ذلك مَاكان عنده من علم كتاب الله ـ جل ثناؤه ـ وَحديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ

قالَ ابن حيان : كانت مدة عَمل ابن بشر فى القَضَاء اثنتى عشرة سنة وعشرة أشهر وأَربعة أَيام وتوفىٍّ رحمه الله ، ودُفن يوم السبت للنصف من شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة ابن عباس ، وشهده الخليفُة هشام بن محمد ، شانئه ، كالشامت بتقديمه إياه ، يبْدُو السرور فى وَجْهه ، وقلَّ متاعه بالحياة بعده .

وصلى عليه القاضى يونس بن عبدالله ، وكان الجمع فى جنازته كثيرا[1] ، والحزن لفقده شَدِيداً ، وكانت علّته من قرحة طلعت بين كتفيه ، قضى نَحْبَهُ منها ، فلم يأت بعده مثله فى الكمال لمعانى القضاء .

وكان مولده أول سنة أربع وستين وثلثمائة بعد أَبى الحزم بن جَهْوَر بشهر واحد .

(٧٠٥)

عبدُ الرَّحمن بن محمد بن مَعْمَر اللغوى ، صاحب التاريخ فى الدَّولة العامِرية إلى آخرها .

يُكْنَى : أبا الوليد .

كانَ واسع الأدب والمعرفة .

وتُوفِّى بالجزائر الشرقية فى شوَّال سنة ثلاثٍ وعشرين وأَربعمائة .

ذكره ابن حيان .

(٧٠٦)

عبدُ الرَّحمن بن أحمد بن أشجَّ .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا زيد .

روى عن أبى عمر أحمد بن عبدالله ، المعروف بابن الْعَنان ، وعن القاضى أبى عبدالله بن مفرج ، وأبى جعفر بن عون الله ، وغيرهم . روى عنه أبو عبدالله محمد بن عتاب ، وذكر أنه كان صاحبه فى السماع من بعض الشيوخ .

قالَ ابنُ حيان : كان من أهل الاستقامة والعدالة والمُسارعة فى قَضَاء حاجات إخوانه ، وكانَ قليل العلم .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، ودُفن يوم الجمعة لثلاث بقين من رَجَب من سنة تسع وعشرين وأربعمائة بمقبرة العباس يوم دفن القاضى يونس بن عبدالله ، وصلى

---

(١) م : « عظيما »

عليه صديقه مكى المقرىء ، بعد أن صَلّى عَلَى القَاضى يونس [بن عبدالله][1] رحمه الله .

(٧٠٧)

عبدُ الرَّحمن بن عبدالله بن خالص الأموى .
من طُلَيْطلُة .
يُكْنَى : أبا محمد .

له رِحْلةٌ إلى المشرق ، رَوَى فيها عن أبى جعْفر الداورى[2] وغيره .

وكان من أهل الخير والصلاح .
حَدَّث عنه أبو بكْر جُماهر بن عبدالرحمن ، وغيره .

(٧٠٨)

عبدالرَّحمن بن إبراهيم بن عبدالله بن مُوسى الغَافِقى .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا القاسم .

ذكره ابن خزرج ، وقالَ : كانَ فى غاية التَّجْويد للتلاوة ، حَافظًا للقرآت ، وحَج فى حَداثة سنة ، فلقى بالمشرق جماعة فَقَرأ عَليهم وَروى عنهم .
وقدم إشبيلية فأَقْرَأ ثم عادَ إلى المشرق سنة إحدى وعشرين ووقف سنة اثنتين وعشرين ، وانْصَرف فوصل إلى إشبيلية سنة ثلاثٍ وعشرين ، وقرأ فى تلك الرِّحْلة على جماعة من المقرئين ، كالقنْطرى ، وَابن سُفْيان ، وغيرهما وتُوفِّىَ سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

(٧٠٩)

عبدالرَّحمن بن مَخْلَد بن عبدالرحمن بن أحمد بن بقى بن مخلد بن يزيد .
من أهل قرطُبة .
يُكْنَى : أبا الحسن .

---

(١) التكملة من : م .
(٢) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « الداودى » . (انظر فهرست هذا الكتاب)

يروى عن أبيه مخلد بن عبدالرحمن سَماعاً ، وعن جده عبدالرحمن إجَازة ، وأخذ عن أبي بكر بن زرْب كتاب الخصال ، من تأليفه ، وعن أبي الهندى ، وتولى القضاء بطليطلة مرَّتين : الأولى ، بتقديم ابن أبي عامر ، والثانية بتقديم الظافر إسماعيل بن ذى النون .

وكان درباً بالقضاء ، حسن الخط ، كثير الحكايات .

ثم صرف عن القضاء وانصرف إلى بلده قرْطبة فقلده أبو الوليد محمدُ جهور بعد مدة أحكام الشرطة والسوق بقرطبة فَلْم يَزَل متقلدًا لها ، جميل السيرة فيها إلى أن طُرق فجْأة يوم الثلاثاء للنصف من رَبيع الآخر سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ، أُسْكت على وضوئة فثبت ميتا .

ودُفن عشى يوْم الأربعاء بعده بمقبرة العبَّاس ، وشهده جمع من الناس .

ومولده سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .

ذكر تاريخ وفاته ، وبعض خبره ابن حيان .

وحدَّث عنه الطلبنى وغيره .

(٧١٠)

عَبْد الرَّحمن بن محمد بن عباس بن جَوْشن[١] بن إبراهيم بن شُعيب بن خالد الأنْصَارى .

يعرف بابن الحَصَّار .

من أهل طُلَيْطلة . وَصاحب الصَّلاة والخطبة بالمسجد الجامع بها .

يُكنَى : أبا محمد

رَوَى ببلده عن أبي الفرج عَبْدُوس بن محمد ، وأبي عبدالله محمد بن عَمْرو ابن غَيْشُون ، وتمام بن عبدالله ، وأبي محمد بن أميَّة القاضى وشكور بن خُبَيْب ، وغيرهم كثير من رِجَال طُلَيْطلة ، ومن القادِمين عليها من غَير أهلها ، ومن أهل ثغورها .

وَسَمِع بقرطبة . من أبي جعفر بن عون الله ، وأحمد بن خالد التّاجر ، وأبي

---

(١) م : « جوشق »

عبدالله بن مفرج ، ومحمد بن خليفة ، وخَلَف بن قاسم ، وأحمد بن فتح الرَّسَّان ، وغيرهم .

وَرَحل إلى المشرق وحَجّ وهو حديث السن ، وَرَوَى هنالك يَسيراً ، واسْتَجَاز لَهُ الصاحبان جماعةً ممن لقِياه بالمشرق فى رحْلتهما ، وعُنى بالرواية والجمع لها ، والإكثار منها ، فكان واحد عصره فيها ، وكانت الرحلة فى وقته إليه ، وكانت الرواية أغلب عليه من الدراية . وكان ثقة فيها ، صدُوقًا فيما رواه منها . وكان حسن الخط ، جيد الضَّبط ، وكانت أكثر كتبه بخطه . وكان صبُوراً على النسْخ .

ذُكِر عنهُ أنَّه نسخ مختصر ابن عُبيْد وعارضه فى يوم واحد ، وأنه كَتب بمدَّةٍ واحدة خمْسَة عشرً سَطراً .

ذكر ذَلِك ابن مُطاهر ، وقَال : أخبرنى من أثق به أنه رآهُ فى مرضه الذّى تُوفىَّ فيه فسأله عن حَاله فتمثل :

لَوْ كَـانَ مَـوْتٌ يُشْتَرى لَكنْتُ أرجـو[٢] شَـارِيَا

وقَرَأتُ بخط ابن أبيض ، قَالَ .

مولده فى النصف من رَمضان ليلة الثلاثاء سنة إحدى وخمسين وثلثمائة .

حَدَّث عنه من الكبار حاتم بن محمد ، وأبو الوليد الوقشى ، وجُماهر بن عبدالرحمن ، وأبُو عمر بن سُمَيْق ، وأبو الْحَسن بن الإلْبيرى المقرىء ، وَوَصفه بالدّين والخير والْفَضل والحلم وَالوقَار وَحُسن النقل ، وَذَكر أنَّه ضعف فى آخر عُمره عَن الإمامّة فتركها وَلزم داره إلى أن مات[٢] ـ رحمه الله ـ سنة ثمانٍ وثلاثين وأربعمائة .

قَرَأتُ ذلك بخط أبى الحسن المذكور ، وأَفادنيه بعضُ جلة أَصحابنا ، وَلم يذكر هذه الوفاة ابن مطاهر فى تاريخه ، وَقد كانت من شرطه ولا سيما أنه لحق بهذا الشيخ بسنة .

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الاصول : « له »

(٢) م : « توفى »

(٧١١)

عبدالرحمن بن ابراهيم بن محمد .
يعرف . بابن الشرفى .
من أهل قرطبة .
وهو ولدُ الحاكم أبى إسحاق بن الشَّرفى .

رَوَى عن أبيه ، وتولّى القضاء بعدة كور بعهد العَامرية ، ثم تولى فى الفتنة الحكم بميورقه وغيرها . ثم انصرف إلى قرطبة ، وتُوفِّى بهَا خاملا فى صَدْر شعبان سنة ثمانٍ وثلاثين وأربعمائة ، وقد أنافت سنه على السبعين - رحمه الله -

(٧١٢)

عَبْدُ الرَّحمن بن سَعِيد بن جُرْج .
سكن قرطبة ، وأصله من إلْبيرة .
يُكنَى : أبا المطرف .

رَوَى ببلده عن أبى عبدالله بن أبى زَمنين ، وغيره .

وَرَحل إلى المشرق ، وحجَّ سنة تسع وتسعين وثلثمائة وأخذ بالقَيْروَان عن أبى الحسن على بن أبى بكر القَابسى ، وأبى جعفر أحمد بن نصْر الدّاورى[1] ، وغيرهما .

وولّى الشورى بقرطبة وَرَوى عنه جماعة من علمائها منهم أبو عمر[2] بن مَهْدى المقرىء ، وقرأتُ بخطه ، قال :

كان أبُو المطرف هذا من أهل الخير وَالحج والعقْل الجيد ، حافظاً للمَسَائل ، له حظُ من علم النحو ، وكان كثير الصَّلاة والذكر لله تعالى ، عَامِلاً بعلمه ، حَسن الخُلُق ، وكان يحفظ « الملخص » للقابسى ، ظَاهِراً .

قال ابن حَيّان : هَلك بقرطبة آخر ربيع الأول من سنة تسْع وثلاثين وأربعمائة ، ودُفِن بمقبرة الرَّبض . وشَهده جمعُ الناس ، وصُلّى عليه بِبَاب

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الاصول : « الداودى » . (انظر فهرست هذا الكتاب)
(٢) م : « أبو عمرو »

الجامع ، لانقطاع الْقنطرة ، وعُبر بنعشه فى قارب ـ رحمهُ الله ـ قال : ومَوْلدُه ثمانٍ وستين وثلثمائة .

(٧١٣)

عَبْدُ الرَّحمن بن إبراهيم بن محمد بن عَوْن الله بن حُدَيْر[1] .

من أهْل قرطبة .

رَحل إلى المشرق سنة ثمان وسَبْعين وثلثمائة ولقى أبا الطيب بن غَلبُون المقرىء ، وقَرأ عليه بمصر .

ولقى بمكة الدينورى .

وبالْقَيْروان . أبا محمد بن أبى زَيد .

ثم انصرف إلى الأندلس فكان أحد العدول ، وَكَان فَاضِلا نَاسكا ، ورَرِعاً زَاهِداً صَدوقاً ، من بيت علم وَشَرف .

وقد جُربت لَهُ دعوات مستجابات ، وكان إماماً بمسجد عبدالله البلنسى .

وتوُفِّى يوم السبت لعشر بقين لجمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة أم سلمة ، عن سنّ عالية ، ثلاث وثمانين سنة وثمانية أشهر وخمسة أيام .

ذكره ابن حيان .

(٧١٤)

عَبْدُ الرَّحمن بن محمد بن أسد .

من أهل طليطلة .

يُكنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى إسحاق بن شنظير وصَاحِبه أبى جعفر .

وله رحلة إلى المشرق كتب فيهاَ عن جماعة من العُلماء .

وكان من أهل العلم والدين والفضل ، وعنى بسماع العلم والطلب . وكان من أهل التفنن فى العلوم . فاضِلاً جواداً متواضعاً .

---

(١) فى هامش : م : « جابر »

وتُوُفِّ فى شعبان من سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .
ذكره ابن مطاهر .

(٧١٥)

عَبْدُ الرَّحمن بن أحمد بن العَاصى .
يعرف بابن المطورة .
من أهل قُرطبة .
كان فى عداد المشاورين بهَا .

وكان قد سمع من أبى عبدالله بن العطار كتابه فى الشروط ، وأخذه الناس عنه .

وكان تفقه عند أبى محمد بن دَحون الفقيه ، واختص به .

وتُوُفِّ ودفن يوم الخميس لستٍ بقين من رَجَب سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

ذكر وفاته ابن حيَّان .

(٧١٦)

عَبْدُ الرَّحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجى المقرىء .
من أهل قرطبة ، .
يُكنَى : أبا القاسم .

رحل إلى المشرق فى جمادى الأولى سنة ثمانين وثلثمائة وحَجَّ أربع حجج .

قال أبو علىّ الغسَّانى : سمعته غير مرة يَقول : من شيوخى فى القرآن : أبو أحمد عبدالله بن الحسن[1] بن حسنون السامرى تلميذ أبى بكر بن مُجَاهد وأبو الطيب بن غلبزن ، وأبو بكر محمد بن علىّ الأدفوى .

ومن شيوخه فى الحديث : أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ، والحسن بن إسماعيل الضرَاب ، وغيرهم .

---

(١) م : « ابن الحسين »

ومن أهل الأدب : أبو مُسلم الكاتب ، وهَو آخر من حَدَّث عن أبي بكر بن الأنبَاري ، وأبو الحسن على بن محمد الهَروى النحوى ، وأبو أسامة اللغوى[1] .

قال أبو القاسم :

لقيت هؤلاء كلهم بمصر ، ولقيت غيرهم بمكة ، وبيت المقدس ، والرقّة البيضاء ، من أعمال العَرَاقين ، ونَصِيبين .

ولقى بالْقَيْرَوان أبا محمد بن أبي زيد ، وأبا الحسن القَابسى ، والصِّقلى ، ومُحْرِزاً العَابد ، وجماعة سِوَاهم .

وقرأ بالأندلس على أبي الحسن على بن محمد بن بشر الأنطاكى ، وَتَجوَّل بالمشرق نحواً من عشرين عاماً . وَأقرَأ القرآن بجامع عمرو بن العاص .

وقَدِم الأندلس فى سنة أربعمائة ، فأقرأ الناس القرآن بقرطبة فى مسجده زمانًا ، ثمَّ نقله القاضى يونس بن عبدالله بن مغيث الى الجامع بِقُرْطبة ، فَوَاظب فيه على الإقراءِ ، وأمَّ فى الفريضة الى أن تُوفِّى - رحمه الله - فى شهر المحرم لسبع أو لستٍ بقين منه ضحوة يوم الخميس ، وَدُفن عشى يوم الجمعة بمقبرة بنى العباس ، من سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة .

وكان موته فجأة من غير علةٍ دارت عليه - رحمه الله ونضر وجهه .

وَقَال أبو عمر بن مهدى : كان أَبو القاسم - رحمه الله - من أهل العلم بالقراءات ، حَافظًا للخلاف بين القراء ، مجوِّدا للقرآن ، بصيراً بالعربية ، مع الحج والخير والأحوال المسْتَحْسَنة . وكان يَؤُم بمسجد فائق بالربض الشرقى ، ويُقرىء فيه ، ثم فى مسجد أبي علاقة[2] ، بقرب باب الحديد ، ثم أجلس للإقراء بجامع قرطبة .

وكانت مدة مقامه هناك - يعنى بالمشرق - واحداً وعشرين عاماً طلب فيها العِلم وَجوّد القرآن ، نَفَعَه الله بذلك .

(١) م : « اللغوى الهروى »

(٢) هامش : م : « علاقة » ، بفتح العين ، واسمه مجيب . كذا قال الشيخ أبو القاسم ، رحمه الله ،

(٧١٧)

عَبْدُ الرَّحمن بن مَسلمة بن عبدالملك بن الْوَليد القرشى المالقى .
سكن إشبيلية .
يُكنَى : أبا المطرف .

كان مُقَدماً فى الفهم ، بصيراً بعلوم كثيرة من علوم الْقرآن ، والأصول، والحَديث، والفقه ، وفنون العَرَبية ، والْحِساب ، والطب ، والعبارة . قد أخذ مْن كل عِلْم بحظ وافر ، مع حفظه للأخبار والأشعار . روضة لجليسه . وكان قديم الطلْب لذلك كله ببلده ، وبقُرْطُبة ، وبغيرهما .

فمن شيوخه بقُرْطَبَة : الأصيلى ، وأبى عمر الإشبيلى ، وابن الهندى ، وعباس بن أصبغ ، وأبو نصر ، وخَلَف بن قاسم ، وغيرهم .

ذكره ابن خزرج ، وقال : توفى فى شوال سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة . ومولده فيها أخبره سنة تسع وستين وثلثمائة[1] .

(٧١٨)

عَبْدُ الرَّحمن بن أحمد بن خَلَف .
من أهل طُلَيْطُلة .
يعرف بابن الحوات ، .
ويُكنَى : أبا أحمد .

لهُ رحْلة إلى المشرق ، حجَّ فيها ولقى أبا بكر المطوعى وغيره .

ذكره الحُميدى ، وقال : كان إماماً مختاراً ، يتكلم فى الفقه والاعتقادات بالحجَّة القوية ، قوى النظر ، ذكىّ الذهن سَرِيع الجواب ، مليح اللسان ، وله تواليفُ فيها تحقق به . ولهُ مع ذلك فى الأدب والشعر بضاعةٌ قوية .

لقيته بالمريّة ، وأنشدنى كثيرا من شعره ، ومنه :

وَلَمَّا غَدَوْا بـالغِيد فَـوْقَ جِمالهم   طَفِقَت أنَادِى لا أُطِيقُ بهم هَمْسَا

---

(١) هامش : خ : « لم يذكره ابن مطاهر »

عَسَى عِيس مَنْ أهْوَى تَجُودُ بوقْفةٍ وَلَوْ كَوُقُوفِ العَين لاحظت الشَّمْسَا
فإن تلفتْ نفسى بُعَيْد وَداعِهم فَغْيُرُ غريب ميتةٌ فى الهوَى يأسا

قال : ومات بعد خروجى من الأندُلس قريباً من سنة خمس وأربعمائة ، فيما بلغنى .

قال غيره :

تُوفِّى بالمرية فى المحرم سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة ، وقد أوفى على الخمسين .

(٧١٩)

عَبْدُ الرَّحمن بن أحمد بن زكريا .

يُعرف بابن زاها .

من أهل طُلَيْطُلة .

يُكنَى : أبا محمد .

سَمِع من عَبْدوس بن محمد ، ومن الخُشنى محمد بن إبراهيم .

وكان نَبيلًا فصيحاً أنيس المجلس ، كثير المثل والحكايات .

وَكَان آخر عمره قد لزم داره ، وكان يُسمع عليه فيها . وكان يَقرأُ فى كل يوم فى المصحف قبل السماع عليه .

وتُوفِّى فى صفر سنة تسعٍ وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر[١] .

(٧٢٠)

عَبْدُ الرَّحمن بن إسماعيل بن عامر بن جَّوْشن[٢] .

من أهل طُلَيْطُلة .

يُكنَى : أبا المطرف .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائل الأصول : « ذكره ط »

(٢) م : « جوشق »

رَوَى عن عبدوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخُشنى ، وفتح بن إبراهيم ، وغيرهم كثير .

وسَمِع بقرطبة ، من خلف بن القاسم ، وأبى زيد العَطار[1] ، وأبى المطرِّف القُنَازعى ، وأبى على الحدَّاد ، وابن الرسَّان ، وَابن الصفَّار ، وابن نَبات ، وغيرهم كثير .

وكان مُعْتَنياً بالاثار وجمعها وَرواياتها ونقلها وسماعها من الشيوخ .

وكان من أهل الإكثار فى ذلك والاحتفال ، وكتب بخطه عِلماً كثيرا وكَان ثقة فاضلاً .

وذكر عنه أنه كان يختلف الى عَبدوس بن محمد بِثِياب الخز . فقال له : إن كنت تحب أن تختلف إلىّ فَبِثِيابِ الكتّان وإلا فلا تأتنى ، فامتَثَل قوله .

حَدّث عنه الطّبنى والزهراوى .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، بعد سنة خمسين وأربعمائة[2] .

(٧٢١)

عَبْدُالرَّحمن بن عبدالرحمن بن مالك الغسَّانى .

من أهل بجانة .

يُكنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبى القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد ، وغيره .

وكان فصيحاً لُغويا معتنيا بالعلم .

تُوفِّى سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مُدير .

(٧٢٢)

عَبْدُ الرَّحمن بن خَلف بن حكم .

يُعرف بابن البناء ، ويعرف بالطنّينة .

من أهل قُرْطبَة .

---

(١) م : « أبو زيد بن العطار »

(٢) هامش : خ : « لم يذكره ابن مطاهر »

يُكنَى : أبا المطرف .

قال أبو على الغسَّانى :

قَرَأت عليه القرآن ختمات كثيرة . وكان قد صحب أبا المطرف القنازعى ، ومكى المقرىء ، وجماعة من الفقهاء والمقرئين .

تَوفِّى لثلاث عشرة ليلة بَقِيت من ربيع الأول سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، ودفن بالربض .

(٧٢٣)

عبْدُ الرَّحمن بن أحمد بن يزيد بن هانى .

من أهل غرناطة .

يُكنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أَبى عبدالله محمد بن أَبى زَمنين ، وغيره .

حَدَّث وأخذ الناس عنه ، وكان من جلّة الفقهاء فى وَقته ، مُشاوراً بحضرتِه .

(٧٢٤)

عَبْدُ الرَّحمن بن سُوَار ابن أَحمد بن سُوَار .

قَاضى الجماعة بقرطبة ،

يُكنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبى عبدالله[1] . بن دِينال ، وأَبى القاسَم حاتَم بن محمد ، وغيرهما ، .

واستقضاه المعتمدُ عَلَى الله بقرطبة بعد ابن منظور ، يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة من سَنَة أربع وستين وأربعمائة ، فتولىَّ القضاء بنفس عزيزة ، وأخلاق وَاسعة كريمة ، وَكان من أهل الذكاء وَاليقظة والنباهة ، والمعرفة والصلابة فى الأحكام مع الدين والفضل وَالتواضع . وَلم يأخذ على عمله فى القضاء أجْرًا ، واستمر علَى سيرته المحمودة إلى أن تُوفِّى يوم الثلاثاء

(١) خ ، ط ، د : « عن أبى القاسم »

لاثنتى عشرة ليلة خلت لذى القعدة من سنة أربع وستين عامَ ولاَيته ، فَدُفن ضحى يوم الأربعاء بمقبرة العباس ، وشهدَه جمع الناس ، وأثْنُوا عليه خَيراً .

وكانت مُدةُ عمله فى القَضَاء أربعة أشهر تنقص يومين .

قال لى ابنُ مكىٍّ : ومولده سنة اثنتى عشرة وأربعمائة .

(٧٢٥)

عَبْدُ الرَّحمن بن محمد بن عِيسى .

يعرف : بابن البِيرُولة .

من أهل طليطلة .

يُكنَى : أبا المطرف .

سَمِع من محمد بن إبراهيم الخشنى ، وأبى بكر خَلف بن أحمد ، وأَبى بكر ابن زُهْر ، وأبى محمد بن ذنين ، وأبى الحسن بن بقى ، وَالتبْريزى ، وأبى عمر ابن سُمْيق ، وغَيرهم كثير .

وكَان من أهل النباهة وَالفصَاحة ، كثير الحِكَايات . وكان آخر عمره قد جلسَ للناس وسُمِعَ منهُ . وكان واعظاً متواضعاً ، حسن الخُلق ، صحيح المذهب ، سَالم الصَّدر .

وتُوفِّى فى أول شهر رَبيع الأول سنة خمس وستين وأربعمائة ، وصلى عليه يحيى بنُ سعيد بن الحديدى .

ذكره ابن مطاهر .

(٧٢٦)

عَبْدُ الرَّحمن بن غالب بن تمام بن عَطية المحاربى .

من أَهْل غرناطة .

يُكنَى : أبا زيد .

رَوَى عن أبيه غالب بن تمام وَغيره .

حَدَّث عنه ابنهُ أبو بكر غالب بن عبدالرحمن شيخُنا ، رحمه الله[١] .

---

(١) التكملة من : م

(٧٢٧)

عَبْدُ الرَّحمن بن مُوسى بن عُقْبَة الكَلى .
من أهل سَرَقُسْطَة ،
يُكنَى : أبا زيد .

كانَ فَقِيهاً عالماً ، زَاهِداً ورعاً ، لم يَمْسَح على الخُفين قَط ، وكان يُفْتى بالمسح .
وأراد المقتدرُ بالله أن يوليه الأحكام بسرقسطة فأَبى عليه ، وَحَلَف ألا يقبلها فأعفَاه منها .
وتوُفىَّ فى المحرم سنَة ثمانٍ وستين وأربعمائة .

(٧٢٨)

عَبْدُ الرَّحمن بن عُمر بن محمد بن فُورْنش .
من أهل سرقسطة .
يُكنَى : أبا المطرف .

كانَ فقيهاً [أديبا][1] ديناً عاقلا من أخط الناس . وكان فصيح اللسان ، عارفاً بعقد الشروط ، وكتب لابن عمه القاضى محمد بن إسماعيل .
وتوُفىِّ رحمه الله سنة ثمان وستين وأربعمائة .

(٧٢٩)

عَبْدُ الرَّحمن بن لبّ بن أبى عيسى بن مُطرف بن ذى النون .
من أهل طُلَيْطلة .
يُكنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى عمر الطلمنكى .
حَدَّث عنه أبو الحسن بن الإلبيرى المقرىء .

---

(١) التكملة من : م

(٧٣٠)

عَبْدُ الرَّحمن بن محمد بن طاهر .

من أهل مُرسية .

يُكنَى : أبا زيد .

رَوَى ببلده عن أبي الوليد بن مِيقل .

وبقُرْطُبَة عن أبي القاسم بن الأفليلي ، وأبي عبدالله بن عتاب ، وأبي عُمر بن القطان ، وأبي القاسم حاتم بن محمد .

ورحَل إلى المشرق وَحَجَّ وأَخذ عن أبي ذر الهروى ، وَكَريمة المروزية ، وغَيرهما .

وكَان فَقيهاً مُشاوراً ببلده .

وتُوفيِّ . سنة تسع وستين وأَربعمائة ، وهو ابن اثنتين وستين سنة .

ذكر تاريخ وفاته ابن مدير .

(٧٣١)

عَبْدُ الرَّحمن بن أبي الطيب .

من أهل المرّية .

يُكنَى : أبا القاسم .

صحب أبا بكربن صَاحب الأحباس ، وعليه عوّلَ ، وكان مكْثراً من الآداب وقعد للأخذ عنه .

وتُوفيِّ فى سَنَة سَبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

(٧٣٢)

عَبْدُ الرَّحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن عبَّاس بن شعيب المقرىء :

من أهل قرطبة .

يُكنَى : أبا محمد .

رَوَى القراءات عن أبى محمد مكى بن أبى طالب ، وعليه اعتمد ، وسَمِعَ من أبى القَاسم حاتم بن محمد ، وأبى عبدالله بن عتَّاب وغيرهم .

وكان من جلة المقرئين وخيارهم ، عَارِفاً بالقراءات ، ضَابِطا لها ، مجوّدا لحروفها ، مع الخير والعفاف والدين والفضل .

أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا .

وتُوفِّىَ رحمه الله ، فى ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

ومولده سنة إحدى ، أو اثنتين وتسعين وثلثمائة .

الشك من ابن شعيب . قال لى ذلك . أبو جعفر الفقيه .

(٧٣٣)

عَبْدُ الرَّحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن حَجَّاف المعافرى :

من أهْل بلنسية ، وقاضيها .

يُكنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبى القاسَم خلف بن هانى الطرطوشى ، وغيره .

وسَمِعَ منه أبو بَحْر الأسَدى شيخنا .

حَدَّث عنه ببغداد أبو الفتح ، وأبو الليث السمرقندى .

وتُوُفِّىَ فى سنة اثنتين وسَبعين وأربعمائة ، وقد نيَّف على الثمانين .

ومولده سنة أربع وثمَانين وثلثمائة .

قَرَأت مَولده ووفاته بخط النُّميرى .

(٧٣٤)

عَبْدُ الرَّحمن بن محمد بن عيسى بن عبدالرحمن .

يعرف بابن الحَشَّاء .

قاضى طُلَيْطلة . وأَصله من قرطبة .

يُكنَى : أبا زَيْد .

رَوَى بالمشرق عن أبى ذَرٍّ الهَرَوىّ بمكة ، وأبى الحسن محمد بن عَلى بن صخر ، وأحمد بن على الكسائَى ، وعبد الحق بن هارون الصقلى ، وعَبد الله بن يونس

التونسى .

وروى بمصْر ، عن أبى القاسم عبدالملك بن الحسن القمى[1] ، وأبى الحسن على بن ابراهيم الحوفى ، وأبى الفضل مسلم بن على .

وبالقيروان . عن أبى عمران الفَاسى الفقيه ، ومحمد بن عباس الخواص ، ومحمد بن منصور جيكان وغيرهم .

وسَمِع بقرطبة ، من القَاضى يُونُس بن عَبد الله ، وأبى المطرِّف القنازعى ، وأبى محمد بن دَحون .

وبِدَانية من أبى عُمر بن عبد البر ، وأبى عمرو المقرىء ، وأبى الوليد بن فتحون ، وأبى عمرو السفاقُسى ، وغيرهم .

وكَان من أهل العلم وَالنّباهة والفهم ، ومن بيت علم وفضل .

استقضاه المأمون يَحيى بن ذى النُون بطليطلة ، بعد أبى الوليد بن صاعَد فى الخمسين وأربعمائة ، وحَمده أهل طُليطْلة فى أحكامه وحسن سيرته ، ثم صرف عنها فى سنة ستين وصَار الى طرطوشة واستقضى بها ، ثم صرف واستقضى بدانية إلى أَن تُوفِّى بها سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

ذكر تاريخ وفاته ابن مدير :

وقَرَأتُ بخط أبى الحسن بن الإلْبيرى المقرىء . قَال : سألت القَاضى أبا زَيد عن سنه فقال : لَا أَعَرّفك بسنى ؛ لأنى سألت أبا عبدالله محمد بن منصور التسترى عن سنِه فقال : ليس من المروءة أن أُخبرك بسِّنى ، فإنى سألت شيخى عبدالله بن عبدالوهاب الأصبهانى عن سنه فقال : ليس من المروءة أن أخبرك بسنى ، فإنى سألت شيخى أحمد بن ابراهيم بن الصحاب عن سنه فقال : ليس من المروءة أن أُخبرك بسنى ، فإنى سألت : المزنى عن سنه فقال : ليس من المروءة أن أخبرك بسنى ، فإنى سألت الشّافعى عن سنِّه ، فقال : ليس من المروءَة أن أُخبرك بسنى ، فأنى سأَلت مالك بن أَنس عن سنه ، فقال لى : ليس من المروءَة أن أُخبرك بسنِّى ؛ إذا أَخْبر الرّجل عن سنه ، إن كان كبيراً

(١) خ : « القصفى »

استُهرم ، وإن كان صغيرا اسْتُحْقِرِ .

(٧٣٥)

عَبْدُ الرَّحمن بن خلف بن مُوسى بن أبي تليد .
من أهل شاطبة ،
يُكنَى : أبا المطرف .
رَوَى عن أبي عبدالله بن الفخّار ، وأبي بكر بن زهْر .
وَسمِعَ من أبي عمر بن عبدالبر كثيراً ،
وكان مُعْتنياً بالعلم .
وتُوفِّى سنة خمس وسبْعين وأربعمائة .
ذكره ابن مُدير .
وقال ابنُه أبو عمران : وتُوفِّى سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

(٧٣٦)

عبْد الرَّحمن قاسم بن ماشاءالله المرادِى .
من أهل طُلَيطلة ، .
يُكْنَى أبا القاسم .

سَمِع من أبي محمد بن عباس ، وأبي عمرو السَّفاقِسى ، وغيرهما ، وكان حافظاً للمسائل والرأى ، مُجْتهداً فى الطلب ، وكان من أهل الدماثة والطهارة ، وقوراً حسن السَّمت .
وتُوفِّى فى رجب سنة ست وسبعين وأربعمائة .
ذكره ابن مطاهر .

(٧٣٧)

عبْد الرَّحمن بن أحمد بن عبدالرحمن بن العاصى الفهمى .
من أهل قرطبة ، سكن المرية .
يُكْنَى أبا زيد .
كان من أهل العِناية بالآداب ، ورحل إلى المغربِ الأقصى فتُوفِّى فيه سنة

سبع وسبعين وأربعمائة .
ذكره ابن مدير .

(٧٣٨)

عبْد الرَّحمن بن محمد بن سنـ ة الأنصارى .
من أهل طُلَيطلة ؛ .
يُكْنَى أبا المطرف .

رَوَى عن أبى محمد بن عباس الخَطيب ، وأبى بكر بن مغيث ، وحَمَّاد الزّاهدى ، وأبى عمر الطلمنكى ، وحماد التبريزى ، والمُنْذِر بن المنذر ، وأبى بكر بن زهْر ، وغيرهم .

وكان حافظا للمسائل ، درباً بالفتوى ، وقُوراً وَسِيماً ، حسن الهيئة ، قليل التصنع ، مُواظباً عَلَى الصَّلاة فى الجامع . وسَمِع الناس عليه ونُوظِرَ عليه فى الفقه ، وكان ثقة فيما رواه . وكان الرأى الغالب عليه ، ولَمْ يكن عنده ضبط ولا تقييد ، ولا حُسن خَط .

وامتُحن فى آخر عمره مع أهل بلده ، وسَار إلى بَطَلْيُوس ، فتُوفىِّ بها فجأَة فى عقب صفر من سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة .

ومولده سنة إحدى وأربعمائة .

(٧٣٩)

عبْد الرَّحمن بن عبدالله بن أسد الجُهَنى .
من أهل طُلَيطلة .
يُكْنَى أبا المطرف .

رَوَى عن أبى محمد العشماوى ، وابن يعيش ، ومحمد بن مغيث وغيرهم .

ورحل إلى المشرق وحَجَّ وأَخذ عن أبى ذرّ الهروى ، وغيره .

وكان ثقة فيما رَوَاه ، مُسندًا لما جمعه . وشوور فى الأحكام ، وكان مُتَواضعاً ، وعمر وأَسَنَّ .

وتوفى ببلده - رحمه الله - فى عُشر الثمانين والأربعمائة .

(٧٤٠)

عبدالرحمن بن محمد بن أحمد الصنهاجى .

من أهل قرطبة .

يعرف بابن اللبان .

روى عن أبى محمد مكى بن أبى طالب المقرىء وأبى عمر بن مهدى ، وأبى المطرق بن جرج ، وأبى عبد الله بن عتّاب واختص به .

وكان من أهل النباهة والمعرفة واليقظة كامل الأدوات ، حسن الخط .

وقد كتب للقاضى أبى بكر بن أدهم .

وتُوفّى رحمه الله فى نحو الثمانين وأربعمائة .

وسمعتُ شيخنا أبا محمد بن عتّاب يرفع بذكره كثيراً .

(٧٤١)

عبْد الرَّحمن بن سهل بن محمد بن ثغرى .

يُكْنَى أبا محمد .

أخذ بمصر عن أبى الحسن علىّ بن بقاء ، وغيره .

وبمكة ، عن كريمة المَرْوَزِيَّة وغيرها فى سنة خمسين وأربعمائة .

حَدَّث عنه أبو محمد الرَّكْلى[1] بكتاب « الغوامض » لعبد الغنى بن سعيد .

(٧٤٢)

عبْد الرَّحمن بن زياد .

من إقليم جِلْيانة[2] .

رَحَل إلى المرّية ، ولقى أبا عُمر بن رشيق ، وغَيره .

وولى أحكام وَادى آش ، وتُوفّى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة وله خمس وستون سنة .

---

(١) الركلى ، نسبة الى ركلة ، بالفتح : من عمل سرقسطة بالأندلس
(لب اللباب : ١١٨ ، معجم البلدان : ٢ : ٨١٠)

(٢) جليانة ، بالكسر ثم السكون وياء وألف ونون : حصن بالأندلس من أعمال وادى آش
(معجم البلدان : ٢ : ١٠٩)

ذكره ابن مُدير .

(٧٤٣)

عبْد الرَّحمن بن محمد بن يونس بن أفلح النحوى .
من أهل رَيَّة .
يُكْنَى أبا الحسن ،
ويعرف : بالْقَليق .

أخذ عن أبى عثمان الأصفر ، وأبى تمام القطنى وأخذ الناس عنهُ ، وكان عالماً بالآداب .

وتُوفِّى بإشبيلية فى حدود سنة تسعين وأربعمائة .

(٧٤٤)

عبْد الرَّحمن بن قاسم الشعبى .
من أهل مَالَقه .
يُكْنَى أبا المطرف .

رَوَى عن أبى العبّاس أحمد بن أبى الربيع الإلبيرى ، وقاسم بن محمد المأمُونى ، وأبى الطاهر إسماعيل بن حمزة وَالقَاضى يونس بن عبدالله ، إجازة ، وغيرهم .

وكان فقيهاً ذاكراً للمسَائل ، وشُوور ببلده فى الأحكام .

سمع الناس منه ، وعمر وأسنَّ وشُهر بالعلم والفضل .

وتُوفِّى فى رَجَب لعشر خلون منه سنة سبْعٍ وتسعين وَأربعمائة ، ومولده سنة اثنتين وأربعمائة .

وكان بينه وبين أبى عبد الله محمد بن فرج الفقيه فى الوفاة نحو من ستة أيام .

(٧٤٥)

عبْد الرَّحمن بن عبْد الرَّحمن بن عيسى بن رجاء الحَجْرى .

يعرف : بالشُّمُنتَانى[1] . وَشَمُنْتان ، من ناحية جيّان . سَكن المرية . يُكْنَى أبا بكر .

كان ديناً فاضِلا ، وَرِعاً عاقِلاً ، مُتَوَاضِعاً مُتحرياً ، واسْتُقْضى بالمريّة زَماناً ، فكان محموداً فى قَضَائة ، ثمَّ زال عن الخطة ، وانقبض عن الناس .

أخبرنا عنه غيرُ واحد من شُيوخنا .

وتُوفِّى ، رحمه الله لخمسٍ بقين من ذى الحجة سنة ست وَثمانين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة الحَوْض بالمَرِّية .

(٧٤٦)

عبْد الرَّحمن بن أحمد بن عبدالله التجيبى .

يعرف بابن المَشَّاط . .

من أهل طُلَيطلة .

يُكْنَى أبا الحسن .

رَوَى عن جماعة من علماء بلده ، منهم : أحمد بن مغيث ، وَجُماهر بن عبدالرحمن ، وأبو محمد الشارقى ، وغيرهم .

وكان من أهل العلم ، مُقَدَّماً فى الفهم ، حافظاً ذكيا ، لغويا ، أديباً شاعراً محْسِناً ، متيقظاً ، وجمع كُتباً فى غير ما فن من العلم[2] .

أخبرنى عنه أبو الحسن بن مغيث . وذَكر لى أنه لقيهُ وأخذ عنه ، وقال : تردد فى الأحكام بنَاحية إشبيلية ، ثمَّ صُرف عنها ، وقصد مالَقَه فسَكنها إلى أن تُوفِّىَ بهَا فى نحو الخمسمائة .

ثم قَرَأْتُ بخط بعض الشيوخ : أنه تُوفىِّ ليلة الجمعة لسبع ليال خلت لشهر رمضان المعظم من سنة خمسمائة ، وشهده جمعٌ عظيم بمالقه ، رحمه الله .

---

(١) شمنتان ، ضبطت فى معجم البلدان (٣ : ٣٢٢) ضبط قلم : بفتح فسكون

(٢) م : « من العلوم »

(٧٤٧)

عبْد الرَّحمن بن خلف بن مسعود الكِنانى .

من أهل قرطبة ، .

يُكْنَى أبا الحسن .

ويعرف بابن الزَّيْتونى .

رَوَى عن حكم بن محمد ، ومُحمَّد بن عتاب ، وأبى عمر بن القطان ، وَغيرهم .

وكان معتنياً بالسَّماع والرِّواية عن الشيوخ والأخذ عنهم ، وَكان يعظ النّاس فى مسجده ويذكّرهم ، وكان فاضِلاً دَيِّناً ثقة فيما رواه وعُنِى به .

وقد أخذ عنه بعض أصحابنا .

وتُوفِّى رحمه الله سنة إحدى وخمسمائة .

قالَ لى ذلك . أبو جعفر أحمد بن عبدالرحمن .

(٧٤٨)

عبْد الرَّحمن بن محمد العَبْسى .

يعرف : بابن الطوج .

يُكْنَى أبا محمد .

من أصْحَاب أبى عمر بن عبد البر المتحققيين به ، وكان رَجُلا صالحاً .

وتُوفِّى سنة سبع وخمسمائة .

وكان الحفل فى جنازته عظيما قلما رئى مثله .

(٧٤٩)

عبْد الرَّحمن بن عبدالعزيز بن ثابت الأموى . ، الخطيب بالمسجد الجامع بشَاطِبة .

يُكْنَى أبا محمد .

رَوَى عن أبى عمر بن عبدالبر كثيراً من روايته ، وعن أبى العباس العذرى .

وكان رَجُلًا فاضلا ، زاهدًا ورعاً منقبضاً ، شهر بالخير والصلاح .

سمع منه جماعة من أصحابنا ورحلوا إليه ، واعتمدوا عليه ، ووصفوه بما ذكرناه من حاله . وذكروا أنه امتنع من الإجازة لهم .

وقالَ لى بعضهم : تُوفى سنة تسع وخمسمائة .

ومولده سنة ست وأربعين وأربعمائة .

وقال لى أبو الوليد صاحبنا ، وأملاه عَلَىّ : قال لى أبو محمد الخطيب هذا : زارنا أبو عمر . بن عبدالبر فى منزلنا ، فأنشد وأنا صبى صغير ، فحفظته من لفظه :

لَيْسَ المزارُ عَلَى قَدْر الوِدَادِ ولو ... كانا كفين كنا لا نَزَالُ معاً

(٧٥٠)

عبْد الرَّحمن بن شاطر .

من أهل سَرَقُسْطَة .

يُكْنَى أبا زيد .

كان ذا فضل وأدبٍ وافرٍ وشعر ، ثُمّ انخمل وانْزَوى ولزم الانقِبِاضَ .

ومن شعره ما أنشدنا بعضُ أصحابنا ، قالَ : أنْشدنا القاضى أبو على بن سُكّرة ، قال : أنشدنا أبو زيد لنفسه :

وَلَائمــةٍ لى إذْ رَأَتنى مُشَمِّــراً ... أُهَرْوِلُ فى سُبْل الصبا خَالعَ العُذْرِ

تقُولُ تَنَبَّه وَيْكَ من رَقْدَة الصِّبا ... فَقَدْدَبَّ صُبْحُ الشيب فى غَسَقِ الشعْرِ

فقُلْتُ لهَا كُفِّى عن العتْب واعْلمى ... بأنَّ ألذَّ النَّوم إغْفَاءة الْفَجْرِ

(٧٥١)

عبْد الرَّحمن بن عبد الله بن مَنْتِيل الأنصارى .

من أهل سَرَقَسطة .

يُكْنَى أبا زيد .

وهوَ صهر القاضى أبى على بن سُكّرة .

وقد أخذ عنه أبو على تبركاً به .

رَوَى عن القاضى محمد بن إسْمَاعيل بن فُورتش . وغيره .

وكان رَجُلا صالحاً ، ورعاً ديّناً ، مُنْقبضاً على ما يعْنيه ويقرّبه من ربه ، عزّ وجَل . وكان ممن يُتبرك بلقائه والأخذ عنه . واخُتبرتْ إجابة دعوته ، وقد سَمِع الناس منه ، وكان خطيباً ببلده ، أديباً شاعِراً .

وأنْشَدنا بعض أصحابنا ، قال : أنْشدنا القاضى أبو على لأبى زيد هذا :

سأقْطَع عَنْ نفسي عَلائِق جَمَّة وأشغـل بالتلقـين نَفسى وَبَاليـا
وأَجْـعَله أُنْسى وَشُغْـلى وهمتى ومَوْضع سِرِّى والحبيب المَناجيا

وكتب إلى صهره أبى علىّ رحمه الله :

كَـتَبْـتُ لأيّـام تَجِـدُّ وَتَـلْعَـبُ وَيَصْدُقنى دَهْرى وَنفْسى تَكْذِبُ
وَفى كلّ يوْم يَفْقِدُ المرءُ بَعضَه وَلَابُدّ أن الكـل منهُ سَيَذْهَبُ

وتُوفِّى أبو زَيْد هذا فى صَدْر سنة خمس عشرة وخمسمائة .

(٧٥٢)

عبْد الرَّحمن بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبدالرحمن بن أحمد بن بقىّ بن مخلد بن يزيد .

من أهل قرطبة ،

يُكْنَى أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه ، وعن القاضى سراج بن عبدالله ، وأبى عبد الله محمد بن عتّاب ، وأبى عبدالله محمد بن فَرَج .

وَسَمع بطليطلة من أبى جعفر بن مُطاهر تاريخه فى فقهاء طليطلة ، وأجاز لهُ أبو العَبّاس العُذرى مارَواه .

وتولّى الأحكام[1] بقُرْطُبَة مُدة طُويلة .

---

(١) م : « القضاء »

وكان دَرباً بها لتقدّمه فيها ، سالم الجهة فيما تولّاه منها منفذاً لها ، من بيت[1] علم وَدِين وفَضْل ، سمعنا منه وأجاز لنا بخطه ، ولم تكن عنده أصول .

وتوفّي رحمة الله عشى يوم الخميس ، وَدفن عَشى يوم الجُمْعة منتصف ذِى الحجة سنة خَمس عشْرة وخمسمائة ، ودُفِن بمقبرة ابن عبّاس ، وشهده جمْعٌ كثير ، وصَلّى عليه أخوه أبو القاسم ، وقال لى : مولدى فى ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

ثم وجدت مولده بخط أبيه ، رحمه الله ، وقال : ليلة الثلاثاء لثلاث عشْرَة ليلة بقيت من ذى القعدة ، من العام المؤرخ .

(٧٥٣)

عبْد الرَّحمن بن محمد بن عتَّاب بن مُحْسن .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى أبا محمد .

هو آخر الشيوخ الجلّة الأكابر بالأندلس فى علوّ الإسناد[2] وسعة الرِّواية .

رَوَى عن أبيه وأكثر عنه ، وسمع منه معظم ماعنده ، وهو كان الممسك لكتب أبيه للقارئين عليه ، فكثرت لذلك روايته عنه .

وَسَمِعَ من أبى القاسم حاتم بن محمد الطرابلسى كثيراً من روايته ، وأجاز له سائرها ، .

وأجاز له جماعة من الشيوخ المتقدمين ، منهم : أبو محمد مكى بن أبى طالب المقرىء . وأبو عبدالله محمد بن عابد ، وأبو محمد عبدالله بن سعيد الشّنتجالى[3] وأبو عمرو السّفَاقسى ، وأبو حفص الزهراوى ، وأبو عمر بن عبدالبر ، وأبو عمر بن الحذاء ، والقاضى أبو عبدالله بن شماخ الغافقى ، وأبو

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « بيته »

(٢) م : « الأسانيد »

(٣) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « الشنتجيارى » ، تحريف .
(انظر فهرست هذا الكتاب)

عمر بن مُغيث ، وأبو زكريا القُلَيعى ، وغيرهم[١] .

وأجاز له أبو مروان بن حِيّان المؤرخ كتاب الفصوص لصَاعِد عن مؤلفه صَاعِد . وقرأ القرآن بالسبع على أبى محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن شُعيْب المقرىء وجوَّدهُ عليه ، وكثر اختلافه إليه .

وكان حافظاً للقرآن العظيم ، كثير التلاوة له ، عارفا برواياته وطرقه ، واقفاً على كثير من تفسيره وغريبه ومعانيه ، مع حفظٍ وافر من اللغة والعربية ، وتفقه عند أبيه وشُوورِ فى الأحكام بعده بقية عمره ، وكان صدْراً فيمن يُستَفْتى ، لسنهِ وتقدمه .

وَكان من أهل الفضل ، وَالحكم وَالتواضع ، وكتب بخطه علماً كثيراً فى غير مانَوْع من العلم ، وَجمع كتاباً حفيلا فى الزهد والرقائق سماه « شفاء الصدور » ، وهو كتاب كبير إلى غير ذلك من أوضاعه .

سمعَ الناس منه كثيراً ، وكانت الرحلة فى وقته إليه ، ومدارُ أصحاب الحديث عليه ، لثقته وَجَلالته وعلو إسناده وصحة كتبه .

وَكَان صَابراً على العُقود للناس ، ، مُوَاظِباً على الاستماع ، يجلس لهم يومه كُلّه ، وبين العشاءين .

وطال عمرهُ ، وسمع منه الآباء والأبناء ، والكبار والصغار . وكثر أخذ الناس عنه وانتفاعهم به .

أخبرنى ثقة من الشيوخ ، قَالَ : جلست يوماً إلى أبى القَاسِم بن خيّر ، الرجل الصالح ، بالمسجد الجَامع بِقرْطبة ، وهو كان إمام الفريضة به ، فَقَال لى : كنت أرى البارحة أبا محمد بن عتّاب فى النَّوم ، وكَأن وجهه مثل دَارة القمر تضىء للنَّاس حُسناً ، فكنت أقول : بما صَار له هذا ؟ فكان يُقال لى : بكثرة انتفاع المسلمين به وصبره لهم . أو كَلاماً هذا معناه .

اختلفت إليه فَقَرأت عليه ، وسمعت معظم ماعنده ، وأجَاز لى بخطه سائر

---

(١) فى هامش : خ : « كتب له أبو عمرو جزءا بخطه من عالى حديثه أرنيه شيخنا وقرأته عليه وأنبأه به ابن الجميل ، وعدّه الكتابة عند أهل العلم بالحديث بمنزلة السماع »

مارَوَاه غير مرة .

وسألته عن مولده ، فَقَال لى : ولدت سنة ثَلاث وَثلاثِين وأربعمائة .

وصحبته إلى أن تُوفِّىَ رحمه الله ، ظهر يوم السَّبت ، ودفن ظهر يوم الأحد الخَامس من جمادى الأولى من سَنة عشرين وخَمْسمائة .

ودفن بمقبرة الرَّبض ، قبلى قرطبة ، عند الشريعة القديمة ، وَأتبعة الناس ثناء حَسناً ، وصلىّ عليه ابن أخيه أبو القاسم محمد بن عبدالعزيز بن محد بن عتَّاب .

وَكان أبو القاسم هذا فَاضِلا ، دينا ، مُتَصاوِناً .

سَمِع معنا على عمه كثيراً من روايته ، واختصّ به .

وتُوفِّى-رحمه الله-ودُفن صَبِيحة يوم الأحد الخَامس من جمادى الآخرة من سَنَة إحدى وَثلاثِين وخَمْسمائة ، ودَفُن مع سلفه ، وصلّى عليه صهره القَاضى أبو عبدالله محمد بن أصبغ بوصيته بذلك إليه وَأتبعه النَّاس ثناء جميلاً ، وكان أهلاً لذلك ، رحمه الله .

(٧٥٤)

عبْد الرَّحمن بن عبدالله بن يوسف الأموى .

من أهل طُلَيطلة ، سَكَن قرطبة .

يُكْنَى أبا الحسن .

ويعرف بابن عفيف ، وهو جده لأمه .

سَمِعَ ببلده من أبى محمد قاسم بن محمد بن هلال ، وأبى بكر جماهر بن عبدالرحمن ، وأبى محمد عبدالله بن موسى الشارقى ، وغيرهم .

وأجاز له أبو عبدالله محمد بن عتاب الفَقِيه جميعَ مارواه .

وكان-رحمه الله-شيخاً فاضِلاً عفيفاً ، شهر بالخير والصلاح قديماً وحديثاً .

وكان مختصاً بالشهادة مشهور العدالة ، وكان يعظ الناس فى مسجده ، وكانت العامة تعظمه .

وتولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة .

سَمِعَ الناس منه وَرَوْينا عنه ، وأجاز لنا ، ولم يكن بالضابط لما رواه ، وكان كثير الوَهْم فى الأسانيد ، عَفا الله عنه .

تُوفِّى-رحمه الله-غداة يوم الجمعة ودُفِن أثر صلاة العصر من يوم السبت الثانى عشر من جمادى الآخرة من سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة بن عباس ، وصلى عليه القَاضى أبو عبدالله بن الحاج .

وسألته عن مولده . فقَالَ لى : ولدت إما سنة سبع أو ثمان وثلاثين وأربعمائة .

الشك منه ، رحمه الله

(٧٥٥)

عبْد الرَّحمن بن سَعيد بن شماخ .

من أهل طَلبيرة .

يُكْنَى أبا الحسن .

رَوَى ببلده عن أبى الوليد مرزوق بن فتح ، وأبى عبدالله المغامى(١) وغيرهما .

وكانت عنده معرفة وذكاء ونباهة .

وتُوفِّى-رحمه الله-فى شوال سنة عشرين وخمسمائة .

(٧٥٦)

عبْد الرَّحمن بن سعيد بن هارون الفهمى المقرىء .

من أهل سرقسطة ، سكن قُرْطبة .

يُكْنَى أبا المطرف .

ويُعرف بابن الوَرّاق .

رَوَى عن أبى عبدالله المغامى المقرىء ، وعن عميه أبى الربيع سُلَيمان بن

---

(١) المغامى ، نسبة الى مغامة ، ويقال فيها : مغام ، قيدها السيوطى (لب اللباب : ٢٤٩) بالعبارة فقال : « بالضم » . وقيدها ياقوت (معجم البلدان : ٤ : ٥٨٢) بالعبارة أيضا فقال : « بالفتح » : بلد بالأندلس .

حارثٍ ، وأبي عليّ الحسن بن مُبشر ، وأبي داود المقرىء ، وغيرهم .
وسمع من أبي الوليد البَاجي بعض روايته وتواليفه .
وأجاز لَهُ أبو عمر بن عبدالبر ، وعبدالحق بن هارون الصِّقلي .
وأقرأ الناس بالمسجد الجامع بقرطبة وتولى الصلاة فيه .
وكان ثقة فيما رواه وَعُني به .
أخذ الناس عنه ، وأجاز لنا مارواه بخطه .

وتُوفِّي ـ رحمه الله ـ ليلة الأربعاء ، ودفن يوم الأربعاء الخامس من صفر من سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ، ودُفن بِبَاب القَنطرة .
وكان مولده سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .

(٧٥٧)

عبْد الرَّحمن بن أحمد ،
يعرف بابن الجَبَّان .
من أهل قرطبة وصاحب[1] الصلاة بالمسجد الجامع بها .
يُكْنَى أبا زيد .

رَوَى عن أبي محمد عبدالله بن بشير المعافري وَغيره ، وكَتب بخطه علما وروَاه ، وكان من أهل الخير والفضل ، والتواضع والصلاح ، والإقبال على مايعنيه ويقربه من خَالقه عزّ وجل ، مُنْقَبِضاً عن الناس ، غير مختلط بهم . وكان خاتمة الفضلاء بقرطبة الذين يتَبرك برؤيتهم وَدُعائهم .
وتُوفِّي ، رحمه الله ، ليلة الخميس ، ودُفن عشي يوم الخميس السادس من صفر من سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ، ودفن بالربض ، وصلى عليه محمد ابن جمهور . بوصيته بذلك إليه ، وكانت جنازته في غاية الحفل .

(٧٥٨)

عبْد الرَّحمن بن محمد بن عبدالله بن موسى الجُهَني .

---

(١) في هامش : خ : « بلغت قراءة . كتبه محمد بن القادري »

يعرف بالبيّاسى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى أبا القاسم .

ورَوَى عن أبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى جعفر بن رزق ، وأبى على الغسّانى .

وأجاز لُه القاضى أبو عمر بن الحذاء ماروَاهُ ، وَتردَّد فى أحكام الكُور ، ثم ولى خطة الأحكام بقرطبة ، وكان محموداً فيها ، مأموناً عليها ، بصيراً بها ، لتقدمه فيها ، ذا دين وفضل ، كامل المروءة ، عالى الهمة ، عطر الرائحة ، حسن الملبس ، جامد اليد ، مخزُون اللسان .

ولم يزل يتولى الأحكام بِقُرطُبة إلى أن تُوفىّ ليلة الاثنين ودفن عشى يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شهر رمضان المعظم من سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، ودفن بالربض قبلى قرطبة .

وصلى عليه القاضى محمد بن أصبغ .

وبلغنى أن مولده سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .

(٧٥٩)

عبْد الرَّحمن بن عبد الملك بن غَشليان الأنصارى .
من أهل سَرقسطة .
يُكْنَى أبا الحكم .

وكانت له رواية عن جماعة بالأندلس ، وَأجاز له جماعة من عُلماء المشرق ، وقد أخذ الناس عنه ، وأخذتُ عنه وأخذ عنى كثيراً .

وكان من أهل المعرفة والذكاء ، واليقظة .

وسكن قرطبة ، وتُوفّى بها يوم الجمعة بعد العصر السابع عشر من رمضان المعظم من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس .

(٧٦٠)

عبْد الرَّحمن بن أحمد بن خَلف بن رضا المقرىء الخطيب بالمسجد الجامع

بقرْطبَة ، وصاحب صلاة الفريضة به .

يُكْنَى أبا القاسم .

رَوَى عن أبى القاسم بن مدير القراءات ، وسمع من أبى عبدالله محمد بن فرج « الموطأ » ، ومن أبى على الغسانى ، وأبى الحسن العيسى يسيراً ، وصحب أبا الوليد مالك بن عبدالله العتبى الأديب واختصَّ به .

وكان واسع المعرفة ، كامل الأدوات ، كثير الرواية ، وشوور فى الأحكام بقرطبة . وكان محموداً فى جميع ماتولاه ، رفيع القدر ، عالى الذكر .

وتوفى فى ضحوة يوم الثلاثاء ، ودفن صبيحة يوم الأربعاء لعشر خَلَون من جمادى الآخرة من سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

وكان مولده ، فيما أخبرنى ، سنة سبعين وأربعمائة ، عام وفاة أبيه ، رحمه الله .

وكان تركه حَمَلا .

وروى أبوه عن محمد بن عتاب كثيراً وعن غيره من العلماء .

(٧٦١)

عبْد الرَّحمن بن محمد بن عبدالملك بن قزمان .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى أبا مروان .

سَمِعَ من أبى عبدالله محمد بن فرج ، وأبى على الغسانى ، وأبى الحسن العبسى ، وغيرهم .

وصحب القاضى أبا الوليد بن رُشد وتَفَقه عنده .

وكان من كبار العُلَماء . وجلّة الفقهاء ، مُقدّماً فى الأدباء والنبهاء . أَخذ الناس عنه .

وتُوفِّى بأشُونة يوم الاثنين مستهل ذى القعدة سنة أربع وستين وخمسمائة ، ودفن بها .

وهو آخر من حدَّث عمن تقدّم ذكره من الشيوخ ، رحمهم الله .

وكان مولده سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

من الغرباء

(٧٦٢)

عبْد الرَّحمن بن مُحمد بن أبي يزيد خالد بن خالد بن يزيد البُسرى[١] الأزدى العُتكى المصرى الصوَّاف النَّسَابة ، .

يُكْنَى أبا القاسم .

قَدِمَ الأندلس من مصر سنة أربع وتسعين وثلثمائة .

ورَوَى عن أبي على بن السَّكن ، وأبي العلاء بن ماهَان ، وأبي بكر بن إسماعيل . وأبي الطَّاهر الذهلى ، وأبي على الحسن بن شعبان ، وأبي بكر الأدفوى ، ومُوسى بن حنيف ، وَغيرهم .

حَدَّث عنهُ أبو عمر بن الحذّاء ، وقال : كان رجُلًا أدِيباً ، حلواً حافِظاً للحديث ، وأسماء الرِّجال والأخبار ، ولهُ أشعار حسان فى كل فن ، وكَان معاشه من التجارة ، وكان مُقارضاً لأبي بكر بن إسماعيل المهندس .

قالَ أبو عمر بن الحذَّاء[٢] : إنه تفقه بالأندلس ، وأثنى عليه ، وكان قد عرفه بمصر .

وسكن قرطبة إلى أن وقعت الفتنة ، وخَرَجَ عن الأندلس ومات بمصر .

وَذَكره الخولانى ، وقال : لقيته ، وكان نبيلا أديباً ذَكيًّا شاعراً مطْبوعاً .

وَذَكر أن مولده بمصر ليلة الجمعة ، مُستهل شَعْبان سنَة ثلاث وثلاثين وثلثمائة .

قال ابن حَيّان : وتُوفِّي بمصر سنَة عشْر وأربعمائة .

(٧٦٣)

عبْد الرَّحمن بن مُحمد بن خالد بن مُجاهد الرّقى .

يُكْنَى أبا عمرو .

---

(١) خ : « السنبرى »

(٢) خ : « وأبى »

قَدِم الأندلس سنَة ثَلاث وعشرين وَأربعمائة . وَكان حَنفّى المذهب ، واسِع الروَاية عن شيوخ العراق الجلّة من أهل مذهبه ، وِغيرهم .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : ذكر لنا فى التّاريخ أنه قد نيف على التسعين[١] .

(٧٦٤)

عبْد الرَّحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن أحمد الكُتامى .

يعرف بابن العَجُوز .

من أهل سَبْتَة ، ومن جلة فقهائها .

يُكْنَى أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وحجّاج بن المأمونى ، وَغيرهما ، وكان يَميل إلى الحجة والنَّظر .

وولى قضاء الجزيرة الخضّراء مُدَّة ثمَّ سلا[٢] .

وهو فقيه بن فَقِيه ، أفادَنى خبره القاضى أبو الفضل بن عياض ، وخَطّه لى بيده ، وقال : حَدَّثنى عن أبيه محمد ، عن أبيه عبدالرحمن ، عن أبيه عبدالرحيم ، عن أبى محمد بن أبى زيد ، عن أبى بكر بن اللّباد : أن محمد بن عَبدُوس الفقيه صَلّى الصبح بوضوء العتمة ثلاثين سَنة وخمس عشرة من دراسة ، وخمس عشرة من عبادة .

وتُوفِّ بفاس بعد سنة عشر وخمسمائة .

* * *

---

(١) خ : « السعين »

سلا : مدينة بأقصى المغرب . (معجم البلدان : ٣ : ١٠٩)

من اسمه
عبد الملك
(٧٦٥)

عبدالملك بن أحمد بن عبدالملك بن شُهيد .
من أهل قرطبة ،
يُكْنَى أبا مروان .
رَوَى عن قاسم بن أَصبغ ، وأبى الحزم وَهب بن مَسَرة الحجازى ، وغيرهما .

ذكره أبو عبدالله بن عابد فى شيُوخه ، فقَال : الوزير العَالى القَدر . مَعْدن الدراية والروَاية ، أبو مروان عَبْد الملك بن أحمد بن شُهَيد ، كان أوحد النَّاس بالتقدم فى علم الخَبر والتَّاريخ ، واللغة والأشعار ، وسَائر مايحاضر به الملُوك ، مع سعة روَايته للحديث والآثار ، وهو مُؤلف كتاب التَّاريخ الكبير فى الأخبار على توالى السنين ، بدأ به من عام الجَماعة سنة أربعين وانتهى إلى أخبار زَمانه المنتظمة بوفاته . رحمه الله ، وهو أزيد من مائة سِفْر .

كانَت صحبتى له ، رحمه الله ، نحو عشرة أعوام أو فَوْقها ، إذ كان مجاوراً لنا بمنية المغيرة ، لما استقرب المنصُور ، رحمه الله ، لقاءه أمر بإسكانه فى منية النعمان بالناحية المذكورة .

أجاز لى جَميع رَوايته عن أبى الحزم وهْب بن مَسَرَة الحجارى ، عن ابن وضاح .

قال ابن حيان : وَجدت بخط أبى الوَلِيد بن الفرضى :
تُوفِّى الوَزِير أبو مروان عبدالملك بن شهيد ، ليلة الأحد ، ودُفن يوم الأحد بعده لأربع خَلَوْن من ذى القعدة سنة ثلاثٍ وتسعين وثلثمائة . وكانت منيته من ذبحة أصابته .

قال ابن حيّان : وكانتْ سنه يوم تُوفىِّ السبعين . وكان لَهُ بالإنذار بهَا رُؤْيَا عجيبة ، وذلك أنه أُرِىَ فى منامه صَدْر نشأته أنه كان يَبْلَع سَبْعين ديناراً ذهباً

يعدها عَداً ، كلما بَلِع منْها واحداً تبعه بآخر ، إلى أن تمت السبعون ، فَقُصَّت له على أحذَق مُعبِّر كان فى الوقت فأَوَّلَهَا عُمُراً عَدَد كل مابَلع منها ، أعْجبت عبدالملك فى حال الشباب ، ثم سَاءته لما دنَا منها ، فجعل يشكك نفسه فى عدد تلك الدنانير ، ويقول لنا : أَحْسبها كانت أكثر مما سبق إلىَّ ، فَيُلبس أمرهَا عليه طالب رضاه ، إلى أن عَاجَلته المنيَّة بعد استكمالها بشهور ، فجزع للموت جزعاً عظيما .

وله تاريخ جامع للأخبار جَمُّ الفائدة .

قال الحميدى ومن شعر أبى مروان :

أقْصَـرت عَنْ شـأْوى فعاديتنى   أَقْصِرْ فَلَيْسَ الجهْـلُ مِنْ شأنِي
إن كان قـد أغنـاكَ ماتحتـوِى   بخـلاً فـإنّ الجـود أغـنـانى

(٧٦٦)

عبدالملك بن إدريس الأزدى .
المعروف بابن الجزيرى .
سكن قرطبة .
يُكْنَى : أبا مَرْوان .

ذكره الْحُمَيْدى ، وقال فيه : عالمٌ أديب شاعِرٌ ، كثير الشعر ، غزير المادَّة ، مَعدُود فى أكابر البُلغَاء ، من ذوى البديهة . ولَهُ فى ذلك رسائل وأشعار مَرْوِية .

قال ابن حيان : وتوُفى بالمطْبق فى سَخْطة المظفّر عبد الملك بن أبى عامر فى ذى القعدة سنة أربع وتسعين وثلثمائة وهو يومئذ فى إحدى غزوَاته ، ولم يخلف مثله كتابة وخطابة وبلاغة وشعرا ، وفهْماً ومعرفة وبه تُم بلغاء كُتّاب الأندلس ، رحمه الله .

(٧٦٧)

عبدالملك بن مَرْوان بن أحمد بن شُهَيد .
من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى القَاسم خَلف بن القَاسم كثيراً ، وعن أبى محمد القلعى ، وهاشم ابن يحيى وَغيرهم .

وكانت له عناية بالحديث وكتبه . وكان حسن الخط ، واسع الأدب والمعرفة ، وتولى الأحكام بقُرْطبة ، وكان محموداً فى أحكامه . وحَدَّث وسُمِعَ منه .

وأخذ عنه أبو محمد قاسم بن إبراهيم الخَزْرجى . وقَالَ : تُوفِّ فى رَجب سنة ثمان وَأربعمائة .

زاد ابن حيان . ودفُن بالرَّبض عشىّ يوم السبت لليلتين بقيتا من رجب ، وصلَّى عليه حماد الزَّاهد بوصيته إليه .

(٧٦٨)

عبدالملك بن طَرِيف .
من أَهْل قُرْطُبة .
يُكْنَى : أبا مروان .

أخذ عن أبى بكر بن القوطية ، وَغيره . وَكان حسن التصرف فى اللغة ، أصْلٌ فى تَثْقيفها ، ولَهُ كتابٌ حسنٌ فى الأفعال ، هو كثيرٌ بأيدى الناس . وتُوفِّ فى نحو الأربعمائة .

(٧٦٩)

عبدالملك بن أسد بن عبدالملك اللخمى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا مرْوان .

لَهُ روَاية عن أبى جعفر بن عَوْن الله ، وغيره من شيوخ قرطبة .

وكان يعقد الشروط بمسْجد أبى لوَاء ، ويعرف بمسجد الزَّيتونة ، وهو كان الإمام فيه عند مقبرة متعة .

حَدَّث عنه ابنُ شِنظير ، وقال : مولده سنة ثلاثين وثلثمائة بشَذُونة .

وحَدَّث عنه أبو عمر الطلمنكى المقْرىء وقال فى بعض تواليفه : حَدَّثنا عبدالملك بن أسد صاحبنا ، فذكر عنه حَديثاً متصلا .

(٧٧٠)

عبدالملك بن عيسى بن عبدالملك بن نوح بن عيسى بن عبدالملك بن سُليمان ابن عيسى بن عبدالرحمن بن حُمَيْد بن عبدالرحمن بن عَوف الزهرى ، صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا مروان .

رَوَى عن أحمد بن نابت[1] التَّغلبى ابن الخَراز الغَروى .

ذكره ابن شنظير وقال : مَولده بِبَلاط مُغيث سنة خمس وَعشرين وثلثمائة .

(٧٧١)

عبدالملك بن محمد بن شق الليل .

من أهل طُلَيطلة .

يُكْنَى : أبا مروان .

سَمِعَ من أبى إسحاق بن شنظير وصاحبه أبى جعفر بن مَيْمُون ، ونَاظر على ابن الفخار .

وكان من أهل الحفظ والزهد ، والوَرَع .

وتُوفِّى فى ربيع الآخر سنة عشر وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر[2] وكان مولده فى ذى القعدة سنة خمس وسبعين وثلثمائة .

(٧٧٢)

عبدالملك بن أيمن الأموى .

من أهل قرطبة .

---

(١) م : « ثابت »

(٢) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « ذكره ط »

يُكْنَى : أبا مروان .

سَمِع من أبى محمد الباجى ، وأبى جعفر بن عون الله ، وابن مفرج ، ونظرائهم .

ورحل إلى المشرق وحَجَّ ، ولقى بها جماعة يكثر تَعدادهم ، منهم ، أبو محمد عبدالغنى بن سعيد الحافظ ، وأبو عبد الله بن الوشاء ونظراؤهما .

حَدّث عنه الخولانى ، وقال : كان من أهل العلم والورع ، مع الفهم ، وكان صدُوقاً ثبتاً .

وذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : كان من أهل الفضل والورع ، صَلِيباً فى الحق لا تأخذه فى الله لومة لائم[1] . وتُوفى سنة سبع عشرة وأربعمائة .

(٧٧٣)

عبدالملك بن أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالقاهر العبسى .
من أَهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا مروان .

كان من أهل الفضل والورع ، متصرفاً فى العلوم ، روَايته وَاسعة عن أبيه أبى عمر ، وحارث بن مسلمة ، وأبى محمد الباجى ، وغيرهم .
وسمع بقرطبة من محمد بن معاوية القرشى ، ونظرائه .

ذكره ابن خزرج ، وقال : أجاز لى فى شوَّال سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، .
وتُوفِّى بعدها بأشهر ، وله ثمانون سنة .

(٧٧٤)

عبدالملك بن سليمان بن عمر بن عبدالعزيز الأموى .
من أهل إشبيلية ، .
يُكْنَى : أبا الوليد .

---

(١) م : « لايخاف »

ويعرف بابن القوطية .

كان متصرفا فى العلوم من الفقه والعربية ، والحساب ، محسناً لعقد الوثائق ، بصيراً بعللها ، راوية للأخبار ، حافظاً للأداب ورِوَايته للعلوم وَاسعة وشيوخه كثير .

ولد بقرطبة وإشبيلية .

وروى عن عمه أبى بكر ، وابن السليم القاضى ، وأبان بن السراج ، ونظرائهم .

ذكره ابن خزرج ، وقال : توفى سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن خمس وسبعين سنة .

وكان أول سماعه سنة ست وخمسين وثلثمائة بقرطبة .

(٧٧٥)

عبدالملك بن محمد بن عبدالملك بن هاشم الأموى .

يعرف : بابن المكوى .

من أهل قرطبة .

وأصله من إشبيلية من قرية نوح نظر طَلْياطَة .(١)

كان من أهل الطهارة والعفاف ، ذا حظ صالح من علم الفقه ، عاقداً للوثائق .

روى عن عمه الفقيه أبى عمر وتفقه عنده ، وكان حافظاً لأغراضه ، واقفاً على مَذَاهبه ، عالماً بأخباره .

ذكره ابن خزرج ، وقال : لا أعلمه روى عن غير عمه .

ومولده سنة ثلاث وستين .

وتُوفِّىَ سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

---

(١) طلياطة ، بفتح أوله وسكون ثانية ثم ياء مثناة من تحت وبعد الألف طاء أخرى : مدينة بالأندلس من أعمال استجة (معجم البلدان : ٣ : ٥٤٢)

(٧٧٦)

عبدالملك بن أحمد بن محمد بن محمد عبدالملك بن الأصبغ القرشى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا مروان .
ويعرف بابن الْمِشْ .

رَوَى عنه الخولانى ، وقال : كان من أهل العلم مُقدماً فى الفهم ، قَدِيم الخير والفضل ، له تأليف حَسَن فى الفقه والسّنن ، أجاز لى جميعه مع سائر روَايته .

وذكره أبو عمر بن مهدى ، وقال : كان نبيلا شديد الحفظ . كثير الدراسة ، مع الديانة والفضل والتواضع والأحوال العَجِيبة نفعه الله .

وذكر أنه قرأ عليه كتاباً ألفه فى مناسك الحج ، وكتَاباً فى أصُول العلم تسعة أجزاء .

وقال : أخبرنى أَنه ولد فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .

قال ابنُ حيَّان : وتُوفِّى بإشبيلية سنة ستٍ وأربعمائة .

وحَدَّث : عنهُ أيضاً ابن خزرج ، وقال : روى عن القاضى ابن زرْب ، وابن مُفرج كثيراً ، وخلف بن القاسم ، وجَرى بينَه وبين الأصيلى شىء ، فلم يعد إلى مجلسه . وله تواليف فى الاعتقادات وغيرها .

(٧٧٧)

عبدالملك بن سُليمان الخولانى :
يُكْنَى : أبا مروان .

مُحَدِّث ، سَمِعَ بالأندلس وإفريقية ، ومصْر ، ومكَّة .

ذكره الحميدى وقال : سمعْنا منه بالأندلس الكثير ، ومات بها قُبَيْل الأربعين وأربعمائة بجزيرة مَيورقة ، وكان شيخاً صالحاً .

(٧٧٨)

عبدالملك بن زيادة الله[١] بن علىّ بن حُسَين بن محمد بن أسد التميمى ثم الحمّانى ، من بنىَ سعد بن زيد بن منَاة بن تميم الطبْنِي .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا مروان .

من بيت علم ونباهة وأدب وخير وَصَلاح ، وأَصلهم من طُبْنَه[٢] من عمل إفريقية .

رَوَى بقُرْطبة عن القاضى يونس بن عبدالله ، وأبى المطرف القُنَازعى ، والقاضى أبى محمد بن بنُوش ، وأبى عبدالله بن عابد ، وأبى عبدالله بن نبَات ، وأبى القاسم بن الأفليلى ، وأبى عمرو المرْشانى ، وأبى محمد مكى المقرىء ، وأبى محمد بن حزم ، وغَيرهم .

وكانت له رحْلتان إلى المشرق كتب فيهما عن جماعة من أهل العلم بمكة ، ومصر ، والقَيْروان .

وكتب عن القاضى أَبى الحسن بن صخْر المكى ، وأبى القاسم بن بُنْدار الشيرازى ، وأبى زكريا البُخَارى ، وأبى محمد بن الوليد ، وأبى إسحاق الحبّال ، وجماعة كثيرة سِوَاهم .

وقال أبو على[٢] : وكَانت له عنايةٌ تامة فى تقْييد العلم والحديث ، وبرع مع ذلك فى علم الأدب والشعر .

وذكره الحْمَيْدى ، فقال : . هو من أهل بيت جلالة ، من أهل الحديث والأدب ، إمام فى اللّغة ، شاعر ، وله سماع بالأندلس ، وقد رَأيته بالمريّة فى آخر حجة حجّها ، وقال : أخبرنى أبو الحسن العائذى أن أبا مَرْوان الطُّبنى لما رجع إلى قرطبة أمْلَى فاجتمع إليه فى مجلس الإملاء خلق كثير ، فلما رأى كثرتَهُم

---

(١) هامش : خ : « زيادة الله ، يكنى : أبا مضر ، وكان نديم محمد بن أبى عامر وهو أول من بنى بيت شرفهم ورفع بالأندلس صوته بنباهة سلفهم .

(٢) م : « قال الحميدى »

أنشدَ .

إنِّ إذا احتَوشتَنى ألف محبرة ... يَكْتُبْنَ حــدَّثنى طــوْراً وأخْبَــرنى
نَـادَت بِعْقَوتى الأقْـلاَمُ مُعْلَنـة ... «هذى المَفاخِز لاَقَعْبان مِنْ لَبنِ[١]»

قال الحميدى .

ثم أنشدنى هذين البَيْتين الإمامُ أبو محمد التميمى ببغداد ، قال : أنشدنا بعض شيوخنا لأبى بكر الخَوَارِزمْى :

إنى إذا حضـرتْنى ألف مَحْبَرة ... تقـول أنشـدنى شَيْخِى وأخبــرنى
نادت بـإقليمى الأقلام نـاطِقَـةً ... «هذِى المَكَارِمُ لاقعْبانَ من لبنِ»

قال أبو عُلى . أنشدنى ابن أبى مروان الطُّبنى لأبيه عبدالملك بن زيادة الله ، يذكر كتاب العين ، وبغلة له سماها النعامة .

حَسْبى كتاب العَيْنِ عِلْق مِضِنَّة ... ومن النَّعـامة لا أريـدُ بَدِيـلاَ
هذِى تقَرِّبُ كـل بعيدٍ شـاسع ... وَالعَـين يُهْـدى للعقـول عُقـولاَ[٢]

وقرأت بخطِّ شَيْخِنا أبى الحسن بن مُغِيث ، قال : أنشدنى أبو مضر زيادةُ الله بن عبدالملك التمّيمى ، قال : خاطبنى أبى من مصر ، عند كونه بها فى رحلتة .

يا أهْل أندلس ماعنْدَكم أدَبٌ ... بالمشْرِقِ الأدبُ النقّاحُ بالـطِّيبِ
يُدعى الشَّبابُ شُيوخاً فى مجالِسهم ... والشّيخُ عندكم يُـدْعَى بتلْقِيبِ

قال أبو علىّ : ولد شيْخَنا أبو مروان فى الساعة الثامنة من يوم الثلاثاء . ، وهو اليوم السادس من ذى الحجة من سنة ستٍ وتسعين وثلثمائة وتُوفى سنة ستة وخمسين وأربعمائة .

كذا قال أَبو علىّ : سنة ستٍ وخمسين : وَهو وهم مِنهَ ، إنما تُوفى فى ربيع

(١) العقوة : الموضوع المتسع أمام الدار .

(٢) فى هامش : ح : « لى : وقرأت بخط أبى إسحاق بن الأمين قال : قرأت بخط الطبنى : قال : أنا أبو القاسم عبد القادر ... قال : كان فى مجلس القاضى أبى بكربن الطيب الباقلانى خمسمائة محبرة ، وكان له ثلاثة مبلغين ، وفى مجلس أبى حامد الاسفراينى ثلثمائة محبرة ، وكان له مبلغان . قال : وأبو بكر بن الطيب مالكى ، وأبو حامد الاسفراينى شافعى . قال : وتوفى ابن الطيب سنة أربع وأربعمائة وتوفى الاسفراينى سنة ست وأربعمائة هـ رحمهما الله »

الآخر سنة سبع وخَمْسين مَقْتُولاً فى داره ، رحمه الله .

كذا ذكر ابن سهْل فى أحكامه وهو الأثْبت إن شاء الله تعالى .

وكذا ذكر ابن حيّان وقال : لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول وصلّى عليه ابن عمه ابو بكر ابراهيم بن يحْيى الطبنى[١]

(٧٧٩)

عبدالملك[٢] بن أحمد بن سَعدان .

من أهل كرْنة[٣]

يُكْنَى : أبا مروان .

رَوَى عن أَبى المطرف القُنازعى ، وعبدالرحمن بن وافد القاضى .

ثم رَحل وحَجّ ، ولقى عبدالوهاب القاضى المالكى .

ثم قَفَل وتُوفّى قريباً من الخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

وقرأت فى بعض الكتب أنه توفى بغافق[٤] سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

(٧٨٠)

عبدالملك بن سِرَاج بن عبدالله بن محمد بن سراج ، مولى بنى أمية .

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا مروان .

إمام اللغة بالأندَلس غير مُدَافع .

رَوَى عن أبيه ، والقَاضى يونس بن عبدالله ، وعن أبى القَاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الأفليلى ، وأبى سهل الحرانى ، وأبى محمد مكى بن أبى طالب

---

(١) فى هامش : خ : « كذا قال إمام هذا الشأن ابن حيان . قال : وذلك أنه عدا عليه فيما زعموا نساؤه بتدبير ابن عبور الملقب له بحملين على ذلك لشدة تقتيره على نفسه وتحقيرها فى المعيشة ، وحبسه لهن مع ذلك ، فبلغ أسد إلى أن أثبت عليه وسعة رزقة ، فلكى خيره »

(٢) معجم البلدان (فى رسم : كرنة) : « عبدالله بن أحمد »

(٣) كرنة : بلد بالأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ٢٦٩)

(٤) غافق : حصن بالأندلس من أعمال فحص البلوط . (معجم البلدان : ٣ : ٧٦٩)

المقرىء ، وأبى محمد الشنتجالى[١] ، وأبى عمرو السفاقسى ، وأبى مروان بن حيان ، وغيرهم .

قال أبو على : هو أكثر من لقيته علماً بضروب الآداب ، ومعانى القرآن ، والحديث .

وقرأ عليه أبو على كَثيراً من كتب اللغة ، والغريب ، والأدب ، وقيد ذلك كله عنه .

وكانت الرحلة فى وقته إليه ، ومدارُ أصحاب الآداب واللغات عليه . وكان وَقور المجلس لا يجسر أَحد على الكلام فيه لمهابته وعلو مكانته .

قَالَ لنَا القَاضى أبو عبدالله بن الحاج ، رحمه الله : كان شيخنا أبو مروان بن سراج يَقول : حدثنا ، وأخبرنا ، واحد . ويحتج بقول الله تعالى : « يَوْمَئذ تحدث أخْبَارهاَ » فجعل الحديث والخبر واحداً .

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، فقال : كان أبو مروان من بيت خَير وفَضْل ، من مشاهير الموالى بالأندلس ، عندهم عن الخلفاء آثار كريمة[٢] قديمة . كان جدهم[٣] سراج من موالى بنى أمية[٤] على ماحكاه أهل النَّسَب ، إلا أن أبا

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « الشنتجيارى » ، تحريف . (انظر فهرست هذا الكتاب)

(٢) فى : م : « كثيرة »

(٣) فى هامش : خ : « سراج جدهم الأعلى تولى بنى أمية : وهو من حاصتهم ، وأهل الجاه فيهم والحظوة عندهم . قال الحافظ أبو على الطبنى : أخرج شيخنا أبو مروان بن سراج محمد ، وأكتبه عبد الرحمن بن معاوية بن سراج فى أديم فيه المؤنة كنسخته : بسم الله الرحمن الرحيم . هذا عهد واحد من عيد الرحمن بن مطيع يقال له سراج رعاية لنشئته عنده وتحذير له عين استكتبه الخدمة ونزع إلى السلم وسبل الجهاد وقد أذنت له فى الدخول مع خاصة قريش ووسط قلادتهم وجعلت عهدى هذا جاريا فى عقبه وكل صبى فى داره من عنقى .. ينزله الآمر بعدى فليمكن له فى أيامه وليبسط له حسنة العينين من دواب الجبال » فى دولتى وكتب فى رجب سنة أربع وخمسين ومائة هـ »

(٤) فى هامش : خ : « قلت : شافهنى بهذا السسب شيخنا أرضاه الله تعالى

مروان قال لى غير مرة أنهم من العرب من كَلْب بن وَبرة[1] أصابهم سِبَاءٌ . والله أعلم بما قال .

اختلفتُ إليه كَثيرا ، ولازمته طَوِيلاً ، وكان واسع المعرفة ، حَافل الرِّواية ، بحر علم ، عالماً بالتفاسير ، ومعانى القرآن ومعانى الْحَديث . أحفظ النَّاس لِلسَان العرب ، وأصدقهم فيما يحمله ، وأقومهم بالعربية والأشْعَار ، والأخبَار ، والأنْسَاب ، والأيام . عنده يَسْقط حفظ الْحفاظ ، وَدُونه يكون علم العلماء ، فاقَ الناسَ فى وقته ، وكان حَسَنةً من حَسَنَات الزَّمان ، وبقَيّة من الأشراف والأعيان .

قَالَ أبو على . سمعتهُ غير مَرَّة يقول : مولدى لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة أربعمائة .

قَالَ لى الْوَزير أبو عبد الله بن مكى : وتُوفِّ ، رحمه الله ، ليلة عَرفة سنة تسع وثمانين وأربعمائة . ودُفن بالرّبض ، وصلى عليه ابنه أبو الحسين سراج ابن عبدالملك ، رحمهما الله[2].

---

(١) فى هامش : خ : « هى الأنثى من الوبر . وهى دويبة عبراء ، ويقال : بيضاء على قدر السنور

(٢) فى هامش : ح : لى : عبد الملك بن محمد بن مباش الانصارى يعرف بابن أطرباشة يكنى أبا مروان ، فقيه راوية للعلم ، وهو صلى عند أخيه أبى بكر بتقديم القاضى بقرطبة على ابن واقد ، وصلى أيضا على ابن الرسان ، وكان خياراً صالحا ، وتولى بقرطبة يوم الأضحى سنة أربع عشره وأربعمائة هـ » وفى هامش آخر هذه الصفحة « عبد القادر بن رزين ذو الرياستين كنت تسايرت .

(٧٨١)

عبدالملك بن عبدالعزيز بن فِيرَة بن وهب بن غَرْدَىْ : من أهل مرسية ، وأصْله من شنتمرية .

يُكْنَى : أبا مَرْوَان[١].

سَمِعَ من أبى على الغَسَّانى ، وَغيره .

وله رِحله إلى المشرق حَجَّ فيها ودخل بَغْدَاد ، ودمشق وغَيْرهما .

ورَوَى هُنَالك يَسِيرا .

وقد أخذ عنه شَيْخه أبو على بعض ماعندهُ . وسمع منهُ أيضاً جماعة من أصْحَابنا . وكان حافظاً للرأى ، ذاكراً للمسائل ، وَذلك كان الأغلب عَلَيْه ، مع خير وَصلاح . كَتَب إلينا بإجازة ما رَواه بخطه .

وقَالَ لنا بعض أصحابنا : وتوُفِّى سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

ومولده سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

(٧٨٢)

عبدالملك بن عبد العزيز[٢] بن عَبْد الملك بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن على بن شريعَة اللخمى .

يُعْرف بابن البَاجِى .

من أهل إشْبِيلية .

يُكْنَى : أبا مروان .

رَوَى عن أبيه ، وعن عمّيه أبى عبدالله محمد ، وأبى عمر أحمد ، وابن عمه أبى محمد عبد الله بن علىّ بن محمد .

---

(١) فى هامش : غ : « يكنى أبا مروان ، كان من أنبل رؤساء الأندلس وأكثرهم أدبا وأحسنهم شعراً ، وتوفى سنة ست وتسعين وأربعمائة هـ وله فى الغزل :

برح السقم بى فلست صحيحا .·. من رأت عينه عيونا مراضا

أن ستقنى المراضى سهاما .·. صيرت أنفس الورد أغراضا »

(٢) فى نسخه أوربا « عبد الملك بن مسرة »

وَكان من أهْل الحفظ للمسائل ، متقدماً فى معرفتها ، وَكَانَت الدرَاية أغلب عَلَيْه من الروَاية ، واسْتُقْضِى ببلده مرتين . وكان من أهل الصرامة والنفوذ فى أحكامه ، ثمَّ صرف عن القَضَاء ، وناظر الناس عليه ، وحَدَّث وكف بصره .

وتوُفِّ فى رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

وكان مولده سنة ست وأربعين وأربعمائة .

(٧٨٣)

عبدالملك بن مَسْعود بن بشكُوَال بن يوسف بن داحة الأنْصَارى ، وَالدى ، رحمة الله عليه .

يُكْنَى : أبا مروان .

أخذ الْقرَاءآت عن القاضى أبى زكريا يَحيى بن حَبيب وَغيره .

وَصحب أبا عبدالله محمد بن فرج الففية كَثيراً ولازمهُ طَويلاً . وأخذ عن جماعة سواهما من شيوخنا ، وغيرهم .

وكان حافظاً للفقه على مذْهَب مَالك وأصحابه ، عارِفاً بالشروط وَعِللها ، حسن العقد لها ، مُقَدَّماً فى مَعرفتها وإتقَانها . وكان كَثير التلاوة للقرآن العَظيم ليْلاً ونهاراً ويختمه كل يوم جمعة .

وتُوفِّ رحمه الله صَبيحة يوم الأحد . ودُفن عشى يوم الاثنين ، لأربع بقين من جمادى الآخرة من سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وهو ابن ثمانين أو نحوها ودُفن عند باب مسجده بطرف الرّبض الشرقى ، وحضره جمع عَظيم من الناس .

(٧٨٤)

عبدالملك بن مسَرّة بن فرج بن خَلف بن عُزَيز اليَحْصُبى .

من أهل قرْطُبَة ، وأصله من شنت سرية ، من شرق الأندَلس ومن مفاخرها وأعلامِهَا .

يُكْنَى : أبا مروان .

أَخذ من أبي عبدالله محمد بن فرج « الموطأ » سماعاً ، وأخذ عن جماعة من شيوخنا وصحبنا عندهم ، واختصّ بالقاضى أبي الوليد بن رشد وتفقه معه ، وصحب أبا بكر بن مُفوّز ، فانتفع به فى معرفة الحديث والرجال والضّبط ، وكان ممن جمع الله له الحديث والفقه مع الأدب البارع ، والخط الحسن ، والفضل والدين والورع والتواضع ، والهدى الصالح ، وكان على منهاج السّلف المتقدم . أخذ النّاس عنهُ ، وكان أهلاً لذلك لعلو ذكره ، ورفعة قدْره .

وتُوفِّى رحمه الله ، ودفن يوم الخميس بعد العصر لثمان بقين من رمضان من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

* * *

ومن الغرباء

(٧٨٥)

عبدالملك بن محمد بن نصر بن صَفْوان الشامى الحمصى .
يُكْنَى أبا الوَليد .

قَدِمَ الأندلس تَاجِراً سنة أربع عشرة وأربعمائة ، وكانت له روايةٌ واسعَةٌ بالحجاز والعِراق ، ولقى ابن شعبان القرطبى ، وغيره ، وأخذ عنهُ ، وكان فَاضِلاً متسنناً حافظاً .

ذكره أبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : كان أول سمَاعه للعلم سنة أربع وخمسين وثلثمائة . وقال لنا فى التاريخ المتقدم : إنه ابن ثلاث وسبعين سنة .

* * *

من اسمه عبدالعزيز

(٧٨٦)

عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز .
يعرف بابن غرْسيَّة .
من مدينة الفَرَج .
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى ببلده عن محمد بن فتح الحجارى ، وعَنْ محمد بن عبدالرحمن الزيادى ، وغيرهما .
حَدَّث عَنهُ الصاحبان ، وقالا : كان رجُلاً صَالحاً .
وتُوفِّى سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وثلثمائة .

(٧٨٧)

عَبْدُ العزيز بن عبدالرحمن بن عبدالملك بن جهور بن بخت .
يعرف بالغراب .
من أهل قُرْطُبة .
يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبى بكر القرشى ، وأحمد بن سعِيد بن حَزَم ، وغيرهما .
رَوَى عنه أبو عمر بن عبدالبر ، وأبو عبدالله الخولاَنى ، وقال : كانَ من أَهْل الهَيْئآت والحرْص على الروايات ، طالباً للعَلم ، من أهل الفهم والمعرفة بالأخبار ، للقائه الجلّة من النّاس . وكان حسن الايراد للأخبار .
قال ابن عبدالبر :
وتُوفِّى فى صدْر ذى الحجة سنَة ثلاث وأربعمائة .

(٧٨٨)

عبدالعزيز بن أحمد اليحصبى الأديب .
من أهْل قرطبة ،

يُكْنَى : أبا الأصبغ .

ويعرف بالأخفش .

رَوَى عن القاضى أبى عبدالله بن مُفرج ، وأبى زكريّا بن عائذ ، وأبى عبدالله ابن الحراز ، ونظرائهم .

حَدَّث عنه الخولانى ، وقال : تأَدَّبْتُ عنده ، وتكرّر معنا عَلَى بعْض من أدْرَكنا من الشيوخ ، ولم يزل طالباً .

سمعْنَا معه عَلَى القاضى أبى عبدالله بن الحذّاء ، وعلى أبى الوليد بن الفَرضى ، وعلَى المقرىء مكى بن أبى طَالب .

قالَ : أَنا أبو الأصبغ ، قال : أنا أبو زكريا ، يحيى بن مالِك العَائِذى ، قال : أنا أبو علىّ الحسن بن الخضر الأسْيُوطى ، قال : سمعت أبا علىّ الحسن ابن محمد الطّرسُوسى يقول : سَمِعت أبا بكر العابد بالمصِيصة : يقول : هذه الأعمار رُءوس أموال يُعطيها الله العباد فيتَّجرون فيها ، فمِنْ رابح فيها وخاسرٍ ، وأنا قد أُعطيت منها رأس مال كبير ، فليت شعْرى أرابحٌ أنا أمْ خاسرٌ ؟ والله ما اتكالى إلاَّ عَلَى سعَةِ رحمة الله العفُوّ الغفور .

قال : وقال لنا أبو الأصبغ : وقَدْ قُلتُ فى هذا الكلام مَوْزوناً :

أَرَى عُمْر الأنَام كَرأْسِ مَال سَعَوْا فيه لِربَح أو خَسارَة
فَمِنهُمْ مَنْ يَرُوح بِغَيْر رِبحٍ وَمِنْهُم مَنْ لَهُ فَضْلُ التِّجَارة

وتُوفِّى فى نحو الأربعمائة .

وحدَّث عنه أيضاً أبو عمر بن عبدالبر .

(٧٨٩)

عبدالعزيز بن أحمد بن لبّ الأنصارى الحجارى ، منها .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن وَهْب بن مَسرَّة ، وأبى إبراهيم ، وابن الأحمر واللؤلىء وأبى مَيْمُونة ، ومحمد بن فَتْح الحجارى .

حَدّث عنه الخولانى ، وأبو عبدالله بن عبدالسلام الحافظ ، وَذَكَرَ أنه أجاز لَهُما مارَوَاه .

(٧٩٠)

عبدالعزيز بن أحمد بن أبى الْحَباب النحْوى .
من أهل قُرْطُبَة ،
يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبيه عُمر بن أبى الحُبَاب كثيرا من رِوَايته ، ولم يكن بالضّابط لها .

وتوُفِّى ودُفن ضحوة يوم الأربعاء لعشر خلون من ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وأربعمائة .

ذكره ابن حيَّان .
وحَدَّث عنه أبو عُمَر بن سُمَيق .

(٧٩١)

عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن المَعلم .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا بكر .

يرْوى عن أبيه .
ذكره أبو محمد بن حَزم ، وروى عنه .
وكان أديباً شاعراً .
حكى ذلك الحُمَيْدى .

(٧٩٢)

عبدالعزيز بن أحمد بن السيد بن مُغَلّس القَيْسى أندلسى .

ذكرهُ الحميدى ، وقالَ : كَانَ من العلم باللغة والعربية ، مُشاراً إليه فيها ، رَحَل من الأندلس واستوطن مصر ، فمات بها فى جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

قرأ اللغة على أبي العلاء صَاعد بن الحسن الرَّبْعي بالمغْرب ، وعَلى أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن خُرَّزاذَ النجيترمي[١] بمصر .

رَوَى لنا عنه أبو الرَّبيع سُلَيمان بن محمد بن أحمد الأندلسي السَّرقُسطي ببغداد .

(٧٩٣)

عبدالعزيز بن زيادة الله بن عليّ التميمي الطبني .
من أهل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا الأصبغ .

سَمِع مِنَ القَاضي يُونس بن عبدالله كثيراً ومن غَيْره .
وكان لَهُ فَضل وسَخَاء .
وتُوفيّ سنة ست وثلاثين وأربعمائة .
ذكره أبو مَرْوَان أخُوه .

(٧٩٤)

عبدالعزيز بن محمد بن عيسى بن فُطَيس .
من أهل قُرطُبَة .
يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِع على أبي القَاسم خلف بن القاسم الحَافظ كثيراً من روايته ، وكتب منها أجْزَاء بخطه . وكان مُنْقَبِضاً عن النَّاس ، عفيفاً .

تُوفِّي في آخر ذي القعدة سنَة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة ودفن مع سلفه بتُرْبتهم ، على أبْوَاب منازلهم .

(٧٩٥)

عبدالعزيز بن مسعُود اليابُري .

---

(١) النجيرمي ، نسبة الى نجيرم ، بفتح أوله وثانية وياء ساكنة وراء مفتوحة وميم ، ويروى بكسر الجيم : محلة بالبصرة . (لب اللباب : ٢٦٠ معجم البلدان : ٤ : ٧١٤)

سكن قرطبة .
يُكْنَى : أبا الأصبغ .

له سماع كثير عَلَى القَاضى يونس بن عبدالله ، وَاستكتبه عَلَى تقييد أحكامه وأقره على ذلك مَنْ تلاهُ من القضاة بِقُرْطُبَة وكان فى عداد المُشَاوَرِين بقرطبة .
وتُوفِّى فى شعبان لستٍ خَلَوْنَ منه سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة أم سَلَمة .
وهو جد شيخنا أبى الوليد بن طريف لأمه ، فيما أخْبَرنى به .

(٧٩٦)

عبدالعزيز بن هِشَام بن عبدالعزيز بن دُرَيْد الأسَدى .
يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبيه ، وأبى الوليد الزبيدى .
وكان من أهل المعرفة بالأدب .
أخذ عنه الأديب محمد بن سُلَيمان النفزى شيخنا .
وتُوفِّى سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة بالمريّة وأصله من البَراجلة .
ذكره ابن مدير .

(٧٩٧)

عبدالعزيز بن علىّ بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن على بن شريعَة اللخمى البَاجِى .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا الأصْبغ .

رَوَى عن جده محمد بن أحمد صَاحب الوثائق جميع روَايته . ويروى محمد هذا عن جدّه عبدالله بن محمد الراوية .

أخبرنا عن عبدالعزيز هَذا أبو الحسن عبدالرحمن بن عبدالله المعدل ، وذكر أنه قدم عليهم طُلَيْطلة رسولا وأنه أجاز لهُ ، وَأرانى خطه بالأجازة تاريخها غُرة

جمادى الأولى سنَة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة .

قَالَ ابن مدير : وتُوفِّ سنة ثلاثٍ وسبعين وأَربعمائة .

وكان الغالب عليه الأدب ، وَولى خُطَّة الرد ببلدة إشبيلية ، رحمه الله .

(٧٩٨)

عبدالعزيز بن مُحَمد بن سَعْد .

من أهل بلنسيَة .

يعرف : بابن القُدْرَةَ ،

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبي عمر بن عبدالبر وغيره .

وكان فقيهاً مُشاوراً ببلده .

حَدَّث عنه شَيْخنا أَبو بحر الأسدى ، وأبو علّى بن سُكّرة ، وغيرهما .

وتُوفِّى سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

(٧٩٩)

عبدالعزيز بن محمد بن عتاب بن مُحْسن .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه كثيراً من روَايته ، وأجاز له سائرها .

وسمع من أبي القاسم حاتم بن محمد الطرابلسى كَثِيراً من روَايته ، وأجاز له أبو حفص الزهْراوى ، وأبو عمر بن الحذّاء ، وابن شمّاخ القاضى ، وأبو بكر المصْحَفى ، وَمُعَاوية بن محمد العُقيْلى ، وغَيرهم .

وكان حَافِظاً للفقه علىَ مَذْهب مالك وأصحابه ، بَصِيراً بالفتوى ، صَدْراً فى الشورى ، عَارِفاً بعقد الشروط وعللها ، مُقَدّماً فيها .

وكانت له عناية بالحَديث ونقله وروايته وتَقْييده ، وكَانَ حَسَن الخط ، جيد الضَّبط ، ولا أعلمُه حَدَّث إلّا بيسير ، لقصر سنه .

وكَانَ ، رحمه الله ، فَاضِلاً ، متصاوناً ، وَقوراً ، مُسْمتاً ، مَهيباً ، مُعَظماً عند الخَاصَّة والعامة ، كريمُ[1] العناية بِمن اختلف إليه وتكرر عليه ، قَاضِياً لحوائجهم مُبَادراً إلى رغباتهم ، نهَّاضاً بتكَاليفهم ، حَافِظاً لَعهْدهم .

وصفه لنابِهذَا غَيْرُ واحد مِمّن لقيه وَجالَسه .

وَتوُفى - رحمه الله - فجَاة ليلة السَبت ، ودفن يَوْم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وأَربعمائة ، ودُفن بالرَّبض ، وصلىَّ عليه أخوه أبو محمد .

ومولده فيما أخبَرنى به ابنهُ أبو القاسم ، سنة أربعين وأربعمائة .

(٨٠٠)

عبدالعزيز بن عبدالله بن الغَازِى .

من أهل شاطبة .

يُكْنَى : أبا الأصْبَغ .

أجَازَ لهُ أبو عمر بن عبدالبر .

وسمع من أبى الحَسن طاهر بن مُفوّز ، ومن أبى الوليد هشام بن أحْمد الكنانى ، وغيْرهم .

وحَدَّث بالمرّية ، وتوفى بها سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

حَدَّث عنه من المشَاهير أبو الحسن على بن أحمد الجذامى ، وأبو عبدالله محمد بن حسن الحافظ ، وَهُو أخْبر بوفاته .

(٨٠١)

عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن حَزْمُون .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الأصْبَغ .

رَوَى عن أبى القَاسم حاتم بن محمد ، وأَبى جعفر بن رزق الفَقِية ، وناظر

---

(١) م : « كثير »

عليه ، وَعن أبى عبدالله محمد بن فَرج الفقيه .

وأجاز له أبو العبَّاس العذرى .

وكَان فقيهاً مشاوراً فى الأحكام بقرطبة ، صَدْراً فى المفْتين بها ، حَافظاً للرأى ، بَصِيراً بالفتيا . وناظر الناس عليه فى الفقه ، وانتفع به فى معرفته وَعلمه .

وتولّى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة .

وتُوفِّى - رحمه الله - فى شعبان سنَة ثمان وخَمْسمائة .

ومولده سنة أربعين وأربعمائة .

(٨٠٢)

عبْد العزيز بن عبدالملك بن شفيع المقرىء .

من أهل المرية .

يُكْنَى : أبا الحَسن .

رَوَى عن أبى عمر بن عبدالبر ، وَسَمع منه ، وعن أبى تمّام الْقُطينى المقرىء ، وأبى القاسم خَلَف بن إبراهيم المقرىء الطّلْيطلى ، وأبى محمد عبدالله ابن سهل المقرىء ، وغيرهم .

وأقرأ الناس القرآن بجامع المرِّية ، صَانه الله .

وكَانَ شيخاً صَالحاً مجوّداً للقرآن ، حسن الصّوت به ، وسمع الناس منه بعض روايته .

وسمعت صاحبنا أبا عبدالله القطان ، رحمه الله ، يُثْنى عليه ، ويُصَحح سَماعهُ من أبى عُمر بن عبدالبر .

وقَدْ أخذ عنه بعض أصْحابنا ، وتكلم بعضهم فيه ، وأنكر سماعهُ من ابن عبدالبر .

وتُوفىِّ ، رحمه الله ، بالمرية فى شعبْان سنة أربع عشرة وخمسمائة .

ومولده قبل الثلاثين وأربعمائة .

(٨٠٣)

عبْد العزِيز بن محمد بن مُعاَوية الأنصارى ، يعرفُ بالدَّرَوْقى[١] الأطروش .

يُكْنَى : أبا محمد .

سكن قرطبة .

رَوَى عن أبى بكر محمد بن مفوّز ، وأبى على حسين بن محمد الصَّدفى ، وأبى عبدالله الخولانى .

وسَمِع من جماعة من شيوخنا بَقرطبة وغَيرها .

وكان معتنيا بالحَدِيث وكتبه وتقييده . وَجمعه ، وكان حَافظا له ، عارفا بعلله وطرقه ، وصَحيحه وسقيمه ، وأسماء رجالَه ونَقَلته ، مُقدماً فى جميع ذلك على أهل وقته ، وَجمع كتباً فى مَعْنى ذلك كله .

سَمِعْنا منه ، وأجاز لنا بلفظه مارَوَاه وجمعه ، وكان حَرج الصَّدر ، نكد الخلق .

وتُوفىِّ ، رحمه الله ، فى ربَيع الآخر سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

(٨٠٤)

عبْد العزِيز بن الحسن الحضْرمى .

من أهل مَيُورقة ، سكن قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا الأصْبغ .

سَمِع من أبى العبَّاس العذرى صَحِيح مُسْلم ، وأَجَاز له ، وسَمِع من أبى عبدالله بن سعدون ، ومن أبى بكر المرادى ، وغيرهم .

وسَمِعَ من أبى الحسن اللخمى كتاب التبصرة ، من تأليفه .

وقد أخذنا عنه .

وتُوفىِّ ، رحمه الله ، سنة ستٍ وعشرين وخمسمائة .

---

(١) الدروقى . نسبة إلى دروقة ، بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وقاف : بلدة بالأندلس . .
(لب اللباب : ١٠٥ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٧١)

(٨٠٥)

عبْد العزِيز بن خَلَف بن عبدالله بن مدير الأزدى .
من أَهل قرطبة ،
يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أَبيه ، وأَبى الوليد البَاجى ، والعذرى ، وابن سعدون ، وغيرهم .

وكان من أَهل المعرفة والعلم ، والذكاء والفهم ، أَخذ الناس عنه .
وتُوفىِّ ، رحمه الله ، بأركش[1] سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

(٨٠٦)

عبْد العزِيز بن على بن عيسى العافقى .
يُعرف بالشقُورى[2] ، منها . سَكَن قرطبةَ ، يُكْنَى : أبا الأصبَغ :

رَوَى عن أبى علىّ بن سكرة ، وجماعة من شيوخنا .
وكان فقيهاً ، حافظاً للفقه ، مقدماً فيه ، عارفاً بالشروط ، متفننا فى المعارف .

وكتب للقضاة بقرْطُبة ، وكان ثقة فاضِلاً عالماً .
وتُوفىِّ ، رحمه الله ، بقرطبة يوم عيدالفطر ، ودفن فى الثّانى منه ، سنة إحدى وثلاَثِين وخمسمائة .

وكَانَ موْلده سنة سبع وثمانين وأربعمائة .
وكان من كبار أصحابنَا وجَلتهم .
، رحمهم الله .

* * *

(١) أركش : حصن بالأندلس على وادى لكة . (صفة جزيرة الأندلس : ١٤)
(٢) الشقورى ، نسبة الى شقورة ، بفتح أوله وبعد الواو الساكنة راء : مدينة بالأندلس شمال مرسية . (معجم البلدان : ٣ : ٣٠٩)

ومن الغرباء

(٨٠٧)

عبْد العزِيز بن الحُسين بن سُلْيمان بن الهَيثم بن حبيب الزجاج .

قَدِمَ الأنْدلَس مع أبيه الحُسَين بن سُليمان فى نحو العشرين والثلثمائة وكان حَدَثاً مُتزهّداً من غلمان أحمد بن عمران البغدادى ، وكانت عنده كتُبٌ فى الزهد ، منها : كتاب «النجاة إلى الطريق» لمحمد بن المبارك الصُورِى ، وغير ذَلك .

ذكره الحكَم المستنصر بالله وقَال : كَتَب لى هذه الكتب بخطه ، وقَرأْت هذا بخط الحكم ، رحمه الله ، .

(٨٠٨)

عبْد العزِيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواسْت الفَاسى البغدادى المُعَمر .

سكن بأنده[1] .

من أهل الأندلس .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بالمشرق عن أبى بكر محمد بن عبدالرزاق التمار ، وعن إسماعيل الصفار ، وأبى بكر محمد بن الحسن النقاش ، وأبى عمر الزاهد ، غلام ثعلب ، والنجادا وغيرهم .

رَوَى عنه أبو الوليد ابن الفرضى ، وذكر أنه لقيه بمدينة التراب ، فى ربيع الأول سنة أربعمائة .

وَفى هذا التاريخ كان ابن الفرضى قاضياً ببلنسية .

قال أبو عمرو المقرىء :

---

(١) أندة ، بالضم ثم السكون : من أعمال بلنسية بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٣٧٩) .

وتُوفِّ فى ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة ، ودخل الأندلس تاجراً سنة خمسين وثلثمائة .

قال حكم بن محمد : وقال لى : ولدت فى رجب سنة عشرين وثلثمائة .

(٨٠٩)

عبْد العزِيز بن علىّ الشّهْرَزُورى ، .

يُكْنَى : أبا عبدالله .

قَدِم الأنْدلُس سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة .

تُوفِّ وكَانَ شَيْخَاً جَلِيلاً ، آخذاً من كل علم بأوفر نَصِيب ، وكانت عُلومُ القرآن وتَعْبِير الرؤيا أغلب عَليه .

رَوَى عن أبى زيد المرْوَزِى ، وأبى إسْحَاق القُرْطبى ، وأبى بكر الأبهرى ، وأبى بكر البَاقِلَّانى ، وأبى تمام صاحب الأصول ، وأبى بكر الأدْفَوى ، وأبى أحمد السَّامرى ، والحَسن بن رَشِيق ، والدّارقُطنى ، وابن الوَرْد .

ودَخَل دَانية ، وركب البحر منصرفاً منها إلى المشرق ، فقتلتْه الروم فى البحر سنة سبع وعشرين وأربعمائة . وقد قارب المائة سنة .

ذكره أبو محمد الخزرجى ، وذكر أنه أجاز لهُ مارواه بخطه بِدانية فى التاريخ المتقدم .

(٨١٠)

عبْد العزِيز بن عبدالوهاب بن أبى غالب القروىّ .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بمكَّة عن القَاضى أبى الحسن بن صَخْر فوائده ، وعن أبى القاسم بن بُنْدَار الشيرازى ، وغيرهما .

حَدَّث عنه جَمَاعة من شيوخنا ، منهم : أبو الحسن على بن أحمد المقرىء ، وقال : كَان شَيْخاً جليلاً ، وله رواياتٌ عاليةٌ ، وسماع قديم ، قدِمَ علينا غرناطَة . وكتب إلىّ أبو على الغَسّانى يقول : إنه قدِمَ عليكم رجلٌ صَالحٌ عنده روايات فخُذْ عنه ولا يفوتنَّك .

وتُوفِّ فى ذى القعدة سنة خمسٍ وَتسعين وأربعمائة .

قال لى ذلك النُّمَيْرى .

(٨١١)

عبْد العزِيز التونسى الزاهد ،

يُكْنَى : أبا محمد

أخذ عن أبى عمران الفَاسى الفقيه ، وأبى إسحاق التونسى ، وغيرهمَا .

ومال إلى الزهد والتقشف ، وسَكَن مالقة وغيرها من بلاد الأنْدلُس ، واستقر أخيراً بأغمات ، ودرس الناس عليه الفقه ، ثم تركه لما رآهم نالوا بذلك الخطط والعِمالات ، وقال : صرْنا بتعليمنا لَهُم كَبَائع السّلَاح من اللصُوص ! .

وَكَان وَرِعاً متقللاً من الدنيا هارباً عن أهلها .

وتُوفِّى - رحمه الله - بأغمات سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة .

أفادَنيه القاضى أبو الفضل وكتبه لى بخطه .

من اسمه
عبدالصمد :

(٨١٢)

عبْد الصّمد بن مُوسى بن هُذَيل بن محمد بن تَاجِيت البكرى .
قاضى الجماعة بقُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبيه ، وعن أبى القَاسِم حاتم بن محمد ، وغَيْرهما .
ونَاظَر عند أبى عُمر بن القطان الفَقِيه ، وأجازَ له أبو عُمر بن عبدالبر ، وَتَقلَّد بِقُرْطبة بعد أبى بكر بن أدهم .
وكَانَ قبل ذلك مُشَاوراً فى الأحكام بقرطبة ،
وكَانَ له حظ من الفقه ، ومعرفة جيدة بالشروط ، وَلَهُ فيها مختصر حسن بأيدى الناس .
وكَان من أَهْل الفضل والمشاركة وَحِفْظ العَهد . وكان يؤم الناس فى مسجده ، ويلتزم الأذان فيه . وَاستمر على ذلك مدة قضَائه . وكَانَ وقوراً مسمتاً مَتَصَاوناً ، من بيئة علم ونَبَاهة ، وفضل وجَلاَلة . ثم صُرِف عن القضاء ولزم بيته إلى أن هَلك على أجمل أحواله يوم الأربعاء أول يوم من ربيع الآخر من خمسٍ وتسعين وأربعمائة . من غير علة دارت عليه .
ودُفن يوم الأربعاء بمقبرة ابن عباس مع سَلِفه .
وصلّى عليه ابنه أبو الحسن .
وكان مولده سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة .
وبلغ من السن نحو السبعين عاماً[1] .

---

(١) التكملة من : م

(٨١٣)

عَبْد الصمد بن سَعْدون الصدفى .

المعروف : بالرّكُانى[١] ، من أهلِ طُلَيطلة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى بطُلَيطلة عن أبى محمد قاسم بن محمد بن هِلَال ، وغيره .

وله رِحلة إلى المشرق حَجَّ فيها ، وسَمِع من أبى محمد بن الوليد ، وأبى العبّاس أحمد بن نفيس المقرىء ، وأبى نصر الشِّيرازى ، وغَيرهم .

وكان شَيخاً صالحاً يُعلِّم القرآن .

وقرأتُ بخط أبى الحسن بن الإلْبيرى المقرىء ، قال : أخبرنى عبدالصَّمد هذا ، وكَتبه لِى بخطه ، قالَ : أخبرنا أحمد بن نفيس المقرىء بمصرْ سنَة أربع وأربعين وأربعمائة أن ذا النون بن إبراهيم الإخميمى كان يُسَافر فى كلّ عام الى بيت المقدس من مصر ، فوَجد مرة بالرَّمْلَة رجلاً يبيع التمر ، فقال لهُ : كيف تَبيع التمر ؟ فقال : بِكَذا وكذا . قال لَه ذو النون : اجْعل لِى كذا فقبض منه الثمن ، ثم دَفع إليه البائع الكيْل ، وقالَ لهُ : كِل لنَفسك كما وَزَنْتُ أنا لنفسى . فلمّا كان العَام الثانى جاء إلى ذَلك الرَّجل ، فقال لهُ : كيف تبيعُ التمرِ ؟ قال : بكَذَا وكذَا . قال : اجْعل لِى فى كذا . فدفع الرّجل الميزان إلى ذى النون ، وقالَ له : زِنْ لنفسك ، فقال ذو النون : سُبْحَان الله ! جئتُك فى العام الخالى فدفعت إلىّ الكيل ، وجئتك فى هذا العام فَدَفَعْت إلى الميزَان ، ماهذا ؟ من أَيْن فعلت هذا ؟ . فقال : إنَّا نَجد فى التّوراة أن العبد إذا بلغَ أربعين عاماً ومضتْ عليه سنة ولم يزدد فيها خيْرا فلا خير فيه . فقلت له : أَمُسْلِمٌ أَنْتَ ؟ . قال : لا ، وقال : هُو يَهودى . فقال ذو النون : سُبْحَان الله ، هذا يهودى يعمل بالتّوراة ويَتّعظ بها ، وأن لا أتّعظ بالقرآن ! فكان ذلك سبب توبة ذى النون وإنقطاعه إلى الله ، عز وجل .

---

(١) الركانى ، نسبة الى ركانة ، بضم ففتح ، مدينة بالأندلس من عمل بلنسية . (لب اللباب : ١١٨ ، معجم البلدان : ٢ : ٨٠٨) .

وهذا الحديث حدثناه أبو محمد بن عتاب عن أبيه ، قال : نا أبو عُثمان بن سَلمة ، قال : أنا ابن مُفَرج ، أنا علىّ بن جعفر الرَّازى ، قالَ : نا أبو نصر محمد بن أحمد الأنصارى الحافظ بمصْر ، قال : نا الفضل بن عبدالله اليَشْكُرِى ، قال : نا عبد الله بن مالك السَّعدى البغدادى ، قالَ : نا سُفْيان ابن جُويْبر . عن الضَّحَاك ، عن ابن عبّاس ، عن النبى - صلى الله عليه وسلّم - قال : « مَن أتى علَيْه أَرْبَعون سنة فلمْ يغْلب خيره عَلَى شَرهٍ فَلْيَتَجَهّز إلى النّار » .

وتُوفِّ عبدالصّمد هذا ، رحمه الله ، بعد سنة خَمْسٍ وسبعين وأربعمائة .

(٨١٤)

عَبْد الصمد بن أَبى الفتح بن محمد العَبْدى .

سَكَن قرطبةَ .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى عُمر أحمد بن محمد بن القَطّان الفقيه ، وناظر عنده ، وشَاوره القاضى أبو بكر بن أدهم ، واسْتَكتَبه عَلَى تقييد أحْكامِه .

وكان من أهل العلم والفهم والذكاء ، واليقْظَة والمعرفة .

وتُوفِّ ، رحمه الله ، فى جمادى الآخرة سنَة إحدى وتسعين وأربعمائة .

أَخبرنى بوفاته أبو جعفر الفقيه .

وكان مولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

* * *

من اسمه عبدالجبار

(٨١٥)

عبدالجَبَّار بن غالب العَبْدرى الأندلسى المالكى .
يُكْنَى : أبا العباس .

حَدَّث عنهُ أبو بكر جُماهر بن عَبدالرحمن ، وقال : لَقيته بمدينة الرّسول - صلى الله عليه وسلم - وقرأتُ عليه جزءاً من حَديثه عن شيوخه .

(٨١٦)

عبدالجبَّار بن عبدالله بن سُليمان بن سيد بن أَبى قُحافَة الأنصارى :
من أهل المرّية ، وأصله من بَطَلْيوس .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى العبّاس العُذرى ، وأبى عُمر بن عبدالبر ، وغيرهما .
وأخبرنا عنه جماعة من شُيوخنا ، ووَصفوه بالحِفظ والمعرفة ، والنّبَاهة .
ثم رَحل إلى مكة لأداء الفريضة ، فزهد فى الدّنيا ، وصار إلى رَعى الإبل .
وتُوفىِّ بمكة ، رحمه الله .

(٨١٧)

عبدالجبَّار بن عبدالله بن أحمد بن أَصْبغ بن عبدالله بن أَحمد بن أَصبغ بن المُطَرِّف بن الأمير عبدالرحمن بن الحَكَم بن هِشَام أبى عبدالرحمن الدَّاخل ، القُرى المرْوَانى .
من أهْل قرطبة .
يُكْنَى : أبا طَالب .

رَوَى عن عبدالله محمد بن فَرَج الفَقِيه ، وأَبى جفْر بن رزق ، وأبى القاسم خَلَف بن رِزْق ، وأَبى عُبَيْد البكْرى ، وغيرهم .
وجَمع كتاباً حَفيلاً فى التاريخ ، سمَّاه بكتاب (عيون الإمَامَة ، وَنوَاظر السياسَة) . أجازَه لنا فى مارواه بخطه ، وقد نَقَلْنَا منهُ مَواضع فى هذا الجمع .

وكان من أهل المعرفة بالآداب واللغة والعربية والشعر ، ذكياً نَبِيهاً متيقظا .

وتُوفِّى فى شَهْر رمضان المعظم من سنة ست عشرة وخَمْسمائة ، وأنَا بإشبيلية .

وكان مولده فيما قرأته بخطه ، فى سنة خمسين وأربعمائة .

* * *

من اسمه عبدالوهاب

(٨١٨)

عبدالوهاب بن مُنْذر .
من أهل قُرْطبَة .
يُكْنَى : أبا عَاصم .

كان نَاسِكاً عَفِيفاً مُنْقَبِضاً عن الناس ، كَثِير الصلاة ، مذكراً بالله تعالى .

وكان قَدْ نَظَرَ فى شيء من الكلام فاتهِمَ بالاْعْتزَالِ ، ونُسِب إلى مذهب ابن مَسَرَّة الجبلى ، وانْحَرف عن الفقهاء المالِكيين فتكلموا فيه ، وكان يؤُم بمسجد بَدْر داخل المدينة .

وتُوفِّ فى آخر ربيع الأول من سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة .

ذكره ابن حيان .

(٨١٩)

عبدالوهاب بن أحمد بن عبدالرَّحمن بن سعيد بن حَزْم .
من أهل قرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا المغيرة .

له سماع من أبى القَاسم الوَهْرَانى ، وغيره .

وكان حَسَن الخَطِّ .

ذكره الحميدى ، وقال : هُو من المقدمين فى الآداب والشعر والبلاغة ، وهو ابن عم أبى محمد بن حزم ، والد أبى الخطاب ، وشعره كثير مجموع . وأنشدنى له غير واحد من أصحابنا :

لَمّا رَأَيْتُ الْهِلَال مُنْطَوِياً   فى غُرَّة الفَجْر قَارنَ الزُّهْرَة
شبّهتُهُ والعِيانُ يشْهَدُ لِى   بِصوْلَجان أوْفى لضِرْب كُرَهْ

قال ابن حيّان : وتُوفِّ بعسكر ابن ذى النون ، صاحب طُلَيْطلة مُسْتهل صفر من سَنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، ودفن بطليطلة ، رحمه الله .

(٨٢٠)

عبدالوهاب بن محمد بن عبدالوهاب بن عبدالقُدّوس الأنصارى ،
كذا قرأتُ نسبه بخطه .
الخطيب بالمسْجد الجَامع بقُرطبة .
يُكْنَى : أبا القاسم .
وَأَصله من أشُونة ، ورحَل إلى المشرق فحجَّ وسمع بمكة من أبى بكر محمد ابن علّى المُطوِّعى ، وغيره .
وسَمِعَ بدمشق ، من أبى الحَسن السّمْسار ، وقرأ بها القراءات عَلَى أبى علىّ الحسن بن إبراهيم الأهوَازى .
وسمع بِحران . من أبى القاسم الزّيدى الشريف . .
وبمصرْ من أبى الحسن الحوفى ، ومن أبى العباس بن نفيس .
وبميافارقين من أبى عبدالله محمد بن أحمد الفاسى وَغير هؤلاء .
ولقى بمعرة النعمان أبا العلاء أحمد بن سليمان وكان كثير الثناء عليهما ، وكان يكتب : وكذا سمعته عليه ، على مولاى الزاهد أبى العلاء ، رضى الله عنه .
روى عنه أبو الوليد بن طريف وغيره[1] .
وكان من جلّة المقرئين ، وَمِن الخطباء الحفّاظ المجودين ، عَارفاً بالقراءات وَطُرقها ، حسَن الضبط ، وكانت الرحْلةُ فى وقته إليَه .
وتُوفىٍّ ، رحمه الله ، فى ذى القعدة للَيْلَتين خلتا من الشهر سنة اثنتين وَستين وَأربعمائة ، ودُفن بمقْبَرة ابن عباس . ومولده سنة ثلاث وأربعمائة .

(٨٢١)

عبدالوهاب بن محمد بن حَكَم المقرىء .
من أهل سَرَقُسْطة .
يُكْنَى : أبا جعفر .

---
(١) التكملة من : خ .

من أصحاب أبى عبدالله المَغامى المقرىء .
أخذ الناس عنه .
ذكره يوسف بن عبدالعزيز صاحُبنا .

(٨٢٢)

عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالعزيز الصَّدَفى .
من أهل قرطبة ،
يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ من جَماعة من شيوخ قُرْطُبة ، ولقى أبا بكر المرادى فأَخذ عنه ، وتفقه عند أبى الوليد هِشَام بن أَحمد الفقيه ، وأَبى الوليد بن رُشد القَاضى ، وكان مواظباً لمجلسه .

وكان حافظاً للفقه ، ذاكراً للمسائل والفرائض والأصول ، كثير العناية بالعِلم والجمع له ، مع خَيْر وانقباض .

تُوفِّىَ ، رحمه الله ، فى عشْر ذى الحجة سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ، ودُفن بالربض .

وصلى عليه القاضى أبو عبدالله بن الحاج .

وَمِنَ الأَسْمَاءِ المُفْرَدَةِ

(٨٢٣)

عبدالوارث بن سفيان بن جُبُرون بن سُليمان .
يعرف بالحبيب من أهل قُرْطُبة .
يُكْنَى : أبا القاسم .

بدأ بالطلب على قاسم بن أصبغ البيانى عام ثلاثة وثلاثين وثلثمائة وسمع منه أكثر روايته ، وكَان أوثق الناس فيه ، وأكثرهم مُلازَمة له . وسَمِع أيضاً من وهب بن مسرّة الحجّارى ، ومحمد بن أبى دُلَيم ، وغيرهم .

رَوَى عنه جماعة من العلماء ، منهم : أبو محمد الأصيلى ، وأسْنَد عنه فى غَيْر موضع من كتاب الدلائل لَه .

حَدَّث عنه أيضًا أبو عمر بن عبدالبر ، وأبو عمران الفاسى ، وأَبو عمر بن الحذَّاء .

وقال : كان شيخاً صالحًا عفيفاً يتعيش من ضيعة وَرِثها عن أبيه ، رحمه الله .

وقال : قال لى : مولدى سنة سبع عشرة وثلثمائة .
وتُوفىِّ يوم السبت لخمس بقين من ذى الْحجة سنة خمس وتسعين وثلثمائة .
زاد غيره : وَدُفن بمقبرة قريش ، وصلى عليه عبدالرحمن بن محمد بن فُطَيْس القَاضى . وكان سكناه عند مَسْجِد السيدة بالربض الغربى ، قرب دار القَاضى البولطى .

(٨٢٤)

عبدالَمجِيد مَوْلَى عبدالرحمن بن محمد النّاصر لدين الله .
يُكْنَى : أبا محمد قرطبى .

سَمِعَ من أبى جعفر بن عون الله كثيراً ، وكان حسن الخط ، جيد النّقْل .
قالَ لى أبو عمرو المقرىء :

كان من أَهل الْقِرَاءات والآثار والرواية.

وتُوفِّ سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

وذكر أنه أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن الأنطاكى وَضبط عنه حرف نَافع ، وكان خيراً فَاضِلاً فهماً ضَابطًا .

(٨٢٥)

عبدالغافر بن محمد الفرضى ، .

يُكْنَى : أبا أيوب .

رَوَى عن أَحمد بن خالد ، وقَاسم بن أَصْبغَ ، وسلَيمان بن عبدالله بن المشترى[١]

ولهُ كتابٌ حَسن فى الفرائض .

رَوَى عنه مسلمة بن أحمد الفرضى ، وغيره .

ذكره ابن عبدالبر .

(٨٢٦)

عَبد المعطى بن عبدالقوى البطليوسى ، منها .

يُكْنَى : أبا عمرو . .

ويعرف بابن قَوِى .

كانَ فقيهاً جليلاً فى الحفظ والفهم ، متقدماً فيهماَ ، قديم الطلب لهما .

رَوَى بقُرطُبة عن أبى بكر بن زَرْب ، وابن عَونْ الله ، وابن مفرج ، والأنطاكى ، والزبيدى ، والأصيلى ، وغيرهم .

ذكره ابن خَزْرج وقال : وأجاز لى فى جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

(٨٢٧)

عَبدُ الخالق بن مرزوق بن عبدالله اليحصبى .

من أهل الجزيرة الخَضراء .

---

(١) م : «المشرى» .

يعرف بابن العُقابى[١] .
يُكْنَى : أبا محمد .

كان من أهل الحفظ والذكاء ، مقدماً فى الفقهاء .
سَمَعَ بقرطبة ، وبمالقة كثيراً وحجّ فى صدر أيام يحيى بن على المعتلى[٢] .
وتُوفِّ فى حدود سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .
ذكره ابن خَزْرج .

(٨٢٨)

عبدالواحد بن محمد بن موهب التُّجيبى القَبْرى .
من أهل قرطبة .
سكن بَلِنسيةَ .
يُكْنَى : أبا شاكر .

سَمِعَ من أبى محمد الأصيلى ، وأبى حفص بن نابل ، وأبى عمر بن أبى الحُباب ، وغيرهم .

وكتب إليه أبو محمد بن أبى زيد ، وأبو الحسن القابسى بأجازة روايتهما وتواليفهما .

قال أبو على : كان أبو شاكر من أهل النبل والذكاء ، سرياً متواضعاً وتقلد الصلاة والخطبة والأحكام بمدينة بلنسية .

وذكره الحميدى ، وقال فيه : فقيه محدث ، أديب ، خطيب شاعر ، أنشدنى له أبو الحسن على بن عبدالرحمن العائذى :

يَارَوْضَتِي وَرِياضُ النّـاس مُجْدِبة وكَوْكبى وَظَلاَمُ اللّيل قَدْ رَكَدَا
إنْ كَانَ صَرْفُ الليالى عَنْك أبْعَدَنى فَإنَّ شَوْقى وَحُـزْنى عَنْك مابَعُدَا

قال أبو على : وأخبرنى أنه ولد يوم الخميس لعشرٍ خلون من ذى القعدة سنة سبع وسبعين وثلثمائة .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «العقانى» بالنون .

(٢) كذا فى : خ ، م : وهو يحيى بن على بن حمود الملقب بالمعتلى (نفح الطيب : ١ : ٣٠١) . والذى فى سائر الأصول : « المغيلى »

وتوفىٍّ ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة ، بمدينة شاطَبة ، وحُمِل إلى مدينة بلنسية فدُفن بهاً . وقرأْت بخط ابن مدير : كان أبو شاكر ربعة من الرجَّال ليس بالطويل ولا بالقصير ، وَسِيماً جميلًا ، حسن الهيئة والخلق ، حسن السمت والهدى ، وكان أشبه الناس بالسَّلف الصَّالح ، رضى الله عنهم . وصلى عليه القَاضى أبو المطرف بن جحاف .

(٨٢٩)

عبدالواحد بن عيسى الْهمذانى[١] .

من أهل غرناطة .

يُكْنَى : أبا محمد .

كان فقيهاً مفتياً حافظاً للفقه ، درباً بالفتوى ، ديناً فاضلاً ، يُحَدَّث عن أبى إسحَاق إبراهيم بن مسعود الإلبيرى ، وغيره .

وتُوفىٍّ سنة أربع وخمسمائة .

(٨٣٠)

عبدالرحيم بن أحمد الأصيلى ،

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبدالرحمن ،

ويعرف بابن العجوز .

رَوَى عن ابن أبى زيد ، وعن القابسى ، وغيرهما .

حَدَّث عنه قاسم بن أصبغ الخزرجى .

(٨٣١)

عَبْد الباقى بن محمد بن سَعِيد بن أصبغ بن بريال[٢] الأنصارى .

---

(١) فى هامش : خ : «هو أشهر بالنسبة إلى هذه القبيلة عند أهل بلده من همذان التى نسبه المؤلف وحده اليها . وقد كتبنا طرة قبل هذا فيه : عبد الرحمن .

(٢) م : «قربال» .

من أهل وَادِى الْحِجارة .
يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن الْمُنْذر بن المنذر ، وأبى الوليد هِشَام بن أَحمد الكنانى ، وأَبى محمد القاسم بن الفتح ، وأبى عمر الطَّلمنكى ، وغيرهم .
وَكان نَبيلاً حافظاً ، ذكياً أَديباً ، شاعراً محسناً ، سكن فى آخر عمره المريَّة .
وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا .
وتُوفىِّ فى مستهل شهر رمضان سنة اثنتين وخمسمائة بمدينة بلنسية وَعُمّر طويلا .
وكان مولده سنة ست عشرة وأَربعمائة .

(٨٣٢)

عَبْدُ المهيمن بن عبدالملك بن أحمد بن عبدالملك بن الأصبغ القرشى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا محمد . ويعرف بابن المش .
وسمع من جماعة(١)

رَوَى عن أبيه ، وعن القاضى يونس بن عبدالله ، وسَمِعَ منهماَ .
وكان عَفيفاً منقبضًا .
وَقَد أخذ عنه أبو الأصبغ بن سهل ، وغيره .
قال ابن حيَان : تُوفىِّ ودفن عشى يوم الاثنين بمقبرة أم سَلَمة ، لأربع بقين من رَجَب سنة سبع وخمسين وأربعمائة . وأتبعه الناس ثَنَاء جميلاً .
وكان مولده سنة أربعمائة .

(٨٣٣)

عبدالحق بن أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجى .
من أهل قرطبة .

---

(١) التكملة من : م .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن الفَقِيه أبي عبدالله محمد بن فرج معظم ماعنده ، واختُص به ، وناظر عند الفَقيهين : أبي جعفر بن رِزْق ، وأبي الحسن بن حَمْدين ، وأجاز له أبو العباس العُذرى مارواه .

وكان فقيهاً حافظاً للمسائل ، عارفاً بالشروط ، حَسَن الخط ، وقد درس الفقه ، وقد سمع الناس منه بعض مارواه .

وتُوفِّ ـ رحمه الله ـ عقب صفر سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

(٨٣٤)

عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن عطية[١] المحاربى .

من أهل غرناطة .

يُكْنَى : أبا محمد[٢] .

---

(١) فى هامش : ح : « عطية صاحب التفسير ، وله أيضا تأليف سماه المحرر الوجيز فى تفسير كتاب الله العزيز لم يوضع مثلة البتة ... قال شيخنا قاضى الجماعة إمام المفتين أبو العباس بن مطاع إدهو ممن ممن سمعه عليه »

(٢) فى هامش : خ : « القاضى الجليل الوقور الشهير الصيت الذكر أبى محمد بن نصر ....

إذا التثموا بالريط خلت وجوههم . . . ... من كشوف كمائم
وإن التثموا بالثائرية أظهروا . . . عيون الأفاعى من جلود الأراقم

ومن قصائده فى وصف نرجس

نرجس باكرت منه روضة . . . حثت الريح بها خمرا حبب
له قطع الوعى به .... رقص النبت لها ثم شرب
فبعضها يسفر .... نورة الضحى يهتز طرب
جلت .. الشرق مشرقة . . . لها جملة ... لهب
وأصفر الصبح فى صفرته . . . نقط الفضة تمحو نقط الذهب

رَوَى عن أَبيه ، وأبى على ، ومحمد بن فرج ، وأبى محمد بن عتاب ، وغيرهم .

وكان واسع المعرفة ، قوى الأدب ، متفنناً فى العلوم ، أخذ الناس عنه .

وتُوفِّىَ ، رحمه الله ، فى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

(٨٣٥)

عبدالجليل بن عبدالعزيز بن محمد الأموى المقرىء .

من أهل قرطبة ،

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أَبى الحسن على بن خلف العبسى المقرىء ، وأبى عبدالله محمد بن فرج ، وأبى على الغسانى ، وخَازم بن محمد ، وأبى الحسين سراج بن عبدالملك ، ومالك بن عبدالله العتبى .

وسَمِع من جماعة من شيوخنا ، ورَحَل إلى شرق الأندلس ، فأخذ عن أبى داود سليمان بن نجاح المقرىء وأبى الحسين يحيى بن إبراهيم[١]، المعروف بابن البياز ، وأبى على الصدفى ، وغيرهم .

وأخذ بإشبيلية عن أبى عبدالله الخولانى ، وأبى الحسن بن الأخضر ، وأبى الحسن شريح بن محمد ، وغيرهم .

وكان عارفاً بالقراءات وطرقها ، مجوداً لها ، ضابطاً لحروفها ، وله مشاركةٌ فى الحديث ، وعناية بسماعه وَرِوَايته ، ومعرفة بأسماء رجاله ونقلته ، مع حظ وافر من الأدب ، واللغة والْعربية ، ولم يزل طالباً للعلم ، ومقيداً له ، ومعتنياً به ، إلى أن مات ، رحمه الله .

---

(١) م : يحيى بن عبد الرحمن بن إبراهيم .

سمعنا منه ، وأجاز لنا مارواه ، وقد أخذ معنا عن جماعة من شيوخنا ، وكان مُتواضعاً ، وكان يقرىء الناس بالمسجد الجامع بقرطبة .

ومن شيوخه الجلة فى الحديث : أبو زيد محمد بن حيدر بن معاوية المعافرى وقد رأيت قراءته عليه على جزء ألفه أبو بكر بن حيدرة فى قوله عليه السلام : «ان خالدا قد احتبس أدراعه فى سبيل الله»[1]

وتُوفِّىَ-رحمه الله-ليلة الأربعاء ودفن عشى يوم الأربعاء لثمان خلون من المحرم سنة ستٍ وعشرين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة أُم سلمة .

ومولده سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

(٨٣٦)

عَبْدُ القهار بن سعيد بن يحيى الأموى .

من ساكنى شرق الأندلس ، .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى سعيد الجعفرى ، سمع منه سنة أربع عشرة وأربعمائة ، وعن أبى عمرو المقرىء سَمِعَ منهُ سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

حَدّث عنه أبو بكر بن عتيق بن محمد بن عبدالحميد المقرىء ، من أهل دانية وأبو عبدالله الخولانى المِّرى ، شيخنا ، رحمه الله ، .

(٨٣٧)

عَبْدُ العظيم بن سعيد اليحصبى المقرىء .

من أَهل دَانية .

يُكْنَى : أبا محمد .

---

(١) التكملة من : خ

رَوَى عن أبى سهل المقرىء ، وأبو عبدالله الخولانى ، المقرىء شيخنا ، رحمه الله ، وعن أبى الوليد الباجى ، وأبى الحسن بن الخشاب ، وأبى القاسم الطليطلى المقرىء ، وغيرهم .

وكان مقرئا أقرَأَ النّاس ببلده ، وَأخذ عنه بعض أصحابنا .

وتُوفىٍّ فى نحو العشرين وخمسمائة .

(٨٣٨)

عبدربه بن جهور القيسى .

من أهل طَلبيرة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالسلام الحافظ ، وغيره .

روى عنه ابنه إبراهيم بن عبدربه .

(٨٣٩)

عبدُ الغالب بن يوسف السّالمى .

يُكْنَى : أبا محمد .

صحبَ أبا عبدالله بن شِيرين القاضى وَغيره .

وكَان عالماً بالأصول والاعتقادات ، وسَكَن سَبتة وخطب بها ، ثم انتقل إلى مَرَاكش وتوفىٍّ بها سنة ست عشرة وخمسمائة .

أفدانيه القَاضى أبو الفضل بن عياض .

(٨٤٠)

عَبْدُ المَجيد بن عبدالله بن عبدربه الفِهْرى .

من أهل يابُرة ، .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي الحجّاج الأعلم ، وأبي بكر عَاصم بن أيوب ، وأبي مروان بن سِراج ، وغيرهم .

وَلَهُ كتابٌ في نُصْرة أبي عبيد عَلى ابن قُتَيْبة .

وكان أديباً مقدماً ، شاعراً عالماً بالخبر وَالأثر وَمعاني الحديث . أخذ الناس عنه .

وتُوفىِّ بيابرة منصرفاً لزيارة من له بها سنة تسع وعشرين وخمسمائة .

وجمع أخباره وشعره الأديب الحافل ابو اسحاق ابراهيم بن. وقد أخذت ذلك عنه[١]

(٨٤١)

عبدالرحيم بن محمد بن قاسم النَحوى المقرىء .

من أهل مدينة الفَرج ،

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي على ، وخازم بن محمد ، ومحمد بن المورة ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة والفهم ، والذكاء والحفظ ، قوى الأدب ، كثير الكتب . وكان ديناً فاضلاً ، خيراً كثير الصَّلاة ، صاحب ليل وَعبادة ، كثير البكاء ، حتى أثر ذلك بعَيْنيه .

وتوفى ، رحمه الله ، عقب شعبان من سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة . ودفن بمقبرة ابن عباس .

* * *

آخر الجزء السادس ، والحمد لله كثيراً ،

وَصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً[٢]

---

(١) التكملة من : خ

(٢) م : «تم الجزء السادس . والحمد لله حق حمده ، وصلواته على محمد نبيه وعبده» .

الجزء السابع

بتجزئة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد، وعلى آله وسلم تسليما

ومن الغرباء
فى الأسماء المفردة

(٨٤٢)

عبدالرحيم بن أحمد بن عبدالرحمن الكُتَامى السَّبتى الفقيه .
يُكْنَى : أبا عبدالرحمن[١] .
ويعرف بابن العَجُوز .

كان عالماً بمذهب المالكيين ، ذا روَاية واسعة بإفريقية والأندلس .
ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : أجاز لى جميعَ رواياته فى رجب سنة ثمان أو تسع عشرة وأربعمائة .
وتُوفِّىَ بعد إجازته لى بنحو عامين .
ومولده سنة خمس وأربعين وثلثمائة .

(٨٤٣)

عبدالسَّلام بن مُسافر القروى .
نزل المرّية وكتب بها عن شيوخنا ،
وكان معْتَنيا بالآثار .
وتُوفِّىَ سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .
ذكره ابن مدير .

(٨٤٤)

عبدالمنعم بن من الله بن أبى بحر الهوارى القَيْروانى .
يُكْنَى : أبا الطيب .

---

(١) م : «أبا محمد» .

قدم الأندلس وحَدَّث بشرقيها عَنْ أبي بكر محمد بن على بن الحَسَن بن عبدالَبر التميمى ، وغيره . وكان أديباً شاعرا .

وتُوفىَّ يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من صفر من سنة ثلاث وتسعين وأَربعمائة .

(٨٤٥)

عبدالقادر بن محمد الصدَّفى القروى .

المعروف بابن الحناط .

يُكْنَى : أبا محمد .

نزل المرية ، وسمع منه جَماعة من أهل الأندلس وأصله من القيروان .

رَوَى عن أبى بكر أحمد بن محمد بن يحيى الصقلى ، وأبى بكر عبدالله بن محمد القرشى ، وعبدالحق الصقلى الفقيه ، وأبى بكر بن وَهْبُون المتعبد ، وغيرهم .

وكان رجُلاً فاضِلاً زَاهداً ، معتنياً بالعلم والرواية .

أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا .

وتُوفىَّ ، رحمه الله ، بالمرِّية فى ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة ، ومولده سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

(٨٤٦)

عبدالمَوْلَى بن إسماعيل التونسى .

دَخَل الأندلس صُحبة محمد بن سعدون القروى .

وقد رَوَى عنه ، وعن أبى علىّ الغسَّانى ، وأخذ أيضاً عن عبدالله بن محمد الخُزاعى ، ومحمود بن علىّ الكاتب ، وغيرهما .

ورجع إلى بلاده ، فتَوفى بها ، ، رحمه الله .

أفادنيه أبو الفضل بن عياض ، وكتبه بخطه .

(٨٤٧)

عبدالدائم بن مَرْوان بن جَبْر اللغوى المقرىء .

يُكْنَى : أبا القاسم .

نزل المريّة ، وكان قد رَوَى كثيراً من كتب الآداب واللغات .

وَحدَّث عن أبى الحُسين محمد بن الحُسين ، لقيه بالبَصْرة سنة ست وعشرين وأَربعمائة ، وعن هلال بن المُحسِّن ، وغيرهما .

وَسِمِعَ بالأندلس من أبى عمر بن عبدالبر ، وغيره .

(٨٤٨)

عبدالمنعم بن عبدالله بن غلوش المخزومى الطَّنجى ، منها .

يُكْنَى : أبا محمد .

لهُ رِوَاية عن أَبى عبدالملك مروان بن عبدالملك بن سَمْجُون القاضى ، وأبى الحسن الحُصرى المقرىء وغيرهما .

واستقضى بغير موضع من مدن الأندلس ، وشهر بالفضل والعدل فى أحكامَه .

وتوفى بالمرّية ليلة الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة أَربع وعشرين وخمسمائة .

باب عمر
من اسمه عمر

(٨٤٩)

عمر بن حفص بن عمر المؤدب :
من أهل طليطلة .
يُكَنى أبا حفْص .
حدَّث عنه الصَّاحبان ، وقَالاَ : تُوفِّى سنة ثلاثٍ وسبْعين وثلثمائة .

(٨٥٠)

عُمر بن محمد بن إسماعيل الزّاهد المعروف : بالتربى[1]
من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أبا حفص .

رَوَى بالمشرق عن أبى القاسم بن الصقلى ، وَمحمد بن إبراهيم النيسابُورى ، وغيرهما .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وقَالاَ : تُوفِّى فى يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلثمائة .

(٨٥١)

عُمَر بن محمد بن إبراهيم العَامِرى .
يعرف بابن الرَّفاء .
من أهل بجانة ، وقَاضيها .
يُكْنَى : أبا حفص .

لهُ رحلة الى المشرق سَمِع فيهَا من أبى بكر الأبهرى الفقِيه ، ومن أبى الحسن على بن الحَسن بن حَمْدان النمرى ، وأخذ عن أبى بكر وابن المنذر « كتاب الأشراف» من تأليفه ، وغيرهم .

---

(١) م : «بالترنى» .

وحدّث بكتاب أحكام القرآن لإسماعيل .

وَسمع منه أبو الوليد بن ميقل ، ووَليد بن خطّاب ، وعيسى بن أبي العلاء وغيرهم .

وَأخذ عنه أيضاً بقرطبة القَاضي يونس بن عبدالله ، وأبو عبدالله بن نبات ، وغيرهما .

واستُقضِيْ ببلده ، ثم نقل منه إلى قضاء تُدمير ، وتولاه إلى أن تُوفيّ .

أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن محمد ، عن أبيه قال : نا محمد بن نبات ، قال : نا عمر بن محمد بن إبراهيم العَامري ، قال : نا أبو بشر الدُّولابي . قال : حَدَّثني رَوْحُ بن الفرج ، قال : نا أبو مصعب ، قال : حَدَّثني ابن أبي حَازم ، قال : قلت لمالك بن أنس : ماشرابك ؟ قال : شرابي في الصيف السكّر ، وفي الشتاء العَسل .

وتُوفيّ أبو حفص هذا في سنة ثمانين وثلثمائة .

ذكر وفاته ابن عفيف .

(٨٥٢)

عُمر بن عَبادل الرَّعيني .

من أهْل رَيّة .

سكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا حفص .

سَمِع من أبي القاسم مَسْلمة بن القاسم بن مَسْلمة . بن القاسم ، وغيره .

وكان ـمعلم كُتّاب ، وكان رجلاً صالحاً زاهداً ورعاً .

وقد حَدَّث عنه القاضي يونس بن عبدالله في غير موضع من تصانيفه .

وذكر في كتاب « المتهجدين » من تأليفه ، عن معوذ بن داود التاكَرْني الرجل الصَّالح ، قال : رأيتُ أبا حفص عمر بن عبادل الرعيني الزاهد في منامي بعد موته ، فقلت له : مافعل الله بك ؟ فقال : وَلَوْ كنت أعلم الغيب لاسْكَثرت

من الخير[1] ، قال مَعُوذٌ : فتأوَّلت ذلك على أنه وجد خيراً ، ولكنه وَدَّ أن يكُونَ ذلك الخير أكْثر .

قال ابن مفرج : وتُوفىِّ سنة ثمان وسبعين وثلثمائة .

(٨٥٣)

عُمر بن محمد بن حَفْص بن عبدالله بن سَعيد المَرادى المقرىء .

من أهل تُطيلة .

يُكْنَى : أبا حفص .

حَدَّث عن أبى موسَى بن جبيلَة المقْرىء الفَاسى ، وعلى بن خَليفة ، وغيرهما .

حَدَّث عنه الصّاحِبان ، رحمهما الله .

(٨٥٤)

عُمَر بن علىّ الحجارى ، منها[2].

يُكْنَى : أبا حَفْص .

رَوَى عن أبى جعفر بن عوْن الله ، وابن مفرج ، وعَبّاس بن أصْبغ ، وأحمد بن خالد التَّاجر .

ولَه رحلة لقى فيها أبا عبدالله بن الوشّاء، بمصر ونُظَراءِه ، وكتب عنْهُم وَسَمِع منهم روايات وفوائد كثيرة .

حَدَّث عنه الخولانى ، وقال : استجزته ، فأجاز لى جميعَ روايته بخطه سنة سبع وتسعين وثلثمائة .

(٨٥٥)

عُمر بن حُسَين بن محمد بن نابل الأموى .

من أهل قُرطُبة ،

يَكْنَى : أبا حفص

---

(١) الأعراف : ١٨٨ .

(٢) منها ، أى من وادى الحجارة : موضع بالأندلس . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

سمِعَ من قاسم بن أَصْبغ . وأبى عبدالملك بن أبى دُليم ، ومحمد بن عيسى بن رفاعَة الخولانى ، وأبى بكر بن مُعَاوية ، ومن أبيه حُسَين بن محمد بن نَابِل .

وكان شَيخاً صالحاً من بَيْت عِلم وَدين ، وكُفّ بصره فى آخر عمره .

سمع الناس منه كثيراً .

قال ابن حيَّان : وتُوفىٍّ فى الوبَاء لثمانٍ خلوْن من ذى القعدة سنة إحدى وأربعمائة ، وكان قد عَهِد إلى ابن ابنه أن يُدْرِجْهُ فى كفن دون قطن للأثر الصَّالح فى ذلك ، فكأَنَّ وَليّه كره خلاف العادة ، وأحضر القطن مع الأكفان ، فلما سوّاها الغاسلُ فوق المِشْجَب ووضع القُطْن فوقه للبخور طارت شرارةٌ من المِجْمَر إلى القطن فأحرقته ، وطرح من فوق المِشْجَب ، والنار قد أشعلته ، ولم يَنل الكفن منه شىء من أذاهَا فكشف ابن ابنه عند ذلك ماكان تخطّاه من وصيته لمن حضر ، فعجبوا منه ، ورآها آية أنفذ بها عهدَ العبد الصَّالح على كُرْه وليّه ، فكَفّنوه دُون قطن ، وتحدَّث الناس زماناً بشأنه .

وكان ثقةً صَدُوقاً عَفيفاً ، مُوسراً ، رحمه الله .

(٨٥٦)

عُمر بن نُمارَةَ بن عُمَر بن حَبِيب بن رَوْح بن مطرُوح الأموى .

من أهل قُرطُبة .

يَكْنَى : أبا حفص .

رَوَى عن أبى عبدالملك بن عبدالبر تاريخَه فى فقهاء قرطبة ، وعن القاضى منذر ابن سعيد ، وأبى العباس الباغائى[1] المقرىء .

حَدَّث عنه أبو عمر بن عبدالبر ، وأبو عمر ابن سُمَيْق القاضى .

وتُوفِّى فى نحو الأربعمائة .

---

(١) كذا فى : خ . والباغائى ، نسبة إلى باغاية ، بالغين المعجمة ثم ألف وياء : مدينة فى أقصى أفريقية بين بجانة وقسنطينة . (لب اللباب : ٢٧ ، ومعجم البلدان : ١ : ٤٧٣) والذى فى سائر الأصول : «الباغانى» بالنون ، تحريف .

(٨٥٧)

عُمر بن محمد بن عمر الجهنى المكتب .
من أهل المريّة .
يَكْنَى : أبا حفص .

حَدَّث : عن أبى بكر محمد بن الحُسْين الآجُرى ، بكتاب الأربعين حديثا له ، حدَّث به عنه أبو عمر أحمد بن محمد المقرىء الطلمنكى ، وأبو القاسم حاتم بن محمد ، وغيرهما .
وسمِعَ أيضا أبو حفص هذا من أبى القاسم الوَهْرَانى .
وكان رجلاً صالحاً متعبداً برابطة المرّية ، وبها تُوفِّى ـ رحمه الله ـ فى شوال سنة تسعٍ وأربعمائة .
نقلتُ وفاته من خط أبى عمر الطلمنكى .

(٨٥٨)

عُمر بن محمد بن عمر بن عبدالعزيز .
يعرف بابن القُوطِيَّة .
من أهل قرْطُبة .
يَكْنَى : أبا حفص .

روى عن أبيه ، وغيره .
حَدَّث عنه أبو بكر بن الغرّاب البطْلَيْوسى ، وقال : كان أديباً شاعراً .

(٨٥٩)

عُمر بن سَعيد البُشْكلارى .
من أهل قرْطُبة .
يَكْنَى : أبا حفص .

حَدَّث عن خَلَف بن قاسم ، وغيره .
حدث عنه ابنُ أخيه عبدالله بن محمد بن سعيد البُشْكلَارى .

(٨٦٠)

عُمر بن أبي مَرو، واسْمُه : لُب بن أحمد البكرى .
من أهل بَطَليوْس .
له رحلة إلى المشسرق ، لقى فيها جماعة من العلماء وكان يقرض الشعر ويَزنْ بمعرفته .
وتُوفِّ قريباً من العشرين والأربعمائة .
ذكره ابن مُدير .

(٨٦١)

عُمر بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مُفَرج .
من أهل قرْطُبة .
يَكْنَى : أبا حفص .
ولَدُ القاضى أبي عبدالله ، بن مفرج ، كبير المحدّثين بقرطبة .
سَمِع من أبيه مُعْظم ماعنده من روايته ، ومن أبي جعفر بن عوْن الله ، وأبي محمد بن عبدالله بن محمد بن قَاسم ، وغيرهم .
(ولا أعلمه حَدَّث عن غيره[1]) .
وكان ثقة فى روَايته .
رَوَى أبو مروان الطُّبنى وقال : تُوفِّ لخمسٍ خلون من رجب سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة .

(٨٦٢)

عُمر بن حَزْم بن أحمد بن عمر بن حزم الخضرمى الْقَنْبى[٢] .
من أهل إشبيلية .
يَكْنَى : أبا حفص ، من بنى عصفُور .

---

(١) التكملة من : م .
(٢) القنبى ، نسبة إلى قنبة ، بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة : قرية بحمص الأندلس . (لب اللباب : ٢١٣ ، معجم البلدان : ٤ : ١٨٢) .

لَقِى شيوخاً جلةً بقرطبة وإشبيلية ، وله رحلة إلى المشرق لقى فيها العلماء. ذكره أبو محمد بن خَزْرَج ، وروى عنه ، وقال : تُوفىَ فى جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

ومولده سنة ستين وثلثمائة .

(٨٦٣)

عُمر بن عُبَيْد الله بن زاهر .

أندلسى . استوطن[١] بونَة ، من عمل إفريقية .

يُكْنَى : أبا حفص .

رَوَى عن أبى عمران الفاسى الفَقِيه ، وأبى عبدالملك مَرْوان بن على الأسدى البونى ، وأبى القاسم إسماعيل بن يَرْبُوع السبتى ، وغيرهم .

ذكره أبو مرْوَان عبدالملك بن زيادة الله الطبنى فى شيوخه الذين لقيهم بالمشرق وأثنى عليه .

وقرأتُ بخطه : أخبرنى الشّيخ الجليل أبو حفص عمر بن زاهر ، وكتبته من خطه ، وقال : نا أبو عمران موسى بن عيسى بن أَبى حاج الفاسى الفقيه ، فى داره بالقيروان ، قال : نَا أبو الحسن الفَقِيه بن القابسى ، رحمه الله ، قال : قال لنا حمزة بن محمد الكنانى : حين دَخلت عليه أنا ، وأبو موسى عيسى بن سعادة ، وأبو محمد الأصيلى ، وَوَافقناه نَازِلاً فى الدّرج : درج مَسجد ، يقال : إنه مسجد ابن لهيعة ، فى حضرموت ، فقال : من هؤلاء ؟ فقِيل لهُ : قوم مغاربة ، فوقَفَ فسلمّنا عليه ، ثم رجع فَقعد ، فنظر فى وجُوهنا ، وقال : ما أرى إلاّ خيراً ، حَدَّثونا عن محمد بن كثير ، عن سُفْيان الثَّورى ، عن عَمر بن قيس الْمُلائى ، عن عطية الْعَوفى ، عن أبى سعيد الخُدرى أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « احْذروا فراسَة المؤمن فإنه ينظر بنُور الله ، وتلا : « إنَّ فى ذلِك لآيات للمُتَوسِّمِين[٢] » .

وتُوفىِّ ـ رحمه الله ـ بعد سنة أربعين وأَربعمائة .

(١) بونة ، بالضم ثم السكون . (معجم البلدان : ١ : ٧٦٢) .

(٢) الحجر : ٧٥ .

(٨٦٤)

عُمر بن سهل بن مَسْعود اللخمى المقرىء .
من أهل طُلَيْطلة .
يَكْنَى : أبا حفص .

رَحَل إلى المشرق ، وَرَوى عن أبى أحمد السامرى ، وأبى الطيب بن غَلْبُون ، وعن أبى القاسم[1] بن أخْطَل ، والمهْدَوى ، والصائغ ، والمشاعِلى ، وأبى العبَّاس السَّعدى القاضى ، وأبى الحسن القابسى ، وأبى عبدالملك البُونى ، وأبى عمران الفاسى ، وأبى الحسن بن نجاح ، روى عنه كتاب :«سبل الخيرات» من تأليفه ، وغيرهم .

ورَوَى أيضاً ببلده عن القاضى أبى الحسن عبدالرحمن بن مَخْلد بن بَقِى ، والسفاقسى ، وأبى عمر بن الحذّاء ، وغيرهم .

وكان إماماً فى كتاب الله تعالى ، حافظاً لحديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ عالماً بطرقه ، لسِناً حافظاً لأسماء الرجال وأنسابهم ، خفيف الحال قليل المال ، قانعا راضياً ـ رحمه الله .

حَدّث عنه أبو المطرف بن البيْرُوله ، وذكر من خبره ماذكرته .
وتُوفىِّ بعد سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .

(٨٦٥)

عُمر بن محمد بن عبدالوهاب بن الشرابى[2] الرَّعْينى .
من أهل طُلَيْطلة ،
يَكْنَى : أبا حفص ،

رَوَى عن ابن الفخار ، وابن مُغِيث .
وكان مُفْتياً .

---

(١) م : «أبى اسحاق» .

(٢) كذا فى : خ . والشرابى ، نسبة إلى الشراب وبيعه . (لب اللباب : ١٥١) . والذى فى سائر الأصول : «الشرانى» بالنون .

تُوفىّ فى رجب سنة تسع وأربعين وأربعمائة .
ذكر ابن مطاهر[1] .

(٨٦٦)

عُمر بن عُبَيْد الله بن يوسف بن عبدالله بن يحيى بن حَامد الذّهلى .
كذا قَرَأْتُ نسبه بخطه .
وهو من أهل قرطبة .
يكْنَى : أبا حفص .
ويعرف بالزهْرَاوى .

رَوَى عن القاضى أبى المطرف بن فُطيس ، وعبدالوارث بن سُفْيان ، وأبى الوليد بن الفَرَضى ، وأبى محمد بن أسد ، ، وأبى زَيْد العطار ، وأبى عمر سعيد بن عبدربه ،
وأبى عبدالله العطار ، وابن أبى زَمنين ، وأبى المطرف القنازعى ، وأبى القاسم الوهْرَانى ، وسَلَمة بن سَعِيد ، وَالجعفرى ، وجماعة كثيرة سواهم .

وأخذ بالزهراء عن أبى سليمان عبدالسلام بن السَّمْح ، وأبى إسحاق إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم ، وعبدالله بن عَبْدُون .

وَحدَّثنا[2] بإشْبِيلية عن أبى بكر بن زهر ، وأبى القاسم بن عُصْفور ، وابن منظور ، وأبى بكر بن المغيرة ، وَغَيرهم ،
وكتب إليه أبو الحسن القابسى بإجازة مارواه .
وكان مُعْتَنياً بنقل الحديث وَرَوايته وسماعه من الشيوخ فى وقته ، جامعاً للكتب ، مكثراً فى الرواية .

حَدَّث عنه من المشاهير : أبو عبدالله بن عتاب ، وابناه أبو محمد ، وأبو القاسم ، وَأبو مَرْوان الطبنى ، وأبو عمر بن مهدى المقرىء ، وقال :

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : ذكره : ط .
(٢) التكملة من : م .

كان رَجُلًا خيراً ، متصاونا ، ثقة فيما روَاه ، ضَابطًا له ، قديم الطلب ، جمع كُتباً وَرَواها .

وَحدَّث عنه أيضاً أبو على الغَسَّانى ، وذكر أنه اخْتَلط فى آخر عمره .

وأخبرنى عنه شيخنا أبو محمد بحكايات سمعها منه ، وأرانى خطه بإجازته له ، وقال لى : إن أبا حفص هذا لحقته خصاصة فى آخر عمره ، فكان يتكفف الناس .

وقرأْتُ بخط أبى مروان الطَّبنى ، قال : أخبرنى أبو حفصٍ هذا ، قال : شَدَدْتُ فى دارى بالربض الغربى ثمانيةَ أحمال من كُتب لإخراجها إلى مكان غيره ، ولم يتم لى العَزْم حتى انتهبها البربُر .

كذلك أخبرنا محمد بن عتاب ، قال : أنا أبو حفص هذا ونقلته من خطه ، قال : نا عبدالرحمن بن يوسف الرفاء ، قال : نا أبو يحيى بن الأشج ، قال : كنت عند أبى محمد الحسن بن رشيق العدل بمصر فى العسكر : يعنى الرَّبض فأُتى بِوَثيقة ليشهد فيها فنظر إلى موضع ضيِّق بقى من السطر ، فلم يكتب فيه وكتب أول السطر الثانى ، فقال له صاحب الوثيقة : لو كتبت هنَا-أعزَّك الله ، يعنى فى المكَان الضيق ، فَقَال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « خَيْرُ المجالس أوسعها » .

أناهُ[١] أبو الحسن عبدالرحمن بن عبدالله قراءة منى عليه ، قال : أنا أبو بكر ابن عبدالرحمن قال : نامحمد بن سَلاَمة بن جعفر ، قال : نا عَبْدُ الرحمن بن عمر ، قال . أنا أحمد بن جامع السُكَّرى ، قالَ . نا على بن عبدالعَزيز . قال نا القَعْتبى .

قال : نا عبدالرحمن بن أبى الموالى ، عن عبدالرَّحمن بن أبى عَمْرة الأنصارى ، قال : أوذن أبو سعيد بجنازةٍ فى قومه فكأنه تخلَّف حتى أخذ الناس مجالسهم ، ثم جاء ، فلما رآه القوم تَسّربوا عنه ، فقام بعضهم ليجلس فى مجلسه ، فقال :

---

(١) أناة : أنبأناه .

لا ، إنى سمعتُ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « خيْرُ المجالس أوْسعُهَا » ، ثم تنحى ، فجلس فى مكانٍ واسع .

قال ابن حيان ، تُوفِّى أبو حفص يوم الجمعة ، وَدُفن يوم السبت منتَصف صَفر من سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، ودفن بالرَّبض ، وصلىَّ عليه مُحمد بن جَهْور .

ومولده بالزَّهْراء يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة إحدى وستين وثلثمائة .

وقال ابن مَهدى : مولده أول سنة سبعين وثلثمائة وهو وَهْمٌ منه .

(٨٦٧)

عُمر بن مقيوس .

من أهل المرّية .

يَكْنَى : أبا حفص .

يُحدَّث عن خزَرج بن معَصّب البجانى .

حَدَّث عنه أبو إسحاق بن وَرْدُون القَاضى .

(٨٦٨)

عُمر بن ابراهيم بن محمد الهوْزنى .

يُعرف بابن أبى هُريرة .

من أهل إشبيلية .

يكْنَى : أبا حفص .

كان ثَاقِب الذهن ، مُتَصرفاً فى العلوم ، لاسيما فى علم الحساب ، ذا طلب قديم وَاجتهاد .

ذكره ابن خَزرج ، وقال : صَحِبنَاه عند الفقيه التّيْمى .

وتُوفىَ لسبع خلون من المحرم سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة .

ومولده سنة ستٍ وتسعين وثلثمائة .

(٨٦٩)

عُمر بن الحَسن بن عبدالَّرحمن بن عمر الهَوْزَنى .
من أهل إشبيلية .
يكْنَى : أبا حفص .

رَوَى ببلده عن أبى بكر محمد بن عبدالرحمن العواد ، وأبى إسحاق بن أبى قَابُوس ، وأبى القاسم بن عصْفُور ، وابن الأحدب ، وأبى عبدالله الباجى ، وأبى محمد الشنتجالى[١] ، وغيرهم .

وَرَحل إلى المشرق سنة أَربع وأَربعين وأَربعمائة ، وحَجَّ ، وَأخذ عن أبى محمد بن الوليد ، وغيره .

ذَكرهُ ابن خَزْرج ، وقال : كان مُتَفنناً فى العلوم ، قد أخذ من كل فن منها بحظّ وافر ، مع ثقوب فهمه ، وصحة ضبطه .

وكان مولده فى رجب سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة .

وقتله المعتضد بالله عباد بن محمد ظُلماً بقصره .

بإشبيلية وَدَفَنه به ليلة السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر من سنة ستين وأربعمائة ، وتَنَاول قَتْله بيده ، ودفنه بثيابه وقلنسوته ، وهِيلَ عليه الترابُ داخل القصر من غير غسل ولا صلاة ـ رحمه الله .

والله المطالبُ بدمه لا إله إلَّا هو .

(٨٧٠)

عُمر بن عمر بن يونس بن كُريْب الأصبحى .
من ساكنى طُلْيطلة ، وَأصله من سرقسطة .
يكْنَى : أبا حفص .

رَوَى عن أبى الحسن على بن موسى بن حزب الله الشيخ الصَّالح ، وأبى

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «الشنتجيانى» ، تحريف . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

محمد بن يحيى بن محارب ، وأبى عمرو المقرىء ، وأجاز له الصَّاحبان : أبو إسحاق ، وأبو جعفر .

وَسَمِعَ من القاضى أبى الحزم خَلف بن هاشم العَبْدَرِى ، والقاضى أبى عبدالله ابن الحذاء ، والقاضى عبدالرحمن بن عبدالله بن جحّاف ، وأبى عمر الطلَّمَنْكِى ، وأبى بكر بن زهر ، وثابت بن ثابت البرذلورى ، وغيرهم .

وكان رجلاً فاضلاً ثقةً فيما رواه ، وعُمر وأسن .

وتُوفىِّ بطليطلة سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة .

(٨٧١)

عُمر بن محمد بن واجب .

من أهل بَلنسيه .

يكْنَى : أبا حفص .

رَوَى عن أبى عمر الطلمنكى المقرىء .

وَسَمع من أبى عبدالله بن الحذَّاء صحيح مُسلم وَغيره .

وكان صاحب أحكام بلنسية[1] ومن أهل الفَضْل والجلالة .

وأخبرنا عنه حَفيدهُ أبو الحسن محمد بن واجب بن عمر بن واجب القاضى .

تُوفِّى قريباً من السَّبعين والأربعمائة ، وسنُّه نحو الستين ، وكان قد حَجَّ .

ذَكر ذلك ابن مدير .

وقد أخذ عنه أيضاً أبو على بن سُكرة .

وذكر غيره : أنه تُوفِّى فى شعبان سنة ست وسبعين وأربعمائة .

(٨٧٢)

عُمر بن حيان بن خلف بن حيَّان .

من أهل قُرْطُبَة .

---

(١) هامش : خ : «كان صاحب حكام السوق فقط» .

يَكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وأبي محمد بن حَزْم ، ومحمد بن عتَّاب ، وحاتم بن محمد ، وغيرهم .

وكان من أهل النبل والذَّكاء ، والحفظ واليقظة ، والفصاحة الكاملة .

أنا عنه شيخنا أَبو الحسن بن مغيث ، ووصفه بما ذكرتهُ من نباهته .

قَتله : المأمون الفتحُ بن محمد بن عباد بالمدّوّر ومثَّلَ به سنة أَربع وسبعين وأَربعمائة .

(٨٧٣)

عُمر بن أحمد بن رزق التجيبى .

من أهل المرّية .

يُكْنَى : أبا بكر .

ويعرف بابن الفَصِيح .

رَوَى عن أَبى عمرو المقرىء ، وغَيره .

أخذ الناس عنه ، وكان ثِقةً فيما رواه وعُنى به .

وتُوفىٍّ سنة سبع وخمسمائة .

أخبرنى بأمره أبو بكر يحيى بن محمد صاحبنا .

* * *

ومن الكنى
فى هذا الباب

(٨٧٤)

عُمر بن خلف الهَمدانى الإلبيرىّ ، منها ، يكْنَى : أبا حفص .

(٨٧٥)

أَبو عمر الحصّار ، الإمام الزَّاهد .
كان شَديد الْوَرع ، كثير الانقباض ، عَظيم الصبر .
وتُوِّفى فى ربيع الأول سنة تسع وعشرين وأَربعمائة .
ذكره ابن حيان .

* * *

ومن الغرباء

(٨٧٦)

عمر بن صالح القيروانى ، منها ،
يُكْنى أبا حفص .
أخذ بها عن أبي بكر بن عبدالرحمن ، وأبي عمران الفاسى .
وعُنى بالأصول والفروع ، وأخذ الناس عنه .
وتُوُفّى سنة ستين وأربعمائة .
ذكره أبو القاسم المقرىء .

* * *

من اسمه عثمان .

(٨٧٧)

عُثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف المعافِرى .
من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية .
يُكْنى أبا عَمْرو .
ويعرف : بالقيشطَيالىّ .

رَوىَ عن أبيه أحمد بن محمد .

وكان من جِلة المحدثين ، وسَمِعَ مع أبيه على أَبى عيسى اللّيثى . « موطأ مالك » رواية يحيى بن يحيى ، وتفسير ابن نافع ، وسَمِعَ من القاضى أبى بكر ابن السَّليم ، وأَبى بكر بن القوطية ، وَالزبيدى ، والأنطاكى ، وغيرهم .

وكان أَبو عمرو هذا حَضِيراً للمؤيد بالله أَمير المؤمنين هشام بن الحكم عند أبيه أَبى القاسم .

قال ابن خَزْرج : وكان أَبو عمرو من أهل الطّهارة والعفاف والثقة ، وروايته كثيرة .

وتُوفىِّ فى صفر سنة إحدى وثلاثين وأَربعمائة ، وهو ابن ثمانين سنة .
وحَدَّث عنه أيضاً أَبو عبدالله الخَوْلانى ، وابنه ، ومحمد بن شريح .

(٨٧٨)

عُثمان بن خَلَف بن مفرج الأنْصَارى .
من أَهل سرقسطَة .
يُكْنى أبا سَعد .

رَوى عن أَبى محمد الأَصيلى ، وغيره .

وَرَحل إلى المشرق لأداء الفَريضة فحجَّ ، وكتب بخطه عِلماً كَثِيراً ، وكان عالماً حافظاً ورعاً .

سمع منه القاضى محمد بن يحيى بن فُورتش ، وغيره .
وتُوفِّى سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

(٨٧٩)

عُثمان بن علىّ بن مسلم بن على السّريجى الميورقى .
يُكْنَى : أَبا سَعِيد .

رَوَى بالْعِراق عن شيوخ لقيهم ، وسمع من عبدالعزيز بن جَعفر الأندِىّ[1] المعمر ، وصحبه بالأندلس زماناً واختص به .

ذكره أَبو محمد بن خزرج ، وقال : لقيته بإشبيلية سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ، وكان من أَهل الثقة والفضل .

ومولده سنة خمس وستين وثلثمائة .

(٨٨٠)

عُثمان بن عيسَى بن يُوسف التّجيبى .
من أَهل طُلَيْطلة .
يكْنَى : أَبا بكر .

ويعرف : بابن ارْفع رَأْسه .

روى عن محمد بن إبراهيم الخُشَنى ، وَغيره .

وكان من أهل العلم البَارِع ، والذَهن الثّاقب ، حافِظاً لرأْى مَالك ، رَأساً فِيه ، مُوثقاً وَتولى قضاء طَلُبيرة .

ذكره ابْنُ مُطَاهر .

(٨٨١)

عُثْمان بن دُلَيْم .

---

(١) الأندى ، نسبة الى أندة ، بالضم ثم السكون : مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية (لب اللباب : ٢١ ، معجم البلدان : ١ : ٣٧٩) .

يُكْنَى : أبا عمر .

ذكره الحميدى ونسبه إلى جده ، وذكر أنه أخذ عنه بالجزيرة .
وكان من الفقهاء المذكورين ، والأدباء الصالحين .
سمع بالأندلس من غير واحد ، وتفقه ببجانة على شيوخها قبل الفتنة
ومات سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، أو نحوها .

(٨٨٢)

عُثمان بن سَعِيد الأموى المقرىء ، المعروف بابن الصيرفى .
من أهل قُرْطُبة ، من رَبَض قُوتة راشَهْ ، مِنها .
سكن دانية .
يُكْنَى : أبا عمرو .

رَوَى بقرطبة عَنْ أبى المطرف عبدالرحمن بن عُثمان القشيْرى الزاهد ، وعَن أبى بكر حَاتم بن عبدالله البزاز ، وَأبى عبدالله محمد بن خَلِيفة ، وأحمد بن فتح ابن الرسان ، وأبى بكر بن خَليل ، وأبى عثمان بن القَزاز ، وَأبى بكر التجيبى ، ويُونس بن عبدالله القاضى ، وخَلَف بن يَحيى ، وَغَيْرهم .

وَسَمِع من أبى عبدالله بن أبى زَمنين كَثِيراً من رِوَايته وَتواليفه ، وسَمِعَ بأستجة ، وبَجّانة ، وسرقسطة ، وَغَيرهَا من بلاد الثغر ، من شيوخهاَ كَثِيرا .

ورَحَل إلى المْشرق ، ولقى بمكّة أبا الحسن أحمد بن فِراس العَبْقَسى ، فسمع منهُ ومن غيره .

وسمع بمصْر من أبى محمد بن النحاس ، وَأبى القَاسم عبدالْوَهاب بن أحمد ابن مُنِير ، وَخَلَف بن إبراهيم بن خَاقَان وفَارِس بن أحْمد ، وطَاهِر بن عبْد المنعم ، وجَمَاعة سِوَاهم .

وَسَمِعَ بالقيروان من أبى الحسن القابِسى ، ومن جماعة سَواه .

وقَدِم الأنْدَلُس واستوطن دَانية حَتَّى عُرف بها ، وكان أحد الأئمة فى علم

القرآن وروَاياته وَتفْسِيره وَمعَانيه وطرُقه وَإعْرَابِه ، وجمَعَ فى معنى ذَلِك كله تواليف حسَاناً مفيدة يكثر تَعْدَادها ويطول إيرَادها .

ولَهُ معرفة بالحدِيث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته وكانَ حَسن الخط ، جيّد الضّبط ، من أهل الحفظ والعلم والذكَاء وَالفهم ، مُتَفَنّناً بالعلوم ، جَامِعاً لَها مُعْتنياً بهاَ ، وَكان ديناً فَاضِلاً ، وَرِعا سُنِّياً .

قَال المغامى : وكانَ أبو عمرو مُجَاب الدَّعوة ، مَالِكى المذْهب .

وذكرهُ الحميدى فَقَال : مُحَدِّث مُكْثِر ، ومقرىء مُتَقَدِّم ، سمع بالأندلس والمشرق ، وطَلَب علم القراءات ، وألّف فيها تواليف معروفة ، ونظمها فى أُرْجُوزَة مَشْهُورة ، وقَال : ومما يذكر من شعره :

قَدْ قُلْتُ إذْ ذَكَرُوا حَالَ الزَّمَان وَما ... يجْرِى عَلَى كلّ مَنْ يُعزَى إلى الأدَبِ
لاَ شَىءَ أبلَغُ من ذلٍ يُجرِّعه ... أهْل الخسَاسة أهلَ الدِّين والحَسَب
القَائِمين بماَ جَاء الرَّسول بِه ... والْمُبغضين لِأهْلِ الزّيغ والرِّيَب

قال أبو عَمْرو : سمعت أبى-رحمه الله ، غيْر مرة يَقُول . إنِّى ولدتُ سنَة إحدى وسبعين وثلثمائة وابتدأْتُ أنا بطلب العلم بعد سَنة خَمْس وثمانين ، وَأنا ابن أربع عشرة سَنَة ، وَتوجهتُ إلى الْمشرق لأدَاءِ فَرِيضة الحجّ يوم الأحد الثّانى من المحرم سَنة سبع وتسّعين ، وحَجَجْت سنَة ثمانٍ ، وقَرَأْتُ القرآن ، وكتَبْتُ الْحَدِيث وَغير ذلِك فى هذيْن العامين ، . . وانْصَرفْتُ إلى الأنْدَلس سنَة تسعٍ وتسعين ، وهى ابتداء الفتنة الكبرى التى كانت بالأندلس ، ووصلت إلى قُرْطُبَة فى ذى القَعْدة سَنة تسعٍ وتسعين ، والحمد لله علَى كل حَال .

وقَرَأْتُ بِخَط أَبِى الحَسَن المقرىء ، قَالَ : تُوفِّىَ أَبو عمرو المقرىء بدانية يوم الاثنين فى النصف من شوَّال سنَة أَربع وأربعين وأربعمائة ، وكان دفْنه بعد صلاة العصر فى اليوم الذى تُوفِّىَ فيه ، ومشى السّلطان أمام نَعْشه ، وكان الجمع فى جنازته عظيماً .

(٨٨٣)

عُثمان بن محمد المعافرى ، يُعرف بابن الْحُوت .
من أهل طليطلة ،
يُكْنَى : أَبا بكر .

سَمِع علَى أَبى عبدالله الفخَّار ، وابن ذُنين ، وغيرهما .

وكان من خيار المسلمين وأَفَاضلهم ، كَثِير التِّلاوَة للقرآن ، مُواظِباً على شُهود الصلوات فى الجامع ، رحمه الله .

ذكره ابن مُطاهر .

قال غيره : وتُوفىِّ فى ذى القعدة سنة تسع وَأربعين وأربعمائة .

ومولده فى شَعْبان سَنة سبع وثمانين وثلثمائة .

(٨٨٤)

عُثمان بن يُوسف بن عبدالرحيم .
من أهْل طُليطلة .

رَوَى عن أبى عمر الطَّلمنكى ، وأبى عباس ، والتبْريزى ، وَغيرهم .

أجاز لابن مطاهر مَاروَاه فى جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

* * *

ومن الغرباء

(٨٨٥)

عُثمان بن أبي بكر بن حَمّود بن أحمد الصدَّفي .

يُكْنَى : أبا عمرو .

ويعرف : بالسفَّاقسي ، وأصْله منها .

ويعرف أيضاً بابن الضَّابط .

قدِم الأندلس وَأسمع الناس بها بعد أن تحوّل بالمشرق وأَخذ عن علمائها وَمحدثيها .

رَوَى عن أبي نعيم أحمد بن عبدالله الحافِظ وهو أجل من لقيهُ من شيوخه ، وقالَ : صحبتهُ بأصبهان ، وكتبت عنه نحو مائة أَلف حديث بخطي .

وقال لمْ ألق مثله في العلم وَالعمل .

وعَن أَبي عبدالله محمد بن علي الحافظ الفَسَوي ، وعن أبي الفضل مُبارك بن عليّ الهراس ، وعن أَبي الحسن محمد بن عليّ بن صخر ، وعن أبي عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن ، والصَّابُوني ، وأبي الطيب طاهر بن عبدالله الطبري ، وأَبي الحُسين عبدالملك بن سياوُش الكازرُوني ، وَأبي بكر المفيد ، وأبي ذر الهروي ، وكريمة بنت أحمد السَّرْخسية .

وجماعة كثيرة يطول ذكرهم ، سمع منهم وكتب الحديث عنهم .

وَقدِم الأندلس سنة ستٍ وثلاثين ، ودَخل قُرطبة في هذا التّاريخ ، وأسمع النّاس بها ، وحَدَّث عنه مشيختها وعلماؤها ، وتطوّف بسائر بلاد الأندلُس نحو العامين ، وقدم أيضاً قرطبة مرة ثَانِية سنة ثمان وثلاثين ، فسمع منه أيضاً .

وكَانَ حافِظاً للحديث وطُرقه ، وَأسماء رجاله ورواته ، مَنسوباً إلى معرفته وفهمه .

وكان يُمْلى الحديث من حفظه ، ويتكلم على أسانيده وَمعانيه ، وكان عارفاً باللغة والإعراب ، ذاكراً للغريب وَالآداب ، ممن عُنى بالرواية ، وشهر بالفهم والدّراية . يجمع إلى ذلك حُسن الخلق ، وأدب النفس ، وحَلاَوة الكلام ، ورقة الطبع .

وصفه بهذا غير واحدٍ ممن لَقِيهُ وَجَالَسه .

وذكره أبو عمر بن الحذَّاء فى كتاب رجاله الذين لقيهم ، فقال . قدم عَلينا طُليطلة وسنه يومئذ نحو الخمسين ، وكانت له روايةٌ واسعة ومعهُ كتب كثيرة من روَايته بالعراق ، والشام ، والحجاز ، ومصر . وكانت عنده غرائب،تجوّل بالأندلس نحو عامين ، ثم انصرف إلى القيروان فوجهه الصنهاجى صاحب القيروَان رسولا الى القُسطنطينة ثم انصرف عنها .

وكان لى صديقاً ، وتكررت كتبه إلىّ من القَيروان ، ثُمَّ صرفه الصنهاجى إلى القسطنطينة فمات فى طريقها إما وارداً وإما صادراً ، رحمه الله .

وذكره الحميدى فقال : كان فاضلاً ، عاقلاً ، قرأت عليه كثيراً وكتبت عنه ، وأنشدنى :

إذَا مَاعَدُوّك يَوْماً سَمَا ... إلى حَالِةٍ لَمْ تُطقْ نقْضَها
فَقَبّلْ وَلاَ تأنَفن كفَّه ... إذا أَنت لَم تَسْتطِعْ عَضّها

وقرأت بخط القاضى أبى على الصَّدفى شيخنا ، رحمه الله وقد ذكر أبا عمْرو السَّفَاقسى ، حكى عنه أنه قال : بعث إلىَّ شعراء القيروان حين مقامى بها وهم : ابن رشيق ، وابن شرف ، وابن حجاج ، وعبدالله العطار ، يسألونى أن أرسل إليهم شِعْرى ، فقلت للرسول : انه فى مُسَوّداته . فقال : كما هو فأخذته وكتبت عليه ارتجالاً ثم بعثت به :

خَطبْت بنَاتى فأرْسلهن ... إليك عوَاطلَ مِنْ كلّ زِينه
لِتَعْلَم أنى ممَّن يجُودُ ... بمحض الوِدَاد ويْشنَا ضَنِينَهْ
فقل كيف كَان ثناء الجليس ... أضمَّخَ بالمسك أم صب طينهْ

فأجابوني بهذه الأبيات :

أتتنا بناتك يرْفُلن في ثياب مِنَ الوشي يَفْتِن زينهْ
فلما نطقن سحرن العقول وظل القرين ينادى قرينه
أفي بابل نحن أم في العِراق وفَوق البَسيطة ام في سَفينهْ
فدعني أرقُب سحو الجميع لِنَسمع من كل مَدْحٍ عُيُونَهْ

وقرأت على أبي محمد بن عتاب غير مرة ، قال : اخبرني ابو عمرو وكتبه لي بخطه ، قال انشدني ابو نعيم الحافظ ، قال : أنشدني ابو محمد الجابري ، قال انشدني ابن المعتز لنفسه :

ما عابني إلاّ الحَسُود وتلك من خير المعائب
والخير والحُسَّاد مقْرو نان إن ذَهَبُو فذاهبْ
وإذا ملكت المجد لم تملك مَذَمَّات الأقارِبْ
وإذا فقدت الحاسدين فقدت في الدّنيا الأطايبْ

وذكر جماعة من علماء طليطلة أنهم سمعوا أبا عمرو السفاقسي يقول : رأيت محمد بن إسماعيل البخاري ، رحمه الله ، في النوم بفسا[1] فقلت له : لم لم تخرج في كتابك عن حماد بن سلمة ؟ قال : فجعل يتبسم إليّ ، فقلت له : من أجل حديث عكرمة ؟ فقال لي : وغيره .

قال أبو عمرو : وسمعت أبا نعيم الحافظ يقول : الإجازة على الإجازة قوية جائزة .

وحدث عن أبي عمرو علماء الأندلس قاطبة في كل بلد دخله من بلدانها ، وهو أول من أدخل كتاب « غريب الحديث » للخطابي الأندلسي .

وتوفي ـ رحمه الله ـ بعد سنة أربعين وأربعمائة .

---

(١) فسا ، بالفتح والقصر : مدينة بفارس . (معجم البلدان : ٣ : ٨٩٧) .

(٨٨٦)

عثمان بن الحسن بن عثمان بن أحمد[1] بن الخصيب البغدادى . يُكْنَى : أبا عمرو .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : قدم علينا سنة سبع عشرة وأربعمائة بإشبيلية ، فقرأنا عليه ، وكان يروى عن أبى طاهر المقرىء البغدادى قرأ عليه بالقراءات السبع ، وروى عن جلة البغداديين ، وغيرهم. وكان مجودا للتلاوة ، محسناً ، عالماً بمعانى القرآن ، وَكان كبير السن جداً .

---

(١) التكملة من : م .

باب من اسمه على :

(٨٨٧)

على بن معاوية بن مُصلح .
من أهل مدينة الفرج .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَحَل إلى المشرق ، وسمع بمكّة من الجُمحى عمر بن أحمد المكى ، وأبى الحسن الخزاعى ، وأبى إسحاق إبراهيم بن محمد الدَيْبُلى[1] ، وأبى بكر الآجرى .

وَسَمِع بالمدينة من قاضيها عبدالملك بن محمد المرْوَانى .

وسمع بمصر من الحسن بن رشيق ، والحسن بن الخَضِر ، وحمزة بن محمد ، وأبى محمد بن الورد ، وغيرهم .

وسمع بالإسكندرية من أبى العبَّاس أحمد بن سهل العطار ، وغيره .

وسَمِع بقرطبة من خالد بن سعد ، وأبى بكْر القُرشى ، وأحمد بن مُطرّف ، وإسماعيل بن بَدْر ، وغيرهم .

وسمع بِطُلَيْطلة من ابن مدراج ، وغيره .

وبمدينة الفرج من وهب بن مسَرة ، ومحمد بن القاسم بن مسْعَدة .

وكانَ شيخاً فَاضلا ثقة فيما رواه . سمع الناس منه كثيراً ،

حَدَّث عن الصَّاحِبان .

وتُوفىِّ فى عقب رجب سنة سبع وتسعين ، وثلثمائة ، ومولده سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

ذكر مولده ووفاته ابن عبدالسلام الحافظ .

---

(١) الذيبلى ، نسبة إلى ديبل ، بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مضمومة ولام : مدينة على ساحل بحر الهند . (لب اللباب : ١١٠ ، معجم البلدان : ٢ : ٦٣٨) .

(٨٨٨)

على بن موسى بن إبراهيم بن حِزب الله .
من أهل طلبيرة .
سكن سرقسطة .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أَبى عمر أحمد بن خلف المَديُونى ، وغيره .

وَرَحل إلى المشرق وحجَّ وأخذ هناك عن أبى على بن عثمان الغرافى[1] وغيره .

وكان رجلاً صالحاً ، مجَاب الدعوة .

حَدَّث عنه أبو عمرو المقرىء ، وأبو حفص بن كُرَيب ، وقال : كان كثير الرواية بالمشرق والأندلس ، وأدْرَك جلة من الرجال ، غير أن العبادة والزهد فى الدنيا غلب عليه فامتنع من الروَاية غير النَّزْر اليَسير ، لما كان بسَببله من العِبَادة والاجتَهاد ، واعتزل النّاس ، وكان يختم القرآن فى ثلاث ليال ، ولم ألْق مثله فى الزهْد والتبتّل ، رحمهُ الله .

وَحدَّث عنه أيضاً الصاحبان ، وقالاَ : نا علىّ بن موسى،نا الغرافى ، نا محمد ابن يحيى ، قال : نا الطوّسى ، نا على بن حِجْر ، قال : نا إسحاق بن نجيح ، عن عَطَاء الخراسانى ، قال : كان أبو الدرداء إذا رأى طلبة العلم فَرش لهم رداءه ، وقال : مَرْحَباً بأحِبَّة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ

(٨٨٩)

على بن فَرجُون[2] الأنصارى النحوى .
من أهل طُلَيْطلة .

---

(١) الغرافى ، نسبة الى الغراف ، بالفتح والتشديد : نهر تحت واسط . (لب اللباب : ١٨٥ ، معجم البلدان : ٣ : ٧٨٠) .

(٢) هامش : م : «فرحون» .

يُكْنَى : أبا الحسن .

حَدَّث عن ابن مِدْراج ، وغيره .

رَوَى عنه أبو المطرف بن البيروله ، وقال : كان شيخاً لغوياً ، نحوياً ، شاعراً ، جواداً لا يمسك شيئاً ، مؤثراً على نفسه ، رقيق القلب ، إذا سمع قراءة القرآن بكى وخشع ، رحمه الله .

(٨٩٠)

على بن محمد بن أبى الْحُسَين .

من أُهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن القاضى أبى أيوب بن غَمْرُون وأحمد بن سيد ، وأبى سليمان عبدالسلام بن السَّمح الزهراوى ، وصاعدا اللغوى وَغَيْرهم .

ذكره الْحُمْيدى ، وقال : كاتِبٌ مشهور بالأدب والشعر . وله كتاب فى التَّشبيهات من أشعار الأندلس . كان فى الدولة العامرية ، وعاش إلى أيام الفتنة ، وحَدَّث عنه أبو بكر المَصْحَفى .

(٨٩١)

على بن سليمان الزَّهراوى الحاسب .

يُكْنَى : أبا الحسن .

كان : من أهل العلم بالتفسير والقراءات والفرائض ، وله كتابٌ كبير فى تفسير القرآن ، وكان إماماً بجامع مدينة غرناطة ، خطيباً به ، وحجَّ فى نحو سبعة أشهر .

حدث عنه أبو بكر المصحفى ، وغيره .

(٨٩٢)

على بن رجاء بن مُرَجىّ .

سكن الجزيرة .
يُكْنَى : أبا الحسن .

ذكره الحُمَيْدى ، وقال : فقيهٌ أديبٌ من أهل بيت جليل ، وله فى العلم والأدب والتصاون والسخاء والكرم وحسن الدين حظ موفور ، وأنشدنى من شعره ، كثيراً ، ومنه :

قُل لمن نال عِرْض مَنْ لم يَنَلْهُ　　حسَبُنَا ذو الجلال والإكْرامِ
سَوْفَ يَدرى إذا الشهادة سِيلتْ　　مِنه يَوماً مقَامَهُ وَمقامِى
لم يَزدْنى بذَا سِوَى حَسَنات　　لَا ولَا نفسهُ سِوَى آثامِ
كَان ذا مَنْعَةٍ فثقل ميزا　　نى بهذا فصارَ من خُدَّامى

قال : ومات بالجزيرة من أعمال الأندلس فى سنة ستٍ أو سبع وأربعين وأربعمائة .

(٨٩٣)

على بن محمد بن عبدالله بن منظور القيسى .
من أهل إشبيلية ، .
يُكْنَى : أبا الحَسن .

قرأ القرآن على أبى العباس الْبَاغَائى(١) المقرىء وغيره . وكان من أهل العلم بالْقرآن ، والفقه والعربية ، وكانت فنون العربية أغلب عليه ، وكان حسن السمت ، من أهل الفهم والضَّبط .

ذكره ابن خزَرج ، وقال : تُوفِّى فى المحرم سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، ومَولدُه سنة سبع وستين وثلثمائة .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «الباغانى» . (انظر الحاشية رقم : ١ ص : ٣٩٦) .

(٨٩٤)

على بن خِيَرة الخَراز ، مولَى ابن الفراء الزيات .
من أهل قُرْطبة ،
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن حاتم بن محمد ، وجماعة سواه ،
وله رحلة إلى المشرق حَجَّ فيها ، ورَوَى بها بمصر وغيرها .
وكان عَفِيفاً دمثاً ، حسن الخلق قويم الطريقة من حملة القرآن المجودين الطباب[١] المحسنين .
وتُوفىٍّ منتصف شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .
ذكره ابن حيّان .

(٨٩٥)

على بن خَلَف بن عَبد الملك بن بطَّال .
يُعْرَف بابن اللّحام .
من أهل قُرْطُبة .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى المطرف القنازعى ، وأبى الوليد ، يُونس بن عبدالله القاضى ، وَأبى محمد بن بنوش ، وأبى عمر بن عفيف ، وغيرهم .
وَكَان من أهل العلم وَالمعرفة والفَهمْ ، مَلِيح الخط ، حَسَن الضبط ، عنى بالحديث العنَاية التَّامة ، وأتقْن ماقيد منهُ ، وشَرح صَحِيح البُخَارى فى عدة أسفار . رواه الناس عنه ، واستقضى بلورقة[٢] .
وَحَدَّث عنه جماعة من العلماء .

---

(١) الطباب ، بالفتح : الحاذق الماهر .

(٢) لورقة ، بالضم ثم السكون والراء مفتوحة والقاف ، ويقال : لرقة ، بسكون الراء بغير واو : مدينة بالأندلس من أعمال تدمير . (معجم البلدان : ٤ : ٣٦٩) .

وقرأتُ بخط أبى الحسن المقرىء أنه تُوفِّى ليلة الأربعاء ، وصلِّىَ عليه عند صَلاَة الظهر ، آخر يوم من صفر سنة تسع وأربعين وَأربعمائة .

(٨٩٦)

على بن عبدالله بن على بن محمد بن سُليمان بن عمر الأزدى ، من ولدِ المهلب بن أبى صُفْرة .

ويُعرف بابن الإستِجى ، وأصْله من قرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى محمد أسد ، وأبى عمر بن الجَسُور ، وأبى الوليد بن الفَرض ، وغَيرهم .

وكان نَافِذاً فى العلوم ، قَدِيم العناية بطلب العلْم ، شاعراً مَطْبُوعاً ، بليغ اللسان وَالقلم ، حسن الخط ، صحيح النقل ، وَألّف كُتباً كثيرة فى غَيْر مافَن .

ذكره أبو محمد بن خَزْرج ، وقال : مولده سنة سبع وسبعين وثلثمائة .

وتُوُفِّى فى عقب ذى القعدة سنة خمس وخَمْسين وأربعمائة ، وكان قد خرف قبل موته بيسير .

(٨٩٧)

على بن محمد عُبَيْد الله بن أحمد بن عَبادَل الأنصارى .

من أهل إشْبِيلية .

يُكْنَى : أبا الْحسن .

رَوَى بقرطبة عن أبى المطرف القُنَازِعى ، قرأ عليه القرآن .

وَرَحل إلى المشرق سنة عشر وأربعمائة ، وحَجَّ سنة أربع عشرة .

ورَوىَ بمصر عن أبى محمد بن النحاس المصرى ، وغيره .

وكَانت لهُ معرفة بالحديث ورجاله .

وكان له سماع كثير بقُرْطبة وإشبيلية ، وبها تُوفىَّ فى صَدْر صفر سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة .

وكان مولده فى حدود سنة خمس وثمانين وثلثمائة .

ذكره ابن خَزْرج .

(٨٩٨)

على بن أحمد بن سَعيد بن حَزْم بن غالب الفَارِسى .

من أهل قرطبة .

تَجَوّل بالأنْدَلس .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن القَاضى يُونس بن عبدالله ، وأبى بكر حمام بن أحمد القَاضى ، وأبى محمد بن بنوش القاضى ، وأبى عُمَر بن الجَسُور ، وغيرهم .

قال القاضى أبو القاسم صَاعد بن أحمد : كان أبو محمد بن حَزْم أجمع أهل الأندلس قَاطِبة لعلوم الإسلام ، وَأوْسَعهم مَعْرفة ، مَعَ تَوسعّه فى عِلْم اللّسان ، ووفُور حظه من البَلَاغة ، وَالشعر ، وَالمعرفة بالسير والأخْبَار .

وأخْبَرنى ابنه أبو رافع الفضل بن علىّ أنه اجتمع عنده بخط أبيه من تأليفه نحو أربعمائة مُجلد ، تشتمل على قريب من ثمانين ألف ورَقة .

وقال أبو عبد الله الحُميدى : كان حافظاً ، عالماً بعلوم الحديث وفقهه ، مُسْتَنبطاً للأحكام من الكتاب والسنّة ، مُتَفنناً فى عُلوم جَمّةٍ ، عامِلاً بعلمه ، زَاهداً فى الدنيا ، بعد الرياسة التى كانت له ولأبيه قبله فى الوزارة وتدبير الممالك ، مُتَواضعاً ذا فَضائل جمة ، وتواليف كثيرة فى كلّ ماتحقق به من العلوم ، وجمعَ من الكُتب فى علم الحديث والمصَنفَّات ، والمسْندَات كثيراً . وسَمِع سَماعاً جماً ، وأول سماعه من ابن الجَسُورُ قبل الأربعمائة .

ثم ذكر . جُملة من أسماء تواليفه .

ثم قال : ومارأينا مِثْله فيما اجتمع لَهُ مع الذَّكاء وسرعة الحفظ وَكَرم النَّفس

والتدين . وكان لهُ فى الآداب والشعر نفس واسع ، وباع طويلٌ . وما رأيت من يقول الشعر عَلَى البديهة أسْرعَ منه ، وشعره كثير وقد جمعناهُ على حروف المعجم ومنهُ :

هَل الدهْرُ إلا ماعَرَفْنا وأدْركنا فَجَائعه تبْقَى ولَذَّاته تَفْنى
إذا أمكنَتْ فيه مَسَرَّة سَاعَةٍ تَولَّت كمر الطرْف واسْتخلف حُزْنا
إلى تَبعات فى المعاد ومؤقف نَودُّ لَدَيه أنَّنا لم نَكن كنَّا
حَصَلْنا على هَمّ وإثم وَحَسرةٍ وفات الذى كُنَّا نلذبه عَيْنا
حَنينٌ لَمِا ولّى وشغل بما أتى وغم لما يُرجى فعيشك لايَهْنا
كأن الذى كُنَّا نُسَرّ بكَوْنه إذا حققته النفس لَفْظٌ بلا مَعْنى وله :
مُنَاى من الدُّنيا عُلومٌ أبثها وأُنْشرها فى كل بادٍ وحَاضِر
دُعاء إلى القرآن والسنن التى تأسى رجالٌ ذِكرها فى المحاضرِ

قال صاعدٌ : كتب إلىّ أبى محمد بن حَزْم يقول بخطه : ولدت بقرطبة فى الجانِبِ الشّرْقى فى رَبض منْية المغيرة ، قبل طلوع الشمس وبعد سلام الإمام من صَلَاة الصبح ، آخر ليلة الأربعاء آخر يوم من شهر رمضان المعظم ، وهو اليوم السابع من نوفمبر[1] سنة أربع وثمانين وثلثمائة بطالع العقْرب .

قال صاعد : وَنَقلْت من خط ابنه أبى رافع : أَن أباه توفىِّ ، رحمه الله ، عشية يوم الأحد لليلتين بقيتا من شعبان سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة ، فكان عمره-رحمه الله-إحدى وسبعين سنة وعشرة أشهر وتسعة وعشرين يوماً .

(٨٩٩)

على بن اسماعيل
يعرفُ : بابن سيدة[2] .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «نونمبر» .
(٢) هامش : خ : «ابن سيدة ، صاحب المحكم» .

من أهل مرسية[١].
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه ، وأبي عمر الطَّلمنكى ، وصَاعد اللغوى ، وغيرهم .

وله تواليفُ حسان ، منها : كتاب المحكم فى اللغة ؛ وكتاب المخصص ، وكتاب الأنيق فى شرح الحماسة ، وغير ذلك .

وذكر الوقشى عن أبى عمر الطَّلمنكى ، قال : دخلت مُرْسية فتشبث أهْلُهَا ليسمعوا علىّ غريب المصنف ، فقلت لهم : انظروا لى من يَقْرأ لكم وأمسك أنا كتابى ، فأتونى بِرجُل أعمى يعرف بابن سِيدَة ، فقرأه علىّ من أوّله إلى آخره ، فعجبت من حفظه ، وكان أعمى ابن أعمى .

وذكره الْحُميدى ، وقال : إمام فى اللغة والعربية ، حافظ لهما على أنه كان ضَرِيرا ، قد جمع فى ذلك جُمُوعاً ، وله مع ذلك فى الشعر حظ وتصرف ، ومات بعد خروجى من الأندلس قريباً من سنة ستين وأربعمائة . وقال القَاضى صاعد ابن حمد : تُوفِّى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، وقد بلغ ستين سنة أو نحوها .

(٩٠٠)

على بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن شريعة اللخمى البَاجى .
من أهل إشبيلة .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه محمد بن أحمد صاحب الوثائق ، وكان نَبيه البيت والحسب .
وأخبرنا عنه أبو الحسن شريح بن محمد المقرىء .
وتُوفِّى ، رحمه الله ، ببلده يوم الخميس لتسع بقين من ربيع الآخر من سنة اثنتين وستين وأربعمائة ، ودفن مع أبيه فى دَاره .
وكان مولده فى شوَّال سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة .

---

(١) بهامش : خ : « من قرية منها تعرف ببنى شيخانة على ثلث ميل من منقودسى فى عائد من البجانة ، ومقدمته لكتاب سيبويه ورسالته الفريدة . يدلان على ماحكم عليه من قلة الديانة »

(٩٠١)

علي بن أحمد بن حمدون المقرىء البَطليوسْى ، منها .
يعرف : بابن اللطينية .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي عمر المقرىء ، وَغيره ،
أخذ عنه شيخنا أبو محمد بن السيد ، وغيره ،
وتُوفيِّ فى العشر الوسط من المحرم سنة ستٍ وستين وأربعمائة ببطليوْس .

(٩٠٢)

على بن حمْرا .
من أهل غرناطة ،
يُكْنَى : أبا الحسن .

كان فقيها حافظاً ، تدور عليه الشورى ببلده ، وكان مُقدماً فى معرفة اللغة والعربية والشعر ، نافذاً فى علم الوثائق .
وقد جمع فيها كتاباً حسناً هو بأيدى الناس ، وقد أخذ عنه[1] .

(٩٠٣)

على بن أبي القاسم بن عَبْد الله بن على المقرىء .
من أهل سَرقسطة .
سَكَن طُلَيْطلة .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى بالمشرق عن أبي ذر الهروى ، وأبي الحسن بن صَخْر ، وأبي القَاسم السقطى ، وأخذ عن القَاضى الماوَردى كتابه فى « تفسير القرآن » ، وعن عبدالوهاب القاضى ، وعَنْ أبي بكْر بن عبدالرحمن القَيْرَوانى ، وغيرهم .

---

(١) التكملة من : م .

وكَان رجلا صالحاً ، خيراً فاضلاً ، وأقْرَأَ الناس بطُلَيطلة مدة ، وأسمع الناس بها ، ولَمْ يكُنْ له معرفة بالإسناد والرّواة .

كتب إلى شيخنا أبى محمد بن عتّاب بإجازة مارَواه ، وأرانى خطّه بذلك ، وفى تسمية بعض روايته وكتبه ، فرأيْتُ فيها تخليطاً كثيراً ، وزيادة فى الإسناد ونقصاً . ولم يكن هذا الشأن بابه ، وإنما كان الغَالب عليه الخير والصَّلاح وإقْرَاء القرآن .

وَقَدِم قرطبة فى آخر عمره .

وقَرَأْتُ بخط أبى القاسم بن عتَّاب : تُوفّى المقرىء أبو الحسن بقُرْطُبَة فى ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة الرَّبض ، وكانت جنازته مشهورة ، وكان منقبضا منذ دَخَل قرطبة وأقام فيها سبعة أشْهر فى الفندق الذى نَزل فيه ، ولم يتعرض للقاء أَحد ، رحمه الله .

(٩٠٤)

على بن سعيد بن أحمد بن يحيى الحَديدى التجيبى .

من أهل طُلَيطلة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

كَان فَقِيهاً فى المسائل ، مُشَاوَراً بصيراً بالفتيا ، وكَان يُتَحّلق إليه ويناظر عليه .

وتُوفى فى شوَّال سنة أربع وسبعين وأَربعمائة .

ذكره ابن مطاهر(١) .

(٩٠٥)

على بن سيد بن أحمد الغَافقى :

من أهل شاطبة .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «ذكره ط» .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى القاسم بن عُمر .
وتُوفِّ فى سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

(٩٠٦)

على بن ابراهيم بن فتح .
من أهل مدينة سالم .
يعرف بابن الإمام .
يُكْنَى : أبا الحسن .

أَخَذَ عن أبى عمر بن عبدالبر ، وأبى الوَليد البَاجى ، وغيرهما . وكان من أهل النبل والمعرفة بالآداب وغيرها .
وتُوفىّ سنة تسع وسبعين وأربعمائة ، وله ثلاثة وستون سنة .
ذكره ابن مدير .

(٩٠٧)

على بن محمد بن عبدالعزيز بن حَمدين التغلبى .
من أهل قرطبة ، وأصله من باغة[1].
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى زكريا يحيى بن محمد بن حُسَين القليعى[2] ، وأبى عبدالله محمد بن عتاب الفقيه ، وعن خاله أبى جعفر الكندى الزاهد ، وغيرهم ،
وكَان من أهل العلم ، والحفظ للرأى والفهم ، مع الفضل والحلم والصّلاَح والخير والاقبال على نشر العلم وتعليمه ، كثير التلاوة للقرآن ، رَطب اللسان ، بذكر الله تعالى ، دَيّناً ، متواضعاً ليناً ، متصاوناً ، وَقوراً دالاً

(١) باغة : مدينة بالأندلس من كورة البيرة . (معجم البلدان : ١ : ٤٧٤) .
(٢) القليعى ، نسبة الى القليعة ، بلفظ التصغير : موضع فى طرف الحجاز . (معجم البلدان : ٤ : ١٧٣) .

عَلَى الخير ، كثير الحض عليه ، دَاعِياً إليه ، وكَان مُشَاوَراً فى الأحكام بقرطبة صَدْراً فيمن يُسْتَفتى بهاَ ، معظماً عند الخاصة والعامة . وكان له مجلس بالمسجد الجامع بقرطبة يُسْمع الناس فيه .

وذكرهُ شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، فقالَ : هو من بيتٍ شرف ورفعة ، من أهل الفَضْل والعلم[١] ، والعَمل الصَّالح ، ومن أهل الحفظ والاتقان والإمامة فى الدين ، مثلاً فى العُقَلاء الفُضَلاء ، مارأيتُ فى أهل العلم مثله سمتاً وطريقة ، رحمه الله .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، ليلة الاثنين ، ودفن يوم الاثنين لتسع بقين من ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة ، ودفن بالربض .

نقلْتُ وفاته من خط القَاضى أبى عبدالله بن الحاج ، وكان من شيوخه الذين أَخذ عنهم ، رحمهم الله .

وكَان مولده سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

(٩٠٨)

على بن عبدالله بن فرح[٢] الجذامى المقرىء .

المعروف بابن الإلبيرى .

من أهل طليطلة ، وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى محمد مكى بن أبى طالب ، أَخَذَ عنه بقرطبة ، وعن أبى القاسم وليد بن العربى المقرىء ، وأبى الربيع بن صُهَية[٣] ، وأبى محمد بن عبَّاس الخطيب ، وأبى عَمرو السفاقسى ، وأبى بكر محمد بن مساور القرطبى ، وأبى بكر بن الغراب ، وأبى محمد بن سُمَيْق ، وعامر بن إبراهيم ، وغيرهم .

وكان يقرىء النَّاس القرآن بالروايات ويضبطها ضبطاً حَسَناً ، ويعظ

(١) التكملة من : م .

(٢) كذا فى : خ . وكتب فى هامشها : «بالحاء المهملة» . والذى فى : م : «فرج» بالجيم .

(٣) م : «جهينة» .

الناس ، وكان وقوراً ، عاقلاً ، حَسَنَ السمت ، مليح الخط ، ثقة فيما رواه ، ثَبْتاً فيه ، ديناً فاضلا ، وقدِم قرطبة وقدِّم إلى الاقراء بجامعها سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة واقرأ الناس بها نحو الشهرين . وتُوفىِّ فى العام المؤرخ .

قال لى ذلك أحمد بن عبدالرحمن الفقيه .

وكان مولده سنة عشرة وأربعمائة .

(٩٠٩)

على بن المنذر بن المنذر بن علىّ الكنانى .

من أهلِ مدينة الفرج .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوىَ عن أبيه ، وأبى عبدالله بن الحذاء ، وأبى بكر بن زهر ، وأبى عمر الطّلمنكى ، وأبى محمد الشنتجالى[1] ، وأبى عمر بن عبدالبر ، وغيرهم .

وَلَهُ رحلة إلى المشرق ، حَجَّ فيها ، ورَوَى الحديث بها ، وَأجاز لأبى جعفر ابن مطاهر مارَوَاه .

وتُوفىِّ فى نحو الثمانين وأربعمائة .

(٩١٠)

على بن محمد بن السيد النحوى .

من أهل بطليوس .

يُكْنَى : أبا الحسن .

ويعرف بالخيطال[2] .

وهو أخو شيخنا أبى محمد بن السيد .

رَوَى عن أبى بكْر بن الغراب ، وأبى عبدالله محمد بن يونس ، وغيرهما .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «الشنتجيالى» ، تحريف . (أنظر فهرست هذا الكتاب) .

(٢) هامش : م : «بالحيطال» .

أخذَ عنه أخوه أبو محمد كثيراً من كتب الأدب وغيرها .

وتُوفىِّ بقلعة رباح معتقلا من قبل ابن عُكّاشة قائدها ، فى نحو الثمانين وأربعمائة .

وكان مُقدماً فى علم اللّغة وحفظها والضّبط لها .

(٩١١)

على بن عبدالرّحمن بن عائد الطرطوشى[١] .

يُكْنَى : أبا الحسن .

سَمِع من أبى الوليد سُلَيْمان بن خلف الباجى ، وأبى العباس العذرى ، وغيرهما .

وتُوفىِّ سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

(٩١٢)

على بن عبدالرحمن بن أحمد الأنْصَارى المُقْرِىء ، المعروف بابن الروش .

من أهل شَاطبة ، وأصله من قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى عَمْرو المقرىء ،وأبى عُمَر بن عبدالبر النمرى ، وغيرهما .

وأقْرأ النّاس القرآن ، وأسمعهم الحديث ، وكان ثقة فيما رواه ، ثَبتاً فيه ، دَيناً ، فاضِلاً .

وقَرَأْتُ بخط القَاضى أبى عبدالله بن أبى الخير : وتُوفىِّ المقرىء أبو الحسن بشاطَبة يوم الأربعاء ، ودُفن بها يوم الخميس لأربع خَلَوْن من شعبان سنة ست وتسعين وأربعمائة .

---

(١) كذا فى : خ . والطرطوشى ، نسبة إلى طرطوشة ، بالفتح ثم السكون ثم طاء أخرى مضمومة وواو ساكنة وشين معجمة : مدينة بالأندلس . (لب اللباب : ١٦٨ ، معجم البلدان : ٣ : ٩٢٥) والذى فى سائر الأصول : «الطرطشى» .

(٩١٣)

علي بن سعيد العَبْدري .
من أهل جَزيرة ميورقة .
يُكْنَى : أبا الحسن .

سَمِعَ بها قديماً من أبي محمد بن حَزْم . وأخَذَ عنهُ أيضاً ابن حَزْم . ورَحَل إلى المشرق وحَجَّ ، ودَخل بغداد ، وترك مَذْهب ابن حَزْم وتفقه عند أبي بكْر الشاشي ، وله تعليق في مذهب الشافعي .

وَسَمِعَ من الخطيب أَبي بكْر بن ثابت البغدادي ، وغيره .

أخبرني بذلك القاضي أبو بكْر بن العربي ، وذكر أنَّه صحبه ببغداد وأخذَ عنه وأثنى عليه ، وقال لي : تركته حياً ببغداد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، وتُوفيِّ بعد ذلك .

وذكره الأمير أبو نصر بن ماكولا ، وقال : صديقنا أبو الحسن الفقيه العَبدري ، رَجُل من أهل الفضل والمعرفة والأدب ، وهو من جزيرة ميورقة .

(٩١٤)

علي بن أحمد بن أبي الفرج الأموي .
من أهل دانية .
يُكْنَى : أبا الحسن .

صحب أَبا عَمْرو المقرىء وأخذ عنه كثيرا ، وأخذ أيضاً عن أبي عمُر الطلمنكي ، وأَبي محمد مكي بن أبي طالب ، وغيرهم .
وكان من أهل التقييد والاعتناء بالعلم .

(٩١٥)

علي بن خلف بن ذي النّون بن أحمد بن عبدالله بن هُذَيْل بن جُحيش بن سنان بن فومة بن عياض العبسي المقرىء .

من أَهل قرطبة ، وأصله من إشبيلية .
يُكْنَى : أبا الحسن .

سَمِع ببلده . من أبى محمد بن خَزْرج ، وغيره . ورَحل الى المشرق، وحَجَّ ، ودخل الشام ، وسمع ببيت المقدس من أبى الفَتْح نصر بن إبراهيم المَقْدسىّ .

رَوَى بمصر عن أبى العبَّاس أَحمد بن نفيس المقرىء ، وعن أَبى محمد بن الوليد الأندلُسى . وسَمِعَ من أبى عبدالله القضاعى كتاب « الشهاب » من جمعه ، وعليه عَوَّل الناس .

وكان ـ رحمه الله ـ من جلّة المقرئين وفُضَلائهم ، وعُلمائهم ، وخيَارِهم . وأقرأَ النّاس القرآن بالمسجد الجامع بقرطبة ، وأسمعهم الحديث فيه ، وكان ثقة فيما روَاه ، ضابطاً لما كتبه ، شهر بالخير والصَّلاح والتواضع ، والزهد فى الدنيا والرضا منها باليسير ، والتقلل منها ، وشُهرت إجابة دَعْوته ، وعُلمت فى غير ماقِصة ، ولم يَزل طالبًا للعلم إلى أن تُوفىَّ ، رحمه الله ، بقُرْطُبة ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، ودُفِن بمقبرة الرّبض وكانت جنازته مَشْهُورة .
وكان مولده فى النصف من شهر رمضان سنة سبع عشرة وأربعمائة .

(٩١٦)

على بن محمد بنُ الحبيب بن شَمَّاخ .
من أهل غَافِق[(١)] .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه ، والقَاضى أبى عبدالله بن السَّقاط ، وغيرهما .
وكان من أهْل المعرفة والنبل والذكاء .

---

(١) غافق : حصن بالأندلس من أعمال فحص البلوط (معجم البلدان : ٣ : ٧٦٩) .

وتولى الأحكام ببلده مُدَّة طويلةً حُمدت سيرتُه فيها .
توفىَّ سنة ثلاث وخمْسمائة .

(٩١٧)

على بن غالب بن محمد بن غالب .
من أهل وشقة .
يُكْنَى : أبا الحسن .
أخذ عن أبى الأصبغ عيسى بن خلف بن أبى دِرْهم .
ورحل حاجا ، ثم انصرف فاستوطن طَرْطُوشة وولى الخطبة بجامعها .
وتُوفىِّ بها سنة عشر[١] وخمسمائة .
وكان فاضلاً .

(٩١٨)

على بن أحمد بن كُرْز[٢] الأنصارى المقرىء .
من أهل غرناطة .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى القاسم بن عبدالوهاب المقرىء ، وعن أبى عبدالله الطّرفى[٣] المقرىء ، وأبى محمد غانم بن وليد المخزومى[٤] المالقى . وأبى عبدالله بن عتّاب ، وأبى مروان بن سراج ، وغيرهم .
وعنى بالإقرْاءَ وسماَع العلم من الشيوخ وروَايته عنهم ، وكان ثقة فَاضِلاً .
وتُوفىِّ بغرناطة فى شهر رمضان المعظم سنة إحدى عشرة وخمسمائة .

---

(١) م : «٥٢٠» .
(٢) هامش : خ : «حدث به ابن رفاعة ، وهو مما انفرد به . قاله ابن جميل» .
(٣) الطرفى ، نسبة الى مسجد طرفة بقرطبة (لب اللباب : ١٦٨) .
(٤) التكملة من : م .

(٩١٩)

على بن أحمد بن محمد بن أشج الفهمى المقرىء .
من أهل طُلَيْطلة .
يُكْنَى : أبا الحسن .

روَى عن أبى عبدالله المغامَى ، وأبى الحسن بن الإلبيرى ، وأبى داود المقرىء ، ومحمد بن مُفرج ، وغيرهم .

واختلف معنا إلى شيخنا أبى محمد بن عتاب ، وأخذ معنا عنه ، وهو كَبيرُ السن وأخذنا عنه بعض ماعنده .

وكان رَجُلاً فَاضِلاً قديم الطلب وافر الأدب .

وتُوفِّى بالعدوة سنة ثلاث عشرة وخَمسمائة .

(٩٢٠)

على بن عبدالرحمن بن مهدى التنوخى .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا الحسن .
يُعرف بابن الأخضر .

كان من أهل المعرفة باللغة والآداب ، حافظاً لهما ، مقدماً فى معرفتهما وإتقانهما .

رَوَى ذلك عن أبى الحجاج يوسف بن عيسى الأعلم ، وعليه عول ، وأخذ أيضاً عن أبى على الغسانى ، وغَيره .

أخذ عنه جماعة من أصحابنا وَوثقوه وأثنوه عليه ، وَوَصفُوه بالمعرفة واليقظة والذكاء والدّين والفضل .

وتُوفِّى فى منسلخ سنة أربع عشرة وخمسمائة .

(٩٢١)

علي بن محمد بن درِي المقرىء ، الخطيب بالمسجد الجامع بغرناطة . وأصله من طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى بها عن أبي عبدالله المَغامي المقرىء ، وأبي الوليد الوَقشي ، وأبي المطرف بن سلمة .

وأَخذ أيضاً عن أبي مَرْوان بن سراج ، وَابنه سِرَاج ، وأبي الحسن بن الخشاب والغَسَّاني ، وغيرهم . وكَانَ مُقرئاً فَاضلاً ضابطاً عارفاً بما يُحَدثّ أخذ النّاس عنه .

وتوفّي بغرناطة في شهر رمضان المعظم سنة عشرين وَخمسمائة .

(٩٢٢)

علي بن أحمد بن خلَف الأنصَاري النحوي .

من أهل غُرناطة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى بقرطبة عن أبي بكر محمد بن هشام المصحفي ، وأبي جعفر بن رِزق ، وأبي علي الغساني ، وأكثر عنه ، وأخذ عن أبي داود المقرىء ، وَالقَاضي أبي الأصبغ بن سهل ، ومحمد بن سابق الصَقلي ، وَأبي بكر المرادي ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة بالآداب واللغات ، والتقدم في علم القراءات ، والضّبط للروايات ، وكان حسن الخط ، جيد التّقييد ، له مشاركة في الحديث ، ومعرفة بأسماء رجاله ونقلته ، وكان من أَهل الرواية والإتقان والدّراية مع الدين والفضل .

سمع النّاس كثيراً ، وكتب إلينا بإجازة مارَواه بخطه .

وتُوفّي-رحمه الله-ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من المحرم ، ودفن يوم

الاثنين لِصلاة العصر من سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة .

ومولده . فى شوّال سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

قال لى ذلك صهره أَبو عبدالله النميرى صاحبنا .

(٩٢٣)

على بن عبدالله بن محمد بن مَوْهب الجُذَامى .

من أهل المرّية .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى العباس العُذرى كثيراً واختصَّ به ، وسَمِع من القاضى أبى إسحاق بن وَرْدُون ، والقاضى أبى بكر بن صاحب الأحباس ، وغيرهم .

وأجاز له أبو عمر بن عبدالبر ، وأبو الوليد الباجى مارَوَياه .

وكان من أهل العلم والمعرفة . والذكاء والفهم ، وجمع فى تفسير القرآن كتاباً حَسَنَاً مفيداً ، وله معرفة بأصول الدين ، وحَجَّ بيت الله الحرام .

أخذ الناس عنه ، وَكتب إلينا بإجازة ماروراه .

ومولده لِعَشْر خلَوْن من رمضان سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

وتوفىَّ -رحمه الله- ليلة الخميس السادس عشر من جُمَادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

(٩٢٤)

على بن أحمد بن محمد بن مَرْوان الجُذامى .

يعرف بابن نافع .

من أهل المرية .

يُكْنَى : أبا الحسن .

سَمِع من أبى على الغَسانى ، ومن عمر بن أحمد بن رزق ، وأبى على الصَّدفى . وتفقه عند ابن عَطّاف الفقيه .

وكان فقيهاً ، حافظاً للرأى ، وحَدَّث وسمع منه ، وتكلم بعضُ أصحابنا فيه .

وتُوفِّى فى رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

وكان مولده فى جمادى الآخرة ، سنة ست وستين وأربعمائة .

(٨٢٥)

على بن ابراهيم بن على بن أحمد بن عمر بن معدان الأنْصَارى .

يعرف بابن اللّوان(١) .

من أهل المرّية .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى على الغَسّانى ، وأَبى القاسم بن العَربى ، وأَبى على الصدَّفى . وَسَمِع بِقُرْطبةَ من أبى الحسينْ بن سراج ، ومن شَيْخنا أبى محمد بن عتَّاب ، وغيرهم .

وكان حافظاً للحديث ، مشهوراً بمعرفته وفَهْمه ، وأخذ الناسُ عنه ، وكَان ديِّناً فاضلاً معظماً عند الناس .

وتوفِّى ـ رحمه الله ، فى رَجَب سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة(٢) .

وكان الحفْل فى جنازته عظيماً ، والثناء عليه جميلا .

ودُفن خارج باب بجَّانه ، وصلى عليه القاضى عبدالحق بن عطية .

وكان مولده سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

---

(١) م : « اللواز »

(٢) فى هامش : خ : « على بن عطية المعروف بابن الزقاق بالزاى ، أديب الشرق وشاعره قدرزق الطبع فيه . والإحكام لمعانيه ، لايعدله شاعر فى الإنشاء ولايضاهيه ، ومات فى الأسر ببلنسية سنة أربع وثلاثين وخمسمائة »

فمن قوله :

وآنسه زارت مع الليل مضجعى ... فعانقت غصن البان فيها إلى الفجر
أسائلها أين الوشاح وقد سرت ... مقنعة منه معطرة النشر
وقالت وأومت للسواد فقادبى ... إلى معصم لها تغلغل فى خصر »

ومن الغرباء

(٩٢٦)

على بن إبراهيم بن على التّبريزى .
المعروف بابن الخازن .
يُكْنَى : أبا الحسن .

قَدِمِ الأندلس سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، وأسمع الناس بشرق الأندلس بعض مارواه .

وقَدِم طُلَيطلة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة مجتازا فسمع منه تفسير القرآن الموسوم بشِفَاء الصَّدُور ، حَدَّث به عن أبى الحسن محمد بن أحمد بن القاسم المحَاملى ، عن النَّقاش مؤلفه .

وَرَوى أيضاً عن أبى الفتح بن أبى الفوارس ، وعن أبى بكر بن الطيب ، وأبى حامد الإسفراييني وأبى أحمد الفرضى ، وابن القصّار الفقيه، وغيرهم[١].

---

(١) فى هامش : خ : « على بن البرجى السرقسطى ، سكن طرطوشه ، ثم استقر بوادى آش ، وفيها مات سنه أربع وثلاثين وخمسمائة ، وكان من أهل الأدب . ورأيت الشافعى قد ذكره فى الجمان ، ذكر له شعراً كتب به إليه وأوله :

إن تستعن بالمثل السائر . . . فى المجد أو فى الـ .... »

وبعده أيضا : « على بن جودى ، أبو الحسن كاتب الأمير تميم بن ولد سفيان ، عند ولايته بمرسية ، وكان حافل الأدب قديما ، .... إلا أنه طائى معروق فى دينه على ويشب بغير سراج إلا شهد عليه بالتعطيل ، وطبع فى القريض ، نسبه إلى التعطيل فى وادى المرية ، ... ثم نجا بفسه ، ومات بأغرناطة سنه أثنتين وعشرين وخمسمائة هـ وقع من علو فندق كان فيه :

ومن شعره :

سل الركب عن مجد . . . لقاطن مجد .....
وإلا فما بال .... خفاقا ومافيهن ....

وكان من أهل العلم بالآداب واللغات ، حسن الخط ، جيِّد الضبط ، عالماً بفنون العربية ثِقَة فما رواه ، وكانت عنده غرائب وفوائد جمة . وكان شافعى المذْهَب .

سمع منه جماعة من عُلَماء الأندلس . وقَرَأْتُ بخط أبى بكر المصحفى : قال لى التّبْريزى ، رحمه الله : مولدى سنة إحدى وسبعين وثلثمائة ودخلت بغداد سنة خمسٍ وتسعين وثلثمائة .

(٩٢٧)

على بن سعيد بن أحمد الهوَّارى الفاسى ، منها .

يُكْنَى : أبا الحسن .

قَدِم طُلَيطلة سنة تسع وتسعين وثلثمائة وحَدَّث بها .

وسَمِع منه أبو إسحاق بن شنظير ، وصاحبه أبو جعفر ، وأبو عمر الطلمنكى ، وأبو عبدالله بن شق الليل ، وغيرهم .

وقَرَأْتُ بخط أبى جَعْفر منهم : أنا أبو الحسن على بن سعيد الفاسى ، قال : أنا أبو على الحَسَن بن عمر بن الصبَّاغ بالإسكندرية ، قال : نا أبو مَرْوَان عبدالملك بن محمد قاضى المدينة . قالَ : نا عبدالله بن محمد القاضى الهمدانى ، قال : سمعت أبا زرعة الرَّازى يقول : عليكم بالفِقْه فإنه كالتّفاح الجبلى يُطْعم من سنتِه .

قال أبو جعفر : وأنا أبو الحسن قراءة عليه ، عن أبى على بن الصبَّاغ : أنشدكم أبو الحسن محمد بن عمر بن عفّان البغدادى ، قال . أنشدنا أبو خليفة الفضل بن الحُباب لنفسه :

قالوا نَراك تُطِيل الصَّمْتَ قلت لهم ماطول صَمْتى مِنْ عىٍّ ولا خَرسِ
لكنّه أحْمَـــد الأمـرين عاقبـة عِنْدى وأبْعده من مَنْطق شَكِسِ
أأنْشـر البـزَّ فيمن لَيْس يعْـرفه أو أنثر الدُّرَّ للْعُميان فى الْغَلسِ

كتب من عند شيخنا القاضى أبو عبدالله بن الحاج ، رحمه الله ، هذه الأبيات الثلاث بسندها واسْتَحْسنها وَنقلها بخطه فى بعض كُتبه ، رحمه الله .

ثم وَقَعتْ إلىّ هذه القصة بعذ ذلك أكمل لأبى بكر بن دُرْيد ، وأخبرنا بها غير واحد من شيوخنا عن أبى عبدالله الحُمَيدى ، قال . أَنشدنا أبو سعْد أحمد ابن الحسين بن الفَضل بن المعتمد ، قال : أَنشدنا أَبو عبدالله محمد بن الصقصاعبى بعمان ، قال : لما نزل أبو بكر بن دُرَيد بلد سِيرَاف سُئل الجُلُوس لِلقراءة عليه فأبى ذلك ، إذ لمْ يَر هنالك من يسْوى أن يجلس لَه ، فكتب هذه الأبيات وعلقها فى قِبْلة مسجدهم وهى :

قالوا نَراك تُطِيل الصّمْت قلت لهم ماطول صَمتى مِنْ عَىّ ولا خَرسِ
لكنـه أجمـل الأمْــرَين منـزلــة عندى وأحسن لى من مَنْطق شَكسِ
قالوا نراك أديباً لَسْت ذا خَطل فقُلتُ هاتو أرُونى وجه مُقْتَبَس
لو شئت قلت ولكن لا أرى أَحَداً ساوَى الكلام فأعطيه مَدَى النَّفس
أَأَنشر البـزَّ فيمن ليْس يعرفـه وأنثر الدُّر للعميان فى الْغَلسِ

وأخبرنا بها الشيخ الأديب أبو القاسم عيسى بن جهور ونقلتها من خطه ، قال : أنا أبو بكَر بن طرخان ببغداد ، قال : أنا أبو عبدالله الحَميدى ، وذكر القصّة بطولها .

(٩٢٨)

علي بن ابراهيم بن أحمد بن حَمويه الأزدِي الشيرازِي .
يُكْنَى : أبا الحسن .

وُلد بمصر ، وبها نشأ .

وسمع من أبي محمد الحسن بن رشيق ، وأبي الطاهر القاضي ، وأبي القاسم الجوهري ، وأبي الطيب بن غلبون ، وأبي أحمد بن حسنون المقرىء ، وأبي يعقوب النجيرمي[١] ، وأبي بكر الشذائي[٢] المقرىء ، وأبي الحسن الدَّارَقطني ، وأبي بكر الأدفوي .

وأجاز له أبو إسحاق بن شعبان الفقيه ، وهو ابن خمسة أعوام .

وكان سماعه بمصر من أوَّل سنة ثلاث وستين وثلثمائة وتوجه معَ أبيه إلى مكَّة سنة ستٍ وستين فحجَّ ، ورحَل إلى بغداد سنة سبع وستين فلقى علماءَها ، ودخل البصرة وغيرها ، ثم عاد إلى مكَّة فحج حجة ثانية ، ثم رجع إلى مصر ، ثم حجَّ حجة ثالثة .

ذكره ابن خزرج ، وقال : كان من أهل الفضل والثقة،متسنناًءذا عناية قديمة بطلب العلم .

مولده بمصر آخر سنة سبع وأربعين وثلثمائة وبها نشأ .

وحدث عنه أيضا الخولاني ، وقال : مولده بمصر في شعبان لعشر بقين منه سنة خمسين وثلثمائة .

---

(١) النجيرمي ، نسبة الى نجيرم ، بفتح أوله وثانيه وياء ساكنه وراء مفتوحة وميم ، ويروى بكسر الجيم : محلة بالبصرة . (لب اللباب : ٢٦٠ ، معجم البلدان : ٤ : ٧٦٤) .

(٢) الشذائي ، نسبة الى شذاء ، بفتح أوله والقصر ، كذا قال ياقوت . وقال السيوطي : شذاء ، بالمد : قرية بالبصرة . (لب اللباب : ١٥١ ، معجم البلدان : ٣ : ٣١٦) .

وقرأت بخط على بن إبراهيم : نا الحسن بن رشيق ، قال : نا أبو زكريا يحيى بن عبدالله الفارسى ، قال : نا أبو زكريا أحمد بن محمد بن ابى موسى الأنطاكى ، قال : سمعت حامد البلخى ، يقول : سمعت أبا عبدالرحمن المقرىء يقول : الخبز إدامُه فيه ، فمنْ[١] اشتهى معه شيئا فليس بجائع .

وتوفى -رحمه الله- بعد سنة ست وعشرين وأربعمائة بإشبيلية .

وحدث عنه أيضاً أبو عمر المرشانى[٢] . وأبو عمر بن عبدالبر النمرى .

(٩٢٩)

على بن حمزة الصَّقلى .

يُكْنَى : أبا الحسن .

ذكرهُ الْحميدى ، وقال : دخل الأندلس قبل الأربعين وأربعمائة ، وكان يتكلم فى فنون ، ويشارك فى علوم ويتصرف ، سمعته يقول : سمعت أبا الطاهر ، وهو محمد بن على بن محمد الشافعى البغدادى الواعظ ، ينشد فى حلقَته :

عـاتَـبْتُ قَـلْبِـى لَمَّـا ... رَأيْتُ جِسْمِى نَحِيـلاَ
فـألـزم الـذَّنْبُ طـرْفِى ... وقـال كُـنْتَ الرسـولا
فـقـال طَـرْفى لِقَـلبى ... بَل أنت كُنْتَ الدَّليلا
فـقـلت كُـفَّـا جَمِيـعـاً ... تَـرَكْـتـمانى قَـتِـيلاَ

(٩٣٠)

على بن أحمد الفخرى .

---

(١) كذا فى : خ : والذى فى سائر الأصول : « فان »

(٢) المرشانى ، نسبة الى مرشانة ، بالفتح ثم السكون وشين معجمة وبعد الألف نون : مدينة من أعمال قرمونية بالأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ٤٩٧) .

قَدِم الأندلس من بغداد .

يُكْنَى : أبا الحسن .

ذكره الحُمْيدى ، وقال : شاعر أدِيب ، ذكره لى أبو محمد على بن أحمد ، وأنشدنى قال : أَنشدنا أبو الحسن الفخرى لنفسه بِدَانية :

الموتُ أَوْلَى بِذى الآداب مِن أدبٍ يَبغى به مَكسباً مِنْ غير ذِى أَدبِ
ماقِيل لى شاعر إلَّا امتعضتُ لها حَسْب امتعاضى إذا نوديتُ باللّقبِ
ومَا دهَا الشعْر عندى سُخفُ منزلةٍ بل سُخف دَهرٍ بأهل الفَضْل مُنقلِب
صِنَاعةٌ هانَ عَند الناس صاحبها وكان فى حال مَرْجوّ ومرتقب
يُرْجَى رِضاه وَتُخْشى منه بادرة أبقى على حِقَبِ الدُّنيا من الحِقَب
إذا جَهِلَت مكان الشعر مِن شَرف فأىَّ مَأثَرةٍ أبقيتَ للعَربِ

(٩٣١)

على بن عثمان بن الحسين الرَّبعى الصِّقلى .

قَدِم قُرْطُبَة تاجراً .

رَوَى عنه أبو على الغَسّانى كتاب « اللمع فى أصول الفقه » لأبى عبدالله الحسن بن حاتم الأذرى .

حدّثه به عن أبى بكر عبدالله بن محمد القُرشى المالكى ، عن الأذرى مؤلفه .

(٩٣٢)

على بن هارُون .

طَنْجى . قاضيها أيام العلوية .

رَحَل إلى الأندلس ، وسمع عباس بن أَصْبَغ ، وغيره .

وولى ابنهُ القاسم بعده قضاء بلده .

أَفادَنيه القاضى أبو الفضل بن عياض ، وكتبه لى بخطه .

(٩٣٣)

على بن عبدالغنى الفهرى المقرىء الحُصْرى الغَروى .

يُكْنَى : أبا الحسن .

ذكَره الحُميْدى ، وقال : شاعر أديب ، رَخيم الشعر .

دخل الأندلس ، ولقى ملوكها ، وشعره كَثِير ، وأدبه موفور ، وَكان عالماً بالقرءات وطُرقها ، وأقرأ الناس بالقرآن بَسْبتة وغيرها .

أخبرنا عنه أبو القاسم بن صوَاب بقصيدته التى نظمها فى قراءة نافع ، وهى مائتا بَيت وتسعة أبيات ، قال : لقيته بمرسية سنة إحْدَى وثمانين وأربعمائة .

وَتُوفِّى بِطَنْجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة[1]

---

(١) فى هامش : خ : « قلت : جاز الحصرى إلى الأندلس ، وانتجع ملوكها ، وله فى المنصور أبى الحسن .... صاحب بلنسية ، والوزير الأجل الرئيس الأفضل أبى عبد العزيز رجز :

بلد طيب ورب غفور ... وابن عبد العزيز والمنصور
فاعملوا آل داود شكرًا ... وقليل من عبادى الشكور

وله فى المنصور بن هود قصائد حسان ، أنشدنى له بسر قسطة ، وكتب ابن عباد بقصيده المشهور الذى أوله :

أمن الا غريض أم البرد ... ضحك التعجب من جلدى

وله فى بلنسية :

كأن بلنسية كاعب ... ملبسها السندس الأخضر
فإن جئتها سترت نفسها ... بأكمامها فهى لاتطرب

وله من الأشعار الحسان مايجدر ذكره ويخلد فخره ، وخرج فى دانية منفيا وكان أعشى ، وقد وقعت على موضع قبره بطنحة »

(٩٣٤)

علي بن أحمد بن عليّ بن عبدالله الرَّبعى المقْدِسى الشافعى التاجر .
يُكْنَى : أبا الحسن .

لهُ سَمَاع من أبى بَكر الخطيب ، ومن نَصْر بن إبراهيم المَقْدِسى ، وَدَرس على أبى إسحاق الشِّيرازى ، وسكن المرِّية .

أخْبَرنا عنه القاضى أبو الفضل بن عياض ، وهو أفادَنيه بخطه ، وقال : أخبْرَنا أبو الحسن هذا ، عن أبى بكْر الخطيب ، عن أبى حاَزم العَبدرى ، عن أبى بكر الإسماعيلى ، نا عبدالله بن ياسين ، نا عَبْدُون بن أبى عبادة ، نا يَحْيى ابن هاشم ، عن مِسْعَر ، عن قَتَادة ، عن أنس ، عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : « مع كلّ خَتمة دعوة مسُتْجابة » .

وَتوفى سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

* * *

من اسمه عيسى

(٩٣٥)

عيسى بن محمد بن عبدالرحمن ، يُعْرف بالحَشَّاء .
من أهل قُرْطبة .
يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى بالمشرق والأندلُس ، وحَجَّ ، وكان وَرِعاً مُنْقَبِضاً ، دعى إلى القضاء مَرَّتْين فأَبى ذلك [1] ، وأَصَرَّ عَلَى الإباية .

وكان من أهل العلم ، راسخاً فى حفظ الرَّأْى ، بصيراً بعقد الوثائق ، وقَدَّمه القاضى محمد بن يَبْقى بن زَرْب إلى الشُّورى ، فنفع الله به الخاصّة والعامة ، وكان يُفْتى الناس بالمسجد الجامع بقُرْطبة .

ولَم يزلْ داعياً إلى كل خَيْر إلى أن تُوفِّى فى شهر رجب من سنة اثنتين وأربعمائة ، وصلّى عليه القاضى يَحيى بن وَافد .
ذكره ابن مفرج ، ونقلته من خَطّه .
وقدم ابن وافد مكانه إلى الشورى أبا محمد بن دحَون الفقيه .

(٩٣٦)

عيسى بن حجَّاج بن أحمد بن حجاج بن فَرْقد الأنْصَارى .
سَكَن قُرْطُبة ، وأصله من طُلَيْطلة .
يُكْنَى : أبا الأصْبغ .
دخل قُرْطبة وهو ابن ستة أعوام ، وسَكَن بمقبرة قُرَيْش .
له رحلة إلى المشْرِق رَوَى فيها عن جماعة .
حَدَّث عنه الصاحبان ، وقَالا : مولده سنة ثمانى عشرة وثلثمائة .

---

(١) الأصول : «وأبى من ذلك» والفعل متعد بنفسه .

(٩٣٧)

عيسى بن محمد بن أحمد بن مُهَذَّب بن مُعاوية اللّخمى .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبى بكر محمد بن معاوية القرشىّ ، لَقِيه بقُرْطبة سنة سبعٍ وخمسين وثلثمائة ، وعن أبى بكر بن القُوطيَّة ، وأبى حامد الباجى .

قال ابن خَزْرَج : كان رجلاً فاضلاً متفنناً ، حافظاً للأخبار ، وممن يقول الشعر .

وَحَدَّث عنه أيضاً الخولانى ، وقال : لقيته بإشبيلية ، وقد كُفَّ بصره قبل هذا بأعوام ، وأنشدنى لنفسه هذين البيتين يذكر عَمَاه فيهما :

إنِّى وإن كنْتُ أعَمى فالعَمَى سَبَبٌ لجَنَّة الخَلد أو جَنَّات فِرْدَوسِ
وقد تَيَقَّنْتُ أنِّى قاطِنٌ بهما مُنَعَّماً آمِناً من عُرْضَةِ البُوسِ

قال : وتوفى يوم الأربعاء لخمس بقين من شوَّال سنة عشرين وأربعمائة ، ودفن يوم الخميس صلاة العصر بمقبرة الفَخّارين ، وصلى عليه صهره أبو القاسم بن حجاج .

وسألته عن مولده ، فَذَكر أنه وُلد سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة

(٩٣٨)

عيسى بن أحمد السَّبئىّ (١) :
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا الأصْبَغ .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : كان من أهل الفضل والثقة .

---

(١) السبئى ، نسبة إلى سبأ بن يشجب (لب اللباب : ١٣٢) .

رَحَل إلى المشرق سنة سبعٍ وستين وثلثمائة فَرَوى عن أبي علىّ الحسن بن شعبان ، والحسن بن رَشِيق ، وأحمد بن محمد البلخى .
ولقى بغَزّة ابن وصيف وأخذ عنه .

قال ابن خزرج : وأجازَ لى سنة تسع عشرة وأربعمائة فى صفر .

(٩٣٩)

عيسى بن صالح بن مَرْوان الطائى ، الساكن بشرَق إشبيلية .
يُكْنَى : أبا القاسم .

كان شيخاً خيّراً فاضلاً ، مِمَّن سمع العلم قديماً بإشبيلية على أبى محمد الباجى ، وأبى عمر بن الخرّاز ، وأبى عمر العبسى ، وغيرهم .
ذكره ابن خَزْرَج .
وَتُوفِّىَ فى حدود سنة عشرين وأربعمائة .

(٩٤٠)

عيسى بن عبدربه الخولانى .
مِنْ أهْل قرطبة .
يُكْنَى : أبا الأصبغ .
ويعرف بابن الدّجاَج .

ذكره ابن خزرج ، وقال : كان من أهل الثقة والطلب للعلم قديماً .
أخبرنى أن أول سماعه للعلم سنة خمس وستين وثلثمائة .
وكان يتولى للقاضى أبى بكر بن زَرْب بعض أموره .
وقد رَوَى عن جماعة سواه ، وأنا عنه بكتاب « الخصال » من تأليفه .
وكتبتُ عنه كثيراً من أقضيته وأخباره ، إذ كان أَقعد من لقيتُ به .
وتُوفِّىَ حدود سنة ثلاثين وَأربعمائة .

(٩٤١)

عيسى بن محمد بن موسى بن خلف بن عمر بن محمد بن خرُوف الكنانى التاكَرْنى العاَبد .

يُكْنَى : أبا الأصبغ .

أصله من قرية إطابة ، من عمل تاكرنى .

وهو من العبّاد الفضلاء الزهاد ، وَممن عُنى بطلب العلم .

وصَحب أبا عمرو مُعَوذ بن داود الفقيه العابد زَمَاناً ورَوَى عنه ، وسَمِعَ بقُرطبة ، وغيرها .

وممن روى عنه : أبو المطرف بن جُرج ، وأبو عبدالله بن عتاب ، وأبو العاَصى بن فرانك ، وغيرهم .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : كتبت عنه أخباراً كثيرة ، وأخبرنى أن مولده سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة .

(٩٤٢)

عيسى بن على بن سعيد الأموى .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبيه ، وعن عمه محمد بن عيسى ، وأبى زيد العطار ، والخشنى محمد بن إبراهيم ، وغيرهم .

وله رحلة إلى المشرق .

تُوفىً سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

---

(٩٤٣)

عيسى بن خلف بن عيسى .

ويعرف بابن أبى درهم .
من أهل وَشْقة وقاضيها .
يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبيه أبى الحزْم خَلف بن عيسى ، وَمحمد بن علىّ بن شبل ، حاكم تُطيلة ، وغيرهما ، حدَّث عنه أبو الوليد الباجى بكثير من روَايته .

(٩٤٤)

عِيسى بن محمد بن مُسْلم بن عبدالله الرُّصافى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا الأصبغ .
لهُ رِوَاية عن القاضى أبى عبدالله بن مفرج ، وأبى زيد العطار ، أخذ عنه وعن غيرهما .
وكَانَ رجُلاً فَاضِلاً .
أخذ عنه أبو الأصبغ عيسى بن خِيَرة المقرىء .
وذكره ابن حيّان ، وقال : كان كثير التّصَاون والعفّة .
وتُوفىَّ فى محرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

(٩٤٥)

عِيسَى بن فرج بن أبى العّباس التجيبى المْغامى .
من أهل طُلَيْطَلة ؛
يُكْنَى : أبا الأصبغ .
كاَنَ عَالماً بالقراءات ، أَخذها عن شيوخه .
أَخذ عنه ابنه المقرىء أبو عبدالله المغَامى .
تُوفىِّ فى مُسْتهل جُمادى الأولى عام أربعة وخمسين وأربعمائة .

(٩٤٦)

عِيسى بن محمد بن عِيسَى الرُّعَيْنِى .
يُعْرف بابن صاحب الأحْبَاس .
من أهل المرّية ، وأصله من قُرْطبة .
يُكْنَى : أبا بَكر .

رَوَى عن المُهلّب بن أَبى صفرة ، وأبى الوليد بن مِيغل (١) ، وأبى عمران الفَاسى ، وأبى عبدالله الخوّاص ، وعَنْ أَبيه محمد بن عيسى ، وغيرهم .
وكان من جلّة العلماء ، وكبار المحدِّثين والأدباء ، من أَهل الذكاء والفهْم ، رَوَى النّاس عنْهُ كثيراً . وأَخْبَرنا عنهُ غير واحد من شيوخنا .
واستقضى بالمرّية ، وتُوفِّى بها سنة سبعين وأربعمائة .

وقال ابنُ مُدير : فى شعبان سنة تسْعٍ وستين وأربعمائة .
وقال : موْلدُه سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

(٩٤٧)

عيسى بن أبى يونس بن أسَد اللَّحمى :
من أهل مدينة سالم .
يُكْنَى : أبا الأصبغ .

قرأ على أبى العباس بن هاشم المقرىء وعَلَى غيره .
تُوفِّى ببلده سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .
ذَكره أبو الوليد صاحبنا .

(٩٤٨)

عيسى بن إبراهيم بن عيسى الأموى .

---

(١) خ : «ميقل» .

من أهل سَرَقُسْطَة .
يُكْنَى : أَبا الأصبغ .

رَوَى عن أبى عمر الطَّلمنكى ، وغيره .
وكَانَ من أهل المعْرفة والعلم والأدب والفهم .
وتُوفِّى سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .
وقد حَدَّثَ عنهُ القاضى أبوُ علىّ بن سُكرة ، وغيره .

(٩٤٩)

عيسى بن سَهْل بن عبدالله الأسدى .
سكن قرْطُبة ، وأصْلُه من جَيّان من وَادِى عبدالله ، من عملها .
يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبى محمد مكىّ بن أبى طالب ، وأبى عبدالله محمد بن عتّاب الفقيه ، وتفقه معه وانتفع بصُحْبته ، وعن أبى القطّان ، وأبى مروان بن مالِك ، وأبى القَاسِم حاتم بن محمد ، وابن شماخ ، وأبى زكريا القُلَيْعى ، وأبى بكْر بن الغَرّاب ، وغيرهم .

وكان ، من جلّة الفُقَهَاء ، وكبار الْعُلماء ، حافظاً للرأى ، ذاكراً للمسائل ، عارفاً بالنوازل ، بَصيراً بالأحكام ، مقدَّماً فى معرفتها ، وجمع فيها كتاباً حسناً مفيداً يعوّل الحكام عليه ، وكَتَبَ للقاضى أبى زيد الحشّاء بِطُلَيْطُلة ؛ ثم للقاضى أبى بكْر بن منظُور بقُرطبة ، وتَولّى الشورى بهاَ مُدةً ، ثم ولّى القضاء بالعُدْوة ، ثم استقُضى بغرناطة .

وتُوفِّى مَصْروفاً عن ذلِك يوم الجمعة ، ودُفن يوم السبت الخامس من المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة .

ومولده سَنَة ثلاث عشرة وأربعمائة .

وذكره أبو الحسن شيخنا ، فقال : كان مِنْ أهْل الخِصال الباهِرة ، والمعرفة

التّامة ، يشارك فى فنون من المعرفة .

(٩٥٠)

عِيسَى بن خِيرة ، موْلى ابن بُرْد المقرىء .

وقَرْأْتُ بخط ابن مغيث ، قال : هو مولى ابن الأحمر القرشى .

وَرَأَيْتُ بخط أبى على الغسانى : أبو الأصبغ عيسى بن خِيرة صاحبنا ، وأبوه خيرة مولى عتيقة بنت معاوية بن أبى بكْر محمد بن مُعاوية بن عبدالرحمن ، الأموى المعروف بابن الأحمر الفقيه من أهْلِ قرطبة .

يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبى محمد مَكىّ بن أبى طالب المقرىء ، وأبى القَاسِم حَاتم بن محمد ، وأبى عبدالله محمد بن عتّاب الفقيه ، وأبى عُمَر بن الحذَّاء ، وأبى عَمْرو السَّفاقسى ، وأبى الوليد الباجِى ، وغيرهم .

وكان يقرىء بالروَيات السبع ويُجوّدهَا ، وكان مع ذلك فاضِلاً ، زاهداً ، ورعاً ، ديناً ، مُتَصاوناً ، مُتَواضعاً ، محبّباً إلى الناس .

وتولّى الصلاة بالمسْجد الجامع بقرطبة ، ثمَّ تخلّى عن ذلك .

وقرأت بخط صاحبنا أبى إسحاق ، قال : قرأْت بخط أبى العّباس الكِنانى الأديب ، أخبرنى أبو الأصبغ ، يعنى : عيسى ابن خيرة ، أن موْلده سنة إحدى عشرة وأربعمائة .

وتُوفِّى يوم الأربعاء ، ودُفِن ليلة الجمعة لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، وصَلّى عليه القاضى أبو جعفر بن أبى عبْد الصمد . وَكانت جنازته إحدى الجنائز المشْهورات بالحفل .

(٩٥١)

عيسى بن عبدالرحمن بن سعيد الأموى المقرىء .

من أهل مدينة سالم .

يُكْنَى : أبا الأصبغ .

سَمِعَ من القاضى أبى عبدالله بن السَّقاط ، وقرأ القرآن على أبى أحمد جَعْفَر ابن عيسى الأموى .

وكانَ من أهْلِ العلم ، حافظاً له .

وتُوفِّى بمُرسية سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة .

(٩٥٢)

عِيسَى بن عَلاء الْبَلّشى[١] .

أصله من بَلّش من نظر ريّة ، انتقل سبتة .

وكَانتْ عنده رِوَاية ومعرفة .

حَدَّث عنه ابنه محمد بن عِيسَى .

كتبه إلىّ ابن عياض بخطه .

(٩٥٣)

عِيسَى بن إبراهيم بن عبد رّبه بن جَهْور القيسى .

من أهل طَلبيرة .

سَكن شَريش .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بقُرْطُبة عن أبى علىّ الغسّانى ، وأبى عبدالله محمد بن فرج الفَقِيه ، وحَازِم بن محمد .

وَرَحل إلى المشرق بعد الخَمْسمائة ، وَلقى جماعةً من العلماء ، ودخَل بغداد وناظر هنالك الفقهَاء ، وأخذ عن أبى بكر أحمد بن على بن بَدْرَاق الْحُلوَانى . وَأبى بكر محمد بن طرْخان ، والشاشى ، وأبى محمد القاسم بن على الْحريرى

---

(١) البلشى ، نسبة الى بلّش ، بالفتح وتشديد اللام والشين معجمة (لب اللباب : ٤٣ ، معجم البلدان : ١ : ٧٢٠) .

البْصرى ، صاحب المقَامات ، فأخذها عنه وجماعة غيرهم[١]

وكان من أهْل النبل والذكاء والفهم ، والمعرفة بالآداب واللغة والشعر ، وهو كان الغالب عليه ، وله مشاركةٌ فى الفقه والحديث وأصول الديانات ، وكان فاضلاً طاهراً حليماً ، ثقة فيما رَواه وعنى به ، وقدم علينا قرطبة فأخذْنا عنه .

وتُوفِّى بإشبيلية وسط سنة سبع وعشرين وخَمْسمائة

(٩٥٤)

عيسى بن محمد بن عبدالله بن عيسى بن مُؤمّل بن أبى البحر الزهرىّ الشَّنتريني[٢] .

له سماعٌ من أبى الوليد الباجى ، والدّلائى[٣] ، وأبى شاكر ، وابن أبى حَمْراء ، وابن الْقلّاس ، وأبى الحجاج الأعلم ، وغيرهم .

---

(١) فى هامش : ح : « مانصه » قال الإمام الناقد أبو إسحاق ابن الأمين وفهرسته ، وهى عندى بخطه فى تسمية من لقى ابن عبد ربه ، وأخذ عن القاضى أبى الحسن على بن محمد الكلبى المعروف بكيامدراس المدرس بالمدرسة النظامية -- تأليفه المسمى بشفاء المسترشدين فى مباحث المجتهدين فى مسائل الخلاف ، وكتابه المسمى بلوامع الدلائل فى زاويا المسائل ، يحتوى على مسائل الخلاف الخارجة عن الأربعمائة مسألة المشهورة ، وكتابة فى أحكام القرآن ، وكتابه المسمى بالتنقيح فى أصول الفقه ، وعير ذلك .

وقرأ على الحريرى المقامات وحدثه بتصنيف أبى داود عن أبى الحسين محمد بن على السيرافى عبد القاضى بن محمد القاسمى بن حفص ، عن القولوى ، عن أبى داود .

وقرأ القرآن ببغداد عن أبى الخير الفرضى وأبى الحسين العقاد المغربى ، تضمنه الكتاب الواضح فى القراءات العشرة ، حدث بالكتاب عن أبى الحسين محمد بن عبد الله ، عن مؤلفه أبى الحسين أحمد بن رضوان ، وشيوخه كثيرة . فقوله أصح من قول ابن بشكوال -- رحمه الله .

(٢) الشنتريني ، نسبة الى شنترين ، بفتح أوله والفوقية : مدينة متصلة الأعمال بأعمال باجة بالأندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٣٢٧ ، لب اللباب : ١٥٧) .

(٣) كذا فى : خ . والدلائى ، نسبة الى دلاية : بلد قريب من المرية من سواحل بحر الأندلس . (معجم البلدان : ٢ : ٥٨٢) والذى فى سائر الأصول : «الدلاى» .

ورحَل إلى المشرق ، فأخذ عن كريمة المَرْوَزِيّة ، وأبى مَعْشَر الطَّبرى ، وأبى إسحاق الْحَبَّال .

وذُكر أنه كان إذا قرىء عليه حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بكا بكاءً شديداً .

ولقى جماعة غير هؤلاء .

أخذ الناس عنه ، وسكن العُدْوة .

وتُوفِّى فى نحو الثلاثين وخمسمائة .

كتبه لى القاضى أبو الفضل بخطه ، وذكر أنه لقيه وأخذ عنه .

ومن الغرباء

(٩٥٥)

عيسى بن محمد بن هارون بن عتَّاب النَّسفى الأستاذ .
يُكْنَى : أبا موسى .

قَدِم إشبيلية تاجراً مع أبيه مُحمد سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

قَرأ القراءات على أبى طاهر البغْدَاى المُقرىء ، وسمع عليه تواليفه ، وسمع من جماعة غيره .

وَكان من أحفظ النَّاس لأخَبار العلماء ، وأَمْيزهم بالتعديل وَالتجريح ، وكَان حنفى المذهب ، ثِقة فيما روَاهُ .
وصفهُ بذلك أبو سَعِيد الخليلُ البُسْتِى ، وكان قَدْ عرفه بِبَلدِه .
وكان مولده سَنة تسع وثلاثِين وثلثمائة .
ذكره ابنُ خزرج ، ورَوَى عنه .

(٩٥٦)

عِيسَى بن إبراهيم بن عِيسَى بن إبراهيم بن محمد بن عَبْد الوَاحد بن أَحمد ابن عبدالله بن مُسْلم بن قُتَيْبَة الدينَورى .

قَدِم على محمد بن عَّباد إشبيلية بتَأْليف ألَفه لَهُ فِى معنى التَّاريخ ، يَقُول فيه : حَدَّث جدى ، رحمه الله ، بِكذَا ، وَوَجدت فى كتبه كَذَا ، ورَويْتُ بسندى إليه كذا .

(٩٥٧)

عِيسَى بنُ سعَادة الزاهِدُ الفَقِيه .
من أهل سجلْمَاسة .
يُكْنَى : أبا موسى .

كان من كِبَار أهل العلم وفُضَلائهم ، وله روَاية بالأندلس عن أبى إبراهيم إسْحاق بن إبراهيم .

ورَحَل إلى الْمشرق ، وصَحِب فى رحْلته أبا الحسَن القَابِسى ، وأبا محمد الأصيلى ، وَلقى مَعهما حمزةَ بن مُحمد الكنانىَّ، وغيره .

وكَان أبو الحسن القَابسىّ يقول فى بعض الْمَسَائِل : هذِه المسألة قَال فيهَا عيسى بنُ سعَادة الذى لَمْ يرض أن يتكلَّم فى مسأَلة قط حَتّى يُتْقنها : كَذا وَكَذا .

وقَدْ أخذ عنه أبو مُحمد بن أبى زَيْد الفقيه وغيره من كبار العُلَماَء ، رحمهم الله .

* * *

من اسمه عامر

(٩٥٨)

عَامِرُ بن محمد بن عبدالملك الأصبْحى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا القَاسم .

رَوَى عن أبى جعفر بن عون الله ، وعن أبى عيسى الليثى ، وعن أبى بكر أحمد بن الفضل الدينورى ، وأبى عبْدالله بن مفرج ، وَأبى بكر بن مُجَاهد ، وَغَيرهم .

حَدَّث عنه أبو مَرْوان الطَّبْنى بكَثير من روَايته .

(٩٥٩)

عاَمِر بن إبراهيم بن عَامِر بن عَمْرُوس الحَجْرى .
من أهل قرطبة . سَكَن طُلَيْطلَة .
يُكْنَى : أبا عُبَيْدة .

رَوَى عن أبى القاسم الوَهرانى ، وأبى عمر بن أبى الحباب ، وقاَسِم بن محمد ، ومحمد بن خَليفة ، وغيرهم .

رَوَى عنه أبو الحسن بن الإلْبيرى المقرىء ، وقاَلَ : كان حليما وقورا يجلس فى مَسْجده للرواية غُدوة . ويتصرّف فى معاَشه دَاخل نهاره ، ثم يَنصَرف إلى مَسجْده عشاء ، فربما قُرِىء عليه وإلا كَتب .

وكان سُنياً ، مقتدياً بشيوخه ، ومن لقى من خيار بلده .

وأخبرنى أنه ولد فى المحرم لعشر خلون منه سنة سبعين وثلثمائة .

وحَدَّث عنه أيضاً أبو المطرف بن البيرَوْلَة ، وقال : كان شَيخاً فَاضِلاً ، حاسباً كاتباً إمام مسجد ابن ذُنى القاضى بالحزام من طليطلة .

سَمِعَ الناس منه .

ومات بعد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

(٩٦٠)

عَامِر بن خليفة الأزْدِى .

من أهل دانية .

يُكْنَى : أبا محمد .

كان رواية للعلم ، وفقيهاً بصيراً بالشروط والعقود .

وتُوُفِّ قريباً من الستين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

من اسمه عباس

(٩٦١)

عبَّاس بن غَيْث بن عقبة الهمدانى .
من إقليم الْبَصَل ، عمل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا القاسم .
ويعرف بابن السَّقا .

كَان صاحباً لأبى بكْر بن زُهْر فى سماعه من الشيوخ بقُرْطبة ، وغيرها ، وكَانت له عناية بالعلم ، وعلم الحديث والرأى ، وشُووِر بجهته ، وَكَان من أهل الثقَة والدّين .

ذكره أبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : تُوفّى بإشبيلية سنة أربع عشرة وأربعمائة .

وكان مولده سنة خمس وثلاثين وثلثمائة .

(٩٦٢)

عباس بن يَحيى بن قَرْلَمان اللّخمى .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بقرطبة وإشبيلية عن شيوخها ، وكان بارعاً فى الآداب ، شَاعراً مطبوعاً ، ذا حظّ صالح من الحديث والرّأى والأخبار ، وكان ثقة ثَبْتاً .
وتوُفِّى سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة .
وكان مولده فى حُدود سنة خمسين وثلثمائة .

ذكره ابن خَزْرج .
وأخذ عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر .

(٩٦٣)

عبَّاس بن أحمد بن بشتغير الباجى .
يُكْنَى : أبا القاسم .
حَدَّث عن خَلف بن هَانِي القَلْسانى [١] ، وغيره .
حَدَّث عنه أبو عبدالله ، بن شق الليل الحافظ ، وقال : قَدِم علينْا طُليطلة ، وأجاز لنا ما رواه .
وَحَدّث عنهُ أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجى .

* * *

(١) القلسانى ، نسبة الى قلسانة ، بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف نون : ناحية الأندلس من أعمال شذونة (معجم البلدان : ٤ : ١٦١) .

من اسمه
عبيد فى الغرباء

(٩٦٤)

عُبَيْد بن يَزيد بن مُختار الأسدى الجِّدى [١] ، أبو نعيم .
قَدِمَ إشبيلية تاجراً سنة عشرين وأربعمائة .
وكان ثقة ، قديم الطلب ، حافظاً مُتَجوِّلاً فى الأمصار .
أدْرَكَ بمصر أبا إسْحاق بن شَعبان ونظراءه .
ورَوَى عن جماعةٍ بالحجاز واليمن ، وغيرهما .
ذكره ابن خَزْرج ، وقال : ذكر لنا أن مولده سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة .

(٩٦٥)

عُبْيَد بن علىّ بن عُبْيدُ الأزْدِى السُّوسى .
رحَل من القَيْروان إلى الأندلس ، وصَحِب أبا القاسم السُّيورى [٢] ، وغيره .
وسَكَن المرِّية زَمَاناً ، ثمَّ رَحل إلى أبى عمر بن عبدالبر ، فَسَمِع منه كَثيراً .
وتُوفِّى فى عشر الستين والأربعمائة .
ذكره ابن مُدِير وحضر وفاته .

---

(١) الجدى ، بالفتح والتشديد ، نسبة الى الجد . (لب اللباب : ٦١) .
(٢) السيورى ، بضمتين ، نسبة الى عمل سيور الجلد . (لب اللباب : ١٤٦) .

من اسمه العلاء :

(٩٦٦)

العَلاء بن أبى المغيرة عبدالوَهَّاب بن أحمد بن عبدالرحمن بن سَعِيد بن حَزْم بن غالب الفارسى .

من أَهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الخَطَّاب .

ذكره الحميدى ، وقال : كان من أهل الْعِلم والأدب والذكاء ، والهمة العالية فى طلب العلم .

كتب بالأندلُس فأكثر ، ورحل إلى المشرق فاحْتَفل فى الْجَمْع والرواية ، ودَخَل بغداد ، وحَدَّث عن أبى القَاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهرى ، المعروفُ بابن الأفليلى النَّحَوى ، وعن أبى الحسن محمد بن الحسين النّيسابورى الطفّالَ ، وعن محمد بن الحُسين بن بَقاء المصرى ، ابن بنت عبدالغَنى بن سَعِيد .

وسَمِعَ الخطيب أبو بكر أحمد بن علىّ بن ثَابِت الحافظ منه ، وأخرج عنه فى غير مَوْضع من مُصنفاته .

ومَاتَ فى رجوعه عند وصوله إلى الأندلس بعد الخْمسين والأربعمائة .

وهذا البيت بيت جَلالَة وعلم وَرِياسة وفَضْل كثير .

أخبرنا القَاضى أبو بكْر ، عن أبى محمد جعفر بن أحمد السَّراج البغدادى ، قالَ : أخبرنا أبو بكر بن ثابت الخطيب ، قالَ : أخبرنى العَلاء بن أبى المغيرة الأندَلسى ، أنا علىّ بن بقاء الوَرّاق ، قال : أنا عبدالغنى بن سَعِيد الأزْدِى ، حدثنا محمد بن بكْر بن المنتاب ، قال : سمعت إسماعيل القاضى ، قال : دَخلتُ يوماً على يحيى بن أكْثم وعنده قوم يَتَنَاظَرُون فى الفقه وهم يقولون : قال أهل المدينة : فَلمّا رآنى مُقْبلاً قال : قد جاءت المَدِينة .

وحَدّث أبو الخَطّاب بِقُرْطُبة أيضاً قبل رِحْلته عن أبى محمد مكى بن أبى طالب ، وَأبى عبدالله بن عابد ، وأبى القاسم حاتم بن محمد وَغَيرهم .

وأجاز لجماهر بن عبدالرّحمن ما رَوَاه بخطه .

وذكر ابن حيان أن أبا الخَطاب هذا امتُحن فى رحلته بضروب من المِحَن لم تُسمَع لأحد قبله ، وذكر أنّه جمع من الكتب الغَريبة مالَمْ يجمعه أحد ، وقال : تُوفىَّ بالمرّية فى انصرافه من المشرق يوم الأحد لإحدى عشرة لَيْلة بقيت من شوال من سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، ومكث بالمرّية من وقْتِ خروجه من البحر أحد عشر يوماً .

ومولده لستٍ بقين من ذى الحجة من سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، وكانت سنه ثلاثاً وثلاثين سنة ، وأقام فى رحلته الكريمة ثمانية أعوام وتسعة أشهر وستة عشر يوماً .

ومن الغرباء

(٩٦٧)

العَلاء بن الحَارِث بن كثير بن عَباد بن العَلاء الحضرمى الدمَشْقى .
يُكْنَى : أبا وَهْب .
قَدِم الأندلس تاجِراً مع ابنه كُثير ، سنة تسع وعشرين وأربعمائة .
روى عن أبيه وعن جماعة سوَاه بالشّام ، ومصر ، والحجاز ، والعراق .
وَحَدَّث عنه أبو محمد بن خزرج وقال : ذكر لنا أن مولده سنة ست وخمسين وثلثمائة .

ومن تفاريق الأسماء :

(٩٦٨)

عمرو بن عثمان بن خَطّار بن بَشِير بن عمرو بن يزيد بن رَوْق بن رفاعة بن محمد بن سعيد بن عبدالملك ، الذى جاز مع طارق بن زياد ، وموسى بن نصير ، إلى الأندلس .

يعرف : بعبد الرازق .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا حَفْص .

أخذ عن أبى الحسن على بن عبيد مختصره فى الفقه ، وعن أبى عبدالله محمد بن عمرو بن عَيْشون غير ما شىء .

قرأْتُ ذلك بخط أبى إسحاق بن شنِظير ، وقال : مولده فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة وثلثمائة .

وكان سكناه بقرب مسجد السيدة ، وهو إمام مسجد ياسر .

وروى عنه أيضاً أبو حفص الزهراوى ، وذكر أنه كان عالى الإسناد .

وحَدّث عنه أيضاً أبو عمر بن سُمَيْق ، وقال : توفىِّ بقُنتيش [١] سنة أربعمائة .

(٩٦٩)

عَسْلون بن أحمد بن عسلون .

من أهل طلَيْطُلة .

يُكْنَى : أبا الأصبغ .

---

(١) قنتيش ، بالضم : حبل عند وادى الحجارة من أعمال طليطلة . (معجم البلدان : ٤ : ١٨٣) .

رَوَى عن أبي بكر بن وسيم ، وعبدالرحمن بن عيسى ، ومحمد بن سمُيون وغيرهم .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وقالا : كان رجلاً صالحاً مستوراً ، جالسناه وصحبناه ، ولزِم الانقباض والخمول ، ولم تزل أحواله صالحة إلى أن تُوفى ، رحمه الله .

وكان مولده سنة عشرين وثلثمائة .

(٩٧٠)

عطية بن سعيد بن عبدالله .

يُكْنَى : أبا محمد .

أندلسى حافظ ، سَمِعَ بالأندلس من أبى محمد الباجى وطبقته ، وخرج منها قبل الأربعمائة .

ذكر ذلك الحميدى ، وقال : أخبرنى أبو محمد القيسى أنه طاف بلاد المشرق سِياحة ، وانتظمها سماعاً ، وبلغ إلى ماوراء النّهْر ، ثم عاد إلى نيسابور ، وأقام بها مدة ، وكان يتقلّد مذهب الصوفية والتوكل ، ويقول بالإيثار ، ولا يُمْسِك شيئاً . وكان له حظ من الناس وقبول ، وعاد إليه أصحاب أبى عبدالرحمن السّلمى حتى ضاق صدر أبى عبدالرحمن ، ثم عاد إلى بغداد . هذا معنى قول القيسى .

وقال لنا أبو بكر أحمد بن علىّ بن ثابت الخطيب : قَدِم عطيَّة بن سعيد بغداد فحدَّث بها عن زاهر بن أحمد السّرخسى ، وعبدالله بن محمد بن خَيْران القَيَروانى ، وعلى بن الحسن الأَذَنى (١) .

حدثنى عنهُ أبو الفضل عبدالعزيز بن المهْدى الخطيب ، وقال لى : وكان عطية زاهداً ، وكان لا يضع جنبه عَلَى الأرض وإنما ينام مُحتبياً .

---

(١) الأدنى ، نسبة الى أدنة ، بفتح الأول والثانى ، وبفتح الاول وكسر الثانى . بلد بساحل التسام عند طرطوش . (لب اللباب : ٨ ، معجم البلدان . ١ : ١٧٨) .

قال أبو الفضل : ومات سنة ثلاث وأربعمائة فيما أظن .
هذا آخر كلام الخطيب .

قال لى أبو محمد الحفْصُونى : ثم خرج عطية من بغداد إلى مكة فأخبرنى أبو القاسم عبدالعزيز بن بُندار الشِّيرَازى ، وقال : لقيتُ عطية الأندلسى ببغداد وصحبته ، وكان من الإيثار والسّخاء والجُود بما معهُ عَلَى أمرٍ عظيم ، إنما يقتصر من لباسه عَلَى فُوطة ومرقَّعة ، ويؤثر بما سوى ذلك .

وكان قد جمعَ كتباً حملها على بَخاتِى [١] كثيرة .

قال عبدالعزيز : فرافقته ، وخرجنا معاً إلى الياسِرية[٢] ، وليس معهُ إلاّ وطاؤه ، ورَكْوتة[٣] ؟ ومرقَّعته عليه .

قال : فعجبتُ من حاله ولم أُعارضه ، فبلغنا إلى المنزل الذى نزل فيه الناس ، وذهبنا نتخلل الزّقاق ونمر على النازلين ، فإذا شيخ خُراسانى له أُبهةٌ ، وهو جالس فى ظل لهُ ، وحوله حَشم كثير قال : فدعاه ، وكلّمنا بالعجمية ، وقال لنا : انزلوا ، فنزلنا وجَلَسنا عنده ، فما أَطْلنا الجلوس حتى كلم بعضَ غلمانه فأَتى بالسُّفرة ، فوضعها بين أيدينا ، وفتحها وأقسم عَلينا ، فإذا فيها طعامٌ كثير ، وحلاوة حسنة ، فأكلنا وقُمنا .

قال عبدالعزيز : فلم نزل على هذه الحال يتفق لنا كل يوم من يدعونا ، ويُطعمنا ويسقينا ، إلى أن وصلنا إلى مكة ، وما رأيته حمل من الزاد قليلا ولا كثيراً .

قال : وقُرِىء عليه بمكة صحيح البخارى ، روَايته عن إسماعيل بن محمد الحاجى ، عن الْفَرْبرَى ، عن البْخَارى ، وَكان أبو العبَّاس أحمد بن الحسن الرّازى هو الذى يقرؤه عليه .

---

(١) البخاق : الابل الخراسانية .
(٢) الياسرية : قرية على نهر عيسى بينها وبين بغداد ميلان . (معجم البلدان : ٤ : ١٠٠٢) .
(٣) الركوة ، بالفتح : اناء من ماء .

قال أبو محمد : فقال لى أبو نصْر عُبيد الله بن سعيد السجستانى الحافظ : كان أبو العبَّاس ، إذ قرأ رُبما توقف فى قراءته ، فكان عطية يبتدى ، فيقول : هذا فُلان بن فُلان ، ويذكُر بلده وموضْعه ، وما حضره من ذكره ، فكان مَن حَوله يتعجبون مِن ذلك .

قال : وتُوفِّى بمكة سنة ثمانٍ أو تسع وأربعمائة .

وكان له فى تجويز السماع ، فكان كثير من المغارِبة يتحامونه من أجل ذلك .

قال أبو محمد : وله تَصَانِيفُ رأيت منها كتاباً جُمع فيه طُرق حديث المغِفر[1] ومن روَاه عن مالك بن أنس ، فى أجزاء كثيرة ، إلا أنه عوّل فى بعضها على بعض حق بن الحسن .

هذا آخر كلام أبى محمد .

قال الحميدى : وسَمعتُ أبا غالب ، يقول : سَمِعت عطية بن سعيد ، يقول : سمعتُ القاسم بن علقمة الأبهرى ، يقُول : سمعت أحمد بن الحسن الرَّازى ، يقول : سمعت محمد بن هارون ، يقول : سَمِعت أبا دُجاَنة ، يقول : سمعت ذَا النون المصرىّ ، يقول :

أُقلِّل مابى فيك[2] وهُو كثير ... وَأَزْجر دَمعى عنك وهُـو غَـزيرُ
وَعندى دُموعٌ لو بكيت ببعضهاَ ... لفاضت بُحورٌ بعــدهنّ بُحُـوُرُ
قُبُور الوَرَى تحت التَّراب وَللهوى ... رِجالٌ لهم تحت الثِّياب قُبُوُر
سأَبكى بِأَجفاَن عَلَيْك قـريحةٍ ... وأرنُـو بأَلحـاظ إلـيك تُشـــيرُ

وذكره أبو عمرو المُقرىء فى كتاب « طبقات المقرئين » لهُ ، فقال : عطية ابن سعيد بن عبدالله الصوفى القَفصى ، سكن مصر .

يُكْنَى : أبا محمد .

---

(١) المغفر ، كمنبر : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس .

(٢) م : «أقلل صبرى فيك» .

أَخذ القِراءة عن جماعة من شُيوخنا .

عرض بالأندلس عَلى عليّ بن محمد بن بشر .

وبمصر على عبدالله بن الحُسْين ، وَغزوان بن القاسم ، ومحمد بن صَبغون .

ودخل الشّام ، والعراق ، وخراسان ، وطاف الأمصار ، وكتب شيئاً كثيراً من الحديث ، ولقى أعدادا من الشيوخ .

وكان ثقة ، كَثير الكتب ، صحيح السَّماع .

كتب معنا بمكة عن أحمد بن إبراهيم بن فِراس ، وأحمد بن مت البُخارى ، ولم يكن من أهل الضَّبط للقراءات ، ولاَ الحفظ للحروف .

وانتقل من مصر إلى مكة . وتُوفِّى بها بعد أن أقرأ ، وحَدَّث أعوماً ، سنة سبع وأربعمائة .

(٩٧١)

عمران بن عبد ربه بن غزلون المعافرى .

من أهل قرْطُبة .

يُكْنَى : أبا سعيد .

رَوَى عن أبى عيسى اللَّيثى ، وأبى محمد الأصيلى ، وغيرهما .

وهو اختصر كتاب « الدلائل » للأصيلى ، وكان شيخا صالحاً ثقة فيما رواه .

حَدث عنه أبو حفص الزَّهراوى ، والطّبْنى ، وقال : وتُوفى : سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

(٩٧٢)

عَريب بن مطرِّف بن عَريب .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا مروان .

لهُ سماع بالمشرق على أبى الحسن بن جَهْضَم بمكة .

وكان من أهل الأدب والمعرفة ، حسن الإيراد للأخبار .

واستُقْضى فى الفتنة على كُورة رّية ، وقُتل خطأ على باب داره ، فى ربيع الآخر من سنة تسع وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة أم سَلمة .

ذكر وفاته ابن حّيان .

(٩٧٣)

عُبَادة بن عبدالله بن محمد بن عُبادة بن أفلح بن الحسين بن يَحْيى بن سعيد بن قيس بن عبادة الأنصارى الخزرجى .

كَذَا نسبه أبو الوَليد بن الفرضى ، فى كتاب « طبقات الشعراء » له .

ويعرف بابن ماَء السماء .

الأديب .

من أهل قُرْطُبة ؛

يُكْنَى : أبا بكر .

أخذ عن أبى بكر الزبيدى ، وَغيره .

وكان شاَعراً مقدماً ، أخذ عنه الأديب أبو محمد غانم بن وليد المالقى .

قال ابن حيّان : وتُوفِّى عُبادة فى شوَّال سنة تسع عشرة وأربعمائة بمالقة [1] .

(٩٧٤)

عُتَبه بن عبدالملك بن عاَصِم المقرىء العتابى [2] .

أندلسى .

---

(١) فى هامش : خ : ومن قول عبادة فى ..... على الحصر :

يشد ..... خصرًا له ... يكاد أن يقد من نصفه

كأنما أبصره مشته ... فشده خوفا على ضعفه

(٢) خ : « العتهابى »

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَحَل فقرأ بمصر على أبى أحمد عبدالله بن حسْنُون البغدادى المقرىء ، قراءة حفص ، وسمع أبا الطيب بن غلْبُون المقرىء ، كان سماعه سنة أربع وثمانين وثلثمائة .

وَدَخَل بغداد ، فحدَّث بها عن أبيه ، وعمن ذكرنا .

ومات فى رجب سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

ذكره الحميدى وقال : كذا قال لى أبو الفَضْل أحمد بن الحسن المعدل ، وقالَ : كان رجلاً صَالحاً ، وقد كتبتُ عنه .

(٩٧٥)

العاصى بن خلف بن محرز المقرىء .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا الحكم .

كان من أهل المعرفة بالقراءات وطُرقها ، وجَمَع فيها كتاباً سمَّاه بكتاب « التذكرة » فى القراءات السبَّع ، و« كتاب التهذيب » :

وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، وقال لى بعضهم : وتُوفىِّ سنة سبعين وأربعمائة .

(٩٧٦)

عاصم بن أَيوب الأديب .

من أهل بَطْلَيْوس .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى بكْر محمد بن الغراب ، وَأبى عَمر السفَّاقسى ، وأبى محمد مكى بن أبى طالب المقرىء ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة بالآداب واللُّغات ، ضابطاً لهما ، مع خير وفضل ،

وثقة فيما رَوَاه .

أخبرَنا عنهُ أبو محمد بن السيد بجميع ما رَوَاه .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

(٩٧٧)

عُتّيق بن محمد بن أحمد بن عبدالحميد الأنْصَارى .

مَن أهل دانية .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى داود المقرىء ، وطاهر بن مفوّز ، وَأبى الوليد الوَقَّشى ، وأبى الحسن المقرىء ، وأبى على الغَسّانى ، وأبى على بن سُكرَّة ، وغيرهم .

وتولى الصَّلاة والخطبة بجامع دانية ، وَكان خيراً فاضلاً ، راوية للعلم ، كتب بخطه علماً كثيراً وَقيده ، وكان ثقة فيما رواه .

وأخبرنا عنه صاحبنا أبو عمرو ، وأثنى عليه .

(٩٧٨)

عيّاش بن الخَلف بن عيّاش بن مخراش المقرىء .

بطليوسى ، سكن إشبيلية .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى القراءات عن أبى عبدالله المَغامى المقرىء .

وكان من حُذّاق أصحابه ، وتصدر للإقراء بإشبيلية ، وأخذ الناس عنه .

وتُوفِّى سنة عشر وخمسمائة .

(٩٧٩)

عَونِ الله بن محمد بن عَبدالرحمن بن عَوْن الله المقرىء بالمسجد الجامع بقرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

قرأ على أبى عبدالله الطَّرَفى [1] المقرىء ، وعليه عوّل .

أخذ الناس عنه ، وكان يُسْتَخْلف على الخطبة بجامع قرطبة .

وتُوفىِّ سنة عشر وخمسمائة .

(٩٨٠)

عبَّاد بن سَرْحان بن مسلّم بن سَيد الناس المعَافرى .

من أهل شاطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

سكن العُدْوة .

رَوَى ببلده قَديماً عن أبى الحسن طاهر بن مفوز ، وغيره .

وَرَحل إلى المشرق ، وحج ، ولَقِى بمكة أبا عبدالله بن على الطبرى ، وسمع منهُ .

ودَخَل بغداد ، وسَمِعَ بها من أبى الحسين المبارك بن عبدالجبَّار الصَّيرْفى ، وأبى محمد رِزْق الله بن عبدالوهاب التميمى ، وأبى بكر محمد ابن طَرْخان ، وغيرهم .

وأجاز لهُ أبو عبدالله الحميدى .

وقَدِم قرطبة فى سنة عشْرين فسمعناَ منه ، وَأجاز لنا بخطه مارَواه .

وكانت عنده فوائد ، وكان يميل إلى مسأئل الخلاف ، ويدّعى معرفة الحديث ولا يُحسنهُ ، عفا الله عنه .

أنشدنا أبو الحسن من كتابه ، قالَ : أنْشَدنا أبو بكر بن طَرْخان ببغداد ، قالَ : أنْشَدنا أبو منصور محمد بن أحمد بن مهران الفارسى ، قال : أنْشَدنا

---

(١) كذا فى : خ . والأقساسى ، نسبة الى أقساس : قرية بالكوفة ، (لب اللباب : ١٩ ، معجم البلدان : ١ : ٣٣٧) . والذى فى سائر الأصول : «الأفسامى» بالميم .

أبو القاسم الأَقساسى الشريف بالكُوفة :

أخٌ لى لم يَلده أبى وَأُمى تَـرَاهُ الدَّهْـرَ مَغْمُومـاً بِغَمِّى
يُقاسِمـنى سُـرُورى كُلّ حِـين ويَأْخُذ عِنْد هَمّى شَطْرَ هَمى
فَلَو أحدٌ مِنَ المقدار[1] يُفْدَى إذاً لفـديْتُهُ بِـدَمى وَلْحَـمِى

وكان مولده سنة أربع وستين وأربعمائة .
وتُوفِّى بالعُدْوة فى نحو سنة ثلاث وأربعين وَخمْسمائة .

(١) م : «الأقدار» .

ومن الغرباء
فى هذا الباب

(٩٨١)

العز بن محمد بن تقّنه .

يكنى : أبا القاسم .

وأصله من العدوة .

أخذ بقرطبة عن أبى القاسم بن الأفيلى كثيرا من كتب اللغة والآداب ، وكان حافظا لهما ، مقدماً فى معرفتهما ، وقد أخذ الناس عنه .

وتوفى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

(٩٨٢)

عياض بن موسى بن عياض اليَحصبى .

من أهل سَبتة .

يُكْنَى : أبا الفضل .

قَدِم الأندلس طالباً للعلم .

فأخذ بِقُرْطُبة عن القاضى أبى عبدالله محمد بن علىّ بن حَمدِين ، وأبى الحسين سِراج بن عبدالملك بن سِرَاج ، وعن شيْخنا أبى محمد بن عتَّاب ، وغيرهم ، وأجاز له أبو علىّ الغَسَّانى مارواه .

وأخذ بالمْشرق عن القاضى أبى على حسين بن محمد الصَّدفى كثيراً ، وعن غيره .

وعُنى بلقَاء الشيوخ والأخْذ عنهم ، وجمع من الحديث كثيراً ، وله عنايةٌ كثيرة به ، واهتمام بجمعه وتَقْييده ، وهُو من أهل التّفَنن فى العلم والذَّكاء واليقظة والْفهم ، واسْتُقْضى ببلده مُدة طَوِيلة ، حُمدت سيرته فيها ، ثم نقل عنها إلى قَضَاء غرناطة ، فلم يطل أمَدُه بها ، وقَدم علينا قرطبة فى ربيع

الآخر سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، فأخذنا عنه بعض ما عنده ، وسمعته يقول : سَمِعْتُ القاضى أبا على حُسَين بن محمد الصّدفى يقول : سَمِعت الإمام أبا محمد التميمى ببغداد يقول : مالكم تأخذون العلم عنّا وتستفيدونه منا ، ثم لا تترحَّمون علينا ؟ ! فرحم الله جميع من أخذنا عنه مِنْ شيوخنا ، وغَفَر لهم .

ثم كتب إلىَّ القاضى أبو الفَضل بخطه يذكر أنه ، ولد فى منتصف شعبان من سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة .

وتُوفِّى ـ رحمه الله ـ ، بمَرْاكش مُغَرَّباً عن وطنه ، وسط سنة أرْبع وأربعين وخمسمائة .

* * *

هنا فرغ الجزء السابع : إن شاء الله تعالى
ويتلوه باب الغين (١)

---

(١) م : «كمل الجزء السابع بعون الله وحمده ، وصلى الله على محمد نبيه وعبده» .

الجزء الثامن

بتجزئة المؤلف

باب الغين

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد، وعلى آله وسلم تسليما [١]

من اسمه غالب

(٩٨٣)

غالب بن عمر ، المعروف ، بابن التيَّانى .

من أهل قُرْطُبة .

وهو والد الأديب أبى غالب .

رَوَى عن ثابت بن قاسم « كتاب الدلائل » من تأليف جَده ، وعن أبى بكر ابن القوطية ، وغيرهما . حدَّث عنه ابنهُ أبو غالب تمام بن غالب الأديب .

(٩٨٤)

غالِبُ بن تمام بن عبدالرءوف بن عبدالله بن تمام بن عطيّة بن خالد بن خُفاف المحَاربى .

من أهل غرناطة .

لهُ رحلة إلى المشرق ، لقى فيها أبا القاسم بن الجلّاب ، وأخذ عنه مختَصَرهُ فى الفقه .

وتُوفِّى قبل الأربعمائة .

وذكر ابن الفَرضى أنه سَمِعَ من أحمد بن خالد ، ومحمد بن قاسم بقُرْطُبة ، وبألبيرة من محمد بن فُطَيْس ، ولم يذكر أن لهُ رحلة ، ولا ذكَرَ له وفاة .

---

(١) التكملة من : م .

(٩٨٥)

غالبُ بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن نُهَيكْ الهَوّارى الأشُونى .
سكن إشبيلية .
يُكْنَى : أبا تمام .

كان شيخاً صالحاً مُنْقَبضاً ، معتنياً بطلب العلم من صغره ، وكانت فنون الحساب أغلب عليه ، مع مشاركته فى غيره .
لقى بقُرْطُبة أبا عمر بن الجَسُور ، وأبا عبدالله بن العطّار وصَخْر بن سعيد المرشانى وغيرهم .

ذكره أبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : تُوفِّى فى شعبان سنة أربعين وأربعمائة .
ومولده سنة ستٍ وسبعين وثلثمائة .

(٩٨٦)

غالب بن عبدالقاهر بن يوسف بن حَكَم .
يعرف بابن القلاّس .
من أهل بَطليوْس .
يُكْنَى : أبا بكر .

كَان من أهل الدِّراية والرِّواية ، وحَجَّ ولقى البراذِعىّ وأخذ عنه كتابه المختصر فى الفقه .
رَوَى عنه خَلَف بن رزق المقرىء الزاَّهد .

(٩٨٧)

غالب بن عبدالله القيسى القُطَينى المقرىء .
من أهل دانية .
يُكْنَى : أبا تمام .

رَوَى عن أبى عمر بن عبدالبر ، وأبى عمرو المقرىء ، وأبى الوليد الباجى ، وغيرهم .

ذكره الْحُميدى ، وقال فيه : مقرىء ، شاعر أديبٌ .

وقال : أنشدنى له أبو عبدالله محمد بن عمر الأَشْبُونى الأديب فى وصف صديق له :

يا رَاحِلاً عن سَواد المُقلتين إلى ... سَواد قَلْبٍ عن الأَضلاع قد رحلاَ
غدا كجسمٍ وأَنْتَ الروحُ فيه فَمَا ... ينفَكُّ مُرتحلاً إذ ظَلْتَ مُرْتحلاً
بى لِلْفِراق جَوىً لو مَرَّ أبردُه ... بِجَامد الماء مرَّ البَرق لاشْتعلاَ

وتُوفّى بدانية سنة ستٍ وستين وأربعمائة .

قاله ابن سُكَّرة

وكان أبو تمام رجلاً زاهداً فاضلاً [1] .

(٩٨٨)

غالب بن عبدالرحمن بن غالب بن تمام بن عطية المحَاربى .

وقد تقدم الرفع فى نسبه قبل هذا .

من أهل غرناطة .

يُكْنَى : أبا بكر .

وكان من أهل الدراية والرواية [2] .

روى عن أبيه عبدالرحمن بن غالب ، وأبى على الحسن بن عُبَيْد الله الحَضرمى المقرىء ، ومحمد بن حارث النحوىّ ، وأبى محمد بن عبدالعزيز بن أبى غالب القروى [3] ، ومحمد بن نعمة ، وغانم بن وليد الأديب ، وأبى على الغسانى ، وغيرهمْ .

---

(١) م : «قاضيا» .
(٢) التكملة من : م .
(٣) م : الغروى «بالغين المعجمة» .

ورأى أبا عمر بن عَبد البر ، ولَمْ يأخذ عنْهُ شيئاً .

ورَحَل إلى الْمَشرق سنَة تسعٍ وستين وَأربعمائة ، فحّج ، ولقى أبا عبدالله الحسين بن علىّ الطبرى ، نزيلِ مكة ، فَسِمَع منه « صَحيح مسْلْم » وأجاز له ، وأبا عبدالله محمد بن أحمد النحوىّ .

ولقى بمصر أبا الفضل عبدالله بن حسين الجوهرى .

ولقى بالمهدّية أبا عبدالله محمد بن معاذ التميمى ، وأخذ عنه صحيح البخارى ، عن أبى ذَرّ ، وغيره .

وكان حافِظاً للحديث ، وطُرقه وعلله ، عارفاً بأسماء رجاله ونَقَلَته ، مَنسوباً إلى فهمه ، ذاكراً لمتُونه ومعانيه .

وقرأت بخط بعض أصحابنا أنه سمع أبا بكر بن عطية يذكر أنه كرّر صحيح البخارى سبعمائة مرة .

وكان أديباً شاعراً لغوياً دَيِّناً فاضلاً ، أخذَ النَّاس عنهُ كثيراً ، وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه ، وكُفَّ بصره فى آخر عمره .

تُوفِّى ـ رحمه الله ـ بغرناطة لستٍّ بقين من جمادى الآخرة سنة ثمانى عشرة وخمسمائة .

ومولده سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

أفــراد

(٩٨٩)

غانم بن وليد بن محمد بن عبدالرحمن المخزُومى .
من أهل مَالقةَ .
يُكْنَى : أبا محمد .

ذكره الحميدى وقالَ : فقيه مدَرس ، وأستاذ فى الآداب وفنُونها ، مجوّد مع فضل ، وحسن طريقة .

رَوَى عن أبى عُمرَ يوسف بن عبدالله بن خَيْرون ، وعن أبى عبدالله بن السَّراج .

ذكرهُ لى أبو الحسن على بن أحمد العائذى ، وقال : إنه قرأ عليه ، وأفرط فى وصفه بالعلم والدين ، وأنْشَدنى عنه ، قَالَ : أنشدنى لنفسه :

صَـيّر فُؤَادك لِلْمحْبُوب مَنزْله   سَمُّ الخَياط مجَالٌ للْحَبِيبَيْنِ
ولا تُسامح بَغيضاً فى مُعَاشَرة   فَقلّ مَا تَسـع الدّنيـا بِغَيضَينْ

قال : وأنْشَدنى لِنفْسه :

الصَّـبْـر أولى بَـوقـار الـفَتـى   مِنْ قَلق يَهتْـك سِتْـر الـوَقَـار
مَنْ لـزم الصَّبْر عَلَى حـالَـةٍ   كـانَ عـلَى أيَـامـه بـالْخيـاَرْ

وتُوفِّى ـ رحمه الله ـ سنة سبعين وأربعمائة .
أخبرْنا عنه جماعة من شيوخنا .

* * *

بَابُ الفَـاء

من اسمه فتح :

(٩٩٠)

فَتْح بن إِبْرَاهيم الأموى .
يعرف بابن القُشَارى .
من أهل طُلَيْطُلة .
يُكْنَى : أبا نصر .

رَحَل إلى المشرق ، وَرَوَى بمكة عن أبى بكر الآجرى ، وغيره .

وسَمِعَ بمصر من أبى الطّيب الحَريرى ، ومن أبى العبَّاس تَميم بن محمد ، وأبى الحسن زِيادَ بن عبدالرحمن اللؤلئ بالقْيروان .

وسَمِعَ من جماعة بالأندلس .

وكان شَيْخاً صَالِحاً ، فَاضِلاً مُجْتَهداً فى طلب العلم ، محافِظاً عليه ، كثير الصلاة والصيام والجهاد والصدقة .

بَنى بُطلَيْطلة مَسْجدين : أحدهما بالجبل البَارد ، والثانى بالدُّباغين ، وكان يلزم الصلاة فى الجَامع .

ودُخل عليه ، وهو يجُود بِنفْسه ، فَقِيل لهُ : كَيْف أنْتَ ؟ فقال : ياوحشة الجَامع .

وبنى حصن وَقّش[(١)] ومَكادة فى زَمن المنصور محمد بن أبى عامر .

حدث عنه جماعة من العلماء ، منهم : أبو جَعْفر بن مَيْمون .

وقَرَأتُ بخطه : أنا فَتْح بن إبراهيم ، قالَ : أنا زِيَاد بن عبدالرَّحمن بالقَيْرُوان ، قال : نا صالح بن محمد ، قال : نا أبو الحسن بن عثمان التسترى بتستر ، قال : نا أحمد بن الحسن بن العبَّاس الرَّازى ، قال : رَأَيْتُ

---

(١) مكادة ، بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف دال مهملة . (معجم البلدان : ٤ : ٦١٢) .

أبا زُرْعة فى المنام كأنه يُصلّى فى السماء السابعة بالملائكة . فقلت : ما حالك ؟ قال : لقيت الله تبارك وتعالى فقال لى : يا أبا زُرعة ، إنى لأوتى بالطفل فآمر به إلى الجنة ، فكَيف بمن حفظ السنن على عِبادى ، ادخل الجنة تبوأ منها حيث شئت .

وقَرَأت بخط أبى عمر يوسف بن خضر ، قال . تُوفىِّ أوّل ليلة من رَجَب ليلة الجُمْعة ، ودُفن يوْم الجمعةَ بعد صَلاة العَصْر سَنَة ثلاث وأربعمائة ، وصلى عليه عبدالله بن ناطور .

قال ابن ذُنين : ومولده سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .

(٩٩١)

الفتح بن يوسف بن محمد .

يعرف بابن الرِّيولى والد الحافظ أبى محمد قاسم [1] من أهل مدينة الفَرَج .

يُكْنَى : أبا نَصْر .

رَوَى ببلده عن القاضى أيوب بن حُسين ، وبقرطبة عن أحمد بن ثابت ، وغيره .

حَدَّث عنه ابنهُ أبو محمد ، ومحمد بن أحمد بن بدر ، أخذ عنه سنة ثمان وأربعمائة .

---

(١) التكملة من : م .

من اسمه

فرج :

(٩٩٢)

فَرَج بن غزلون[١] بن العسَّال اليَحْصُبى .

من أهل طليطلة .

رَوَى عن شيوخها .

حَدَّث عنه ابنه أبو محمد عبدالله بن فرج الواعظ .

(٩٩٣)

فرج بن أبى الحكم .

ابن عبدالرحمن[٢] بن عبدالرحيم اليحصبى .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن عبدالله بن ذُنين[٣] ، وعبدالله بن يعيش ، ومحمد بن عمر الفخار .

وكان قد فات أهل زمانه فى العلم والعقل والفضل ، وكان يحفظ « المستخرجة الكبيرة » حفظاً جيداً ، ونُوظِر عليه فى المسائل ، وكان حفيل المجلس .

وتُوفِّى فى عشر ذى الحجة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

وحَبَس داره على طَلبة السُّنة .

ذكره ابن مطاهر .

---

(١) م : «غزلون» ، بالعين المهملة .

(٢) التكملة من : م .

(٣) م : «دينار» .

(٩٩٤)

فرج بن غَزلون بن خالد الأنصارى .
من أهل طُلَيْطُلَة .
يُحَدِّث عن فَتْحَ بن إبراهيم ، وغَيْره .
وكان حسن الخط .

(٩٩٥)

فرج : مَوْلَى سيد بن أحمد بن محمد الغَافقى الكُتبى .
من أهْل طُلَيْطُلة .
يُكْنَى : أبا سعيد .

رَحَل إلى المشْرق وحجّ ، ولقى أبا ذر عَبْد بن أحمد الهروى ، وَسَمع منه وأخذ عنه [1] ، وأجاز لهُ .

وكان رجُلاً صالحاً ، ثِقة فيما رَوَاه ، مُقْبِلاً عَلَى ما يعنيه .

أَخْبرنا عنه أبو الحَسَن عبدالرحمن بن عبدالله العدل [2] ، وأثنى عليه ، وَغيره من شيوخنا .

وتَوفِّى بعد سنة ست وسَبْعين وأربعمائة .

(٩٩٦)

فرجح بن يوسف .
من أهل سُرنّة [3] .
يُكْنَى : أبا عمر .

---

(١) التكملة من : م .
(٢) خ : «المعدل» .
(٣) كذا فى : خ . وسرنة ، بالضم ونون : موضع بالأندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٨٤) . والذى فى سائر الأصول : «سرتة» بالمثناة الفوقية .

رَوَى عن يَحْيى بن محمد بن وَهْب بن مَسرّة[١] بمدينة الْفَرج ، وعن غيره .

حَدَّث عنه القاضى أبو عبدالله بن السّقَّاط .

(٩٩٧)

الفَرج بن أبى [٢] الفرج بن يَعْلى التَّجيبى .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا سعيد .

تولّى أحكام القَضَاء بطليطلة ، وكان دَيِّناً ، فاضِلاً ، وقوراً حَليما عاقِلاً حَسن السيرة فيما تقلَّده ، محبباً إلى الناس ، مُعَظماً عنده .

وتُوفِّى فى رجب سنة سبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مُطَاهر .

(٩٩٨)

فرج [٣] بن حَدِيدة المقرىء الظَّاهرى .

كان عالماً بالْقِراءآت ، وكان المعْتَضد بالله عَبَّاد بن محمد قد أقعده لِلأقْرَاء بإشْبِيلية بالمَسْجد المَنْسُوب إلى والدته السيدة .

وتُوفىِّ بها يوم الإثنين لثلاث عشرة ليلة خلت للمحرم سنة ثمانين وأربعمائة ، ودُفن يوم الثلاثاء بعده .

(٩٩٩)

فرَج بن عبدالملك بن سَعْدان الأنصارى .

من أهل جيَّان .

---

(١) معجم البلدان : «مرة» .

(٢) التكملة من : م .

(٣) هامش : خ : «فرح» ، بالحاء المهملة .

سكن قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا عبدالله .

رَوَى عن أبى محمد مكىّ بن أبى طالب المقرىء ، وصحب أبا عبدالله محمد بن عتَّاب الفَقِيه ، واختصَّ به .

ورَوَى بالمريّة عن أبى القاسم الجُراوى [1] ، وغيرهم .

وكان فقيهاً ، حَافِظاً لِلْفِقه والحديث وأسماء الرِّجال .

وتُوفِّى ـ رحمه الله ـ فى ذِى الحجة سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة .

* * *

(١) الجراوى ، نسبة الى جراوة ، بالضم : ناحية بالأندلس من أعمال فحص البلوط ، وموضع بافريقية . (معجم البلدان : ٢ : ٤٦) .

من اسمه
فتحون :

(١٠٠٠)

فتحون بن محمد بن عبدالوارث بن فَتْحُون التُّجِيبى .
من أهل طُلَيْطلة .
يُكْنَى : أبا نصر .
رَوَى عن أبى عبدالله بن عَيْشُون ، وغيره .
حَدَّث عنهُ أبو إسْحَاق ، وَصاحبه أبو جَعْفر .
وقَرأْت بخَطه : قالَ لنا أبو نَصْر : ولدت سنة سبع عشرة وثلثمائة .
وتُوفِّى ـ رحمه الله ـ ليلة الثلاثاء لست خَلوْن من ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة .
وصلَى عليه ابنه سَابقُ .

(١٠٠١)

فَتْحُون بن عبدالرحمن بن فَتْحون الْقَيْسى .
من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أبا نصْر .
رَوَى عن المُنْذِر بن المنذر ، وابن عباس ، وابن الفَخَّار .
وكان رَجُلاً مُعقَّلا ، حسن الأخلاق .
تُوفِّى فى رَجَب سنة أربع وستين وأربعمائة .

من اسمه الفضل

(١٠٠٢)

فضل بن مُحمد بن فَضل .
من أهل قُرْطُبة .
يُكْنَى : أبا بكر .
رَوَى عن أبى سُلَيمان عبدالسلام بن السَّمح الزهراوى ، وَغيره .
وكان أَدِيباً كاتباً .
حَدَّث عنه أبو مروان الطبْنى ، وذكر أنه أخذ عنه بجامع قُرْطُبة .

(١٠٠٣)

الفَضل بن أحمد بن مُحَمدّ بن دَرَّاج القَسطلى ، منها .
يَرْوى عن أبيه .

ذكرهُ الحُميدى وقال : أديبٌ شَاعِرٌ ، وله حظ من البلاغة ، يجرى فى الشعر وَالرَّسائل على طَرِيقة أبيه ، وقد لقيته بَبلنسية بُعَيْد الأربعين والأربعمائة .

ومن شِعْره فى إقْبال الدَّولة :

وإذا مَا خُطوبُ دَهْرٍ أنافَت ... وأطافَتْ كأنَّها الجِنُّ تَسْعى
كَلأتْنَا منْ لَسْعِهن أَيادِى ... مَلِكٍ يَكْلأ الأَنام ويَرعى
مَلِك إنْ دَعاه للنَّصر يوماً ... مُستَضامٌ ، كَفَاه نَصراً ومَنْعَا
أَوْ عَراه السليبُ صِفْراً يَداهُ ... جَمَع الرِّزْق من نَداه وأوعَى

(١٠٠٤)

الفضل بن علىّ بن أحمد بن سعِيد بن حَزْم .

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا رَافع ، وهُو ولدُ الحافِظ أبى محمد بن حَزْم .

رَوَى عن أبيه وعنْ أبى عُمر بن عبدالبر والدّلائى [1] وغَيْرهم . وكتَب بخطه عِلماً كثيراً ، وكان عنده أَدب ونباهة ، ويَقظة وذَكاء . وتُوفِّى بالزّلاقة[2] سنة تِسْع وسبعين وأربعمائة .

---

(١) الدلائى ، نسبة الى دلايه : بلد قريب من المرية من سواحل بحر الأندلس (لب اللباب : ١١٠ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٨٢) .

(٢) الزلاقة ، بفتح أوله وتشديد ثانيه وقاف : أرض بالأندلس قرب قرطبة (معجم البلدان : ٢ : ٩٣٩) .

من اسمه
فضل الله

(١٠٠٥)

فضل الله صهر القاضى مُنذر بن سعيد ، زَوْج ابنته وابن عمه .
يَرْوى عن صهر القاضى مُنذر « كتابَ العَيْنِ » للخليل ، وغَيره .
أخذ عنه محمد بن مضلع الأديب .
ذكرهُ أبو بكر المصْحَفى ، ونقلته من خطه .

(١٠٠٦)

فَضْل الله بن محمد بن وَهْب الله بن محمد الأنصارى المُقرىء .
من أهل قُرطَبة .
يُكْنَى : أبا القاسم .
أخَذ القراءات عن محمد بن شُعَيب المقرىء ، وأبى عبد الله بن شُريح .
وسَمِع من أبى محمد بن خَزْرَج ، وأبى عبد الله مُحَمد بن فَرَج ، وَغيرهم .
وقُدِّم إلى الإقْراء بالْمسجد الجامِع بقُرطُبة ، وَأقْرأ فيه إلى أن تُوُفِّىَ - رحمه الله - فى شهر رَمضان سنَة أربع وعشرين وَخمسمائة .
ومولده سنَة أربع وخمسين وأربعمائة .
وقد أخذت عنه بعض ما كان عنده .

* * *

من اسمه فتوح :

(١٠٠٧)

فتوح بن عبد الرحمن بن محمد الأنصارى .
من أهل طَلبيرَة .
يُكْنَى : أبا نصر .

رَوَى عنه أبو الوليد مَرْزُوق بن فتح ، قال : كان الأغلب عليه الرأى .

(١٠٠٨)

فتوح بن مُوسَى بن أبى الفَتْح بن عَبْد الوَاحد الفهرى .
من أهْل البُنْت[١] .
يُكْنَى : أبا نَصْر .

رَوَى بُطلَيْطلِة عن أبى نصر فتح بن إبراهيم ، وأبى اسْحَاق بن شِنظير ، وصاَحِبه أبى جَعْفر ، وأبى بكر محمد بن مَرْوَان بن زهر ، وَغَيرهم .
وكاَن مُعْتَنِياً بالعلم .
وقَد أخذ عنه ابُنه عبد الله .

(١) الأصول : «البونت» . وما أثبتنا من معجم البلدان . وبنت ، بالضم ثم السكون وتاء مثناه : بلد بالأندلس من ناحية بلنسية . (معجم البلدان : ١ : ٧٤٢) .

أفـــراد

(١٠٠٩)

فَائق مَوْلى أحمد بن سَعِيد بن حَزْم .

يُحَدِّث عن مولاه أحمد بن سعيد .

حَدَّث عنه أبو عُمر بن عبد البر ، فى كتاب البَيَان عن تلاوة القرآن .

(١٠١٠)

فارس بن محمد بن قَادم .

من أهل إشبِيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

لهُ رحلة إلى المشرق ، سمع فيها من أبى ذَر الهَروى ، وغيره من المحدثين .

(١٠١١)

فِيرة بن خَلف بن فِيرة اليحْصبى .

من أهل طُلَيْطلِة .

يُكْنَى : أبا حديدة .

كان من أهل المعرفة بالقراءات ، حسَن الصوت بقراءة القرآن ، وتولّى الصلاة والخطبة بجامع طُلَيْطلة .

أشاَرَ عليه ابن يَعيش أن يتكنى بغير أبى حديدة فأَبى ذلك[١] وقال : الكُنْيَة القديمة أولى بِنَا .

---

(١) الأصول : «فأبى من» والفعل متعد بنفسه .

ومن الغرباء

(١٠١٢)

الفرات بن هبة الله .
يُكْنَى : أبا المجد .
ذكرهُ الْحُمَيدى ، وقال : أظنه غريباً دخل الأندلس .
يروى عن أبى سعيد الخيل بن البستى ، لقيه بالْقَيْرَوان .
رَوَى عنه أبو محمد بن حَزْم .
وذَكَر أبو محمد بن خَزْرج أنه صحب أبا الْمَجد هذا .

* * *

باب القاف

من اسمه
قاسم

(١٠١٣)

قاسم بن أحمد بن أبى شجاع .
من أهل تجنية[١] .
يُكْنَى : أبا محمد .

لَهُ رِحْلَة إلى المَشْرق ، كَتَب فيها عَنْ أحْمَد بن سَهْل العَطَّار ، وَغيره .
حَدَّثَ عنهُ أبو محمد بن ذنين ، وقال : تُوفِّى صبيحة يوم السبت لِعشْرة أيام ماضية لشهر ربيع الأول سنة ثمانين وثلثمائة وكذلك ذكر الصَّاحبان فى وفاته ، وأخَذَ أيضا عنه .

(١٠١٤)

قاسم بن إسْمَاعِيل بن يونس بن مُعَاوية بن عبد الجبار بن عبد الله بن إسماعيل بن يونس بن جُشم المعافرى البَجَّانى .
يُكْنَى : أبا محمد .

يُحدِّث عن سعِيد بن فَحلون ، وعلى بن الحسن المُرِّىّ وأحمد بن جابر بن عُبَيْدة وغيرهم .
وأصله[٢] من شذونة ، ومولده ببجانة فى آخر شوال سَنَة خمس وعشرين وثلثمائة .

---

(١) تجونية ، بضم أوله وثانيه وسكون النون وياء مفتوحة وهاء : بلد بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٨٢٧) .
(٢) معجم البلدان : «دينى» .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، لَقِياه بِقُرْطُبة ، وسَمِعَ الناس منه كثيراً من روايته .

(١٠١٥)

قاسم بن عبد الله بن محمد العُذرى البَجّانى .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبى عُثْمانَ سعيد بن جرير القروى[١] ، وغيره .

حَدَّث عنهُ عبدوس بن محمد ، وأبو جعفر بن محمد بن ميمون ، وأبو القاسم خلف بن صالح بن عمْران ، وغيرهم .

وتوفى بعد سنة ست وسبعين وثلثمائة .

(١٠١٦)

قاسم بن محمد بن قاسم بن عباس بن وليد بن صارم بن أبى رباح الفراء[٢] .

يُعْرف بابن عسلون .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا محمد .

وعسلون ، هو عم أبيه .

روى عن خالد بن سعْد ، وأكثر عنه ، وكان له جاراً ، وعن أحمد بن سعيد ، وأحمد بن مطرف ، وابن سلمون ، ونظرائهم .

وكان أبوه أبو القاسم مُحدِّثاً ، وسمع عليه جل روايته

قال : أبو عمر بن عبد البر : كتبت عن قاسم هذا كثيراً من روايته .

وتوفى بقرطبة سنة خمس وتسعين وثلثمائة ، وكان رجلا صالحا .

---

(١) م : «الغروى» بالغين المعجمة .

(٢) م : «قاسم بن محمد بن قاسم بن وليد بن عباس بن صارم بن أبى رباح» .

وقال فى مَوضع آخر : توفى ، فيما أحسب ، سنة ثمان ، أو سبع وتسعين وثلثمائة .

قال أبو عمر بن الحذاء : تُوفِّى قاسم هذا فى جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وثلثمائة .

وقال : أخَذْتُ عنهُ تاريخ الرَّازى الأوسط فى أخبار الأندلس . نا : به عنه وأجاز لىّ جميع روايته

قال ابن شِنظير : وكان مولده فى شوال سنة أربع عشرة وثلثمائة .

(١٠١٧)

قاسم بن الشارب الرباحى الفقيه ، المحدث .

ذكره أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، فى كتاب « نسبة النسبة » من تأليفه .

(١٠١٨)

القاسم بن محمد بن عبد الله الفِرَيشى[١] .

مِنْ أهل قُرطُبة .

يُكْنَى : أبا الطيب .

رَوَى عنه أبو حفص الزهراوى ، وأثنى عليه بالصلاح ، وذكر أنه لزم المشرق سنين ، وصحب العُبّاد ، وروى عنه كثيراً من روايته .

(١٠١٩)

قاسم بن مروان الوراق .

من أَهْل قرطبة .

---

(١) الفريشى ، نسبة الى فريش ، بكسر أوله وثانيه مشدداً وسكون ثالثه ثم شين معجمة : مدينة بالأندلس غربى فحص البلوط . (لب اللباب : ١٩٧ ، معجم البلدان : ٣ : ٨٨٩) .

يُكْنَى : أبا بكر .

روَى عنه أبو عُمر بن عبد البر النمرى .

ذكره ابن مدير ، وقال : تُوفِّى قريباً من الأربعمائة .

(١٠٢٠)

قاسم بن محمد بن عبد الله الأموى .

يُعْرفُ بابن طالَ ليله .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا محمد .

يروى عن الحَسَن بن رشيق ، وعَنْ ابن زياد اللؤلئى ، وتميم بن محمد ، وغيرهم .

حَدَّث عنه أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ ، وغيره .

وتُوفِّى بعد سنة سبع وأربعمائة .

(١٠٢١)

قاسم بن محمد بن إسماعيل القرشى المرْوانى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا محمد .

روَى عن أبى بكر بن القُوطيّة ، وغيره .

وكان من أهل المعرفة بالآداب ، طَلق اللسان ، حسن البيان .

وتُوفِّى ـ رحمه الله ـ منتصف صفر من سنة ثلاثين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة الربض ، عن سن عالية ، ست وثمانين سنة مكملة .

ذكره ابن حيّان .

(١٠٢٢)

قاسم بن إبراهيم بن قاسم بن يزيد بن يوسف بن يزيد بن معاوية بن

إبراهيم بن أغلب بن عُبَادة بن سعيد بن حارث بن عبد الله بن رَواحة الأنصارى الخزرجى .

يعرف : بابن الصَّابونى .

من أهل قرطبة .

سكن إشبيلية .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى بقرطبة عن أبى القاسم أحمد بن فتح الرسَّان ، وأبى عثمان سعيد بن سَلمة ، ومَخْلد بن عبد الرحمن ، والقاضى يونس بن عبد الله ، وأبى عُمر الطَّلَمنكى ، وابن الجَسور ، وأبى عمر بن عفيف ، وأبى العباس الباغائى[1] وَغيرهم كثير .

قال ابن خزرج : كان من أهل العلم بالقراءات ، وذا حظ وافر من الفقه والأدب ، متقدماً فى فَهْمِه ، حسن الخط وَالأدَوات ، ثقة صدوقاً .

وتُوفِّى بمدينة لَبْلَة ، وهو حاكمها وخطيبها فى عقب شعبان سنة ست وأربعين وأربعمائة .

ومولده فى رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة .

وذكره الخولانى ، وقال : كان من أهل القرآن والعلم ، والطلب للحديث ، مع الفْهم والتقدم فى ذلك ، والعناية بهذا الفن قديماً وحديثاً ، حَسَن الخط والأدوات يُشْبهُ النقاد[2] .

ولَهُ تواليف حِسان فى الزهد ، منها : كتاب الخمول والتواضع ، وكتاب اختيار الجليس والصَّاحب ، وفضل العلم ، وفضل الآذان ، وفضائل

---

(١) الأصول : «الباغانى» بالنون ، تحريف . والتصويب من معجم البلدان (فى رسم : باغاية) . والباغائى ، نسبة الى باغاية ، بالغين المعجمة وألف وياء : مدينة فى أقصى افريقية بين بجانة وقسنطينة . (معجم البلدان : ١ : ٤٧٣) .

(١) النقاد ، كشداد : الذى ينقد الدراهم ، أى يختبرها .

عاشوراء ، وكتاب فى المناولة ، والإجازة[1] فى نقل الحديث ، إلى غير ذلك من تواليفه .

(١٠٢٣)

قاسم بن محمد بن هشام الرُّعينى .
المعروف بابن المأمونى .
من أهل المرية .
يُكْنَى : أبا محمد .

روَى بمصر عن أبى محمد عبد الغنى بن سعيد ، وعبد الوهاب بن أحمد بن الحسن بن مُنير .

وبالْقَيْروانِ عن أبى محمد بن أبى زيد .

حَدَّث عنه ابن حجَّاج بن قاسم وأبو مروان الطُّبْنى ، وأبو المطرف الشعبى وغيرهم .

قال ابن مُدير : تُوفِّى فى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، وقد نيف على السبعين ، رحمه الله .

وكتب إلى القاضى أبو الفضل بن عياض يذكر أن أصل قاسم هذا من سَبتة ، وبها ولد ، فيجب ذكره فى الغرباء .

(١٠٢٤)

القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف .
من أهل مدينة الفرج .
يُكْنَى : أبا محمد .
وَيعرف : بابن الريُولى .

(١) م : «وكتاب فى المناولة والاجازة» .

رَوَى عن أبيه ، وأبى عمر الطَّلمنكى ، وأبى محمد الشِّنْتَجالى[1] .

ورَحَل إلى المشرق ، وأدى الْفَريضة ، وروَى عن أبى عمران الفاسى وغيره .

وكان عالماً بالحديث ضابطاً له ، عارفاً باختلاف الأئمة ، عالما بكتاب الله تعالى ، عالما بالْقراءات السَّبع ، متكلماً فى أنْواع الْعِلم ، لم يكُن يرى التقليد بل كان مُخْتاراً .

وله رسائل كثيرة،وتواليفه حسنة ، وشَرع فى جمع الحديث فى كتابٍ سماه « الاستيعاب » ، فقطعت عن إتمامه مَنيته .

وكان شاعراً أديباً ، متقدماً فى المعارف كلها ، صادقاً ، ديِّناً ، وَرعاً ، متقلِّلاً من الدنيا ، وله روايات مشهورة عن أبيه وغيره ، وهو القائل :

يــاطــاَلــبــاً لِــلْعَــلاَ مَــهــلا ... مــا سَهمــك الــيــوم بــاُلمعــلَّى
كَــمْ أمــلٍ دُونَــه اخــتــرامُ ... وكــم عَــزيــز أُذِيــق ذُلا
أبــعــد خَمســيــن قــد تَــولّــتْ ... تَــطْلَب مــاقَــدْ نــأَى وَوَلّى
فى الــشَّيْب إمّــا نــظَرْت وَعْظُ ... قــدْ كَــاَن بعضــا فصــار كُــلاَّ
نَــادَى:حُســامى عــليك مــاض ... لم يُحــدث الدّهْــر فــيه فَلاَّ
فَــاعْقِــل فَتحت اَلمشِيب سِرّ ... جَــل لهُ الخطْــبُ ثــمَّ جَــلاَّ

وقال القاضى أبو القاسم بن صاعد : وكان أبو محمد القاسم بن الفتح واحد الناس فى وقته فى العلم والعمل ، وسالكا سَبيِل السَّلف فى الوَرع والصدْق والبعد عن الَهزل ، متقدماً فى علم اللسان والقُرآن وأصول الفقه وفُروعه ذا حظّ جليل من البلاغة ، ونصيِب صالح من قَرْض الشعر ، تُوفى ، رحمه الله ، على ذلك ، جميل المذهب ، سَدِيد الطريقة ، عَدِيم النظير .

وقالَ الحميدى : أبو محمد الرُّيُولى ، فَقِيه مَشْهور ، عالم زاهد ، يتفقّه

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «الشنتجيارى» ، تحريف . (انْظر فهرست هذا الكتاب) .

بالحديث ، ويتكلّم عَلى معانيه ، ولَهُ أَشعار كثيرة فى الزهد وغَيْرها ، ومنها أَنْشَدنيه غير وَاحد عنه :

ألا أيها العَائبُ المُعْتدى ... وَمن لَمْ يَزَلْ فى لغاً أوْدَدِ[1]
مَسَاعِيك يَكْتبها الحَافِظان ... فبَيِّض كِتَابك أَوْ سَوِّدِ

ولـه :

يا مُعجباً بعَلائه وَعَنائِه ... وَمَطَوِّلا فى الدَّهر حَبْل رَجَائِهِ
كَمْ ضَاحِك أكْفانه مَنشورة ... وَمُؤمل والموْتُ من تِلْقَائِه

ولـه :

أيام عُمرك تَذْهَبُ ... وجميع سَعْيِك يُكتَبُ
ثَمَّ الشَّهيد عليك منك ... فأَين اين المْهربُ

قال ابن صاعد : تُوفِّ ـ رحمه الله ـ سنة إحدى وخمسين واربعمائة .

زَادَ غيره : فى صفر ومولده سنة ثمان وثمانين وثلثمائة قالَ أبو بكر عبد الباقى بن بِرُيال الحْجارى : وهو ابن ثلاثٍ وستين سنة .

وكان ـ رحمه الله ـ إماماً مُخْتَاراً ، ولم يكن مُقلداً ، وكان عامِلاً بكتاب الله وسُنَّة نبيه محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ متبعاً للآثار الصحاح ، مُتمسكاً بها ، لا يَرى الأخذ على شيء من العلم والدين وثيقة[2] والتزام صلاة بمسجد ، وغير ذلك . وكان يقول بالعّلة المنصوص عليها والمعَقولة ، ولا يقول بالمسْتَنبطة ، ومَضَى عليه دَهر يقولُ بدليل الخطاب ، ثم ظهر إليه فساد القول فيه ، فنبذه واطرحَهُ .

تُوفِّ فى بلده بعَد مَطالبة جرت عَلَيْه من جهة القضاء بها ، رحمه الله .

---

(١) أدد : اللهو واللعب .

(٢) كذا .

(١٠٢٥)

قاسم بن محّمد بن سيد قَوْمه .
من أهل بَجَّانة .
يُكْنَى : أبا محمد .

رحَل وحَج ، ولَقِى أصحاب ابن مُجَاهد ، وأقْرأ بِجَامع المريّة .
وتُوفِّ سنة سبعٍ وخمسين وأربعمائة ، ولهُ ست وثمانون سنة .
ذكره ابن مُدير .

(١٠٢٦)

قاسم بن محمد بن سُلَيمان بن هلال القَيْسى .
من أهل طُلَيْطلة .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن عَبْدُوس بن محمد ، وأبى إسْحَاق بن شِنظير ، وأبى جَعْفر بن مَيْمون ، وأبى محمد بن عباس ، وأبى الحسن التِّبْريزى وأبى عُمر الطَّلمنكى ، ويُونس بن عبد الله القاضى ، ومحمد بن نبات ، وسَعيد بن نَصْر ، وابن الفَرضى ، وابن العَطّار ، وابن الهندى ، وجماعة كثيرة سِواَهم من أهل الأنْدَلُس .

ورَحَل إلى المشرق وحَجَّ ، وأخذ عن أبى الحسن بن جهْضم ، وأبى ذَر ، وغيرهما .

وَعنَى بالعلم وجَمعه والاجتهاد فيه ، معَ صلاَح الحال ، والفَضْل المتقدّم ، والانْقبِاض والتحفظ من الناس ، ولزُوم المساجد ، وكثرة الصلاة .

وقَدْ كان نَسخ جل كتبه بخَطّه ، وكان كَثير الكَتب فى الفقه والآثار ، حسن الضّبط لهَا ، ثقة فى روايته ، وكانت لُه حلقة فى الجامع يعظ فيها الناس ، وكان لا يذكر عنده شيء من أمر الدنيا .

وَذُكر عنه أنَّهُ كانت به سَلاسَة بوْل كانت لا تُفَارقه حتى يأتى الجَامع للقراءة عَليه ، فإذا أتى وجَلَس ارتفع ذلك عنه وزَال ، إلى أن ينقضى مجلسهُ وتَكملُ قِرَاءته ، وينصرف إلى منزله ، فَإِذَا انصرف عَاد إليه الأمر بحاله .

وكان إماماً فى السنّة ، وسيفاً على أهل الأهواء ، مُبايناً لهم ، وكان صَلِبياً فى الحق .

تُوفِّى فى أَول شهر رجب من سنة ثمان وَخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(١٠٢٧)

قاسم بن عبد الله بن ينج .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا محمد .

له روَاية عن أبى جَعفر بن مغيث ، وغيره .

وكان من أهل المعرفة والفَهم .

تُوفِّى بقرْطُبة فى شهر رمضان سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة ، وَدُفن بالرّبض .

من الكنى فى هذا الباب

(١٠٢٨)

أبو القاسم النُشَيْرى[١] .

يروى عن ابن عبيد مختصره فى الفقه ، حدَّث به عنه أبو عمر بن عبد البر ، لقيه بقرطبة وأخذه عنه .

(١) كذا فى خ : وفى : م : «البسيرى» . وفى هامشها : «الفشيرى» .

ومن الغرباء
فى هذا الباب

(١٠٢٩)

قاسم بن موسى بن يونس بن موسى الضِّنى[1] بالنون .
يُكْنَى : أبا محمد .

مولده بالدُوة فى مدينة جزائر بنى زغنّى .

حكى ذلك أبو بكر بن أبيض ، وحدَّث عنه ، وقال : لنا أبو محمد هذا : وكنت سنة الخندق ابن أربع أو خمس سنين ، وكان سكْناه عند باب العطارين عند مِيضأَة أبى الوليد .

---

(١) الضنى ، نسبة الى ضنة ، بالكسر وتشديد النون : بطن من قضاعة ومن غيرها . (لب اللباب : ١٦٥) .

حرف الكاف

من اسمه

كامل

(١٠٣٠)

كاملِ بن أحمد بن يوسف الغفارى القادِسى .

يُكْنَى : أبا الحسن .

ويعْرف بابن الأفطس[١] .

وهو من أهل قادس ، سكَن إشبيلية .

وله رحلة إلى المَشْرق .

روَى فيها عن أبى جعفر الداورى[٢] ، وأَبى الحسن القَابسى ، وأَبى بكر بن عبد الرحمن ، والبراذعى ، واللبيدى ، وغَيرهم .

وكانَ من أهل الذَّكاء والحفظ ، والخير .

حَدَّث عنه ابن خَزْرج ، وقال : تُوفِّى بإشبيلية سنة ثلاثين وأَربعمائة .

وفخذه بقادس يعرفون ببنى سعْد .

---

(١) م : «فطيس» .

(٢) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «الداودى» . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

ومن الغرباء

(١٠٣١)

كامِل بن غُفيل(١) أَبو الوفاء البُحترى .
أديب شاعر من العَرب ، دخل الأندلس .
ذكره الحميدى وقال : ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٠٣٢)

كنان بن فَرَحُون ، قَيسى .
أصله من أشونة .
كان بصيراً بالفرائِض والحساب ، ومن أهل الخَير والاستِقَامة .
تُوفِّى قريباً من الستين والأربعمائة .
ذكره ابن مُدير .

(١٠٣٣)

كثير بن خالد بن كثير الوَشْقى ، منها .
روَى عن أبى عبد الله محمد بن عمرو بن عَيْشون ، سَمِع منه سنَة أربع وستين وثلثمائة .

---

(١) م : «عقيل» . وفى هامشها : «عفيل» .

حرف اللام

من اسمه

لـــيث

(١٠٣٤)

الليث بن ربيع بن عليّ بن الحسن بن عليّ المالقى ، منها

يكنى : أبا على .

لَهُ رِحْلة إلى المشرق ، سمع فيها من أبى ذر ، وغيره .

وكان من أهل الأدبِ والبحث ، والطلبِ للحديث ، مع الفهم الصالح .

ذكَر ذلك الخُولانى .

وحدَّث عنه أيضاً ابن خَزْرج ، وقال : أجاز لى بخَطِّه فى ربيع الآخر سنة عشرين وأربعمائة .

ومولده ، فيما بلغنى ، سنة خمسين وثلثمائة .

(١٠٣٥)

الليث بن أحمد بن حَريش[١] العَبْدرى .

من أهل قرطُبة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

كان فى عداد المشاوَرين بقرطبة ، وكان عالماً بالرأى ، وذا نصيب وافر من عِلم الحديث ، واسع الرواية له .

روايته عن ابن مُفَرج القاضى وغيره .

واسْتُقْضى بالمريَّة وخَطَب بها ، وبكى فى آخر جُمعة وأبكى ، فتوفى فى آخر ذلك اليوم .

---

(١) م : «قريش» .

وكانت وفاته فى [عقب][1] صفر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

قال ابن خزرج : ومولده سنة خمسٍ وثلثمائة .

ذكر وفاته ابن حَيَّان .

(١٠٣٦)

لبيب الفتى .

كان مّمن رحل وحجّ وسمع الْعلم ، وكان خيرًا .

ذكره ابن مُدير ، وقال : تُوفى قريباً من الستين والأربعمائة .

(١٠٣٧)

لب بن هود بن لُب بن سليمان الجذامى .

من أهل وَشقة .

يُكْنَى : أبا عيسى .

رحل إلى المشرق ، ودخل بغداد وسمع بها مع القاضى أبى على الصدفى على الشيوخ ، وصحبته هنالك .

---

(١) التكملة من : م .

حرف الميم

من اسمه

محمد

(١٠٣٨)

محمد بن سعيد بن أبي عُتبَةَ القشيرى النحوى .

من أهْلِ قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

ذكره أبو عبد الله بن عابد ، وقال : كان ، رحمه الله ، من أهل العلم بصُنوف من العلوم مختلفة غامضة ، كثير الكَتب بخطّه ، لم يُجاره أحد فى صحة ضَبْطه ، وحُسن نَقْله . نشأْتُ على الأخذ عنه ، والجلوس إليه .

وحَدَّثنا عن أبى على البغدادى ، وعن أبى عبد الله الرِّباحِىّ ، وغيرهما من رؤساء أهل الأدب ، بحكايات وأخبار ونوادر وغير ذلك،وكان مجاوراً لنا بمنية المغيرة . وكَان يجمعنى وإياه المسجد الذى أُصَلى فيه .

وتوفى - رحمه الله - سنة سبعٍ وسبعين وثلثمائة .

قال أبو على الغسانى : نقلت من خط[1] القاضى أبى الوليد بن الفرضى .

وتُوفِّى أبو عبد الله بن أبى عُقْبة النحوىّ فى ربيع الأول يوم الأحد بعد صلاة العصر سنة سبع وسبعين وثلثمائة ، ودفن فى مقبرة منية المغيرة .

وفى هذا العام توفى أبو بكر الزبيدى بحاضرة إشبيلية .

والذى ذكرهُ أبو الوليد فى هذه الوفاة أصح من الذى ذكره ابن عابد ، والله أعلم .

---

(١) من هنا من قوله «من خط» الى قوله «ابن العلاء القشيرى» فى ترجمة محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن عبدوس ساقط من : م ، وقد أثبتناه نقلا عن : خ ، ولحق تاريخ علماء الأندلس .

(١٠٣٩)

محمد بن عبد العزيز الكَلاَعِى :
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

كتب عنه أبو إسحاق بن شِنظير أحاديث ، ولم يلقه صاحبهُ أبو جعفر .
وتوفى سنة تسع وسَبعينَ وثلثمائة .

(١٠٤٠)

محمد بن حُسَين بن شِنظير [ابن عبد الله الأفوى] .
من أهل طليطلة .
يكنى أبا عبدالله .
وهو والد الراوية[1] الزاهد أبى اسحاق بن شنظير .
رَوَى بطليطلة عن أبى بكر بن وسيم ، ومحمد بن عبد الله بن عَيْشُون .

ورحل إلى مدينة الفرج ، ولقى وهْب بن مَسرّة ورَوَى عنهُ كثيراً ، وانصرف إلى بلده ، فدرَس الفقة والرأى ، وَلزِمَ الانقباض عن الناس ، واشتغل بما يعنيه ، إلى أن تُوفىِّ يوم الخميس عند صَلاَة العصر لثلاث بقين من المحرم سنة إحْدى وثماينن وثلثمائة وَابنه إبراهيم بالمشرق .

ومولده سنة خمس عشرة وثلثمائة .

قرأْت هذا كُلّه بخط ابنه أبى اسحاق .

(١٠٤١)

محمد بن عاَصِم النحوى ، المعروف بالعاصى .
من أهل قرطبة .

---

(١) التكملة من لحق تاريخ علماء الأندلس .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي عبد الله محمد بن يحيى الرّباحى ، وأبى علىّ البغدادى ، وغيرهما .

وكان من كبار الأدباء وعُلمائهم ، وكانت الدرَاية أغلب عليه من الروَاية .

وحَدَّث عنهُ أبو القاسم بن الأفليلى ، وغَيْره .

وذكره الحميدى ، وقال : نحوىّ مشهور ، وإمام فى العربية . ذكره لنا أبو محمد علىّ بن أحمد ، وقال : كَان لا يقصرُ عن أصحاب محمد بن يزيد المبرد .

قال أبو على : وقَرأتُ بخط ابن الفرضى ، قال : توُفِّ أَبو عبد الله العاصى سنة اثنتين وثمانين وثلثمائه

(١٠٤٢)

محمد بن أحمد بن خلف الخثمى (الكاتب)[١] .

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله[٢] .

كان أديباً ، كاتباً ، بليغا مقدماً فى الفهم والمعرفة ومن أهل الشرف والمروءة .

تُوفِّ فى ربيع الأول سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

ذكره ابن حيان .

(١٠٤٣)

محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الثقفى الأندلسى الطّحان .

سكن مصر .

---

(١) التكملة من لحق علماء الأندلس .

(٢) فى هامش : خ : « السلطان محمد بن عبد الله بن مسلمة ، يعرف بابن الأفطس يكنى أبا بكر ، ويلقب بالمظفر صاحب الكتاب الكبير الجامع لشتائت من العلوم وأعرف أهل الأندلس قاطبة باللغات والأخبار ومعانى الأشعار وأجمعهم وقد بذل أموالا لمن جلب له من بغداد وغيرها ماينقصه منها .

توفى رحمه الله – فى منتصف شهر رمضان المعظم سنة ستين وأربعمائة ، وهو ابن سبعين عاما – رحمه الله . وهو بعث إلى بغداد رسولا فى قصيد »

رَوَى عن أبي الْحَسن الدّارقُطْني ، والحسن بن رشيق ، وأبي محمد بن المفسر ، وَغيرهم .

حَدَّث بعد الثمانين وثلثمائة وسَمِعَ منهُ الصَّاحبان هُنالِك .

(١٠٤٤)

محمد بن يونُس بن عبدْ الله بن يوَنس المزادى .

يعرف : بابن القَبرى .

من أهل قُرْطبة .

يُكنَى : أبا الحسن .

رَوَى عَنْ أبي عُثمْان سَعِيد بن أحمد بن عبد ربه ، وغيره من شيوخ قُرْطُبة .

وكانت له عِنَاية بالحديث وروايته .

وجدّه عبد الله بن يونس القبرى هو راوية بَقِي بن مَخْلد .

حَدَّث عن محمد هَذَا الصَّاحبان ، وذكرا أنه قدم عليهما طليطلة ، وَكان من أصحابهما .

(١٠٤٥)

محمد بن يَحْيى بن يوسف بن إبْرَاهيم الضبي ، بالنون المتزهد .

يعرف بابن الملاَّح .

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

حَدَّث عنهُ الصَّاحبان ، وابن أبيض ، وقاَسِم بن هلال ، وغيرهم وقالوا : مولده سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

وقَرَأْتُ بخط أبي عبد الله بن عتاب ، قال : أُخبرت أنه تُوفيِّ سنة تسعين احدى وتسعين وثلثمائة .

(١٠٤٦)

محمد بن محمد بن مَسْرور الأموى الصيدلانى .

يعرف بالحذاء .
من أهل قُرطُبةُ .
يُكْنَى : أبا القَاسم .

كانت له عناية ورواية .
حَدَّث عنه أبو اسحاق بن شِنظير ، وقال : مولده لأربع بقين من ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلثمائة .
وسكناه بمنية عجب .
وتُوفِّى فى رمضان سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .
وقَرَأْت ذلك بخط ابن أبيض .

(١٠٤٧)

محمد بن عطاء الله النحوى .
من أهل قُرْطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلى الفقيه ، وعن أبى بكر الزبيدى ، وكانت له منه منزلة لطيفة ، واستأدبه لبنيه ، وكان بصيراً بالنحو ، مقدماً فيه ، وهو كان الغالب عليه .
ذكره ابن عابد ، وقال : كان يختلف معنا من منية عبد الله إلى أبى محمد الأصيلى ، وحَدَّثنى بغير ما حَدِيث ، وأفَادَنى بغير ما فَائدة ، وجَمِلَ التواخى بينى وبينه .
وتُوفِّى ، رحمه الله ، فى بعض مَدَائن الثغر فى بعضِ غزوات المظفر عَبْد الملك بن أبى عامر . وكان غازيًا معه فيهاَ ، سنة أربع وتسعين وثلثمائة أو نحوها .
ذكره أبو عبد الله بن عابد ، رحمه الله .

(١٠٤٨)

محمد بن سعيد بن عبد الله بن حَمْدون بن علقمة الْحَجْرى .
يعرف : بابن الناصر .
من أهل قُرْطبة .
يُكْنَى : أبا بكر .

يحدث عن القاضى بن مُفَرِّج ، وعن محمد بن رفاعة ، وغيرهما .
وله رِحْلة إلى المشرق روَى فيهاَ عن أبى يعقوب بن الدخيل ، وغيره .
رَوَى عنهُ أبو اسحاق ، وأَبُو جعفر ، وابن أَبيض ، وغيرهم ، وقالوا : سُكْنَاه بشبلا[١] قُرْب زقاق زُوعة ، ويصلى بمسجد ابن عُبَيْد .
وقد حَدَّث عنه القاضى يُونس بن عبد الله فى بعض تصانيفه ، وكان جاره .

(١٠٤٩)

محمد بن بكر بن محمد بن عُثْمان .
يعرف ، بابن الْحَرار[٢] . من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

كانت له روَاية وعنَاية ، حَدَّث عنه أبو بكر بن أبيض ، وقال : مولده بقُرْطُبة فى رمضان سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

(١٠٥٠)

محمد بن عيسى بن محمد بن مُعَلى بن أَبى ثور الحضرمى الوراق .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى لحق تاريخ علماء الأندلس : «شبلار» بـراء ، تحريف . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

(٢) هامش : خ : كان يتجر بالحرير ، فلذلك قيل لولده : ابن الحرار

سكن قُرْطُبة ، وأصله من بسطة[1] .
يكَنى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأجاز له ما رَوَاه ، وعن أبي جَعْفَر بن عَوْن الله ، وأبي عبد الله بن مفرج ، وأبي عيسى ، ومحمد بن أحمد بن طالب ، وأبي زكريا بن عائذ ، وأبي القاسم خلَف بن القاسم ، وغيرهم .

وكانت لهُ عناية كَثِيرة بسماع العلم وتقييده وروايته ، وكَان رجلا صالحاً ثقة ، وكان حسن الخط ، جَيِّد الضبط ، وكان ينسخ للقاضى الرواية أبى المطرف بن فطيس كتبه ، ويقيد مقاله .

وقَرَأْت بخطه : نا أحمد بن سعيد ، قال : حكى لى محمد بن قاسم : أن النسائى[2] كان يتختم ، فى يمينه خاتم وفى شماله خاتم .

وكان سُكناه بقرطبة ، بدرب بنى فَطيس ، وهو إمامهم فى مسجدهم .

قرأتْ هذا بخط أبى إسحاق بن شِنظير ، وقال : مولده سنة سبع عشرة وثلثمائة بِبَسطة .

قال غيره : وتُوفِّى ليلة الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة ست وتسعين وثلثمائة ، ودُفن يوم الخميس لصلاة العصر بمقبرة ابن بشتين[3]وصلى عليه القاضى أبو المطرف بن فُطَيْس وكان منقطعا إليه ويحدث عنه ابن فطيس فى كتبه ، فيقول : حدَّثنا الحضرمى ، يعنى إمَامَه هذا .

(١٠٥١)

محمد بن سابق بن مسعُود القيسى .

---

(١) بسطة ، بالفتح : مدينة بالأندلس من أعمال جيان . (معجم البلدان : ١ : ٦٢٤) .
(٢) هامش : خ : «هو أحمد بن شعيب بن عبد الأحمر» . (وانظر وفيات الأعيان : ١ : ٧٧ . وطبقات السبكى : ٢ : ٨٣ ، وتذكرة الحفاظ : ت : ٦٩٨) ففى اسمه خلاف .
(٣) كذا فى : خ . وفى هامشها : «هى المقبرة التى خارج باب الحص شرقى قرطبة» وفى اللحق «بمقبرة ابن قشتير» .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان رجلاً صالحاً ، تفقه فى المسائل بأخره[١] .

وجالس محمد بن إبراهيم ، ومحمد بن يعيش ، وتفقه معهما وتدرب ، وولِي الصلاة ببلده ، وشُور فى الأحكام ، وسمع أيضاً من أبى غالب وغيره ، وكان لا يقيد سماعه ، وكان من أشبه أهل زمنه ووقته[٢] .

وتُوفِّى ـ رحمه الله ـ لستٍ خلَوْن من ذى الحجة من سنة ست وتسعين وثلثمائة .

ذكره ابن شِنطير ، ونقلته من خطه .

(١٠٥٢)

محمد بن عيسى بن غانم بن عبد الله بن وَهب بن محمد الغسانى .

يعرف بالأندراشى[٣] .

وسكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كتب إليه على بن مَسْرور القَيْرَوانى بإجازة ما رواه .

وكان سُكناه بقُرْطبةَ بغَدير ثعلبة ، بدور بنى إدريس ، وصلاته بمسجد ابن إدريس .

قرأت هذا كله بخط أبى إسحاق ، وقال : مولده بَبْرجة[٤] بنى حسان ، من كورة ألبيرة ، وكان له أصهارٌ بأندراش[٥] .

---

(١) خ : «تفقه بأدرة» وما أثبتنا من اللحق .

(٢) التكملة من اللحق .

(٣) كذا فى : خ . والأندراشى ، نسبة الى أندراش ، فى آخره شين معجمة : بلدة بالأندلس من كورة البيرة (معجم البلدان : ١ : ٣٧٣) . والذى فى اللحق : «بالأندرشى» .

(٤) معجم البلدان (١ : ٥٥١) .

(٥) اللحق : (بأندرش) .

وكان كثير القصد[١] إليهم ، فلذلك نُسِب إليها .

ولد فى رجب من سنة عشرين وثلثمائة .

(١٠٥٣)

محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف الجهنى .

من وَلد عقبة بن عامر صاحب رسول ـ الله صلى الله عليه وسلم ـ

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن هاشم بن يحيى ، وأبى الأصبغ عيسى بن سعيد المقرىء ، وغيرهما .

حدث عنه الصاحبان ، وقالا : قدم علينا مراراً مجاهداً بطليطلة فأخذنا عنه .

وحدَّث عنهُ أيضاً أبو حفص الزهراوى .

(١٠٥٤)

محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن ابراهيم المرىى المعروف بابن أبى زمنين .

من أهل إلبيرة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سكن قرطبة .

سَمِعَ ببجَّانة من سعيد بن فَحْلُون ، قرأ عليه مختصر ابن عبد الحكم ، وأحاديث يسيرة ، وعامة[٢] رواية ابن فخلون عنده ، عن أبيه عبد الله بن عيسى عنه .

---

(١) اللحق : «القصود» وهو غير مسموع .

(٢) اللحق : «وعانت» تحريف .

وسمعَ بقُرْطبة من محمد بن معاوية القرشى ، وإسحاق بن ابراهيم ، وأحمد بن مُطَرف ، وأحمد بن الشَّامة ، وغيرهم جماعة كثيرة .

قال أبو عمرو المقرىء : كان ذا حفظ للمسائل ، حسن التصنيف للفقه ، وله كتب كثيرة ألفها فى الوثائق ، والزهد ، والمواعظ ، منها شىء كثير ، وولع الناس بها ، وانتشرت فى البلدان ، وكان يقرض الشعر ويجود صَوْغه ، وكان كثيرا ما يدخل أشعاره فى تواليفه فيحسنها به ، وكان له حظٌّ وافر من علم العربية ، مع حُسْن هَدْى ، واستقامة طريق ، وظهور نسك ، وصدق لهجة ، وطيب أخلاق ، وترك للدنيا ، وإقبال عَلَى العبادة ، وعمل للآخرة ، ومجانبة للسلطان . وكان من الورعين ، البكائيين ، الخاشعين .

سمعته يقول : أصلنا من تَنَس[١] .

وسئل لم قيل لكم : بنو أبي زمنين ؟ فقال : لا أدرى كنت أهابُ أبى فلم أسأله عن ذلك .

سكن قُرْطُبة دهراً ، ثم انتقل إلى إلبيرة وسكنها إلى أن تُوفِّى بها سنة ثمان وتسعين وثلثمائة .

وسمعته يقول : ولدت فى المحرم سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

ذكره[٢] القاضى أبو عمر بن الحذاء وقال : لقيتهُ بقرُطبة سنة خمسٍ وتسعين وثلثمائة ، وأجاز لى جميع روايته وتواليفه ، وكان ذانية حسنة ، وعَلَى هدى السَّلف الصالح . وكان إذا سَمِعَ القرآن وقُرىء عليه ابتدرت دموعُهُ على خَدّيه .

وكان مولده فى ذِى الحجّة سَنَة أربع وَعشرين وثلثمائة ، وتُوفِّى بإلْبيرة وطنه سَنَة تِسْع وتْسعِين وثلثمائة .

---

(١) تنس ، بفتحتين والتخفيف والسين مهملة : مدينة فى آخر افريقية مما يلى المغرب . (معجم البلدان : ١ : ٨٧٧) .

(٢) اللحق : «وذكر» .

وقول ابن الحذاء[1] فى وفاة ابن أبى زَمنين أصح ، لكثرة من قال به ، وما ذكره أبو عَمْرو من ذَلك وهمٌ ، والله أعلم .

وقال ابن عتّاب تُوفِّى فى رَبِيع الآخر سَنَة تسع وتسْعين وثلثمائة .

وذكره أبو عبد الله الخولانى ، وقالَ : كانَ رجلاً ، صاَلحاً ، زَاهِداً ، من أهل العلم ، نافذاً فى المسائل ، قائماً بها ، له مختصر فى المدونة سماه المقرب ، بسط مسأئله وقرّبها ، مُتقشفاً واعظاً ، وله أشعار حسأن فى الزّهد والحكم وتَوَاليف حِسَان ، منها : حَيَاة القلوُب ، وأنس المريد ، وشْبه ذلك ، نَفَعه الله بها ، وكان مع علمه وزهده من أهل السنة ، مُتبعاً لهاَ .

قال الحميدى : ولابن أبى زمنين من قَوْله ـ رحمه الله :

اَلموْتُ فى كُلِ حين يَنْشُر الكَفَنَاَ ... وَنَحْنُ فى غفْلة عمّا يُراد بنَا
لا تَطمئنَ إلىَ الدنيا وزُخْرفها ... وإن تَوشَّحْتَ من أثْوَابَها الحسنَا
أين الأَحبةُ والْجيرَانُ مَا فَعلوا ... أين الذين هُم كَانُوا لنا سَكَنَا
سَقَاهم الدّهر كأْساً غيرَ صَافِية ... فَصَيّرَتْهُم لأطْبَاق الثَّرى رُهُنَا

(١٠٥٥)

محمد بن أحمد بن عبيد الله بن سَعِيد الأموى .
المعروف : بابن العَطّار .
من أهل قرطبة .
الفقيه المستبحر ؛ يُكْنى : أبا عبد الله .

رَوَى عَنْ أبى عيسى الليثى ، وأبى بَكر بن القُوطية ، وأبى عَبْد الله بن الخزَّاز ، وأبى عُثمان سعيد بن أحمد بن عبد ربّه ، وغيرهم .

ورحَل إلى المشْرق وحَجّ فى سَنَة ثلاث وثمانين وثلثمائة ، وَلَقى هُنَالِك

---

(١) خ : «الحداد» .

جماعة من العلماء ، فَأَخَذَ عنهم ، وذَاكَرهم ، وَلَقى أبا محمد بن أبى زيد بالْقيْرَوان ، فناظره وذاكره ـ وأخذ عن محمد بن خراسان الصَقلى ، وأَجَازَ لهُ ، وكَانَ فقيهاً ، عالماً ، حافظاً ، متيقظاً ، متفننا فى العلوم ، أديباً شاعراً ، ذكياً نبيهاً نحوياً بصيراً بالفتوى ، مقدماً فى الشورى ، عارفاً بالفَرائض والحساب واللّغة والإعْراب ، مُقَدماً فى ذلك كله ، رأساً فى مَعرفة الشروط وعللها ، مُتقناً لها ، مُسْتَنْبطاً لغرائبها ، مُدققاً لمعانيها ، لا يُجاريه فى ذلك أحد من أهْل عصره ، وجمع فيها كتاباً حسَناً مفيداً يعُول النّاس فى عَقْد الشروط عَلَيْه ، ويَلْجئون إليه ، وقد أَسْمَعه النّاس بالمسجد الجامع بالزاهرة عن عَهْد المنصور محمد بن أبى عامر ، وجَرَت لهُ معَ بعض فقهاَء قُرْطبَة وقاضِيها خطوبٌ طوِيلة وأخبار مَشْهُورة .

وحَدَّث ، وكتب عنهُ جماعة من العلماء .

وقَرَأْت بخط أبى اسحاق بن شِنظير ، قال : مولده سنة ثلاثين وثلثمائة وأجاز لهُ ابن القوطية ، وسَعِيد بن أحمد بن عبد ربّه ، ومحمد بن خراسان الصقلى جميع ما روَوْه عن شُيوخهم . وسُكناه[١] بَربَض ابن مكيس ، عند مقبرة الكَلاعى ، مجاور الرّمْلة .

وكنية أبيه أحمد : أبو عثمان .

قال ابن حيّان : وتُوفِّ فى عقب ذى الحجة سنة تسع وتسعين وثلثمائة . ودفن فى مقبرة ابن عبّاس فى آخرها ، وصلّى عليه القاضى أبو العباس بن ذكوان ، وكان الجمع فى جنازته عظيما ، وانتاب قَبره طلاب[٢] العلم أياما[٣] ختم قُرَاؤها فيها بَحضرته القرآن عدّة خَتَمات ، فوزعوها بَينهم ، وذلك أمرٌ ما عَهِدْناه (من قبلُ)[٤] عندنا .

---

(١) اللحق : «وسكن» .

(٢) اللحق : «طلبة» .

(٣) اللحق : «أيام» .

(٤) التكملة من : خ .

(١٠٥٦)

محمد بن إبراهِيم بن يَحْيى بن عبد الملك بن عَبْد الحميَد بن محمد ثَغْرى .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
روى بالمشْرق عن أبى قتيبة سالم بن الفَضْل ، وأبى بكرُ بن خَروفُ ، وغَيْرهما ، وأجاَز له عبد الرحمن بن عيَسى ما روَاه .
حَدَّث عنهُ الصاحِبان ، وقالا : تُوفِّى فى رجب سنة تسع وتسعين وثلثمائة .

(١٠٥٧)

محمد بن أحمد بن معاَرك العُقيلى .
وَالد أَبى عبد الرّحمن العقيلى .
من أَهْل قرطبة .
يُكْنَى أبا القاسم .
رَوَى عن أبى على البغْدادى .
وكاَنَ مقدماً فى علم العربية ، والبصر لمعانى الشعر ، جميل الطَّريقة يُعلّمُ بالعربية .
وتُوفِّى فى المحرم سنة أربعمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس ، وصلى عليه القاضى أحمد بن ذكوان .

(١٠٥٨)

محمد بن خَلَف بن سعيد .
يعرف بابن السوّله[١] .
مِنْ أهل مدينة الفرج .
يُكنَى : أبا عبد الله .

---
(١) اللحق : «السبدلة» .

رَوَى بطلَيطلة عن أبى المطرف بن مدْراج ، وغيره .

ورَحَل إلى المشْرق ، ولقى بمصر الحسن بن عبد الله القرشى ، وأخذ عنه معجم الصحابة ، له ، فى ثلاثين جزءاً ، والحسن بن رَشِيق وعبد الغنى بن سعيد ، وغيرهم .

حَدَّث عنهُ الصَّاحِبان ، وأبو محمد بن ذُنين ، وأبو عبد الله بن عبد السلام الحافِظ ، وقال : ولد سنة ست وثلاثين وثلثمائة .

وتُوفِّ فى جمادى الأولى عام أربعمائة .

(١٠٥٩)

محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن عفّان بن سَعِيد بن سلمة بن عَبْدوس الخُشَنى .

يعرف بابن المشكيالى .

من أهل طليْطلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى ببلده عَنْ أبى عمر أحمد بن خليل قاضى طُلَيطلة ، وأبى عبد الله محمد بن عبد الله بن عَيْشُون وعن أبى ميمونة دواس بن إسماعيل ، وأبى عبد الله محمد بن عمرو بن عيشون(١) ، وغيره .

وسَمِعَ بقرطبة من أحمد بن ثابت التغلبى ، ومسلمة بن القاسم ، وابنى أبان بن عيسى ، وغيرهم .

ورَحَل إلى المشرق فحجَّ .

ولقى بمصر أبا القاسم حَمزْة بن محمد الكنانى ، وأبا بكر محمد بن موسى بن المأمون ، وأبا عمر أحمد بن سَلَمة بن الضحاك ، وأبا محمد بن الورد ، وأبا الحسن بن شعبان ، وبكر بن العلاء القشيرى ، سَمِعَ منه كتابه فى أحكام القرآن ، وَأبا بكر بن أبى الموت ، وأبا هُرَيْرة بن أبى العصام ، فى آخرين .

(١) التكملة من : خ .

وأخذ فى الاسكندرية[1] عن أبى القاسم العلاف .
وبالقَيْروان عن أبى محمد بن مَسْرُور .
كتب عنهم ، وسمع منهم .
وكان حافظاً للمسائل والرأى ، عَيناً عن أعيان طليطلة .

وكان له ورع وزهد وتواضع ، متقللاً من الدنيا ، عامِلاً بالعلم ، ثقة ، لا تأخذه فى الله لَوْمة لائم ، فى صدعه الحق بالحق .

وقَصَده المظفر عبد الملك بن أبى عامر بطليطلة إثر صلاة جمعة ، وكان الشيخ قد لزم داره ، وكان يُسمع عليه فيها ، فلما استأذن المظفر ، وَعَلِم بذلك الشيخ ، قال لمن حَوْله مِن طلبة العلم : لا تقوموا ، فامتثلوا أمره ، فدَخل المظَفر علْيه ، فأكرم مثواه ثم استنفره الدّعاء ، فقال محمد بن إبْرَاهيم : اللهم أَدْخِل له فى قلوب رَعيته الطَاعة ، وأدْخِلْ لهم فى قَلْبِه الرأفة والرحمة ، ثم انصرف .

ذكر ذلك ابن مُطَاهر .

قال ابن شِنظير : تُوفِّى يوم الأربعاء بَعْد صَلَاة العصر لستٍ خَلوْن من جمادى الآخرة عاَم أربعمائة ، ودُفِن يوم الخميس بَعْد صَلاة الظهر ، وصلى عليه ابن يعيش ، ومولده سنة اثنتى عشرة وثلثمائة .

(١٠٦٠)

محمد بن عمروس بن العاصى .
مَن أهل قُرْطُبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عبد الله ابن مُفرج ، وغيره من شيوخ قُرْطبة .

(١) اللحق : «بالأسكندرية» .

ورَحَل إلى المشرق ، وحَجَّ ، ودخل العراق ، ورَوَى بها عن أبى بكر الأبهرى الفقيه ، لقيهُ ببغداد سنة تسع وستين وثلثمائة .

وروى عن أبى الحسن الدارقطى ، وعن أبى الحسن محمد بن المظفر الحافظ البغدادى ، وأبى أحمد الحسين بن على التميمى النيسابورى ، وكان قدم بغداد حاجا فى العام المذكور ، وعن أبى بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسْفَاطى بالبصرة ، وغيرهم .

وأخَذَ بمصر عن أبى بكر بن إسماعيل ، وأبى على الحسن بن شعبان ، والحَريرى ، وغيرهم .

وبالقْيروان عن أبى محمد بن أبى زيد .

وانصرف إلى الأندلس وشُهر بالعلم وكان موسراً ، وتولّى الأحباس بقرطبة .

حَدَّث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عبد الله بن عابد وأثنى عليه ، وقال : طالت صحبتى لهُ ، وكَرمت مُداخلَتى إليه إلى حين وفاته ، وكان متمكناً من القاضى أبى العباس بن ذَكْوان ، مقدماً فى المناظرة عنده ، وكان معدوداً من ذوى الفضل الراجح ، والحلم التام مع العلم والانقباض ، ورقة أهل المشرق .

قال ابن حيان : وتوفِّى فى جمادى الآخرة سنة أربعمائة ، ودُفِن بمقبرة ابن عباس ، وصلى عليه القاضى ابن ذكْوان .

(١٠٦١)

محمد بن عبد السَّلام الأديب ، المعروف : بالتّدْمِيرىّ .

سكن قُرطبة .

يكنى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عبد الله بن مفرج ، وغيره .

حدَّث عنه أبو عبد الله بن عابد ، وذكر أنه كان صاحبه عند الشيوخ فى السماع ، وقال : انتفعت به فى مُدارسة العلم .

وكتب عنه « المناسك » لسحنون بن سعيد ، وقال : فُقد فى وقعة قنتيش[1] سنة أربعمائة مع أبى عثمان بن القزاز الأديب ، رحمهما الله .

وذكره ابن حيان ، وقال : كان خيِّرا وَرعاً عابداً متقشفاً ، متفننا فى العلوم ، ذَا حظٍ من الأدب والمعرفة ، وكان قد نظر فى شيء من الحدثان .

(١٠٦٢)

محمد بن عيسى .
المعروف : بابن البريلى .
من أهل تُطيلَة ، وقاضيها .
يُكنى : أبا عبد الله .

له رحلة إلى المشرق ، وحج فيها سنَة إحدى وثمانين وثلثمائة . ولقى مشيخة المصريين وأخذ عنهم ، وكان موصوفا بالعلم ، والصلاح ، والعفة ، والشجاعة ، والجهاد بثغره ، وخرج مع المهدى محمد بن هِشام لَنصرته ، فقتل بعقبة البَقَر ، فى صدر شوال سنة أربعمائة .

(١٠٦٣)

محمد بن أحمد بن يحيى ، المعروف بابن الفصال .
من أهل قرطبة .
يكنى : أبا عبد الله .

رَوى عن عبد الوارث بن سفيان ، وأبى محمد الأصيلى ، ولزم أبا عمر بن أبى الحباب ، وهو كان متولى قراءة كتب الآداب عليه .

---

(١) قنتيش ، بالضم : جبل عند وادى الحجارة من أعمال طليطلة . (معجم البلدان : ٤ : ١٨٣) .

وكان من أهل النباهة والذكاء ، واليقظة والتحقق بالأدب .
وتوفّى فى عَقبة البقر صدر شوال سنة أربعمائة .

(١٠٦٤)

محمد بن تمام بن عبد الله بن تمام .
من أهل طُلَيطلة .
يُكنى : أبا عبد الله .

روى عن أبيه تمام بن عبد الله ، وغيره .

وكان له رحلة إلى المشرق مع أبى عبد الله بن عابد ، وأخَذ معه عن ابن سماعيل ، وغـــيره .

وكان فَقيهاً ، عالماً ، متفنناً ، شاعراً ، موُثّقاً ، حسن الخط ، مَهيباً ، وكان ماً فى الأكل ، كان يُدخل الطعام على الطعام حتى صار فى بطنه دودٌ يسمَّى بُّ القَرْع ، فكان فى بعض الأيام يشتد عليه ، فكان يشرب السَّمن والعسل بلقيها .

قتله أهل طليطلة سنة أربعمائة أو إحدى وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .
وقال ابن حيان : سنة أربعمائة .

(١٠٦٥)

محمد بن يحيى بن خَميس .
مولى بنى أمية .
يكنى : أبا عبد الله .

كان ذا قَدر فى العدالة والجاه والثروة بِقَرطبة ، وهو الذى حُمل عنه أنه سمع صاحب الرد عبد الملك بن منذر بن سعيد يقول يوم صَلْبه ، وقد استقل على جِذْعه : « اللهم إن كنت كشفتَ سِتْرِى فى الدنيا فلا تكشفه فى الآخرة ياأرحم

الراحمين » .

توفِّى فى ذى القعدة سنة إحدى وأربعمائة .

ذكره ابن حيان .

ونقلته من خط أبى القاسم بن عتاب .

(١٠٦٦)

محمد بن سعيد بن السرى الأموى الحراز .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا عبد الله .

له رحلة إلَى المشرق ، لقى فيها أبا عبدالله البلخى ، وعلى بن الحسين الأذنى القاضى ، ومحمد بن موسى النقاش ، والحسن بن رَشيق ، وغيرهم .

ومن تأليفه : جامع واضح الدلائل ؛ وكتاب رَوْضات الأخبار ، فى الفقه : وكتاب عمل المرء فى اليوم والليلة ، وغير ذلك .

حدث عنه بجميع ذلك أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ ، وقال : قدم علينا من طُليطلة مجاهداً .

وحدث عنه أيضا[١] أبو حفص الزهراوى ، وذكر أنه أجاز له ، وامتُحن فى العصبية مع محمد بن أَبى عامر ، وأخرجه عن قرطبة ، ثم عاد إليها .

وكانت العامة تعظمه .

قتلته البربر يوم دخولهم قرطبة ، وقد كان استقبلهم شاهراً سيفه يناديهم : إلىّ . إلىّ ياحَطب النار ، طوبى لى إن كنت من قتلاكم ، حتى قتلوه ، رحمه الله ، يوم الاثنين لستٍ خَلَون من شوال سنة ثلاث وأربعمائة .

ذكر وفاته ابن حيّان .

---

(١) التكملة من : خ .

(١٠٦٧)

محمد بن قاسم بن محمد الأموى .
من أهل قرطبة .
يعرف بالجالَطِى وجالطة [١] : قرية من إقليم أَولية[٢] من قَنْبانية[٣] ، قَرطبة منها أصْله .
يُكنى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عبيد الجَبْيرى ، وعن أبى عبد الله الرّباحى ، وأبى بكر الزبيدى ، وأبى بكر بن الأحمر القرشى وغيرهم .
ورحل إلى المشرق ، وحجَّ سنة سبعين وثلثمائة وأخذ هنالك عن جماعة من العلماء .
وأخذ بالقيروان عن أبى محمد بن أبى زيد ، وأبى الحسن القابسى .
وأخذ عنه أبو محمد بن أَبى زيد كتاب رد الزبيدى ، على ابن مسرة ، حَدَّثه به عن واضعه أبى بكر الزبيدى .

وكان من أهل العلم والأدب ، والدراية والرواية ، والحفظ ، والمعرفة ، إلى الدّين والصَّلاح والأخلاق الجميلة ، وكان حافظاً للفقه ، ذاكراً للأخبار والشواهد ، بصيراً بالعقود والوثائق . وكان حليما أديباً ظريفاً ، جَميل المشاركة لإخوانه ، حسن الأخلاق ، سمحاً ، قضَّاء للحوائج .

---

(١) جالطة ، بفتح اللام . (معجم البلدان : ٢ : ٩) .
(٢) أولية ، بضم أولها وسكون الواو وكسر اللام ومثناة تحتية مفتوحة ، ويقال لها : أولية السهلة ، وتعرف بالرملة . (صفة جزيرة الأندلس : ٣٤) .
(٣) ويقال فيها : كندانية ، وهى رواية معجم البلدان (٤ : ٣٠٧) وقيدت فيه بالعبارة : بفتح الكاف وسكون النون وباء موحدة وبعد الألف نون مكسورة وياء خفيفة : ناحية بالأندلس غرب قرطبة .

وولى الشورى مع أبى بكر التَّجيبى ،ولاّهما إياه[١] معاً أبو المطرف بن فطيس القاضى سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

وتقلد الصلاة بالمسجد الجامع بالزهراء ، فكان آخر خطيب قام على منبره .

وتقلد أيضاً أحكام الشرطة للخليفة هِشَام بن الحكم ، فكان محموداً فى حكومته ، ثم ختم الله له آخر ذلك كله بالشهادة[٢] فقتلته البرابرة يوم تغلبهم على قرطبة فى جوف بيته مدافعاً عن أهله وولده ، وذلك يوم الاثنين لستٍ خلون من شوال سنة ثلاث وأربعمائة .

وكان مولده فى صفر من سنة ست وثلاثين وثلثمائة .

ذكره ابن مفرج .

وحدث عنه أبو عمر بن عبد البر .

وذكره الخولانى ، وقال : عُنِيَ بالعلم ، وشهر بالفهم ، وكان نظّاراً مَعْدوداً فى الحذّاق ، قتله البربر عند دخولهم قرطبة فى صدر شوّال سنة ثلاث وأربعمائة ، فمات شهيداً .

ووافقته إذ دخلت الربض منصرفاً من حومتنا .

وقد ساقه ابن يعيش إلى المقبرة فى فرد باب ، ودعانى ونَبَّهنى عليه ، فصرتُ معه إلى قبره وواريته فيه ، على غَرر وتخوُّف ، لمنع الناس من مواراتهم ودفنهم حينئذ ، وفعلت به ما يفعل بالشهداء ، ودفنته فى ثيابه المختصرة ، دون غسل ولا صلاة عليه ، نفعنا الله وإياه .

(١٠٦٨)

محمد بن يَبْقى بن يوسف بن ارمَلْيوث العَبْدرى الصَّيدلانى .

من أهل بجّانة .

وأصله من طُليطلة .

---

(١) تكملة يستقيم بها الكلام .

(٢) خ : «بالسعادة» .

يُكَنى : أبا عبد الله .

له رحلة إلى المشرق ، سَمِع فيها من أبى بكر بن أبى الموت ، وغيره .

وأسرته الروم ، وسكن بعد ذلك المرية .

وسَمع منهُ أبو بكر بن أبيض سنة اثنتين وأربعمائة .

(١٠٦٩)

محمد بن إبراهيم بن أبى عمرو المعافرى .

من أهل طُليطلة .

يُكنى : أبا عبد الله .

رَوَى ببلده عن ابن عيشون ، وغيره ، ولهُ رحلة سَمِع فيها من أبى قتيبة سلم بن الفضل ، ومن أبى بكر محمد بن أحمد بن خرَوف ، وغيرهما .

سمع الناس منه .

وتوفى فى نحو الأربعمائة .

(١٠٧٠)

محمد بن ميْسُور .

مولى عبد الله بن محمد الزجَّالى .

يعرف بالنحاس .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سمع بقرطبة من وهب بن مسرة ، وابن أبى العطاف ، وغيرهما .

وَله رحلة إلى المشرق سمع فيها من الجمحى ، وغيره .

حدَّثَ عنه الخولانى ، وقاسم بن إبراهيم الخزرجى ، وقال : تُوفِّى سنة أربع وأربعمائة وقال : أخبرنى أن مولده فى شهر رمضان سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

(١٠٧١)

محمد بن زكريا الزهرى .
المعروف بابن الأفليلى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِع من قاسم بن أصْبَغ ، وقاسم بن سعْدَان ، وأبى عيسى الليثى ، وأبى بكر بن الأحمر ، وغيرهم .

سمع ابنه أبو القاسم . وأبو عمر بن عبد البر .

(١٠٧٢)

محمد بن عبد الله بن محمد بن عُثمان بن سعيد بن هاشم بن إسماعيل بن سفيان الأسدى .
من أهل قرطبة .
يُكنَى : أبا جعفر .

سَمع على أبيه أبى محمد أكثر روايته وأجاز له أبوه جميع روايته .

وأخبره أن ابن الزرَّاد أجاز له جميع روايته ، وأنه كتب عن محمد بن وضاح جميع ما كان عنده حتى الكُم ، وسأله عن تفسير الكُم ، فقال : كان عنده كم قميص مملوٌ من بطائق وقنادق[١] .

وقال : حتى البُطيقات بقدر الأنملة .

وسَمِع أيضاً من قاسم بن أصبغ ، ووهب بن مسرة ، ومحمد بن هاشم بن الّليث .

وأجاز له محمد بن عيسى بن رفاعة روايته كلها .

حَدَّث عنه الخولانى ، وقال : كان من أهل الأدب البارع والطلب

---

(١) كذا .

للحديث ، وكان سماعهُ فى الصغر مع أبيه أَبى محمد على الشيوخ .

وقَرَأْتُ بخط ابن شنْطِير وقال : مولده فى أول يوم من رمضان سنة ست وعشرين وثلثمائة . وروى عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البرّ ، وقاسم بن إبراهيم الخزرجى ،

وقال : تُوفِّى سنة ثلاث وأربعمائة .

وقال : أَخبرنى أنه ولد سنة عشرين وثلثمائة .

(١٠٧٣)

محمد بن أحمد بن محمد الجُذامى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى عبد الله بن الخرّاز ، وأجاز له .

ولهُ رحلةٌ إلى المشرق أجاز له فيها أبو عبد الله بن أحمد بن إبراهيم البلخى ، الذى كان يروى عن العقيلى روايته كلها ، وجعفر بن أحمد بن سليمان البزاز بمصر ، وابن زَكْرون الأَطرابلسى جميع ما روَوْه .

قرأت ذلك كله بخط ابن شِنظير ، وقال : مولده فى ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وثلثمائة وهو إمام مسجد حكيم .

(١٠٧٤)

محمد بن عبد الغنى بن حبيب ، صاحب الصلاة بإستجة .

يُكْنَى : أبا بكر .

له رحلة أخذ فيها عن ابن عِرَاك جميع روَايته .

قرأتُ ذلك بخط ابن عتاب ، رحمه الله ، وقال : توُفِّى سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

(١٠٧٥)

محمد بن خَلف بن سعدان القَيْسى المُكتب .

من أهْل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

يُحدَّث عن ابن هِلال العَّطار ، وَغيره ، وعن ابن عائِذ ، وَأجاز له .

وكان سكناه عند دار ابن زَرْب القاَضى ، وهو إمامُه .

ومولده سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة .

قرأت ذلك بخط ابن شِنظير .

(١٠٧٦)

محمد بن عبد الله بن حكَم الأموى .

يُعْرف بابن البقِرى .

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى بكر بن الأحمر ، وأبى عبد الله بن الخَزَّاز ، وَغيرهما .

وكان من أهل الفضل وَالصَّلاح ، وكان له حظ وافر من العلم ، وتقدم فى الفْهم ، وخطه بارع ، كَتب علماً كثيراً ، ولقى شيوخاً وسَمِعَ منهم .

وله رحلة إلى المشرق لقى فيها جماعة من العُلماء وروى عنهم .

حَدَّث عنه الخولانى ، وأبو عمر بن عبد البر .

وذكره الحميدى ، وقال : أخْبَرَناَ أبو محمد على بن أحـ . ، قال : كان محمد بن عبد الله هذا ثقة يعرف بابن البقرى جاَرنا ، بالجَانب الغربى من قرطبة ، لم آخذ عنه شيئاً .

(١٠٧٧)

محمد بن سعيد بن حَزم الغَافِقى الشَّقُنْدى الخزَّاز .
من أهْل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

أجَاز له أحمد بن سعيد جميع روَايته .

حَدَّث عنه الصاحبان ، وقالا : مولده سنة اربع وعشرين وثلثمائة .

(١٠٧٨)

محمد بن يوسف بن بكر بن يوسف بن حارث بن حُمَيْد بن مُفضل بن فرج بن محمد ، الدَّاخِل مع مُوسى بن نُصَير النَّازِل بقَرْمُونية[١] . سَكَن قُرْطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

حَدَّث عنه الصاحِبان ، وقالاَ : مولده فى صفر سنة سبع وعشرين وثلثمائة .

(١٠٧٩)

محمد بن أشْعَث بن يَحْيى الأموى .
من أهل المرّية .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

روَى عن سَعِيد بن فَحْلون وابن عُبَيْدة .
وسَمِع بقُرْطبة من مَسلْمة بن القاسم ، وغيره .
حَدَّث عنه الصَّاحِبان ، وقَالاَ : مولده فى المحرم[٢] ليلة عاشوراء سنة

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «قرمونة» وهى الأكثر استعمالا على ألسنة الناس . (انظر فهرست هذا الكتاب) .
(٢) م : «مولده لعشر بقين من المحرم»

عشرين وثلثمائة .

وَحدَّثَ عنه أيضاً أبو عمرو المقرىء .

(١٠٨٠)

محمد بن عُمَر بن مكرم بن عبد الله بن عبد الملك الأموى .
يعرف بالقَباثى[١]
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

حَدَّثَ عنه الصَّاحبان ، وقالاَ : مولده لعشْر بقين من ذى الحجة سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

وقال ابن وأبيض : كان سكناه بَقبش .

وهو إمام مسجد يحيى .

ذكر أنه لم يُصل بجامع قُرْطبة خَمْسة عَشَر عاماً ، مدة مُنْذر القاضى .
قرأتُ ذلك بخط ابن أبيض .

(١٠٨١)

محمد بن عبد الله بن أحمد بن يُونس الأنصارى ، ثم الغَرابلى .
من أهل قُرْطبة .
يُكْنى : أبا الوليد .

أجاز له ابن عثمان ، و ابن الأحمر ، وأبو جعفر التميمى ، وابن حبيب ، روايتهم كلها .

حدَّث عنه ابن شِنظير ، وقال : مولده فى صفر من سَنَة ثلاث وَعشرين وثلثمائة .

---

(١) كذا فى : خ .والقباثى ، بفتحتين وآخره مثلثة ، نسبة الى قباث : جد . (لب اللباب : ١٠٣) والذى فى : م : «العباسى» . وفى هامشها وسائر الأصول : «القاشى» .

وسُكْناهُ عند دار ابن جَهْوَرَ الوزير الشاعر ببلاط مُغِيث ، وهو إمام المسْجد الذى عِنْد أصحاب الغرابيل بالسّوق .

وحَدَّث عنه أيضاً أبو الوليد بن الفَرضى ، وإبراهيم بن شـاكر ، وعبد الرَّحمن بن يوسف الرَّفاء وَغيرهم .

(١٠٨٢)

محمد بن عبدالرحمن بن سليمان بن معاوية بن سوار بن طريف بن طارق بن محمد الداخل مع بنى أمية .

من أهـل قرطبة

يُكنى : أبا عبدالله

روى عن ابن الأحمر القرشى ، وأجاز له .

حدث عنه أبو إسحاق ، وقال : مولده فى ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

وسكناه بمقبرة مومرة ، وهو إمام مسجد أبان .

لقيه محمد بن عتاب وجالسه .

(١٠٨٣)

محمد بن أحمد بن اليسع بن محمود الأنصارى .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا عبدالله .

حدث عنه الصاحبان ، وابن أبيض ، وقال : مولده سنة عشرين وثلثمائة ببطليوس .

وقدم قرطبة ، وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وكان سكناه بمسجد ياسر ، وفيه يصلى .

(١٠٨٤)

محمد بن سَعِيد بن خَصِيب الأنصارى ، قرطبى .
يُعْرف بابن القَسّام .

رَوَى عن أبى عِيسى ، وابن أبى العطاف ، وغَيْرِهما .
وحَدَّث عنه الصَّاحبان ، رحمهما الله ، وأبو بكر بن أبيض ، وقال : سُكْناه بناحية بُربة لاطة[(١)] .

(١٠٨٥)

محمد بن يُمْن بن محمد بن عَدْل بن رضاً بن صَالح بن عبد الْجَبَّار الْمرادى .
من أهل مَكَّادة[(٢)] .
يُكْنَى : أبا عبد الله[(٣)] .

رَحَل إلى المشرق ، ورَوَى عن الْحَسن بن رَشِيق ، وعمر بن المؤمل ، وأبى عَبْد الله البلخى ، وأبى محمد بن أبى زَيد ، وَغَيْرهم .
وَكانَ رجلاً فاضلاً خطيباً لجامع مكّادة .
حَدَّث عَنْهُ الصَّاحِبان ، وابن أبيض ، وابن عبد السلام الحافظ . وأثنوا عليه .
تُوفِّى بعد سنة ست[(٤)] وأربعمائة .

(١٠٨٦)

محمد بن أحمد بن خليل بن فَرَج .

---

(١) كذا .
(٢) مكادة ، بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف دال مهملة : مدينة بالأندلس من نواحى طليطلة (معجم البلدان : ٤ : ٦١٢) .
(٣) معجم البلدان : «أبا عثمان» .
(٤) وكذا فى هامش : م . وفى متنها : «خمس» .

مَوْلى بنى العبَّاس .
من أهل قُرْطبة .
يُكْنَى : أبا بَكر .

سَمِعَ من وهْب بن مسرّة ، وإسماعيل بن بدر ، وخَالد بن سعْد .
وَرَحل إلى المشرق ، وأخَذَ بمكة عَنْ محمد بن نافع الْخَزاعى ، وبمصْر من أبى على بن السكن ، وكان سماعه منهُ سنة تسع وأربعين وثلثمائة وعن ابن المفسر ، وابن الورْد ، والحسن بن رشَيِق ، وحمزة بن محمد .
قال ابن سُمَيْق : وأخبرنى أبو بكْر أنَّه أجاز له ، وأنه رَوَى عنه ستمائة حَديث .

وحَدَّثَ عنه القاضى يونس بن عبد الله فى بعض تَوَاليفه ، وكان جاره ، والصاحِبان ، وقالاَ : مولده فى شهر رمضان سنَة اثنتين وعشرين وثلثمائة .
وتُوفِّ فى شهر رمضان من سنَة ستٍ وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة بنى العبَّاس ، وصلى عليه يونس بن عبد الله القاضى .
قرأْتُ وفاته بخط أبى علىّ الغسّانى .

(١٠٨٧)

محمد بن مَوْهب بن محمد التَّجيبى القَبرى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا بكْر .

وهو والد الحاكم أبى شاكر عبد الواحد بن موْهب ، وجد أبى الوليد سليمان بن خالد الباجى لأمِّه .

رَوَى عن أبى محمد عبد الله بن محمد بن على البَاجى ، وأبى محمد عبد الله بن قاسم القَاضى ، وغيرهما .
وله رحلة إلى المشرق أخذ فيها عن أبى محمد بن أبى زيد الفقيه بالقيروان ،

وعن أبى الحسن القَابسى وتفقه عندهما .

قال الْحُمَيْدى : وكان فقيهاً ، عَالماً ، وطَالَع علوماً من المعَانى والْكَلام ، ورجَع إلى الأندلُس فى أيَّام العَامِرية ، فأظهر شيئاً من ذلك الكلام ، فى نبوة النساء ، ونحْو هذه المسائل التى لا يَعْرفها العَوام ، فَشنع بذلك عليْه ، فاتفق له بذلك أَسبَاب اختلاف وَفُرقَةٍ .

مات قريباً من الأربعمائة .

انتهى كلام الحميدى .

قال ابن حيّان : تُوفِّى يوم الأحد لثلاث عشْرة ليْلة خلت من جمادى الأولى سنَة ستٍ وأربعمائة ، ودُفِن بمقبرة ابن عبَّاس ، وصلَّى عليْه ابن ذكوان ، بعد محنة نالتهُ من ابن أبى عامر .

(١٠٨٨)

محمد بن رشيق المُكَتِّبْ .

يُعرفُ بالسَرّاج .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رحَلَ فكتب بمصر عن الحسن بن رَشِيق ، والكندى ، وأَبى عبد الله الحاكم ، وجماعة .

رَوَى عنهُ أبو عمر بن عبد البَرّ وأثنَى عليْه ، وقال : كَان ثقةً فاضلاً ، من أَحسن النّاس قراءة للقرآن ، وَأَطيبهم صوتاً .

ذكره الحميدى .

(١٠٨٩)

محمد بن محمد بن سَلمة[1] القُشيْرى .

---

(١) م : «مسلمة» .

من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا بَكر .
رَوَى عن أبي عُمر بن الشّامة ، وغيره .
حَدَّث عنهُ القاضي أبو عُمر بن سُميق .
وتُوفِّي في ربيع الآخر سنة ستٍ وأربعمائة .

(١٠٩٠)

محمد بن يوسف بن أحمد بن معاذ الُجْهني .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
أخذ القراءة عرضاً عن عبد الجَبَّار بن أحمد المقرىء .
قال أبو عمرو : وعرض الحروف السَّبْعة عَلَيّ ، وَعَلَى سُليمان بن هِشام بن وَليد صاحب أبي الطيب بن غلبُون ، وكان حافظاً ، ضابطاً ، معه نَصِيب من العربية ، ومِنَ الفرض والحساب .
وسَمِعَ من أبي عبد الله بن أبي زَمنين ، ومن أبي القَاسم عبد الرحمن بن عبد الله أبي خالِدِ .
وسكَن مصر خَمْسَةَ أعوام ، من أَول سنة ثلاثٍ وأربعمائة إلى سنة سبعٍ وأربعمائة .
وكان مولده سنة تسع وسبعين وثلثمائة .

(١٠٩١)

مُحَمد بن محمد بن عبد الله بن مُحَمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن مُوسَىَ الداخل بالأندلس - بن نصير بن عبد الرحمن بن زُيدٍ ، صاحب رسُول الله - صلى الله عليه وسَلّم -
من أَهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أحمد بن مطرف ، وأبى بكر بن الأحمر ، وغيرهما .

قال أبو حفص الزهراوى : لم يكُن فى عصره أكثر رواية منهُ ، ولا أكثر دوَاوين ، وذكر أنه أجاز له .

وَحَدَّث عنهُ أيضاً أبو اسحاق بن شِنظير ، وقال : مولده يوم الثلاثاء ضُحى للنصف من شعبان سنة عشرين وثلثمائة .

وكان سُكْناه بمحجة فَحْلون ، وصلاته بمسجد مِهْران . وكان قد كُفّ بصَرُه رحمه الله .

وَرَوَى عنهُ أيضاً أبو عُمَر بن عبْد البرّ ، وقالَ : تُوفِّى سنةَ تسعين وثلثمائة .

(١٠٩٢)

محمد بن عبد الله بن حَسّان بن يحيى الأموى العطّار .

من أَهْل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أحمد بن مطرف ، ومحمَّد بن مُعاَوية القُرشى ، وأَحمد بن عُبَيد ، وغيرهم .

وأَجاز لهُ أبو بكر بن داسَه مصنف أبى داوُد ، عنهُ ، وسائر ما روَاه ، وكانت له عناية بالعلم .

قال ابن شِنظير : ومولده سنة ثلاثين وثلثمائة .

وكان سكناه عند باب الجوز .

وحَدَّث عنه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجى ، وقال : تُوفِّى فى يوم الأربعاء ، ودُفن يوم الخميس لأربع عشْرة ليْلة بقيت من صَفر سَنَة تسع وأربعمائة بالرّبض ، وَصَلّى عليه أبو محمد بن دَحون .

(١٠٩٣)

محمَّد عمر بن عبد الوارث القَيسى النَّحوى .
يعرف : بخال الشرفى .
من أَهل قُرطُبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِع من محمد بن رفاعة القَلّاس ، وأجاز له ، ووهب بن مسَرّة ، وقاسم أَصبَغ ، ومحمد بن قاسم بن هِلال ، ومَسلمة بن القاسم ، وغيْرهم .
حَدَّث عنه أبو عبد الله بن عتَّاب الفقيه ، وقال فيه : ثقة قديم ، وأجاز له ما روَاه .
وتُوفِّى ، رحمه الله ، سنَةَ تسع وأربعمائة .
قرأت وفاته بخطِّ أبى القاسم بن عتّاب .

قال ابن حيَّان : تُوفِّى ودفن يوم الجمعة للنصف من ربيع الأول من العام .
وكان مولده مع القاضى ابن زَرْب فى عامٍ واحدٍ ، سنَةَ سبع عشرة وثلثمائة .

قال : وحكى أهله أنه احتفر قبره قبل وفاته بيوم ، وَأَعدّ أكفانه وجهازه ، وَجعل يقول لهم : يوم الجمعة أَدخُلُ قبرى إن شاءَ الله ، فكان كذلك .

(١٠٩٤)

محمد بن أحمد بن قاسم الْفَاكهى .
من أهل قُرطبَة .
يُكنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى اسحاق بن شَعبْان ، وغيره .
حَدَّث عنه أبو عَمْرو المقرىء ، وقال : أخبرنى عن ابن شعبان ، قال : قال مالك : سَمِعْتُ عَمرو بن سعيد بن أبى حُسَيْن ، شيخ قديمٌ من أَهل اليمن ،

يقول : مِنْ علامة قُرب الساعة اشتداد حرّ الأرض .

(١٠٩٥)

محمد بن أحمد بن حيوة .
من أهلِ قرطبة .
يُكنَى : أبا عبد الله .
رَوَى عن قاسم بن أصبغ ، ومنذر بن سعيد القاضى ، وغيرهما .
حَدّثَ عنه أبو عمر بن سُمَيْق ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد البُشْكلارى[1] وغيرهم .

(١٠٩٦)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطَيْس .
من أهل قرطبة ، وابن قاضى جماعتها .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
له سماع كثير من أبيه ، وسمع مع أبيه على بعض شُيوخه .
وكان منْ أهل المعرفة والفهْم ، والعفّة .
وتُوفِّى لست بقين من رجب سنة تسع وأربعمائة .
ذكر وفاته ابن حيّان ، وقال : كان سَريًّا .

(١٠٩٧)

محمد بن بدر بن غُصن بن بدر بن هشام بن علقمة الأزدى ، وهو ابن عم أحمد بن مطرف ، صاحب الصلاة .
من أهل قرطبة .
يُكنى : أبا عبد الله .

---
(١) البشكلارى ، نسبة الى بشكلار ، بالضم : من قرى جيان (معجم البلدان : ١ : ٦٣٤) .

رَوَى عن أحمد بن سعيد ، وابن الأحمر ، وأَجاز له .
وكان سكناه بمقبرة قُريش .
حدّث عنه ابن شِنظير ، وقال : مولده فى النصف من شعبان سنَةَ ست عشرة وثلثمائة بقرية مشوح[1] من إقليم أرته[2] من عمل شَذُونة .

(١٠٩٨)

محمد بن نعمان الغَسَّانى الإمام .
يعرف بابن أَبى سعيد .
من أَهل قرطبة .
يكنى : أبا عبد الله .
من أَصحاب أَبى الحسن الأنطاكى .
حَدّث عنهُ أَبو عمر بن سُميْق ، وقال : تُوفِّى بمالقة .

(١٠٩٩)

محمد بن عبد الله بن عبد الملك بن مَرْوان بن إبراهيم بن إسماعيل بن إسْحَاق السُّدى الأنصارى الزَّاهِدى .

يَرْوِى عن أبى القاسم محمد بن حكَم الزيّات وأجاز له ، وأحمد بن سعيد ، وخالد بن سَعد ، وابن مِسْوَر ، وعبد الله بن يوسف الأحْدب ، وَإسماعيل بن بَدْر ، وأحمد بن مطرف .
حَدَّث عنه أبو اسْحاق ، وقال : ذكر أنه كان عام الخنْدق ابن عام . يعنى : سنة سبع وعشرين وثلثمائة فيها حَدَّثته أمّهُ .
وسكناه عند مَسْجد ابن ضرْغام ومذهبه السياحة ، ويُصَلى حيثُ أدركته الصلاة .

---

(١) م : «قشرج» .
(٢) فى هامش : م : «أورنة» .

(١١٠٠)

محمد بن سعيد بن أصبغ .
من أهل قرطبة .
يعرف بابن الطحان .

رَوَى عن أبي جعفر بن عون الله وغيره .
ورَحَل إلى المشرق ، ورَوَى عن الحُسين بن يحيى السامى ، وغيره .
وكانت له عناية بالعلم ، وقد وقَعَ إلىَّ بعض أصوله ووقفتُ منها على ما ذكرته .

(١١٠١)

محمد بن أصْبَغ الْبَلوى .
من أهل قرطبة ، من ساكنى الرّصافة ، منها .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

صحب أبا محمد الأصيلى ، وأخَذَ عنه .
رَحَل إلى المشرق مَعَ أبي عبد الله بن عابد ، وسَمِع معهُ من أبي بكر بن إسماعيل ، وغيره .

قال ابن عابد : ولما قدمنا معاً بمسند شعبة ، تصنيف أبي بشر الدُّولابى ، الذى سمعناه بمصر من ابن إسماعيل ، أخذه أبو محمد الأصِيلى فاسْتَغْربه ، وعظم قدر عُلو سنده فقرأهُ عليه محمد بن أَصبغ هذا ، وكان تلميذه ، وسمعه منه الأصيلى ، رحمه الله .
ووقفت منها على ما ذكرته[1] .

---

(١) التكملة من : م .

(١١٠٢)

محمَّد بن عبد الله بن هانى بن هابيل الّلخمى البزاز .
من أَهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله .
سمِع من أحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأبى بكر الدينورى ، وأحمد بن مطرف ، وأبى إبراهيم ، وابن أبى العطّاف .

ورحل إلى المشرق سنة سبعٍ وخمسين وثلثمائة فحجَّ وكتب الحديث عن أَكابر لحقهم ، وكان فقيهاً محدثاً ، كثير الحفظ لأخبَار فقهاءِ الأندلس .
حَدَّث عنه الخولانى وأثَنى عليه ، وأبو محمد بن نامى ، وأبو عمر بن سُمَيْق ، وأبو محمد بن حزم ، وَغيرهم .

قال ابن حيّان : تُوفِّى ودفن بمقبرة الربض بعد صَلاَة العَصْر من يوم الأربعاء لسَبعٍ خلون من شهر ربيع الأول سنة عشْر وأربعمائة ، وصَلَّى عَلَيه ابنُ بِشْر القاضى ، وكان قد نيف علَى الثمانين .
ومولده سنَةَ ثمان وعشْرين وثلثمائة .

(١١٠٣)

مُحمَّد بن مُعَافى بن صُمَيْل .
من أَهل جيّان . سكن قُرْطُبة .
يُكْنى : أَبا عبد الله .
قال أبو عمرو المقرىء : قَدم قُرْطبَة سنَة ثمانٍ وثمانين وثلثمائة . وقرأَ على خالِى محمد بن يُوسف .
ثُمَّ رحَل إلى المشْرق سنة تسْعٍ ولقى أبا الطيب بن غَلبُون ، وقَرأَ عليه بقراءَة قالون ، عن نَافعٍ .
وتُوفِّى أبو الطيب فقرأ على ابنه أَبو الحَسن طاَهِر ، وحجّ وانصرف فى سَنَة تسعين ، وأقرأ النَّاس فى بلده ، وعلّم الصبيان ، إلَى أَنْ خرجَ فى الفتنة إلى

الثَّغْر ، فنزل طليطلة ، وأقرأ بها فى سنة اثنتين وأَربعمائة ، ثم انتَقل عَنْها إلى سَرقسْطَة وأقرأ بهاَ إلى أن تُوفِّى فى سنة عشْر وَأَربعمائة .

(١١٠٤)

محمد بن عبد الله بن مفوّز بن غفول بن عبد ربّه بن صَواَب بن مُدْرك بن سَلام بن جعفر المعاَفرى .

وجعفر ، هُو الداخل بالأندلس .

من أَهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أَبا عبد الله .

سَمِعَ من وهب بن مسرّة كثيراً ، ولَاَزَمَه طويلاً ، وحَجَّ سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة .

وسَمِعَ بافريقية من أبى العباس بن أبى الْعرب .

وتُوفِّى بعد سنة عشْر وأربعمائة .

وكان فقيهاً زاهداً .

ذكره أبو عمر بن عبد البر .

وحَدَّث عنه أيضاً من الكبار أبو الوليد بن الفرضى ، وأبو عبد الله بن شقّ اللّيل الحافظ ، وغيرهما .

(١١٠٥)

مُحمَّد بن عبد الله التغلبى اللوشى[١] .

من أَهْلِ إشبيلية .

يُكْنى : أبا عبد الله .

روى عن أبى محمد الباَجِى ، وأبى عمر بن الخراز ، وغيرهما .

---

(١) كذا فى : خ . واللوشى ، نسبة الى لوشة : مدينة بالأندلس غربى البيرة . وقد قيدها ياقوت بالعبارة : بالفتح والسكون وشين معجمة . وقيدها السيوطى بالعبارة أيضا : بالضم (لب اللباب : ٢٣١ ، معجم البلدان : ٤ : ٣٠٧) .

وكَانَ منقطعاً فى الفضل والْعِبَادة .

حَدَّث عنهُ أبو محمد بن خَزْرج ، وقال : أجَازَ لى سنة ثلاث عشْرة وأربعمائة ، وسنه نحو السبعين .

(١١٠٦)

محمّد بن عبد الله بن هَرثمة بن ذكوان .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا حاتم .

صحب القاضى أبا بكر بن زَرْب ، وتَفَقه عنده ، وولاه الشُورى بقرطبة مجموعة له إلى قضاء قريش وغيرها ، ثم تَولّى أحْكام المظالم بقرطبة .

وكان مَحْمُوداً فى أَحكامه ، حَسَن السيرة فيها ، وله بَصَر بالفقه .

وكان كثير الأحاديث غريب الحكايات .

حَدَّث عنه أبو عبد الله بن عابد وأَثنى عَلَيه ، وقال : تُوفِّى سنة أربع عشْرة وأَربعمائة .

زَادَ ابن حيّان فى منتصف شهْر رمضان يوْم الأربعاء .

وكان مولده سنة أَربع وأَربعين وثلثمائة .

وصَلى عليه القَاضى عبد الرحمن بن بِشْر .

(١١٠٧)

محمَّد بن يحيى بن عبد الرّحمن بن حُدَيْر .

من أَهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

كان من أَهل التفنن فى العلم ، وتَولّى الشرطة والأحكام بعهد العامرّية . وتُوفِّى ودفن صلاة العَصْر من يوْم الاثنين لأربع عشرة ليلة خَلَت من جُمَادى الأولى سنة أربع عشرة وأربعمائة ، وصَلَّى عليه القاضى عبد الرحمن بن بشر .

ذكره ابن حيَّان .

(١١٠٨)

محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن سَعِيد بن عبد الله بن غلبون الخولانى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا بكر ، ويعرف : بالعواد .

رَوَى عن أَبِى جَعْفَر بن عوْن الله ، وأبى عيسى الليثى ، وأبى زكريا يَحْيَى بن هلال بن فطر ، وأبى عبد الله الخرّاز ، وأبى عمر أحمد بن خالد التّاجر ، وأبى محمد عبد الله بن قاسم القلعى ، وأبى عبد الله بن مفرج ، و غيْرهم .

وله رحلة إلى المشرق ، سَمِع فيها من أبى الفضل أحمد بن محمد المكى ، وأبى اسحاق الدينورى ، وغيرهما .

حَدَّث عنه ابن أَخيه محمد بن عبد الله ، وقال : فضائله جَمَّة لا تحصى ، قديم الطلب ، لقى شيوخاً جلة ، وكتب عنهم ، وسمع مِنْهم بالأندلس وبالمشْرق .

وَحَدَّث عنه أَيضاً أَبو محمد بن خَزْرج ، وقال : كان فاضلاً حافظاً للحديث ، حسَن الفهْم ، ضابطاً لما رَوَى منه ، ثقة ، ثبتاً فيه .

وخرج من إشبيلية سنة عشرة وأربعمائة إلى المشرق وسنّه نحو السبعين ، وتُوفِّى بعسْقَلان ، رحمه الله .

وحَدَّث عنه أَيضاً القاضى أَبو بكْر بن منْظور ، وأَبو حفص الهوزنى .

(١١٠٩)

محمد بن حَسَن[١] بن قاسم بن دعيم[٢] .
المعروف : بابن المعلَّى[٣] ، صاحب صلاة المرّية .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

(١) خ : «حسين» . (٢) خ : «ديسم» .
(٣) خ : «المغنى» .

يُحدِّث عن جماعة من رِجَال المشرق ، وغيرهم .

وكان قائلاً للشعْر .

حَدَّث عنه أَبو عبد الله بن عبْد السلام الحافظ ، وأَبو عَمْرو المقرىء ، والصاحبان ، وقالا : مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة .

(١١١٠)

محمَّد بن يحيى بن عبْد الله بن قاسم بن هِلَال القَيْسى .

من أهلِ قرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

يعرف : بابن الخفارية .

تَولّى الحكم بالشرطة بقرطبة ، وكان قد تولّى القضاء فى عدة كور ، وكان نبيه البيت ، قليل العلم .

تُوفِّ فى جمادى الأولى سنةَ إحدى عشْرة وأَربعمائة .

ذكره ابن حيَّان .

(١١١١)

محمدَّ بن يَحْيَى بن أَحْمَد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن داود التَّميمى .

يعرف بابن الحذاء .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى بقُرطبة عن أبى عمر أحمد بن نابت التغلبى ، وأبى عيسى اللّيثى ، وأبى بكر بن القُوطية ، وأبى جَعْفر بن عَوْن الله ، وأبى عبد الله بن مُفرج ، وأبى بكر الزبيدى ، وأبى عَبْد الله بن الخرّاز ، وخَطّاب بن مَسْلَمة ، وأبى محمد البَاجى ، وأبى محمد الأصيلى ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق فحجَّ سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة .

ولقى بمكة أبا اسحاق إبراهيم بن أحْمد الدينورى ، وأبا عبد الله البلخى راوية العقيْلى ، وأبا يعقوب يوسف بن أحمد الصيدلانى .

ولقى بالمدينة أبا عبدالله الحسين بن الحسن الكحال .

ولقى بمصر أبا القاسم الحسين بن عبد الله العثمانى ، وأبا عبد الحسن بن على المطرز ، وأبا بكر بن إسماعيل البنا ، وأبا القاسم هشام بن مُحمد بن أبى خليفة راوية الطحاوى ، وأبا بكر مُحمد بن علىّ الأدفوى المقرىء ، وأبا الطيب بن غلبُون المقرىء ، وأبا القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الْجَوهرى ، صاحب المسند ، فسمعه منه ، وأبا العلاء بن مَاهَان ، سَمِع منه صحيح مُسلم ، وأبا محمد عبد الغنى بن سَعِيد الحافظ ، وغيرهم كثير .

ولقى بدمياط أبا بكر محمد بن يحيى الدمياطى ، فسَمع منه .

ولقى بالقَيْروان : أبا محمد بن زيد الفقيه ، فسمع منه وأجاز ما رواه .

قال أبو على الغَسَّانى : كان أبو عبد الله بن الحذاء أحد رجال الأندلس فقهاً وعلماً ، ونباهةً مُتَفنناً فى العلوم يقظاً ، ممن عُنى بالآثار وأتقن حملها ، وميزَّ طرقها[1] وَعللها ، وكان حافظاً للفقه ، بصيراً بالأحكام إلاَّ أن علم الأثر كَان أغلب عَليه ، وكانت له خاَصَّة بالقاَضى أبى بكر بن زَرْب ميناه[2] وهو ابن بضع عشرة سنة وأدنى مَكَانهُ ، وتفقه معه فى الرأى والأحكَام ، وعقد الوثاَئق ، وطلب العلم من تاريخ سنة اثنتين وستين وثلثمائة ، ولزم أبا محمد الأصيلى واختص به وانتفع بصحبته .

قال ابنه أبو عمر أحمد بن محمد : كان لأبى ـ رحمه الله ـ علمٌ بالحديث ، والفقه ، وعباَرة الرؤيا .

ومن تأليفه كتاب التعريف بمن ذكر فى موطأ مالك بن أنس من النساء والرِّجال ، وكتاب الإنباء على أسماء الله ، وكتاب البشرى فى تأويل الرؤيا ،

---

(١) اللحق : «ومن طرفها» .   (٢) اللحق : «توباه» .

عشرة أسفار ، وكتاب الخطب ، وسير الخطباء ، فى سفرين ، وغير ذلك .

واسْتقضى أبو عبد الله بن الحذاء ببجانة ، ثم بإشبيلية ، وكان مع القضاء فى عداد[1] المشاوَرين بقرطبة .

وتولّى أيضاً خطة الوثائق السلطانية ، وخرج عن قرطبة فى الفتنة ، واستقر بالثغر الأعلى ، واستقضى بمدينة تُطيلة ، ثم نقل منها إلى قضاء مدينة سالم[2] ، وحَدَّث هناك ، ثم صار إلى سرقسطة ، وتُوفِّى بها يوم السبت قبل طُلوع الشمس لأربع خَلَوْن من شهر رمضان سنة ست عشرة وأربعمائة ودُفن بباب القبلة عَلَى مقربة من قَبْر حَنَش بن عبد الله الصنعانى ، رحمهما الله . وَعَهد أن يُدخل فى أكفانه كتابه المعروف بالإنباء على أسماء الله ، فنثر ورقه وجعل بين القميص والأكفان[3] ، نفعه الله بذلك .

وكان مولده فى المحرم سنة سبع وأربعين وثلثمائة .

ذكر مولده ووفاته ابنه أبو عَمرْو .

وحَدَّث عنه من الكبار الصاحبان ، وأبو عمر بن عبد البر ، والخولانى ، وحاتم بن محمد ، وأبو عُمر بن سُمَيْق ، وغيرهم .

(١١١٢)

محمد بن ابراهيم بن عُبيْد الله بن محمود البجّانى ، منها .

يُكنَى : أبا عبدالله .

يُحدِّث عن أبى عيسى اللّيثى ، وابن الخرّاز ، وتميم بن محمد .

وسَمِع بالمشرق من الحسن بن رشيق ، وابن أبى عُقْبَة وغيرهما .

حَدَّث عنهُ ابنُ عبد السّلام الحافظ ، وقال : قدم علينا طُلَيْطلة مجاهداً .

وحدَّث عنه أيضاً أبو عمر الطَّلمنكى ، وأبو عمر بن عبد البر .

---

(١) اللحق : «فى عهد» .

(٢) سالم : مدينة بالأندلس تتصل بأعمال باروشة . (معجم البلدان : ٣ : ١٣) .

(٣) اللحق : «والأكبان» .

(١١١٣)

محمد بن عبد الرحمن بن حاتم التميمى .
يعرف بابن الطَّرابلسى .
والد الراوية أبى القاسم حاتم بن محمد .
سمع الحديث من أبى جعفر بن عون الله ، وطبقته .
وتُوفِّى بمرسية سنة سبع عشرة وأربعمائة .
ذكره ابن حيان ، وبعضه عن أبى على .

(١١١٤)

محمد بن عبد الله بن ربيع بن صالح بن مسلمة بن بنوش التميمى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
وهو ولد القاضى أبى محمد بن بنوش .
رَوَى عن أَبيه ، وعن أبى بكر عبَّاس بن أصبغ ، وأبى جعفر بن عَوْن الله ، وأبى عبد الله بن مُفَرج ، وأبى الوليد هاشم بن يحيى ، وأبى عمر أحمد بن خالد التاجر ، وأبى محمد الأصيلى ، وغيرهم .
وكانت له عناية بالعلم ، وَحَظٌّ وافر من الأدب والفهم . وَكَتب ، وتكرر على الشيوخ وكان نبيلاً مجتهداً ، قائما بهذا الشأن ، صحيح القلم ، وله أُبوة متقدمة فى هذا المعنى .
حَدَّث عنهُ الخولانى ، وَوَصفه بما ذكرتهُ من خَبَره .
قال ابن حيَّان : وتُوفِّى ودفن يوم السبت لليلة خَلَتْ من ربيع الأول سنة أربع عشرة وأربعمائة وصلى عليه أبوه أبو محمد ، وأصبح من أثكل النَّاس به .

(١١١٥)

محمد بن موسى بن مُغَلِّس .
من أَهل طُلَيْطلة .
يُكَنى : أبا عبد الله .

سَمِع بِقُرْطُبة من أبى عيسى اللّيثى ، وأبى زكريا بن قطر ، وأبى عبد الله بن الخَزّاز .

وسمع بطليطلة من عبد الرحمن بن عيسى بن مِدْراج وغيره .

وكان فقهياً فى المسائل مُفْتى أهل السوق ، مُوَثّقاً ، وكان رجُلاً صالحا من أهل الخير والطّهارة .

رَوَى عنه حاتم بن محمد ، وابن عبد السلام ، وجُماَهِر بن عبد الرحمن ، وغيرهم .

(١١١٦)

محمد بن أحمد القُرشى .
يُكْنَى أبا عبد الله .

سَمِعَ بقُرْطُبة من أبى محمد البأجى ، وغيره .

وله رحلة إلى المشْرق ، رَوَى فيها عن أبى القاسم الجَوهرى ، وأبى محمد بن أبى زيد ، وغيرهما .

قال أبو عبد الله بن شق اللّيل : كَتب إلىّ بإجازة ما رَوَاه من طَلَبيرة إلى طليطلة .

(١١١٧)

محمد بن يُونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث .
من أهل قُرْطُبَة .
يُكنَى : أبا بكر .

صَحب أباه ، وأَخذ عنهُ كثيراً من روَايته ، وشاركهُ فى بعض شيوخه ، وكان بليغاً ، متيقظاً .

وتوَلَّى الحُكم بالشرطة فى الفتنة ، ثم صرف عن ذلك .

وتُوفِّى سنة ثمانى عشرة وأربعمائة .

وكان مولده فى رجب سنة سبع وستين وثلثمائة .

تُوفِّى وهو ابن خمسين سنة وستة أشهر ، قَرأْتُ ذلك بخط أبيه القاضى يونس بن عبد الله ، رحمه الله ، وقال : عند الله أحتسبه ، وجاد صبره عليه .

(١١٨)

محمد بن أحمد .

يعرف بابن الأنصارى .

من أهل سرقسطة .

يكنى : أبا عبد الله .

سَمِع بقرطبة من أبى محمد الأصيلى صحيح البخارى ، وبقراءته عليه سَمِعَهُ أبو عبد الله بن عابد ، وغيره .

واستقضى بسرقسطة مُدة .

وَحَدَّث عنهُ أبو حفص بن كريب ، وَغيره .

وكان مشهوراً بالعلم والفضل ، رحمه الله .

(١١١٩)

محمد بن عبد الله بن نَصْر بن أَبْيَض الأموى .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أَبا بكر .

رَوَى عن أَبى الحسن الأنطاكى ، وأَبى القاسم خَلَف بن القاسم ، وابن مُفرج ، وابن عَوْن الله ، وابن الفرضى ، وابن فُطَيْس ، وابن أسَد .

وسَمِعَ من أبيه كثيراً ، وَجَمَاعة كثيرة سواهم ، سَمِعَ منهم وَكتب عنهم ، وجمع طُرق حديث المِغْفَر ، ومن رَوَاهُ عن مَالِك ، من الكبار والصغار فى سِفْر هُو عندنا بخطه ، وكان خطه نَوْعاً غريباً ، وكان أديباً ، لُغَوياً حافظاً ، ذكياً ، من بيت عِلْم وَفَضْل .

حَدَّث عنه ابن سُمَيْق القاضى ، وقال : مات بالعدوة .

وكان مولده سنة سبع وستين وثلثمائة .

(١١٢٠)

محمد بن مضاء[١] النحوى .

من أهْل قرطبة .

يُكْنَى أبا عبد الله .

له رواية عن زكريا بن بكر بن الأشج ، وعن فَضْل الله ، صهر القاضى منذر بن سَعِيد ، وابن البَيَّانى[٢] وغيرهم .

وكان من رؤساء النحويين ، وكبار المتأدبين .

أخذ عنه أبو بكر المصحفى كثيراً من كتب الأدب .

(١١٢١)

محمد بن عُمَر بن يوسف المالكى الحافظ .

يعرف بابن الفخار .

من أهل قرطبة .

يُكنْى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عيسى الليثى ، وأبى جعفر بن عَوْن الله ، وأبى جعفَرَ التميمى ، وأبى محمد الباجى ، وغيرهم .

---

(١) اللحق : «مضى» .

(٢) اللحق : «المنيانى» .

وَرَحل إلى المشرق ، فأدّى الفريضة ، وسكن مدينة النبى - صلى الله عليه وسلم - وأفتى بها ، وكان يفخر بذلك على أصحابه ، ويقول : لقد شُوورت بمدينة الرسول - صلى الله عليه وسلم - دار مالك بن أنس ، ومكان شوراه وَلقىِ جماعة من العلماء ، فذاكرهم وأخذ عنهم .

وكان من أهل العِلْم والذكاء ؛ والحفظ والفهم ، عَارِفاً بمذاهب الأئمة وأقْوال العلماء ، ذاكرا للروايات ، يحفظ المدونة ويُنُصُّهَا من حفظه .

قال لى شَيْخُنا أبو محمد بن عتاب ، عن أبيه : أنه قرأ لَهُمْ يوماً ورقتين أو ثلاثة من أول كتاب « السلم » من « المدونة » ، عن ظهر قلب ، نَسَقا متتابعاً .

وحكى غيره : أنه كان يحفظ « النوادر » لأبى زيد ، ويوردها من صَدْره دون كتاب .

وَالله أعلم بصحة ذلك وَقَرَأْتُ بخط أبى القاسم بن عتاب ، قال : أخبرنى بعض الشيوخ : أن بعض رؤساء قُرْطبة أراد أن يرسله إلى البَربر سفيراً ، فأبى ذلك[1] وقال : إنى رجل بى جفاء ، وإنى أخاف أن ينالنى بمكروه منهم .

فقال له بعض الوزراء : رَجُل صَالح يخاف الموت ؟ فقال : إن أخفه فقد خافه أنبياء الله ، صلوات الله عليهم ، هذا مُوسَى عليه السلام ، حكى عنه ربه - عزَّ وَجلَّ - أنه قال : (فَفررتُ منكُم لَمَّا خِفْتكُم)[2] .

وحكى عن نَفسَه أنه لما حجَّ حجة الفريضة رأى فى النوم كأن مَلكاً من الملائكة يقول له : ابق[3] مجاوراً إلى موسم قابل ، فإنه لم يُتقبل حجك[4] فى هذا العام ، فارتاع لما رآه فأقام بمكة مجتهداً فى عَمَلِه ، وَخرج إلى المدينة ، فزار قَبر النبى - صلّى الله عليه وسلّم - وَجَعَله وَسيلة إلى ربه ، ثم صار إلى بَيْت المقدس فتعبد فيه زماناً ، ثم انْصرَف إلى مكة مجاوراً وكان يسقى بها الماء ، إلى أن حضر الموسم من العام الثانى ، فحجَّ حجة ثانية فلما أتمها تراءى له النبى -

(١) الأصلان : «فأبى من ذلك» والفعل متعد بنفسه .
(٢) الشعراء : ٢١ .
(٣) اللحق : «أبو» .
(٤) خ : «حاجا» .

صلى الله عليه وسلم ـ فى نومه ، فكان يُسَلّم عليه وَيصافحه وَيبتسم إليه وَيقول له : يامحمد ، حجك مَقْبول أولا وَآخراً يرحمك الله ، فانصرفْ إذا شئت مغفوراً لك ، والحمد لله رب العالمين .

ذكره الحسن بن محمد فى كتابه وَنقلته منه مختصراً .

قال ابن حَيّان : وتوفِّى الفقيه المشاوَر الحافظ المتبحر[1] الراوية ، البعيد الأثر ، الطويل الهجرة فى طلب العلم ، النَّاسك المتَقشّف أبو عبد الله بن عمر ، المَعْروف بابن الفَخَّار ، بمدينة بَلْنيسة فى ربيع الأول سنة تسع عشرة وأربعمائة ، لِعَشر خلوْن من الشَّهْر ، وكَان الحفل فى جنازته عَظيما ، وَعاين الناس منها آية من طيور أشباه الخُطّاف ومَاهِى بها ، تجلّلت الجمع رافّة فوق النَّعش ، جانحة إليه مُسِفه ، لمْ تفارق[2] نَعْشهُ إلى أن وورى فَتَفرَّقت .

وعاين الناس منها عجَبا تَحَدَّثوا به وقتاً .

ومكث مُدّته ببلنسيَة مُطاعاً ، عَظِيم القدر عندَ السلطان وَالعامّة . فكاَنَ ذا منزلة عَظيمة فى الفقه والنّسْك ، صاحب أنباء بَدِيعة ، رحمه الله .

وقَرَأْتُ بخط أبى عَمْرو المقُرىء : وتُوفِّى الفَقيه أبو عبد الله محمد بن عُمَر الحاَفِظ المعروف بابن الفَخَّار جارَنا ، رحمه الله ، يَوْم السبت لسبع خَلَوْن من رِبيع الأول سنة تسع عَشْرة وأربعمائة ، وَدُفن يوم الأحد بمدينة بلنْسِية ، وَكان قَدْ بلغ من السن نحْواً من ست وسبَعْين سنة ، وَهُو آخر الفقهاء الحفاظ الرَّاسخين العالمين بالكتاب والسُّنة بالأنْدَلُس ، رحمه الله .

قَرَأْتُ أيضاً وفاة أبى عبد الله بن الفَخَّار عَلَى نحو ما تقدَّم ، بخط جماهر بن عبد الرحمن ، وقاَلَ : صلى عليه الشَّيخ خَليل القرطبى التاجر ، ورَفرَفَت الطير إلى أن تَمت مُواراته ، رحمه الله .

وكَذَلك ذكر الحسن بن محمد الُقَّبشى فى خبر الطُيور وقاَلَ : كانت سنه نحو الثمانين سنَة ، وكَانَ يقاَل : أنه مجاب الدعوة ، واختبرت دعوته فى أَشَياء

---

(١) خ : «المستبحر» .　　(٢) اللحق : «لم تفرق» .

ظهرت فيها الإجابة .

(١١٢٢)

محمَّد بن خَزْرَج بن سَلمَة بن حارث بن محمد بن إسماعيل بن حارث ، الداخل إلى الأندلس ـ ابن عمر اللخمى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى أبا عبد الله .

كَانَ من أهل الذكاء والحفظ ، ومن صحة العَقْل بحيث كَانَ موْصُوفاً به فى زمانه ، وكان ضَعِيف الخط[١] والنفوذ للكتب يقرأ منها ما حَسُن خطه ، وَصحبَ أَبا بكر الزبيدى واختص به .

ذكر ذَلك كله حفيدُه أبو محمد عَبْد الله بن إسماعيل بن مُحَمدّ ، وقَاَل تُوفِّى جَدى ـ رحمه الله ـ مُسْتهل رَبِيع الآخر سَنَة تسع عشرة وأربعمائة ، وهو ابن إحدى وتسعين سنَة وَأشهر .

(١١٢٣)

محمد بن خطَّاب بن مسْلَمة بن بُتْرى[٢] الأيَادى .

سكن إشْبيلية .

يُكْنَى أبا عبد الله .

كان من أَهْل الخَيرِ والثّقة وَالفهم والأدب ، وكانت[٣] له عناية بطَلب الحديث ، وَجُل روَايته عن أَبيه خطَّاب أبى المغيرة الرَّاوية الثقة .

وذكر ذلك ابن خَزْرَج وقال : أَخَذْت عنهُ وأجاز لى فى رَبيع الآخر سنَة تسع عشرة وأربعمائة ، وَسنهُ يومئذ السّبْعين .

---

(١) اللحق : «وكان ضعيفا» .

(٢) اللحق : «سرى» .

(٣) خ : «وكان» .

وحَدَّث عنه أيضاً الخولانى وقال : كان من أهلِ الفهم وَالطلّب للحديث ، ونشأة صَلاح وَخير وعلم[١] ويقيه[٢] ورَع وزهْد وفضل ، رحمه الله .

(١١٢٤)

محمد بن عبد الله بن على بن حُسَيْن الفرائضى الحاسب .
من أهل قرْطُبة .
يُكْنَى أبا بكر .
ويعرف : بالسروري[٣] .

كان مجَوِّدًا للقرآن ، حسَن الصّوْت ، ذَا علم بالحساب والفرائض .

وَلهُ رحلة إلى المشرق ، دخَل فيها العراق والشام ، وَلقى جلّة من العُلماء ، وأخذ عنهم ، منهم : عبد الوهاب بن على بن نصْر الفقيه ، لقيه ببغداد سنة خمس عشرة ، فأخذ عنه « كتاب المعونة » ؛ « والتّلْقين » وغيرهما ، وأبا الحسن علىّ بن عبد الله الحمّامى المُقْرىء المالكى وَغيرهما .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : أجاز لى بخطه فى جمادى الأولى سنَة تِسْع عشرة وأربعمائة ، وأخْبَرنى أن مولدُه سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .

حَدَّث عنه أيضاً الخولانى ، وَحاتم ، ومحمد بن محمد لقيهُ بطليطلة وأخذ عنه .

(١١٢٥)

محمَّد بن سليمان بن أحمد القطّانى .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى أبا عبد الله .

---

(١) التكملة من اللحق .

(٢) خ : «وبيته» .

(٣) خ : «بالمروري» .

كانَ شيخاً صالحاً ، ممن عنى بطَلب العلم قديماً على شيوخ قُرْطبة وإشبيلية .

ذكره ابن خَزْرَج ، وقالَ : سمعت عَليه بعض رِوَاياته ، وَأجاز لى سائرها فى سنة تسع عشرة وأربعمائة ، وَفى ذلك العام تُوفِّ وهو ابن ستين سنَة ، أو نحوها .

(١١٢٦)

مُحمَّد بن سعيد بن إسحاق بن يوسف الأموى .

سكَن قرطُبة وإشْبِيلية ، وأصله من لَبْلة .

يُكْنَى أبا عبد الله .

لهُ رِحلة إلى المشرق ، لَقى فيها أبا محمد بن أبى زيد ، ولازمه زَماناً ، واستكثر عنهُ ، وَعن أبى الحسن بن القَابسى ، وغيرهما .

وسَمِع بالْقَيروان من جماعة فى رِحْلته ، وصَحب بالأندلس قبْل رِحْلته أبا محمد الأصيلى وشُهر بصُحْبته ، وَكانَ مُقدماً فى المعرفة .

أخذَ النَاس عنه فى الحجاز ومصْرَ بعد سماَعه عَلَى شيوخ جِلّة بقرطُبة ، ثم سكن إشبيلية فى أيام القاسم وَالتزم الإمامة[1] وَالتأْديب بها .

ذَكر ذلك ابن خزْرَج ، وقال : ارتحل عَنّا إلى المشرق سنة ثمانى عشرة وأربعمائة ، وَذكر أن مولده سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة .

وحَدَّث عنهُ أيضاً الخولانى .

(١١٢٧)

محمدّ بن أبى صفرة بن سراق[2] الأسَدى .

من أهل المريّة .

يُكْنَى أبا عبد الله .

وهو أخُو المُهَلّب بن أَبى صفرة .

(١) اللحق : «الأمانة» .

(٢) الأصلان : «أسير» وما أثبتنا من جمهرة أنساب العرب (ص : ٣٦٧) .

فقيه مشهور ، وكلاهما بالفَضل مذكور .

ذكرهُ الُحمَيدى ، وقالَ : تُوفِّ قبل العشرين وأربعمائة ، فيما أخبرنا به أبو محمد الحَفْصُونى .

(١١٢٨)

محمدُّ بن عبد الله بن سعْدُون بن محمد بن إبراهيم الأنصارى المكَتّب .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى أبا عبد الله .

رَوَى عن عَبْدُوس بن محمَّد ، وغيره .

ولَهُ رِحلة إلى الحجِّ ، لَقِى فيها أبا الحسن الهمدانى ، وغيره .

وكاَن ثِقة ، زَاهداً ، فاضلاً ، مجاب الدّعوة ، أحد الأبدال ، إنْ شاَء الله .

(١١٢٩)

مُحمد بن سَعيد بن جرج .

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى أبا عبد الله .

ذكرهُ الحميدى ، وقال : فقيه مَشهور ، حدثنا عنه أبو محمد علىّ بن أحمد .

(١١٣٠)

مُحمد بن مرْوان بن زُهر الإيادى .

من أهل إشبيلية .

يُكنَى : أبا بكر .

رَوَى بقُرطبة عن أَبى بكر مُحمد بن مُعاوية القُرشى ، وأبى إبراهيم إسحاَق بن إبراهيم ، وأبى بكر بن زَرْب القاضى ، وأبى علىّ البَغدادى ، ومحمد بن حارث القَروى ، وأبى عُبيد القاسم الحميرى[1] ، وأبى محمد

(١) اللحق : «الجبيرى» .

الباجى ، وَغيرهم .

وكان فقيهاً ، حافظاً للرأى ، حاذِقاً بالفتوى ، مُقدماً فى الشورى ، من أهل الرّوَاية والدّرَاية . سَمِع الناس منه كثيراً .

وحَدَّث عنهُ جماعة من العلماء ، منهم : أبو عبد الله الخولانى وقال : كان من أهل العلم والحفظ للمسائل ، قائماً بها ، مطبوع الُفتيا على الأصول .

وحدث عنه أيضاً أبو محمد بن خزرج ، وقال : كان فقيها ، عالما بالحديث والرأى ، واقفا على المسائل ، مطبوع الفتيا ، معتنياً بطلب العلم قديما ، واسع الرواية عن علماء الأندلس .

وذكره أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد الطُّليطلى فى كِتاب تَسْمية رجاله الذين لقيهم ، فقال : أبو بكر محمد بن مَرْوان بن زهُرْ الأيادى الإشبيلى ، قَدِم علينا من إشْبيلية سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وكان شيخا وسيماً فاضلاً ، عالماً بالمسائل والآثار ، متفنناً فى العُلوم ، وقوراً[١] أصيلاً ، يألمُ فى جلوسه ، فقيل لهُ فى ذلك ، فأنشأ يقول :

سَئِمْتُ تكاليفَ الحياةِ ومنْ يعِشْ ثمانين حَوْلاً لا أَبالكَ يَسْأَمِ[٢]

وقرأتُ بخط أبى عبد الله محمد بن عمر الشرابى[٣] : توفِّى أبو بكر بن زهر فى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة بطَلبيرة ، وبها دُفن ، رحمه الله ، وهو ابن ستٍ وثمانين سنة ، بعد قدومه من وَشْقة من الثغر الأعلى .

وَحدَّث عنه أيضاً أبو حَفْص الزهراوى ، وحاتم بن محمد ، وُجماَهر بن عبد الرحمن ، وأبو المطرّف وابن سلمة ، وغيرهم .

---

(١) اللحق : «وقدر» .
(٢) البيت لزهير بن أبى سلمى من معلقته .
(٣) اللحق : «الشرانى» .

(١١٣١)

مُحمد بن أحمد بن حُسين بن شِنظير .
من أهل طليطلة ،
يُكنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن عَبْدُوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخُشَنى ، وغيرهما .
وسَمِع بقرُطبة من جماعة من أهلها .

وكان من أهل التفنن فى العلوم ، والحفظ لكتاب الله ـ تعالى ـ والمعرفة بعبارة الرؤيا .
ومات فَجأَةً سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة . ذكره ابن مُطاهر .

(١١٣٢)

محمد بن أحمد بن الْيَسع القُرْطبى النحوى .
يُكْنَى أبا بكر .

رَوَى عن أبى نَصر الأديب ، والطوطالغى[١] ونظرائهما .
ذكره ابن خَزْرَج ، وروَى عنه ، وقال : تُوفِّى سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة ، وقد نَيَّف على سبعين سنة .

(١١٣٣)

محمد بن جماهر بن محمد بن جماهر الحَجرى .
من أهل طليطلة .
يُكْنَى أبا عبد الله .

رَوَى عن محمد[٢] بن إبراهيم الخشنى ، وَعَبْدوس بن محمد ، ومحمد بن يعيش ، وغيرهم .

---

(١) اللحق : «الطوطالقانى» . (انظر فهرست هذا الكتاب) . (٢) اللحق : «أحمد» .

وأخذ بِقُرْطبَة عن أبى محمد بن الأصيلى ، وأبى عبد الله بن العطَّار ، وأبى عمر الهندى ، وأبى عمر بن المكوى ، وغيرهم .

وكانت له رِحْلة روَى فيها علماً كثيراً .

وكان من أهل العلم ، والتقدم فيه ؛ والبصر بالحجة كاَمل المروّة ، جميل الأخلاق . وكان مشاوراً ببلده .

وتُوفِّى ليلة عاشوراء سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، ودفن بالغرب[1] بربض طُلَيطلة .

ذكره ابن مطاهر .

(١١٣٤)

محمد بن على بن هِشام بن عبد الرءوف الأنصارى .

من أهل قُرْطُبة ، وصاحب أَحْكام المظالم .

يُكْنَى أبا عبد الله .

ذكره ابن حيَّان ، وقال : كان واسع العلم ، حاذِقاً بالفَتْوى ، صَلِيبا فى الحكم ، شَدِيداً على أهل الاستطالة ، عالماً باللسان ، وَرعاً عفا ، جَوَاداً على الإضافة ، كريم العناية ، مُؤيداً للحق ، نَزه النفس ، طيب الطعمة .

تُوفِّى ليلة الأربعاء لليلتين خلتا من شهر رَمضاَن سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، ودُفن يوم[2] الأربعاء لصلاة العصر بمقبرة أم سلمة ، وصلى عليه يونس بن عبد الله القاضى .

(١١٣٥)

محمد بن مغيرة بن عبد الملك بن مغيرة بن معاوية القُرشى[3] .

من أهل قرْطبة .

---

(١) خ : «بالفرق» .

(٢) اللحق : «ليلة» .

(٣) اللحق : «محمد بن المغيرة بن مغيرة القرطبى» .

سكن إشبيلية .
يُكْنَى أبا بكر .

رَوَى بقرطبة عنْ أَبي بكر الزّبيدى ، وابن القوطية ، وَابن الْخَرّاز ، وابن عون الله .

ولهُ رحْلة إلى الْمشرق رَوَى فيها عن أبي القاسم السقطى ، وأبي العباس الكرخى ، وأبي الحسن بن فراس ، والقاَبسى ، وغيرهم .

وكان من أهل العلم بالْحَديث والرّأى ، وضروب الآداب ، وممن يقول الشعْر الْحَسَن ، متقدما فى الفهم ، معروفاً بالثقة والخيْر ، قَدِيم الطلب للعلم .

ذكره ابن خَزْرَج وقالَ : ولد سنة تسع وَأربعين وثلثمائة ، وتُوفّى فى رَجَب سنة خمسٍ وعشرين وأربعمائة ، فَبَلغ من السن ستا وسبعين سنَةَ ، وحَجَّ سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة .

وحَدَّث عنهُ الخولانى ، وأثنى عليه .

(١١٣٦)

محمد بن عُبيْد الله بن محمد بن الحسن الْبنانى المعَمّر .
من أهل إشبيلية .
يُكنى : أبا القاسم .

حَدَّث عنه الخولانى ، وقال : كان ذَكياً عاقلاً من ذَوِى الهيئات[١] ومن أهل الثبات فى أُموره ، جزِلا[٢] فى الرجال ، قَدِيم الطلب ، ثابت الأدب .

لقى جماعة من الشيوخ وأخذ عنهم ، منهم : وهب بن مسرة ، وأبو بكر بن الأحمر ، وأبو محمد الباجى .

---

(١) اللحق : «الهمات» .

(٢) كذا فى : خ . والجزل : ذو الرأى الجيد . وفى اللحق : «جذلا» . والجذل : الفرح .

وذكره ابنُ خَزْرج ، وقال : كان شَيخاً فاضِلاً عاقلا ذكيا ، قَدِيم الصلاح والعناية بطلب العلم ، ثابت الأدب ، ضابطاً لما نقل .

وَذكر من شيوخه أَيضاً أَبا بكر اللؤلئى ، وأَبا على البَغْدادى ، وأَحمد بن ثابت ، وابن القوطية ، وغيرهم ، وقال : مولده سنة ثَلاثِين وثلثمائة . وتُوفِّى فى جمادى الآخرة سنة أَربع وعِشْرين وأَربعمائة ، وهو ابن أَربع وتسعين سنة .

(١١٣٧)

مُحَمَد بن عمر الغازى المقرىء .

من أهل قُرْطُبة ، يُكْنى : أبا عُمَر من أَصْحاَب أبى الحسن الأنطاكى المقرىء ، وممن شهر بالْحَمْل عنهُ .

وَكا من المشهورين بالتَّجويد ، وأَقرأ الناس بالمسجد الجاَمع بقرْطُبة .

تُوفِّى فى أول رجب سنة خَمْس وَعشرين وأربعمائة ، وَدُفن بمقبرة أم سلمة .

ذكره ابن حيان .

(١١٣٨)

مُحمَّد بن إبراهيم بن مُصْعب الأشعرى .

يعرف بابن أبى مقْنَع .

من أهل إشبيلية .

يُكنَى : أبا بكر .

كاَنَتْ لُه عنايةُ قديمة بطلب العلم .

قَرَأَ على أبى محمد الباجِى كثيراً من روَايته ، وأبى بكر الزبيدى ، وغَيْرهما .

ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفِّى سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن ثمان وأربعين سنة .

وحَدَّث عنه أيضا أبوعمر بن عبد البر .

(١١٣٩)

مُحمَّد بن قابل بن أزْرَاق الأندلسى .
ساكن القَيْرَوَان .
يُكْنَى أبا عبد الله .

يَرْوى عن أبى عبد الله بن الوشَّاء ، وأبى الحسن القابسى ، وأحمد بن مُحمد ابن أبى سعيد الكَرْخى ، وغَيْرِهم .
حَدَّث عنه محمد بن عبد السلام الحافظ .

(١١٤٠)

محمد بن فَتَحُون بن مُكْرَم التّجيبى النحوى .
من أهل قُرْطبة .
يُكْنَى أبا عبد الله .

أَخَذَ بقرطبة عن أبى عبد الله الرَّباحى الأديب ، وَغيره .
رَوَى عنه أبو بكر محمد بن هشام المصحفى ، أخذ عنه بالبنت(١) وقال : أصله من سَرَقُسْطة ، سَكَنَ قُرْطُبة ، وخرج عنها فى الفتنة ، وكان على هدى وانقباض وعفة ، ولم ألق من يروى عَن الرباحى غيره وقارب المائة سنة من عمره ، رحمه الله .

(١١٤١)

محمد بن أدهم بن محمد بن عمر بن أدهم القاضى .
مِنْ أهل جَيَّان .
يُكْنَى أبا عبد الله .

كَانَ قديم العناية بِطَلب الْعِلْم ، مُتَصرفاً فى فنونه ، مثابراً عليه ، وكَانَتْ

(١) اللحق : «بالبونت» . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

علوم الآداب أغلب عليه ، وَروَايته كثيرة عن شيوخ جلة .

ذكره ابن خَزْرَج ، وقال : أجاز لى فى سنة ستٍ وَعشرين ، وأظن مَوْلده سنة ستين وثلثمائة .

وقال ابن مُدير : رَوَى عن يَحيى بن عُمر بن نَابل ، وغيره .

وتوفِّى سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

(١١٤٢)

محمدَّ بن عِيسى بن أبى عثمان بن حَيوة بن زِياد بن عبد الله بن مثوب الأموى الجنجيلى[١] .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سكن طُليطلة .

سَمِعَ من أبى مَيْمُونة ، وابن مِدْراج .

وله رِحْلة إلى المشرق . وَكاَن مُنْقبضاً زاهدا ، لم تفته صلاة فى جماعة ، إلاّ أن يكون منع من الله ، وكان يصعد المنار ويُؤَذِّن لكل صلاة ، وكان قَدْ التزم الطرق[٢] ، فإذا رأى بطاقة فيها اسم الله صَرَّ عليها وأمسكها حتى يجتمع عنده منها كثير ، ثُمَّ يمر بها إلى النَّهر وَيلقيها به .

وكان مولده يوم عرفة سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ذكره ابن طاهر[٣] .

(١١٤٣)

مُحَمَّد بن يوسف بن أحمد التَّاجر .

من أهل قُرطبة .

يُكنَى : أبا عبد الله .

---

(١) الجنجيلى ، نسبة الى جنجيلة : مدينة بالأندلس بين شاطبه وينشتة . (معجم البلدان : ٢ : ١٢٦) .

(٢) خ : «التفات الطرق» .   (٣) اللحق : «ذكره ط» .

لهُ رِحْلة إلى المشرق ، لَقى فيها أبا بكر الأبْهرى ، وأخذ عنهُ الشَّرْحَين لمختصر[١] ابن عبد الحكم ، من تأليفه .

حَدَّث عنه أبو بكر جماهر بن عبد الرحمن الحجرى .

(١١٤٤)

محمد بن سعيد بن محمد بن عُمر بن سعيد بن نَبات الأموى .

من أهل قُرطبة .

يُكْنَى أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى جَعْفر بن عَون الله ، وأبى عبد الله بن مُفرج ، وأبى زكريا بن عَائِذ ، وأبى عيسَى اللَّيْثى ، وأبى عبد الله بن الخراز القروى وَعَباس بن أصبغ ، وأبى محمد البَاجى ، وأبى محمد عبد الله بن محمد بن قاسم الثَّغرى ، وخَلف بن قاسم ، وأبى الحسن الأنطَاكى ، وغيرهم .

وكتَب إليه من أهل المشرق أبو القاسم الجوْهرى ، صاحب المسند ، وأبو الحسن القابسى ، وغيرهما .

وكان معتنياً بالآثار ، جامعاً للسنن ، ثِقة فى روَايته ، ضَابطاً لكتبه ، وكانَ شَيخاً فاضلاً ، صَالحاً ديِّناً ورعاً ، مُنْقبضاً عن النَّاس ، مقبلاً على مَا يعنيه .

وذكره أبو عمر بن مَهْدى المقرىء فى كتاب رجاله الذين لقيهم ، فقال : كان رَجلا صالحاً مُسنا ، كثير الروَاية ، ثقة فيما نقلهُ ، ضابطاً له ، يُؤدب بالقرآن ، وكانت عنايته بنقل العلم عظيمة . ونسخ أكثر رِوايته بخطّه .

وذكره الخُولانى ، وقال : كان شَيْخاً صالحاً ، من أهل العناية بالعلم ، حافظاً للحَدِيث مع الفهْم ، قديم الطلب ، متكرراً على الشيوخ ، وسَمع منهم ، وكتب عنهم محْتسباً مُتَسنناً[٢] مجانباً لأهل البدَع والأهْواء . سيفاً مُجَرداً عليهم .

---

(١) اللحق : «بمختصر» . (٢) اللحق : «متمكنا» .

كتَبَ بخطه علماً كثيراً ما علمتُ أحداً ممن أدركنا بَلغ مبلغه فى فنون العلم وضُرُوبه .

قالَ ابن حيَّان : تُوفِّى ، رحمه الله ، منتصف المحرم من سنَة تسع وعشرين وأربعمائة ، عن سن عالية ، ثلاث وتسْعين سنَة غير أيام . ودُفن بمقْبَرة أم سَلَمة ، وصلّى علَيْه القاضى يونس بن عبد الله ، ومولده يوم سابع مَرجْان(١) أم الحكم أمير المؤمنين فى ربيع الآخر سنَة خمسٍ وثلاثين وثلثمائة .

(١١٤٥)

مُحَمَّد بن يوسف بن مُحَمَّد الأموى النَّجّاد .

من أَهل قُرطُبة .

يُكنَى : أبا عبد الله .

وهو خال أبى عمرو المقرىء .

أَخذَ القراءة عَرَضاً عَنْ أبى أحمد السَّامرى ، وأبى الحَسَن الأنطاكى ، وغيرهما(٢) .

وكان من أهل الضّبط والإتقان والمعْرفة بما يقرأ ويقرِىء وكان مَعَهُ نصيب وَافر من علم العربية وعلم الفرض والحساب .

وأقرأ النّاس بقرطبة فى مَسْجِده ، ثم خرج عَنْها فى الفتنة واستوطن الثغَر ، وأقرأ النّاس به دَهْراً ، ثم انصرف إلى قُرطبة ، وتُوفِّى بها فى صدرى ذى القعدة سنة تِسع وعشْرين وأربعمائة .

وَولد بعْد خمسين وثلثمائة بيسير .

ذكره أبو عمرو .

---

(١) اللحق : «من حباب» .

(٢) اللحق : «وغيره» .

(١١٤٦)

محمد بن يَحْيى بن سَعِيد الأَموى .
من أهل طليطلة .
يُكنى : أبا عبد الله .
ويعرف بابن بلج .

رَوَى عن أبى عبد الله بن الفخّار ، وابن يعيش ، وغيرهما .
وكان له سماع وطلب ودين وفضل ، ونُوظر عليه فى المسائل .
وتُوفِّى فى ذى الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة .
من كتاب ابن مطاهر .

(١١٤٧)

مُحَمَّد بن عيسى الرُّعينى .
يعرف بابن صَاحب الأحباس .
والد القاضى أَبى بكر .
من أهل قُرطُبة ،
يُكْنى : أبا عبد الله .

رَوَى بقرطبة عن أبى عيسى الليثى ، وأبى محمد الباجى ، وأبى نصر هارون بن مُوسى النّحوى ، وغيرهم .
وكان من أهل الْعِلم وَالأدب واللغة .
حَدَّث عنهُ ابنه أبو بكر عيسى بن مُحَمَّد الحافظ .

(١١٤٨)

محمد بن عبد العزيز بن أحمد الْخُشَنى ، المعروف بابن المعلم .
من أهل قُرْطُبة سكن إشبيلية .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى بكر بن الأحمر ، وأبى محمد الباجى ، والعاصى ، وغيرهم .

وكان إماماً فى فنون الآداب ، وصياغة الشعر ، وفكّ المعمَّى ، مُقدَّما فى الشعراء المطبوعين ، ثاقب الذهن[1] فى كل ما يعكس عليه ذهنه ، ولهُ تواليفُ فى الأدبِ حسان .

وتُوفِّى سنة ثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن تسع وسبعين سنة .

ذكره ابن خزرج ، وروى عنه .

(١١٤٩)

محمد بن مَسْعُود بن يحيى بن سعِيد الأموى .

سكن إشبيلية .

يُكْنَى أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى بكر الزبيدى ، وابن عاصم ، وعباس بن أَصْبَغ ، وابن مُفَرج ، وغيرهم .

وكان بارعاً فى الأدب ، مطبوعاً فى الشعر ، مقدماً فيه .

ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفِّى يوم السبت لعشر بقين لذى القعدة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

ومولده عقب جمادى الآخرة سنة أَربع وخمسين وثلثمائة .

(١١٥٠)

محمد بن محمد بن إبراهيم بن سعِيد القَيْسى .

من أهل قرْطبَة .

يُكْنَى أبا بكر .

قال لى ابن بقى : يعرف بابن أبى القراميد[2] .

---

(١) اللحق : «الزهد» .

(٢) اللحق : «بابن الهداهيد» .

حَدَّث عن أبيه ، وعن القاضى أبى عبد الله بن مفرج ، وغيرهما .

ووَلّى القضاء بمدينة سالم ، ثم أحكام الشرطة والسوق بقُرْطُبة .

وكاَن من أهل الصرامة فى أحكامه وامتحن فى مدة المعتمد بالله بِيَدِ حكم بن سعيد وزيره ، وكانت له عناية بالعلم .

حدَّث عنهُ أبو مَرْوان الطبْنى ، وقال : تُوفِّى لثلاث عشْرة ليلة خلت للمحرم سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

قال ابن حيَّان : ومولده سنة خمسٍ وخمسين وثلثمائة .

(١١٥١)

محمد بن مَرْوان بن عيسى بن عبد الله الأموى .

يعرف بابن الشَّقاق .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى أبا بكر .

رَوَى عن عباس بن أصبغ الأصيلى . والباغائى[١] المقرىء ، وابن أبى الحباب ، وغيرهما .

وكان قديم الطلب ، نافذاً فى علوم عدّة ، وكان الأغلب عليه العربية والحساب ، وعليهما كان يعول .

وتُوفِّى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

ذكره ابن خزرج .

(١١٥٢)

محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن على بن شَريعة الّلخمى الباجى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى أبا عبد الله .

---

(١) اللحق : «الباغانى» . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

سَمِعَ من جده عبد الله بن محمد ورحل مع أَبيه إلى المشْرق ، وشاركه فى السماع من الشيوخ هنالك .

حَدَّث عنه الخولانى وقال : كان من أهل العلم بالحديث والرأْى والحفظ للمسائل ، قائما بها ، واقفا عليها ، عاقداً للشروط ، محسنا لها ؛ بيته (بيت)[1] علم ونشأ فيهم[2] هو وأبوه أبو عمرو ، وَجَده أبو محمد ، وكان جميعهم فى الفضل والتقدم على درجاتهم فى السن[3] وعلى منازلهم فى السَّبْق .

وتُوفِّ أبو عبد الله هذا لِعَشر بقين من المحرم سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

قال ابن خزرج : وكان مولده فى صفر سنة ست وَخمسين وثلثمائة .

وكان أجل الفقهاء عندنا، دِرَاية وَروَاية ، بصيراً بالعقود ، متقدماً فى علم الوثائق وَعللها ، وألف فيها كتاباً حسناً ، وكتاباً مستوعباً فى سجلات القضاة ، إلى ما جمع من أقوال الشيوخ المتأخرين ، مع ما كان عليه من الطريقة المثلى وتوفيته العلم حقه من الوقار ، والتّصاون ، والتزامه من ذلك ما لم يكن عليه أحد من شيوخه ، رحمهم الله .

(١١٥٣)

محمد بن اسماعيل بن عبّاد اللخمى .

قاضى إشبيلية ورئيسها .

يُكْنَى أبا القاسم . وكان من أهل العناية بالعلم،وتولّى القضاء بإشبيلية ، ثم انفرد برياستها وتدبير أمرها[4] وسكن قصرها إلى أن تُوفِّ يوم الأحد لليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، ودفن بقصر إشبيلية[5] .

(١١٥٤)

محمد بن مساور بن أحمد بن طُفْيل .

(١) التكمله من : اللحق . (٢) خ : «ونشأة فهم» . (٣) خ : «فى أليق»

(٤) النسر : «اهلها» . (٥) ب هامش : خ : «فى وصف ياسمين .

وياسمين حسن المنظر ... يفوق فى المرأى وفى المخبر

كأنه من فوق أغصانه ... دراهم فى مطرف أخضر »

من أهل قرطبة .
يُكنَى : أبا بكر .
سَكن طليْطلة .

روى عن هاشم بن يحيى ، وعبد الوارث بن سعيد ، وأبى زيد العطّار ، وغيرهم .

وكان فصيح الكلام ، حسن البيان ، كثير الخير عمن مضى من السَّلف الصالح ، وكان مُتواضعاً يُسَلم على كل من لقى ، محْبوباً فى أعين الناس ، (موفقا)[1] موقراً بجميل لقائه للناس ، وحسن اعتقادهم لهُ .

ذكره أبو الحسن الإلبيرى ، وذكر أنه أخذ عنه سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة .

وولد سنة ثلاثٍ وستين وثلثمائة .

(١١٥٥)

محمد بن عبد الله بن حزْب الله الوثائقى .
من أهل بلنسية .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
كان متقدماً فى عِلْم مالكٍ وأصحابه ، وكان مفتياً ببلنسية .

ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفِّى بعد سنة ثلاثٍ وأربعمائة ، وقد نيف على الثمانين سنة .

قال غيره ، تُوفِّى ليلة الثلاثاء لستٍ بقين من شعبان من سنة أربعين وأربعمائة ودفن يوم الأربعاء ، وصلى عليه عبد الرحمن ابن حَجّاف القاضى .

(١١٥٦)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عَوْف .

---

(١) التكملة من : خ .

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

تفقه بقرطبة ، وسَمِع بها وبغيرها ، ولقى أبا عبدالله بن أبى زمنين ، وسمع منه ودخل الجزائر ، وسمع منه بها ، وكان فى الفقه إماما ، وهو من بيت رياسة وجلالة فى الدنيا ، ونصر مع السلاطين ، وكفّ بصره فاشتغل بالفقه ورَأَسَ فيه ، وكاَنَ يقول : ذَهَبَ بصرى فخير لى[1] ولولا ذلك سَلكتُ طريقة أبى وأهلى .

وتُوفِّى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة . ذكره الحميدى .

(١١٥٧)

محمد بن عبد الله بن مزين[2] .

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن ابن عَوْنِ الله وابن مُفَرج ، والأصيلى ، وعباس بن أَصْبَغ ، وخلف بن قاسم ، وموسى بن أحمد الوتد[3] .

وكان لهُ بَصَرٌ بالحديث ، ومشاركة فى الرأى وإحسان فى عَقْد الوثائق ، ومعرفة بعللها ، وتجويد للقرْآن ، وَعلم بالحساب وفُنونه .

وتُوفِّى بإشبيلية فى صدر سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

ومولده سنة خمسين وثلثمائة .

ذكره ابن خزرج .

(١١٥٨)

محمد بن أحمد بن عبد الله بن هَرْثمة بن ذكْوان .

---

(١) اللحق : «ذهبت فتحيّز لى» .

(٢) خ : «زين» .

(٣) اللحق : «الوثر» .

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِعَ من أبى المطرف القنازعى ، والقاضى يونس بن عبد الله ، وغيرهما .

وقلده الرئيس أبو الحزم بن جهْور بإجماع أهل قُرْطبة على ذلك أحكام القضاء فأَظهر الحق ، ونصر المظلوم ، وقَمَعَ الظالم ، وردّ المظالم من عند أهلها ، وحَمِدَ الناسُ أحكامه ، وشكروا أفعاله ، ثم صُرف عن القضاء .

وَكاَن من أهل العلم والحفظ والنباهة والذكاء والفهم ، ممن عنى بالعلم ، واقتناء الكُتب الغَريبة ، وسَماع الحديث .

قال ابن حيَّان : وتُوفِّى يوم الثلاثاء لثلاثٍ خَلَوْن من شهر ربيع الأول سنةَ خمسٍ وثلاثين وأربعمائة فدفن ضحوة يوم الأربعاء بمقبرة العبَّاس مع سلفه ، ولم يتخلف عنه كبير أَحَدٍ .

وكانت سنه فيما ذكر الحفاظ أصحابه ، أربعين سنة تنقص أربعة أشهر مُحصاة .

ومولده ، فيما ذكر ، فى شهر رجب من سنة خمسٍ وتسعين وثلثمائة وبمَهْلكه انهدم بيت بنى ذكوان .

(١١٥٩)

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد التَّجيبى .

يعرف بابن حَوْبيل .

من أَهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

روى عن أبيه ، وعن أبى أيّوب بن بطَّال ، وعن القاضى يونس بن عبد الله .

وكان له حظٌّ من الفقه ، وعقد الشروط ، ونصيب من الأدب والمعرفة ، مع حسن خط وفصاحة ، ومعرفة بأخبار أهل بلده ورجالهم قوية إلى حلاوة

وحكاية ، وإجمال عشرة ومروءة وممن حمل الوزارة إلى اسم الفقه .

وذكره الحميدى ، وقال فيه : أديب شاعر ، أنشدنى أبو محمد ، قال : أنشدنى أبوعبدالله محمد بن عبد الرحمن التجيبى فى أبيات له فى وصف فقيه ذكره :

لا عِـلْمَ إلاّ وَأَنْتَ فيـه ... مَاضٍ عَلَى وَاضح السَّبِيلِ
لَئِن غَـدَا المـرْء مُسْتَـدِلاً ... فَـأَنْتَ للمـرء كـالـدَّلـيـلِ
أَيْنَ نُهاقُ الْحمـيرِ يومـاً ... فى حُسْنِ صَوْت مـن الصَّهِيل

وَتُوفِّى ـ رحمه الله ـ فى غرة ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

ومولده سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .

ذكره ابن حيان ، إلا ما فيه عن الحمْيدى .

(١١٦٠)

محمد بن ثابت بن عيَّاش الأموى .

من أهل إشبيلية .

رَوَى عن أبى محمد الباجى ، وغيره .

وكان فقيهاً رفيعاً نَزِهاً .

توُفى سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة .

ذكره ابن مُدير المقرىء .

(١١٦١)

محمد بن إبراهيم بن خَلف اللّخمى الأديب .

يعرف بابن زُرْقة[١] .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

---

(١) اللحق : «زروقة» .

كان من أهل الأدب ، مُتَعلقاً بطلبه ، قديماً مشهوراً فيه ، وممن يقول الشعر الحسَن . له تأليفان فى الآداب والأخبار .

قال ابن خزرج : قَرَأْتها عليه .

من شيوخه : أبو نَصر النحوى ، وابن أبى الحباب ، وغيرهما .

وتُوفِّى فى حدود سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن سبع وستين سنة .

(١١٦٢)

محمد بن عبد الرحمن بن عيسى الحجرى .

يعرف بابن القيم .

من أهل قرْطُبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

أخذ عن الرباحى ، وغيره .

وكان من أَهْل العلم بالنَّحْو واللغة والشعر ، وشاعراً مَطْبوعاً ، وله حظ صالح من عِلم الحديث ، وعبارة الرؤْيا .

حَدَّث عنه أبو محمد بن خَزْرج ، ووصفه بما ذكرته ، وقال : تُوفِّى بإشبيلية سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن أربع وتسعين سنة ، رحمه الله .

(١١٦٣)

مُحمد بن عبد الله بن أحمد البكرى .

يعرف بابن ميقل[١] .

من أهل مرْسية .

يُكْنَى : أبا الوليد .

---

(١) اللحق : «بابن ميغل» .

يُحدِّث عنْ سَهْل بن إبراهيم ، وعن أبى محمد الأصيلى ، وهاشم بن يَحيى ، وغيرهم .

حَدَّث عنه القاضى أبو عُمر بن الحذاء ، وقال : منشأه بمرسية ، وسكن قُرطبة من صبَاهُ ، وتَفقّه فيها ، ونكَح بها ، وخَرج منها بعد النهب وعاد إلى مُرسية ، وسكنها حتى مات . ما لقيت أتم ورعاً ، ولا أحسن خلقاً ، ولا أكمل علماً ، منهُ . وكان يختم القرآن على قَدميه فى كل يوْم وليلة ، ولم يأكل لحماً من أول الفتنة إلاّ من طير ، أو حُوتٍ ، وصَيْد ولا لبس خُفًّا إلا من جلود جزيرة ميوُرْقة ، وكاَن أكرم النّاس على تَوسط ماله . كان يُطعم ويضيف ، ويُهادى ، ويتحف بفاكهة جنة له ، كانت معظم ماله،وقد أضافَ قوماً أعواماً ، وكان أحفظ الناس لمذهب مالك وأصحابه ، رضى الله عنهم ، وأقْواهم احتجاجاً له ، مع علمه بالحديث ، الصحيح منه والسقيم ، وأسماء رجال نقلته ، والتعديل والتجريح ، والعلم باللغة والنحو والقراءات ومعانى الأشعار ، وكاَن محسوداً فى بلده ، مطلوبا لعلمه وفضله ، رحمه الله .

وتُوفِّ - رحمه الله - يوم السبت ضُحى لليلتين بقيتا من شوَّال سنة ست وثلاثين وأربعمائة بمرسية ، ودُفن فى قبلة جامعها .

ومولده سنة اثنتين وستين وثلثمائة .

أفادنى وفاته ومولده أبو بكر يحيى بن محمد المحدث صاحبنا ، تولّى الله كرامته .

(١١٦٤)

محمد بن عبد الله بن يزيد بن محمد بن خبير[١] بن عيسى اللخمى .

يعرف : بابن الأحدب .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

---

(١) اللحق : «خير» .

رَوَى عنهُ الخولانى ، وقال : كان رجُلا صالحاً ، مُقْبلا على ما يعنيه ، قَدِيم الطلب ، جامعاً للكُتب والأصول ، لقى جَماعة من الشيوخ ، فكتب عنْهم وسَمِع منهم ، أحدهم أبو محمد الباجى .

ولقى بقرطبة أبا عبد الله بن مُفرج ، وعبَّاس بن أصبغَ ، وخَلف بن القاسم ، وغيرهم .

ورَوَى عنه أيضاً ابنُ خَزْرج وأثنى عليه ، وقال : تُوفِّى للنصف من شوال سنة سَبْع وثلاثين وأربعمائة . وهو ابن ثمانين سنة وأيام ، ومولده سنة سَبْع وخمْسين وثلثمائة .

(١١٦٥)

محمد بن عبد الله بن علىّ بن حذلم الْجذامى(١) .

من أهل قرطبة .

وأصلهُ من موزور(٢) .

يُكْنَى : أبا الوليد .

كان : من أهل المعرفة والتصاوُن والأدب ، وتولّى القضاء بعدة كُورٍ .

وتوفِّى يوم السبت لسبع بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

وذكره ابن حيان .

آخر الجزء الثامن

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد وآله

---

(١) اللحق : «محمد بن عبد الله بن حدير الجذامى» .

(٢) اللحق : «مورور» ، براءين مهملتين ، صوابه ما أثبتنا . (أنظر فهرست هذا الكتاب) .

دار الكتاب المصرى
القاهرة

دار الكتاب اللبنانى
بيروت

المكتبة الأندلسية
مجلد ١٣ 13

الصلة

لابن بشكوال

٤٩٤ - ٥٧٨ هـ
١١٠١ - ١١٨٣ م

الجزء الثالث

تحقيق : إبراهيم الأبيارى

دار الكتاب المصرى
القاهرة
دار الكتاب اللبنانى
بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الإيداع
١٩٩٠ / ٢٨٣٦
I.S.B.N. 977/1876/21/X

دار الكتاب المصرى
٣٣ شارع قصر النيل ـ القاهرة ج. م. ع.
ت ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٢٤٣٠١
ص. ب: ١٥٦ ـ الرمز البريدى ١١٥١١ برقياً كتا مصر
TELEX No 23081-23381-22181
ATT MR. HASSAN EL-ZEIN
FAX: 3924657 فاكسميلى: ٣٩٢٤٦٥٧

دار الكتاب اللبنانى
شارع مدام كورى ـ مقابل فندق بريستول
ت: ٨٦٠٧٩٢ / ٨٦١٥٦٣
ص. ب: ٨٣٣٠/١١
TELEX: DKL 23715 LE
ATT MAY. H EL-ZEIN
بيروت ـ لبنان

الطبعة الاولى: ١٤١٠ هـ ـ ١٩٨٩ م.

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على نبيه الكريم محمد وعلى اله

(١١٦٦)

محمد بن عبد الله بن سَعِيد بن عابد المَعَافرىّ .

من أَهل قُرْطُبة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عبد الله بن مُفرج ، وأبى محمد الأَصيلى ، وأبى سُليمان أيوب بن حُسَين ، وعباس بن أَصْبَغ ، وزكريا بن الأشج ، وخلف بن القاسم ، وأبى محمد ابن الزّيات ، وهاشم بن يَحْيى ، وأبى القاسم الوَهرانى ، وغيرهم .

وَرَحَلَ إلى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلثمائة . فلقى فى طريقه أبا محمد بن أبى زَيْد الفقيه ، فَسَمِع منه رسالته فى الفقه ، «وكتاب الذّب عن مَذهب مالك» ، وحَجَّ من عَامِه ، ولم يكتب بمكة عن أَحد شيئًا .

ولقى بمِصْر أبا بكْر بن إسماعيل البَنّا المهندس ، فَسمَع منه وأَجاز له ، وأبا الطيب بن غَلْبُون المقرئ ، وأَبا الحسين الفرائضى ، وغيرهم .

وانصرف فى سنة اثنتين ، وأقام بالْقَيْرَوَان عند أَبى زيد شهرًا ، فَسَمع عليه فيه «كتاب الاستظهار» ، و «كتاب التلبيس» من تأليفه ، وأجاز له ما روَاه وجمعهُ .

وكان أَبو عبد الله هذا معْتَنِيًا بالآثار والأَخبار ، ثقةً فيما رَوَاه وعُنى به ، وكان خيرًا فاضلًا ، دينًا ، متواضعًا . مُتَصاوِنًا ، مقبلا على ما يعَنْيه ، وكان له حَظٌّ من الفقه ، وَبَصر بالمسائل .

وَدُعى إلى الشورى بقرطبة فأَبى ذلك (١) .

وحَدَّثَ عنه جماعة من العلماء منهم : أَبو مَرْوان الطُّبنى . وأَبو عبد الرحمن العقيلى ، وأَبو عمر بن مَهْدى ، وقال : كان من أَهل الخير والتواضع ، والأَحوال الصالحة .

وأَخذ عنه أَيضًا أَبو عبد الله بن عتاب الفقيه ، وابنه أبو محمد ، وأبو عبد الله محمد بن فرج ، وغيرهم .

---

(١) الأصول : «فأَبى من ذلك» . والفعل متعد بنفسه .

أخبرنا أبو محمد بن عتاب ، أنا محمد بن عائذ إذنًا ، نا أبو محمد الأصيلى ، نا أبو علىّ الصوّاف ، ببغداد ، نا أبو الحسن على بن القاسم ، قال : سَمِعْتُ حجّاجًا يقول : سَمِعْتُ عَمْرًا الناقد ، يقول : سمعت عبد الرحمن بن مَهْدى ، يقول : سمعت سفيان الثورى ، يقول : مذاكرة الحديث من طيبات الرزق .

قال ابن حيان : وفى سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ، تُوفىَّ الفقيه الراوية ، بقية المحدِّثين بقُرْطُبة ، أبو عبد الله بن عابد ، هلك فى آخر جمادى الأولى منها عَنْ سن عالية ، فَدُفن بالمقبرة على باب داره بالربض الشرقى ، وشهده جميع الناس ، وصلى عليه أبو على بن ذكوان . وكان آخر مَن بَقِى بقرطبة ممَّن يحمل عن الشيخ أبى محمد الأصيلى .

وكانت لهُ رِحْلة إلى المشرق مع الثمانين والثلثمائة ، لقى فيها الشيخ أبا محمد بن زيد ، فقيه المالكيين بالقيروان .

وَلقى بمصر جماعة من شُيوخها ، فاتسع فى الرِّوَاية ، وقضى الفريضة ،

وكان عارفًا بأخبار أهل بلده ، وَاعيًا لآثارِ أهله ، حسنَ الإيراد ، سهل الخلق ، جميل اللقاء ، باشًّا بالصديق ، حسن المودّة لإخوانه ، كريم العشْـرَة .

وكانت سنه بضعًا وثمانين سنة ، ومولده سنة ثمان وخَمْسين وثلثمائة .

(١١٦٧)

محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن أحمد بن مَرْوَان بن سُـلَيمان بن عثمان ابن مَرْوَان بن أبان بن عثمان بن عفان القرشى العثمانى اللغوى .

من أهل قرْطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

ويعرف بابن شُـقّ حبّة .

رَوَى بها عن أبى عمر بن أبى الحباب ، وَأبى عُمَر بن الجَسور ، وَابن العطار ، وغيرهم .

وكان عالمًا بالآداب واللغة ، وسكن طليطلة وأخذ الناس عنه بها .

وسمع منهُ القاضى أبو الأَصبغ بن سهل فى صفر سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

وتُوفّى ليلة الخميس لِتِسْع بقين لجمادى الأُولى سنة ثلاث وأَربعين وأربعمائة .

(١١٦٨)

محمد بن أَبان بن عُثمان بن سعيد بن فَيض [١] اللخمى .

من شَذُونه ، يُكْنَى : أَبا عبد الله .

ويعرف بابن السراج .

رَوَى بقرطبة عن عباس بن أَصْبغ ، واسماعيل بن إسحاق الطحّان ، وغيرهما .

وكان ذا عِنَاية قديمة بطلب الْعِلم ، متقدمًا فى فهمه . متفَننا فيه ، بصيرًا بالمقالات فى الاعْتِقادات ، وكان علم الكلام وَالْجَدَل غلب عليه ،

وتُوفّى فى حدود سنة أَربعين وأربعمائة ، وقد نيف على سبعين عامًا .

ذكره ابن خزرج ، وروى عنه .

(١١٦٩)

محمد بن أحمد بن قوطى [٢] المَعافرى .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أَبا عبد الله .

سمع من الخشنى محمد بن إبراهيم .

وكان خيرًا فاضلًا متواضعًا ، كثير الدِّرَاسة للمسائل ، موثّقًا شاعرًا .

تُوفّى سنة أربعين وأربعمائة ، وصلى عليه محمد بن مغيث .

ذكره ابن مطاهر .

(١١٧٠)

محمد بن على الأموى .

---

(١) اللحق : « مضر » .

(٢) اللحق : « قرطى » .

من أهل إشبِيلية .

رَوَى عن أَبى محمد البَاجِى ، وغيره .

وتُوفِّى سنة اثنتين وَأَربعين وَأربعمائة .

ذكره ابن مُدير .

(١١٧١)

محمد بن قاسم بن شَمَعْلة الضبى المقرئ .

من أَهل بَجَّانة .

يُكْنَى : أَبا عبد الله .

كان مقرئًا ، أُخذ الناس عنه .

وتُوفِّى ضحى يوم الاثنين لثلاثٍ بقين لذى القعدة من سنة اثنتين وَأَربعين وأربعمائة ، وَدُفن يوم الثلاثاء بعد الظهر ، وَصلى عليه القاضى أَبو الوليد الزبيدى .

وَكانت له رِوَاية عن أَبى القاسم الوَهرانى وَغيره وَله رحلة إلى المشرق أَخذ فيهَا عن جماعة ، وكان من أهل الفضل وَالْجلالَة .

(١١٧٢)

مُحمَدٌ بن إبراهيم بن عبد الله الأُموى .

يُعْرف بابن أَبى حَبّة .

من أَهْل قُرْطُبة .

يُكْنَى . أبا عبد الله .

رَوَى عن ابن مفرج القاضى ، وعباس بن أصبغ ، وأَبى محمد الأَصيلى ، وأَبى نَصْر ، وابن أَبى الحُباب ، وصاعد اللغوى ، وغيرهم .

وكان متفنِّنًا فى العلوم ، ثاقب الذهن ، حَافِظًا للأَخبار .

وتُوفِّى فى عقب ذى الحجة سنة أربع وأربعين وأربعمائة . وقد نيف على ثمانين سنة .

(١١٧٣)

مُحمَد بن مغيث بن أحمد بن مغيث الصَّدفى .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن مُحمَد بن إبراهيم الخُشنى ، وعَبْدُوس بن محمد ، وأبى عبد الله بن أبى زَمنين ، وأبي عُمَر الطَّلَمنكى ، وابن الفخار ، وغَيرهم .

وكان . من جِلَّة الفقهاء ، وكبار العلماء ، ومقدَّمًا فى الشورَى ، ذكيًّا فطنًا .

قال ابن مطاهر : أخبرنى من سَمِعَ محمد بن عمر بن الفخّار مراتٍ يقول : ليس بالأندلس أبْصَر من محمد بن محمد بن مُغيث بالأحكام .

تُوفِّى فى جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وصَلَّى عليه أخوه أحمد بن محمد .

(١١٧٤)

١١٦٩ - محمد بن عيسَى بن محمد بن عيسَى الأموى المَكتِبَ المعَمرّ .

من أهْل قرطبة ، سكن إشبيلية ،

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى جَعْفر بن عوْن الله ، وأبى عبد الله بن مفرِّج ، وأبى بكر الزَّبيدى ، والمُعَيْطى ، وقرأ القرآن على أبى الحسن الأنْطاكى ، وغيره .

وكان شيخًا صالحًا ، وَأسنَّ .

حَدّث عنه الخولانى ، وقال : سألته عن مولده فَذَكَر أنه ولد فى النصفْ من جمادى الآخرة سنَة تسع وأربعين وثلثمائة .

وتُوفِّى سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

ذَكره ابن خَزْرج ، وقال : كَانَ شَيْخًا فَاضِلًا ورعًا ، من أهل القرآن ، ذا حظِ صالح من عِلْم الحديث ، قَدِيم العناية بِطلبِه ، ثقة ثبتًا .

وقال : تُوفِّى فى ربيع الأول سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

(١١٧٥)

محمد بن أحمد بن بَدر الصَّـدفى .

من أهل طُـليطلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن حُسَـين ، وأبى جعفر بن ميمُون ، وعبد الله بن ذُنين ، وأبى محمد بن عباس ، والتِّبْريزى ، والمنذر بن المنـذر ، وغيرهم .

وَكان مقدمًا فى فقهاء طُـلَيْطلة ، حافظًا للمسائل ، جامعًا للعلم ، كثير العناية به ، وقورًا ، عاقلًا ، متواضعًا ، وكانَ يتخير للقراءة على الشيّـوخ لفصاحتـه ونهضته .

وقد قرأ «الموطأ» على المنذر فى يوْم واحدٍ ، وكانت أكثر كتبه بخطه .

وتُوفِّى فى رجب سنة سَبع وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(١١٧٦)

محمد بن عبد الملك الغَسّـانى .

من أهل بَجَّانة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان فقيهًا مُشَـاوَرًا خطيبًا ببلده .

وتُوفِّى سنة ثمانٍ وأَرْبعين وأربعمائة .

ومولده سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .

ذكره ابن مدير .

(١١٧٧)

محمد بن على بن أحمد بن محمود الوَرَّاق [١] .
أندلسى .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِعَ بمكَّة من أبى العباس أحمد بن الحسن الرّازى ، وأبى ذَرٍّ عبْد بن أحمد الْهَروى ، وَغيرهما .

وجاور بمكَّة كثيرًا ،

وكان حَسَن الخط ، وقد كتب من صحيح البخارى غير ما نسخة [٢] ، هى بأيدى النّاس ،

حَدّث عنه من أهل الأندلس أبو الوليد الباجى ، وأبو محمد الشَّنْتجالى [٣] . وأبو عُمرَ بن مغيث ، وغيرهم .

(١١٧٨)

محمد بن عبْد الله المقرئُ ،
يعرف بابن الصنّاع .
من أهل قرطبة ،
يُكْنَى : أبا عبد الله .

قرأ القرآن عَلَى أبى الحسن الأنطاكى المقرئ ، وجوّده عليه ، وأقرأ النّاس بالحمل عنهُ ، وأخذ عنه «كتاب روَاية وَرشْ» ، من تأليفه .

أَخْبَرنا بها عن أبى عبد الله هذا شيخُنا أبو محمد بن عتاب ، ووصفه لى بالفضل والصّلاح ، وكثرة التلاوة للقرآن .

قال ابن حيان : وكَان مشهورًا بالفضل ، مقدَّمًا فى حَملة القرآن ، مبَّرز العدالة [٤] .

---

(١) اللحق : « الدراق » .
(٢) اللحق : « نسخت » .
(٣) اللحق : « الشستجيالى » (انظر فهرست هذا الكتاب) .
(٤) اللحق : « مبرزا للعدالة » .

تُوفِّى صبيحة يوم الجمعة يوم تاسوعاء من المحرم سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . [1]أيام اشتدّ القحط ، فمَضى مستورًا ، وأتبعه النّاس ثناء حسنًا جميلًا ، وأجمعوا على أنه آخر من بقى بقرطبة ممن قَرأ على الأنطاكى .

وكان مولده سنة سَبع وخمسين وثلثمائة . وكانت سنة على هذا الإحصاء إحْدى وتسعين سنة .

(١١٧٩)

محمد بن عيسى بن بَدر الصّدَفى .

من أهل طُليطلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عبد الله بن الفخّار ، وناظر عليه ، وكان متواضعًا .

وتُوفِّى . سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(١١٨٠)

محمد بن مُغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن مغيث .

من أهل قُرْطبة

يُكْنَى . أبا الوليد .

سَمِعَ ، من جده القاضى يونس بن عبد الله بعضَ ما عنده ، وتفقّه عند غيْر واحد من فُقهاء وَقته ، وكَان حافظًا للفقه ، مُقَدَّمًا فى المعرفة والذّكاء ، والفهم ، وله مُشاركة جيدة فى اللغة والأدب .

وتوفَى ودفن عشى يوم الخميس منتصف جمادى الأولى من سنة إحْدى وخمسين وأربعمائة ، وهو ابن سبع وعشرين سنة ، وصلّى عليه أبوه مغيث بن محمد ، وثَكله ثُكلًا كاد يغلب صَبْره ، رثالهُ الناس منه .

---

(١) خ : « التمسته أيام » .

(١١٨١)

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن غلبون الخَولانى .

من أهل قرطبة .

سكن إشبيلية

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه عبد الله ، وعن أبى بكر محمد بن عبد الرحمن ، وعن أبى عمر أحمد بن هشام بن بُكَيْر ، وأحمد بن قاسم التَّاهرْتى ، وأبى عمر بن الجَسُور ، وأبى عمر الباجى ، وأبى عمر الطّلمنكى ، وأبى القاسم أحمد بن منظور ، وأبى إسحاق ابن الشّرفى ، وأبى على البَجّانى ، وخلف بن يَحْيى بن غيث ، وأبى القاسم خلف بن أبى جعفر ، وأبى سعيد الجَعفرى ، وأبى عبد الله بن الحذَّاء ، وأبى عبد الله بن أبى زمَنين ، وأبى بكر بن زُهر ، وابن نَبات ، وأبى محمد بن أسد ، وأبى المطرف بن فطيس القاضى ، وأبى المطَرّف القُنازعى ، وأبى الوليد بن الفرضى ، وأبى القاسم الوَهْرانى ، ويونس بن عبد الله القاضى ، وصاعد اللغوى ، وجماعة كثيرة سواهم ، سَمِعَ منهم ، وتكررّ عليهم ، وكتب الْعلم عنهم .

وكانت له عناية كثيرة بتقييد الحديث وجمعه وروايته ونقله .

وكان ثقة فيما رواه ثبتًا فيه ، مكثرًا محافظًا على الرواية . وكان فاضِلًا دينًا متصاونًا ، متواضعًا .

تُوفِّى ، رحمه الله ، بإشبيلية سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . أخبرنى بذلك غير واحد ، عن ابنه أحمد بن محمد ، بوفاة أبيه .

وذكره أيضًا ابن خَزْرَج وأثنى عليه ، وقال : تُوفِّى فى عقب ذى الحجة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، وهو ابن ستٍ وسبعين سنة .

(١١٨٢)

محمد بن أحمد بن إبراهيم الوَرَّاق

يعرف : بابن الفُرانق

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِعَ : من أبي عمر الطَّلمنكي المقرئ بِسَرقُسْطة ، ومن غيره .

وسكن المريّة ، وكتب بخطه علمًا كثيرًا ، ولم يكن بالضابط لما نقله ، وقيد وفاته جماعة من أهل العلم إلى سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

وحَدَّث عنه ابن خَزْرَج .

(١١٨٣)

محمد بن وليد بن عُقيل العكى ، المجاور بمكة .

من أهل مالقة ؛

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى بمكة عنْ أبي ذر عبْد بن أحمد الهروى .

وكان شيخًا صالحًا

حدَّث عنه أبو مَرْوان الطُبْنى ، وأبو بكر جُمَاهر بن عبد الرحمن بإجازَة (كانت) [١] تقدَّمت إليه [٢] وقال ، قَدِمتُ مكة سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة فألفيته قد مات ، رحمه الله .

(١١٨٤)

محمد بن إسمَاعيل بن فورْتش [٣]

قاضى سَرقُسْطة

يُكْنَى : أبا عبد الله .

له رحلة إلى المشرق حَجَّ فيها ، وكتَب الحديث عن عَتيق بن إبراهيم القَروى ، وأبي عمران القابسى ، وأبي عبد الملك البُونى ، وأبي عَمْرو السَّفاقسى ، وأبي عمر الطَّلمنكى ، وغيرهم .

---

(١) التكملة من : خ .

(٢) اللحق : « له » .

(٣) اللحق : « فورتش » .

وكان ثقة فى روايته ، ضابطًا لكتبه ، فاضلًا ، دينًا ، عفيفًا ، راوية للعلم وتُوفِّى ، رحمه الله ، فى صَدْر ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

قال لى ذلك حفيده أبو بكر

ومولده سنة إحدى وثمانين وثلثمائة .

روى عنه ابنه أبو محمد ، وأبو الوليد الباجى .

(١١٨٥)

محمد بن إبراهيم بن وَهْب القَيْسى

من أهل طُلَيْطلة .

سَمِعَ من يوسف بن أصْبغ ، وغيره .

ورَحل حاجًا ، وَلقى أبا ذَر الهَروى ، وأبا الحسن بن جهضم ، وَأخذ عنهما ، ثم انصرف وَأقبل على التجارة وَعِمارة ماله ، وكان مواظبًا على الصَّلوات .

تُوفِّى فى ذى الحجة ، وَدُفن يوم الأضحى سنة ثلاث وَخَمْسين وأربعمائة

ذكره ابن مطاهر .

(١١٨٦)

محمد بن سَعيد بن أبى زَغْبَلْ

من أهل قرطبة

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كانَ فى عِدَاد المُفتين بقرطبة ، وكانَ يُنْسَبُ إلى غَفْلة كثيرة شُهرَ بهَا عند الناس

وتُوفِّى فى يوم الجمعة سَلْخ رجَب من سنة أربع وخمسين وأربعمائة

ذكره ابن حيان .

(١١٨٧)

مُحمَّد بن أحمد بن مُطرف الكنانى المقرئ

يُعْرف : بالطَّرفِى

من أهل قُرْطُبة
يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عَنْ القاضى يُونس بن عبد الله ، وأبى محمد بن الشقّاق الفقيه ، وتلا القرآن بالروَايات عَلَى أبى محمد مكى بن أبى طالب ، واختصَّ به ، وَأَخذ عنه مُعظم ما عنده .

وكان من أَهل المَعْرفة بالقراءات ، حَسَن الضبط لها ، عالمًا بوجوهها وطُرقها . أخذ الناس عنه كثيرًا . وكان دينًا فَاضِلًا ، صاحب لَيْل وعبادة ، ثقة فيما رواه .

أنا عنْهُ أبو القَاسم بن صوَاب بجميع ما رواه وغيره من شيوخنا ، وَوَصفوه بالمعْرفة والجلالة ، وكثرة الدّعابة [1] والمُزاح ، وحُسْن الباطن .

قال ابن حَيَّان : تُوفِّى وَدُفِن لأربع عشرة لَيْلَة بقيت مِنْ صَفَر يوم الأَرْبعَاء من سنة أَرْبَع وخَمْسِين وأربعمائة ، ودفن عند باب عامر فى صَحْن مسجد خرِب بها .

قال : وَعرفت أن مولده سنة سبْع وثمانين وثلثمائة وانتهى عُمرهُ ستًا وستين سنة .

(١١٨٨)

محمد بن الأَعْلَى بن هاشم ،
يعرف بابن الغَلِيظ :
من أهل قُرْطُبة ،
يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى بكر بن القوطية ، وغيره .
وكان من أهل العلم والأَدب ، وَوَلّى قضاء مالقة
رَوَى عنه أبو محمد على بن أحمد .
ذكر بعضه الحُمْيدى .

---

(١) اللحق : « الرباعة » .

(١١٨٩)

محمد بن محمد بن الْحَسَن الزّبيدى

من أهل إشبيلية

يُكْنَى : أبا الوليد .

نزل المرّية واستوطنها ، واسْتُقضى بها . وكانت لهُ رِوَاية عن أَبيه وتُوفّى وقد نيف عَلَى الثمانين سنة .

ذكر ذلك ابن مُدير

وَحَدَّثَ عنه أيضًا أبو إسحاق بن وَرْدُون وغيره .

وذكره الحميدى ، وقال ، لقيته بالمرّية بعد الأربعين والأربعمائة . وَسَمَعْتَه يقول : إنه سَمِعَ مُختَصر «العَيْن» من أَبيه ، وأَخرَجه إلينا ، وَرَوَاه عنه أصْحَابنا وقد روى عن عمه عبد الله أيضًا .

(١١٩٠)

محمد بن الْعربى الثّغرى .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عَنْ أبى عبد الله بن أبى زَمنين ، والقاضى يُونس بن عبد الله ، وغيرهما وَحَدَّث عنهُ القاضى أبو يحيى التملاكى [1] ، وغيره .

(١١٩١)

محمد بن الفرج بن عَبْد الوَلى الأنْصَارى الصّواف

من أهل طُلَيْطُلة :

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى ببلده عَنْ أبى محمد بن عباس الخَطِيب ، وغيره

---

(١) اللحق : «التملاكى» بمثناة فوقية .

ورحَلَ إلى المشرق ، وسَمِعَ بالْقيْروان فى طَريقه من جماعة ، منهم : أبو عبد الله محمد بن عِيسَى بن مَنَاس ، وأبُو محمَّد الحسن بن القاسم القرشى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن قاسم المَعافِرى .

وبمصْر من جماعة ، منهُمْ :

أبو محمد بن النحاس ، وأبو القاسم يَحْيى بن على الحضرمى

وبمكة من أبى العباس الرَّازى ، وغيره

حَدَّث عنه أبو بكر بن جُمَاهر بن عبد الرحمن ، لقيه بمصر ، ولقيه أيضًا أبو عبد الله الحميدى بمصر ، وقال : قَرَأْنا عَلَيْه كتاب مُسْلم بن الحجاج فى الصحيح ، وكتاب الشريعة للآجرى ، وكتبًا جَمَّة

وكان رجلًا صالحًا مُكْثِرًا ثقة ضابطًا ، وقال : أنشدنا أبو عبد الله هذا :

يا مُسْتَعِيرَ كِتَابى إنّه عَلِقٌ
بمُهْجَتى وَكَذَاك الكُتْب بالمُهَج
فأنْتَ فى سَعَةٍ إنْ كُنت تَنسَخُه
وأَنت من حَبْسه فى أَعظم الْحَرَج

قال : وتُوفِّى بالفُسطاط بعد الخمسين وأربعمائة

قالَ لِى شَيْخنا أبو الْحَسن بن مغيث : ذَكَر لى أبو القاسم خَلف بن إبراهيم المقرئ ، أن أبا عبد الله محمد بن الفرج هذا خُبِل فى آخر عمره ، وضم إلى المارستان بمصر ، وأراه مَاتَ به ، رحمه الله .

(١١٩٢)

محمد بن إبراهيم بن مُوسَى بن عبد السلام الأنْصَارى

المعروف بابن شق الليل

من أَهْل طُلَيْطُلة

سُكن طَلَبيرة

يُكْنَى : أَبا عبد الله .

سَمِعَ بطُلَيْطُلة من أبى إسحاق بن شِنظير ، وصاحبه أبى جَعْفر بن مَيْمُون ، وأكثر عنهما .

وروى عَنْ أبى عبد الله بن يُمن ، وأبى الحسن بن مُصْلح ، والمنذر بن المنذر ، وابن الفَخّار ، وجماعة كثيرة سِوَاهم ، من أهلها ومن القادمين عليها

ورَحَل إلى المشرق فَحجَّ

ولقى بمكة أبا الحسن بن فراس [1] الْعَبْقَسى [2] ، وأبا الحسن على بن جَهْضم ، وأبا القاسم السَّقطى ، وأبا القاسم عبد الرحمن بن الحسن الشافعى ، وأبا بكْر المُطّوعى وأبا أسامة الهروى

وكَتَب بمصر عَنْ أبى محمد بن النحاس ، وأبى القاسم بن منير ، وأبى الحسن أحمد بن عبد العزيز بن ثرثال [3] ، وعبد الغنى بن سَعِيد الحافظ ، وغيرهم .

وحَدَّث فى انصرافه من المشرق عن جماعة كثيرة من المحدّثين فى طريقه .

وكان فقيهًا عالمًا ، وإمامًا متكلّمًا ، حافظًا للحديث والفقه ، قَائمًا بهما ، مُتقنًا لهما ، إلا أن المعرفة بالحديث وأسماء رجاله ، والبصر بمعانيه وعلله ، كانت أغلب عليه . وكان مَلِيح الخط ، جَيّد الضبط ، من أهل الرواية والدراية ، والمشاركة فى العلوم ، والافتنان بها وبمذاكرتها . وكان أديبًا شاعرًا مجيدًا ، لغويًا ، دينيًا فَاضِلًا كَثِير التّصْنِيف ، والكلام على الحدِيث ، حُلْو الكلام فى تَوَاليفه وتَصَانيفه ، وكانت له عناية بأصول الدّيانات ، وإظهار الكَرَامات .

وتُوفّى ، رحمه الله ، بطَلَبيرة يوم الأربعاء منتصف شَعْبان سنة خمس وخَمْسِين وأربعمائة

قال ابن خَزْرَج . ومولده فى حدود سنَة ثمانين وثلثمائة .

(١١٩٣)

محمد بن يحيى بن أحمد بن خَمِيس القُرطبى ، المجاور بمكة يُكْنَى : أبا عبد الله .

---

(١) اللحق : « براس » .

(٢) اللحق : « العيناسى » .

(٣) اللحق : « ثوثال » .

رَوَى عن أبى ذر عَبْد بن أحمد الهروى وَأكْثَر عنهُ ، وعن أبى الحسن بن محمد ابن صَـخْر ، وغيرهما

وجاور بمكة إلى أن تُوفِّى .

وكان رَجُلًا صَالِحًا .

حَدَّث عنهُ أبو مَرْوان الطُّبْنى ، وَأَبُو عبد الله بن السقاط ، وجُماهر بن عبد الرحمن . لقيه بمكة وسمع منه ، سنة ..[1] وخمسين وأربعمائة .

(١١٩٤)

محمد بن الحَبيب بن طَاهِر بن على بن شمّاخ الغَافِقى .

من أهل غافِق .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِعَ بقُرْطبة من قاضيها يُونس بن عبد الله ، وأبى محمد بن الشقّاق وأبى عبد الله بن نبات ، وأبى المطرف القُنَازعى ، ومكى بن أبى طالب المُقرئ ، وغيرهم .

وَرَحل إلى المشرق وحَجَّ سنة إحدى وعشرين وأربعمائة

ولقى بمكة أبا ذر عبد بن أحْمَد الهروى ، فَسَمِعَ منه .

ولَقِيِ بمصر عبد الوهاب بن على المالكى ، وسَمِع منه «كتاب التَّلقين» من تأليفه ، وأجَاز له ما رواه وألفه .

واسْتُقْضى أبو عبد الله هذا ببلده .

وكان من أهل الخير والفضل والدين ، والتواضع ، والطهارة ، والأحوال الصالحة ،

وأنا عنه شيخُنا أبو محمد بن عتاب بجميع ما رَوَاه عن عبْد الوهاب خاصة .

وتُوفِّى القاضى أبُو عبد الله فُجَاءة بغافق يوم السبت بعد أن صلى الظهر ، وانصرف إلى دَارِه لتجديد وضوءٍ ، لعَشْر بقين من شهر رمضان سنة تسع وخَمْسين وأربعمائة .

---

(١) بياض بالأصلين .

(١١٩٥)

محمد بن عَذْل الأموى .

من أهل طُـلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَـمِعَ من عبد الله بن ذُنين ، وعبد الرحمن بن عبَّاس .

وكان ثقة ، من المجتهدين فى العِبَادة ، والمقْبِلين على الآخرة ، خائفًا لله تعَالى ، خَاشِعًا لهُ عاقلًا ، وكان يعَظِ الناس .

تُوفِّى سنة تسع وخَمْسين وأربعمائة

ذكره ابن مطاهر .

(١١٩٦)

محمَّد بن عُمَر بن الحَسَن الفارسى .

يعرف بابن أبى حفصٍ .

من أهل إشْبِلية .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان من أهل القرآن ، ومن أهل العِنَاية الصحيحة بِطَـلب الفقه والْعَربية والطب والآداب ، وممَّن يقول الشعر ، ومن أحفظ النّاس للخبر ، وله رواية بالأندلس والمشْـرِق .

وتُوفِّى فى جمادى الأولى سنَة تسْع وَخَمْسين وأرْبعمائة ، ومولده بإشبيلية فى رجب سنَة خمس وسبعين وثلثمائة .

ذكره ابن خزرج .

(١١٩٧)

محمد بن مُوسَـى بن فَتْح الأنْصَارى

المعروف بابن الغراب .

من أهل بطَـليَوس .

يُكْنَى : أبا بكر .

سَـمِعَ بقرطبة من أبى محمد الأُصيلى ، وعبد الوارث بن سفيان ، وخلف بن القَاسِـم ، وأبى نصر النَّحوى ، ومسلمة بن بُتْرى ، وغيرهم .

وكان عالمًا بالآثار والأَخْبَار ، متفننًا فى سائر العلوم من اللغات والأَشْعَار ، وكان مع ذلك حسن الدين ، ثقةً فى جميع أَحوالِه ، وكان عَلَى مذاهب أَهل التفرد والعُزلة عن الدنيا ، فكان ربما عُوتب فى ذلك عِتاب تخوف من السلطان فمن دُونه ، فيقول مقال أهل التوكل على الله .

وأَخْبَرنا غير واحد عن أبى على الغسّـانى ، قال : أَنا أَبو بكر بن الغراب ، قال : أنا عيسى بن سَعِيد ، قال : أنشدنا أبو الحسن أحمد بن مُحمَّد بن مقْسم ببغداد للخاقانى :

عَلِّـمْ الْعِلْـمَ منْ أَتـاك بعِلْـمٍ [1] واغْتنم ما حَييت مِنْـهُ (الدّعـاء) [2]
وليَكُـنْ عِنْـدك الغَنـيّ إذا ما طَـلب العِلْـمَ والفَقِيـرُ سَـوَاء

وتُوفِّى ، رحمه الله ، بِبطَـلْيوس لِسْبع عشْرة لَيْلة خَلَت من جمادى الأُولى سنة ستين وأربعمائة .

(١١٩٨)

محمد بن الوليد القَيشاطى [3] الأديب

من أهلِ قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان مُعَلّم العربية بقُرْطبة ، وكان لهَا ذكرًا ، مُقَدمًا فى مَعْرفتها .

وذكر لى شيخنا أبو محمد بن عتّاب : أن عنده تعلّم العربية .

---

(١) التكملة من اللحق .

(٢) التكملة من : خ .

(٣) القيشاطى ، نسبة إلى قيشاطة ، بالفتح ثم السكون وشين معجمة : مدينة بالأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ٢١٦) .

قال ابنُ حيَّان : تُوفِّى ودفن يوم السبت لسَبْع بقين من المحرم من سنة ستين وَأربعمائة .

(١١٩٩)

محمد بن وَهْب بن بكير الكتّانى .

قاضى قلعة رَبَاح .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى محمد بن ذُنين ، وأبى عبد الله بن الفَخار ، ومحمد بن يمن ، وغيرهم .

وكان يُبْصر المسائل ، ومَعَانى الأحكام .

وَوَلى قضاء قلعة رَباح ، وَلَهُ فيه قَدْر ، وشَرَف ، لأنه كَان معروفًا بالتضحية ، ظاهر الإخلاص لجماعة النّاس ، مُحبَّبًا إليهم ، عفيفًا ، لينًا ، طاهرًا .

ثم رَحَل إلى طليطلة واستَوطنها إلى أن تُوفِّى بها سنة إحدى وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(١٢٠٠)

محمد بن وهب بن حَمَّاد التَّميمى .

من أهل طُليطلة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخُشنى ، وإبراهيم بن محمد ، والمنذر بن المنذر ، وغيرهم .

وكَان من أهل الحفظ للحديث وَالبَصَر به ، وكَان فقيهًا فى المسائل ، عارفًا بالوثائق ، خيِّرًا ، فاضلًا ، منقبضًا .

قال ابن مطاهر .

وكَان سبب وفاته أنه أقبل يومًا من قَريته فأدركه فى الطريق غيثٌ وابلٌ ، ورَعْدٌ عظيم ، فنزلت من السماء صَاعِقَةٌ فَقَتلته والدَّابَة التى كان يَرْكبها ، وأُصيب إثر الصاعقة فى رأسه ، رحمه الله .

(١٢٠١)

محمد بن عبد الرحمن بن سَمْعان .

من أهل الثغر .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

يُحَدِّث عن أبي عُمَر الطَّلَمنكي المُقرئ ، وأبي عبد الله بن الحذّاء القاضي ، ومحمد بن يمن ، وغيرهم .

وكان معتنيًا بالعلم وروَايته .

وأخذ عنه أبو بكر محمد بن محمد بن جماهر ، وغيره .

وقرأتُ بخط ابن سَمْعان هذا ، قال : سمعت ابن أبي نَصْرٍ يقول : سمعت أبا بكر يقول : سمعت النيسَابُوري الحاكم يقول «حَجِجتُ في ستّة من أصحابي الحُفّاظ ، فلما وصلنا البيت وَطُفنا ، وتروَّينا من زَمْزَم دعَا كل واحد منا بدعوة فأجيبت . فقلتُ لهُ بِمَ دَعْوت ؟ قال : دَعَوْتُ أن يُيسر لي التأليف .

(١٢٠٢)

محمد بن عتّاب بن مُحْسن ، مَوْلى عبد الملك بن سلَيمان بن أبي عتّاب الجذامي .

من أهل قُرْطُبَة ، وكبير المُفتين بها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد التُّجيبي ، وأبي القاسم خَلَف بن يحيى ابن غيْث ، وأبي المطرِّف القُنَازعي ، والقاضي يونس بن عبد الله ، وأبي عُثْمان سعيد ابن سَلَمة ، وأبي عبد الله بن نَبات ، والقاضي أبي بكر بن وافد ، والقاضي عبد الرحمن بن أحمد بن بشر ، والقاضي أبي محمد بن بنوش ، وأبي أيوب بن عَمْرُون القاضي ، وَأبي عثمان بن رشيق ، وأبي سعيد الجعفري ، وغيرهم .

وكان فقيها عالمًا ، عاملًا ، وَرعًا عاقلًا ، بَصيرًا بالحديث وطرقه ، وعالِمًا بالوثائق وَعللها ، مُدَقِقًا لمعانيها ، لا يُجارى فيها ، كتبها مدة حياته فلم يأخذ عليها

من أحد أجرًا [١] . وكان يحكى أنه لم يكتبها حتى قرأ فيها أزيد من أربعين مؤلفًا . متفننًا فى فُنون العلم ، حافظًا للأخبار ، والأمثال ، وَالأشعار ، كثيرًا فى كلامه ، صَلِيبًا فى الحق مُؤَيدًا له ، مميزًا ، متحفظًا من أهله ، مُنْقبضًا عن السلطان وأسْبابه ، جاريًا على سُنن الشيوخ فى جميع أحْواله ، متواضعًا ، مُقْصدًا فى مَلبسه ، يتصرَّف فى حوَائجه بنفسه وَيتولاها بِذاته . كان شيخ أهل الشورى فى زمانه ، وعليه كان مدار الفتوى فى وقْته ، دُعى إلى قَضَـاء قُرطبة مِرَارًا فأبى ذلك [٢] وامتنع .

وكَان قدْ دُعى قبل ذلك إلى قَضاء طُـلَيْطلة والمرية فاستَعْفاهما ، وقدمهُ القاضى أبو المطرف بن بشر إلى الشورى ، والناس متَوافِرون ، وذلك سْنة أربع عشرة وأربعمائة ، وهو ابن إحدى وثلاثين سنة .

وكَان يهابُ الْفتوى ويخاف عاقبتها فى الأُخرى ، ويقول : من يحْسُـدنى فيها جعله الله مُفتيًا ، وإذا رغب فى ثوابهَا وغُبط بالأَجر عليها يقول : وددت أنى أنجُو منهَا كَفافًا لا علىّ ولا ليَا ، ويتمثل بقول الشاعر :

تمونَنِى الأَجْر الجَزيل وَليْتنى نَجوْتُ كَفافًا لَا علىّ ولا ليَا

وكانت له اخْتياراتٌ من أقاويل العلماء ، يأخذ بها فى خاصَّـة نَفسه ، لا يعْدو بها إلى غيره ، منها : أنه كان يقرأ بفاتحة الكتاب فى الصلاة على الجنائز ، على أثر التكبيرة الأولى ، اتباعا لِلْحَديث الثَّابت فى ذلك عن النبىٰ ﷺ ، ومن قال بذلك من العُلماء ، رحمهم الله ، وكان يقرأ بها فى صلاة الجمعة ، إذا لم يسمع قراءة الإمام ، وكان إذا لم يسمع الخطبة فى الجُمعة والعيدين لبعده عن الإمام ، أقبل على الذكر ، والدعاء والاستِغْفار ، والقراءة . وكان يبدأ بالتكبير فى العيدين من مساء ليلتهما إلى خروج الإمام وانقضاء الصَّـلاة ، وكان يتّقى المَسْـح على الخُفّيْن ما أمْكنه ذلك ، ولم تدعه الضرورة إلى ذلك ، ويقول : أنا لا أُعيب المسْـح عليهما ، وأُصَـلى ورَاء من

---

(١) م : « أخذ » .

(٢) الأصول : « فأبى من ذلك » والفعل متعد بنفسه .

يمْسَح . وكان قد اعتقد قديمًا أن يشرك أبويه فيما بفعله من نَوافل الخَيْرات [١] ، مما ليس بفرض القيام به ، وأن يكون ثواب ذلك . ﹺ ﹼ ﹷما سواء .

وكان يقول : إنى مضيت على هذه النية مدة ، ثم إنه وقع بنفسى من ذلك شيء ، إذ خشيت أن أكون أحْدَثْت أمرًا لم أُسْبق إليه ، ولم أكن رأيْتُ ذلك لغيرى قبلى ، إلا أنى لم أقطع ما نويته من ذلك إلى أن مرَّ بى لبعض المتقدمين مثل ذلك ، فطابت نفسى ، وازددتُ بصيرة فى فعلى .

وكان يقول فيما [٢] ترك عندنا من القضاء باليمين مع الشاهد : إنى لو وجدت من يقضى بذلك لأفتيته به .

نقلت معظم ما تقدم من مناقب هذا الشيخ ، بخط ابنه أبى القاسم .

وذكره أبو على الغسّانى فى كتاب رجاله الذين لقيهم ، فقال : أبو عبد الله محمد ابن عتاب بن مُحْسن ، كان من جلة الفقهاء ، وأحد العُلماء الأثبات ، وممن عُنى بالفقه ، وسماع الحَديث دَهره ، وقَيّده فأتقنه ، وكتب بخطه عِلْمًا كثيرًا ، وكان حَسَن الخط ، جيد التقييد ، وله تقدُّم فى المعرفة بالأحكام ، وعقد الشروط وعللها ، بذّ فى ذلك أقْرانه . وكان على سَنن أهل الفضَل ، جَزْل الرأى ، حَصِيف العقل ، على منهاج السلف المتقدم .

ولد لسَبْع بقين من ذِىْ الحجة سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة ، وتوفِّى ليلة الثلاثاء لعَشْر بقين من صفر سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

ودفن بمقبرة الرَّبض قبلىْ قُرطُبة ، وصلى عليه ابنه عبد الرحمن بن محمد ، وشهد جنازته المعتمد على الله محمد بن عباد ، ومشى فيها راجلًا على قدميه [٣] .

(١٢٠٣)

محمد بن جَهْور بن محمد بن جَهْور بن عبيد الله بن الغَمْر بن يحيى بن الغافر ، بن أبى عبد ، رئيس قُرْطُبة .

---

(١) م : « فيما يفعله من الخيرات » .

(٢) م : « فيها » .

(٣) هامش : خ : « زاره المعتمد على الله فى داره بقرطبة عند وصوله إليها وتملكه بها . أتاه ابن حيان فى ... الكبرى وغيرها » .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى المطرف القُنازعى ، وأبى محمد بن بنوش ، وَيونس بن عبد الله القاضى ، وأبى بكر التجيبى .

وقرأ القرآن وجوّده على أبى محمد مكى بن أبى طالب المقرئ . وكان حافظًا للقرآن العظيم ، مُجَوِّدًا لحروفه ، كثير التلاوة له . وَكان معتنيًا بسماع العلم من الشيوخ ، وروايته عنهم

سَمِعَ فى شبيبته علمًا كثيرًا ورواه .

وقرأت تَسْمَية شيوخه المذكورين قبل هذا بخط يده ، وفيه تسميةُ ماسمعه منهم ، فرأيت فيها كتباً كثيرة تدل على العناية بالعلم والاهتمام به .

تُوفِّى رحمه الله بَشلطيش [1] ، معتقلا بها من قبل المعتمد على الله محمد بن عباد ، فى منتصف شهر شوال سنة اثنتين وَستين وَأربعمائة .

ومولده فى ذى القعدة من سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .

(١٢٠٤)

محمد بن يونس الحِجارى ، منه .

يُكْنَىَ : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عمر الطَّلمنكى ، وأبى محمد بن الأسلمى ، وغيرهما .

وكان مقدماً فى المعرفة بالنحو ، واللغة ، وكُتب الأخبار ، والأشعار ، واسْتَأدبه المظفر بن الأفطس لنفسه ، ولبنيه .

وسكَن بَطَلْيوس ، وتُوفِّى بها سنَة اثنتين ، أو ثلاث وستين وأربعمائة .

(١٢٠٥)

محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن مَنْظُور بن عبد الله بن منظور القَيْسى .

من أهل إشبيلية .

---

(١) شلطيش ، بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الطاء المهملة وآخره شين أخرى معجمة : بلدة بالأندلس غربى اشبيلية على البحر . (معجم البلدان : ٣ : ٣١٤) .

يُكَنَّى : أبا بكر .

رَوَى ببلده عن الفَقِيه الزَّاهد أبى القاسم بن عَصفور الحضرمى ، وأبى بكر محمد بن عبد الرحمن العّواد ، وغيرهما .

واستَقْضاهُ المعتمد على الله محمد بن عباد بقرطبة ، وكانَ حَسَنَ السيرة فى قضائه ، عَدْلًا فى أحكامه ، ولم يزل يتولى القَضَاء بها إلى أن تُوفِّى فى غُرَّة جمادى الآخرة من سنة أربع وستين وأربعمائة .

ودُفن بمقبرة أم سَلَمة ، وَصَلّى عليه القاضى أبو عُمَر بن الحذَّاء .

(١٢٠٦)

محمد بن قاسم بن مَسْعود القبسى .

من أهل طُلَيْطَلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عبد الله بن الفخار ، وابن القُشَارى .

وكانَ من أهل العناية بالعلم ، والْفِقه ، والفُتيا ، مُشاوَراً فى الأحكام، وكتب لِلْقُضَاة بُطَلَيْطلة .

وتُوفِّى فى شهر رمضان سَنَة ست وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مُطاهر .

(١٢٠٧)

محمد بن أحمد بن سعيد المعافرى المقرئ .

يُعْرف ، بابن الْفَراء .

من أهل جَيان .

يُكْنى : أبا عبد الله .

أَخَذ القراءات عن أبى محمد مكى بن طالب المقرئ ، وأَقْرَأَ الناس بالحمل عنه .

وكان فاضلا ، زاهِداً .

ورَحَل فى آخر عمره إلى المشرق .

وتُوفِّى بمكة سنة تسع وستين وأربعمائة .

قَرَأْتُ وفاته بخط القاضى يَحْيى بن حبيب ، وكان مِمَّن أخذ عَنه .

(١٢٠٨)

محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبد الله بن منظور القيسى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

قَرَأْتُ بخط أبى محمد بن خَزْرَج : أخبرنى أبو عبد الله بن منظور : أنه خرج من إشبيلية إلى المشرق فى شعبان سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، وأنه وقف وقْفَتين : سنة ثلاثين ، وسنة إحدى وثلاثين . وأنه دخَل إشبيلية مُنصرفاً سنة أرْبع وثلاثين وأربعمائة .

قَرَأْتُ وفاته بخطِّ القاضى يَحيى بن حبيب ، وكان ممن أخذ عنه .

قال أبو علىّ : كانَ من أفاضل الناس ، حَسن الضبَّط ، جيد التقْييد للحديث ، كريم النفس خياراً .

رحل إلى المشْرق وَلقى بمكة : أباذر عبد بن أحمد وصحبَهُ وجاوَر معه مدة وكتب عنهُ الجامع الصحيح للبخارى ، وغَير ما شىء .

ولقى أيضاً أبا النجيب الأرموى[١] ، وابن أبى سَخْتُوية ، وأبا عَمرو السفاقسى ، لقيه بمكة ، وغيرهم .

أخبرنا أبو الحَسن يونس بن محمد المفتى سماعاً من لَفظِه ، قال : أخبرنا أبو عبد الله بن مَنْظور ، قال : لمَّا سرنا إلى الزيارة وَانْتَهْينَا إلى باب الخشبة ، وهُو الباب الذى يُفْضِى إلى القبر ، نزل رجلٌ عن راحلته وأنشد :

نَزِلنا عَنِ الأكوار نَمشى كرامةً ... لمِن بان عنْهُ أن نلِمّ[٢] به رَكْبَا

فلما سَمِعه الناس نزلَوا عنْ روَاحلهم وَمشو إلى القبر .

(١) الأرموى ، نسبة إلى أرمية ، بالضم ثم السكون وياء مفتوحة خفيفة : مدينة بآذربيجان . (لب اللباب : ١٠ ، معجم البلدان : ١ : ٢١٨) .

(١) م : «أو» . وانظر شرح ديوان المتنبى للعكبرى . (ص ١ : ٥٦) .

قال لنا أبو الحسن : وتمثّل هذا الرّجُل بهذا البيت أحسْنَ مِن مدح أبى الطيب المتنبى مَن مَدح به ، وقال فيه .

وقال لنا أيضاً : كان ذكى الخاطر ، حسَن المجالسة ، من بَيت علْم وَذِكر وفضل ، رحمه الله .

قرأْتُ بخط بعض الشيوخ : أخبرنى مَنْ أثق به أن أهل إشبيلية ، أصابهم قَحْطٌ فى بعض الأعوام ، وبلغ قفيزهم أحد عشر مِثْقالا ، وزيَتهْم ثمانية مثَاقيل القِسط ، فانصرف بعضُ أهلها مَهتمًّا بذلك فى بعض الأيام ، وَلَمْ يتعشّ أحدٌ فى دار ذلك الرجل لهمهّم بذلك ، فرأَتْ بنته فى السَّحر شيخاً حَسَن الهيئة لا يُشبهُ رجال أهل الدنيا ، فكأنها شكَتْ إليه تلك الحال ، فقال لها : سيحُط السّعْر [1] ، قد سُقِيتم بدعْوة أبى عبد الله بن منظور البارحة ، فنَهضت إليه أمها يوماً آخر ؛ وكان بينهما متات [2] ، فتَحدثت معه ، ثم سألته : هل سأَلتُ رَّبك البارحة حاجة ؟ فاستَحَى وقال لها : ما الخَبر ؟ فأخبرته برُؤيَا ابنتها فخرّ ساجداً لله ، ثم أمر بخمسين قفيزاً ففُرقت فى المساكين ، وكان له ابن عَم يَؤُم بجامع إشبيلية ، فشكاه إلى الناس ، ونهض إليه وقال : تَترك عيالك وتُعطى فى مثل هذه السَّنة خمسين قفيزاً ؟ فقالَ لهُ : إنما أعطيتُها لله تعالى : فما انقضى النهار حتى سقاهمَ الله تعالى .

قال أبو علىّ : تُوفِّى بإشْبيلية يوم الأربعاء لأربع عشرة لَيْلة خلَتْ من شوال من سنة تسع وستين وأربعمائة ، ودُفن ضَحْوة يوم الخميس بعده ، وانتهى عمره سبعون عاماً ، رحمه الله .

(١٢٠٩)

محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن فُورْتش .

من أهل سَرَقسطة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

وهو ابن عم القاضى محمد بن إسماعيل .

---

(١) م : « السفر » ، تحريف .

(٢) المتات : ما يتوسل به كالحرمة والقرابة .

رَوَى عن أبى عمر الطّلمنكى ، والقاضى أبى الحزم بن أبى درهمْ ، وابن محارب ، وَغَيرهم .

واستقضى ببلده .

وكان فاضلًا ديناً ، عالماً ، أخذ الناس عنه .

ولد سنة تسعين وثلثمائة . وتُوفِّى سنة ثمانين وأربعمائة .

ذكر بعض خبره أبو القاسم المقرئُ .

(١٢١٠)

محمد مُرزْقَان المهدى .

مِنْ أهل إشبيلية .

يُكنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى الحسن على بن إبراهيم الشيرازى وغيره .

حَدَّث عنه أبو القاسم الحَسن بن عمر الهَوزْنى ، وغيره .

(١٢١١)

محمد بن أحمد بن مَخْلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقّى بن مَخْلد بن يزيد .

من أهل قرطبة وقاضيها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه أحمد ، وعمه أبى الحسن عبد الرحمن .

وتولى القضاء بقرطبة مرتين ، الأولى بتقديم محمد بن جَهْور ، والثانية بتقديم المأمون يحيى بن ذى النون .

ولم تُحفْظ له قضية جَوْر ، ولا ارتشا فى حكم ، وكان من بيتة علم ونباهةٍ وفضل وجلالة .

وقد حدّث عنهُ أبو علىّ الغَسَّانى وغيره .

وانا عنه ابناه : أبو الحسن ، وأبو القاسم ، بما روَاه .

وصرف عن القضاء ، وامتحن بسببه محنة عظيمة نفعهُ الله بها .

وتُوفِّى بمدينة إشبيلة بعد انطلاقه من اعتقاله فى صفر سنة سبعين وأربعمائة .

ومولده فى صفر سنة سبع وتسعين وثلثمائة.

أخبرنى بذلك ابنهُ شيخنا أبو القاسم .

(١٢١٢)

محمد بن عمر بن محمد بن حفْص بن الشرابى [١] الطُلّيْطلى .

من أهلها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن محمد بن مغيث ، وكان صهراً له ، وعن أبى بكر بن زَهْر .

وكان الأغلب عليه الورع ، وترك الرياسة [٢] والانقباض عن الدنيا وأسبابها ، والانزواء عنها ، وعن أهلها ، وكان قليل الخروج عن بيته ، إلا لما لا بد له منهُ ، ولا ينبسط مع أحدٍ فى الكلام . وكان هارباً بنفسه عن الناس ، وكان مع ذلك حَسَن التلقى لمن قَصَده ، وكان ثقةً فى روايته ، لا يُبيح لأحد أن يسمع منه شيئاً مما رَوَى .

وتُوفِّى فى صفر سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(١٢١٣)

محمد بن يحيى بن سعيد العَبْدرى .

يعرف بابن سَمَاعه .

من أهل سَرَقسطة وخطيبها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

حَدَّث عن أبى عمر الطّلمنكى ، وغيره .

---

(١) م . « الشرّأبى » . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

(٢) ح : « الدنيا » .

حَدَّث عنه أبو على بن سكَّرة ، وقال : هو مشهور بالصلاح التام ، وأجاز لهُ ، وقال تُوفِّى : سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، وَدُفِن هو ، وأبو الحسين بن القاضى أبى الوليد الباجى ، وصُلى عليهما ، فى وقت واحد ، وموضع واحد .

(١٢١٤)

محمد بن عمر البكرى .

من أهل بَجَّانة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كانت لهُ عناية بالعلم ، واستُقضى ببلده .

وتُوفِّى سنة إحدى أو اثنتين وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مُدير ، وذكر أنه شهد جنازته .

(١٢١٥)

محمد بن قاسم بن محمد بن سليمان بن هلال القيسى .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه ، وأبى عمر الطَّلمنكى ، وغيرهما .

وكان له حظ من الفقه ، والآثار ، والآداب .

وتُوفِّى فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(١٢١٦)

محمد بن حارث بن أحمد بن مغيرة [١] النحوى .

سَرَقُسْطى .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان من جِلّة أهل الأدب ، ومن أهل الحِفْظ ، والمعرفة ، والتَّقدم فى ذلك .

---

(١) م : « منيرة » .

رَوَى عن أبى عمر أحمد بن صارِم الباجى كثيراً من كتب الآداب .

حَدّث عنهُ أبو الحسن علىّ بن أحمد المقرئ ، لقيه بغَرناطة ، وأخذ عنه بها سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

(١٢١٧)

محمد بن يحيى بن [1] هاشم الهاشمى : من أهل سَرَقسطة ، يُكْنَى أبا عبد الله .

سَمِع من القاضى محمد بن فُورتش ، وأبى القاسم مفّرج بن محمد الصَّدفّى .

وسَمع بمصر من أبى العباس بن نفيس و « مسند الجوهرى » ، عنه .

وسُئل أبو علىّ بن سكَّرة عنه ، فقال : رجلٌ صالحٌ ، كان يحفظ الموطأ ، والبخارى ، وغير شىء ، ورأيتهُ يقرأ من حفظِه كتاب البخارى عَلَى الناس ، فيما بين العِشَائَيْن بالسّند والمُتَابعة لا يخل بشىء من ذلك .

(١٢١٨)

محمد بن مكى بن أَبى طالب بن محمد بن مختار القيسى .

من أَهل قُرْطبة .

يُكْنَى أَبا طالب .

رَوَى عن أَبيه أَكثر ما عنده ، سَمعَ معهُ على القاضى يونس بن عبد الله ، وأجازَ لهما ما رواه .

وأَجازَ لهما أيضاً أبو علىّ الحداد الفقيه .

وأخذ أيضاً عن أَبى القاسم بن الأَفليلى ، وعن حاتم بن محمد .

وَوُلّىَ أَحكام الشرطة والسوق بقرطبة ، مع الأَحْباس ، وأَمانة الجامع ، وكان محموداً فيما تولاه من أَحكامه . وكَان له حظّ وافر من الأدب ، وكَان حسنَ الخط ، جيد التقييد .

وتُوفى يوم الثلاثاء لخمسٍ خَلَوْن من المحرم سنة أَربع وسبعين وأَربعمائة .

ومولده سنة أربع عشرة وأَربعمائة ، أول يوم من ذى القعدة .

---

(١) التكملة من : م .

قال لى ذلك : ابنه الوزير أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكى ، شيخنا .

(١٢١٩)

محمد بن كثير القرشى المخزومى .

من شَنْذُونة .

يُكْنَى : أبا حاتم .

رَوَى عن أبى عمر بن عبد البر ، وغيره .

وكان نبيها جليلًا ، أخذ الناس عنه الآداب .

وتُوفى سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة ، وقدنَخَّق[1] السبعين عاماً .

ذكره ابن مُدير .

(١٢٢٠)

محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرُّعَيْنى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عبد الله . رحَلَ إلى المشرق سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، وسَمِعَ من أبى ذَر الهرَوى « صحيح البخارى » ، وأجاز له ، وسَمِعَ من أبى العباس بن نفيس بمصر ، ومن أبى القاسم الكحّال ، وأبى الحسن القَنطرى ، وغيرهم .

رَوَى بإشبيلية عن أبى عَمْرو عثمان بن أحمد القشتالى[2] ، وأَجَازَ له أبو محمد مكى بن أبى طالب المقرئ .

ولأبى عبد الله هذا « كتاب الكافى » فى القراءات ، من تأليفه و « كتاب التذكرة » ، و « اختصار الحجة » لأبى على العيسوى ، وغير ذلك .

وكان من جِلّة المقرئين وَخيارهم ، ثقة فى روايته .

تُوفِّى يوم الجمعة عند صلاة العصر اليوم الرَّابع من شوَّال من سنة ست وَسَبْعِين وأربعمائة ، وكمل له من العُمر أربعة وثمانون عاماً إلّا خمسة وخَمْسِين يوماً .

---

(١) الأصول : « حانق » والمسموع ما أثبتنا .

(٢) الأصول : « القسشطيالى » . ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا . والقشتالى ، نسبة إلى قشتالة : إقليم بالأندلس . (معجم البلدان . ٤ : ١٠٣)

ومولده يومْ الأضْحَى سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة .
أَخبرْنى بوفاته ابنه الخَطيب أبو الحسن شريح بن محمد ، رحمه الله .

(١٢٢١)

محمد بن مُبارك .
يعرف : بابن الصائغ .
من أهل دانية .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
كان فَقِيهاً ، حافظا ، أَخَذَ عَنْ أبى عمرو المقرئ وَغيْره .
وقد أخذ عنه ابن مطاهر ، وأبو محمَّد بن أبى جعفر ، شَيْخنا .
تُوفى سنة ست وَسَبْعِين وأربعمائة .

(١٢٢٢)

محمَّد بن محمد بن أصبغ الأزْدِى .
من أهل قرطبة ، وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بها .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى محمد مكى بن أبى طالب ، قَرَأَ عَلَيه القرآن وجوّده ، وعن أبى عبد الله محمد بن عتاب ، وأبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى عُمَر وابن الحذاء ، وأبى مروان بن سراج ، وغيرهم .

وكان رجلًا ، فاضلًا دَيِّناً متواضعاً ، مجِّوداً للقرآن ، كثير العناية بِسَماع العلِمْ من الشيوخ ، والاختلاف إلَيْهم ، والقراءة عَلَيهم ، مقبلًا على ما يعنيه ، ولا أعَلمه حَدَّث .

وتُوفِّى - رحمه الله - سنة سبع وسبعين وأربعمائة .
أُخبرنى بوفاته حفيده القاضى أبو عبد الله محمد بن أصبغ بن محمد .

(١٢٢٣)

محمد بن أحمد بن حزْم الأنصارى .
من أهل طُلَيْطلة .

يُكنَى : أبا عبد الله .

سَمِع : من محمد بن أحمد بن بَدْرَ وغيره .

وله رحْلة إلى المشرق .

وولى قضاء طَلَبيرة .

وتُوفِّى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر (١) .

(١٢٢٤)

محمد بن خِيرة الأموى .

يعرف : بابن أبى العافية .

من أهل المرّية .

سكن قرطبة .

يُكنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى القاسم بن دينال (٢) ، وعن أبى القاسم حاتم بن محمد ، وغيرهما .

وكَان من جلّة العلماء ، وكبار الفقهاء ، شُهر بالحفظ ، وَالعلم ، والذكاء ، والفهم ، وشُوورِ فى الأحكام بقرطبة .

رَوَى عنه القاضى أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد ، وأبو الوليد هِشام بن أحمد الفقيه ، وقال : تُوفِّى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

(١٢٢٥)

محمد بن على بن إبراهيم الأُموى .

يعرف : بابن قرذْيال (٣) .

من أهل طليطلة .

---

(١) م : « ذكره ط » .

(٢) م : « دينار » . وفى هامشها : « دنيال » .

(٣) م : « قرذيال » .

يكنى : أبا عبد الله .

سَمِعَ من جماعة من رجال بلده ، وكان يُناظَر عليه فى الفقه ، وله تآليف فى شَرْح كتاب البخارى .

وتُوفِّى سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

قرأت ذلك بخط ابن إسماعيل .

وقال ابن مطاهر : تُوفِّى سنة ثمانين وأربعمائة .

(١٢٢٦)

محمد بن يَبْقى اللّخمى .

من أهل المرّية .

يُكنَى : أبا عبد الله .

كان فقيهاً عالماً بالخَبر ، واقفاً على علم الأثر ، اختلف إلى الشيوخ كثيراً ، وكان صاحباً لأبى القاسم بن مُدير .

وقال : تُوفِّى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

وقال : ما ترك بالمرّية أحدًا فوقه .

(١٢٢٧)

محمد بن محمد بن بشير المَعافرى الصَّيْرفى .

من أهل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عنه أبو علىّ الغسانى ، وقال : كان رجلاً صالحاً ، طلب الأدب عند أبى بكر مُسْلم بن أحمد الأديب ، وقرَأ القرآن على أبى محمد مكى بن أبى طالب ، وتبناه أبو الوليد هشام بن عبد الرحمن ، المعروف بابن الصّابونى . وقرأ عليه ودَرَّبه . وكتب الحديث عن شيوخ مِصْر فى وقته ، وحجَّ بيت الله الحرام ، وكتب بيده الصحيح لمُسْلم بن الحجاج بمصر ، عن أبى محمد بن الوليد ، وكان رجلاً منقبضاً ، مقبلاً على ما يعنيه .

وتُوفِّى - رحمه الله - فى اليوم التاسع من شهر رمضان المعظم من عام إحدى وثمانين وأربعمائة .

قيدت هذه الوفاة عن أهل بيته ، ثم وَجدتها بعد ذلك فى كتاب ابن مُدير ، ولم يَذكر الشهر .

(١٢٢٨)

محمدَّ بن أحمد بن حسَّان بن الرَّيوالى البيَّاسِى .

قاضى بيّاسة [١] .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَحل إلى المشرق ، وأخذ عن أبى بكر محمد بن محمد بن الناطور [٢] « المدونة » . سَمِعها عليه فى دَاره بالْقَيْرَوان سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

وأَخذ أيضاً عن أبى بكر أحمد بن عبدالله بن زيدْ ، وسَمِع بقُرطبة من أبى عبدالله بن عابد ، وبالمرّية من المهَلب بن أبى صُفرة .

أخبرنا عنه بعض شيوخنا بجميع ما رواه .

وتُوفِّى فى عشر الثمانين وأربعمائة .

(١٢٢٩)

محمد بن هشام بن محمد بن عُثمان بن نصر [٣] بن عبد الله بن سَلمة بن عبّاد بن يونس القيسى .

يعرف بابن المُصْحَفى .

من أهل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر [٤] .

---

(١) بياسة ، ياء مشددة : مدينة بالأندلس معدودة فى كورة جيان . (معجم البلدان : ١ : ٧٧٣) .

(٢) خ : « الماطور » .

(٣) التكملة من : م .

(٤) هامش : خ : « كان أبو بكر هذا يشبه فى خلقته بعثمان بن عفان ، رضى الله تعالى عنه ، نقلته من خط شيخنا » .

رَوَى عن أبيه ، وعن أبى الفتوح ثابت بن محمد الجرجانى ، وأبى الحسن التبريزى ، وأبى عبد الله بن فتحون ، وصاعِد بن الحسن اللغوى ، وعن أبى سعيد الجعفرى ، وأبى عمر بن عفيف ، وغيرهم .

رَوَى عنه أبو على الغسانى ، وقال : كان من المتحققين بالأدب ، الدائبين عَلَى طلبه مدة عُمره ، وكان ذا صيانة وجَلالة ، رَوَى الناس عنه كثيراً من روايته ، وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا .

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، فقال : كان حافل الأدب ، متسع المعرفة ، من بيت نباهة وَوَجاهة . وكان دَمِث الأخلاق ، سهل الحديث ، وكان مثابراً على المطالعة ، وتطوير كُتبه ، على علو سنه فكانت فى غاية الإتقان والتقييد .

قال أبو العباس الكنانى : تُوفِّى الوزير أبو بكر ، رحمه الله – صبيحة يوم الأربعاء لثلاث خلون من شهر جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، ودُفن صبيحة يوم الخميس بمقبرة أم سلمة ، وحضر جنازته المأمونُ الفتح بن محمد بن عبّاد ، وصلّى عليه القاضى عبيد الله بن أدهم .

ووجد بخطه بعد موته : ولد محمد بن هشام يوم الجمعة لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة [1] .

(١٢٣٠)

محمد بن عبد الله بن بيبش المُفتى .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

أَخَذَ عن أبى جعفر بن مغيث ، وأبى المطرف بن سَلمة ، وغَيْرهما .

وتُوفِّى بمُرْسية سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

---

(١) هامش : خ : « محمد بن سليمان الرعينى ، المعروف بابن الخياط ، الأديب الشاعر القرطبى ، توفى بالجريرة الخضراء » .

(١٢٣١)

محمد بن محمد بن أحمد بن عامر الحِمْيرى .

من أَهْل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا زيد .

سَمِع ببلده من أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله البَاجى ، وغيره .

وكان فقيهاً ، مُشاوراً بحضرته ، عالياً فى روايته .

حَدَّث عنه القاضى الإمام أبو بكر بن العَربى ، وقال : أخذتُ عنه سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

(١٢٣٢)

مُحمَّد بن خلف بن سَعِيد بن وهب .

يعرف بابن المرابط .

من أَهْل المرّية .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عُمَر أحمد بن محمد الطَّلَمنكى ، والمَهلب بن أبى صُفْرة ، وأبى الوليد بن ميقل ، وأبى عَمْرو المقرئ ، وخلف الجعفرى ، ومحمد بن عباس الْقَيْرَوَانى ، وله تأْليف فى شَرْح البُخَارى ، سُمع منه ، وكان من أهل العلم والرواية والفهم والتفنن فى العلوم .

أَخْبَرَنَا عنهُ غَيْر واحد من شيوخنا .

وقَرأْت بخط أبى الوليد سليمان بن عبْد الملك صاحبنا ، قال : قَرَأْتُ على قَبْر القاضى أبى عبد الله بن المُرابط مكتوباً فى رخامة عِنْد رأْسِه عَلَى قَارعة الطريق عند باب بجّانة ، هذا قبر القاضى أبى عبد الله بن المرابط ، تُوفِّى - رحمه الله - ونضر وجههُ يوم الأحد لأربع خَلوْن من شوال سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

(١٢٣٣)

محمدٌ بن عيسى بن فرج بن أبى العباس بن إسحاق التُّجيبى الْمَغامى المُقرئ .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

لقى أبا عمرو المقرئ وعليه اعتمد .

ورَوَى عن أبى الربيع سليمان بن إبراهيم ، وأبى محمد مكى بن أبى طالب المُقرئ ، وغيرهم .

وكان عالماً بالقراءات ووجوهها ، ضابطاً لها مثقفاً لمعانيها ، إماماً ذا دين ، وفضل .

أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا وَوَصفوه بالتجويد والمَعرفة .

وكان مولده يوم الجمعة بين الصلاتيْن لسبع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

وتُوفِّى بمدينة إشبيلية فى مُنْتَصف ذى القعدة من سنة خمس وثمانين وأربعمائة . وحبس كتبه على طلبة العلم الذين بالعُدوَة .

ذكرَ بعضه ابن مُطاهر .

(١٢٣٤)

محمد بن إبراهيم بن محمد بن معاذ الشّعبانى .

من أهل جيّان .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى بكر صاحب الأحْبَاس ، والدلائى ، وغيرهما .

وكان من أهل المعرفة والذكاء ، ثاقب الذهن ، رفيع القدر ، واستقضى بجيّان .

وتُوفِّى عقب سنة خمس وثمانين وأربعمائة مصروفاً عن القضاء .

(١٢٣٥)

محمد بن خلف بن مسَعْود بن شُعيب .

يعرف بابن السَّقاط .

من أهل قرطبة وقاضيها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَحَل إلى المشرق ، وحَجَّ وسَمِع من أبى ذّر الهَروى «صحيح.البخارى» سنة خمس عشرة وأربعمائة ، وأجاز له ، ولقى أبا بكر بن عقال ، وأخذ عنه كتاب الْجوزْقَى ، عن مؤلفه وأبا بكرى المُطوّعى ، ومحمد بن خَمِيس المجاور الأندلسى ، وغَيرهم .

وكتب هناك «صحيح البخارى» وغيره ، وَصنع الحِبْر من ماء زَمْزَم ، وكان حَسَن الخط ، سريع الكتابة [١] ثقة فيما روَاه وعُنى به .

ورَوَى بالأندلس عن أبى القاسم خَلَف بن أبى سرور السُّرقى [٢] ، والمنْذر بن المنْذر ، وأبى عمر الطَّلمنكى ، وأبى عَمْرو المقرئ .

وأخذ عن أبى الحسن بن بطال كتابه فى شَرْح البُخَارى ، واستقضى بقونكة [٣] . وكان محببًا إلى أهْل بلده ، وامتحن فى آخر عمره ، وذَهَبَتْ كُتبه وماله .

وتُوفّى فى سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، أو نحوها ، بدانية .

ومولده سَنَةَ خمس وتسعين وثلثمائة .

(١٢٣٦)

محمد بن عبد الله بن موسى بن سَهْل الُجهنى .

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

ويعرف بالبيّاسى .

رَوَى عن أبى عبد الله بن عَابِد ، وأبى القاسم حاتم بن محمد ، وأكثر عنه ، وكان جاره ، وعن أبى عبد الله بن عتاب ، وأبى عُمر بن الحذاء .

وكان مُجتهدًا فى طلب العلم وسماعه من الشيوخ ، سَمِع منهم كثيرًا وقرأ عليهم وصَحِبهم .

---

(١) م : «الكتب» .

(٢) الأصول : «السرقى» بالمثناة الفوقية ، تصحيف . والسرنى ، نسبة إلى سرنة ، موضع بالأندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٨٤) .

(٣) قونكة ، بالضم ثم السكون والنون : مدينة بالأندلس من أعمال شنترية (معجم البلدان : ٤ : ٢٠٤) .

وتُوفِّى سنة سَبْع وثمانين وأربعمائة .

أخبرنى بوفاته ابنه الحاكم أبو القاسم .

(١٢٣٧)

محمد بن رِبيعة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان من ساكنى بلنسية ، وهو منْ أهل جزيرة شَقْر [١] من عملها .

كان مفتى أهْل بلنسية فى زمانه ، مقدمًا فى الشورى ، حافظًا للفقه .

وتُوفِّى يَوْم السبت لَخمْس بَقَيْن من ربيع الآخر سَنَة سبع وثمانين وأربعمائة .

كَتَب لى وفاته شيخنا أبو الحسَن عَبْد الجليل المقرئ بخطه .

(١٢٣٨)

محمد بن أبى نَصْر فتوح بن عبد الله الأزدى الُحَميدى .

من أهل جزيرة مَيُورقة .

وأصله من قرطبة من ربض الرصافة ، منها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى محمد على بن أحمد بن حَزْم الظاهرى ، واختُص به ، وأكثر عنهُ ، وشُهِر بصحبته ، وعن أبى العبَّاس الْعذرى ، وأبى عمر بن عبد البر ، وغيرهم .

ورَحَل إلى المشرق سنة ثمان وأَرْبَعين وأربعمائة ، فحجَّ .

ولقى بمكمة كريمة المَروزية ، وغيرها .

وسَمِعَ بافريقية ومِصْر كثيرًا .

وسَمِع بالشَّام والْعِراق ، واستوطن بغداد .

من شيوخه أبو بكر الخطيب ، وأبو نصر بن ماكولا ، والقاضى أبو بكر بن إسحاق ، وأبو عبد الله القضاعى ، وأبو إسْحاق الحبَّال وابن بقاء الورَّاق ، وجماعة يكثر تَعْدادهم .

---

(١) كذا فى : خ . وشقر ، بفتح أوله وسكون ثانيه جزيرة فى شرق الأندلس .
(معجم البلدان : ٣ : ٣٠٧) والذى فى سائر الأصول : « شقرة » تحريف .

أُخْبَرنا عنه من شيوخنا أَبُو على الصدفى ، وأبو الحسن بن سرحان .

ووصفه أَبُو على بالنبَّاهة والمعرفة والإتقان ، والدين والْوَرع .

قال أبو على : سَمِعْتُ أبا بكر بن الخاضبة يقول : ما سمعت الحميدى ذكر الدنيا قط .

وذكره الأمير أبو نصر بن ماكولا ، فقال : أُخْبَرنا صديقنا أبو عبد الله الحميدى ، وهو من أهل العلم والفَضْل ، والتيقظ ، وقال : لم أر مثله فى عفَّته ونزاهته ، وَوَرعه ، وتشاغله بالعلم .

ولأبى عبد الله هذا كتاب حَسَنٌ جمع فيه بين صَحيحى البخارى ومُسْلم ، أخذه الناس عنه ، ولَهُ أيضًا كتاب فى علماء الأندلس ، نقلنا منه فى كتابنا هذا ما نسبناه إليه ، وأخبَرنَا القاضى الإمام أبو بكر[1] بلفظه ، قال : سَمِعْتُ أبا بكر بن طَرْخَان ببغداد ، يقول ، سَمِعْتُ أبا عبد الله الحُميدى ، يقول : ثَلَاثَة أشياء من علوم الحدِيث يجب تقديم التهمُّم بها ، كتاب «العلل» ، وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الدارقطنى ، وكتاب «المؤتلف والمختلف» ، وَأحسَن كتاب ، ووضع فيه كتاب الأمير ابن ماكولا ، وكتاب وفيات الشيوخ وليس فيه كتاب ، وقد كنت أَرَدْت أن أجمع فى ذلك كتابًا فقال لى الأمير : رتبه عَلَى حروف المعجم بعد أن ترتبه على السنين .

قال ابنُ طرخان : فشغله عنه الصحيحان ، إلى أن مات - رحمه الله - .

وأنشدنا القاضى أبو بكر ، قال ، أنشدنا أبو بكر بن طرخان ، قال : أَنْشَدَنا الحُميدى لنفسه :

لِقَــاء النّــاس لَيْس يُفيــدُ شيئًــا ... سِوَى الْهَذيَــان منْ قِيــلٍ وقَــالِ
فَأَقْلــل مِنْ لِقــاء النَّـــاس إِلَّا ... لأَخْــذِ الْعِلْــم أو لِصَلاح حال

وتُوفِّى أبو عبد الله الُحميدى ببغداد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

أخبرنى بذلك ابن سيرَخان .

زاد غيره : فى ذى الحجة من الْعام .

---

(١) التكملة من : م .

(١٢٣٩)

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن جُماهر الَحْجرى .

من أهل طُلَيْطلة ، يُكْنَى : أبا بكر[١] .

رَوَى ببلده عن عمه أبى بكر جُماهر بن عبد الرحمن ، وأبى محمد قاسم هِلَال ، وأبى بكر العَّواد ، وأبى عبد الله بن عَبْدَ السلام ، وأبى عمر بن سُمَيق ، وغَيْرَهم .

ورَحَل إلى المشرق مع عمه أبى بكر سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة ، وأدى الفريضة ، وسَمِع بمكّة من ابن أبى مَعْشَر الطبرى ، وكريمة المروزية ، وغيرهما .

وَسَمِع بمصر عَلَى أبى عبد الله القضاعى كثيرًا ، وعلى أبى نصر الشِّيرازى ، وأبى العباس بن نفيس المقرىء ، وأبى إسحاق الحبَّال ، وغَيْرَهم .

وسمع بالإسكندرية على أبى على بن مُعافَى ، وغيره .

وكان مُعْتَنِيًا بالْجَمع والإكثار والروَاية من الشيوخ ، لا كبير علم عنده .

وتُوفِّى بمدينة طُلَيْطُلة أعادها الله ، فى أيام النصارى دَمَّرهم الله ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

(١٢٤٠)

محمد بن إبراهيم بن قاسم البكرى .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى ببلده عَنْ أبى بكر جُمَاهر بن عبد الرحمن ، وأبى الحسن بن الألبيرى ، وابن ما شاء الله ، وغيرهم .

وأجاز لهُ أبو عمر بن عَبْد البر .

ورحل إلى المشرق وحَجَّ ، وأخذ عَنْ هياج المقرئ الزاهد ، وسعد بن على الزِّنجانى ، وأبى إسحاق الحبّال ، والقاضى أبى الحسن الُخلعى ، ونصر بن الحسن السمرقندى ، لقيه بالأسكندرية ، وجماعة كثيرة سواهم .

---

(١) هامش خ : « محمد بن هاشم بن محمد الأنصارى ، يكنى : أبا بكر ، ويعرف بابن إطرباشة . تولى القضاء ببطليوس ، وتوفى بقرطبة فى صفر سنة إحدى وأربعمائة ، وصلى عليه أخوه أبو مروان بتقديم القاضى » .

وعنى بالرواية وجمعها والإكثار منها . وكان عنده خيرٌ وانقباضٌ .

أخْبَرنَا عنه شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، وقال : أجاز له فى شعبان سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، وسكن بَاجَة وغيرها من بلاد الغَرب وبها تُوفِّى - رحمه الله - .

(١٢٤١)

محمد بن يَحْيى بن مُزَاحم الأنصارى المقْرىء الَخزرجى .

سكَن طُلَيطلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

وأصله من أُشبونة .

لهُ رِحْلة إلى المشرق ، وَأكثر الرواية هُنَالك ، وَلقى القُضاعى ، وغَيره .

وكان نهاية فى عِلم العربية ، ومن تأْليفه : كتاب الناهج للقراءات بأشهر الروَايات .

وقد أخذ عنه أبو الحسن العَبسى المقرئ ، وَابن مُطَاهر ، وغَيرهما .

وتُوفِّى فى آخر سنة إحدى أوْ أوَّل سنة اثنتين وخمسمائة .

(١٢٤٢)

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله المقرئ .

من أهل سَرَقُسطة .

يُكنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عبد الله بن شُريح المقرئ ، وأبى عبد الله بن مُهلب ، وغيرهما .

أخذ عنه القراءات شيخُنا القاضى الإمام أبو بكر بن الْعَربى ، وذَكر أنه كان شيخًا صالحًا .

وكان يُقرئ الناس بحاضرة إشبيلية .

وتُوفِّى بعد سَنة خمسمائة .

(١٢٤٣)

محمد بن أحمد بن عبد الله النحوى .

من أهل المريّة .

ويُكْنَى : أبا عبد الله .

يعرف بابن اللجالش .

رَحَل إلى المشرق ، وَاسْتوطَنَ مكة ، أَعَزَّها الله ، وَأَخذ عن أبى المعَالى الُجوينى ، وَكريمة المَرْوَزِية ، وغيرهما .

أخذ الناس عنهُ هنالك .

وكان عالمًا بالأصول ، والنحو ، مقدمًا فى معرفتهما وَلهُ اختصار فى كتاب أبى جعْفَر الطبرى فى تفسير القرآن له ، أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا .

تُوفِّى فى نحو التسعين وأربعمائة .

(١٢٤٤)

محمد بن عبد الله بن أبى جفعر الُخشنى .

من أهل مُرسية .

يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِعَ من أبى حَفْص الَهوزنى ، وغيره .

وكان مفتيًا فى الأحكام .

حَدث عنه ابنه عبد الله .

تُوفِّى بمُرسية سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

قرأتهُ بخط أبى الوليد صاحبنا .

(١٢٤٥)

محمد بن المفرج بن إبراهيم المقرئ(١) .

(١) هامش خ : « يعرف بالريوبله . ورحلته إنما كانت بعد موت الأهوازى ، رحمه الله ، وتولى المقرئ الجليل أبو على الأهوازى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة » .

من أهل بَطَلْيوس .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عمرو المقرئ ، فيما كان يَزْعم ، وذكر أن له رحلة إلى المشرق ، رَوَى فيها عن أبى على الأَهْوَازى المقرئ ، وغيره .

وكان يَكْذب فيما ذكره من ذلك كله ، وقَدْ وقفَ على ذلك أصحابنا ، وأنكروا ما ذكرهُ .

وتُوفِّى بالمريّة سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

(١٢٤٦)

محمد بن سعدون بن مُرَجَّى بن سعدون بن مُرجَّى العَبْدرى .

من أهل مَيُورقة .

يُكْنَى : أبا عامر .

رَحَل إلى المشرق ، ودَخَل بغداد ، وسَمِع بها من أبى عبد الله الْحُمَيْدى ، جاره ، ومن أبى الحسَيْن الطُّيورى ، وأبى نصر محمد [(١)] الخراسانى ، وغيرهم .

وصحب هناك الإمام أبا بكر بن العربى شيخنا وسمعته يقول : لم أر ببغداد أنبل منه .

وسَمِع منه شيخنا أبو بكر ، وقال : هو ثقةٌ حافظٌ مقيِّد [(٢)] ، لقيته فتىًّ السن ، كَهْل العلم .

(١٢٤٧)

محمد بن فرج مَوْلَى محمد بن يَحْيى البكْرى .

يعرف بابن الطلاع .

من أهل قُرطَبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

بقية الشيوخ الأَكَابر فى وَقْتِهِ ، وزَعِيم المُفتين بحضرته .

---

(١) م : « محمود » .

(٢) فى ط العطار : جليل .

رَوَى عَنْ القَاضى يونس بن عبد الله ، أبى محمد مكى بن أبى طالب المقرئ ، وأبى عبد الله بن عابد ، وأبى على الحداد ، وأبى عمرو المَرْشَانى ، وأبى المطرف بن جرج ، وأبى عُمر بن القطان ، وحاتم بن محمد ، ومعاوية بن محمد العُقيْلى .

وكان فقيهًا ، عالمًا ، حافظًا للفقه على مَذهَب مالك وأصْحَابه ، حاذقًا بالْفَتْوى ، مقدمًا فى الشُّورى ، عارفًا بعقد الشروط وعِلَلِهَا ، مقدمًا فيها ، ذاكرًا لأخبار شيوخ بلده وفتاويهم مُشَاركًا فى أشياء من العلم حسنة ، مع خَيْر ، وفَضْل ، ودين ، وكثرة صَدَقة ، وطول صلاة ، قوالًا للحق ، وإن أوذى فيه ، لا تأخذ فى الله لَوْمة لائم مُعَظمًا عند الخاصة والعامة ، يعرفون له حقه ولا ينكرون فضله ، وكان كثير الذكر لله تعالى ، حافظًا لكتابه العزيز ، تاليًاله ، مجوِّدًا لحروفه .

وولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ، وأَسْمع الناس به ، وأفتاهم فيه ، وَعُمِّر وأسن حتى سَمِع منه الكبِار والصِّغار . والآباء ، والأبناء ، وكانت الرحلة فى وقتِه إليه ، وجمع كتابًا حسنًا فى أَحْكام النبى ﷺ ، قَرَأته على أبى ، رحمة الله عليه ، غَيْر مرة عنه .

وتُوفِّى - رحمه الله - ضحوة يَوْم الخميس لثلاث عشرة ليلة خَلَت من رَجَب الفرد من سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة العباس يوم الجمعة بعد صَلَاة العَصْر ، وشَهده جَمْعٌ عظيم من النَّاس .

ومولده فى منسلخ ذى القعدة من سنة أربع وأربعمائة .

(١٢٤٨)

محمد بن القاسم بن أَبِى حَمْراء .

من أهل بطليوس ، وقاضيها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

فقيه مَشْهُور فى وَقْته ، وجمع فى الوثائق كتابًا أخذه الناس عنه واستحسنوه .

(١٢٤٩)

محمد بن فتوح بن على بن وَلِيد بن محمد بن على الأنصارى .

من أهل طَلَبيرة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى جعفر بن مغيث وثائقَه ، وعن أبى عمر بن عَبْد البر ، وأبى عُمَر ابن سُمَيْق ، والطَّلَمنكى ، والتبريزى ، وَالسَّفَاقسى ، وغيرهم .

وكان عالمًا بالرأى والوثائق ، ومتقدِّمًا فى عِلْم الأحكام ، وتولى أحكام القضاء بغرناطة .

وتُوفِّى بمالقة أول يَوْمْ من صفر سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

(١٢٥٠)

محمد بن سُلَيمان بن خليفة بن عبد الواحد .

من أهل مالقة .

يُكْنَى : أبا عبد الله[1] .

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن عتاب ، والقاضى محمد بن شماخ (لقيه بغافِق)[2] ، والقاضى أبى الوليد الباجى ، وغيرهم .

وكان معتنيًا بالعلم وسَماعه من الشُيوخ ، من أهل المعْرفة والذكاء ، والفهم . واستقضى ببلده ، وسمع الناس منه كثيرًا من روايته .

وتُوفِّى بمالقة سنة خمسمائة .

وكان مولده سنة سبع عشرة وأربعمائة .

(١٢٥١)

محمد بن عبد الله بن محمد الأموى .

يعرف بابن الصَّرَّاف .

من أهل سرقسطة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عبد الله بن فورتش ، وعَنْ عمه أبى زيد بن الصراف ، وغيرهما .

---

(١) هامش ح : « ومن تواليفه شرح الموطأ . وهو أحد عشر سفراً ، وكتاب الانفصال فى الرد على أبى ... القالى وعبد الجبار » .

(٢) التكملة من : خ .

حَدَّث عنه أبو على بن سكَّرة ، وقال : كان رجلًا صالحًا ، فَاضِلًا .

وتُوفِّى سنة إحْدى أو اثنتين وخمسمائة .

قال غيره : تُوفِّى آخر يوم من صفر من سنة خمسمائة .

(١٢٥٢)

محمد بن سُلَيمان بن يحيى القيسى المقْرِئ .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

ويعرف بالمكْنَاسِىّ .

قرأ على أصحاب أبى عمرو المقرئ .

قَرأَ عليه القرآن أبو محمد بن أبى جعفر الفقيه ، وغيره .

وتُوفِّى سنة إحدى وخمسمائة .

(١٢٥٣)

محمد بن أحمد بن مَسْعُود بن مفرج بن مسعود بن صنعون بن سفيان .

من أهل مدينة شلْب ، وكبير المفتين بها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عَنْ أبيه أحمد بن مَسْعُود ، وتفقه عنده ، وسمع من أبى عبد الله بن منظور بإشبيلية صحيح البخارى .

ورَحَل إلى أبى جعفر بن رِزْق وتفقّه عنده بقُرْطُبة أيضًا .

وكان حافظًا للفقه عَلَى مُذهَب مالك وأصحابه ، جيد الفهم ، بصيرًا بالفتيا ، عارفًا بالشروط وعللها ، سَمِعَ الناس منه ، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية . وكان قد شرع فى تأليف للوثائق ، لم يكمّله ، وكَان عالَى الهمة ، عزيز النفس ، فصيح اللِّسان ، ثقةً فيما رواه وقيَّده .

وتُوفِّى ببلده فى ذى الحجة سنة إحدى وخمسمائة .

وكان مولده فى صفر من سنة أربعين وأربعمائة .

(١٢٥٤)

محمد بن عمر بن قَطرى الزَّبيدى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِع بالأندلَس من الباجى ، والدلائى وابن سعْدُون .

ورَحَل إلى المشرق وسَمِع من أبى بكر الخطيب ، ولقى عبد الحق الفقيه ، وابن بابْ شاذّ ، وغيرهم .

وكان عالمًا بالنحو ، والأصُول ، وسكَن إشْبِيلية مُدَّة ، ثم انتقل إلى سَبْتة فَسكنها وأُخذ عنه بها إلى أن تُوفِّى فيها سنة إحدى وخمسمائة .

(١٢٥٥)

محمد بن على بن محمد الطُلَيْطُلى

يعرف : بالريوطى[1] .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِع من عبد الرحمن بن سَلَمة ، وقاسم بن هِلَال ، وأبى الوليد الباجى ، وغيرهم .

وخرج إلى العُدوة فسكَن فاسْ مدة ، ثم سَبْته ، وولى خطابة الموضعين ، وكان أعمى صالحًا ، وسَمع منه بعض الناس .

تُوفِّى بِسَبْتَه خطيبًا فى مُحَرَّم سنة ثلاثٍ وخمسمائة .

أَفَادنيه أَبو الفَضل ، وكَتبه لى بخَطه[2] .

(١٢٥٦)

محمد بن عمر الَخزْرَجى .

يعرف بابن أَبى العَصَافير .

---

(١) م : « بابن الديوطى » .

(٢) هامش : ح : « حدثنى عنه الفقيه أبو الحسن على بن الحسن ، رحمه الله » .

من أهل جَيان .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان فَقيهًا مُبَرِّزًا ، تَفقَّه على أبي مروْان بن مالك بقُرْطبة .

ولهُ رحْلة إلى المشرق ، لِقى فيها عبد الحق بن هارُون الفقيه ، ولم يحجَّ ، وشوُوِر في الأحكام ، وكان ذا حَظٍ من علم الأصُول والأدب .

وتُوفِّي سنة أربع وخمسمائة .

ومولده سَنة عشر وأربعمائة .

(١٢٥٧)

محمد بن حَيْدَرة بن أحمد بن مُفَوّز المعافرى .

من أهل شاطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن عمه أبي الحسن طاهر بن مُفَوِّز ، وأبي عليّ حُسَين بن محمد الغَسَّاني ، وأكثر عنهما ، وأخذ أيضًا عن أبي مَرْوان بن سراج ، وأبي عبد الله محمد ابن فرج الفقيه ، وغيرهم .

وأجَاز لهُ القَاضِيان ، أبو عُمر بن الحذَّاء ، وأبو الوليد الباجي مارَوياه .

وكان حافظًا للحْدَيث وعِلَله ، منسوبا إلى فهمه ، عارفا بأسماء رجاله وحملته ، متقنًا لما كتبه ، ضابطًا لما نقله .

وكان من أهل المعرفة بالأدب ، واللغة ، وَالعَربية ، والشعر ، ومعاني الحديث عُنِي بذلك عنَاية كاملة ، وأسمع الناس بالمسجد الجامِع بقُرطبة ، وأخَذُوا عنه ، ولم يزَل مُفيدًا إلى أن تُوفِّي في ربَيع الآخر سنة خمسٍ وخمسمائة . ودُفن بالرَّبَض .

وكان مولده سنة ثلاثٍ وستين وأربعمائة .

أخْبرني بذلك أبو إسحاق [1] صاحبنا .

وأخْبرَني الفقيه أبو مَروان بن مسّرة صاحبنا ، وكان مُخْتصًا به ، قالَ :

(١) هامش : ح : « هو ابن الأمير أبي إسحاق ، رحمه الله » .

سَمِعْت أبا بكر بن مَفّوز ، يقول : كنْتُ أرى فى النَّوم رَجُلًا يَضربنى بسبع قضبَان فُتؤلمنى . فكنت أسأله عن اسمه ، فيقول : اسمى عبد الملك ، فقصدت أبا مروان عبد الملك بن سِرَاج ، فأخذت عنه سبع دَوَاوين فخرجت الرؤيا[١] .

(١٢٥٨)

محمد بن عبد الرحمن بن سعيد النحوى .

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

ويعرف : بابن المُحتسب .

أخَذ عن أبى محمد بن شُعَيْب المُقرئ ، وأبى مروان بن سراج ، وغيرهما .

وكان مقْرِئًا أديبًا ، حافظًا ، عالمًا بالأدب ، واللغة ، أخَذ الناس عنه .

وتُوفِّى سنة خمسٍ وخمسمائة .

(١٢٥٩)

محمد بن عبد الرحمن بن شِبْرين[٢] .

من أهل مُرْجيق[٣] من المغرب .

---

(١) هامش : خ : بإزاء هذه الترجمة من خط شيخنا .... ذكر القاضى أبو الفضل بن عياض . أبا بكر محمد بن حيدرة بن مفوز ، فقال حدثته فثبت من أهل الضبط ، والاتقان ، والحظ الجيد من الأدب ، والفهم الحديث : حدثنى أبو العلا بن زهر ، قال كنت عند أبى على الجيانى الحافظ عند رحلتى إليه ، فأشار على بصحبة الفقيهين المحدثين أبا بدر منذر ، وأبا جعفر بن عبد العزيز ، والاستفادة منها ، وقال لى أليس من هنا إلى مكة . من هو فوقهما فى هذا الباب ، أو كلاما هذا معناه . قال شيخنا أبو القاسم بن بشكوال ، وقد سمعت أبا العلاء ، رحمه الله . يحكى هذا عن أبى على ...

قال أبو الفضل وله شعر كثير منه ما أنشدنيه بعض الأدباء له ، وقد وحه إليه بعظم بلبقة لك ليكتب به

بصبغ الك يشبه وجنة ... ألح عليها الصب باللثم والعض

كتبت به فى مهرق فكأنما ... كتبت برهر الورد فى الرأس والغض»

(٢) الذى فى معجم البلدان (فى رسم : مرجيق) : « محمد بن عبد الواحد بن على بن سعيد بن عبد الله ، أبو عبد الله ، نقلا عن ابن بشكوال » .

(٣) مرجيق ، بالضم ثم السكون وكسر الجيم وياء تحتها نقطتان ساكنة وقاف : حصن من أعمال أكشونية بالأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ٤٩١) .

يكنى : أبا عبد الله :

أخذ عن القاضى أبى الوليد البَاجِى كثيرًا من رِوَايته ، وتواليفه ، وصحبه واختَصَّ به ، وكان من أهل العِلِم ، والمعرفة ، والفهـمْ ، عَالمًـا بالأصول ، وَالفروع ، واستُقْضى بإشبيلية وحُمِدت سيرته ، ولم يزلْ يتولىَّ القضاء بها إلى أن تُوفِّى سنة ثلاث وخمسمائة .

كتب إلىّ القاضى أبو الفضل بِوفَاته ، وقال لى : قيَّدتها حين وفاته .

(١٢٦٠)

محمد بن إبراهيم بن سعيد بن موسى بن نِعم الخلَف الرُّعينى .

من أهل تُطِيْلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سمعَ بَسَرقُسْطة من القاضى أبى الوليد الباجى ، بعد أن رحل حاجًا ، فسمع بالأسكندرية من أبى الفتح السَّمرقندى ، وغيره . ولقى أبا معشر الطبرى بمكة ، وقرأ عليه القرآن ، بالروايات .

وتُوفِّى بأُورِيُولة[١] سنة سبع وخمسمائة .

وكان مولده سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

وكان ثقة خيارًا ، رحمه الله .

وقد أخذ عنه بعض أصحابنا .

(١٢٦١)

محمد بن سليمان الكَلَاعى الكَاتب .

يُكْنَى : أبا بكر .

ويُعرف بابن القصيرة .

وهو من أهل إشبيلية ، ورأْسُ أهل البلاغة فى وَقته .

أخذ من أبى مَرْوَان بن سِراج ، وغيره .

---

(١) أوريولة ، بالضم ثم السكون وكسر الراء وباء مضمومة ولام وهاء : مدينة بالأندلس من ناحية تدمير (معجم البلدان : ١ : ٣٠٣) .

وكان من أهل الأدب البارع ، والتَّفَنُّن فى أنواع العلم .

وتُوفِّى سنة ثمان وخمسمائة ، عن سن عالية ، وَخَرف ، أصابه قُبيل موته ، عطَّله بحضرة مَراكش .

(١٢٦٢)

محمد بن على بن عبد العزيز بن حَمدين التَّغلبى .

قاضى الجماعة بقرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه ، وتفَقَّه عِنْده ، وعن أبى عبد الله بن عتَّاب ، وحاتم بن محمد ، وأجاز له أبو عُمَر بن عبد البر ، وأبو العباس العذرى مارَوَياه .

وكان من أهل التفنُّن فى العُلوم ، والافْتِنان بها وبمذاكرتها . وكان حافظًا ذكيًا فَطِنًا ، أديبًا ، شاعرًا ، لُغَوِيًا أصوليًا .

ولى القضاء بقُرْطُبة فى شعبان سنة تسعين وأربعمائة . وتَولَّاه بسياسة محمودة ، وسيرة نبيهه .

وكان من أهل الَجزالة والصرامة ، ومن بيئة عِلْم ونباهة ، وفَضل وجلالة ، ولم يزل يتولى القَضَاء بقُرْطُبة إلى أن هلك على أجْمَل أحواله ظُهر يوم الخميس ، وَدُفن بعد صلاة العصر من يوم الجمعة لثلاث بقين من المحرم سنة ثمان وَخمسمائة ، وصلى عليه ابنه صاحب أحْكَام القَضَاء أبو القاسم أحمد بن محمد ،وحضرت جنازته .

ومولده سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

(١٢٦٣)

محمد بن عبد الملك بن قُزْمان .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

كان من أهل الذكاء والفهم ، وكانت عنده دِرَاية ، وروَاية ، ولغة ، وأدب وافر .

تُوفِّى - رحمه الله - لَيْلة السبت لست خلون من رجب من سنة ثمان وخمسمائة ، وَدُفن بمقبرة أم سلمة .

(١٢٦٤)

محمد بن أحمد بن إسحاق بن طاهر .

من أهل مُرْسَية .

يُكْنَى : أبا عبد الرحمن .

رَوَى عن أبى الوليد بن ميقل ، وأجاز لهُ ما رَوَاه ، وكَانتْ لهُ عناية ، وروايةٌ ، وقَدْ أخَذ عنه بعض أصحابنا .

وتُوفِّى ببلنسية وسِيقَ إلى مُرسية مَيتًا .

ودُفن بها سنة ثمان وخمسمائة .

(١٢٦٥)

محمد بن أبى العَافِية النحوى المقرئ الإمام بجامع إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

أخَذَ عن أبى الحجَّاج الأعْلَم الأديب وغَيْره .

وكان من أهْل المعرفة ، والأدب ، واللغة ، أخذ الناس عنه ذلك .

وتوفِّى سنة تسع وخمسمائة .

(١٢٦٦)

محمد بن يَحْيَى التَّدميرىّ .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى بكر بن صاحب الأحْباس ، وغيره .

وكَان عارفًا بالأحكام والشروط ، وشُوِرَ بُمرْسية .

وتُوفِّى بها سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، عن سِنٍّ عَالِية .

(١٢٦٧)

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلَمَة .

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا عامر .

رَوَى عن أبى الحجَّاج الأعْلَم الأديب . وقيَّد عنه كثيرًا ، وأخذ أيضا عن أبى القاسم حاتم بن محمد الطَّرابلسى ، وأبى محمد على بن أحمد بن حَزْم الحافِظ ، وغَيرَهم .

وكانت له عناية بالعلم وَسماعه وجَمْعِه ، ومعرفةٍ بالأدب ، واللغة ، والخبر ، ومعانى الشعر ، وقد أخذ عنه بعض شيوخنا ، وجلّة أصحابنا . وكان ذَا جَلالَة ونَبَاهة ، وصيانة .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، يوم الثلاثاء السابع عشر من صفر سنة إحدى عشرة وخمسَمائة ، وحُمل إلى أشبيلية فدُفِن بها .

ومولده سنة ثلاث أو أربع وثلاثين وأربعمائة .

أخبرنى بذلك ابنُه أبو بكر ، أكرمه الله .

(١٢٦٨)

محمد بن أحمد بن عَوْن بن محمد بن عون المَعافرى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن عتاب ، وأبى القاسم حاتم بن محمد ، وأكثر عنهما . وأجاز له أبو عمر بن عبد البر ، وأبو بكر بن صاحب الأحباس ، وأبو العباس العُذْرىّ .

وتفقَّه عند الفَقِيه أبى جعفر بن رزق .

وَكَان فقيها ، فَاضِلًا ، وَرِعًا ، دَينًا عَفِيفًا ، مُتَواضعًا ، مُتَصَاوِنًا ، مُنْقَبِضًا عن الناس ، مُواظِبًا على الصلاة بالمسجد الجَامِع بقرطبة ، وكان مُعْتَنِيًا بالعلم ، مشهورًا بالمعرفة ، والفهْم ، كثِير الكُتب ، جامعًا لها ، باحثًا عنها .

وقَدْ أخذ عنه بعض أصحابنا .

وكانَ مولده سنَة أربعين وأربعمائة .

وتُوفِّى – رحمه الله – فى ذى القعدة سنة اثنتى عشرة وخمسمائة ، وصلى عليه ابنُه أبو بكر عون بن محمد .

وكان أبو بكر هذا نبيهًا ، ذكيًا ، فاضلًا ، أخذ معنا عن جَمَاعة من شيوخنا ، وصحبنا عندهم .

وكانَتْ له عِنَاية بالحَدِيث وروايته وسماع قديم . وتُوفِّى وسط سنة خمس عشرة وخمسمائة .

شهدت جنازته وجنازة أبيه قَبْلَه بالرَّبض ، رحِمَهُما الله .

(١٢٦٩)

محمد بن يحيى بن عبد الله بن زكريا .

من أهل المريَّة ، وقاضيها .

يعرف بابن الفراء .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى العباس العُذرى كَثِيرًا ، وعن القاضى أبى عبد الله بن المرابط ، وأبى محمد العَسَّال ، وغيرهم .

وكان رَجُلًا صالحًا ، دينًا ، مُتَواضعا ، سَمِعَ الناس منه بعض ما رواه ، واستُقْضى ببلده ، واستُشْهِد بقتندة [١] فى ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمسمائة .

(١٢٧٠)

محمد بن الحَسَن بن على بن يوسف الخَوْلانى .

من أهل المريّة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

ويعرف بالبَلَغى [٢] .

---

(١) قتندة ، بضمتين وسكون النون وفتح الدال المهملة : بلد بالأندلس ، ثغر سرقسطة .

(٢) البلغى ، نسبة إلى بلغ ، بفتح أوله وثانيه وغين معجمة وياء مشددة : بلد بالأندلس من أعمال لاردة (لب اللباب : ٤٣ ، معجم البلدان : ١ : ٧٢٧) .

رحَل إلى المشرقْ ، ولَقِى جماعة من الْعُلماء بالشام وغيرها .

حدَّث عن أبى على الحسن بن على الأهوازى ، وأبى الفَرَج سَهْل بن بشْر الإسفرَايينى ، وأبى الوحش سُبَيْع بن مسلم ، وأبى عبد الله محمد بن المَصِّيصى ، وأبى القاسم على بن إبراهيم بن العباس الحسينى ، وأبى حامد الطُّوسىّ ، وغيرهم .

وكان رجلًا صالحًا ، متقللا من الدنيا ، مُقْبلًا على ما يعنيه ، وَلَمْ يَزَلْ طَالِبًا لِلعلم إلى أن مات .

وَسَمِعَ منه جماعة من أصحابنا واسْتُجِيزَ لنا ما رواه ، فأجازه لنا لَفظًا .

وَتُوفِّى فى رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة .

(١٢٧١)

محمد بن باسّة بن أحمد بن أرْذُمان الزُّهرى المقرئ .

من أهل أُندة .

سكن بلنسية .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

روى الْقِراءات ، عن أبى القاسم خلف بن إبراهيم المقرئ الطُّليطلى ، وغيره .

وكان مُقرئًا فاضلا ، دَيِّنًا ، عارفًا بالقراءات .

وتُوفِّى بإشبيلية فى شهر رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة ، وقد نيف على السبعين .

(١٢٧٢)

محمد بن أحمد بن مُبارك .

يعرف بالقطان .

من أهل قرطبة .

يُكْنى أبا عبد الله .

سَمِعَ من أبى علىّ الغسَّانى ، وأبى الحَسَن العَبْسى ، صغيرًا ، وسمع من جماعة كثيرة من شيوخنا .

وَرَحل إلى إشبيلية ، وسمع من أبى عبد الله أحمد بن محمد [1] الخولانى الموطّأ .

وَسَمِعَ بالمريَّة من أبى الحسن بن شفيع ، وغيره .

وكان مختصا بالقراءة على الشيوخ ، لمعرفته ، ونباهته ، وحسن قراءته ، وكان فاضِلًا ، دَيِّنًا ، متواضعًا ، حسن الخلق . عنى بالحديث وَرِوَايته ، وَشُهر به ، وكان بارًّا بأصحابه ، وإخوانه ، وكان شيوخُنا يعظمونه ويُكْرِمونه .

وتُوفِّى - رحمه الله - سنة خمس عشرة وخمسمائة ، ودفن بمقبرة أم سلمة ، وصلى عليه أبوه .

(١٢٧٣)

محمد بن عبد العزيز بن أبى الخير بن على الأنصَارى .

من أهل سَرَقُسطة .

سَكَن قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى بِبَلَدِه عن القاضى أبى الوليد الباجِى ، واختصَّ به ، وعن القاضى أبى محمد بن فُورْتَشْ ، وعَنْ أبى العَبَاس العُذْرىّ ، ومحمد بن سعدون القروى ، وأبى داود المقرئ ، وعبد الجليل الرَّبعى .

وقرأ القراءات على أبى عبد الله المغَامىّ المُقرئ ، وغيره .

وكان عارِفًا بالأصول ، والفروع ، ممن عنى بالقراءات وجَوَّدها ، وأتْقَنَ طُرُقها . وكان حافِظًا للقرآن العظيم ، حَسَن الصَّوت به ، جميل العشرة ، كامل المروءة ، كثير البِّربإخوانِهِ ، وأصحابِه .

وقد أخذ عنه أبو على الغَسَّانى الحافِظ . وَرَأيت قِرَاءاته مقيَّدة عليه فى أحدِ كُتُبه .

حَدَّث عنه أيضًا القاضى أبو عبد الله بن الحَاج فى بَرْنَامَجه ، وغيره من كبار شيُوخنا ، وجلّة أصحابنا ، وقَرَأتُ عليه كثيرًا من روايته ، وأجاز لى ما رواه بِخَطِّه غير مرة .

---

(١) التكملة من : م .

وصحبتُه إلى أن تُوفِّى - رَحِمَه الله - ضَحْوَة يوم السبت ، وَدُفِنَ ضحوة يوم الأحد الثانى عشر من رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرة الربض ، وصلى عليه أخوه أبو جعفر .

(١٢٧٤)

محمد بن عبد الرحمن بن نبيل الرُّعينى .

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى القَاسِم حاتم بن محمد ، وَأبى الأصبغ بن خِيرة ، ومحمد بن فرج ، وأبى على الغَسَّانى ، وغيرهم .

وكانت عنده رِوَاية ، وَمعرفة ، وَنَباهة ، وَدِراية ، وتقدم فى معرفة الشروط ، وإتقانها ، وكان يجلس لِعَقْدِها ، وقد أخذنا عنه .

وَتُوفِّى - رحمه الله - فى شوال من سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، وَدُفِن بمقبرة أم سلمة .

ومولده - رحمه الله - فى سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

(١٢٧٥)

محمد بن عبد الله بن الجَد الفِهرى .

من أهل لَبْلَة .

سَكَنَ إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

كان من أهل التَّفَنن فى المعارف ، والتقدم فى الآداب والبلاغة ، ولهُ حَظٌّ جيد فى الفقه ، والتكلم فى الحَديث ، وكان يُفتِى ببلده لَبْلَة . وكان فاضِلًا ، حَسَن العِشْرة .

وَتُوفِّى سنة خمس عشرة وخمسمائة [1] .

---

(١) هامش : ح : « حدثنى عنه ابن عمه وزوج ابنته حافظ إملاء ... الأندلس أبو بكر بن الجد ، رضى الله عنه ، بجميع تواليفه . كاختصار كتاب التمهيد لأبى عمر النمرى . وكتاب ابن المندر لمناولة مسالة ... بخط المؤلف المذكور وكل من سأل عنه ... وكان مفتيًا فى العلوم وكنت أجد ... لعلى بن يوسف بن تاشفين . قال ذلك . » .

(١٢٧٦)

محمد بن وَاجب بن عُمر بن واجب القَيسى .

من أهل بَلَنسية وَقَاضيها .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن العباس العُذرىّ ، وأكثر عنه ، وعن أبى الفتح ، وأبى اللَّيث السَّمرقندى ، وأبى الوليد الباجى ، وغيرهم .

كتب إلينا بإجازة ما رواه بِخَطِّه ، وكَان مُحَبَّبًا إلى أهل بلده ، ورفيعًا فيهم ، جامِدَ اليد عن أموالهم ، من بيئةٍ فضل وجلالة ونباهة وصيانة .

تُوفِّى - رحمه الله - فى صدر ذى الحجة من سنة تسع عشرة وخمسمائة ، ومولده فى شوَّال سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة .

(١٢٧٧)

محمد بن الوليد بن محمد بن خَلَف بن سليمان بن أيوب الفِهرى الطُّرطوشى ، أصله منها [١] .

يُكْنَى : أبا بكر ، ويعرف : بابن أبى وَندَقة [٢] .

صَحِبَ القاضى أبا الوليد الباجِى بسرَقسطة وأخذ عنه مسائل الخلاف ، وَسَمِعَ منه وأجاز له . ثم رَحَلَ إلى المشرق . وَحَجَّ ، وَدَخَلَ بغداد ، والبصرة ،فتفقه عند أبى بكر الشاشى ، وأبى أحمد الجرجانى ، وسمع بالبصرة من أبى على التُّسترى ، وسكن الشام مدة ودَرَّس بها .

وكان إمامًا عالمًا ، عاملًا زاهدًا ، وَرِعًا دَيِّنًا ، متواضِعًا ، متقَشِفًا ، متقِلِلًا من الدنيا ، راضيًا منها باليسير .

أخبرنا عنه القاضى الإمام أبو بكر بن محمد بن عبد الله المَعَافرى ، وَوصفه ب العلم ، والفضل ، والزهد فى الدنيا ، والإقبال على ما يعنيه .

---

(١) هامش : خ : « قال أبو محمد العثمانى . قال لنا أبو بكر الطرطوشى : كنت ببيت المقدس ليلة ، قد وجدت فترة فسمعت منشدا يقول :

أخـــوف وســـور إن دا لعجـــيب ... فقـــــــدتك مں قلب أأنت كذوب

أما وجلال جلال الله لو كنت صادقًا ... لما كان للأغمـــــــاص فيك نصيب

(٢) م : « ربدقة » .

وقال لى : سَمِعته يقول : إذا عرض لك أمران : أمر دنيا وأمر أخرى ، فبادِر بأمر الأخرى يحصل لك أمر الدنيا والأخرى .

قال القاضى أبو بكر : وكان كثيرا ما ينشدنا محمد بن الوليد هذا :

إنَّ لله عِبَـــادًا فُطَنَـــا طَلَّقُوا الدُّنيا وَخَافُوا الفِتَنَا
فَكَّــرُوا فِيها فَلَمَّــا عَلِمُــوا أَنَّهــا لَيْسَت لِحَــىّ وَطَنَــا
جَعَلُوهـا لُجَّةً واتَّخَـــذوا صالِحَ الأَعْمَــال فِيها سُــفُنا

وتوفى الإمام الزَّاهد أبو بكر بالإسكندرية فى شهر شعبان سنةعشرين وخمسمائة .

(١٢٧٨)

محمد بن أحمد بن أحمد بن رُشْد المالكى (١) .

قاضى الجماعة بِقُرطُبة وَصَاحِبُ الصلاة بالمسجد الجامع .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى جعفر أحمد بن رزق الفقيه وتفقَّه معه ، وعن أبى مَرْوان بن سراج ، وأبى عبد الله محمد بن خيرة ، وأبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى على الغَسَّانى .

وأجاز لهُ أبو العباس العذرى ما رَوَاه .

وكان فقيها ، عالمًا ، حافظًا للفقه ، مقدمًا فيه على جميع أهل عصره ، عارفًا بالفتوى على مذْهَب مالك وأصحابه ، بصيرًا بأقوالهم واتفاقهم ، واختلافهم ، نافذًا فى عِلْم الفرائض والأصول ، من أهل الرِّياسة فى العلم والبراعة ، والفهم مع الدين ، والفضل ، والوقار ، والحلم ، والسَّمْتِ والهَدى الصالح .

---

(١) هامش : خ : « قال عمر بن دحيلة أصله من بلدة سرقسطة » .

سَمِعت الفقيه أبا مروان عبد الملك بن مَسرة صاحبنا ، أكرمه الله ، ومَكَانُهُ من العلم ، والفضل ، والثقة مكانهُ ، يقول : شَاهَدْتُ شَيخنا القاضى أبا الوليد رحِمه الله – يصوم يوم الجمعة دائمًا فى الحضر والسَّفر (١) .

ومن تواليفه : كتاب المقدمات لأوائل كتب المدونة ؛ وكتاب البيان ، والتحصيل لما فى المستخرجة من التوجيه ، والتعليل ، واختصار المبسوطة ، واختصار مشكل الآثار للطحاوى ، إلى غير ذلك من تواليفه .

سَمِعنا عليه بعضها ، وأجاز لنا سائرها ، وتقلّد القضاء بقرطبة ، وسار فيه بأحسن سيرة ، وأقوم طريقة ، ثم اسْتَعْفى عنه فأُعفى ، ونَشر كتبه ، وتواليفه ، ومسائله ، وتصانيفه . وكان الناس يلجأون إليه ، ويعوّلون فى مهماتهم عليه ، وكان حَسَن الخلق ، سهل اللقاء ، كثير النفع لخاصته ، وأصْحَابه ، جميل العشرة لهم ، حافظاً لعَهْدهم كثيراً لِبرّهم .

وتُوفّى ، عفى الله عنه ، ليلة الأحد ، ودُفن عشى يوم الأحد الحادى عشر من ذى القعدة سنة عشرين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة العباس ، وصلى عليه ابنه أبو القاسم ، وشهده جَمْع عظيم من الناس ، وكان الثناء عليه حسناً جميلاً .

ومولده فى شوال سنة خمسين وأربعمائة .

(١٢٧٩)

محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون .

من أهل أوْرِيولة ، عمل مُرسيَة .

يُكْنَى : أبا بكر .

روَى عن أبيه ، وعن أبى الحسن طاهر بن مفّوز ، وأبى على حُسَين بن محمد الصَّدفى ، وأكثر عنه ، وعن جماعة سواهم .

---

(١) هامش : خ : « قال عمر : سألت حفيده شيخنا العالم أبا الوليد بن رشيد عن ذلك ، وقد ثبت فى الصحيح النهى عن صيام يوم الجمعة . فقال لى : سألت أبى عن ذلك فقال لى : جاز البحر يوم الجمعة ، وهال عليه ، فنذر إن خلصه الله تعالى أن يصومه . وفى هامش آخر على الأصل ما نصه :

« قال مالك : فى صيام يوم الجمعة ، قال أبو المطرف القنازعى . سألت أبا محمد الأصيلى عن حديث الأعمش عن أبى صالح ، عن أبى هريرة عن النبى – صلى الله عليه وسلم – .

« لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله بيوم ، أو بعده بيوم » فقال لى أبو محمد : هذا حديث كوفى ، ليس من حديث أهل المدينة ، ولم يأخذ به مالك ، لأنه وجد الناس على خلافه ؛ وقد كان محمد بن ... يتحرى صيام يوم الجمعة فيصومه مفردًا » .

وكان معتنياً بالحديث ، منسوباً إلى فهمه ، عارفاً بأسماء رجاله ونَقَلته .

وله استلحاق على أبى عمر بن عبد البر فى كتاب الصحابة له ، فى سفرين ، وهو كتاب حسن حفيل ، وكتاب آخر أيضاً فى أوهام كتاب الصحابة المذكور ، وأَصْلح أيضاً أوهام المُعْجَم لابن قانع ، فى جزء .

كتب إلينا بإجازة ما جمعه ورواه وعنى به .

وتُوفّى ، رحمه الله (بمُرسية) [١] فى سنة عشرين وخمسمائة .

وقيل [٢] لى فى سنة تسع عشرة قبلها .

وصلى عليه أبو محمد بن أبى عَرْجُون ، قاضى مرسية .

(١٢٨٠)

محمد بن أحمد بن مطرف البكرى .

من أهل تُطيلة .

يُكْنَى : أبا عبدالله .

يَرْوى عن أبى العباس أحمد بن أبى عَمْرو المقرئ ، وأبى الوليد الباجى ، وأبى على بن مبشر والحصرى ، وغيرهم .

وكان مقرئاً ، أخذ عنه بعض أصحابنا .

وتُوفّى بالمرية سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

(١٢٨١)

محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم .

من أهل طُليطلة .

يُكْنَى أبا عمر .

سكن قرطبة [٣] .

رَوَى ببلده عن أبى المطرف عبد الرحمن بن محمد بن سلمة . وأبى المطرف عبد الرحمن بن أسد ، وأبى أحمد جعفر بن عبدالله ، وأبى حَفْص بن كُريب ، والقاضى

---

(١) التكملة من : م .

(٢) التكملة من : خ .

(٣) هامش : خ : « يعرف بابن قوطة . وقد حدث عنه القاضى أبو الفضل عياض بن موسى وغيره » .

محمد بن خلف بن السقّاط ، والقاضى أبى بكر البيّاسى ، ومَرْزوق بن فَتْح ، وأبى يعقوب بن حماد ، ومحمد بن محمد بن جماهر ، وغيرهم .

وأجاز له أبو بكر جماهر بن عبد الرحمن ، والقاضى أبو الوليد الباجى ، وأبو العباس العذرى ، وأبو الوليد الوَقّشِي ، وغيرهم .

ورأيتُ خط جميع من تقدم من الشيوخ بالإجَازات له ، إلا خط جُماهر بن عبد الرحمن ، فلم أره فى جُملتها .

وكان مُعتنياً بلقاء الشيوخ ، جامعاً للكتب والأصول ، وكانت عنده جُملة كثيرة من أصول علماء طُلَيْطُلة وفوائدهم ، وكان ذاكراً لأخبارهم وأزمانهم ، فكاَن يحتاج إليه بسببها ، ويسُمَع عليه فيها .

وقد سَمِعَ منه أصحابنا ، وترك بعضهم التحديث عنه ، لأشياء اضطرب فيها من روايته ، شاهدتها منه مع غيرى ، وتوقفنا عن الرواية عنه .

وكُنتُ قد أخَذْت عنه كثيراً ، ثم زهدت فيه لأشياء أوجبت ذلك ، غفر الله له .

وتُوفّى – رحمه الله – عشى يوم الجمعة ، ودفن بعد صلاة العصر من يوم السبت السابع عشر من ربيع الأول من سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ، ودفن بالربض ، وصلى عليه أبو جعفر بن حمدين .

وقال لى فى مرضه الذى مات منه : إن مولده سنة ست وخمسين وأربعمائة .

(١٢٨٢)

محمد بن سليمان بن أحمد النَّفْزى [1] .

من أهل مالَقة .

يُكْنى : أبا عبدالله .

رَوَى عن خاَله غانم بن وليد الأديب ، وعَنْ أبى المطرِّف الشعبى ، وأبى بكر ، ابن صاحب الأحْبَاس ، وأبى العباس العُذرى ، وأبى إسحاق بن وردُون ، وغيرهم .

وقَدِم قُرْطُبَة غير مَرّة ، فأخذنا عنه ، وكانت عنده كتب كثيرة ، وآداب جمّة ، وكان ذَاكِراً لها ، مشهوراً بحفظها ومعرفتها .

---

(١) م : « النقزى » .

وكان ضعيف الخط .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، سنة خمس وعشرين وخَمسمائة .

ومولده سنة ثلاث وسَبْعين وأربعمائة .

(١٢٨٣)

محمد بن عبد العَزِيز بن أحمد بن محمد بن زُغَيبَة الكلابى .

من أهل المرية .

يُكْنَى :أبا عبدالله .

رَوَى عن أبى العباس العُذْرى ، والقاضى أبى عبدالله بن المُرَابط ، وعبد الجبار ابن أبى قحافة ، وأبى على الغَسَّانى ، وأبى بكر المُرَادى ، وغيرهم .

وكان ذَاكِراً للمَسَائل ، عارفاً بالنوازل ، حاذِقاً بالفّتوى .

وكتب إلينا بإجازة مارواه غير مرة .

وتُوفِّى فى ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

ومولده سنة خَمسْين وأربعمائة .

(١٢٨٤)

محمد بن حبيب بن عُبَيْد الله بن مَسْعُود الأموى .

من أهل شاطبة .

يُكْنَى : أبا عامر .

رَوَى عن أبى الحسن طاهر بن مفوز ، وأبى داود المقرئ ، وأبى عبد الله سَعْدُون الْقَرَوى ، وأبى الحجاج يوسف بن عُدَيْس ، وغيرهم .

وكَتَب إلينا بإجازة مارَوَاه بخطه .

وسمع منه أصحابنا ، ووصفوه بالجلالة والنَّبَاهة والفضل والديانة .

وتُوفِّى بِشاَطبة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

(١٢٨٥)

محمد بن إسماعيل بن عبد الملك الصَّدفى .

من أهْل إشبيليه .

يُكْنَى : أبا القاسم .

ويعرف بالزّنجانى .

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى على الغَسَّانى ، وغيرهما . وكان فقيهاً ، حافظاً للرأى ، ذاكراً للمسائل ، مُفْتياً ببلده ، مُعَظّماً فيه .

وتُوفِّى فى محرم سنة تسْع وعشرين وخمسمائة بمرّاكش ، ثم سيق إلى إشبيلية ، فدفن بها ، رحمه الله .

(١٢٨٦)

محمد بن أحمد بن خَلَف بن إبراهيم بن لب بن بُطَير التجيبى .

يعرف : بابن الحاج .

قاضى الجماعة بقُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى جعفر أحمد بن رزق الفقيه ، وتفَقَّه عنده ، وقيد الغريب ، واللغة ، والأدب على أبى مَرْوان عبد الملك بن سراج . وسَمِعَ من أبى عبد الله محمد ابن فَرَج الفقيه ، ومن أبى على الغَسَّانى ، وأكثر عنه ، وأبى القاسم خلف بن مدُير الخطيب ، وخازِم بن محمد ، وأبى الحَسَن العبسى ، وأبى الحسن بن الخَشَّاب البغدادى ، وغيرهم .

وكان من جلة الفقهاء ، وكبار الْعُلماء ، مَعْدُوداً فى المحدثين والأدباء ، بصيراً بالفتيا ، رَأْساً فى الشورى ، وكانت الفتوى فى وقته تدور عليه لمعرفته وثقته ودَيانته ، وكان مُعْتنياً بالحديث والآثار ، جامعاً لها ، مُقيداً لما أشكل من معانيها ، ضابطاً لأسَماء رجالها ، ورُوَاتها ، ذاكراً للغريب والأنساب ، واللغة ، والإعراب ، وعالماً بمعانى الأشعار والسّيَرَ ، والأخبَار ، قَيَّدَ العلم عمره كُلّهُ ، وعنى به عناية كَامِلَة ، ما أعلم أحداً فى وقته عنى به كَعِنَايته .

قَرَأْتُ عليه وسَمِعْتُ ، وأجاز لى بخطه . وكان له مَجْلس بالمسجد الجامع بقُرْطُبة يسمع الناس فيه ، وتقلد القضاء بقرطبة مَرّتين ، وكان فى ذَاتِه لَيِّناً ، صابراً ، طاهراً ، حليماً ، مُتَواضعاً ، لم يُحفظ لَهُ جوْرٌ فى قضية ، ولا مَيْل بهوادة ، ولا أصْغَى إلى عناية . وكَان كثير الخشوع لذكر الله تعالى .

ولَمْ يَزَل آخر مدته يتولى القضاء بقرطبة إلى أن قُتِلَ ظلماً بالمسجد الجامع بقرطبة يوم الْجُمْعة ، وهو ساجد ، لأربع بقين من صفر سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، ودفن عشى يوم السبت بمقبرة أم سَلَمة ، وصلى عليه ابنه أبو القاسم ، وشهده جمع عظيم من الناس ، وأتبعوه ثناءً حسناً .

ومولده فى صفر سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

(١٢٨٧)

محمد بن هِشام بن أحمد بن وَليد الأموى .

من أهل مرّسية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

ويعرف بابن أبى جَمْرة .

رَوَى ببلده عن أبى على حسن [١] بن محمد الصَّدفى ، وَصحب أبا محمد بن جَعْفَر الفقيه ، واختصَّ به وتفقّه عنده .

وأخذ بقُرطبة عنْ أبى محمد بن عتاب ، وغيره ، وناظر عند أبى الوليد هِشام بن أحمد الفقيه ، وَغَيره من فقهاء قُرطبة .

وكان من أهل الحِفظ والْعِلْم ، والمعرفة ، والذَّكاء ، والفَهم . واستُقضى بغَرناطة ، فنّفع الله به أهلهالِصَرامته ، ونُفوذ أحكامه ، وجُمود يده ، وقَويم طريقته .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، بمُرْسية صَدْر رمضان المعظم سنة ثلاث وَخَمسمائة .

(١٢٨٨)

محمد بن حُسين بن أحمد بن محمد الأنصارى .

من أهل الَمرية .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

---

(١) م : « حسين » .

رَوَى عن أبى علىّ الغَسَّانى ، وأبى محمد بن أبى قحافة ؛ ويزيد ، مولى المُعْتصم ، وعبد الباق بن محمد ، وغيرهم .

صحب أبا عُمر بن اليمنالش الزَّاهد ، وتحقق به ، وكان مُعْتنياً بالحديث ونقله ، مَنْسوباً إلى معرفته ، عالماً بأسْمَاء رجاله ، وحَملته .

وله كتابٌ حسَن فى الجمع بين صحيحى البخارى ، ومسلم ، أخذه الناس عنهُ .

وكان ديناً ، فاضلاً ، عفيفاً مُتَواضعاً ، متبعاً للآثار ، والسنن ، ظاهرىّ المذهب .

كتب إلينا بإجازة ماروراه .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، فى محرم سنة اثنتين وثلاثين [1] وخمسمائة بالمريَّة .

وكان مولده سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة .

(١٢٨٩)

محمد بن إبراهيم بن غالب بن عبد الغافر بن سعيد العامرى ، عامر لؤى .

من أهل شِلب .

يُكْنى : أبا بكر .

رَوَى عنْ أبى الحجَّاج الأعلم كثيراً ، وسَمِع من أبى عبد الله بن منظور صحيح البخارى ، وكان واسع الأدب ، مشهوراً بمعرفته ، وتولّى الخطبة ببلده مدة طويلة .

وتُوفِّى يوم الثلاثاء لثلاث خَلَوْن من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

وكان مولده سنة ست وأربعين وأربعمائة .

(١٢٩٠)

محمد بن نجاح الأموى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

---

(١) م : « ست وثلاثين » .

رَوَى عن أبى جعفر بن رِزْق ، وناظرَ عنده ، وعن أبى الحسن بن حمدين ، وأبى محمد بن شعيب المقرئ ، وأبى عبد الله (محمد) [1] بن فرج ، وأبى على الغسَّانى .

وذكر لى أنه سَمِع على أبى القاسم حاتم بن محمد كتاب الملخص للقابسى ، وَلم أجد له سماعاً فى كتابه .

وذكر أن أبا العباس العذرى أجاز لهُ .

وَذكر جماعة سوى هؤلاء ، ورأيت تسمية مارواه بخطه فرأيْتُ فيها تخليطاً كثيراً يُسْتَرَاب منه .

وكان حافظاً للرأي، ذاكراً للمسائل.

وتوفي رحمه الله، يوم الأربعاء، ودُفن عشى يوم الخميس الخامس من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ، ودفن بالربض .

(١٢٩١)

محمد بن خَلَف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد .

من قُرْطُبة .

يعرف بابن المقرئ .

ويَكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى على الغسانى ، وأبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى الحسن العَبْسى .

وأخذ عن أبيه كثيراً من القراءات ، وأجاز لهُ أبو مروان بن سراج مارَوَاه .

وتفقه عند القاضى أبى عبد الله بن الحاج ، وغيره .

وكان من أهل المعرفة ، والفهم ، والنبل ، والذكاء ، واليقظة ، وتولى خطة الأحكام بقرطبة ، فحمدت سيرته فيها .

وتُوفِّى وهو يتولاها صبيحةَ يوم الأحد ، ودُفن عشى يوْم الاثنين الثالث عشر من ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، ودُفن بالربض ، وأتبعه النّاس ثناء حسناً . وكان أهلاً لذلك ، رحمه الله .

ومولده سنة ستٍ وسَبْعين وأربعمائة .

---

(١) التكملة من : خ .

(١٢٩٢)

محمد بن عبد الغنى بن عمر بن عبد الله بن فَندلة .

كذا قرأت نسبه بخطه .

من أهل إشبيليه .

وأصله من مارتلة [١] .

يُكْنَى : أبا بكر .

صَحَبَ أبا الحجاج الأعلم كثيراً ، واختص به ، وأخذ عن أبى محمد بن خَزْرَج ، وأبى مروان بن سراج ، وغَيرهم .

وذكر أنه سَمع من أبى عبد الله محمد بن عتَّاب الفقيه بقُرطبة كتبا ذكرها ، ويبعد ماذكره من ذلك ، والله أعلم .

وكان أديباً ، لغوياً ، شاعراً ، فصيحاً .

وقد أخذ عنه .

وتُوفِّى فى عقب شوال من سنة ثَلاَث وثلاثين وخمسمائة .

ومولده فى جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

(١٢٩٣)

محمَّد بن سُليمان بن مَرْوان بن يحيى القَيسى .

يعرف ، بالبونتى .

سكن بَلنسية وغيرهاَ .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى داود المقرئ ، وأبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى على الغسانى ، وأبى الحسن بن الرّوش [٢] ، وأبى على الصَّدفى ، وأبى محمد بن عتاب وغيرهم من الشيوخ كثيرا .

---

(١) مارتلة ، بسكون الراء وضم التاء وفتح اللام : مدينة على نهر بطليوس بجزيرة الأندلس . (صفة جزيرة الأندلس : ٧٥) .

(٢) خ : «الدوش» .

وكانَتْ لهُ عناية كثيرة بالعلم ، والرواية ، وأخبار الشيوخ ، وأزْمانهم ، وَمَبْلغ أعمارهم ، وجمع منْ ذلك كثيراً ، وَوَصفه أصحابنا بالثقة ، والدين ، والفضل .

وقد حَدَّث .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، بالمريّة ليلة الاثنين لإحدى عشرة ليْلة خلت من صفر من سنَةَ ستٍ وثلاثين وخمسمائة .

(١٢٩٤)

محمدٌ بن إبراهيم بن أحمد بن أسْود الغسانى .

من أهل المريّة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى علىّ الغَسانى ، وغيره .

ولهُ رحلة إلى المشرق ، لَقَى فيها أبا بَكر الطّرطوشى ، وأبا الحسن بن مشرف ، وغيرهما .

وشُوورَ ببلده لمعرفته ، ومنْصبه ، واسْتُقضىَ بمُرسية مدَّة طَويلة لم تُحمد سيرته فيها ، ثم صُرِف عن ذلك ، وَسكن مَراكش .

وتُوفِّى بها فى رجب من سنة ستٍ وثلاثين وخمسمائة .

(١٢٩٥)

محمد بن الحسن بن خَلف بن يحيى الأُموى .

من دانية .

يُكْنَى : أبا بكر .

ويعرف بابن بُرنُجال .

له رِحْلة إلى المشرق بعد الخمسمائة ، سَمِع فيها من أبى عبد الله محمد بن منصور الحضرمى ، وأبى بكر محمد بن الوليد الفهرى ، وغير وَاحد .

وكان من أهل الدِّراية ، والحفظ ، والرواية ، أخذ الناس عنه .

وأخبرنا أبو الوليد صاحبنا وكتبه لى بخطه ، وقرأه علىّ من لفظه ، قال : أنا أبو بكر محمد بن الحَسن هذا ، وكتبه لى بخطه ، قال : أخبرنى القَاضى الأديب أبو الحسن السَّعيدى ، قال : أمْلَقْتُ سنة من السنين ، وكُنت أحفظ كتاب سَيبويه وغيره عن ظهْر قلب ، حتى قلتُ : إنَّ حِرفة الأدب أدركتنى ، فعزمتُ على أن أقول شعرًا فى والى عَيْذاب [1] أتمدحه وأستَجْدِيه ، فأخرت نفسى إلى السَّحر ، وأعددت دَوَاة وقِرطاسًا ، فلم يُسَاعدنى القول فيه بشىء ، وأجرى الله القلم بأن كتبت :

قالُوا تَعَطَّف قُلُوبَ النَّاس قُلْتُ لَهُـم
أَدنى من النَّاسِ عَطْفًا خالِقُ النَّاسِ
وَلَوْ عَلِمْتُ لِسَعْيي أو لِمَسْئَلتى
جَدْوَى أَتَيْتَهُم سَعيًا على الرَّأسِ
لكنَّ مِثْلى فى ساحات مثلِهم
كَمَزْجَر الكَلب يَرْعَى غَفلة [2] الخَاسِى
وكَيف أبسُط كَفِّى للسؤَال وقَدْ
قَبَضتُها عن بَنى الدُّنيا عَلَى الْيَاسِ
تَسْلِيمُ أَمرى إلى الرَّحمن أَمْثَلُ لى
من استِلامى كفَّ البَرِّ وَالقَاسِى

قال : فَقَنَعَتْ نفسى ، وأقبل أُنسى ، وحمدتُ الله عزّ وجلّ وشكرتُهُ عَلَى مَا صرفنى عنه من استجداء مَخلوق مثلى . فما لبثت إلّا ثلاثة أيام حتى جاءنى كتاب والى عَيذاب يُولينى فيه خطّة القضاء بالصعيد ، ثم زادنى إخميم ، ولقَّبنى بقاضى القضاة ، وأبدل الله العُسْر يُسرًا .

وتُوفِّى أبو بكر هذا بدانية يوْمُ الأحد الثالث والعشرين من رجب سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، وقد نيّف على الخمسين .

(١٢٩٦)

محمد بن أصبَغ بن محمد بن محمد بن أَصبغ الأزدى .

قاضى الجماعة بقرطبة ، وصاحب صلاة الفريضة بالمسجد الجامع بها ، وخاتمة الأعيان بحضرتها .

---

(١) عيذاب ، بالفتح ثم السكون وذال معجمه وآخره موحدة : بليدة على ضفة بحر القلزم (معجم البلدان : ٣ : ٣٥١) .

(٢) الخاسى : الخاسئ ، بالهمز وسهّل ، وهو الدليل .

يُكْنى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه ، واختص به ، وأخذ القراءات عن أبي القاسم بن مُدبر (المقرئ) [١]وَسَمِع من أبي عبد الله بن محمد بن فرج الفقيه ، وأبي علي حُسَين بن محمد الغساني ، ومن صهره أبي محمد بن عتاب ، ومن القاضي أبي الوليد بن رشد ، وجالس أبا علي بن سكرة ، وأجاز له ما رواه .

وكان من أهل الفضل الكامل ، والدين ، والتصاون ، والعفاف ، والعقل الجيد ، مع الوقار ، والسَّمت الحسن ، والهَدْى الصالح . وكان حافظًا للقرآن العظيم ، مجودًا لحروفه ، حَسن الصوت به ، عاليَ الهمَّة ، عزيز النفس ، مَحزوق اللِّسان ، طويل الصلاة ، كريم النفس ، واسع الكف بالصدقات ، كثِير المعروف والخَيرات ، مُشاركا بجاهه وماله ، كثير البِّر بالناس ، حسن العهد لمن صحبه منهم ، مُعظمًا عند الخاصة والعامة ، شريف بنفسه وبأبوَّته .

وتولى خطة أحكام المظالم بقرطبة قديمًا مع شيخه قاضي الجماعة أبي الوليد بن رشد ، وكان يستحضره عنده مع مشيخة الشُّورى في وقته ، لمكانه ومنصبه ، وصرف عن ذلك بصرفه .

ثم تقلد قضاء الجماعة بقرطبة مدةً طويلة ثم صرف عن ذلك وأقبل على التدريس ، وإسماع الحديث .

وتولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة فأُنسي من قبله لِحُسن قراءته ، وتمكين صلاته .

واستمر على ذلك إلى أن توفِّى - رحمه الله - على أجمل أحواله ، عديم النظير في وقته ، سحر ليلة الثلاثاء ، ودفن بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر رمضان المعظم من سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، وهو من أبناء الستين ، وصلى عليه ابنه أبو القاسم بالربض ، وشهده جمعٌ عظيم من النَّاس بَعد العهد بهم ، وأتبعوه ثناء حسنًا جميلا ، وكان أمثل لذلك ، رحمه الله وغفر له .

(١٢٩٧)

محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز [٢]اللخمي .

من أهل إشبيلية .

---

(١) التكملة من : خ .

(٢) هامش : خ : « هو محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن كميل بن عبد العزيز ابن ملون ، يعرف : بابن المرجى ، من قرية إشبيلية تعرف بمليانة . والصواب عند النحويين المرخى » .

سكن قُرْطبة .

يُكْنى أبا بكر .

رَوَى عن أبى على الغسانى ، وأبى عُبَيد البكرى ، وأبى الحُسين بن سراج ، وغيرهم .

وكان حافل الأدب ، قَدِيم الطلب ، عالمًا باللغة ، والعربية ، ومعانى الشعر ، كاتبًا بليغًا ، مجيدًا .

وقد أخذ عنه .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، منتصف ذى الحجة من سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

(١٢٩٨)

محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن مَعْمَر المذحجى .

من أهل مالَقة .

يُكْنَى : أبا عبد الله (١) .

رَوَى ببلده عن أبيه ، وعن أبى المطرف الشعبى ، وأبى عبد الله بن خليفة القاضى .

وَسَمِع بقرطبة من أبى بكر المصحفى ، وأبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى مَرْوَان بن سراج ، وأبى على الغسانى ، وغيرهم .

وكان من أهل العلم ، والفضل ، والدين ، والعفاف ، والتصاون .

أخذ الناس عنه ، وأجاز لنا ما رواه بخطه .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، فى النصف الثانى من ذى الحجة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

---

(١) هامش : خ : «والعجب كيف ... محمد بن حكيم بن باقى سرقسطى إمام معظم ، وفقيه عالم علام ، حافظ له بفنون من ... وحده محمد بن باقى صاحب مدينة سالم ... روى أن ... محمد بن حكم عن الباجى أبى الوليد ، وأبى عبد الله محمد بن يحيى بن هاشم ، والقاضى ، وأبى الأصبغ بن عيسى ، وأبى جعفر بن جراح . وأبى محمد عبد الدايم القيروانى ، وأبى محمد النطروحى . والوزير أبى العباس بن عاصم ، وأبى عبيد البكرى ، وغيرهم كثير . واستقر بمدينة فاس وأفتى فيها ... وولى أحكامها وكان من كبار العلماء حسن الخلق قوالا بالخير . وله شرح كتاب الإيضاح لأبى على النحوى آ وتوفى ، رحمه الله ، سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ، حدثنى عنه جماعة من شيوخه ، رضى الله تعالى عنه» .

(١٢٩٩)

محمد بن يوسف بن عبد الله التميمى .

من أهل سَرَقُسْطة .

سكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا الطاهر [(١)] صاحبنا .

سمع من أبى على الصدفى كثيرًا ، ومن أبى محمد بن ثابت ، وأبى عمران بن أبى تليد ، وأبى محمد بن السيد .

وبقرطبة وإشبيلية من غير واحد من شيوخنا .

وكان مقدما فى اللغة ، والعربية ، شاعرًا مُحْسِنًا ، وله مقامات من تأليفه .

أخذت عنه واستحسنت .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، بقرطبة فى جمادى الأولى من سنة ثمان وثلاثين وستمائة .

(١٣٠٠)

محمد بن موسى بن وضاح .

من أهل مُرْسية .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

أخذ عن أبى على الصدفى كثيرًا ، ومن غيره .

وله رحلة إلى المشرق حجَّ فيها ، ولقى فيها أبا بكر الطّرطوشى ، وابن مشرف ، وغيرهم .

وكان فاضلًا ، عفيفًا ، معتنيًا بالعلم .

كتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه ، وشُوِر بالمرية .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

---

(١) فى هامش : خ : « أبو الطاهر هو محمد بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن إبراهيم التميمى بن الأشتركوى أحد الأدباء البلغاء والشعراء المبرزين جمع كثيرا ... رجاله ... الأنصار د.ح يكثر عن الشيوخ . فروى عن جماعة من العلماء بأقطار الأندلس ، وصنفوا اقراء الأدب ، ولهم تعارض كتاب المداخل للمطرز » .

(١٣٠١)

محمد بن احمد الحمزى .

من أهل المريّة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

يحدِّث عن أَبى العبَّاس العُذرى ، وأَبى عبد الله بن المرابط ، وغيرهما .

وقد أخذ الناس عنه ، وأجاز لنا ، وخطب ببلده مدَّة ، ثم صُرِفَ عن ذلك .

وتُوفِّى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

(١٣٠٢)

محمد بن مسعود بن أبى الخصال الغافقى .

من أهل شقورة [1] .

سكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

مفخرة وقته ، وجَمالُ جَمَاعته .

رَوَى عن أبى الحسين بن سراج ، وجماعة من شيوخنا ، وأَجاز له أبو على الغَسَّانى ما رواه ، وكان مُتَفَنِّنًا فى العلوم ، مستبحرًا فى الآداب ، واللغات ، قوى المعرفة بهما ، متقدمًا فى معرفتهما وإتقانهما . وكان كاتبًا بليغًا ، عالمًا بالأخبار ، ومعانى الحديث ، والآثار ، والسير ، والأشعار .

وله تواليف حسان ، ظهر فيها نُبله ، واستبان بها فهمه ، وكان حسن العشرة ، واسع المبّرة ، من أهل الخصال الباهرة ، والأذهان الثاقبة ، مليح المنظر والمخبر ، فصيح اللسان ، حسن البيان ، حلو الكلام ، أجدر رجال الكمال فى وقته .

واستشهد ، رحمه الله ، ودفن يوم الأحد الثالث عشر من شهر ذى الحجة من سنةَ أربعين وخمسمائة ، ودُفِن بمقبرة ابن عباس .

---

(١) شقورة ، بفتح أوله وبعد الواو الساكنة راء : مدنية بالأندلس شمالى مرسية (معجم البلدان : ٣ : ٣٠٩)

وكان مولده فيما أخبرنى به سنة خمس وستين وأربعمائة [١] .

(١٣٠٣)

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن حكم بن سليمان بن الناصر عبد الرحمن بن محمد .

يُكْنَى : أبا عبد الله ، (ويعرف : بالأحمر) [٢] .

سَمِع من أبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى مروان بن سراج ، وجماعة سواهم .

وكان حافظًا للفقه على مذهب مالك وأصحابه ، مقَدّمًا فيه ، متفننًا فى المعارف ، والعلوم ، وقد نوظر عليه .

وتُوفى ، رحمه الله ، بمدينة قبْرة ، وَقد كُفَّ بصره فى سنة اثنتين وأربعين وَخمسمائة .

(١٣٠٤)

محمد بن أحمد بن طاهر القيسى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا بكر .

أخَذَ عن أبى على الغسانى كثيرًا ، واختص به ، سَمِع من ابن سعدون القروى .

وكان مشهورًا بالحديث ومعرفته ، معتنيًا به ، أخذ الناس عنه .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، ليلة السبت ، وهى ليلة سبع وعشرين من جمادى الأولى من سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، وكان مولده سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

(١٣٠٥)

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن الْعَرَبى المَعَافرى .

من أهل إشبيلية .

---

(١) هامش : خ : « سمعت غير واحد يقول سمعت القاضى العالم أبا مروان بن مسره يقول : ... أقسم كاتب بالأندلس على ... الوزارتين أبى عبد الله بن أبى الخصال ، رحمه الله تعالى » .

(٢) التكملة من : م .

يُكْنَى : أبا بكر .

الإمام ، العالم ، الحافظ ، المستبحر ، ختام علماء الأندلس ، وآخر أئمتها ، وحفاظها .

لقيتهُ بمدينة إشبيلية ، حرسها الله ، ضحوة يوم الاثنين لليلتين خلتا من جمادى الآخرة من سنة ست عشرة وخمسمائة ، فأخبرنى ، رحمه الله ، أنه رحل مع أبيه إلى المشرق يوم الأحد مُستهل ربيع الأول من سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، وأنه دخل الشام ولَقِيَ بها أبا بكر محمد بن الوليد الطُّرطوشى ، وتفقه عِنْده ، ولَقِى بها جماعة من العلماء والمحدثين .

وَدَخل بغداد ، وَسَمِع بها من أبى الحسين المبرك بن عبد الجبار الصَّيرفى ، ومن الشريف أبى الفوارس طراد بن محمد الزينى ، ومن أبى بكر بن طَرْخان ، وغيرهم كثير .

ثم رَحَلَ إلى الحجاز ، فَحَجَّ فى موسم سنة تسع وثمانين ، وسمع بمكة من أبى علىّ الحسين بن على الطَّبرى ، وغيره .

ثم عاد إلى بغداد ثانية ، وصحب بها أبا بكر الشاشى ، وأبا حامد الطوسى ، وغيرهما من العلماء ، والأدباء ، فأخذ عنهم ، وتفقَّه عندهم ، وسمع العِلم منهم .

ثم صدر عن بغداد ، ولقى بمصر والإسكندرية جماعةً من المحدثين ، فكتب عنهم ، واستفاد مِنهم وأفادهم .

ثم عاد إلى الأندلس سنة ثلاث وتسعين ، وَقَدِم بلده إشبيلية بِعِلْمٍ كثير لم يُدخله أحد قبله ، ممن كانت له رحلة إلى المشرق .

وكان من أهل التفَنُّن فى العلوم ، والاسْتِبْحَار فيها ، والجمع لها ، متقدمًا فى المعارف كلها ، متكلمًا فى أنواعها ، نافِذًا فى جميعها ، حريصًا عَلَى أدائها ونشرها ، وثاقب الذهن فى تمييز الصواب منها ، ويجمع إلى ذلك كله آداب الأخلاق ، مع حسن المعاشرة ، ولين الكنف ، وكثرة الاحتمال ، وكرم النفس ، وحسن العهد ، وثبات الوعد .

واستُقْضى ببلده فنفع الله به أهله لصرامته وشِدَّته ، ونُفوذ أحكامه . وكانت له فى الظَّالمين سَوْرة مرهوبة .

ثم صرف عن القضاء وأقبل على نَشْر العِلْم وَبَثّه .

قرأت عليه ، وسَمعت بإشبيلية ، وقُرطبة كثيرًا من روايته ، وتواليفه ، وسألتُهُ عن مولده ، فقال لى : ولدت ليْلة الخميس لثمان بقين من شَعبان سنة ثمَانٍ وستين وأربعمائة .

وتوفّى ، رحمه الله ، بالعُدوة (بِمَقِيلة على مَقْرَبَة من فاس) [1] ودفن بمدينة فاس فى ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة [2] .

(١٣٠٦)

محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى بن مسعود .

يُعْرف بابن الوَرَّاق [3] .

صاحب الصَّلاة بِجَامع قرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن فَرَج قديمًا ، وأخذ عن جماعة شيوخنا .

وكان دَيِّنًا فاضلًا ، معتنيًا بتقييد العلم والآثار ، جامِعًا لها ، حَسَن النقل لجميعها ، جميل الخط وَالوَرَاقة ، ثقة ، ثبتًا ، طَويل الصلاة ، كثير الذكر لله تعالى .

وَتُوفّى ، رحمه الله ، فى جُمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ، وَدُفِن بالربض .

(١٣٠٧)

محمد بن عبد الرحمن بن على النميرى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله صاحبنا .

---

(١) التكملة من : م .

(٢) هامش : خ : « نقلته بخط ابن الأمين ، قال أخبر أبو بكر بن العميد أن لأبى حامد كتاب خزائن العلم فى مائة صفحة ، سمع فيه العلوم » .

(٣) م : « الوزاز » .

أخذَ عن جَمَاعة من شيوخنا ، وكان من أهل العناية الكاملة بِتَقْييد العِلم ، والآثار والسُّنَن والأخبار ، جامِعًا لها ، متفننًا لِما كتبه منها ، وكان ثقة ، ثبتًا ، عالمًا بالحديث ، والرِّجال .

وَتُوفِّى ، رحمه الله ، ببلده سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

(١٣٠٨)

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن مسلمة .

من أهل قرطبة ، وعين من أعيانها .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى علىّ الغَسَّانى كثيرًا ، وعن أبى الحَسَن العَبْسِى ، وأجاز له أبو عبد الله محمد بن فرج وغيره .

وكان فاضِلًا ، سريًا ، دَيِّنًا ، متصاونًا ، عالى القدر ، طويل الصلاة ، كثير الذكر لله تعالى ، مُسَارِعًا إلى أفعال البر ، والأعمال الصالحة .

وَتُوفِّى ، رحمه الله ، فى جمادى الأولى من سنة خَمْس وأربعين وخمسمائة .

ومولده سنة ست وثمانين وأربعمائة .

(١٣٠٩)

محمد بن يُونس بن محمد بن مُغِيث .

من أهل قرطبة ، وَبُيوتها الرَّفيعة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أَبى عبد الله محمد بن فرج ، سَمِع منه ، ومن أبى على الغَسَّانى ، وأبى الحسن العَبْسِى ، وحازم (١) بن محمد ، وأَخَذَ عن أبيه كثيرًا ، وعَنْ غيرهم .

وكَان خَيِّرًا ، فاضلًا ، متواضعًا ، عفيفًا ، كثير الذكر لله تعالى ، سريع الدَّمعة ، طويل الصَّلاة ، والدعاء ، صاحِب صلاة الفَرِيضة بالمسجد الجَامِع بِقُرطبة ، كثير العمارة له ، من بيت جَلالَة ونَباهَة ، وَفَضل ، وصِيانة ، وشُورَ فى الأَحكام بقرطبة .

---

(١) م : « خازم » .

وَتُوفِّى ، رحمه الله ، فى الثانى عشر من شعبان سنة سبع وأربعين وخمسمائة .
وكان مولده سنة ثمانين وأربعمائة فى المحرم .

(١٣١٠)

محمد بن عبد الله بن خِيرَة .
من أهل قرطبة .
يكنى : أبا الوليد .

رَوَى عن جماعة من شيُوخنا ، وَصَحِبْنَا عندهم ، وكان من جلّة العلماء الحفّاظ ، متفننًا فى المعارف كلها ، جامِعًا لها ، كثير الدِّراية ، واسع المعرفة ، حافِل الأدب .

وَخَرَج عن قرطبة فى الفتنة ، وحَجَّ .

وَتُوفِّى بِزَبيد فى شوال من سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

وكان مولده ، فيما أخبرنى به ، سنة تسع وثمانين وأربعمائة [1] .

(١٣١١)

محمد بن عبد الرزّاق بن يوسف الكَلْبى .
من أهل إشبيلية .
يكنى : أبا عبد الله .

رَوَى ببلده عن أبى القاسم الْهَوْزانى ، وصَحِب القاضى الإمام العالم أبا بكر بن العربى ، شيخنا مدة طويلة ، وَرَحَلَ قديمًا ، ولقِىَ أبا بكر الطُّرطوشى ، وأبا الحسن بن مشرف ، وأبا عبد الله بن الحَطّاب ، وأبا الطاهِر السّلفى .

وانفرد برواية الكامل لابن عَدِى ، وقد قرأْنا عليه بعضهُ ، وناولنا جميعه .

وكان فاضلًا ، دِيِّنًا ، نَبِيهًا ، عالمًا بما يحدِّث ويَرْوى .

وَقَد استقضاه شيخُنا أبو بكر عَلَى مَدِينة باجَة ، ثم استعفاه فأعفاه إياه .

وَتُوفِّى ، رحمه الله ، يوم الأربعاء ، ودُفِن عصر يوم الخميس السادس عشر من جمادى الآخرة من سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

وَوُلِدَ فى سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

---

(١) هامش : خ : « حدثنى عنه شيخنا صاحب الفقيه القاصى المحدث الحافظ أبو بكر بن سفيان وهو ممن قرأ عليه كثيرا ببلنسية وشاطبه وأحاز له تواليفه ، مها فوائد الدارس المشرفة على عيون المجالس فى ثمانية أسفار ، وكتاب المنسوخ فى علم الناسح والمنسوخ فى سفر وغير ذلك . وحدثنى أيضًا عنه الشيح الفقيه المشاور الحافظ المؤرح المسند أبو الحسن محمد بن عبد العريز الغافقى الثعورى القرطبى » .

ومن الغـــــرباء
فى أســماء المحمــدين
القادمين من المشرق

(١٣١٢)

محمد بن حُسَين بن محمد بن أسد بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن كعب بن مالك التَّميمى الطُّبنى الأديب .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

دَخَل الأندلس سنة خمس وعشرين وثلثمائة ، ولم يَصِل إلى الأندلس أشْعَرَ منه ، وكان واسع الأدب ، والمعرفة ، وكان له اتصال بآل عامر ، وَحُظْوَة عِنْدهم ، وتولى الشرطة بعدهم .

وَتُوفِّى فى سلخ ذى الحجة سنة أربع وتسعين وثلثمائة ، وشهده المظفر عَبْد الملك بن أبى عامر فى أهل دولته ، وصلى عليه ابن فَطيس .

ذكره ابن حيان ، وقال : وُلِدَ سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة .

(١٣١٣)

محمد بن على بن عبد الله الأموى .

يُعْرَف بابن الشيخ .

من أهل سبتة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

مُحَدِّث سَبْتة فى وَقته . شُهِرَ بالخير والصلاح والورع .

رَحَلَ إلى الأندلس فأطال المقام بها . وَسَمِعَ من أبى عيسى وَهْب بن مسرة ، وابن الخراز ، وغيرهم . وكانت عنده غرائب وعجائب .

وَتُوفِّى حدود أربعمائة .

أفادنيه القاضي أبو الفَضْل بن عياض ، وكتبه لى بِخَطِّه .

(١٣١٤)

محمد بن عيسى بن زَوْبَع .

يُكْنَى : أبا بكر .

قال ابن حيان : زَوْبَعَة سَبْتى ، وأصله من البَصْرة ،وكان من أصحاب ابن ذَكْوَان ، وله فى العلم والصرامة قدم صِدْق أدَّته إلى المَنِّية . وَلَّاه المُظفر قَضَاء بلده ، وعَمَله ، فجمدت ولايته ، واتصلت إلى أن سَمَا ابنُ حمود إلى الخلافة على بنى مروان ، فقتله فى التُّهمة فيهم ، سنة إحدى أو اثنتين وأربعمائة .

وكانت لَهُ رِحْلَة إلى المَشْرِق ، ومعرفة بالحديث والفِقْه .

أفَادَنِيه أيْضًا ابن عياض ، وخطَّه لى بيَدِه .

(١٣١٥)

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مُصْعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الزُّبيرى .

يُكْنَى : أبا البركات .

مولده بمكة سنة سبع وخمسين وثلثمائة .

ودَخل العراق ، وبغداد ، والشام ، ومصر ، وسَمِع بها .

ثم دخل الأندلس ، وحَدَّث بها عن جماعة ، منهم : القاضى أبو الحسن على بن محمد الجَرَّاحى [١] ، ومحمد بن محمد بن جبريل العُجَيْفى ، وأبو زيد المَرْوَزى ، وأبو القاسم بن الجّلاب ، وأبو بكر الأبهرى ، وأبو الحسن الدَّارقطنى ، وأبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافى ، وأبو الحسن على بن عيسى الرُّمانى ، صاحب التفسير ، وأبو بكر بن إسماعيل الذّراع [٢] ، وأبو الطيب بن غلبون ، وأبو حفص الكَتانى المقرئ ، وأبو الفرج الشَّنبوذى ، يروى عن أبى مزاحم الخاقانى قصيدته ، وأبو القاسم الغّراب [٣] ، وأبو أحمد السامرى ، وغيرهم .

---

(١) الجراحى ، بالفتح والتشديد ، نسبة إلى الجراح : جد (لب اللباب : ٦٢)

(٢) م : « الدارى » .

(٣) خ : « الغراب » .

حَدَّث عنه الخولانى ، وذكر من خبره ما تقدم .

وحَدَّث عنه أيضاً ابن حزم ، والدلائى ، وأبو محمد بن خَزْرج ، وقال : كان ثقة ، متحرجاً فيما ينقله .

وقال : لقيته بإشبيلية ، وأخذتُ عنه سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، وأخبرنى أن مولده سنة سبع وأربعين وثلثمائة ، وكان ممتعاً ، رحمه الله (١) .

(١٣١٦)

محمد بن شجاع الصوفى .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

ذكره الحميدى ، وقال : كان رجُلًا مشهورًا على طريقة قدماء الصوفية المحقّقين ، وَذَوى السياحة المتُجولين ، ثم أقام عندنا إلى أن مات ، وقد رأيته فى حدود الثلاثين وأربعمائة ، ولم أسْمَع منه شيئًا ، ومات قَرِيبًا من ذلك .

فحدثنا عنه أبو العباس أحمد بن رَشيق الكاتبُ فى مَجْلسه بالمغرب ، قال : حَدَّثنى أبو عبد الله محمد بن شجاع الصُّوفى قال : كنت بمصر أيام سِياحتى ، فتاقت نفسى إلى النساء ، فذكرت ذلك لبعض إخوانى ، فقال لى : هاهُنا امرأة صوفية لها بنت مثلها جميلة ، قَدْ ناهزت البلوغ .

قال : فخطبتها وتزوجتها ، فَلّما دخلت عليها وجَدْتها مستقبلة القبلة تُصَلى .

قال : فاستحييت أن تكون صبية فى مثل سنها تُصَلىِّ ، وأنا لا أُصَلِّى . فاستقبلت القبلة وَصَلّيْت ما قدر لى ، حتى غَلبَتنى عَيْنى ، فنامت فى مُصَلاَّها ، ونمت فى مصلاى ، فلما كان فى اليوم الثانى كان مثلُ ذلك أيضًا ، فلما طال عَلىَّ قلت لها : يا هذه : ألاجتماعنا معنى ؟ فَقَالت لى : أنا فى خدمة مولاى ، ومن له حَقٌّ فما أُمنعه .

قال : فاستحييتُ من كلامها ، وتماديت على أمرى نحو الشهر ، ثم بدا لى فى السفر ، فقلت لها : يا هذه : قالَتْ : لَبّيك . قلت : إنى قد أردت السفر . فقالت : مُصَاحبًا بالعافية .

---

(١) هامش . خ ، م : « قد حدّث القاضى يونس بن عبد الله عن أبى الوليد بن الفرضى عن أبى البركات هذا بحكاية ذكرها » .

قال : فَقُمت ، فلما صرت عند الباب قامَتْ فقالت : يا سيدى ، كان بيننا فى الدنيا عهدٌ لم يَقض الله [1] بتمامه ، عسى فى الجنة ، إن شاء الله . فقلت لها : عسى الله ، فقالت : أستودعك الله خير مُسْتَودع .

قال : فتودعْتُ منها وخَرَجْت .

قال : ثم عُدت إلى مصر بعد سنين ، فَسَأَلتُ عنها فقيل لى : هى على أفضل ما تركتها عليه من العبادة والاجتهاد ، رحمهما الله .

(١٣١٧)

محمد بن القاسم بن أبى حاج القروى .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

قَدِم قُرْطبة تاجِرًا وحَدَّث بها فى نحو الأربعمائة ، وله رواية عن أبى الطيب بن غَلبُون المقرئ ، وغيره .

أخبرنا أبو محمد بن يربوع ، وغيره ، عن أبى محمد بن خَزْرَج ، قال : أنا أبو محمد قاسم بن إبْراهِيم الخَزْرجى ، ونقلته من خطه ، قال : أخبرنى أبو عبد الله محمد ابن القاسم بن أبى حاَج القروى فى المسجد الجامِع بقرطبة ، قال : كُنْتُ سنة خمس وثمانين بمصر ، فأَتاَنى نعى أبى ، رحمه الله ، فوجِدت عَلَيْه وجدًا شديدًا ، حتى منعنى ذلك عن الأكل وشَغل بالى ، وَكَان الشيخ أبو الطيب بن غلبون المقرئ – رحمه الله – واقفًا على مَعرفتى ، فبلغه ذلك عنى ، فوَّجه فى ، فأتيته ، فجعل يُصَبِّرنى ويَذكر لى ثواب الصبر عَلَى المصيبة والرَّزية ، ثم قال لى : ارجع إلى ما هو أعود عَلَيْك ، وعلى الميت من أفعال البر والخير ، مثل الصدقة ، وما شاكلها ، وأمرنى أن أقرأ عليه (قل هو الله أحدٌ) عشر مَرَّات كل ليلة ، ثم قال : أحدثك فى ذلك بحديث : كان بمصر رجل مَعْرُوف بالخير ، والفضل ، فرأى فى منامه كأنه فى مقبرة مصر ، وكأن الناس قد نشروا من مقابرهم ، فكأنه قد مَشى خلْفَهم لِيَسْألهم عن الشىء الذى أوجب نهوضَهُمْ إلى الجهة التى توجَّهُوا إليها ، فوجد رجلًا على حُفْرَته قد تخلف عن جماعتهم ، فسأله عن القوم إلى أين يريدون ؟ فقال : إلى رحمة جاءتهم يقسمونها . فقال له : فهلا مضيت معهم ؟ فقال : إنى قد اقتنعت بما يأتينى من وَلدى ، عَنْ أن أقاسمهم فيما يأتيهم من المسلمين ، فقلتُ لَهُ : وما الذى يأتيك من وَلَدك ؟ فقال : يقرأ « قل هُوَ الله أحد » كل يوم عشر مرَّات ، ويهدى إلىّ ثوابه .

فذكر الشيخ بن غلبُون لى أنه منذ سَمِعَ هذه الحكاية أنه كان يقرأ عَنْ والديه (قل هُوَ الله أحد) فى كل يوم عشر مرات ، عن كل واحد منهما ، ولَمْ يَزَل بهذه الحالة إلى أن مات أبو العباس الخيَّاط ، فَجَعَل يقرأ عنه كل ليلة (قل هُوَ الله أحد) عشر مرات ، ويهدى إليه ثوابها .

قال الشيخ بن غلبُون : فمكثت على هذه النيّة مدة ، ثم عرض لى فتور قطعنى عن ذلك ، فرأيت أبا العباس فى النوم ، فقال لى : يا أبا الطيب ، لِمَ قطعت عنّا ذَلِك الشكر الخَالص الذى كُنْتَ تُوجِّه به إلينا منه ؟ فانتبهت من منامى ، فقلت : الخالص ، الخالص كَلاَم الله عزّ وجل ، وإنما كنت أوجّه إليه ثواب (قل هُوَ الله أحد) . فرجعت أقرأها عنه ، رحمه الله .

وذكره ابن حيان ، وقال : تُوفى بالمرية يوم الفطر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

وكَانَ من أهل العلم ، والرواية ، والعفاف ، والنفاذ فى أمور التجارة ، والبَصَر بأنواعها ، رحمه الله .

(١٣١٨)

محمد بن عبد الواحد بن عبد الْعَزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سُلَيْمان بن الأسود بن سُفْيان التميمى .

يُكْنَى : أبا الفضل .

بغدادى ، سَمِع من أبى الطاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص ، ومن بن الصلت ، ومن بعده .

قال الْحُميدى : كذلك أخبرنى رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث ، وهو ابن عمه ، وقال : إن مولده سنة ثمان وثمانين وثلثمائة . وَهوَ مِنْ أهل بيت عِلْم وأَدَب .

خرج أبو الفضل إلى القيروان فى أيام المعز بن باديس ، فدعاه إلى دولة بنى العباس ، فاسْتَجاب لذلك ، ثم وقعت الفتن وَاستولت العربُ على البلاد ، فخرجَ منها إلى الأندلس ، فلقى ملوكهم وَحظى عِنْدهم بأدبه وعلمه ، واستقر بُطَلَيْطُلة ، فكانت وَفاته بها فى سنة أربع وخَمْسين وأربعمائة .

قال ابن حيان : تُوفِّى أبو الفضل هذا لَيْلة الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس وخَمْسِين وأربعمائة ، بطُلَيْطُلة ، فى كنف المأمون يحَيى بن ذى النون .

وذكر أن أبا الفَضْل هذا كان يتهم بالكذب ، عفى الله عنه .

(١٣١٩)

محمد بن عبد الله بن طالب البَصْرى الظاهرى .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

قَدِم الأندلس تاجرًا سنة عشرين وأربعمائة .

ذكره ابن خَزْرج ، وذكر أنه سَمِعَ منه ماروَاه ، وقال : كَانَ على مذهب داود القياسى ، وتجول كثيرًا ببلاد المشرق ، وَأخذ عن شيوخها ، وقال : أخبرنا أن مولده سنة اثنتين وخَمْسِين وثلثمائة ، وأنه ابتدأ بطلب العلم على حداثة من سنّه .

(١٣٢٠)

محمد بن سُلَيْمان بن محمود الحرانى الظاهرى .

يُكْنَى : أبا سالم .

قدم الأندلس تاجرًا سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : دلنا عليه أبو الحسن بن عبَادِل ، فلقيتُه وروينا عنه بعض كتبه .

وكان مِنْ أهْل الذكاء ، والحِفْظ ، والشعر الحسن ، متصرفًا فى فنون من الْعِلم ، ذا رواية واسعة عن جلة من شيوخ العراق وخرَاسان ، وغَيْرها ، وروايته عالية جدًا .

قرأ الْقِرَاءات السبع عَلَى أبى أحمد السامرى بمصر ، وكان معتقدًا لمذهب داود وأصْحَابه ، محتجًا لهم .

وقال : أجاز لى روايته فى شعبان سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، وهو يومئذ ابن أربع وسبعين عامًا .

(١٣٢١)

محمد بن الفَضْل بن عبيد الله بن قُثم القّرشى العبّاسى .

يُكْنَى : أبا هاشم .

قَدِم الأندلس تاجرًا سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : دلنا عليه أبو بكر بن الميراثى ، لمعرفته به واجتماعه به بمكة ، وهو بغدادىّ عَلَى مَذْهَب أَبِى حَنِيفة وأصحابه ، من أهل العربية على مذهب الكوفيين . وكان صحيح العقل ، حسن الخلق ، فَصيح اللسان ، من أهل الفَضْل ، والثقة . وكان واسع الروَاية .

وأخبرنا أن مولده سنة ثلاث وخَمْسين وثلثمائة .

(١٣٢٢)

محمد بن تميم بن أبى العرب [١] . التميمى الْقَيْرَوانى .

يُكْنَى : أبا العرب [٢] .

قَدِمَ الأندلس تاجرًا سنة ست عشرة وأربعمائة ، وكان شيخًا مُسْمتًا ، من أهل الْفَضل ، والثقة ، واسع الرواية . وكان من أهل الصدق ، والتحرّى فيما ينقله .

رَوَى عن أَبيه كثيرًا ، وعن غيره من شيوخ قرطبة وغيرها .

وحَجَّ سنة إحدى وسْبعين وثلثمائة . وَلقى بالمشرق جلة من العلماء بالحجاز ، والشام ، ومصر ، وَالْقَيْرَوَان .

وكان مولده سنة سبع وثلاثين وثلثمائة .

وبلغنا أنه تُوفِّى بعد منصرفه عنا بنحو ثلاثة أعوام فى بعض عمل القيروان .

ذكره ابن خزرج .

(١٣٢٣)

محمد بن زيد بن على بن الحسين العلوى .

يُكْنَى : أبا زيد .

---

(١) ح : « العرب » ، بالعين المهملة .

قدم الأندلس سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، وكان شافعي المَذْهب . وكان مع فقهه أديبًا ، وشاعرًا ، حافظًا للأخبار ، واسع الرواية . وكان يُحسن علم التعبير ، مُتقدمًا فيه .

ومولده سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .

ذكره أبو محمد الْخَزْرجي .

(١٣٢٤)

محمد بن عبد الملك بن سليمان بن أبي الْجَعْد التُّسْتَرى الحَنبلي .

يُكْنَى : أبا بكر .

قدم الأندلس تاجرًا سنة ثلاثين وأربعمائة .

ذكره الخزرجي ، وقال : كان خيرًا متدينًا ، نزيه النفس ، متسننًا ، مؤتمًا بأحمد بن حَنْبل ، ودائنًا بمذهبه ، وروايته واسعة عن شيوخ جلة بالعراق ، وخراسان ، وكان عالمًا بفنون علوم القرآن من قراءات ، وإعراب ، وتفسير .

وقال : أخبرنا أن مولده بتُسْتَر سنة خمس وخمسين وثلثمائة .

وكان ممتعًا ، قوى الأعضاء ، مصححًا .

(١٣٢٥)

محمد بن سعيد بن عثمان بن الوليد بن عمارة الكِلابي المدني .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان شافِعي المَذْهب ، وَاسع الرواية ، ثقَة ثبتًا .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : لقيته بإشبيلية سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، وحَملتُ عنه بعض روايته ، وأباح لي الإخبار بسائرها بخطه في ذي القعدة من العام .

ومولده سنة خمس وخمسين وثلثمائة .

(١٣٢٦)

محمد بن مخلوف الفاسي .

قدم قُرْطبة في شهر رَمَضان سنة ثمان وتسعين وثلثمائة . وكَتَب عنه محمد بن عتاب الفقيه ، مع شيخه أبي عثمان سَعِيد بن سلمة موعظة معوذ بن داود ، أخبرهما بها عنه .

قال ابن عتاب : وَكان على هذا الرجل سيما النسّاك ، وأحسبه كان قدم لشهود شهر رمضان بالجامع ، ثم لم أره بعد ذلك .

(١٣٢٧)

محمد بن الْحَسن بن عبد الرحمن بن عبد الوارث الرازى الخُرَاسانى .

يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِعَ بأصبْهَان من أبى نعيم الحافظ .

وبمصر من أبى محمد عبد الرحمن بن عُمر النحاس ، وأبى على محسن بن جعفر بن أبى الكرام ، ببيت المقدس ، وَغيرهم .

وسَمِع بالأندلس من أبى عمرو المقرئ ، وأبى محمد الشَّنْتجالى [1] ، وغيرهما .

وكان شيخًا ، صالحًا ، حليمًا ، دينًا ، لبيبًا ، متواضعًا ، حسن الخُلق .

حَدَّث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو الوليد الباجى ، وأبو محمد الشارقى ، وجُمَاهر بن عبد الرحمن ، وأبو محمد بن حزم ، وقال : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن ، قال : سمعت أبى يقول : رُئِي الشِّبلى فى النوم ، فقيل له : ما فعل بك ربك ؟ . فأنشأ يقول :

حَاسَبونا فَدَقَّقُوا ثم مَنُّوا فأَعْتَقُوا

وقال الحميدى : دخل الأندلس ، وَسمعنا منه ، ومات هنالك غرقًا ، فيما بلغنى ، بعد الخمسين وأربعمائة .

(١٣٢٨)

محمد بن إبراهيم البغدادى الشافعى .

يعرف : بالمهدى .

يُكْنَى : أبا نصر .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « الشنتجيارى » . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

ذكره أبو عمر بن عبد البر ، وَرَوَى عنه ، وقال : أنشدنى الصاحب بن عباد أو الصابى [1] ، الشك من أبى عمر :

إذَا جَمَعْت بيْنَ امْرأين صناعة فأَحْبَبت أن تَدْرِى الّذِى هو أحْذَقُ
فَلَا تتأمَّلْ منهما غيرَ ماجرت به لَهُمَا الأرزاقُ حين تُفرقُ
فَحَيْث يكُون الْجَهْل فالرِّزقُ واسعٌ وَحَيْث يكون العِلم فالرِّزقُ ضَيِّقُ

(١٣٢٩)

محمد بن محمد الزَّعيمى البغدادى .

يُكْنَى : أبا سعد .

من خاصة المرتضى العَلَوى .

دخَل الأندلس وتجول بها ، وكان ذا أدب ونُبل ، وشعر .

قال أبو الفَضْل بن عياض : وصفه لى بهذا أبو الحسن بن دُرّى المقرئ ، وذكر أنه لقيه ، وأنشده من شعره .

(١٣٣٠)

محمد بن سعدون بن على بن بِلَال القَروى .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

وأصله من القَيْرَوان .

سَمِع بها من أبى بكر أحمد بن عبد الرحمن الفقيه ، وأبى بكر محمد بن محمد الناطور ، وغيرهما .

وسَمِعَ بمصر . من أبى الحسن بن منير .

وبمكة من أبى الحسن بن صخر ، وأبى بكر محمد بن على المطْوعى ، وأبى ذَر الهَرَوى .

قال أبو على : كان من أهل العلم بالأصول ، والفّروع ، وكتب الْحَديث بمكة ، ومصر ، والقيْروان . وسَمِعَ أبو على منه [2] .

---

(١) هامش : خ : «أنشدنيه شيخنا أبو محمد العثانى ، وقال : أنهما لأبى إسحاق الصابى» .

(٢) م : «عنه» .

وقَرَأْتُ بخطه : أخبرنى محمد بن سَعْدون ، عن شيوخه من أهل القيروان : أن أبا الحسن القابسى الفقيه ، رحمه الله ، جاءه سائل يسأله ، فَلَمْ يجد ما يعطيه ، فقال له : اقلع هذا الفرد باب وخُذه ففعل ذلك السائل .

وكان يصنع لأصحابه الطعام ، ويُنفْق فيه الانفاق الكثير ويُطعمهم إياه .

وأخبرنا عنه من شيوخنا أبو بحر الأسدى ، وأبو على الصدفى ، وأبو الحسن بن مغيث . ومحمد بن عبد العزيز القاضى ، وأبو محمد بن أبى جعفر ، وأبو عامر بن حبيب ، وغيرهم .

وسَمِعَ النَّاس منه بقُرْطُبَة وبَلَنسية ، والمريّة ، وغيرها من البلاد .

وتُوفّى بأغمات فى جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

(١٣٣١)

محمد بن نعمة الأسدى العَابر القيرَوانى .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى بالْقَيروان عن أبى عمران الفَاسى ، ومروَان بن على البُونى ، وعلى بن أبى طالب العَابر ، وأكثر عنه ، وَعبد الحق الصِّقلى ، وغيرهم .

وكَان معتنيًا بالعلم ، عالمًا بالعبارة ، وجمع فيها كتبًا ، واستوطن المريَّة . وسَمِعَ النَّاس منه ، وأُخذ عنه جماعةٌ من شيوخنا ، وحدّثونا عنه ، وسمعتُ بعضهم يضعفه .

وتُوفِّى بالمرّية سنة إحدى ، أو اثنتين ، وثمانين وأربعمائة ، وصلى عليه أبو عبد الله بن الفَراء ، بوصيته بذلك إليه .

(١٣٣٢)

محمد بن أبى سعيد بن شرف الْجُذامى القَيروانى ، منها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

خرج عن الْقَيْروان عند اشتداد فتنة العرب عليها سنة سبع وأربعين وأربعمائة . وقدم الأندلس ، وسكن المريّة وغيرها .

وكان من جلة الأُدباء ، وفحول الشعراء ، وله كتب مُصنَّفة في معنى ذلك كله .

لَه روايةٌ عن أبى الحسن القَابِسى الفقيه ، وأبى عمران الفَاسِى ، وصحبهما .

وقد أثنى عليه أبو الوليد البَاجى ، ووصفه بالعلم ، والذكاء .

وقد أخبرنا عنهُ ابنهُ الأديب أبو الفضل جعفر بن محمد بجميع مجموعات أبيه ، وكتب بِذَلك إلَيْنا بخطه ، رحمه الله .

(١٣٣٣)

محمد بن سَابِق الصِّقلى .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى بمكة عن كريمة بنت أحمد المروَزى ، وغيرها .

وقدم الأندلس وأخذ عنه أهل غرناطة . وكان من أهل الكلام ، مائلا إليه .

أخبرنا عنه أبو بكر بن عطية ، وأبو الحسن على بن أحمد المقرئ ، فى كتابهما إلينا

وتُوفِّى بمصر فى ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

(١٣٣٤)

محمد بن على — ويقال : يعلى — بن محمد بن وليد بن عبيد المَعافرىّ ويعرف بابن الجوزى .

من أهل سبتة ، وأصله من قُرطبة .

خرج جدّه محمد منها فى فتنة البربر .

يُكْنَى : بأبى بكر ، وبأبى عبد الله .

وهو خال القاضى أبى الفضل بن عياض ، وهو نبّهنى عليه .

سَمِعَ بسَبَتة أبا على بن خالد ، ومروان بن سمجون ، وسَمِعَ أيضًا من القاضى أبى الأصبغ بن سهل ، وأبى محمد بن سهل المقرئ ، وغيرهما .

وتجّول فى الأندلس مدة ، وشُهر بها ، وأخذ عن أبى عبد الله بن نعمة الفروج ، وغانم بن وليد ، وغيرهما .

ورحل إلى بلاد إفريقية ، فدَرس على عبد الجليل الديباجى ، وروى عنه كتبه وغيرها وصنّف فى التفسير كتابًا حسنًا ، مات قبل كماله ، وصنّف فى علم التوحيد ، وكان متفننًا فى العلوم ، ومن أهل البلاغة ، والشعر .

أنشدنا الخطيب أبو محمد المُرسى بقرطبة ، قال : أنشدنا أبو بكر بن الجَوزى هذا بمدينة سَبتة :

يامَنْ عَدَا ثم اعْتــدى ثم اقْتَــرَفْ ... ثم ارْعَوى ثم انْتَهــى ثم اعْتَــرَفْ
أَبْشِرْ بقَـــوْل الله فى تَنْزيلـــه ... إن يَنْتَهُوا يُغْفَر لهم ما قَدْ سَلَفْ

وتُوفّى ، رحمه الله ، يوم الجمعة لتسع بقين من شهر صفر سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، وكان مولده بسَبتة سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

(١٣٣٥)

محمد بن الحسن الحَضرمى .

يعرف بالمرادى .

يُكْنَى : أبا بكر .

قَدِم الأندلس ، وأخذ عنهُ أهلها .

رَوَى عنهُ أبو الحسن المقرئ ، وقال : كَان رجلًا نبيهًا ، عالمًا بالفقه ، وإمامًا فى أصول الدين ، ولَهُ فى ذلك تواليف حِسان مفيدة . وكان مع ذلك ذا حظٍّ وافرٍ من البلاغة والفصاحة .

قال : وتُوفّى بالصحراء ، ولا أقف عَلَى تاريخ وفاته .

وقال أبو العباس الكِنانى : دخل قُرطُبَة فى سنة سبع وثمانين وأربعمائة رَجلٌ من القروَيِّين ، اسمه محمد بن الحسن الْحَضرمى .

يُكْنَى : أبا بكر ، ويشتهر بالمرادى ، له نهوض فى علم الاعتقادات والأصول . ومشاركة فى الأدب ، وقرض الشعر ، اختلف إلى أبى مروان بن سِرَاج فى سَماع « التبصرة » لمكى بن أبى طالب .

حدثنى مشافهة بكتاب « فقه اللغة » لأبى منصور الثعالبى ، عن أبى القاسم عبد الرحمن بن عمر بن محمد التيمى الْقَصْديرى ، عن أبى بكر محمد بن على بن الحسن بن البر التيمى ، عن أبى محمد إسماعيل بن محمد بن عَبْدُوس النِّيسابُورى ، عن الثَّعَالبى .

وكتب إلىَّ القاضى أبو الفضل بخطه يذكر أنه توفِّى بمدينة أَركو [١] بصحراء المغرب ، وهو قاض بها ، سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

(١٣٣٦)

محمد بن عيسى بن حُسيْن التميمى البُستى .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

دخل الأندلس طالبًا للعلم ، فسمع من أبى عبد الله بن المرابط بالمريَّة ، وأبى مروان بن سراج وغيرهما .

وكَان من أهل العلم ، والفضل ، وتولّى القضاء بسّبتة ، وبِفَاس أيضًا .

وتُوفِّى سنة ثلاث أو أربع وخمسمائة .

ثم كتب إلى القاضى أبو الفضل يذكر أنه تُوفِّى فى صبيحة يوم السبت لسبع بقين من جمادى الأولى سنة خمس وخمسمائة .

وكان مولده سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

(١٣٣٧)

محمد بن عبد الله الصِّقلى .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى الحسن الّلخمى الفقيه كتاب « التَّبصرة » فى الفقه ، من تأليفه ، وقَدِم غَرناطة ، وسُلِب فى طريقها ، وأخذ الناس عنهُ بها .

وتُوفِّى سنة ثمان [٢] وخمسمائة بغَرناطة .

(١٣٣٨)

محمد بن داود بن عطيه بن سعيد العَكّى الجُراوى [٣] .

أَصله من إفريقية ، واستوطن أبوه القلعة .

---

(١) ح : « أركد » . صوابه ما أثبتنا . وأركو ، بالفتح ثم السكون وكاف وواو (معجم البلدان : ١ : ٢١٠) .

(٢) م : « ثمان عشرة » .

(٣) الجراوى ، نسبة إلى جراوة ، بالضم : موضع بأفريقية بين قسنطينية وقلعة بنى حماد . (لب اللباب : ٦٢ ، معجم البلدان : ٢ : ٤٦) .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن عبد الجليل الرَّبعى ، وغيره .

ولقى بقرطبة أبا على الغُسَّانى ، فأخذ عنه كثيرًا وَاستقضى بتلمسان ، ثم بإشبيلية ، ثم بفاس أخِيرًا .

وكان من أهل العلم ، والمعرفة ، والفهم ، ولَهُ مسائل منثورة ، وقد حَدَّث .

وتُوفِّى ضُحَى يوم الإثنين العَاشر من ذى القعدة سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة ، ودفن ضحوة يوم الثلاثاء بعدهُ ، وهو فى عشْر الثمانين ، رحمه الله .

***

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على نبيه الكريم محمد
وعلى آله

باب موسى

من اسمه موسى

(١٣٣٩)

مُوسى بن عبد الرحمن .

يعرف بالزاهد .

من أهل الثغر .

يُكْنَى : أبا عمران .

قدم طُليطلة مُجَاهدًا .

وكانت له رحلة إلى المشرق ، كتب فيها عن أبى الحسن على بن أحمد الأطرابلسى ، وغيره .

حَدَّث عنهُ الصاحبان ، وقالا : قتل فى ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثلثمائة .

(١٣٤٠)

موسى بن محمد بن موسى بن سهل بن عمران بن صبيح بن عبد الله الجُهنى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبيه ، وأبى عبدالله بن مُفَرج ، وأبى جعفر بن عوْن الله ، والقاضى أبى بكر بن زَرْب ، وَوَهْب بن مسرّة ، وأبى بكر بن الأحمر .

روَى عنه أبو إسحاق بن شِنطيز ، وصاحبه أُبو جعفر .

أجاز لهما ما رواه فى رجب سنة تسع وثلثمائة .

ومولده فى شعبان سنة ثمان وَعشرين وثلثمائة .

وَحَدَّث عنه أيضًا ابن أبيض ، وقال : أصله من بَيَّاسة [١] ، وكان محدِّثًا مُكتبًا . وكان سكناه بالمدينة عند الْهُرْى [٢] ، وقرب حُفرة عُزيرة .

(١٣٤١)

موسى بن محمد بن لُبّ اللخمى الملّاح .

يُعرف بابن الْوَكّاب [٣] .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا محمد .

كان ذا عناية قديمة بطلب العلم بِقُرطبة ، ومُتَقَدِّما فى علم التعبير .

حَجَّ سنة إحدى عشرة ، ولَقِى شيوخًا جلّة بالمشرق ، وروى عنهم .

ذكره ابن خَزْرَج ، وقال : رَحل عنا إلى المريّة سنة ثلاثين وأربعمائة ، وتُوفّى بعدها بمدة لا أحدّها .

وكان مولده سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .

(١٣٤٢)

موسى بن قاسم بن خضر .

من أهل طُليطلة .

رَوَى عن أبى محمد عبد الله بن ذُنين ، والقاضى أبى عبد الله بن الحذاء ، وأبى محمد بن عباس ، وغيرهم .

وكان الأغلب عليه قراءة الآثار ، وإليها كان يذهب ، وكان خَيّرًا فاضِلًا ، أصيب فى الغزاة المعروفة بغزاة فَحص ، مدينة ، وكانت سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

---

(١) بياسة ، بياء مشددة : مدينة بالأندلس معدودة فى كورة جيان (معجم البلدان : ١ : ٧٧٣) .

(٢) الهريو : بيت طعام السلطان .

(٣) م : « الوكابى » .

(١٣٤٣)

موسى بن عبد الرحمن .

يعرف بابن جوشن .

من أهل طُليطلة .

سَمِع من محمد بن عمر ، وعبد الله بن أحمد .

وكان خَيِّرًا فاضلًا ، له أخلاق حسان ، وآداب لطيفة ، حَسَن اللقاء . كان لا يمر بأحد إلا سَلَّم عليه .

تُوفى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(١٣٤٤)

موسى بن هُذيل بن محمد بن تاجيت البكرى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى أبا محمد .

يعرف بابن أبى عبد الصمد .

رَوَى عن أبى عبد الله بن عابد ، والقاضى يونس بن عبد الله ، وأبى محمد بن الشقاق ، وأبى محمد بن دَحون ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة ، والعلم ، والحفظ ، والفَهْم ، والفضل ، والصلاح ، والتواضع ، وكان مشاورًا فى الأحكام بقرطبة ، وعزم عليه محمد بن جَهْور أن يوليه القضاء بقُرطبة ، فقال له : أخّرنى ثمانية أيام حتى أستخير الله ، فأُخّره ، فعمى فى تلك الأيام ، فكانوا يَرَون أنه دعا بذلك على نفسه ، وأنه كان رجلًا صالحًا .

وأخْبَرنى أحمد بن عبد الله الفَقِيه ، قال : سَمِعت أبا عبد الله محمد بن فرج الفقيه يقول : قال لى أبو عبد الله بن عابد ، ولأبى محمد بن عبد الصمد معًا : لَوْ رآكما مالك بن أنس ، رحمه الله ، لَقَرَّت عينه بكما .

وتُوفّى ، رحمه الله ، لإحدى عشرة ليلة خلت لربيع الأول سنة اثنتين وستين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس .

وكان مولده سنة أربع وتسعين وثلثمائة .
وقرأتُ بخط القاضى عيسى بن سهيل : تُوفِّى ابن أبى عبد الصمد يوم الجمعة وقت الظهر ، لثمان بقين من ربيع الأول من سنة اثنتين وستين المذكورة .

(١٣٤٥)

موسى بن عبد الصمد بن موسى بن هذيل بن محمد بن تاجيت البكرى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا الحسن .
رَوَى عن أبيه ، واختص به ، وَسَمِع من أبى عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، ومن أبى مروان عبيد الله بن سراج ، وغيرهم .
وَتَقَلَّد أحكام القضاء بقرطبة مع الشورى ، ثم صرف عن ذلك ، وَحَجَّ بيت الله الحرام ، وَكَتَبَ فى رحلته كتبًا رواها .
وقد سمع منه .
وكان من بيت فضل ، وصيانة ، وجَلالة ، ونباهة ، وكان يَؤُم بمسجد سَبتة ، ويُؤَذِن فيه .
وَتُوفِّى سحر يوم الجمعة ، ودُفِن بعد صلاة العصر من يوم السبت لخمس بقين من محرم من سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، وَدُفِن بمقبرة ابن عباس ، وصلى عليه ابنه جعفر ، وكان قد نيف على الخمسين ، رحمه الله ، لأن مولده سنة ست وستين وأربعمائة .

(١٣٤٦)

موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى بن أبى تليد .
من أهل شاطبة .
يُكْنَى : أبا عمران .
رَوَى عن أبى عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمرىّ كثيرًا من روايته .
وكان فقيهًا ، مُفْتِيًا ببلده ، أديبًا ، شاعرًا ، دَيِّنًا ، فاضلًا .

أنشدنا صاحبنا أبو عمرو زياد بن محمد ، قال : أنشدنا شيخنا أبو عمران لنفسه :

حَالى مَعَ الدَّهــر فى تَقَلُّبــه   كطائــرٍ ضَمَّ رِجْلَــهُ شَرَكُ
همّتُــه فى فَكــاك مُهْجَتِــه   يَرُوم تَخْليصَهــا فَتَشْتَبِكُ

حَدَّث عنه جماعة من أصحابنا ، ورحلوا إليه وَوَثَّقوه .

وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، فى ربيع الآخر سنة سبع عشرة وخمسمائة .

ومولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

ومن الغرباء

(١٣٤٧)

موسى بن عيسى بن أبى حاجّ .

واسمه : يحج الغَفْجَمونى [١] الفاسى .

يُكْنَى : أبا عمران .

رده علينا أبو الفضل بن عياض الغَفْجمونى ، وغَفْجَمون [٢] : قبيلة من زنانة .

قدم الأندلس طالبًا للعِلْم ، فَسَمِع بقرطبة من أبى محمد الأَصيلى ، وأبى عثمان سَعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان ، وأبى الفَضْل أحمد بن قاسم البزار ، وغيرهم .

قال أبو عمر بن عبد البر : وكان صاحبى عندهم وأنا دللتُه عليهم .

وَرَحَل إلى المشرق ، فَحَجَّ حججًا وأخذ القراءة عرضًا عَنْ أبى الحسن عَلى بن عمر الحمّامى المقرئ ، وغيره .

وَسَمِع بمكة ، ومصر ، والقَيْرَوان . وتوجَّه إلى بغداد سنة تسع وتسعين وثلثمائة ، وأقرأ بها القرآن أشهرًا ، وشاهد مجلس القاضى أبى بكر بن الطيب ، ثم

---

(١) الأصول : «الغفجومى» تحريف ، وما أثبتنا من لب اللباب (ص : ١٨٨) .

(٢) م : «غفجوم» ، تحريف (أنظر الحاشية السابقة) .

انصرف إلى القيروان ، وأقرأ النّاس بها مدة ، ثم ترك الإقراء ، ودارس الفقه ، وأسمع بها الحديث .

قَرأت بخط أبي على الغسّانى : أخبرنى أبو القاسم أحمد بن سليمان بن خلف بن سعد الباجى ، قال : أخبرنى أبى ، رضى الله عنه ، أن الفقيه أبا عمران الفاسى مضى إلى مكة ، وكان قرأ على أبى ذَرّ شيئًا ، فوافق أبى ذر فى السَّراة ، مَوْضع سكناه . فقال لخازن كُتبه : أخرج إلىّ من كتبه كتاب كذا وكذا أُنسخه ، مادام هو غير حاضر ، فإذا حضر قرأته عليه ، فقال له الخازن : أما أنا فلا أجترئ على مثل هذا ، ولكن هذه المفاتيح ، إن شئت أنت فَخُذها وافعل ذلك ، فأخذها الفقيه أبو عمران وفتح ، وأخرجَ ما أراد ، فسمع الشيخ أبو ذَرّ بالسّراة بالأمر ، فركب وطَرّق إلى مكة ، وأخذ كتبه ، وأقسم ألا يُحَدِّثه .

فلقد أُخبرت أن أبا عمران كان بعد ذلك إذا حَدَّث عن أبى ذَر شيئًا ، مما كان حَدَّثه قبل ، يورى عن اسمه ، ويقول : أخبرنى أبو عيسى ، وذلك أن أبا ذر كانت تُكَنِّيه العَرب بأبى عيسى ، لأنه كان له ابن يسمى عيسى ، والعرب إنما تُكَنّى الرجل باسم ابنه .

ذكرهُ أبو القاسم حاتم بن محمد ، وقال : لقيته بالْقيروان فى رحلتى سنة اثنتين وأربعمائة . وكان من أحفظ الناس ، وأعلمهم ، وكان قد جَمَع حِفْظ المذهب المالكى ، وحَفِظ حديث النبى ، عليه السلام ، والمعرفة بمعانيه ، وكَانَ يُقرئ القرآن بالسبعة ويُجوِّدها ، مع المعرفة بالرجال ، والمُعَدَّلين منهم والمُجَرَّحين .

رَحَل إلى بغداد وحَجَّ حججًا .

تركته حيًّا ، وعاش بعدى إلى أن تُوفِّى سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

قال أبو عمرو المقرئ : تُوفِّى لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثلاثين وأربعمائة ،وهو ابن خمس وستين سنة .

قال أبو عمر بن عبد البر : ولدتُ مع أبى عمران فى عام واحد سنة ثمان وستين وثلثمائة .

(١٣٤٨)

موسى بن عاصم بن سُفيان التونسى .

يُكنى : أبا هارون .

قَدِم الأندلس تاجرًا سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

وذكره الخزرجىّ وقال : كان صحيح العقل ، وقورًا ، حسن الفهم ، فصيحًا ، جميل الخط ، على هيئة بلده من أهل السُّنة . وذا حظ صالح من الحديث ، والفقه .

حَمَلنى إليه أبو بكر بن الميراثى شيخى ، لمعرفته به ، فيبلده ، فسمعت عليه بعض رواياته . وأجاز لى سائرها بخطه فى التاريخ .

(١٣٤٩)

موسى بن حامد بن الخليل الفارسى المِصْرى .

قَدِم قرطبة واستوطنها مع أبى القاسم بن أبى يزيد النسَّابة المصرى .

من شيوخه : الحسن بن رشيق القاضى أبو الطاهر ، وأبو الحسن بن حيويه ، وغيرهم .

حَدَّث عنه الخولانى ، وقال : أجاز لى روايته بقُرْطُبة سنة سبع وتسعين وثلثمائة .

(١٣٥٠)

موسى بن عبد الله بن الحسين بن على بن أبى جعفر بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحُسَين بن على بن أبى طالب ، رضى الله عنهم .

أصله من الكوفة ، ثم صار إلى صِقلية ، ودَخل الأندلس مجاهدًا .

يُكْنَى : أبا البسَّام [1] .

كان عِنْدَه عِلْمٌ ، وأدبٌ بارعٌ ، ومَعْرِفَةٌ بأصول الدين على مذاهب أهل السُّنة .

---

(١) هامش : خ : «أبو البسام والد جدتى أمة الرحمن ، حدثتنى جدتى الأديبة الفاضلة أمة العريز بنت الأديب الشريف العالم أبى محمد عبد العزيز بن الحسين بن أبى البسام موسى ، عن جدها الحسن بالصحيفة الرضوية ، وهى أشرف بنى الحسين ، رضى الله عنهم ، وكتب نسبها أبو الحطاب الملقب بذى الحسين بن دحية ، والحسبين رضى الله عنهما» .

وأُخِذَ عنه بِمَيورقة ولَهُ شعْر بديع .

ورجع إلى بلاد بنى حَمَّاد فامتُحِن هنالك ، وَقُتِلَ ذَبْحًا ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين وأربعمائة .

أفادنيه القاضى أبو الفضل ، وكتب به إلىّ بخطه .

(١٣٥١)

موسى بن سُلَيمان اللخمى المقرئ .

من أهل العُدوة .

استوطن المريَّة .

يُكْنى : أبا عمران .

كان مقرئًا فاضلًا ، عالمًا بالقراءات ، أخذها عن أبى العباس أحمد بن أبى الربيع المقرئ . وأقرأ الناس بالحمل عنهُ .

وأخبرنا عنه [١] بعضُ من لقيناه .

وَتُوفِّى ليلة الخميس لليلتين خلتا من صفر سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

(١٣٥٢)

موسى بن حَمَّاد الصنهاجى .

من أهل العُدوة .

يُكْنَى : أبا عمران .

كان فقيهًا ، حافظًا لِلْرأى ، عالمًا بالمسائل والأحكام ، مقدمًا فى معرفتهما . وكان من جلّة القضاة فى وقته .

تولى القضاء بحضرة مراكش [٢] ، وغيرها . وَشُهـر بالفضل ، والعدل فى أحكامه .

---

(١) فى ط أوربا : السنام .

(٢) هامش : خ : « كان قبل ولايته بمراكش قاضياً بأغرناطة ، وقيل عنه ما لا يحل ذكره ، وكتب بذلك عقوده ومشى بها أحد فقهائها ، وهو القاضى أبو العباس بن عبد الرحمن ، وجاز البحر فى يوم حصر ، فلما قارب البر غرق على مقربة من جيل موسى ، وخرج أفرغ من فؤاد أم موسى . فلما علم بذلك أمير مراكش نقله إلى قضاء حضرته ألحقه بكرامته ومبرته » .

ولَهُ رِواية يسيرة عن أبي عبد الله بن محمد بن على بن محمد الأزّدِى الطُلَيْطِلى ، وأبى الفضل يوسف بن محمد ، المعروف : بابن النحوى ، وأبى الربيع سليمان بن وليد ، وغيرهم .

وأجاز له شيخنا أبو محمد بن عتاب ما رواه بخطه .

وَتُوفِّى بِمَراكش وهو يتولى القضاء بها فى ذى القعدة من سنة خمس وثلاثين وخمسمائة [1] .

(١) هامش : خ : « قلت : وكانت وفاته يوم الاثنين الثالث والعشرين من ذى القعدة ومولده سنة ست وستين وأربعمائة » .

من أسماء معاوية

(١٣٥٣)

معاوية بن منتيل بن معاوية .
من أهل طُلَيطِلة .
يُكْنى : أبا عبد الرحمن .
رَحَلَ إلى المشرق ، وحجَّ ، وسَمِعَ من أبي بكر الآجُرى ، وغيره .
حَدَّث عنه الصاحبان ، وقالا : توفِّى فى جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثلثمائة .

(١٣٥٤)

معاوية بن محمد بن أبى عابس .
من أهل قرطبة .
يُكْنى : أبا المطرف .
رَوَى عن أبى بكر التُّجيبى ، وإبراهيم بن أحمد بن فتح ، وغيرهما .
حَدَّث عنه أبو مروان الطُّبنى ، وغيره .

(١٣٥٥)

معاوية بن محمد بن أحمد بن معارك العُقيلى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الرحمن .
رَوَى عن أبى حَفْص بن نابل ، وأبى بكر بن وافد القاضى ، وأبى القاسم الوهرانى ، وأبى المطرف القُنَازعى ، وأبى محمد بن بنوش ، ويونس بن عبد الله القاضى ، ومكى المقرئ ، وغيرهم .

وعنى بالعلم ، وسماعه على الشيوخ وتقييده ، وكان حافظًا للقرآن ، كثير التلاوة له ، مجوِّدًا لحروفه وطُرقه . وكان صاحب صلاة الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة .

وقد استُخلف على الخطبة به جُمُعات .

تُوفِّى ، رحمه الله ، وَدُفِن يوم عيد الفطر سنة تسع وستين وأربعمائة .

أخبرنى بوفاته شيخنا أبو الحسن بن مغيث . وكان قد جلس إليه وسَمِع منه . وقال : كان قديم الطلب ، كريم العناية بالعلم ، والصحبة لأهله ، رحمه الله .

(١٣٥٦)

معاوية بن عامر بن أبى البشر المَخْزُومى .

من أهل مَيورقة .

يُكنى : أبا عبد الرحمن .

دَخل المشرق وأكثر المُقام هنالك . وَسَمِعَ عن أبى نصر أحمد بن سلامة الدِّمَمى (١) ، وأبى عبد الله الحُمَيّدى ، وغيرهما . أخبرنا عنه أبو بحر الأسدى ، وقال : لقيته بالجزائر .

---

(١) ح : « الدمعى » . م : « الذمى » ، صوابه ما أثبتنا ، والذمى نسبة إلى دما ، بكسر أوله وثانيه ، كذا ضبطه ياقوت . وقال السيوطى : بالكسر والفتح وتشديد الميم الثانية : قرية ببغداد (لب اللباب : ١٠٧ ، معجم البلدان : ٢ : ٦٠٠) .

من اســـمه مروان

(١٣٥٧)

مَرْوان بن سُلَيمان بن مورقاط الغَافِقِى .
من أهل إشبيلية .
يُكنى : أبا عبد الملك .
كان من أهل الفضل ، والانقباض ، صَدوقًا فى روايته .
رَوَى عن أبيه ، وأحمد بن عُبَادة ، وأبى محمد الباجى ، وغيرهم من شيوخ إشبيلية .
وَسَمِع بقرطبة من جماعة من شيوخها ، وَدِخَلَ إفريقية تاجِرًا فأَدْرَك ابن أبى زيد ، ونظراءه وروى عنهم .
ذكره ابن خَزْرَج ، وقال : تُوفِّى فى شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة .
وكان مولده سنة خمس وأربعين يعنى وثلثمائة .

(١٣٥٨)

مَرْوان بن أحمد بن عبد العزيز بن أبى الحُباب .
ولد أبى عمر بن أبى الحباب النحوى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الملك .
رَوَى عن أبيه .
وكان أديبًا نحويًا ، يُعَلِّم بالعربية .
وَتُوفِّى عقب ذى القعدة سنة إحدى وأربعمائة .
ذكره ابن حيان .

(١٣٥٩)

مَرْوان بن الأسدى القطان .
من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الملك .

ويعرف : بالبونى .

وهو خال أبى عمر بن القَطَّان الفقيه ، فيما أخبرنى به أبو الحسن بن مغيث .

رَوَى بِقُرْطُبَة عن أبى محمد الأَصيلى ، والقاضى أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن فُطَيس ، وغيرهما .

وَرَحَلَ إلى المشرق ، وأَخَذَ عن أبى الحَسن القابسى ، وأبى جعفر أحمد بن نصر الدَّاورى وصَحِبه مُدَّة خمسة أَعْوَام ، وأَخذ عنه مُعْظَم ما عنده من روايته وتواليفه .

وله كتاب مختصر فى تفسير الموطأ ، هو كثير بأيدى النَّاس .

رَوَى عنه أبو القاسم حاتم بن محمد ، وقال : لَقِيته بالقيروان ، وشَهِد مَعنا المجالس عند أهل العلم بها .

وكان رجلًا حافظًا ، نافذًا فى الفقه والحديث ، وأصله من الأندلس من قرطبة .

وقال : قَرَأْتُ عليه تفسيره فى الموطأ بعضه ، وأجز لى سائره وسائر ما رَوَاه .

وَحَدَّث عنه أيضاً أبو عمر بن الحذاء ، وقال : كان رجلًا صالحًا ، عفيفًا عاقِلًا ، حَسَن اللسان ، والبيان ، رحمه الله .

لقيته ببونة [1] سنة خمس وأربعمائة . وناولنى كتابه فى شرح الموطأ ، ثم خاطبته من طُلَيْطِلة فَوَجَّه إلىّ الديوان ، وأجَازه لى ثانية . وكان قد زاد فيه بعد لقائى له .

قال أبو عمرو : وتُوفِّى بِبُونة .

وذكره الحميدى ، وقال : كان فقيهًا ، مُحَدِّثًا ، وله كتاب كبير شرح فيه الموطأ .

مات قبل الأربعين وأربعمائة .

ذكره لى أبو محمد الحَفْصُونى ، وذكر لى عنه فَضْلًا ، وهو مشهور بتلك العُدوة .

---

(١) بونة ، باضم ثم السكون : مدينة بإفريقية . (معجم البلدان : ١ : ٧٦٤) .

(١٣٦٠)

مَرْوان بن حكم القُرشى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عبد الملك .

كان قديم العناية بطلب العلوم ، وغلب عليه فنون الحساب . أخَذَ ذلك عن أبى القاسم بن الطَّنيْزى .

رَوَى بإشبيلية عن جماعة شيوخها .

ذكَرَه ابن خَزْرَج ، وقال : تُوفِّى فى شوَّال سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

ومولده للنصف من جمادى الأولى سنة ست وثمانين وثلثمائة .

(١٣٦١)

مَرْوان بن عبد الله بن مروان التُّجيبى .

يُعْرف بابن الباليه .

من أهل طُلَيْطُلة .

يُكْنَى : أبا عبد الملك .

سَمِعَ بالأندلس من محمد بن عيسى بن أبى عثمان ، وغيره ، ثم رَحَل إلى المشرق فَحَجَّ وانصرف .

وكان مع ذلك زاهِدًا فاضلًا ، مِنْ أهل الصيام ، والتِّلاوة ، والورع ، والانقباض عن الوَجَاهَة والرِّياسة ، بَهِى المنظر . وَدُعِىَ أن يتولى الأحباس فأبى ذلك [١] واعتذر ، ولم يقبلها .

ذكره ابن مُطاهر .

(١٣٦٢)

مَرْوَان بن خلف بن عامر التجيبى ، أبو عبد الملك .

من الجديلة ، نزل باجة العرب ، وبها توفى .

وكان من أصحاب الأعلام ، وغلبه طابع أهل باجة ، عَلم اللغات ، والأدب ، والنحو .

---

(١) الأصول : « فأبى من ذلك » والفعل متعد بنفسه .

من اســـمه مســـعود

(١٣٦٣)

مَسْعُود بن سُلَيْمَان بن مُفلت الشَّنتريني الأديب .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا الخيار .
حَدَّث عنه أبو مَرْوان الطُّبْنى ، وقال : كان صاحبى عند جماعة من شيوخى ، وقال : أنشدنى هذا البيت ، وهو عِدْل أبيات كثيرة نفعًا :

نَافِس المُحسِن فى إحْسَـــانِه ... فَسَيُكْفِيك مُسيئًا عَمَــله

قال : وَلَم يَزَل أبو الخيار هذا طالبًا ، متواضعًا ، عالمًا ، متعلمًا ، إلى أن لَقِىَ الله عز وجل عَلى هذه الحال .
وتوفِّى لعشر بقين من ذى القعدة من سنة ست وعشرين وأربعمائة .
قال ابن حيان : وكان داوودى المذهب ، لا يَرَى التقليد .

(١٣٦٤)

مَسْعود بن على بن آدم .
من أهل سَرَقُسْطة .
يُكْنَى : أبا القاسم .
حَدَّث عنه أبو عمرو المقرئ .

(١٣٦٥)

مَسْعُود بن عثمان بن خلف العَبْدرى الشَّنتمرى .
يُكْنَى : أبا الخيار .
سَمِع من أبى عبد الله بن سلامة القُضَاعى بمصر .
وأَخَذَ عنه غير واحد من شُيُوخنا ، وكان شيخًا صالحًا .
وَتُوفِّى بِمُرْسية سنة اثنتين وخمسمائة .
قَرَأته بخط أبى الوليد صاحبنا .

من اســـمه مفرج

(١٣٦٦)

مُفَرج بن يُونس بن مُفَرج بن محمود بن فتح بن نَصْر بن هِلال الحِجازى المُكتب .

سكن قرطُبة ، واستوطنها . وكان يُعَلِّم بمسجد مَسْرور منها .

حَدَّث عنه الخَولانى ، وقال : أجاز لى روايته عن وَهْب بن مَسرّة ، وكان شيخًا صالحًا من أهل القرآن .

(١٣٦٧)

مُفَرج بن محمد بن مُفَرج بن حَمَّاد بن الحسن المَعافرى .

يُعرَف بالقُبَّشى (١) .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، والقاضى محمد بن مُفَرج ، وأبى إبراهيم وعبَّاس بن أصبغ ، وغيرهم .

وهو من بيئة عِلْم وَفَضْل .

وتُوفِّى بقرطبة سنة ستٍ وأربعمائة .

نقلت وفاته من خط أخيه الحسن .

زاد ابن حيان : كانت وفاته يوم الجمعة منتصف ربيع الأول من العام .

(١٣٦٨)

مُفرج بن محمد بن الليّث .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا القاسم .

---

(١) القبشى ، نسبة إلى قبش ، بضم القاف وتشديد الباء الموحدة وفتحها والشين معجمة (معجم البلدان : ٤ : ٣٠) .

رَوَى عن أبى محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلى ،سَمِعَ منه «صحيح البخارى» سنة ثمانٍ وثمَانين وثلثمائة حَدَّث به عن أبى القاسم هذا أبو عبد الله محمد بن خليفة المَالقى القاضى ، سمعه منه سَنَة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

(١٣٦٩)

مُفرج بن عبد الله المالكى .
من أهل قُرطبة .
يُكْنَى : أبا الخليل .
رَحَل إلى المشرق ، وجَاوَر بمكَّة واستوطنها ، ورَوَى بها عن أبى الحسن على بن محمد بن صَخْر القاضى ، وأبى القاسم أبو بكْر جُماهر بن عبد الرحمن الفقيه ، وقال : لقيته بمكَّة ، وأخذت عنهُ سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .

(١٣٧٠)

مُفرج بن خلف بن مُغيث الهاشمى .
من أهل طُلَيْطُلة .
يُكْنَى : أبا بكر .
ويعرف بابن الحصّار .
كان فقيهًا عَارفًا بالفتوى ، مُوَثِّقًا مَاهِرًا مقدمًا ، يعقدها باختصار وإيعاب لفقهها وتأثّل[١] منها مالًا عظيمًا .
وأخذ عن محمد بن إبراهيم الُخشنى ، وكان مُحِبًّا لأهل[٢] السنة ، ومُبغضًا لأهل البدع .
ذكره ابن مطاهر[٣] .

(١٣٧١)

مُفرج بن محمد الصَّدفى .
من أهل سَرقُسطة .

---

(١) تأثل : اكتسب .
(٢) م : «فى أهل» .
(٣) م : «ذكره ط» .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بالمشْرق عن أبى القاسم الَجوهرى مُسنده فى الموطأ ، وَعَنْ أبى الحسن الحلبى ، وغيرهما .

سَمِع الناس منه ببلده ، وكان شيخًا صالحًا .

وتُوفِّى فى جمادى الآخرة سنة أربعين وأربعمائة ودُفن بباب القبلة .

(١٣٧٢)

مُفرج بن الخزّاز .

يُكْنَى : أبا الخليل .

كان من الفقهاء العبّاد الزهّاد .

رَوَى عَنْ أبى عُمر بن عبد البر ، وغيره ، وكان صائمًا ستين سنة ، ثم رحل إلى ناحية طُليطلة .

وتُوفِّى عند السبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

★ ★ ★

من اسمه
منصــــــور

(١٣٧٣)

منصور بن أَفْلح القَينى .
من أَهْل مالقة .
يُكْنَى : أبا على .
رَوَى الأدب عن أبى عثمان سعيد بن عُثمان القزَّاز الأديب عن أبى على الغدادى .
رَوَى عنه أبو محمد غانم بن وليد الأديب ، أخذ عنه كثيرًا من كتب الأدب ، واللغة .

(١٣٧٤)

منصور بن الخير بن يعقُوب بن يُملى المغَراوى المُقرئ .
من أهل مالقة .
يُكْنَى : أبا على .
له رحلة إلى المشرق ، حج فيها ، ولقى أبا مَعشر الطبرى المُقرئ ، وأَخذ عنه ، وعن غيره ، ولقى أبا عبد الله محمد بن شُريح ، وأَخذ عنهُ .
ولقى أبا الوليد الباجى بإشبيلية وجَالسة وَعنى بالقراءات وَرِواياتها ، وطُرقها ، وجمع فى معناها كُتبًا أخذها الناس عنه مع سائر ما رواه .
وسمعت بعض شيوخنا يضعفه .
وتُوفِّى ، رحمه الله ، بمالقة فى شوَّال سنة ست وعشرين خمسمائة .

* * *

من اسمه مالك :

(١٣٧٥)

مالك بن عبد الله بن محمد الُعتبى اللغوى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى: أبا الوليد .

ويعرف : بالسَّهلى ، من سَهلة الُمَّدور .

رَوَى عَنْ القاضى سراج بن عبد الله ، وأبى مروان الطُّبنى وأبى مروان بن حيان ، وأبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، وأبى بكر الُمصحفى ، وأبى مروان بن سراج ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة الآداب ، واللغات ، والعربية ، ومعانى الشعر ، مع حضور الشاهد ، والمثل ، مقَّدمًا فى ذلك كله [1]على جميع أصحابه ، ثقةً فيما رواه ، ضابطًا لما كَتبه ، حَسن الخَط ، جيّد الضبط . وكتب بخطّه علمًا كثيرًا ، وأتقنه ، وجوده .

أخذ الناس عنه .

وكان يقول : لم أترك عند التميمِّيين شيئًا إلا قرأته عليهما ، يعنى بذلك الطَّرابلسى ، والطُّبنى .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، صبيحة يوم السبت لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسمائة ، من علّة خَدر طاولته ، ودُفن بمسجد يوسف بن بَسيل . برحبة ابن درْهمين .

وقرأت تاريخ وفاته عَلَى قبره بالمسجد المذكور ، بعد أن سألتُ عنها غير واحد من أصحابه فما عرفوها ، على قُرب عهدهم بها .

قال لى ابن رضا .

ومولده سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

التكملة من : م .

(١٣٧٦)

مالك بن يَحْيى بن وهيب بن أحْمَد بن عامر بن أيمن بن سعد الأزدى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

أحد رجال الكمال ، والارْتِسَام بمعرفة العلوم على تفاريعها ، وأنواعها ، إلا أنه كان أضنَّ الناس بها . وكانت له رواية يسيرة عن أبى القاسم الحسن بن عُمر الهوزنى ، وأبى عبد الله أحمد بن محمد الخولانى ، وغيرهما . وأجاز له حاتم بن محمد جميع [١] روايته . وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية ، وقد لقيته بقُرطبة وماشيته .

وتُوفِّى بمراكش فى سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، وكان مولده بإشبيلية سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

وأصله من لَوْرَة [٢] .

حدثنى عنه الفقيه الحسن أبو الحسن بن الحسين ، وكان مختصًا به ، وحدثنى عنه أيضًا أبى بحكايات سمعها منه ، رحمهم الله تعالى .

وقد ذكرته فى طبقات المحدثين ، وذكرت مناقبة وتواليفه [٣] .

ومن الغرباء :

(١٣٧٧)

مالك بن عُمَر بن إسماعيل بن يعقوب البّزاز المالكى .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

قدم الأندلس تاجرًا سنة خَمْسٍ وعشرين وأربعمائة من مصر ، وأصله من البصرة .

رَوَى عن أبيه ، عن جده ، وعَنْ غيره من جلة العلماء .

وكان إمامًا فى علم العبارة ، وثقة ثَبْتًا .

ذكره ابن خزرج ، وقال : حملنى إليه أبو بكر الميراثى ، لمعرفته به ، فى بلده ، فأجاز لى بخطه فى التاريخ المتقدم بعد أن قرأت عليه وسمعت كثيرًا من روايته ، وذكر لنا أن مولده سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة .

---

(١) التكملة من : م .

(٢) كذا .

(٣) التكملة من : خ .

من اسمه
مطـــــرف :

(١٣٧٨)

مُطرّف بن عيسى الغَسّانى .
من أهل غرناطة .
يُكْنَى : أبا عبد الرحمن .

كان من أهل العلم والرواية للحديث ، طلب بالأندلس ، ثم رَحَل ، وحَجَّ ، واقتبس ، وجلب عِلْمًا كثيرًا ، وألف للخليفة الحكم بن عبد الرحمن كتابًا سماه «المعارف» فى أخبَار كورة إلبيرة وأهلها وبوائرها[1] وأقاليمها ، وغير ذلك من منافعها ، وهو كتاب حَسَن ممتع جدًا .

وكانت وفاته بإلبيرة سنة سَبْع وسَبْعين وثلثمائة .
ذكره الحَسنُ بن محمد القُبّشى ، رحمه الله .

(١٣٧٩)

مطرف بن ياسين .
من أهل شاطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الرحمن .

سَمِع من أبى عمر بن عبد البر ، وأبى محمد بن مُعَافى ، وأبى محمد بن مُفُّوز . وَعُنى بالقرآن وسماع الحديث .

وتُوفّى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، وقد قارب السبعين عامًا .
ذكره ابن مُدير .

ومن تفاريق الأسماء
فى الميم

(١٣٨٠)

مُحْسِن بن يوسف .
من أهل طُلَيْطُلة .
يُكْنَى : أبا القاسم .
كانت لهُ رواية عن شيوخ بلده .
حَدَّثَ عنه الصاحبان ، وقالا : تُوفِّى سنة أربع وسبعين وثلثمائة .

(١٣٨١)

مُزَاحم بن عيسى .
من أهل سَرَقسطة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
رَوَى عن أبى إسحاق بن شَعْبَان ، وأبى القاسم حَمْزَة بن محمد ، وغيرهما .
حَدَّث عنه أبو إسحاق ، وأبو جَعْفر ، وقالا : تُوفِّى سنة أربع وتسعين وثلثمائة .

(١٣٨٢)

مَسْلَمة بن أحمد الفرضى الحاسبُ .
يعرف : بالَمرْجيطى .
يُكْنَى : أبا القاسم .
رَوَى عن عبد الغافر بن محمد الفرضى ، وغيره .
وكان عالمًا بالفرائض ، مشهورًا بمعرفتها .
وتُوفِّى فى ذى القعدة سنة خمسٍ وتسعين وثلثمائة .

وقال ابن حيان : سنة تسع[1] وتسعين ، مُنبعث الفتنة .

ولم يك بالأندلس مثله فى علمه .

(١٣٨٣)

مَخْلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بَقى بن مَخْلد .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه ، وغيره .

قال ابن حيان : وكان ثبتًا صدوقًا حكى لى أبو محمد بن الجيار المتفقه عن بعض أصحاب مخلد أنّه حكى له فى سنة إحدى وتسعين وثلثمائة أنه رأى النبى ﷺ ، فى منامه ، منذ ثلاثين سنة ، فقال له ، يا رسول الله ، حديث بلغنا أنك قلته ، من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعدهُ من النار ، فقال له ﷺ : أبو هريرة رواه عَنّى .

وتُوفّى ، رحمه الله ، ودفن عند صلاة العصر من يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر شعبان سَنَة ثمان وأربعمائة ، ودفن بمقبرة بنى العباس ، وصلى عليه ابنهُ القاضى عبد الرحمن بن مخْلد .

وكان قد اخْتُلط قبل موته بمدة ، فتُرك الأخذ عنهُ .

قال ابن شِنظير : ومولده فى شعبان سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة .

(١٣٨٤)

مُنذر بن مُنذر بن على بن يُوسُف الكنانى .

من أهل مدينة الفرج .

يُكْنَى : أبا الحكم .

رَوَى ببلده عن أبى الحسن بن معاوية بن مصْلح ، وأبى بَكْر أحمد بن مُوسى ، وأحمد بن خلف المدْيُونى وأبى محمد عبد الله بن القاسم بن مَسعدة وأبى سُلَيمان أيوب ابنُ حُسَيْن ، قاضى مدينة الفرج ، وأبى محمد عبد الله بن قاسم بن محمد القّلعى ، وغَيْرهم .

---

(١) م : « خمس » .

ورَحَل إلى المشرق فحَجَّ ، وأخذ عن أبى بكر أحمد بن محمد الطَّرسوسى ، وأبى عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم البَلخى .

وأخذ بمصر عن الحسَن بن رَشِيق ، وأبى بكْر بن إسْماعيل ، وعبد الغنى بن سعيد .

ولقى بالقيروان أبا محمد بن أبى زَيد ، وأبا الحسن القابسى ، وأخذ عنهما .

وكان رجُلًا صالحًا ، قديم الطلب للعلم ، كثير الكُتب ، راويًا لها ، موثقًا فيها . وكان ينسب إلى غَفْلة كثيرة .

وتُوفِّى سنة ثلاث وعَشرين وأربعمائة .

وكان مولده سنة أربعين وثلثمائة .

نقلت ذلك من خط أبى علىّ .

(١٣٨٥)

مختار بن عبد الرحمن بن سهر الرعينى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

كان جامعًا لفُنُون من العلم والمعرفة .

وسَمِعَ من القاضى يونس بن عبد الله ، وغيره .

واستقصى بالمرية فأحسن السيرة ، واستقل بالحكم .

وتُوفِّى بقرطبة ، وقد قدمها من المريّة زائرًا لبعض أهله منتصف جمادى الأولى سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة .

ومولده فى أحد الْجُمادين سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة .

(١٣٨٦)

مُعَوذ بن دَاود بن دِلْهاث الأزدىّ التاكَرنى الزَّاهد .

من حُفرة رندة [1] .

يُكْنَى : أبا عمرو .

---

(١) رندة ، بضم أوله وسكون ثانيه : معقل حصين بالأندلس من أعمال تاكرنى (معجم البلدان : ٢ : ٨٢٥) .

أخذ عن مسلمة بن القاسم ، وعن أبى محمد بن زياد ، وهشام بن مُحمد بن سُلَيمان الطُّليطلى ، وَجَماعة غيرهم .

وكان مفتيًا جَليلًا ، وعابدًا مُجْتَهِدًا ، وعالمًا بكثير من الحديث .

وكان منْ أهل الخير ، والصَّلاح ، والزهد ، والورع ، والتواضع ، وَعُنى بالعلم ، والأثر ، وكان مُجَاب الدعوة .

وقد حدَّثَ عنه القاضى يونس بن عبد الله ، وأبو عبد الله محمد بن عتّاب الفقيه ، وغيرهما .

قال ابن خزرْج : وتُوفِّى للنصف من جمادى الأولى سنة إحْدى وثلاثين وأربعمائة ، وله بضع وثمانون سنة .

(١٣٨٧)

مُلوك البَجَّانى .

أَدرَك الائمة والعلماء . وكان مُجَاب الدعوة أتاه بعض جيرته فى عام مَسْغَبة يسألُهُ دعوة ، فقال له : بت اللَّيلة ، قال : فلمَّا جَنَّ الليل سَمِعْته وهى يقول بصوت خفى : اللهم إن هذا أتانى يرجو أن تكون لى دعوة مُجَابة ، فتقبل اللهم صالح الدعاء . وأغثْنا بغيث السماء ، يامن له الأسماء الُحسنى ، والصّفات العلى .

قال : فمطروا فى تلك الليلة ورُحموا .

تُوفِّى قريبًا من الأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

(١٣٨٨)

مُعاذ بن عبد الله بن طاهر الْبَلوى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عمرو .

رَوَى عن ابن القُوطية ، والرّباحى ، وغيرهما .

وكان عالمًا باللغة ، والعربية ، بارعًا فى الآداب ، قديم الطلب .

وتُوفِّى سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

ومولدهُ سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة .

ذكره ابن خَزْرج .

(١٣٨٩)

مُسلم بن أحمد بن أفلح النحوى الأديب .

من أهل قُرطْبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى عمر بن أبى الُحبَاب النحوى ، وأبى محمد بن أسد ، وأبى القاسم عبد الرحمن بن أبى زيد الِمصْرى .

قال ابن مهدى : كان رجلًا جيّد الدين ، حسن العقل ، متصاونًا ، لين العريكة ، واسع الخلق ، مع نُبْلِهِ وبرَاعته ، وتقَدُّمه فى علم العربية ، واللغة ، راوية للشعر ، وكُتب الآداب . كَان لتلاميذه كالأب الشَّفِيق ، والأخ الشقيق ، مجتهدًا فى تبصيرهم ، متلطفًا فى ذلك ، سنيًا وَرعًا ، وافر الحظ من علم الاعتقادات ، سالكًا فيها طريق أهل السنة ، يقصُر اللسان عَنْ وَصف أحواله الصالحة .

ولد سنة ستٍ وسبعين وثلثمائة .

قال الطُّبنى : تُوفِّى لثمان خلون لشعبان من سَنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

زَادَ ابن حيّان : ودُفن بمقبرة أم سلمة عشيَّ يوم الجمعة ، وقال : كان إمام مسجد السقا ، وكان متنسكًا فاضلًا .

(١٣٩٠)

المهلبُ بن أحمد بن أسيد بن أبى صُفْرة الأسدى .

من أهل المريّة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

سَمِعَ بقرطبة من أبى محمد الأُصيلى .

ورَحَل إلى المشرق ، ورَوَى عن أبى ذَرٍ الهَرَوِىّ وأبى الحسن علىّ بن فهرٍ ، وأبى الحسن على بن محمد بنْدار القَزْوينىّ ، وأبى الحسن القابِسى ، وغيرهم .

حَدّث عنه أبو عُمر بن الحذّاء ، وقال : كان أذهنَ من لِقيته ، وأفصحهُم ، وأفهمُهم . وحَدَّث عنه أيضًا أبو عبد الله بن عابد ، وحاتم بن محمد ، وغيرهما كثير .

وكان : من أهل العلم ، والمعْرفة ، والذكاء ، والفهم ، من أهل التفنن فى العلوم ، والعناية الكاملة بها ، وله كتابٌ فى شرح البخارى أخذه الناس عنهُ ، واستُقْضى بالمريّة .

أخبرنا أبو محمد بن عتّاب ، أنا حاتم بن مُحمد ، ونقلته من خطه ، قال : أنا المهلب ، قال : أنا أبو ذَرّ ، سَمِعْت المخّلص أبا الطاهر يقول : سَمِعْت أبى يقول : قال أبو إسحاق إبراهيم الَحربى ، ما انتفعت من علمى قط إلّا بنصف حَبّة ، وذلك أنى وقفتُ على إنسان بقّال ، فدفعتُ إليه قطعة أشترى حاجة ، فأصاب فيها دانقًا إلّا نصف حَبّة ، فسألنى عن مَسْأَلة فأجبتهُ ، ثم قال للغلام : أعط لأبى إسحاق بِدَانق ولا تحطّه بنصف حبة .

قال ابن مُدير : تُوفِّى المهلّب سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة .

وذكر أنه استقضى بمالقة .

وقرأْتُ بخط أبى بكر بن رِزق صاحبنا : تُوفِّى المهلبُ يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خَلت من شوّال وقت الظهر ، ودُفن يومْ الثلاثاء بعد العصْر سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة .

(١٣٩١)

مُصْعَبُ بن عبد الله بن محمد بن يُوسف بن نَصْر الأزدى ، ولد القَاضِى أبى الوليد بن الفرضىّ .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبيه ، وأبى محمد بن أسِيد ، وأحمد بن هِشام بن بُكَير ، وغيرهم . واستجاز له أبوه ، وجماعة من علماء المشرق .

ذكره الحُميدى ، وقال : أديب مُحدِّث إخبارى شاعرٌ ولى الحكم بالجزيرة . وكان فاضلًا .

وأنشدنى ، قال : أنشدنى بعض أهل الأدب بقرطبة :

الْحَمْــــدُ للهِ عَــلَى أَنَّنِــى كَضِفْدَعٍ فِى وَسَـــطِ الْيَـــمِّ
إِنْ هى قَالَــت مَلأَت حَلْقَهَـــا أَوْ سَــكَتَتْ مَاتَتْ من الْغَــمِّ

أخبرنا أبو بكر : أنا محمد بن طَرْخان ، أنا الْحُمَيدى ، قال : أنا مصعب ، قال : أنا أبو محمد بن أسد المحدِّث ، قال : أعطَيتُ ثِيابِى بوَادى القُرى لامرأة أعرابية تَغْسلِهَا فَغَسلتها ، فأتَت بها ، فُدفَتها (١) بحذائى بين حَجَرين ، وهى تقول :

أَعْطِ الأَجيـــرَ أُجْرَه وَيَنْصرفْ إِنَّ الأجيرَ بالْهَــوانِ مُعْتَـــرِفْ

قال : فحفظتُ عنها الشعر ، وزدتها عَلَى أُجْرتها قِيراطًا .

قال الحميدى : كان حيًّا قبْل الأربعين وأربعمائة .

(١٣٩٢)

مَحْبوبُ بن مَحْبوب بن محمد الخُشنى .

من أهل طُليطلة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الُخشنى ، وأبى إسحاق بن شِنظير ، وأبى جعفر بن مَيْمون ، وغيرهم .

وكان من أعلم أهل زمانه باللغة ، والعربية ، بصيرًا بالَحْديث ، وعِلله ، فَهِمًا فَطِنًا ذكيًا ، كان فَهمه فوق حفظه مع صَلَاح ، وفَضْل .

تُوفِّى فى المحرم سنة ست وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(١٣٩٣)

مُزَين بن جَعْفر بن مُزين .

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

---

(١) دافها يدوفها : سحقها .

وهو من ولد يحيى بن مُزَين الفقيه .

لَهُ سماع عَلَى أبى عَمْرو بن جهور الَمرشانى ، وغيره .

وكان رجلًا صالحًا ، فَاضِلًا زَاهِدًا منقبضًا عن الناس ، مثابرًا عَلَى الْعَمل دؤوبًا عَلَى الصلاة .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، صدر شوال من سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

وكان مولده سنة ثمان وخَمْسين وثلثمائة .

ذكره ابن حيان .

وقد حَدث عنه يونس بن عبد الله القاضى ، رحمه الله ، فى كتاب « فضائل يحيى ابن مجاهد » رحمه الله ، من تأليفه .

(١٣٩٤)

مُهَاجر بن محمد بن عبد الرحمن بن غالب بن حَزْم الأديب .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا الفضل .

طلب بإشبيلية ، ورَوَى عن شيوخها ، وكان بارعًا فى الآداب ، متفننًا ، ثاقب الفهم .

ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفِّى بقرطبة فى ذى الحجة سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

زاد ابن حيان : أنه دفن يوم الأحد يوم عرفة من العام بمقبرة الربض .

وكانت سنه ، فيما بلغنى ، ثمانيًا وستين سنة .

(١٣٩٥)

مغيث بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله .

من أهل قرطبة ونُبهائها .

يُكْنَى : أبا مروان .

وهو شقيق القاضى يونس بن عبد الله .

أخذ مع أخيه ، رحمه الله ، عن أحمد بن خالد التاجر ، وشاركه فى جماعة من شيوخه .

وقرأت بخط أخيه القاضى يونس بن عبد الله أنه تُوفِّى سنة سـ ع وستين وثلثمائة بمكان سُكناه .

(١٣٩٦)

مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

حَدَّث عن جده القاضى يونس بن عبد الله بكثير من روايته ، وتواليفه ، ولزمه كثيرًا .

وأخبرنا عنه حَفِيُده أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث بما روَاه عن جده .

وقرأت بخط شيخنا أبى الحسن : تُوفِّى الوزير أبو الحسن مغيث بن محمد ، رضى الله عنه ، يوم الجمعة وقت الغداة لثلاث بقين من ربيع الأول من سنة تسع وستين وأربعمائة .

وكانت وفاته بمدينة إشبيلية ، إذ كان محبوسًا بها للمحنة التى نزلت به ، قدس الله بها روحه ، وكان قد بلغ من السن ستًا وسبعين سنة .

كان مولده صدر سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة .

قال : أخبرنى أبو طالب محمد بن مكى ، أنه رأى فيما يرى النائم لى غُرة ربيع الآخر رجلًا كان يعلم أنه ميت ، فكان يسأله عن حاله ، فكان يقول له : شرحال ، فكان يقول له : مِمَّ ذا ؟ فكان يقول : لتَضيِيعى الصلاة ، فكان يقول له : فما تَنتظر ؟. فيقول : النار ، فكان يسأله أيضًا عن رجل لم يُسمِّه ، فكان يخبره بحاله ، ثم كان يسأله عن مغيث بن محمد ، فكان يقول [له] (١) : انتفع بما دار عليه ، يعنى من المحنة .

وفى الحديث : إذا أراد الله بعبد خيرًا سلَّط علَيه من يظْلِمه .

---

(١) التكملة من : م .

نقلته من خط حفيد أبى الحسن ، وكان قد قال لى مشافهة : وُلد جدى مغيث فى صَفر سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة .

(١٣٩٧)

مغيث بن يونس بن محمد بن مغيث .

يُكْنَى : أبا يونس .

رَوَى عن أبيه ، وأبى القاسم بن صَوَاب ، وأبى بحر الأسدى ، وأبى الوليد بن العَوّاد ، وغيرهم .

وشُوورِ بقرطبة مدة ، وشَرُف بنَفْسه وبيته النبيه الرفيع .

وتُوفّى ، رحمه الله ، فى رجب من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

ومولده سنة ست وثمانين وأربعمائة .

(١٣٩٨)

مرزوق بن فَتْح بن صَالح القَيْسى .

من أهل طَلَبِيرة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عَنْ أبى عبد الله محمد بن موسى بن عبد السلام الحافظ ، وعن أبى العباس وليد بن فتوح ، وأبى الحسن التِّبريزى ، وأبى عمرو السَّفاقسى ، وأبى محمد الشَّنتجالى[1] ، وأبى محمد بن عباس الخطيب ، وغيرهم .

ورَحَل إلى المشرق ، وحَجَّ فى موسم سنة ثمان وعشرين ، ولقى بمكة أبا ذر الهروى ، فسمع منه وأجاز له .

وأخذ بمصر عن أبى محمد بن الوليد ، وغيره .

وكان من أهل المعرفة ، والتيقظ ، والنباهة ، والمحافظة على الرواية .

وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا .

وقَرأْت بخط بعضهم ، أنه تُوفِّى فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

---

(١) كذا فى : خ ، والذى فى سائر الأصول : « الشنتجيالى » ، تحريف (انظر فهرست هذا الكتاب) .

(١٣٩٩)

مَوصَل بن أحمد بن مَوصَل .

من ناحية بَلَنْسية .

سَمِعَ من أبي عبد الله بن الفخار ، وأبي القاسم البْريلي[1] ، وأبي عمر بن عبد البر .

وتُوفِّي قريبًا من الثمانين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

وحَدَّث عنه أبو جعفر بن مطاهر .

(١٤٠٠)

مُجَاهد بن أبي عِزَّة .

من ناحية غرناطة .

يُكْنَى : أبا عزَّة[2] .

رَوَى عن أبي عبد الله بن أبي زَمنين ، وكان معدودًا في أصحابه .

حَدَّث عنه هشام بن عُمر الفزاري الجياني .

---

(١) البريلي ، نسبة إلى بريل ، بالكسر ثم السكون وباء خفيفة ولام مشددة : مدينة بالأندلس : (لب اللباب ٣٦ ، معجمالبلدان : ١ : ٦٠١) .

(٢) م : «أباغزة» بالغين المعجمة .

ومن الغرباء

(١٤٠١)

مكى بن أبى طالب ، واسمه حموش[١] بن محمد بن مختار القيسى المقرئ .
يُكْنَى : أبا محمد .
وأصله من القيروان ، سكن قرطبة .

سَمِعَ بمكة من أبى الحسن أحمد بن فِراس العَبْقسى ، وأبى الطاهر محمد بن محمد بن جبريل العُجَيْفى ، وأبى القاسم السَّقَطى ، وأبى الحسن بن رُزَيق البغدادى ، وأبى بكر أحمد بن إبراهيم المَرْوزى ، وأبى العباس النَّسوى .

وسمع بمصرمن أبى الطيب بن غلبون ، وقرأ عليه القرآن ، وعلى ابنه طاهر .

وسَمِع بالْقَيْروان من أبى محمد بن أبى زيد الفقيه ، وأبى الحسن القابسى ، وغيرهما .

قال صاحبُهُ أبو عمر أحمد بن محمد بن مَهْدى المقرئ : كان ، نفعه الله ، من أهل التبحر فى علوم القرآن ، والعربية ، حَسن الفهم ، والخُلق ، جيّد الدين ، والعقل ، كثير التأليف فى علوم القرآن ، مُحْسنًا لذلك ، مُجّودًا للقراءات السبع ، عالمًا بمعانيها .

ولد لتسع بقين من شعبان سنة خمس وخمسين وثلثمائة ، عند طلوع الشمس ، أو قبل طلوعها بقليل .

وكان مولده بالْقَيْروان .

ثم أخبرنى أنه سافر إلى مصر ، وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، فى سنة ثمان وستين وثلثمائة . واختلف بمصر إلى المؤدبين بالِحساب ، ثم رجع إلى القيروان .

وكان إكماله لاستظهار القرآن بعد خروجه من الحساب ، وغيره من الآداب ، فى سنة أربع وسبعين وثلثمائة . وأكمل القراءات على غير أبى الطيب سنة ست وسبعين ، ثم نهض إلى مصر ثانية بعد إكماله القراءات بالقيروان فى سبع وسبعين[٢]

(١) فى هامش : خ : « قال عمر بن دحية الكلبى ، وفقه الله : كذا قال فيه الحافظ أبو عمرو فى الطبقات ، وأخبرنى بعض شيوخنا أن حفيده الوزير أبا عبد الله جعفر بن محمد بن مكى بن أبى طالب لم يذكر ذلك » .

(٢) خ : « سبع وتسعين » .

وثلثمائة فحَجَّ تلك السنة حجة الفريضة عن نفسه ، ثم ابتدأ بالقراءات على أبى الطيب فى أول سنة ثمان وسبعين ، فقرأ عليه بقية سنة ثمان وبعض سنة تسع ، ورجع إلى القيروان ، وقد بقى عليه بعض القراءات ، ثم عاد إلى مصر ثالثة فى سنة اثنتين وثمانين ، فاستكمل ما بقى عليه فى سنة اثنتين وبعض سنة ثلاث ، ثم عاد إلى القيروان فى سنة ثلاث وثمانين ، وأقام بها يقرأ إلى سنة سبع وثمانين ثم خرج إلى مكة ، فأقام بها إلى آخر سنة تسعين ، وحج أربعة حجج متوالية نَوافل . ثم قدم من مكة فى سنة إحدى وتسعين إلى مصر ، ثم قدم من مصر إلى القيروان فى سنة اثنتين ، ثم قدم إلى الأندلس فى رجب سنة ثلاث وتسعين ، ثم جلس للإقراء بجامع قرطُبة ، فانتفع على يديه جماعات ، وجوّدوا القرآن ، وعظُم اسْمُهُ فى البلدة ، وجَل فيها قدره .

انتهى ما نقلته من خط ابن مهدى المقرئ ، رحمه الله .

قلْتُ : نزل أبو محمد مكى بن أبى طالب المقرئ أول قدومه قرطبة فى مسجد النخيلة فى الرّقاقين ، عند باب العطارين ، فأقرأ به ، ثم نقله المظفر عبد الملك بن أبى عامر إلى جامع الزاهرة ، وأقرأ فيه حتى انصرمت دولة آل عامر ، فنقله محمد بن هشام المهدى إلى المسجد الجامع بقُرطبة ، وأقرأ فيه مدة الفتنة كلها ، إلى أن قلدّه أبو الحزم بن جَهْورَ الصلاةَ والخطبَة بالمسجد الجامع ، بعد وفاة القاضى يونس بن عبد الله ، وكان قَبْلَ ذلك يستخلفه القاضى يونس على الخطبة ، وكان ضعيفًا عليها ، على أدبه وفهمه ، وبقى خطيبًا إلى أن مات ، رحمه الله .

وكان خيرًا فاضلًا ، متواضعًا ، متدينًا ، مشهورًا بالصلاح ، وإجابة الدعوة ، من ذلك ما حكاه عنه أبو عبد الله الطرفى المقُرئ ، قال : كان عندنا بقُرْطبَة رجلٌ فيه بعض الِحدّة ، وكان له على الشيخ أبى محمد مكى المقُرئ تسلّط ، كان يدنو منه إذا خطب فيَغمزه ، ويَحصى عليه سَقطاته . وكان الشيخ كثيرًا ما يتلعثم ويتوقّف ، فجاء ذلك الرجل فى بعض الجُمَع ، وجعل يُحِدُّ النظر إلى الشيخ ويغَمْزه ، فلما خرَج ونَزَل معنا فى موضعه الذى كان يقرئ فيه قال لنا : أَمّنُوا على دُعائى ، ثم رفع يديه ، وقال : اللهم اكفينه ، اللهم اكفينه ، اللهم اكفينه ، فأمّنا .

قال : فأُقعد ذلك الرجل ، وما دخل الجامع بعْدَ ذَلِك اليوم .

وتُوفّى ، رحمه الله ، يوم السبت ، ودفن ضُحى يوم الأحد ، لليلتين خلتا من المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ، ودفن بالرَّبض ، وصلى عليه ابنه أبو طالب محمد بن مكى .

ذكر وفاته ابن حيان ، وغيره .

(١٤٠٢)

المبارك بن سَعِيد بن محمد بن الحسن الأسدى البغدادى .

يعرف بابن الخَشّاب .

يُكْنَى : أبا الحسن .

قدم الأندلس من بغداد تاجرًا سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ، وحَدَّث عن أبى عبد الله القُضَاعى بكتاب «الشهاب» له ، وعن أبى بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب ، بتاريخه فى رجال بغداد ، وعن أبى الفتح نصر بن إبرهيم المقدسى ، وغَيْرهم .

وقد سمع منه بقرطبة أبو على الغَسَّانى وغير واحد من شيوخنا .

وسمع هو أيضًا بقُرْطبة من أبى مَروَان بن سراج كتاب «النوادر» لأبى علىّ البغدادى .

وسَمِع أيضًا بالمريّة من أبى إسحاق بن وَرْدون كتاب «أحكام القرآن» للقاضى إسماعيل .

وكان من أهل الثقة والصدق ، والثروة .

ثم قَفل من الأندلس وانصرف إلى بغداد ، إلى أن تُوفِّى بها بعد التسعين وأربعمائة .

(١٤٠٣)

مَيْمُون بن بدر القروى .

من أهلها[١] .

يُكْنَى : أبا سعيد .

قدم الأندلس ، وسكن طُلَيْطلة مرابطًا بها .

حَدَّث عنه أبو محمد بن ذُنين الزاهد ، ونقلت خبره من خطه ، وقال : ولد سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

---

(١) أى من القيروان ، والنسبة إليها : قروى .

(١٤٠٤)

مُوَفق بن سيد بن محمد السلمى الشّقاق .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا تمام .
أصله من أرُّوْش[(١)] من بلاد الغرب .
وكان رجلًا منقبضًا ، طاهرًا من أهل الفَضْل والطريقة المُستقيمة ، ومن أهل الاجتهاد فى طلب العلم ، والتكرر عَلَى أهله ، وكان عِلْم الرأى أغلب عليه .
وتُوفِّى فى حدود سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن خمسين سنة ، أو نحوها .

(١٤٠٥)

مبارك مَوْلى محمد بن عمرو البكْرى .
إشبيلى .
يُكْنَى : أبا الحسن .
كان خيرًا فاضلًا ، مجتهدًا فى العمل الصالح ، كثير التلاوة للقرآن ، حافظًا لتفسيره ، ذا حظّ من علم الحديث والرأى ، صحيح العقل .
رَوَى بالأندلس عن جماعة من الشيوخ .
وحَجَّ سنة ثمان وأربعمائة ، ولقى بالمشرق جماعة من الشيوخ ورَوَى عنهم .
وتُوفِّى سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة .
ذكره والذى قبله ابنلقى بالمشرق جماعة من الشيوخ ورَوَى عنهم .
وتُوفِّى سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة .
ذكره والذى قبله ابن خزرج ، وروى عنهما .

(١٤٠٦)

مطرف بن عبد الرحمن العطار الزاهد .
قرطبى .
يُكْنَى : أبا عمرو .
تُوفِّى يوم الجمعة لخمس ليال مضين من ربيع الأول سنة أربع وثلثمائة .
ودفن فى ذلك اليوم بعد صلاة الظهر بمقبرة متعة .

---

(١) كذا . والذى فى معجم البلدان (٥ : ١٢) أنه ثمة قرية يقال لها أروس ، بالفتح وسكون الراء وفتح الواو ثم سين مهملة وهى من أودية اليمن .

حـــرف النـــــــون

من اسمه نصر :

(١٤٠٧)

نصر بن عبد الله بن نصر .
يعرف : بالمدلينى [١] .
من أهل قُرْطُبة .
يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن ابن مفرج وغيره ، وتصرف فى القضاء فى أعمال كثيرة ، وكان عنده ذكاء وحركة ، وحلاوة ، وله حظ من فَهمْ ومعرفة ، وكان من أبر الأبناء فى وقته بأبيه ، لم يَأْتِ وَالَده قَطُّ ، ولا رآه ابتداء ، إلا انحط فقبّل يده وإنه لَشَيخ ليس بالبعيد الأمد منه ، فكان الناس يَسْتَحْسنون ما يأتيه ، ويضربُونَ المثلَ فى البِرِّ به ، وبقى والده بعده .

وتُوفِّى نصر فى جمادى الآخرة سنة سبع وأربعمائة ، وصلى عليه أبوه .
ذكره ابن حيان .

(١٤٠٨)

نصر بن أنس الأنصارى .
من أهل طَلَبيرة .
يُكْنَى : أبا الفتح .

رَوَى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج ، وغيره .

حَدَّث عنه أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ ، وأبو محمد بن خزرج ، وقال : كان من أهل العلم ، والرواية الواسعة ، ثقة ، ثبتًا مشهورًا بالعناية ، والسماع .

وذكر أنه أجاز له سنة ست عشرة وأربعمائة .

---

(١) كذا فى : خ ، والمدلينى ، نسبة إلى مدلين ، بفتح أوله وثانيه وكسر اللام وياء مثناة من تحت ونون : حصن من أعمال ماردة بالأندلس (معجم البلدان : ٤ : ٤٥٠) والذى فى سائر الأصول : « بالمدالى » .

(١٤٠٩)

نَصْر بن عبد الرحمن اللواتى .

يُكْنَى : أبا الْفَتَح .

كَانَ رجلًا صالحًا ، مَعْدودًا فى الزهاد .

رَوَى عن أبى محمد القَلعى ، وغيره من الشيوخ .

حَدَّث عنه الَخولانى .

(١٤١٠)

نَصْر بن محمد بن عبد الملك .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الفتح .

رَوَى بها عن عبد السلام بن زياد ، وأحمد بن خالد التاجر ، وغيرهما .

ورَحَل إلى المشرق وسَمِع من جماعة بها ، وقد سَمِع منه بالمشرق ، أبو القاسم حمزة بن يوسف السَّهمى ، وغيره .

ذكره الحميدى .

ومن الغرباء

(١٤١١)

نصر بن الحسن بن أبى القاسم بن أبى حاتم بن الأشعث التُّنْكُتِى [١] الشاشى .

مقيم سَمرقَنْدَ .

يُكْنَى : أبا الفتح ، وأبا الليث .

رَوَى عن عبد الغافر بن محمد العدل ــ صحيح مسلم بن الْحَجّاج ، وعَنْ أبى بكر أحمد بن منصور المغربى ، وعَنْ أبى بكر أحمد بن ثابت الخطيب ، وغيرهم .

وسمِعَ ببلنسيه إذ قدمها ، من أبى العباس العَذرى ، وأبى الحسن طاهر بن مَفوز ، والقاضى أبى المطرف بن حجاج .

أخبرنا عنه أبو محمد سفيان بن العاصى الأسدى بجميع مارواه ، وقال لى : نقلت من خط أبى الحسن طاهر بن مفوز : قدم أبو الفتح ، وأبو الليث ، الأندلسى تاجرًا سنة ثلاث وستين ، وصدر عنها فى شوَّال سنة ست وستين وأربعمائة ، وقال لى : الكُنْية التى كَنَانى بها أبى : أبو الليث ، قلما قَدِمَتُ مصر كنَانى أهلها أبا الفتح ، حتى غلبت علىّ بمصر .

قال : فلهذا سميت هاتين ال كَنَانى بها أبى : أبو الليث ، قلما قَدِمَتُ مصر كنَانى أهلها أبا الفتح ، حتى غلبت علىّ بمصر .

قال : فلهذا سميت هاتين الكنيتين اللتين أُدْعَىَ بهما .

قال : وكل من يُسَّمى بنصر فى بلادنا فإنما يُكْنَى : أبا الليث ، فى الأغلب ، وفى مصْر يُكْنَى : نصر ، أبا الفتح .

قالَ لى شيخنا أبو بحر ، كان أبو الفتح عظيم اليسار ، كريم النفس ، مُنطلق اليد بالعطاء ، كَثير الصدقات ، جَميل المرأى ، كامل الخلق ، حسن السّمت ، والخُلق ، نظيف الملبس ، يَنم عليه من الطيب ما يعرفه من يألفه ، وإن لم يُبصر شخصه ، وما يبقى على ما يسلكه من الطريق رائحته بُرْهَة ، فيعرف به من يسلك ذلك الطريق أثَره أنَه مشى عليه .

أخبرنا القاضى الشهيد أبو عبد الله محمد بن أحمد ، رحمه الله ، قراءة عليه وأنا

---

(١) التنكتى ، نسبة إلى تنكت ، بضم الكاف وتاء مثناة من فوق : مدينة من مدن الشاش . والشاش : اقليم وراء النهر (معجم البلدان : ١ : ٨٨٠ ، ٣ : ٣٣٣) .

أسمع ، قال : قَرَأْتُ على أبى على حُسين بن محمد الغَسّانى ، قال : أخبرنى أبو الحسن طاهر بن مُفوز المعافرى ، قال : أنا أبو الفتح ، وأبو الليث نصر بن الحسن التَّنْكُتى ، المُقيم بسمرقند ، قَدِم عليهم بلنسية عام أربعة وستين وأربعمائة ، قال : قَحِط المطر عندنا بسَمرقَنْد فى بعض الأعوام ، قال : فاسْتَسقى النَّاسُ مِرَرًا فَلم يُسْقَوا ، قال : فأتىَ رجل من الصالحين مَعْروف بالصلاح ، مشهور به ، إلى قاضى سمرقند ، فقال له : إنى قدْ رأيتَ رأيًا أعرضه عليْك ، قال : وما هُوَ ؟ . قال : أرى أن تَخرج ، ويخرج النَّاس معك إلى قَبر الإمام محمد بن إسماعيل البُخَارى ، رحمه الله ، وقبره بخَرتنك [1] ، وتَسْتَسقوا عنده ، فعسى الله أن يسقينا ، قال : فقال القاضى : نعم ما رأيت ، فخرجَ القاضى ، وخرجَ النَّاس معهُ ، واستسقى القاضى بالنَّاس ، وبكى النَّاس عِنْد القَبر ، وتشفعوا بصاحبه ، فأرسل الله تعالى السماء بماءٍ عظيم غزير أقام النَّاس من أجله بخَرْتَنك سبعة أيام أو نحوها ، لا يستطيع أحد الوصول إلى سمرقند ، من كثرة المطر وغَزَارته .

وبين خرتنك وسمرقند ثلاثة أميال [2] أو نحوها .

وقال الحميدى : نَصر بن الحسن بن أبى القاسم بن أبى حاتم بن الأشعث الشَّاشى التَّنْكتى ، أبو الفتح ، نزيل سمرقند ، دخل الأندلس ، وحَدّث بها بكتاب مُسْلم بن الحجاج فى الصحيح ، وسَمِعَ هنالك من أبى العباس العُذرى ، وجماعة من المشايخ ، ولقيناه ببغداد وسَمِعنا منه ، وكان رَجُلًا مقبول الطريقة ، مقبول اللقاء ، ثقَة فاضلًا ، وذكر أن مولده سنة ستٍ وأربعمائة .

قال ابن قاسم : وتُوفىَّ بِصُور ، رحمه الله .

وقال : تَنْكُت ، من عمل شاش .

وقال : أخبرنى أن طول سمرقند ستون ميلا .

وقال أبو الحسن طَاهر بن مفوّز : اتصل بنا أن أبا الفتح هذا تُوفِّى بأطرابلس الشام سنة إحدى وسبعين وأربعمائة

أفادنى هذا أبو مروان بن مسرة ، حفظه الله ، وذكر أنه وجد ذلك بخط طاهر ابن مُفوْز ، رحمه الله .

---

(١) خرتنك ، بفتح أوله وتسكين ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق ونون ساكنة وكاف (معجم البلدان : ٢ : ٤١٨) .

(٢) معجم البلدان : « فراسخ » .

(١٤١٢)

نصر بن شعيب بن عبد الملك بن السُّرِّى [١] الدِّمْياطى .

يُكْنَى : أبا الفتح .

قَدِم الأندلس تَاجِرًا سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وكانت له رواية واسعة عن جِلْة الشيوخ من المصريين ، والحجازيين ، والشاميين .

رَوَى عن أبى بكر الأدفوى كثيرًا من روايته .

وكان مُجَوِّدًا للقرآن ، قويًا فى علم العربية .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : أخبرنا أن مولده سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة [٢] .

***

---

(١) السرى ، نسبة إلى سر ، بالضم والتشديد : قرية بالرى (لب اللباب : ١٣٦ ، معجم البلدان : ٣ : ٧٦) .

(٢) هامش : خ : « بلغت المقابلة » .

من اسمه
نعـــمان

(١٤١٣)

نعمان بن عاصم بن فَدود الأُموى .

سكن قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

وأصله من بَطَليوس ، وبها وُلد .

حدَّث عنه ابن شِنظير ، وقال : مولده سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ببَطليوس ، وسُكناه بقُرطبة عند مَسْجد حكيم ، وفيه يُصلى .

***

ومن الغرباء

(١٤١٤)

النعمان بن محمد بن زِيَّاد بن النعمان المِصرى .

يُكْنَى : أبا المنذر .

قَدِمَ الأندلس تاجرًا سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

رَوَى عن (عمه) [1]أبي العباس أحمد بن زياد ، وكان مُسْنِدًا ، وغيره .

ودَخَل الْعِراق ، والحجاز ، ولقى جماعة ، وكان بادى الخشوع والخير .

رَوَى عنه ابن خزرج ، وقال : أَخبَرَنا بإشبيلية أن مولده سنة خمسٍ وأربعين وثلثمائة .

***

(١) التكملة من : خ .

من اسمه
نعـــم الخلف

(١٤١٥)

نعم الخلف بن يوسف .
من أهل طُلَيْطلة .
يُكْنَى : أبا القاسم .
حدَّث عن عبد الرحمن بن عيسى بن مِدْراج ، وعن محمد بن فَتْح الحِجارى .
حَدَّث عنه أبو إسحاق ، وأبو جعفر ، وقالا : تُوفِّى سنة ثلاث أو أربع وتسعين وثلثمائة .

(١٤١٦)

نعم الخلف بن محمد بن يَحيى الأنصارى .
من أهل غَرناطة .
يُكْنَى : أبا القاسم .
رَوَى عن أبى القاسم وليد بن العباس بن العَربى المُقرئ ، وغيره .
رَوَى عنه المقرئ أبو الحسن على بن أحمد ، وقال : من أندى النَّاس صوتًا ، وأحسنهم قراءة . وكان شيخًا صالحًا ، رحمه الله .

من اسمه
نافـــع

(١٤١٧)

نافع الأديب .

من أهل مالقة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن محمد بن يحيى بن الخراز ، وغيره .

وكان من كبار الأدباء .

سَمِعَ منه غانم بن وليد الأديب ، سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

ومن الغرباء

(١٤١٨)

نافع بن العبَّاس بن جُبْير الجوْهرى التنِّيسى الحافظ .

يُكْنَى : أبا الحسن .

قَدِم الأندلس تاجرًا سنة تسع عشرة وأربعمائة ، وكانت له رواية عالية عن شيوخ مصر ، وغيرهم من أهْل العراق ، وكان ذا علم بالاعْتِقَادات ، متكلمًا عليها ، وضع فيها كتابًا ، سماه « الاستبصار » فى خَمْسة أجزاء .

لقيه أبو محمد بن خَزْرج بإشبيلية ، وأخذ عنه ، وهو ذكر خبره حسبما ذكرته .

اســـم مفــرد

(١٤١٩)

نِزار بن محمد بن عبد الله القيسى الزَّيات .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عمر [١] .

وكان شيخًا صالحًا متدينًا ، كثير الغزو فى حداثته ، جال فى بلاد إفريقية ، والأندلس زمانًا ، طالبًا للعلم وتاجرًا ، ولقى جماعة من الشيوخ ، وكان ثقَة منقبضًا .

وذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفِّى فى شعبان سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

***

---

(١) م : « أباعمرو » .

حرف الواو

من اسمه وليد

(١٤٢٠)

الوليد بن مَسْلمة الغَسَّانى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا العباس .
ويعرف بالزَّهراوى .
له رواية عن أحمد بن زياد ، وغيره .
حدَّث عنه أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبيض ، ونقلتُه من خطه .

(١٤٢١)

الوليد بن بكر بن مخلد بن أبى زياد الغَمرىّ (١) .
من أهل سَرَقَسْطة .
يُكْنَى : أبا العباس .

رَحَل ، وسَمِعَ من الحَسَن بن رشيق وطبقته ، وألف فى جواز الإجازة كتابًا سماه ، بالوجازة فى صحة القول بالإجازة ، وذكر أنه لقى فى رحلته نّيفًا على ألف شَيْخ بين مُحدث وفقيه ، وسَمِعَ منهم .

وحَدَّث ، وسَمِعَ منه عبدّ الغنى ، وأبو ذَر الهَروى ، وأبو عمر المَلِيحى ، والعَتيقى ، وأبو القاسم بن المُحسن التنوخى ، وغيرهم .

ذكره الخطيب وقال : كان ثقةً أمينًا ، كثير السماع والكتاب فى بلده ، وفى الغربة ، وهُو عالمٌ فاضل .

أخبرنا القاضى أبو بكر محمد بن عبد الله قراءَة منى عليه ، ونقلتُه من خطه ، قال : أنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفانى الحافظ ، من لفَظْه ، وكَتبه لى بخطه : أنا نصر بن إبراهيم المَقدسى : أنا أبو زكريا البخارى ، صاحب عبد الغنى ، قال :

---

(١) خ ، هنا : « الغمرى » بالغين المعجمة . (انظر ما سيأتى بعد قليل) .

قال لى الحسن بن شُريح : الوليد هذا عُمَرِى ، ولكن دخل بلد إفريقية ، ومصر أيام التَّشْرِيق ، فكان ينقط العين ، حتى يَسْلَم ، وكان مؤدبى ومؤدب أخى أبى البهلول ، وابنة أخى ، وقال : إذا رجعت إلى الأندلس جعلت النقطة التى على العين ضمة ، وأرانى خطه .

وأخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد السِّلفى الحافظ ، فى كتابه إلينا من الإسكندرية غيرَ مرة ، قال : أنا أبو المعالى ثابت بن بَندار المقرئ ببغداد ، قال : أنا عبد الله الحسين بن جَعْفر السَّلَماسى [1] ، قال : أنا أبو العباس الوليد بن بكر العُمرى الأندلسى ، قال : نا أبو على منصور بن عبد الله الخالدى ، قال : نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن مُسَدّد بن مُسَرْهد بن مُسَرْبل بن أحمد مُغَرْبل بن مُرَغْبل ، بن أرنْدل بن سرندل بن غرنْدَل بن ماسك بن مُسْتَورد الأسدى البصرى ، قال : حدَّثنى أبى ، قال : حَدَّثنى أبى ، قال : حدثنى أبى مُسَدد ، قال : نا عيسى بن يونس ، عن هشام بن عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، رضى الله عنها ، أن رسول الله ﷺ كان يَقبل الهدية ، ويُثيب عليها .

قال الخطيب : حدثنى القاضى أبو العلاء محمد بن على الواسطى ، قال : تُوفِّى الوليد بن بكر الأندلسى بالّدينور سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة .

(١٤٢٢)

وليد بن المنذر بن عَطَّاف بن منذر بن عطاف بن أحمد بن محمد الأموى الأُسْتجى .

سكن قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا العباس .

رَوَى عن أبيه ، وابن الأحمر ، وأبى جعفر التميمى ، وغيرهم .

حدَّث عنه الصَّاحبان ، وقالا : أجاز لنا ما رواه .

ومولده يوم الخميس لسبع بقين من ذى القعدة سنة خمس وثلاثين وثلثمائة .

---

(١) السلماسى ، نسبة إلى سلماس ، بفتح أوله وثانيه وآخره سين أخرى مهملة : مدينة بأذربيجان (لب اللباب : ١٣٨ ، معجم البلدان : ٣ : ١٢٠) .

(١٤٢٣)

وليد بن خطاب بن محمد .

مِنْ أهل تُطيلة .

سَمِعَ من أبى بكر التُّجيبى ، وغيره .

وله رحلة إلى المشرق ، كتب فيها عن أبى سعد المالينى [١] ، وعن جماعة سواه .

وكانت له عناية بالحديث ، وسماع من الشيوخ ، ثقة فيما رواه وعُنى به .

(١٤٢٤)

وليد بن محمد بن فتوح الأنصارى .

من أهل طَلبيرة .

يُكْنَى : أبا العباس .

رَوَى عن عبدوس بن محمد .

ولقى بالمشرق ابن سعد ، وعطيه بن سعيد ، ونظراءهما [٢] . حَدَّث عنه أبو الوليد مرزوق بن فتح ، وقال : لم يكن حسَن الضبط لما رواه ، وكان الأغلب عليه معرفة الرأى ودَرسه ، والفَتوى .

(١٤٢٥)

وليد بن سَعيد بن وَهب الحضرمى الجّباب .

إشبيلى .

يُكْنَى : أبا العباس .

يعرف بابن وهُيْب .

غلب على جدّه « وهب » فى ألسنة الناس : وهُيب ، فبذلك كان يعرف .

---

(١) المالينى ، نسبة إلى ماليل ، بكسر اللام وياء مثناة من تحت ساكنة : قرية على شط جيحون (لب اللباب : ٢٣٤ ، معجم البلدان : ٤ : ٦٩٧) .

(٢) الأصول : « ونظراءهم » .

وكان من أهل الصلاح والخير والانْقِبَاض والثقة ، متكررًا على الشيوخ ببلده .

وتوجه إلى الْمشرق ، وحَجَّ سنة سَبْع وأربعمائة ، وأخذ عن ابن جهضم ، وَالقَابسى ، وابن النحاس ، وغيرهم .

وتُوفِّى سنة تسع عشرة وأربعمائة ، وهو ابن خمس وخمسين سنة .

ذكره ابن خَزْرَج .

(١٤٢٦)

وليد بن عبد الله بن عباس الأَصْبحى .

يُعرف بابن العربى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أَبى الرّبيع سليمان بن الغماز المقرئ ، وغيره .

وتولى الصلاة ، والخطبة بالمسجد الجَامِع بقُرْطُبة ، بعد أبى محمد مكى بن طالب المقرئ . وكان حسن الخطابة ، جَمَّ الإصابة ، بليغ الموعظة ، مع حُسْن شارتِه ، وصباحة وجهه ، وفَصَاحة لسَانه ، وطيب صوته ، وعذوبة لفظه .

وكان قد تولى قَبل ذلك الصَّلاة والخطبة بجامع طُلَيْطلة ، ورَوَى عنه أَهْلهَا ، وأخذَ عنه أبو الحسن بن الإلبيرى المقرئ ، وغيره .

وقال لى شيخنا أبو محمد بن عّتاب : اختلفت إليه أيامًا بقُرْطُبة ، وقرأْتُ عليه القرآن ، وقال لى : ما سمعتُ قط أحسن صوتًا منه .

وعَادَ إلى وطنه قُرْطُبة ، وتُوفِّى بهَا يوم الأربعاء لِثمَانية عشر يومًا خَلَت من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وأربعمائة ، عن سن عالية ، لتسعين أو قريبًا منها ، وكان قَد تعطل قبل وفاته بمدة طَوِيلة ، من علّة أقعدته عن التصرف ، وَحضور المسجد الجامع ، رحمه الله .

ذكره ابن حيان .

ومن تفاريق الأسماء

(١٤٢٧)

وَسيم بن أحمد بن محمد بن ناصِر بن وسيم الأُموى .
يعرف : بالختنمى [(١)].
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا بكر .
أَخَذَ بقرطبة عن أبى الحسن الأنطَاكى المقرئ .
ورَحَل إلى المشرق ، وحَجَّ ، وأخَذَ عن أبى الطيب بن غَلْبُون المقرئ ، والسَّامرى ، وأبى حفصٍ بن عِرَاك .
وسمع من أبى بكر بن إسماعيل ، والحسن بن إسماعيل الضرَّاب ، وأبى محمد بن النحاس .
وسمع بالْقَيْروان من أبى محمد بن أبى زيد ، وَغيره .
وكتب شيئًا كثيرًا من الحديث ، والفقه ، والقراءات .
وحَدَّث بقرطبة إلى أن تُوفِّى بها سنة أَرْبَعٍ وأربعمائة .
قال ابن شِنطير : ومولده آخر سنة خمسٍ وأَربعين وثلثمائة وسُكْنَاه بقوته [(٢)] راشه .
وحَدَّث عنه أيضًا أبو عُمر بن عبد البر ، والخولانى .
ذكر وفاته ، وبعض خبره أبو عمرو المُقرئ .

(١٤٢٨)

وَهْبُ بن إبراهيم بن وهب القيسى .
من أهل طُليطِلة .
سَمِعَ : من محمد بن محمد بن مُغيث .

---

(١) م : «الختنمى» بالخاء المهملة .
(٢) كذا .

وكَان خيرًا ، فَاضِلًا ، دِّينًا ، معقلًا ، ثقة .

ولهُ رِحْلة لقى فيهَا أبا ذر ، وابن جْهضم . وكان مُوَاظبًا على الصَّلوات .

تُوفِّى فى ذى الحجة سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة . ودفن يوم الأضحى .

ذكره ابن مطاهر [1] .

(١٤٢٩)

وَضَّاح بن محمد بن عبد الله بن مطرف بن عَبَّاد الرُّعينى .

من أهل سرقسطة .

يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ : من أبى عمر الطَّلمنكى ، وأبى عبد الله بن الحذَّاء ، وأبى بكر بن زُهْر ، وغيرهم .

ورَحَل إلى الْمشرق سنة ثمانى عشْرة وأربعمائة ، فلقى بالْقَيْرَوان أبا عمران الفَاسِى الفقيه ، وأُخذ عنه .

ولقى بمصْر أبا القاسم عبْد الجبار بن أحمْدَ بن عُمَر بن الحَسَن الطّرسُوسى ، وقرأ عليه القرآن .

ومولده سنة إحْدى وثمانين وثلثمائة .

قرأْته بخط أبى الوليد صَاحبنا .

***

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « ذكره ط » .

باب الهاء
من اسمه هشام

(١٤٣٠)

هِشَامُ بن محمد بن هِشام بن يونس بن سعيد الأُموى .

من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا الوليد .

حَدث عنه أبو إسحاق بن شِنظير ، وقال : مولده لأربع خَلَوْن من ربيع الأول سنة عشرين وثلثمائة . وكان سُكْناه بمسجد الريحَانى ، وهو إمام مسجد أبى عُبَيدة .

(١٤٣١)

هِشَامُ بن أحمد بن عبد الرحمن بن أبى الموت .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى بكر بن الأحمر ، وغيره .

حَدَّث عنه القاضى أبو عمر بن سُميق ، وغيره .

قال ابن حيَّان : وتُوفِّى فى شهر رمضان سنة ثلاث وأربعمائة .

وقد ذكر عنه القاضى يونس بن عبد الله حكايات فى بعض كتبه .

(١٤٣٢)

هِشَام بن محمد بن عبد الغافر المُعَافرى البَّزاز .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى محمد البَاجِى ، وغيره .

ورَحَل إلى المشرق . وحَجَّ ، وسَمِع من أبى الفضل الهَروى ، وأحمد بن عبدالوَهّاب ، من ولد حَمَّاد بن زيد ، وأجازه كُتبَ جده إسماعيل القاضى وتواليفه .

حَدَّث عنه الخولانى ، وقال : كان شيخًا صالحًا ، ورعًا ، مُسْمتًا ، من أهل الهيآت ، والطَّلب للعلم ، وغير ذلك ، وقال : أُجاز لى ما رواه .

(١٤٣٣)

هشام بن عبد الملك بن نُوح

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى محمد بن أبيض ، وأبى عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد ، وأبى عمر بن صخر ، وغيرهم كثير .

وكان من أهل العناية بالحديث ، والسماع له من الشيوخ ، فى وقته .

(١٤٣٤)

هشام بن إبراهيم بن هشام التميمى .

من أهل طُليطِلة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

سَمِع من محمد بن عمر بن الفَخَّار (١) ، وناظر فى المسائل على محمد بن محمد بن مغيث ، ويَعيش بن محمد .

وكان له حظٌّ وافر من الأَدب . وشُوور فى الأَحكام . وكان فارسًا شجاعًا .

استشهد ، رحمه الله ، سنة تسع عشرة وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر (٢) .

---

(١) م : « العجّاز » .

(٢) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « ذكره ط » .

(١٤٣٥)

هشام بن محمد بن هشام بن محمد بن عُثْمان بن نصر بن عبد الله بن حُمَيْد بن سَلَمة بن عبَّاد بن يونس القَيسى ،

يعرف بابن المصحفى .

من أهل قرطبة ،

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى جعفر أحمد بن عَوْن الله ، وعباس بن أصبغ ، وأبى محمد الأصيلى ، وأبى الوليد بن القَرضى ، وأبى المطرف بن فطيس القاضى ، وأبى أيوب بن غمرون ، وأبى عمر الطَّلمنكى ، وصاعد اللغوى ، وغيرهم .

وكان عالمًا بالآداب ، واللغات ، مقيدًا لها ، مع الذكاء ، والفهم .

حَدَّث عنه ابنُه أبو بكر محمد بن هشام .

وتُوفِّى فى شوال من سنة أربعين وأربعمائة ، وكان مولده فى شعبان سنة ستين وثلثمائة .

قَرَأْتُ ذلك بخط بعض قرابته .

(١٤٣٦)

هشام بن سليمان المقرئ الأُقليشى [1]، منها .

يُكْنَى : أبا الربيع .

له كتاب فى اختلاف ورش ، وقالون ، وإسماعيل بن جعفر ، عن نافع بن أبى نعيم .

حَدَّث عنه أبو عبد الله بن نبات ، وقال : أُجزت له جميع روَايتى ، وأَجاز لى جميع روايته .

---

(١) الأقليشى ، نسبة إلى اقليش ، بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة ، كما ضبطها ياقوت بالعبارة ، وضبطها السيوطى بالعبارة أيضا ، وقال : بكسر الهمزة : مدينة بالأندلس من أعمال شنت برية (لب اللباب : ١٩ ، معجم البلدان : ١ : ٦٣٩) .

(١٤٣٧)

هشام بن عُمَر بن محمد بن أصبغ الأموى .

يعرف بابن الحنشى .

من أهل طُلَيْطِلة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى بالأندلس عن عبد الله بن فتح [١] ، وغيره ، وناظر فى المسائل على ابن تمام ، وابن كوثر ، وغيرهما .

وكان نبيلًا .

ثم رحل إلى المشرق حاجّا ، ولقى بها جماعة من العلماء ، وجَلب كتبًا كثيرة حِسانًا ، وكتب بخطه كثيرًا ، وكان من أهل الخير والانقباض والثروة ،

تُوفّى [٢] قديمًا .

ذكره ابن مطاهر .

(١٤٣٨)

هشام بن محمد بن سليمان بن إسحاق بن هلال القيسى السّائح .

من أهل طُلَيطِلة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عَنْ عَبْدُوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخُشنى ، وتمام بن عبد الله ، ومحمد بن عمرو بن عيشون ، وعبد الرحمن بن ذُنين ، وغيرهم .

وأخذ بقرطبة عن عبد الوارث بن سُفيان ، ومحمد بن خليفة ، وابن نبات ، وخلف بن قاسم ، وأبى بكر التُّجيبى ، وابن العطار ، وابن الهندى ، وابن أبى زَمنين ، والقاضى يونس بن عبد الله ، وجماعة كثيرة يكثر تعدادهم .

---

(١) م : «فقح» .

(٢) م : «وتوفى» .

ورَحَل إلى المشرق وحَجَّ ، ولقى أبا يعقوب ابن الدخيل بمكة ، وأبا الحسن بن جهضم ، وأبا القاسم السَّقطى ، وغيرهم .

وبالقَيْرَوان عبد الرحمن بن محمد الرّبعى ، وأبا الحسن القابسى ، وأبا عمران الفاسى ، وغيرهم .

وكان زاهدًا ، فاضلًا ، متنسكاً ، متبتلا ، منقطعًا عن الدنيا ، صوامًا ، قوامًا ، كتب بخطه علمًا كثيرًا ورواه . وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، وكان يصوم رمضان فى الفَهميِّين [1] ، ويصنعُ فى عيد الفطر طعامًا كثيرًا لأهل الحصن ، ولمن حضره من المُرابطين ، ويُنفق فيه المال الكثير ، وكان يرابط نفسه بالثُّغور ، ويَلبس الخشن من الثياب .

وتُوفِّى سنة عشرين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(١٤٣٩)

هشام بن محمد بن حفص الرُّعينى

يعرف بابن الشرابى [2]

من أهل طليطلة .

طلب العلم قديمًا عند محمد بن مسعود بن سابق ، وابن يَعيش ، وكان يُجله وَيُكْرِمه ، وكان حافظاً لمذهب مالك ، وقورًا ، عاقلًا ، حسن السمْت .

وتُوفِّى بطُليطلة ، وصلى عليه ابن الفخّار .

من كتاب ابن مطاهر .

(١٤٤٠)

هشام بن عبد الرحمن بن عبد الله .

يُعرف بابن الصَّابونى .

---

(١) الأصول : « الفهمين » . وما أثبتنا من معجم البلدان . قال ياقوت : كأنه جمع فهمى ، اسم قبيلة الفهميين بالأندلس ، من أعمال طليطلة . (معجم البلدان : ٣ : ٩٢٥) .

(٢) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « الشرانى » بالنون ، وقد مر (أنظر فهرست هذا الكتاب) .

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَحَل إلى المشرق ، فأدى الفريضة ، ورَوَى هنالك عن أبى الحسن القَابِسى ، وأبى الفضل الهروى ، وعن أبى القَاسم على بن إبراهيم التميمىّ الدَّهكى [1] البغدادى ، وعن أبى جعفر أحمد بن نصر الدوارى [2] وغيرهم .

وكان خيرًا فاضلًا ، عفيفًا ، طيب الطعمة . مخزون اللسان ، جيد المعرفة ، حسن الشروع فى الفِقْه ، وَالْحَديث . دَؤُوبًا على النَّسْخ ، جَمّاعةً للكتب ، جيّد الخط .

وله كتاب فى تفسير البخارى ، على حروف المعجم ، كثير الفائدة .

وتُوفِّى من علة طاولته زمانًا فى ذى القعدة من سنَة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة ابن عباس ، وصلى عليه يونس بن عبد الله القاضى .

ذكره ابن حيَّان ، وَوَصفه بما ذكرته .

(١٤٤١)

هشام بن سعيد بن لؤْلؤ الضرير .

من أهل قرْطبة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى سعيد الجعفرى ، ويونس بن عبد الله القاضى ، وَابن عابد ، وأدى الفريضة .

حَدَّث عنه أبو مروان الطُّبنى ، وقال . جَمَعتْنى وإياه مجالس عند يونس القاضى ، وَابن عابد .

(١٤٤٢)

هشام بن سعيد الخير بن فتحون القيسى .

من أهل وَشْقة .

---

(١) الدهكى ، نسبة إلى دهك ، بفتح أوله وثانيه : قرية بالرى (لب اللباب : ١٠٩ ، معجم البلدان : ٢ : ٦٣٢) .

(٢) كذا فى : ح . والذى فى سائر الأصول : « الداودى » وقد مر (انظر فهرست هذا الكتاب) .

يُكْنَى : أبا الوليد .

سَمِعَ من القاضى خلف بن عيسى بن أبى درهم .

ورحل إلى المشرق ، وسَمع من أبى العباس الرازى ومن أبى محمد الحسن بن أحمد بن فِرَاس ، وأبى بكر بن سَختويه الإسفراينى ، وأبى العباس بن منير ، وأبى عمران الفاسى ، وجماعة كثيرة سواهم .

حَدَّث عنه الحُميدى ، وقال : كان جميل الطَّريقة ، وكان منقطعا إلى الخير ، مُحَدِّثا جليلًا .

قال : وتُوفِّى بعد الثلاثين وأربعمائة وحَدَّث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد بن حَزْم ، والقاضى أبو زيد [بن] [1] الحشا ، وغيرهم .

(١٤٤٣)

هشام بن قاسم الأموى .

من أهل طُلَيْطُلة .

ويُكْنَى : أبا الوليد .

نَاظر فى المسائل على محمد بن يعيش بن منذر ، وعُنى بالْعِلم العناية التامة ، وكان ذا هيئة ظاهرة ، مموّلًا ، ولم يعقب .

ذكره ابن مطاهر .

(١٤٤٤)

هشام بن محمد بن أحمد الأنصارى .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

ناظر فى المسائل على يوسف بن أصبغ ، وناظر الناس عليه فى المسائل ، وكان مُكْرِمًا لمن يختلف إليه ، مُعتنيًا به ، وامتُحن فى آخر عمره ، ومات مَقْتُولًا فى ذى الحجة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

---

(١) التكملة من : م .

(١٤٤٥)

هشام بن محمد بن مسلمة الفهرى .

من أهل طُلَيْطُلة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

لهُ رحلة إلى المشرق ، رَوَى فيها عن أبى محمد بن النحاس ، وغيره .

سمع الناس منه ، وشُوور فى الأحكام . وامتُحن محنة عظيمة ،

وتُوفِّى فى صفر من سنة تسع وستين وأربعمائة .

ذكر بعضَه ابنُ مطاهر .

(١٤٤٦)

هشام بن غالب بن هشام الغَافقى الْوَثائقى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى بكر بن زَرب القاضى ، وابن العطار ، وابن الهندى ، وابن الكومى [1] ، والأصيلى ، وكان أقعد الناس به ، وأكثرهم لُزُوَمًا له ، وعن جماعة غيرهم .

وقال ابن خَزْرج : كان خيِّرًا فاضلًا ، من أهل العلم الواسع ، والفهم الثاقب ، متفننًا ، قد أخذ من كل علم بحظ وافر ، محسنًا لعقد الوثائق ، بصيرًا بعللها . وكان يميل إلى مذهب داود بن على الأصفهانى فى باطن أمره وكان روضة لمن جالسه .

وكان قد خرج من قرطبة فى الفتنة وسَكن غرناطة ، ثم استقر بإشبيلية .

تُوفِّى فى ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، وله ثمانون سنة وأشهر ، ومولده سنة سبع وخمسين وثلثمائة .

---

(١) م : « المكوى » .

(١٤٤٧)

هشام بن أحمد بن عبد العزيز بن وضاح .
من أهل مُرسية .
يُكْنَى : أبا الوليد .
رَوَى عن أبى الوليد بن ميقل ، وأبى عبد الله بن نبات ، وأبى عمر الطَّلمنكى ، وغيرهم .
رَوَى الناس عنه ، وكان ثقة فاضلًا .
وتُوفِّى سنة تسع وستين وأربعمائة .
ذكر وفاته ابن مُدير .
وأنا عنه أبو محمد بن أبى جعفر الفقيه ، وغيره من شيوخنا ، رحمهم الله .

(١٤٤٨)

هشام بن عبد العزيز بن دريد الأسدى .
يُكْنَى : أبا الوليد .
رَوَى عن أبى القاسم العُقيلى ، عن أبى على البغدادى ، وكان عالمًا بالآداب والأخبار .
رَوَى عنه ابنه عبد العزيز بن هشام .
وتُوفِّى ببَسطة [1] سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .
ذكر وفاته ، ابن مُدير .

(١٤٤٩)

هشام بن أحمد بن خالد بن هِشَام الكنانى .
يعرف بالوَقشى .
من أهل طُلَيْطُلة .
يُكْنَى : أبا الوليد .

---

(١) بسطة ، بالفتح : مدينة بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٦٢٤) .

أخذ العلم عن أبي عمر الطَّلمنكي ، وأبي محمد بن عباس الخطيب ، وأبي عمرو السَّفاقسي ، وأبي عمر بن الحذاء ، وأبي محمد الشَّنتجالي ، وغيرهم .

قال القاضي أبو القاسم صاعد بن أحمد : أبو الوليد الوَقْشي أحد رجال الكَمَال في وقته ، باحتوائه على فنون المعارف ، وَجَمْعه لكليات العلوم ، هو مِنْ أعلم الناس بالنحو ، واللغة ، ومعاني الأشعار ، وعلم العروض [1] ، وصناعة البلاغة ، وهو بليغ مجيد ، شاعرٌ ، متقدم ، حافظ للسنن ، وأسماء نقلة الأخبار ، بصير بأصول الاعتقادات ، وأصول الفقه ، واقف على كثير من فتاوى فقهاء الأمصار ، نافذ في علم الشروط والفرائض ، متحقق بعلم الحِساب والهَنْدَسَة ، مشرف على جميع آراء الحكماء ، حَسَن النقد للمذَاهِب ، ثاقب الذهن في تمييز الصواب ، ويَجْمَع إلى ذلك آداب الأخلاق ، مع حُسْن المعاشرة ، ولين الكنف ، وصدق اللَّهْجَة .

قال أبو بكر عبد الباقي بن محمد الحجاري : وكان شيخنا أبو على الرُّيُوالي [2] ، يقول : والله ما أقول فيه إلا كما قال الشاعر :

وكانَ مِنَ الْعلوم بحِيثُ يُقْضى ... لَهُ في كُل عِلْـم بالْجَمَيـع

أخبرنا عنه من شيوخنا أبو بحر الأسدي ، وكان مختصًا به بجميع ما رَوَاه ، وكان أبو بحر يعظمه ويقدمه على من لقي من شيوخه ، ويصفه بالاستبحار في العلوم ، وقد نُسبت إليه أشياء ، الله أعلم بحقيقتها ، وسائلهُان أبو بحر يعظمه ويقدمه على من لقي من شيوخه ، ويصفه بالاستبحار في العلوم ، وقد نُسبت إليه أشياء ، الله أعلم بحقيقتها ، وسائلهُ عنها ، ومجازيه بها [3] .

وقرأت بخط عتيق بن عبد الحميد المقرئ : تُوفِّي أبو الوليد الوقشي ، رحمه الله ، بدانية ، يوم الاثنين ، ودفن يوم الثلاثاء لليلة بقيت لجمادى الآخرة مِنْ سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، ومولده سنة ثمان وأربعمائة .

(١٤٥٠)

هِشام بن عُمَر بن سوّار الفزاري
من أهْل جيان .

---

(١) م : « الفروض » .

(٢) م : « الريولى » .

(٣) في هامش: خ : «قلت : وفي دار حالي أبي العالم أبي بكر عتيق ، رحمه الله ، مات : وقد أخبر بحكاية طريفة في ذلك القاضي أبو القاسم بن حسين ، عفا الله تعالى عنه ، وذلك أنه اشتهى ..» .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى عبد الله بن أبى زَمنين .

وأخذ بقُرطبة عن أبى محمد عبد الله بن مَسْـلمة بن بُترى ، وغيره .

وسَـمِعَ بالْقَيْرَوان من أبى عبد الله الخَوَّاص ، سنَة عشْـر وأربعمائة ، ومن أبى عبد الله الحَسن بن الأجدابى [1] وغيرهما .

حَدَّث عنه أبو الأصْبَغ بن سهل ، وقال : كان شيخًا وسيمًا مُفتيًا ، وولى أيضًا الأحكام بشرق الأنْدَلس ، رحمه الله .

(١٤٥١)

هِشام بن أحمد بن سعيد .

يُعرف بابن العَوَّاد .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

أَخَذَ العِلم عن أبى جعفر أحمد بن رزق الْفَقِيه ، واختصَّ به ، وعن أبى مروان عبد الملك بن سراج ، وعن أبى عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، وأبى على الغسانى ، وغيرهم . وكان من جلة الفقهاء ، وكبارهم ، وعلمائهم ، وخيارهم ، حافظًا للرأى ، مقدمًا فيه على جميع أصْحابه ، بصيرًا بالفُتيا ، عارفًا بعقد الشروط وعللها ، حَسَن العقد لها ، مع دين ، وفضل ، وَوَرع ، وانقباض عن السلطان ، وإقبال على ما يعنيه ، ومواظبة على نَشْر العلم وبثه ، جميل العشرة لمن صحبهُ واختصّ به ، واسع الخلق ، حسن اللقاء ، مُحَبَّبًا إلى الناس . من رآه أحبه ، وكان حَليمًا طاهرًا ، لينًا متواضعًا . وَدُعى إلى القضاء بغير موضع فامتنع من ذلك ، اختلف إليه خلق [كثير] [2] على سبيل التفقه عنده والدراسة ، فنفع الله به كل من أخذ عنه .

---

(١) كذا فى : خ . والأجدابى ، نسبة إلى أجدبية ، بالفتح ثم السكون ودال مهملة وبعد الألف باء موحدة وياء خفيفة وهاء : بلد بين برقة وطرابلس
(معجم البلدان : ١ : ١٣١) والذى فى سائر الأصول : « الأجدانى » بالنون .

(٢) الجراوى ، نسبة إلى جراوة ، بالضم : ناحية بالأندلس من أعمال فحص البلوط ، وموضع بأفريقية بين قسنطينة وقلعة بنى حماد (لب اللباب : ٦٢ ، معجم البلدان : ٢ : ٤٦) .

تُوفِّى ، رحمه الله ، يوم الأحد ، ودُفن بعد صلاة العصر من يوم الاثنين عقب صفر من سنة تسع وخمسمائة ، ودفن بالرَّبض قبلى قُرْطُبَة ، وشهده عالم كثيرٌ من الناس ، وشَهِدَت جنازته ، وكان يوم دخول أبى محمد تاشفين بن سليمان قرطبة واليًا ، وشهدها مع الناس .

وكان مولده سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .

(١٤٥٢)

هِشَام بن أحمد بن هِشَام الهِلَالى .

يعرف بابن بَقْوَى .

من أهل غرناطة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

سكن المَرِّية ، وسَمِع من عامة شُيوخها . طاهر بن هشام الأزدى ، وأبى محمد بن حَجّاج بن قاسم بن محمد الرُّعينى ، المعروف بابن المأمونى ، وأبى القاسم خلف بن أحمد الجُزاوى ، وغيرهم .

ومن الطارئين عليها : القاضى الإمام أبو الوليد الباجى ، وأبو العباس أحمد بن عمر العُذرى ، وأبو عبد الله محمد بن سعْدُون القَروى .

وكان خروجه من المَرِّية بعد سنة ثمانين وأربعمائة ، وسكن غَرناطة ، وولى الأحكام بها مُدّة وبغيْرِها من جهاتها ، وكان ، رحمه الله ، من حُفّاظ الحديث ، المعتنين بالتنقير عن معانيه ، واستخراج الفقه منه ، مع التقدم فى حِفْظ مسائل الرأى ، والبَصر بعقد الوثائق ، والتقدم فى معرفة أُصُول الدين .

رَوَى عنه جماعة من أصحابنا .

ولد فى صفر سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وتُوفِّى ، رحمه الله ، بغرناطة فى شَهر ربيع الأول سنة ثلاثين وخمسمائة .

كتب لى هذا أبو عبد الله النميرى صاحبنا .

من اسمه هارون :

(١٤٥٣)

هارون بن موسى بن صالح بن جنْدَل القيسى الأديب .

من أهل قرطبة ، وأصله من مجريط .

يُكْنَى : أبا نصر .

سَمِعَ من أبى عيسى الليثى ، وأبى على البغدادى ، وَغيرهما .

رَوَى عنه الخولانى ، وقال : كان رجلًا صالحًا ، منقبضًا ، مقتصدًا ، مُسْمِتًا ، عاقلًا ، مهيبًا ، صحيح الأدب ، يَختَلف إليه الأحداث ووُجوه الناس ، وكان من الثقات فى دينه ، وعلمه ، ولقى شيوخًا جلّة فى الْعِلم والآداب ، وسَمِعَ منهم ، وروى عنهم .

ولقد أخذ عنه [1] أيضًا أبو عمر الطَّلمنكى ، وأبو عمر بن عبْد البر ، وغيرهما .

قرأت بخط أبى علىّ الغسَّانى ، رحمه الله : قال [لى] [2] ، الفقيه أبو الحزم بن عُلَيم ، قال لى أبو بكر محمد بن موسى البَطليوسى ، المعروف بابن الغراب : قال لى أبو نصر هارون بن موسى بن جندل النحوى : كنا نختلف إلى أبى على البغدادى ، رحمه الله ، وقت إملائه « بجامع الزهراء » ونحن فى فصل الربيع ، فبينا أنا ذات يوم فى بعض الطريق ، إذ أخذتنى سحابة ، فما وصلت إلى مجلسه ، رحمه الله ، إلا وقد ابتلت ثيابى كلها ، وحَوَالى أبى على أعلامُ أهل قرطبة ، فأمرنى بالدنو منه ، وقال لى : مهلا يا أبا نصر ، لا تأسف على ما عَرض لك ، فهذا شىء يضمحل عنك بسرعة ، عليك بثياب غيرها تبدلها ، ولقد عرض لى ما أبقى بجسمى نُدُوبًا يَدخل معى القبر ،

ثم قال لنا : كنت أختلف إلى ابن مجاهد ، رحمه الله ، فادَّلجتُ إليه لأتقرب منه ، فلما انتهيت إلى الدَّرب الذى كنت أخرج منه إلى مجلسه ألفيته مُغلقًا ، وراث [3] علىّ

(١) م : « عليه » .

(٢) التكملة من : م .

(٣) راث على : استعصى على .

فَتْحُهُ فقلت : سبحان الله ، أبكر هذا البكور ، وأغلب على القرب منه ، فنظرت إلى سَرَبٍ بجنب الدار فاقتحمتُه ، فلما توسطته ضاق بى ، ولم أقدر على الخروج ولا على النهوض ، فاقتحمته أشدَّ اقتحام حتى نفذتُ بعد أن تخرَّقت ثيابى ، وأثّر السَّرب فى لحمى ، حتى انكشف العظم ، ومنَّ الله علىّ بالخروج ، فوافيت مجلس الشيخ على هذه الحال ، فأين أنت مما عرض لى : وأنشدنا :

دَبَبْت [1] لِلْمَجْد والسّاعُون قد بَلَغُوا جهْدَ النُّفُوس وأَلْقَوْا دُونَه الأُزُرَا

فكابدُوا المجد حَتَّى مَلَّ أَكْثرهُم وَعَانَقَ المجد من أَوْفَى ومن صَبَرَا

لا تَحْسب المَجد تَمْرًا أَنْتَ آكِلَهُ لن تَبلغ المجْدَ حَتَّى تَلْعَق الصَّبِرَ

قال أبو نصر : فَكَتَبْنَاها عنه من قبل أن يأتى موضعها فى نوادره ، وسلّانى بما حكاهُ ، وهان عندى ما عَرض لى من تلك الثياب ، واستكثرت من الاختلاف إليه ، ولم أفارقه حتى مات ، رحمه الله .

كتب مَن عندى هذه الحكاية شيخُنا القاضى أبو عبد الله بن الحاج ، رحمه الله ، واستحسَنَهَا وأُعجب بها .

قال ابن حيان : تُوفِّى يوم الاثنين لأربع بقين من ذى القعدة سنة إحدى وأربعمائة .

(١٤٥٤)

هارون بن سعيد .

من أهل مُرْسية ، وصاحب صلاتها وخطيبها .

يُكْنَى : أبا موسى .

رَوَى عن أبى محمد الأصيلى .

روى عنه أبو عبد الله بن عابد ، وقال : كتبت عنهُ من خُطبه ، وأفادنى من غرائب روايته مَا هو فى جمعى . وفى ذِكرى .

(١) م : « ونيف » .

قال : وأخبرنا هارون هذا ، قال : نا أبو محمد الأصيلى ، قال : نا أبو أحمد الجرجانى ، قال : نا محمد بن يوسف الفِرَبْرى [1] ، قال : نا أبو النجم البُخَارى ، شيخ له بَخوارزم ، قالَ : رأيت النبى ، ﷺ ، فى المنام يمشى ، كلما رفع قدمه وضع محمد بن إسماعيل قدمه فى ذلك الموضع .

قال محمد بن يوسف .

وَرَأَيت محمد بن إسماعيل البخارى وهو يجنى لنا تمرًا بكلْتا يديه .

أخبرناه القَاضِي أبو عبد الله بن الحَاج سماعًا ، قال : قرأت على أبى على الغسَّانى ، قال ، أنا أبو شاكر القَبرى ، قال ، أنا أبو محمد الأصيلى ، فذكره .

(١٤٥٥)

هَارُون بن مُوسَى بن خَلَف بن عيسَى بن أبى درهمْ .

من أهْل وشقة .

يُكْنَى : أبا موسى .

سَمِعَ من أبيه موسَى بن خلَف ، وأبى محمد الشنتجالى ، وَحيّون بن خطّاب ، وغيرهم ، وَاستوطن دَانيَة ، وكان قاضيًا بهَا ، وخطيبًا فى جَامعَها ، وكانت له معرفة بالأحكام ، وعقد الشروط .

وتُوفّى سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، أو نحوهَا .

---

(١) الفربرى ، نسبة إلى : فربر ، بكسر أوله ، ويفتح ، وثانيه مفتوح ، ثم باء موحدة ساكنة وراء ، كذا قيده ياقوت بالعبارة ، وقيدها السيوطى بالعبارة فقال : بفتحتين وسكون الموحدة وراء ثانية : بليدة بين جيحون وبخارى . (لب اللباب : ١٩٣ ، معجم البلدان : ٣ : ٨٦٧) .

من اسمه
هاشـــــم :

(١٤٥٦)

هَاشِم بن محمد هاشم .
من قرطبة .
يُكْنَى : أَبا خالد .
ويعرف بابن التراس .
رَوَى عن محمد بن الحسين [١] الفِهرى ، وأَبى بكْر الزبيدى .
ذكره أَبو مروان الطُّبنى فى الأُدباء الذين أُخذ عنهم الأَدب .
قال ابن حيان : وتُوفِّى صدر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، وكان حسن الشروع فى الأَدب .

(١) م : «الحسن» .

ومن الغرباء

(١٤٥٧)

هاشم بن عطاء بن أبى يزيد بن هاشم الأطرابلسى .

يُكْنَى : أبا يزيد [١] .

قَدِم الأندلس تاجرًا سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، ودخَل العراق ، وسكن بغداد مدة ، وأخذ عن أبى الأبهرى .

وأخذ بالقيروان عن أبى محمد بن أبى زيد ، ونظرائه .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وَوَصفه بالثقة ، وقال : أخبرنا أن مولده سنة إحدى وخمسين يعنى وثلثمائة .

وكان مالكى المذهب .

(١) خ : « أبا زيد » .

اسم مفرد

(١٤٥٨)

هابيل بن محمد بن أحمد بن هابيل الإلبيرى ، منها .

يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى بقرطبة عَنْ أبى القاسم عبد الوهاب المُقرئ ، وأبى مروان الطُّبنى ، وأبى مروان بن سراج وغيرهم .

وتُوفِّى فى رمضان من سنة تسع وخمسمائة .

روى عنه أبو الحسن المُقرئ شيخنا .

ومن حرف الهاء
فى الأفـــراد
(١٤٥٩)

هذيل بن محمد بن تاجيت البكْرى .
من أهل قرطبة ، وأصله من شَنْتَرين [١] .
يُكْنَى : أبا عبد الصمد .

له رحلة إلى المشرق ، سمع من عُبَيد الله بن محمد السَّقطى « كتاب الشريعة » للآجُرى ، وسَمِعَ أيضًا من أبى الحسن على بن محمد بن الهيثم السيرافى المطَّوعى ، وغيرهما .

وكان سَمَاعهُ فى سنة ثمانين وثلثمائة ، وكان رجلًا فاضلًا ، دينًا ، وقلده محمد المهدى الصلاة والخطبة بجامع الزهراء .
وتُوفِّى بقرطبة قبل الأربعمائة ، رحمه الله [٢] .

---

(١) شنترين : مدينة متصلة الأعمال بأعمال باجة فى غربى الأندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٣٢٧) .
(٢) هذه الترجمة ساقطة من : م .

باب الياء

من اسمه

يحـــيى

(١٤٦٠)

يحيى بن حكم بن محمد العاملى .

من أهل قرطبة .

ويعرف بابن اللبان . كان فى عداد المفتين بقُرطبة بتقديم ابن زَرب ، وكان ثقة عدلا شَكِسَ الخُلق .

تُوفِّى ، رحمه الله ، سنة ثمانين وثلثمائة .

ذكره القُبشّى .

(١٤٦١)

يحيى بن إسحاق بن فلفل الصفّار .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا زكريا .

رَوَى عن قاسم بن أصبغ ، وغيره .

حَدَّث .

وتُوفِّى فى ربيع الأول سنة ست وثمانين وثلثمائة .

ودفن بمقبرة الرصافة .

من كتاب ابن عتاب .

(١٤٦٢)

يحيى بن محمد بن وهب بن مسرة بن حكم بن مُفَرج التميمى .

من أهل مدينة الفرج .

يُكْنَى : أَبا زكريا .

سَمِعَ ببلده من جدّه وهب بن مسرة ، وغيره ، ورَحَل إلى المشرق ، وروى عن أبى بكر الطَّرْسُوسى ، والحسن بن رشيق ، وأبى الطيب الحريرى ، وأبى بكر ابن إسماعيل ، وعبد الغنى بن سعيد الحافظ ، وغيرهم .

روى عنه الناس كثيرًا ، واختصر كتاب « الأسماء والكنى » للنسائى ، اختصارًا حسنًا مفيدًا .

وقرأْتُ بخط أبى محمد بن ذُنين ، قال لنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن وهب بن مسرة : ذرعت من الصَّفا إلى المروة فوجدنا فيه خمسة وخمسين [1] باعًا ومائتى باع ، منها إلى الميل الأخضر خمسة وأربعون باعًا ، ومن الميل إلى الميل الثانى ، وهو بطن المسيل الّذِى فيه الهَرولة ، وأربعُون باعًا ، وما بين المروة إلى العلم الأخضر ، وهو الذى يسمى الميل ، سبعون ومائة باع .

وذرعه أبو زكريا فى ذى القعدة سنة تسع وستين وثلثمائة .

قال ابن شِنظير : تُوفِّى يوم الجمعة عقب ذى القعدة سنة أربع وتسعين وثلثمائة .

ومولده سنة أربع وثلاثين وثلثمائة .

(١٤٦٣)

يحيى بن أحمد بن جابر بن عبيدة .

من أهل بجّانة .

يُكْنَى : أَبا زكريا .

رَوَى عن سعيد بن فَحْلون ، وغيره .

حَدَّث عنه الصاحبان ، وذكر أنه أجاز لهما سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة .

---

(١) خ : « خمسة وعشرين » ولا يستقيم بها العدد .

(١٤٦٤)

يحيى بن سُـلَيمان بن يحيى بن عبد الله الكلبى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

كانت له رواية ، وعناية .

حَدَّث عنه الصاحبان ، وهشام بن محمد بن سُـلَيمان ، وأُخُـوه قاسم ، وغيرهم .

وكان مولده سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .

وتُوفِّى قبل الأربعمائة .

(١٤٦٥)

يحيى بن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قحطبة الأنصارى البّزاز .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

حَدَّث عنه أبو بكر بن أبيض ، وقال : مولده سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .

وكان سكناه بالمدينة عند مسجد الزجّاجين .

(١٤٦٦)

يحيى بن عمر بن حسين بن محمد بن عُمَر بن نابل .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

روى عن أبى الحسن الأنطاكى ، وغيره .

حَدَّث عنه الخولانى ، وقال : كَان من أهل الفضل ، وَالصَّـلاح ، والخير ، مع التقدم فى الفهم والإمامة فى العلم ، من بيئة طهارة وهدى وسُـنّة ، هو وأبوه ، وجده ، رحمهم الله ، كلهم على طريقة مُثْلَى .

حَجَّ أبو القاسم هذا مع أبيه أبى حَفص ، وَحَجَّ جدّه أبو بكر حُسَيْن بن محمد قديمًا ، وسَمِعَ كل واحد منهم بالأندلس والمشرق ، وَعُنوا بالعلم عَلَى مذْهب الشيوخ ، والمحدثين بالروايات ، والسماع .

قال ابن حيان : وكان فقيهًا ، حافظًا ، صالحًا ، ورعًا ، خيرًا ، عفيفًا ، مستورًا ، مُقتديًا (١) بالسلف .

قدم إلى الشورى بعهد العامرية على يدى القاضى ابن ذكوان سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة ، وقلده الخليفة هشام ، عند الحادثة ، على بنى ذكوان ، خُطة الرّد ، وهو عليل ، فجاءته الولاية فى اليوم الذى تُوفّى فيه .

وكان من كلامه : إذا ذهب الملأ من النّاس فلا خير فى البقاء بعدهم .

ومن كلامه : لا خَيْر فى خَيْر لا يَعُم .

وتُوفّى ليلة الخميس لعشر بقين من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعمائة ، ودفن إثر صلاة العصر بمقبرة فرانك ، وصلى عليه أبوه أبو حفص .

وكان صديقًا لآل ذكوان ، مختصًا بالقاضى بابى العباس منهم ، فلحقه للحادث عليهم أيضًا جزعٌ عظيم ، اختلط من أجله ، فاحتجب وأقام ستة أيام عليلًا ثم قضى نحبه .

وتُوفّى ، رحمه الله ، فى التاريخ بعد نَفْى (٢) آل ذكوان بخمس عشرة ليلة ، وبعد وفاة الشيخ أبى عمر بن المَكَوّى باثنتى عشرة ليلة .

(١٤٦٧)

يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله التميمى .

والد القاضى أبى عبد الله بن الحذاء .

من أهل قرطبة .

كان شيخًا حليمًا ، أديبًا ، حلوًا ، وسيمًا ، موقّرًا فى النَّاس ، حسن الخُلق .

---

(١) م : « مهتديا » .

(٢) التكملة من : م .

وتُوفِّى سنة اثنتين وأربعمائة ، فى شوال ، وهو ابن ست وتسعين سنة ، وابنه حينئذ قاض على بجّانة وأعمالها .

ذكره القُبَّشى .

(١٤٦٨)

يحيى بن عبد الرحمن بن مَسْعُود بن موسى .

يعرف بابن وَجْه الجَنَّة .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِع من قاسم بن أصبغ ، وابن أبى دُلَيم ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، وأحمد بن مطرف ، ومحمد بن معاوية القُرشى .

وكان رجلًا صالحًا ، أحد العدول عند ابن السليم ، وابن زَرْب . وعُمِّر عمرًا طَوِيلًا .

حَدَّث عنه جماعة من العلماء .

تُوفِّى فى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعمائة ، وكان مولده سنة أربع وثلثمائة .

وكان يَلْتَزم صناعة الخَرَّازين [1] .

قرأت هذا بخط أبى عبد الله بن عتاب ، وأبى على .

(١٤٦٩)

يحيى بن عبد الرحمن بن وافد اللَّخمى .

قاضى الجماعة بقرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِع بقرطبة من أبى عيسى الليثى ، وغيره .

رحل إلى المشرق ، فَحَجَّ ، ولقى بمكة أبا الحسن بن جهضم ، وسمع منه ، ومن غيره .

(١) م : «الخزازين» .

وَصَحِب فى رحلته أبا محمد بن أبى زيد ، فناظره ، وأُعْجِبَ أبو محمد بحفظه ، ومعرفته .

وكان فقيهًا ، حافظًا ، ذاكرًا للمسائل ، بصيرًا بالأحكام مع الورع ، والفضل ، والدين ، والتواضع ، والتحفظ بدينه ، ومُروءته .

واستقضاه الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة مَرَّتين ، فقضى بين الناس أحسن قضاء ، وسار بأحسن سِيرة .

وكان يُؤَذِّن فى مسجده ، ويقيم الصَّلاة فيه فى مُدَّتى قضائه ، ونالته ـــ نَفِعَه الله ـــ محنة شديدة من قبل البرابرة ، حين تَغَلُّبهم على قرطبة ، وبَلَغوا منه مَبْلَغًا عظيمًا ، وحُبس بقصر قرطبة إلى أن تُوفِّى به ، وأُخرِج إلى الناس مُغطى فى نعش ، وصُلى عليه بالباب الغربى من الجامع ، وَدُفِن يوم الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة أربع وأربعمائة . وَدُفِن بالرَّبض ، وصلى عليه حمَّاد الزَّاهد .

(١٤٧٠)

يحيى بن محمد بِيَطِيز بن لُب .
من أهل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا زكريا .
رَوَى عن أبى بكر بن السَّليم ، وأبى بكر بن القُوطية ، وغيرهما .
وكانت له رحلة إلى المشرق ، ولم يكتب فيها إلا عن قليل .
وتُوفِّى سنة أربع وأربعمائة .
نقلته من خط ابن عتَّاب .
وحَدَّث عنه أيضًا قاسم بن إبراهيم الخَزْرَجى ، وذكر أنه أجاز له ما رواه .

(١٤٧١)

يحيى بن زكريا بن محمد الزهرى القُرشى .
من أهل تُطيلة .
يُكْنَى : أبا بكر .
رَوَى ببلده عن عبد الله بن بسَّام ، وغيره .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وقالا : كَان رجُلًا صالحًا ، رحمه الله .

(١٤٧٢)

يَحْيَى بن محمد بن يحيى .
يُعرف بابن القَيِّم .
من أهل قُرطبة .
يُكْنَى : أبا بكر .
حَدَّث عنه أبو عمر بن مهدى المقرئ .

(١٤٧٣)

يحيى بن إبراهيم بن محارب .
من أهل سَرَقُسطة .
يُكْنَى : أبا محمد .
رَوَى عن القاضى أبى محمد الثَّغرى ، وَعَبدوس بن محمد .
وَرَحَل إلى المشرق ، وحَجَّ ، وَرَوَى عن أبى القاسم السَّقطى ، وأبى موسى عيسى بن حُنَيف ، وغيرهما .
وكان رَجُلًا فاضِلًا زاهِدًا ، ويُقال أنه كان مُجَاب الدَّعوة .
وله كتاب « صفة الجنة » من تأليفه .
رَوَى عنه الصَّاحبان ، وقاسم بن هِلال ، وعُمر بن كُرَيْب ، وموسى بن خلف بن أبى دِرْهم ، ووضاح بن محمد السَرَقُسْطى ، وقال : كَان من أهل الدين والورع ، ما رأيت أورع منه .
وَتُوفِّى سنة أربع عشرة وأربعمائة .

(١٤٧٤)

يحيى بن نجاح .
مولى جعفر الحاجِب الفتى الكبير ، مولى أمير المؤمنين الحكم بن عبد الرحمن .
من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسين .

وَيُعرف بابن القلَّاس .

نشأ بقرطبة ، وخرج فى مدة المظّفر عبد الملك بن أبى عامر إلى المشرق ، وقَضَى فريضة الحَج ، واستوطن مصر ، وكان من أهل العلم ، والورع ، والزُّهد ، وهو مؤلف كتاب « سُبُل الخيرات ، فى الوصايا ، والمواعظ ، والزهد ، والرقائق » وهو كثير بأيدى النَّاس ،وأسمعه النَّاس بمكة ، وبها أَخَذَه عنه أبو محمد عبد الله بن سعيد الشنتجالى ، وغيره ، وأخذ عنه أيضًا أبو يعقوب بن حمَّاد بمصر ، لقيه بها .

وذكر القاضى أبو عمر بن سُمَيْق ، أن يحيى هذا كان يُكْنى بقرطبة بأبى زكريا ، فلما صار بمصر تَكَنَّى بأبى الحُسَيْن .

قال غيره : وتُوفِّى بمصر سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

(١٤٧٥)

يحيى بن عبد الملك بن مهنا .

من أهل قرطبة ، وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة .

يُكْنَى : أبا زكريا .

رَوَى عن أبى الحسن الأنطاكى ، وغيره .

قال ابن مهدى : كان رجلًا صالحًا ، خَيِّرًا ، صَحِيح المذهب ، حافِظًا للقرآن ، مُجَوِّدًا لِحَرْف نافع ، من أمثل تلاميذ أبى الحسن الأنطاكى وأضبطهم ، لِمَا قرأ به عليه ، غير متكلف فى قراءته ، ولم يكن الرجل ذا علم إلا أنه كان رَوَى عن أبى الحسن الأنطاكى شيخه كتبا فى القرآن وَقَيَّدَها عليه .

وتُوفِّى فى نصف جمادى الآخرة ، ودُفن يوم الجمعة سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن ثمانين سنة ،ومولده سنة تسع وثلاثين وثلثمائة .

نقلته من خط ابن مهدى المقرئ .

وَحَدَّث عنه أيضاً محمد بن عتَّاب الفقيه .

(١٤٧٦)

يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى القُرشى الجمحى الْوَهْرانى .

يُكنى : أبا بكر .

يُحَدِّث عن أبى محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلى الفقيه ، وأبى عمر الإشبيلى ، وعبَّاس بن أصبغ ، وابن العطَّار ، وأبى نصر النَّحوى ، وغيرهم .

حَدَّث عنه أبو حفص عمر بن الحسن الْهَوْزنى ، وأبو محمد بن خَزْرج ، وقال : كان متصرفًا فى العلوم ، قوى الحفظ ، حَسَن الفهم ، وكان علم الحديث أغلب عليه .

وَتُوفِّى فى حدود سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن سبعين سنة ، أو نحوها .

(١٤٧٧)

يحيى بن يحيى بن عبد السلام .

من أهل قُرطبة .

رَوَى عن أبى محمد الأُصيلى ، وأبى زيد العطار ، وخلف بن قاسم ، وغيرهم كثير .

وَعُنِى بسماع الحديث عناية كثيرة ، وخطُّه حسن ، مليح الشكل ، كثير الإتقان .

(١٤٧٨)

يَحْيى بن سعيد بن يحيى بكر الرُّصافى .

يُعرف بابن الطَّواق .

من أهل قُرطبة .

يُكنى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى عبد الله بن مفرج ، وغيره .

وَسَمِعَ بالمشرق من أبى بكر بن إسماعيل ، وغيره .

حَدَّث عنه الخولانى ، وقال : كان من أهل القرآن ، طَالِبًا للعِلم ، مع الضبط ، والفهم للحديث ، والتكرر على الشيوخ بالأندلس ، والمشرق ، وقت رحلته وحجّه ، وروايته كثيرة ، وعنايته مشهورة .

وكان من أهل السُّنَّة ، مُجَانِبًا لأهل البدع ، وتاركًا لها ، ولأهْلِها .

وَتُوفِّى بِتُطَيلة ليلة الإثنين مُنتصف جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة ، وَوُلِدَ فى صفر من سنة خمسٍ وخمسين وثلثمائة .

(١٤٧٩)

يحيى بن عبد الملك بن كَيس .

من أهل قُرطبة .

يُكنى : أبا بكر .

ذكره ابن حيان ، وقال : سَمِع الحديث من عدة لَحِقَهم ، وكان مُتَكلمًا ، حاذِقًا ، مستبحرًا فى ذلك ، ما نعلم بالأندلس فى وقته أبصر منه بالكلام ، والجَدَل ، ونحو ذلك .

وَتُوفِّى فى آخر ربيع الأول من سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن سبع وأربعين سنة ، وأصابته سَكْتَة قبل موته ، رَحِمه الله .

(١٤٨٠)

يَحْيى بن عبد الله بن ثابت الفهرى النحوى .

من أهل طُليطلة .

يُكنى : أبا بكر .

سَمِع من عَبْدس بن محمد ، وإبراهيم بن محمد ، وأحمد بن محمد بن ميمون ، وغيرهم .

وكان يحفظ الفقه ، والعربية ، حفظًا جيِّدًا ، وكان فصيح اللسان شاعِرًا .

وَتُوفِّى فى صفر سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

وَحَدَّث عنه أيضًا أبو الوليد الوَقْشى .

(١٤٨١)

يَحيى بن هِشَام بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الملك بن الأصبغ القُرشىّ .

يُعرف بابن الأفطس .

يُكنى : أبا بكر .

كان بارعًا فى الآداب ، عالِمًا بالعربية ، حافظًا للغة ، مقدّمًا فى معانى الأشعار الجاهلية ، والإسلامية ، مُشاركًا فى غير ذلك من العلوم .

أخَذَ عن ابن صاحب الأحباس ، وغيره .

ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفِّى بِبَطَلْيـوس رسولا سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

ومولده سنة تسعين وثلثمائة .

(١٤٨٢)

يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الملك القُرشى العثمانى .

من أهل قُرطبة .

يُكنى : أبا بكر .

رَوَى عن ابن عون الله ، وابن مفرج ، وعباس بن أصبغ ، وإسماعيل بن إسحاق . وهاشم بن يحيى ، وسَهْل بن إبراهيم ، وغيرهم .

حَدَّث عنه الخولانى ، وقال : كان من أهل العلم ، والتقدم فى الفهم ، للحديث ، والسُّنن ، والرأى ، والآداب ، لَقِيَ الشيوخ وَكَتَبَ عنهم ، وَسَمِع منهم .

وذكره أيضًا ابن خزرج ، وأثنى عليه ، وَوَصَفه بالفصاحة والتفنن فى العلوم ، وقال : تُوفِّى فى صدر شعبان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة .

ومولده سنة ستين وثلثمائة .

(١٤٨٣)

يَحيى بن محمد بن حُسَين الغَسّانى .

يُعرف بالقُلَيعى .

من أهل غرناطة .

يُكْنى : أبو زكريا .

رَوَى عن أبى عبد الله بن أبى زَمنين جميع ما عنده ، وعن أبى محمد بن خلف بن على السبتى [١] .

رَحَل إلى المشرق ، وَسَمِع من أبى عبد الملك مروان بن على البُونى .

وكان خَيِّرًا ، فاضلًا ، ثقة فيما رواه .

أجاز لشيخنا أبى محمد بن عتاب مع أبيه ما رواه عن ابن أبى زَمنين خاصة ، وأرانى خطه بالإجازة ، تاريخها محرم سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

وَحَدَّث عنه القاضى أبو الأصبغ بن سَهْل ، وقال : كان من كِبَار أهل غرناطة موضعًا ، مشاوراً ، حسن الهيئة ، والسَّمت ، فاضلًا ، جزلًا ، رحمه الله .

قال لى أبو جعفر : وتُوفِّى سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .

(١٤٨٤)

يحيى بن محمد بن يَبْقى بن زَرْب .

وَلَد القاضى أبو بكر بن زَرْب .

من أهل قُرطبة

يُكنى : أبا بكر .

سَمِع على القاضى يونس بن عبد الله ، وغيره .

وَقَلَّدَه أبو الوليد محمد بن جهور أحكام القضاء بِقُرطبة ، بعد أبى على بن ذَكوان ، وَجَمَع له معها الصلاة والخطبة ، ولم يكن له علم .

ولم يَزَل يتولى ذلك إلى أن توفى يوم الجمعة ، ودُفن يوم السبت لخمس بقين من رجب سنة سبع وأربعين [٢] وأربعمائة ، وصلى عليه محمد بن جهور ، ومولده سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة .

---

(١) زاد فى . خ : « ولا أعلم حدث عن غيره » .

(٢) م : « اثنتين وأربعين » .

(١٤٨٥)

يحيى بن محمد بن يحيى الأموى .
من أهل طُليطلة .
يُكنى : أبا بكر .
سَمِع من محمد بن مُغيث ، ومحمد بن أحمد بن بدر ، وفرج بن أبى الحكم .
وكان صاحب أدب ، وشعر ، وبلاغة ، وحُسن خط ، وكان وقورًا مُسمتًا .
تُوفِّى سنة إحدى وستين وأربعمائة .
ذكره ابن مطاهر [٢] .

(١٤٨٦)

يَحْيى بن فرج بن يوسف الأنصارى .
من أهل سَرَقُسْطة .
يُكْنَى : أبا الحسن .
له رحلة إلى المشرق فى سنة خمسٍ وعشرين وأربعمائة ، سمع فيها من أبى عبد الله ابن محمد بن الفضل بن نظيف ، وغيره .
وكَتَب بخطه علمًا كثيرًا ، ورواه ، وتصَدَّر للإقراء ببلده ، وأقرأ النـاس القرآن ، وأسمع الحديث ، وكان يعرف فيها بالمصرى .

(١٤٨٧)

يَحْيَى بن سعيد بن أحمد بن يحيى بن الحَدِيدى .
من أهل طُليطلة .
يُكْنَى : أبا بكر .
سَمِع من أبى محمد بن عباس ، وحَمَّاد بن عمَّار ، والتَّبريزى ، وغيرهم .
وناظر على أبى بكر بن مغيث .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول « ذكره ط » .

وكان نبيلًا متفننًا ، فصيحًا ، فَطِنًا ، مُقَدَّمًا فى الشورى ، وكانت له مكانة عند المأمون يحيى بن ذى النون ، وكان لا يقطع فى شيء من أوامره إلا عن مَشورته .

ودَخَل مع المأمون قرطبة إذ مَلَكها ، وكان مستوليًا على أمره ، فلما تُوفِّى المأمون استثقله حفيدُه القادر بالله حتى قُتل بقصره ضَحْوَة يوم الجمعة فى المحرم سنة ثمان وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(١٤٨٨)

يحيى بن عيسى بن خلف بن دِرْهم .

من أهل وَشْقة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِع من خاله موسى بن عيسى ، ومن أبى الوليد الباجى .

وتولى القضاء بِوَشْقة .

وكان أبو على بن سُكَّرَة يُحسِن الثَّناء عليه .

(١٤٨٩)

يحيى بن عبد الله بن أحمد الغافقى .

من أهل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

وَيُعرَف بالرِّشتانى (١) .

رَحَل إلى المشرق ، وَحَجَّ ، ولقى بمصر أبا محمد بن الوليد الأندلسى ، وأخذ عنه .

وَسَمِع بإشبيلية من أبى عبد الله محمد بن منظور ، وكَتَب للقاضى أبى عبد الله بن بَقِىّ دوْلتيه فى القضاء بِقُرطُبة .

---

(١) كذا فى : خ . والرشتانى نسبة إلى رشتان ، بكسر الراء وبعد الشين المعجمة تاء مثناة من فوقها وآخره نون : من قرى مرغينان ، ومرغينان من قرى فرغانة .

(لب اللباب : ١١٧ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٨١) والذى فى سائر الأصول : « الرشتشانى » .

وكان ثقة فاضِلًا .

وقد أخذ عنه شيخُنا أبو الحسن بن مغيث .

وتُوفِّى ، رَحِمه الله ، ليلة الأربعاء لليلتين خلتا من ذى القعدة سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

(١٤٩٠)

يحيى بن إبراهيم بن أبى زيد اللَّواتى المقرئ .

يُعْرَف بابن البَيَّاز [1] .

من أهل مرسية .

يُكْنَى : أبا الحسين .

رَوَى عن أبى محمد بن مكى بن أبى طالب ، وأبى عمرو المقرئ ، وغيرهما .

وَرَحَل إلى المشرق ، وَحَجَّ ، ولَقِى عبد الوهاب القاضى بمصر ، وأخذ عنه كتاب التلقين من تأليفه . وأقرأ النَّاس القرآن وعُمِّر وأسَنَّ ، وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ، وسمعت بعضهم يُضعفه وَينسبُه إلى الكذب ، وادعاء الرِّواية عن أقوام لم يلقهم ولا كاتبوه ، ويشبهُ أن يكون ذلك فى وقت اختلاطه ، والله أعلم ، لأنه اختلط فى آخر عُمره .

وَقَرَأت بخط القاضى محمد بن عبد العزيز ، شيخنا : تُوفِّى أبو الحسين المقرئ ، رَحمه الله ، بِمُرسية يوم السبت بعد صلاة العصر لثلاث خلون من المحرم ، ودُفن يوم الأحد عند صلاة العصر سنة ستٍ وتسعين وأربعمائة .

ومولده سنة ستٍ وأربعمائة .

(١٤٩١)

يحيى بن أيوب بن القاسم الفِهرى .

من أهل شاطبة .

يُكْنَى : أبا زكريا .

---

(١) خ : « بابن البيان » .

رَوَى عن أبى الحسن طاهر بن مُفوز .

وَرَحَل إلى المشرق سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، وَحَجَّ ، وأخذ عن أبى العز الجَوزى ، وغيره بمكة .

وأنشدنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أيوب صاحبنا ، وكتبه لى بخطه ، قال : أنشدنا عمى يحيى بن أيوب ، قال : أنشدنا أبو العز الجَوزى فى المسجد الحرام ، قال : أنشدنا أبو نصر محمد بن عَبدويه الشاهد ، قال : أنشدنا أبو على الحسين بن العباس القَرْمانى [1] ، قال : أنشدنا هِبَةُ الله بن الحسين الشّيرازى لنفسه :

عَلَيْكَ بِأَصْحَابِ الحَدِيثِ فَإِنَّهم
على مَنْهَجٍ للدّين مَازال مُعْلَمَا
وَمَا النُّورُ إلَّا فى الحَدِيثِ وَأَهْلِهِ
إذا مَا دَجَى اللَّيلُ الْبَهِيمُ وأظْلَمَا
وأعْلَى الْبَرَايَا مَنْ إلى السُّنَنِ اعْتَزَى
وأغْوَى الْبَرَايَا من إلى البِدَعِ انْتَمَى
وَمَنْ يَتْرُك الآثار ضُلِّلَ سَعْيُهُ
وَهَلْ يَتْرُكُ الآثار مَنْ كَانَ مُسْلِمَا

(١٤٩٢)

يحيى بن سعيد بن حبيب المحاربى .

من أهل جيان .

يُكْنَى : أبا زكريا .

قرأ القرآن بالروايات السبع ببلده على أبى عبد الله محمد بن أحمد المقرئ الفراء ، الزّاهد .

وَسَمع بِقُرطبة من أبى عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، والقاضى سراج بن عبد الله وغيرهما .

وأقرأ الناس القرآن بقرطبة ، ثم استقضى بجيان ، وخطب بها ، ثم صرف عن ذلك واستمر على الخطبة .

---

(١) القرمانى ، نسبة إلى قرمان ، بالفتح ، موضع (معجم البلدان : ٤ : ٦٠) .

وتُوفِّى بجيان وسط سنة خمسمائة ، وقد نيف على الثمانين .

(١٤٩٣)

يحيى بن عبد الله بن الجد الفهرى .

من أهل لبلة ، وسكن إشبيلية ؛

يُكْنَى ، أبا بكر .

كان جامعًا لفنون من المعارف ، وكَان مذهبه النظر فى الحديث والتفقه فيه ، وله رواية عن أبى القاسم الهوزنى ، وغيره ، وشوور بإشبيلة .

تُوفِّى فى جمادى الأولى سنة سبع وخمسمائة .

(١٤٩٤)

يحيى بن محمد بن دُرَيْد الأسدى .

يُكْنَى أبا بكر .

يروى عن أبى الوليد الباجى ، وغيره .

وكان من أهل المعرفة ، والتحقيق بالآداب واللغات .

وقد أُخِذَ عنه ، رَحِمه الله .

(١٤٩٥)

يحيى بن محمد بن فرج بن فتح .

يُعْرَف بابن الحاج .

من أهل مجريط .

يُكْنَى : أبا العباس .

رَوَى عن أبى يعقوب يوسف بن عبد الرحمن بن حمَّاد ، وغيره .

وكان من أهل المعرفة بالأدب ، والعربية ، وكان يُعَلِّمها ، وقد أخذ عنه أصحابنا ، وكان أحد العدول .

وَتُوفِّى ، رَحِمه الله ، وَدُفِن يوم الإثنين لأربع بقين من ربيع الأول سنة خمس عشرة وخمسمائة بِقُرطبة ، وَدُفِن بمقبرة أُم سلمة .

حضرت جِنازَته .

(١٤٩٦)

يحيى بن عمرو بن بقاء الجذامى .

يُكْنَى : أبا بكر .

وَيُعْرَف بالمرجونى .

سَكَن قُرطبة ، وأخذ بها عن أبى عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، وأبى على الغَسَّانى ، ونَاظَر عند الفقيه أبى الحسن بن حمدين .

وأخَذَ بِبَطليوس عن أبى شاكر حامد بن ناهض ، وغيره .

وكان حافِظًا للفقه ، عارفا بِعقد الشروط وعِلَلِها ، مُقَدَّمًا فى معرفتها ، وإتقانها ، وله تأليف [1] مُختصر فيها ، وتأَثَّل منها مالًا .

وَتُوفِّى فى صدر جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

وكان مولده سنة سبع وخمسين وأربعمائة .

(١٤٩٧)

يحيى بن محمد بن أبى المُطَرِّف .

من أهل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا الحكم .

رَوَى عن أبى بكر محمد بن هشام المصحفى ، واختص به ، وعن أبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى على الغَسَّانى ، وَخَازم بن محمد ، وغيرهم .

وَرَوى كثيرًا من كُتُب الأدب ، واللغة ، وقد أخذ عنه بعضها ، ولم يكن عِنده ضبط ، ولا إتقان لما رواه .

وَتُوفِّى ، رحمه الله ، وَدُفِن يوم الجمعة عقب محرم سنة ست وعشرين وخمسمائة .

(١٤٩٨)

يحيى بن موسى بن عبد الله .

من أهل قُرطبة .

---

(١) م : « كتاب » .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى على الغَسَّانى ، وأبى محمد بن أبى غالب ، وغيرهم .

وكان رَجُلًا صالحًا ، عفيفًا ، خَيِّرًا ، طاهِرًا ، مُقْبِلًا على ما يعنيه . قرأنا عليه « فوائد » ابن صخر .

وَتُوفِّى ، رحمه الله ، فى عقب صفر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وَدُفِنَ بالرَّبض .

(١٤٩٩)

يحيى بن محمد بن رزق ، صاحبنا .

من أهل المريّة .

يُكْنَى : أبا بكر .

أخَذَ عن جماعة من شيوخنا ، وَصَحِبنا عند بعضهم .

وكان مُحدِّثًا ، حافظًا ، مُتيقِظًا ، عارفًا بالحديث وَرِجاله وروايته ، ثقة فى روايته ومعرفته ، دَيِّنًا فاضِلًا ، عَالِمًا بما يُحَدِّث .

وقد أُخِذَ عنه .

وَتُوفِّى ، رحمه الله ، بِسَبْتة فى شعبان سنة ستين وخمسمائة .

ومولده ، رحمه الله ، فيما أخبرنى به ، سنة ثلاث وخمسمائة .

من اسمه
يوســـــف

(١٥٠٠)

يوسُف بن عبد الملك .
ثَغْرى .
يُكْنَى : أبا عُمر .
رَوَى عن وَهْب بن مسرّة ، وغيره .
حَدَّث عنه الصَّاحِبان ، وقالا : تُوفِّى فى المحرم سنة سبع وثمانين وثلثمائة .

(١٥٠١)

يوسُف بن يُونُس الأَموى .
من أهل قلعة أيوب .
يُكنَى : أبا عمر .
وَيُعرَف بالمَورِىّ .
له رِحلة إلى المشرق ، أخذ فيها عن أبى الوشّاء ، والضرَّاب ، وأبى حَفص عُمر بن عِراك ، ورائق الصّقلى ، وغيرهم .
وأخذ ببلده عن القاضى أبى محمد بن عبد الله بن قاسم ، وغيره .
حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وأبو عَمْرو المقرئ .

(١٥٠٢)

يوسُف بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن عبد الله ، المؤذّن بالمسجد الجامع بقُرطبة .
يُكنَى : أبا عمر .
رَوَى عن أبى بكر القُرشى كثيرًا ، وعن مَسلمة بن قاسم ، وأبى بكر الدِّبنورى .
وذكره الخولانى ، وقال : كان شيخًا صالحًا من أهل الهيئات ، وطالبًا للروايات ، والعلم قديمًا .

وَحَدَّث عنه أيضًا أبو عمر بن عبد البَّر ، وغيره .
تُوفِّى فى نحو الأربعمائة .
قال ابن أبيض : ومولده سنة ست وعشرين وثلثمائة .

(١٥٠٣)

يوسُف بن هارون الرَّمادى الشاعر .
من أهل قُرطبة .
يُكْنَى : أبا عمر .
كان شَاعِر أهل الأندلس المشهور ، والمُقَدَّم على الشعراء .
رَوَى عن أبى على البغدادى كتاب « النَّوادر » من تأليفه .
وقد أخذ عنه أبو عمر بن عبد البَّر قطعة من شعره وَرَواها عنه ، وَضَمَّنها بعض تواليفه .
قال لى ابن مُغيث : كان يُلَقَّبُ بأبى جَنِيش ، فَنُقِلَ إلى الرَّمادى .
قال ابن حيان : وَتُوفِّى سنة ثلاث وأربعمائة يوم العُنْصُرة فقيرًا معدمًا ، وَدُفِن بمقبرة كُلَع .

(١٥٠٤)

يوسُف بن خلف بن سُفيان بن عُمر بن أسود الغَسَّانى البَجَّانى المُكْتِب .
سكن قرطبة .
يُكْنَى : أبا عمر .
سَمِعَ من مسلمة بن قاسم ، ومن أحمد بن سعيد ، ونظرائهما .
وكان يؤم فى مسجده ، ويعلِّم القرآن .
حدث عنه أبو عبد الله الخولانى ، وقال : كان وراقًا محسنًا ، حُلَو الخَط ، حسن الرتبة ، كثير الدُّربة ، مُقتنعًا فى دَنياه ، متقللًا منها ، منُقبضًا عن الناس ، مقبلًا على ما يَعنيه ، وعمر نحو الثمانين سنة .
قال : وسألته عن مولده ، فقال : ولدت سنة الخَندق ، فقلت : سنة سبع وعشرين ؟ قال : نعم .

وتوفى بعد الأربعمائة .

وحدث عنه أيضًا الصاحبان ، وهشام بن هلال ، وأخوه قاسم ، وغيرهم .

(١٥٠٥)

يوسف بن عمر بن أيوب بن زكريا التُّجيبى .

ثغرى ، أصله من بَرْبُشْتَر [١] .

يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى بقرطبة عن أبى زكريا بن فطرة وله رحلة ، سمع فيها من الحسن بن رشيق بمصر ، وغيره .

حدَّث عنه الصاحبان ، وتوفى بعدهما بأُندة [٢] سنة ثمانٍ وأربعمائة .

وحدَّث عنه أيضًا أبو عمر المُقرئ .

(١٥٠٦)

يوسف بن عمر بن يوسف الأنصارى الخَزرجى .

يعرف بابن الفخار .

من أهل قلعة عبد السلام .

يُكْنَى : أبا عمر .

يحدث عن مسعُود بن سعيد بن عبد الرحمن ، وغيره .

حَدَّث عنه أبو محمد بن ذَنين .

(١٥٠٧)

يوسف بن وَرْمز بن خيران السَّكونى البَطليوسى .

يُكْنَى : أبا عمر .

كان بارعًا فى الآداب والتَّرسيل ، وعالمًا بالعربية ، حَسن الخط .

أخذ بقرطبة عن أبى بكر الزَّبيدى ، وابن أبى الجباب ، وأبى عثمان بن القزاز ، وغيرهم .

---

(١) بربشتر ، بضم الباء الثانية وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق : مدينة فى شرق الأندلس (معجم البلدان : ١ : ٥٤٤) .

(٢) أندة ، بالضم ثم السكون : مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية (معجم البلدان : ١ : ٦٧٩) .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : تُوفِّى سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، وقد قارب الثمانين .

(١٥٠٨)

يوسف بن فضالة الأُديب .

يُكْنَى : أبا الحجاج .

من أصحاب أبى على البغدادى ، وممن شهر بصحبته .

أخذ عنه أبو سهل الحرَّانى ، وذكره فى شيوخه الذين لقيهم .

(١٥٠٩)

يوسف بن أصبغ بن خَضِر الأنصارى .

من أهل طُليطلة .

يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن إبراهيم الخُشَنى ، وفتح بن إبراهيم ، وأبى المُطَرِّف بن ذُنين ، وغيرهم .

وعنى بالعلم العناية التامة ، وجمع الدواوين والروَاية ، وجمع مُسْنَد موطأ مالك ، روَاية القَعنبى عنه فى سِفْر .

قال ابن مطاهر : أخبرنى الثقة ، قال : كنت أرى فى النوم أن صَوْمَعَة مسجد سهلة تتهدم ، فتأول ذلك موت يوسف بن خضر ، فكان كذلك .

وسَمِعَ قائل يقول ، وجنازته مارة : بطن مملوء علمًا يَصير إلى القبر .

وتُوفِّى فى صفر سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

(١٥١٠)

يوسف بن عمر الجهنى .

يعرف بابن أبى ثُلة .

من أهل طُليطلة .

يُكْنَى : أبا عمر .

كان له علم بالفرائض والآداب ، وطالع النجوم ، واستبحر فى ذلك .

وتُوفِّى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

(١٥١١)

يوسف بن سليمان بن مروان الأنصارى .

يعرف بالرباحى .

تجول بالأندلس ، وَأصله منها .

يُكْنَى : أبا عمر .

كان فقيهًا عالمًا ، متدينًا ورعًا ، فاضلًا ، متقللًا من الدنيا ، جمَّاعة للعلم ، طويل اللسان فقيه [1] البدن ، نحويًا ، عروَضيًا شاعرًا ، نسابة ، خيرًا ، يَسْرد الصيام ، ويُديم القيام ، يَفِّر بدينه ، وَيهرب من الناس ، وَيخلو لربه ، وله كتاب فى الرد على القَبْرى .

حدث عنه أبو المطرف بن البيرولة ، وَوصفه بما ذكرنا من فضائله .

وذكره أبو محمد بن خزرج ، وأثنى عليه ، وقال : كان متفننًا فى العلوم ، مُجاب الدعوة ، بصيرًا بالحَجاج وَالاستنباط ، وَتجول بالأندلس ، وسكن إشبيلية وغيرها ، وله ردّ على أبى محمد الأُصيلى فى أشياء ذكرها عنه القُنازعى .

وتُوفِّى بمرسية آخر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

ومولده سنة سبع وستين وثلثمائة .

وكان صاحبًا لأبى عمر بن عبد البر .

(١٥١٢)

يوسف بن عبد الله بن خيرون الأديب .

يُكْنَى : أبا عمر .

أخذ عن أبى القاسم أحمد بن أبان بن سيد ، وغيره .

وكان عالمًا بالآداب ، واللغات .

---

(١) كذا .

أخذ عنه أبو محمد غانم بن وليد المالقى ، وغيره .

(١٥١٣)

يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البَرّ بن عاصم النمرىّ .

إمام عصره ، وواحد دهره .

يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى بقرطبة عن أبى القاسم خلف بن القاسم الحافظ ، وعبد الوارث بن سفيان ، وسعيد بن نصر ، وأبى محمد عبد المؤمن ، وأبى محمد بن أسد ، وأبى عمر الباجى ، وأبى زكريا الأشعرى ، وأحمد بن فتح الرسّان ، وأبى عمر الطَّلمنكى ، وأبى المطرف القُنازعى ، والقاضى يونس بن عبد الله ، وأبى الوليد بن الفَرضى ، وغيرهم يطول ذكرهم .

وكتب إليه من أهل المشرق أبو القاسم السَّقطى المكى ، وعبد الغنى بن سعيد الحافظ ، وأبو الفتح بن سَيبخت ، وأحمد بن نصر الداوُودى وأبو ذَر الهروَى ، وأبو محمد بن النحاس المصرى ، وغيرهم .

قرأت بخط صاحبنا أبى الوليد بن الدَّباغ ، قال : سمعتُ القَاضى أبا على بن سكّرة شيخنا يقول : سمعت القاضى الإمام أبا الوليد البَاجى ، يقول : لم يكن بالأندلس مثل أبى عمر بن عبد البر فى الحديث .

وكتب إلى أبو بكر بن فتحون بخطه ، قال : سمعت أبا على بن سكرة ، يقول : سمعت القاضى أبا الوليد الباجى ، وقد جرى ذكر أبى عمر بن عبد البر عنده ، فقال : أبو عمر أحفظ أهل المغرب .

سمعت القاضى أبا عبد الله محمد بن أحمد بن الحاج ، رحمه الله ، يقول : سمعت أبا على الفسانى يقول : سمعت أبا عمر بن عبد البر ، يقول : لم يكن أحد ببلدنا مثل أبى محمد قَاسم بن محمد ، وأبى عمر أحمد بن خالد الجَّباب .

قال أبو على : وأنا أقول ، إن شاء الله : إن أبا عمر لم يكن بدونهما ، ولا متخلفًا عنهما .

قال أبو على : وأبو عمر شيخنا ، رحمه الله ، من النمر بن قاسط فى ربيعة ، من أهل قرطبة ، بها طلب وتفقه ، ولزم أبا عمر أحمد بن عبد الملك بن هاشم الفقيه الإشبيلى ، وكتب بين يديه ، ولزم أبا الوليد بن الفرضى الحافظ ، وعنه أخذ كثيرًا من علم الحديث ، ودأب أبو عمر فى طلب العلم ، وافتنّ فيه ، وبرع براعة فاق بها من تقدّمه من رجال الأندلس ، وألف فى الموطأ كتبًا مفيدة ، منها : كتاب التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد ، ورتبه على أسماء شيوخ مالك على حروف المعجم ، وهو كتاب لم يتقدمه أحد إلى مثله ، وهو سبعون جزءًا .

قال أبو محمد بن حزم : لا أعلم فى الكلام علىَ فقه الحديث مثله ، فكيف أحسن منه .

ثم صنع كتاب الاستذكار لمذاهب علماء الأمصار ، فيما تضمنه موطأ مالك من معانى الرأى والآثار ، شرح فيه الموطأ على وجهه ، وَنسّق أبوابه ، وجمع فى أسماء الصحابة كتابًا جليلًا مفيدًا ، سماه : كتاب الاستيعاب فى أسماء الصحابة ، رضى الله عنهم ، وله كتاب جامع بيان العلم وفضله ، وما ينبغى فى روايته وحَمله ، وغير ذلك من تواليفه ، وكان موفَقًا فى التأليف ، مُعانًا عليه ، ونَفع الله بتواليفه .

وكان مع تقدمه فى علم الأثر ، وبصره بالفقه ، ومعانى الحديث ، له بسطة كبيرة فى علم النسب والخبر .

جلا عن وطنه ومَنشئه قُرطبة فكان فى الغرب مُدَّة ، ثم تجول إلى شرق الأندلس ، وسكن منه دانية ، وبلنسية ، وشاطبة ، وبها تُوفِّى ، رحمه الله ، فى آخر ربيع الآخر ، ودُفن يوم الجمعة لصلاة العصر من سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، وصلى عليه صاحبنا أبو الحسن طاهر بن مُفوز المَعافرى .

قال أبو علىّ : وسمعت طاهر بن مفوّز ، يقول : سمعت أبا عمر ، يقول : ولدت يوم الجمعة ، والإمام يخطب ، لخمس بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وستين ، وهو اليوم التاسع والعشرون من نُوفبر .

قال طاهر أرانيه الشيخ بخط أبيه عبد الله بن محمد ، رحمه الله .

(١٥١٤)

يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن حمّاد .

من أهل مجَريط .

يُكْنَى : أبا يعقوب .

رَوَى عن أبيه جميع ما رَوَاه ، وعن أبى عبد الله بن الفخّار ، وأبى عمر الطَّلمنكى وأبى محمد الشَّنْتجالى .

وَرَحل إلى المشرق وحج ، ولقى أبا ذر الهروى ، وسمع منه ، ولقى أبا الحسين يحيى بن نجاح ، وسمع منه بعض كتاب « سبل الخيرات » من تأليفه ، وأجاز له سائرها .

ولقى ببرقة : أبا سعيد ميمون بن طريف .

ولقى بأطرابلس أبا الحسن بن المنمر ، وصحبه مدة ، وقرأ عليه كتابه فى الفرائض .

وكان أبو يعقوب هذا ثقة فيما رواه وعَنى به ، حسن الخط من بيئة خير ، وفضل ، سمع الناس منه .

وأخبرنا عنه بعض شيوخنا بجميع ماروواه .

وتُوفِّى رحمه الله بمجريط سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

قرأت وفاته بخط ابنه عبد الرحمن .

مولده سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

(١٥١٥)

يوسف بن على بن جَبارة الهَذلى الأندلسى المُقرئ .

يُكْنَى : أبا الحجاج .

رَوَى بالمشرق عن جماعة كثيرة ، منهم : أبو العباس أحمد بن سعيد بن نفيس المُقرئ ، وأحمد بن على بن هاشم المقرئ ، وعبد الملك بن سابور ، وغيرهم كثير .

وله كتاب حفيل فى القرآءات ، سماه بكتاب « الكامل » ، وذكر فيه أنه لقى من الشيوخ ثلثمائة وخمسة وستين شيخًا ، من آخر ديار الغرب إلى باب فَرغانة .

وكتب إلينا بإجازة هذا الكتاب القاضى أبو المظفر الطبرى من مكة ، يُخبرنا به عن أبى العزّ محمد بن الحسين المقرئ ، عن مؤلفه .

(١٥١٦)

يوسف بن موسى بن يوسف الأسدى .

من أهل طليطلة .

يعرف بابن البانْش .
أخذ عن محمد بن مغُيث ، ومحمد بن بدر .
وشُوورَ فى الأحكام .
وتُوفِّى بوَلْمش ، ودُفن بها فى ذى القعدة سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

(١٥١٧)

يوسف بن محمد بن بُكير الكِنانى .
من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
سَمِعَ من أبيه محمد بن بُكَيْر ، وناظر عند أحمد بن مغيث .
وكان ذكيًا ، متصرفًا فى الفقه ، والحديث ، وَالفرائض .
ورحل حاجًا ثم انصرف ، ووَلّى قضاء قلعة رباح ، وكان متحريًا فى أُموره كلها ، حسن الزى [1] والهيئة .
تُوفِّى فى ذى الحجة من سنة خمس وسبعين وأربعمائة .
ذكره ابن مطاهر [2] .

(١٥١٨)

يوسف بن عيسى بن سُلَيمان [3] النحوى .
يعرف بالأَعلم .
من أَهل شَنتمريّة الغرب .
يُكْنَى : أَبا الحجاج .
رَحَل إلى قرطبة سنة ثلاث وثلاثين وأَربعمائة ، وأَقام بها مدة .
وأَخذ عن أَبى القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الأفليلى ، وأبى سهل الحرَّانى وأبى بكر مُسلم بن أحمد الأديب .

(١) م : « الرأى » .
(٢) كذا ف : خ . والذى فى سائر الأصول : « ذكره ط » .
(٣) م : « يوسف بن سليمان بن عيسى » .

وكان عالمًا باللغات ، والعربية ، ومعانى الأشعار ، حافظًا لجميعها ، كثير العناية بها ، حسن الضبط لها ، مشهورًا بمعرفتها وإتقانها ، أخذ الناس عنه كثيرًا . وكانت الرحلة فى وقته إليه .

وقد أخذ عنه أبو على الغسانى ، وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، وكُفّ بصره فى آخر عمره .

وتُوفّى ، رحمه الله ، سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة بمدينة إشبيلية .

وكان مولده سنة عشر وأربعمائة .

(١٥١٩)

يوسف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عُديس الأنصارى .

من أهل شُريون [١] .

يُكْنَى : أبا الحجاج .

أخذ عن أبى عمر بن عبد البر كثيرًا .

وسمع بطُليطلة من أبى بكر جماهر بن عبد الرحمن ، وَغيره ، وسَكنها مدةً وتفقّه بها .

وكان من أهل العلم ، وَالمعرفة ، والفهم ، حافظًا ، ذكيًا مُتفننًا ، وله كلام على معانٍ من الحديث .

أخبرنا عنه أبو عامر بن حبيب الشاطبى فى كتابه إلينا ، وأثنى عليه .

وتُوفّى ببلاد العُدوة ، منتصف شهر شوال سنة خمسين وخمسمائة .

ذكر ذلك أبو الفضل [٢] ، وقال : دُفن بقابس .

(١٥٢٠)

يوسف بن القاسم بن أيوب الفهرى .

من أهل شاطبة .

---

(١) شريون ، بضم فكسر فمثناة تحتية مشددة مضمومة : حصن من حصون بلنسية بالأندلس (معجم البلدان : ٣ : ٢٨٦) .

(٢) م : « كتب بذلك إلى أبو الفضل » .

يُكْنَى : أبا الحجاج .

حَدَّث عن أبى الحسن طاهر بن مفوّز بكثير من روايته ، وعن غيره .

وكان ثقة فى روايته .

أخبرنا عنه بعض أصحابنا .

وروى الناس عنه ، وهو من بيئة نباهة ، وديانة .

(١٥٢١)

يوسف بن موسى الكلبى الضرير .

من أهل سَرَقَسطة .

يُكْنَى : أبا الحجاج .

له سَماع من أبى مروان بن سراج وأبى على الجيانى ، وغيرهما .

وكان من أهل النحو والتقدم فى علم التوحيد والاعتقادات ، وهو آخر أئمة الغرب [1] فيه ، أخذه عن أبى بكر المُرادى ، وكان مختصًا به .

وله تصانيف حسان ، وأراجيز مشهورة ، وانتقل أخيرًا إلى العُدوة ، وسكن حَضرة السلطان ، فتُوفِّى بها فى سنة عشرين وخمسمائة .

(١٥٢٢)

يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة اللخمى . صاحبنا .

من أهل أُندة ، نزل مُرسية .

يُكْنَى : أبا الوليد .

ويعرف بابن الدباغ .

رَوَى عن أبى علىّ الصدفى كثيرًا ، ولازمه طويلًا .

وأخذ عن جماعة شيوخنا ، وصحبنا عند بعضهم .

---

(١) م : « المغرب » .

وكان من أنبل أصحابنا وَأعرفهم بطريقة الحديث وأسماء الرجال ، وأزمانهم ، وثقاتهم ، وضعفائهم ، وأعمارهم ، وآثارهم ، ومن أهل العناية الكاملة بتقييد العلم ولقاء الشيوخ .

لقى منهم كثيرًا ، وكتب عنهم ، وسمع منهم ، وشوور ببلده ، ثم خطب به وَقتًا .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، سنة ستٍ وأربعين وخمسمائة ، وقال لى : مولده سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

ومن الغرباء
فى هذا الباب

(١٥٢٣)

يوسف بن حمود بن خَلَف بن أَبى مسلم الصَّدفى .

من أَهل سبتة وقاضيها .

يُكْنَى : أَبا الحجاج .

وكان آخر قضاة بنى أُمية بسَبتة ، قَدَّمه المُستعين سليمان بن حكم لقضائها ، فاستمر على ذلك نيفًا وعشرين سنة ، وخرج إلى الحج أَثناء ذلك تخلّصًا منها ، فلم يُخَلَّ ، وأُمر بالاستخلاف ، فسمع فى رحلته من أَبى ذَرّ الهروى وأَبى عبد الله الصُّورى . وغيرهما ، وانصرف فرجع إلى خُطته .

وكان له سماع قديم بالأَندلس من أَبى بكْر الزّبيدى ، وأَبى محمد الأَصيلى ، وخطّاب بن مسلمة ، وأَبى محمد الباجى ، وغيرهم .

وكان رجلًا صالحًا متواضعًا ، وكانت له جِنان يَحفرها بيده ، وكان أَديبًا شاعرًا .

قال ابن خزرج : وتُوفِّى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

ومولده سنة سبع وخمسين وثلثمائة .

من اسمه
يونس

(١٥٢٤)

يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبد الله .

قاضى الجماعة بقرطبة ، وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها .

يُكْنَى : أبا الوليد .

ويعرف بابن الصفار .

رَوَى عن أبى بكر محمد بن معاوية القرشى ، وأبى بكر إسماعيل بن بدر ، وأحمد ابن ثابت التَّغلبى ، وأبى عيسى اللَّيثى ، وأبى جعفر تميم بن محمد القَروى ، وأبى عبد الله بن الخراز ، وأبى بكر محمد بن أحمد بن خالد ، وأبى بكر بن القوطية ، وقاضى الجماعة محمد بن إسحاق بن السليم ، وقاضى الجماعة أبى بكر بن زَرب ، وتفقه معه ، وجمع مسائله ، وأحمد بن خالد التاجر ، وأبى بكر يحيى بن مجاهد ، وأبى جعفر ابن عون الله ، وأبى عبد الله بن مفرج ، وأبى محمد الباجى وأبى زكريا بن عائذ ، وأبى بكر الزبيدى ، وأبى الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن بقى ، وأبى محمد بن عبد المؤمن ، وأبى عبد الله بن أبى دليم ، وأبى محمد بن عثمان ، وغيرهم كثير ، سمع منهم ، وكتب العلم عنهم .

وكتب إليه من أهل المشرق أبو يعقوب بن الدخيل ، وأبو الحسن بن جَهضم ، المكيَّان ، والحسن بن رشيق ، وأبو الحسن الدَّارقطنى الحافظ ، وأبو محمد بن أبى زيد الفقيه وغيرهم .

واستقضى فى أوَّل أمره ببَطَـليوس وأعمالها ، ثم صرف عنها وولى الخطبة بجامع الزهراء مضافة له إلى خطته فى الشورى ، ثم ولى خِطة الرد مكان ابن ذكوان بعهد العامرية ، والخُطبة بجامع الزاهرة ، ثم ولى أحكام القضاء ، والصلاة ، والخطبة بالمسجد الجامع بقرطبة مع الوزارة ، ثم صُرف عن ذلك كله ، وَلزِم بيته إلى أن قلده المعتد بالله هشام بن محمد المروانى قضاء الجماعة بقرطبة ، والصلاة ، والخطبة بأهلها فى ذى الحجة سنة تسع عشرة وأربعمائة ، وبقى قاضيًا إلى أن مات ، رحمه الله .

قال صاحبه أبو عمر بن مَهْدِى ، رحمه الله ، وقَرَأْته بخطه : كان ، نفعه الله ، من أهل العلم بالحديث والفقه ، كثير الرواية [عن الشيوخ] [1] وافر الحظ من علم اللغة والعربية ، قائلًا للشعر النفيس فى معانى الزهد وما شابهه ، بليغًا فى خطبه ، كثير الخشوع فيها ، لا يتمالك من سمعه عن البكاء ، مع الخير والفضل والزهد فى الدنيا وَالرضى منها باليسير ، ما رَأَيتُ فيمن لقيت من شيوخى من يُضاهِيه فى جميع أَحواله ، كنت إذا ذاكرته شيئًا من أُمور الآخرة أَرى وَجْهه يصفرّ ويُدافع البكاء ما استطاع ، وربما غلبه فلا يقدر أَن يُمسكه ، وكان الدمع قد أَثّر فى عينيه وغيرهما لكثرة بكائه ، وكان النور باديًا على وجهه ، وكان قد صحب الصالحين ولقيهم من حداثته ، وما رأَيت أَحفظ منه لأَخبارهم وحكاياتهم .

ومن تواليفه : كتاب «فضائل المنقطعين» إلى الله ، عز وجل ، وكتاب : «التسلى عن الدنيا بتأْميل خير الآخرة» ، وكتاب : «فضائل المتهجدين» وكتاب : «التسبيب والتيسير» وكتاب : «الابتهاج بمحبة الله» عز وجل ؛ وكتاب : «المستصرخين بالله تعالى عند نزول البلاء» وغير ذلك من تواليفه فى معانى الزهد وضروبه .

رَوَى عنه من مشاهير العلماء أبو محمد مكى بن أَبى طالب المقرئ ، وأَبو عبد الله ابن عابد ، وأَبو عمر بن الحذَّاء ، وأَبو عمر بن سُميق ، وأَبو محمد بن حزم ، وأَبو القاسم حاتم بن محمد ، وَأَبو الوليد البَاجى ، وأَبو عبد الله الخولانى ، وأَبو عبد الله محمد بن فرج ، وغيرهم كثير .

تُوفِّى ، رحمه الله ، ليلة الجمعة ، ودفن يوم الجمعة بعد العصر لليلتين بقيتا من رجب سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة ابن عباس ، وَشهده خلق عظيم ، وكان وقت دَفنه غيث وابل ، رحمه الله .

ومولده لليلتين خلتا من ذى القعدة من سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة .

ذكر وفاته ومولده ابن مَهْدِى ، وابن حيان ، وغيرهما .

---

(١) التكملة من : م .

(١٥٢٥)

يونس بن أحمد بن يونس بن عَيْسُون الجُذامى .

المعروف بابن الحرانى .

من أهْلِ قرطبة .

يُكْنَى : أبا سهل .

أخذ عن أبى عمر بن الحُباب ، وابن سيد ، وغيرهما .

وكان بصيرًا بلسان العرب ، حافظًا للغة ، قيمًا بالأشعار الجاهلية ، عارفًا بالعروض ، وأوزان الشعر وعِلله ، جيد الخط ، حسن النقل ، ضابطًا لما يكتبه ، مخلصًا لما ينقله ، يقرأ الناس عليه ، ويقتبسون منه ، ويُحسن القيام بما يَحمله من أصول علم اللسان فهمًا ورواية ، وكان عظيم اللّحية جدًا .

حَدّث عنه أبو مروان بن سراج ، وأبو مروان الطُّبنى ، وقال : كان بقية من [1] أهل العلم بالشعر الجاهلى ، وبالغريب وأهله ، وأشد الناس تصاونًا وانقباضًا ، رحمه الله .

قال ابن حيان ، وتُوفّى فى صدر ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، وكانت سنة تسعًا وسَبْعين سنة ، رحمه الله .

(١٥٢٦)

يونس بن محمد .

من أهل قرطبة .

سكن طليطلة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

لقيه حاتم بن محمد بطُليطلة ، وقال : ناولنى كتاب «العُزلة» للخطابى ، عن أبى محمد جعفر بن محمد بن على المروزى ، عن الخطابى ، وغير ذلك .

---

(١) التكملة من : م .

(١٥٢٧)

يونس بن أحمد بن يونس الأزدى .

يعرف : بابن شوقه .

من أهل طُليطلة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى محمد قاسم بن هلال ، وجماهر بن عبد الرحمن ، وأبى عمر بن عبد البر ، ومحمد بن عبد السلام الحافظ ، وأبى عمر بن سُمَيْق القاضى ، وغيرهم .

وكان خيّرًا فاضلًا ، كان الأغلب عليه من الحديث ما فيه الزهد والرقائق ، وله بصَرٌ بالمسائل ، وتَصرفٌ فى الحديث .

وكان بارا بإخوانه ، جميل المعاشرة لهُمْ ، أحْسَن الناس خُلقًا ، وأكثرهم بشاشة ، لا يخرج من منزله إلا لأمر مؤكد .

تُوفّى بمجريط فى ربيع الأول سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(١٥٢٨)

يونس بن محمد بن تمام الأنصارى .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن عبد الرحمن بن محمد بن عباس ، وعبد الله بن سعيد ، وغيرهما .

وكان فقيهًا مُفتيًا ، ذاكرًا للمسائل ، وله عناية بصحيح البخارى ، مع صلاح ، وانقباض .

وتوفى فى جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

ومولده سنة تسع وأربعمائة .

(١٥٢٩)

يونس بن عيسى بن خَلَف الأنصارى .

من أهل مدينة سالم .

يُكْنَى : أبا الوليد .

سَمِع من أبى عبد الله بن السقّاط القاضى ، وغيره .

وقرأ القرآن على أصحاب أبى عمرو المقرئ .

أخذ عنه أصحابنا ، وقرأت بخط بعضهم أنه تُوفِّى سَنَة ثمان وخَمْسمائة .

(١٥٣٠)

يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله .

من أهل قرطبة ، وشيخها المعظم فيهم .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن جده مغيث بن محمد ، وعن القاضى أبى عمر بن الحذاء ، وعن أبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى عبد الله محمد بن محمد بن بشير ، وأبى مروان بن سراج ، وأبى عبد الله بن منظور ، ومحمد بن سَعدون القَروى ، وأبى جعفر بن رزق ، وأبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى على الغَسَّانى ، وغيرهم .

وكان عارفًا باللغة والإعراب ، ذاكرًا للْغَريب ، والأنساب ، وافر الأدب ، قديم الطلب ، نبيه البيت والحسب ، جامعًا للكتب ، راوِية لِلْحكايات ، والأخبار ، عالما بمعانى الأشعار ، حافِظا لأخبار أهْل بلده ديوانًا فيها ، حَسَن الإيراد لها ، مُتَفننًا لما يحكيه منها ، أنيس المجالسة ، مليح المحادثة ، جم الإفادة ، فصيح الكلام ، حسن البيان ، مُشَاورًا فى الأحكام ، بصيرًا بالرِّجال وأسمائهم وأزمانهم ، وثقاتِهم ، وضُعَفَائهم ، وله معرفة بعلماءِ الأندلس ، وملوكها ، وسيرهم وأخبارهم ، وكان بارًا لمن قصده ، مُشاركًا لمن عرفه .

أخذ الناس عنه كثيرًا ، وقَرَأْت عليه وسمعت ، وأجاز لى بخطه .

أنشدنا أبو الحسن غير مرة ، عن جده مغيث بن محمد ، عن جده يونس بن عبد الله ، قال أبو زكريا بن عَائِذ ينشدنا فى أواخر مجالس السماع :

مَجَالِسُ أَصْحَاب الحَدِيث حَدَائِقٌ   تَنَــزّهُ فيهَــا أَعْيــنٌ وَقُلــوبٌ

كان مولده ، رحمه الله ، فى رجب سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، ليلة الأحد ، ودفن عشى يوم الأحد الثامن من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس ، وشهده جمع عظيم ، وصلى عليه ابنه أبو الوليد .

من اســمه
يعيش

(١٥٣١)

يعيش بن محمد بن فتحون .

من أهل الثغر .

يُكْنَى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق ، رَوَى فيها عن أبى الطاهر العُجَيفى ، وأبى القاسم الجوهرى ، وابن عَبْدان ، وغيرهم .

حَدَّث عنه محمد بن عبد السلام الحافظ .

(١٥٣٢)

يعيش بن محمد بن يعيش الأسدى .

من أهل طُلَيْطُلة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبيه ، وغيره .

ولَهُ رحلة إلى المشرق ، لقى فيها ابن أبى زيد وغيره .

وكانت له عناية كثيرة بالعلم ، وكان حافظًا للفقه ، ذاكرًا للمسائل . وتولى الأحكام ببلده ، ثم صار إليه تدبير الرياسة به ، ونفع الله به أهل موضعه ، ثم خلع عن ذلك وصَار إلى قلعة أيوب ، وتُوفِّى بها سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

كذا قال ابن مطاهر .

وقال ابن حيان : تُوفِّى فى صفر سنة تسع عشرة .

***

من اسمه
يعقـــــوب

(١٥٣٣)

يعقوب بن موسى بن طاهر بن أبى الحسام .

من أهل مُرسية .

يُكْنَى : أبا أيوب .

رَوَى ببلده عن أبى الوليد بن ميقل ، وبقرطبة عن أبى عبد الله بن عتاب ، وحاتم بن محمد ، وأبى عمر بن القطان .

وكان فقيهًا ، حافظًا ، متفننًا ، مفتيًا ببلده .

تُوفِّى فى صفر سنة إحدى وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

(١٥٣٤)

يعقوب بن على بن أحمد بن سعيد بن حزم .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا أســامة .

وهو ولد الحافظ أبى محمد بن حزم .

رَوَى عن أبيه ، وعن أبى عمر بن عبد البر ، إجازة ، وعن أبى العباس العَذرى .

وحج وأدى الفريضة ، وكان من أهل النباهة والاستقامة ، من بيئة علم وجلالة .

ذاكرنى به أبو جعفر الفقيه ، وقال لى : وتُوفِّى فى جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسمائة .

ومولده سنة أربعمائة .

ومن
تفاريق الأسـماء

(١٥٣٥)

يمن بن أحمد بن يمن التُّجيبى .

من أهل طُلَيْطُلة .

يُكْنَى : أبا موسى .

رَوَى عن عبد الرحمن بن عيسى ، ووهب بن عيسى ، ومحمد بن وسيم .

وَأخذ بقرطبة عن ابن أبى دليم ، وابن عون الله .

وكان بصيرًا بالوثائق والإعراب ، والفرض .

وله كتاب « التوبة » من تأليفه ، وكتاب « بر الوالدين » خمسة أجزاء .

تُوفِّى يوم الجمعة أول شهر ذى الحجة سنة تسعين وثلثمائة .

ذكره ابن شِنظير ، وروى عنه .

(١٥٣٦)

اليسع بن عبد الرحمن بن محمد بن أبان اللخمى ، الإمام بقصر إشبيلية .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن القاضى أبى عبد الله بن مفرج ، وأحمد بن خالد التاجر ، وغيرهما .

رَوَى عنه الخولانى ، وقال : كان قديم الطلب ، وله حظ من الأدب مع الفهم ، ولقى جماعة من الشيوخ بقرطبة فأخذ عنهم ، وتكرر عليهم .

وذكره ابن خزرج فى شيوخه ، وقال : تُوفِّى لأربع بقين من جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

وكان مولده سنة ستين وثلثمائة .

(١٥٣٧)

يزيد ، مولى المعتصم بالله محمد بن معن التميمى .
من أهل المرية .
يُكْنَى : أبا خالد .
رَوَى عن أبى العباس العُذرى كثيرًا ، وعن غيره .
رَوَى عنه غير واحد من شيوخنا .
وكان معتنيًا بالأثر وسماعه ، ثقّة فى روايته . وكان مقرئًا ، فاضلًا .
تُوفِّى ، رحمه الله ، فى المحرم سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

***

ومن
النســـــاء

(١٥٣٨)

غالبة ، بالغين المعجمة ، بنت محمد المعلمة .

أندلسية .

تروى عن أصبغ بن مالك الزّاهد .

ذكرها مَسْلمة بن قاسم فى كتاب « النساء » له .

(١٥٣٩)

فاطمَة بنْتُ يحيى بن يوسف المَغَامى ، أخت الفقيه يوسف بن يحيى المَغَامى .

كانت خيِّرة فاضلة عالمة فقيهة ، استوطنت قرطبة ، وبها توفيت ، رحمها الله ، سنة تسع عشرة وثلثمائة . ودُفنت بالربض . لم يُر على نعش امرأة قط ماروئى على نعشها ، وصلى عليها محمد بن أبى زيد . ودخلت عليهَا يومًا امرأة فذاكرتها شيئًا ، وضحكت المرأة ، وذلك بعدما سُبيت مكة ، فقالت فاطمة : تَضحكين ، وقد رفع الله الركن من الأرض : قالت المرأة : فلم أرها تضحك بعد حتى ماتت ، رحمها الله .

وحكى عنها شيخٌ كَان يدخل إليها ، قال : أتيتُها ، فقالت لى : أبا عبد السلام ، أين بات القمر البارحة ؟ . قلت : والله ما أدرى ، فقالت : لو لم أدر أين بات القمر ماظننت أنّى من أُمة محمد ، ﷺ .

(١٥٤٠)

فاطمة بنت محمد بن على بن شريعة اللخمى ، أخت أبى محمد الباجى الأُشبيلى .

شاركت أَخَاهَا أبا محمد فى بعض شُيُوخه ، ورأيت إجازة محمد بن فُطَيس الإلبيرى لأخيها ، ولهَا فى جميع روايته ، بخط يده فى بعض كتبهم ، رحمهم الله وغفر لهم .

(١٥٤١)

لُبْنى ، كاتبة الخليفة الحكم بن عبد الرحمن .

كانت حاذقة بالكتابة ، نحوية شاعرة ، بصيرة بالحساب ، مشاركة فى العلم ، لم يكن فى قَصرهم أنبل منها ، وكانت عروضية ، خطاطة جدًّا .

وتُوفيت سنة أربع وسبعين [١] وثلثمائة .

(١٥٤٢)

مزنة ، كاتبة الخليفة الناصر لدين الله .

كانت حاذقة بالكتابة من أخط النساء .

توفيت سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .

ذكرهَا ابنُ مسعود فى كتاب الأنيق .

نقلت ذلك من خط ابن حيان .

(١٥٤٣)

عَائشة بنت أحمد بن محمد بن قَادم .

قرطبية .

ذكرها ابن حيان ، وقال : لم يكن فى حرائر [٢] الأندلس فى زمانها من يعدلها فهمًا ، وعلمًا ، وأدبًا ، وشعرًا ، وفصاحة ، وعفّة ، وجزالة ، وحصافة .

وكانت تمدح ملوك زمانها ، وتُخاطبهم فيما يعرض لها من حاجتها ، فتبلغ ببيانها حيث لا يبلغه كثير من أُدباء وقتها ، ولا ترد شفَاعتها ، وكانت حسنة الخط ، تكتب المصَاحف والدفاتر ، وتجمع الكتب ، وتعنى [٣] بالعلم ، ولها خِزانةُ علمٍ كبيرة حسنة ، ولها غنى وثروة تُعينها على المروءة .

---

(١) م : أربع وتسعين .
(٢) خ : جزائر .
(٣) خ : «وتعتنى» .

وماتتْ عَذْرَاء لم تنكح قط .

قال : ورأيت لها شعرًا إلى بعض الرؤساء ، أولهُ :

لَوْلَا الدُّمُــــوع لما خَشيتُ عَذُولَا فهـى التى جَعَلتْ إلَيْكَ سَبِيــلَا

وتصرفت فيه أحسن تصرف ، ومحاسنُها كثيرة .

قال ابن حيان : وتوفيت سنة أربعمائة .

(١٥٤٤)

خَديجة بِنْتُ جعفر بن نُصَير بن التمّار التميمى ، زوج عبد الله بن أسد الفقيه .

حَدَّثت عن زَوْجها عبد الله بموطإ القَعنبى ، قراءة عليه ، بلفظها فى أصله ، وقيدت فيه سماعها بخطها فى سنة أربع وتسعين وثلثمائة .

سمعت شيخَنا أبا الحسن بن مغيث ، رحمه الله ، يذكر ذلك ، وذكر لى أن الكتاب عنده ، ثم رأيته بعد ذلك على حسب ما ذكر ، رحمه الله .

ورأيت من تَحْبيسها كتبًا كثيرة على ابنتها ، ابنة أبى محمد بن أسد الفقيه .

(١٥٤٥)

صفية بنت عبد الله الرَّيِّى (١)

أديبة شَـاعِرة ، موصوفة بحسن الخط .

قال الحميدى : ذكرها أبو محمد على بن أحمد ، وأنشدنى ، قال : أنشـدنى أبو عبد الله محمد بن سعيد بن جُرْج لها ، وقد عابت امرأة خَطَّها ، فقالت :

وَعَائبـةٍ خَطِّــى فقُــلْتُ لها اقْصِــرى فَسَوف أُرِيكِ الدُّرَّ فِى نَظم أَسَطُرِى

وَنَادَيْتُ كَفِّـى كىْ تَجُـودَ بِخَطِّـهـا وَقـرّبْتُ أقلامـى وَرقّـى وَمُحِبْــرى

فخطّــت بأَبيــاتٍ ثَلاثٍ نَظمتُهــا لِيبدُو بها خَطّى فقَلتُ لها انظُــرى

(١) الربى ، نسبة إلى مدينة رية : كورة كبيرة بالأندلس متصلة بالجزيرة الخضراء . (لب اللباب : ١٢١ ، معجم البلدان : ٢ : ٨٩٢) .

قال الحميدى : وتُوفيت فى آخر سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وهى دون ثلاثين سنة .

(١٥٤٦)

راضيةُ مولاة الإمام عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله ، وتدعى بِنَجْم ، ممَّن أعتقها الحكم عن أبيه ، وتزوجها لبيب الفتى ، وحجًّا معًا سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة . وكانا يقرآن ويَكتبَان ، ودخلا الشام ، ولقيا ابن شعبان القُرْطى [1] بمصر وَنُظراءَه .

رَوَى عنها أبو محمد بن خزرج ، وقال : عندى بعض كتبها .

وتوفيت فى حدود سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة . وقد نيفت على مائة عام بنحو سبعة أعوام .

(١٥٤٧)

أَمة الرحمن بنت أَحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر العَبسى الزاهدة .

ذكرها أبو محمد بن خزرج ، وقال : سمعت عليها مع بن أخيها محمد بن عبد الملك بعض ما روته عن أبيها ، وكانت صوَّامة قوَّامة .

وتوفيت بكْرًا لم تُنكح قطّ سنة أربعين وأربعمائة فى شعبان ، وسنها نيف وثمانون سنة ، رحمها الله .

(١٥٤٨)

فاطمة بنت زكريا بن عبد الله الكاتب ، المعروف بالشبلادى [2] ، مولى بنى أمية .

كانت كاتبةَ جزلة متخلصه ، عُمرت عمرًا كثيرًا ، واستكملت أَربعًا وتسعين سنة تكتب على ذلك الكُتب الطوال ، وتجيد الخط ، وتحسن القول .

ذكرها ابن حيان ، وقال : توفيت سلخ جمادى الأُولى سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، ودُفنت بمقبرة أُم سلمة ، وشهدها جمع من الناس ، ماتت بكرا ، رحمها الله .

---

(١) م : « القرطبى » .

(٢) الأصول : « الشبلارى » بالراء وما أثبتنا من معجم البلدان : ٣ : ٢٥٥) .

(١٥٤٩)

مريم بنت أبى يعقوب الفيصُولى الشلبى الحاجّة .

أديبة شاعرة ، جزلة ، مَشْهُورة .

كانت تعلم النساء الأدب ، وتَحْتَشِم لدينها وفضلها ، وعمرت عمرًا طويلًا .

سكنت إشبيلية ، وشهرت بها بعد الأربعمائة .

ذكرها الحميدى ، وقال : أنشدنى لها أصبغ بن سَيِّد الإشبيلى :

وَمَا يُرتجَى من بِنْت سَبْعين حجّةً ... وَسَبْع كَنسْج العَنكبُوت المُهَلْهَلِ
تَدبّ دَبِيب الطِّفْلِ يَسْعى إلى الْعَصَا ... وَتمشى بِهَا مَشى الأَسير الْمكبَّلِ

قال الحميدى : وأخبرنى أن ابن المُهنَّد بعثَ إليها بدنانير ، وكَتب إليها :

مَالى بِشُكْر الذى أُوليتِ مِن قِبَل ... لوْ أنى حُزْت نُطْق الإنس والْخَبَلِ [١]
يا فَرْدة الظَّرف فى هَذا الزّمان وَيَا ... وَحِيدَةَ العَصْر فى الإخْلَاص والْعَملِ
أَشْبَهت مَرْيمًا العَذْراء فى وَرَعٍ ... وفُقتِ خنسَاءَ فى الأَشْعار والمَثَل

فكتبت إليه :

مَنْ ذَا يُجاريك فى قَوْلٍ وفى عَمَلِ ... وَقَد بَدَرْتَ إلى فَضْلٍ ولم تُسَلِ
مَالى بُشكْر الذى نَظَّمت فى عُنقى ... مِنْ اللآلى وما أَوْليتَ مِن قبَلِ
حَلّيْتنى بحُلًى أَصبحتُ زَاهيةً ... بهَا عَلَى كل أُنثى من حُلًى عُطُلِ
لله أخلاقُك الغُرّ التى سُقِيتْ ... ماء الفُراتِ فَرَقَّت رِقَّةَ الْغَزَلِ
أَشْبهتَ فى الشّعرِ من غارت [٢] بدائِعهُ ... وأَنجدت وَغدتْ من أَحسن المَثلِ
منَ كان والده الغضْب المُهنّد لم ... يَلِد من النَّسْل غَيْرَ البِيض والأَسَلِ

(١٥٥٠)

الغَسَّانية .

أديبة شاعرة ، كانت تمدح الملوك مشهورة .

---

(١) الخبل : الجن .

(٢) م : « غادت » ، تحريف .

ذكرها الحميدى ولم يذكر اسمها ، وأورد لها قصيدة حَسنة فى الأمير خَيران العامِرى تعارض بها أبا عمر أحمد بن دَرَّاج فى شعر قاله فيه .

(١٥٥١)

خديجة بنت أبى محمد عبد الله بن سعيد الشنتجالى .

سَمِعتْ مع أبيها من الشيخ أبى ذر عبد بن أحمد الهروى:صحيح البخارى . وغيره ، وشاركت لأبيها هُنالك فى السماع من شيوخه بمكة ، حرسها الله ، ورأيت سماعها فى أصول أبيها بخطه ، وقَدِمت معهُ الأندلس ، وماتت بها ، رحمها الله .

(١٥٥٢)

ولادة بنت المسْتَكْفِى بالله محمد بن عبد الرَّحمن بن عُبَيْد الله بن الناصر عبد الرحمن بن محمد .

أديبة شاعرة ، جزلة القوْل حَسَنة الشعر ، وكانت تمالط [١] الشعراء ، وتساجل الأدباء ، وتفوق البرعاء .

سَمِعْتُ شيخنا أبا عبد الله بن مكى ، رحمه الله ، يصف نباهتها وفصاحتها ، وحَرارة نادرتها ، وجزالة منطقها (وقال لى) : لم يكن لها تَصَاون يُطابق شَرَفَهَا .

وذَكر لى أنها أَتَتْهُ مُعَزية فى أبيه ، إذ تُوفِّى ، رحمه الله ، سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

وتوفيت بعد ثمانين وأربعمائة ، رحمها الله .

ثم وجدت بعد ذلك أنها توفيت يوم مقتل الفتح بن محمد بن عباد يوم الأربعاء لليلتين خلتا من صفر من سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

(١٥٥٣)

طونة بنت عبد العزيز بن موسى بن طاهر بن مناع .

وتُكْنَى : بحبيبة .

---

(١) مالط الشاعر غيره : قال نصف بيت وأتمه غيره .

وهى زوج أبى القاسم بن مُدير الخطيب المقرئ .

أخذت عن أبى عمر بن عبد البر الحافظ كثيرًا من كتبه وتواليفه ، وعن أبى العباس أحمد بن عمر العُذرى الدلائى .

وسَمِع زوجها أبو القاسم المقرئ بقراءتها عليه ، وكانت حَسنة الخط ، فاضلة دينة .

وكان مولدها سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

وتوفيت ، رحمها الله ، سنة ست وخمسمائة .

أخبرنى بأمرها ابنها أبو بكر ، أكرمه الله تعالى .

***

انتهى الغرضُ الذى قصدناه بحسَب ما سُئِلْنَاه ، ونسأل الله الكريم إيزاع الشكر عَلَى ما أولاه ، والتوفيق لما يحبه ويرضاه ، فذلك بيده لا إله سواه والحمد لله أبدًا ، وصلى الله عَلَى محمد وعلى آله وصحبه دائمًا سَرمدًا (١) .

***

تم الجزء العاشر من كتاب الصلة لكتاب بن الفَرضى بحمد الله وعونه ، وبتمامه كمَل جميع الديوَان ، وكان الفراغ منه عشىّ يوم الثلاثاء السادس عشر من ذى القعدة سنة خمسين وخمسمائة . وكتبه أحمد بن على ، وفّقه الله إلى ما يُحبه ويرضاه ، بمدينة قرطبة ، حرسها الله .

من أصل المؤلف ، ونقلت من خط شيخنا ، رضى الله تعالى عنه ، فى آخر الجزء : أنه فرغ من هذا التأليف صَدْر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، وفى آخرها أيضًا من خطوط العلماء الذين أخذوها عنه ما يَضيق الوضعُ عن تَسميتهم .

---

(١) زادت : م : « وفرغ بعون الله لخمس بقين من شهر شعبان المعظم سنة تسع وستمائة »
ثم زادت : « قوبل ثانية بأصل صحيح حسب الوسع ، فما كان عليه بالحمرة علامة (خ) فهو منه ، وما كان عليه علامة (ز) فهو من أصل الطراز المقابل به أولا ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم ، قيد المؤلف ، رحمه الله اسم طونة هذه فى آخر ورقة من الكتاب ، بعد صفح من آخر الكتاب » .

وقد كَتبت مناصبهم وعلماءهم فى أول هذا السفر ، نفعنا الله تعالى بالعلم ، وجلعنا من أهله بمَنّه وفضله .

وكان رحمه الله ... هذا الشأن ، وقد ذكر أيضًا فيه .... مولده رضى الله عنه يوم .... ذى الحجة عام أربعة وتسعين وأربعمائة .

وتوفى ، رحمه الله تعالى ، عشية ليلة الأربعاء عند العشاء الآخرة فى الثامن من شهر رمضان المعظم عام ثمانية وسبعين وخمسمائة ، ودُفن عصر ذلك اليوم .. بمقبرة ابن عباس ، ببئر على ...، بين قبر عاهل الأندلس أبى محمد يحيى بن يحيى ، رضى الله عنهما .

وقد وقفْت معه على ذلك الموضع مرارًا ، وشهده جمع عظيم .

أخبرنى بهذا شيخنا الفقيه الحافظ المؤرخ الأديب أبو ...، أدام الله كرامته ، إذ كان ممن شهدها والله عز اسمه يخلفه جناح غفرانه . وجناته ويُبوئه أعلى منزل جنابه منه ، إنه منعم كريم ، والصلاة على سيدنا محمد وعلى آله والتسليم .

***

(١٥٥٤)

أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل .
من أهل : طُلَمْنكة [١] .
يُكْنَى : أبا جعفر .
سمع من أبى عبد الله بن بدر ، وغيره .
وتُوفِّى فى رمضان سنة سبع وستين وأربعمائة .
وفى هذا التاريخ بعينه مات مقرئ طليطلة ابن خَشّاب .
وكان [٢] صَلَب ابن وسيم يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان سنة إحدى وأربعمائة .
تُوفِّى القاضى أبو القاسم أحمد بن محمد بن رود ، رحمه الله ، فى شهر رمضان المعظم من سنة أربعين وخمسمائة ، ووصل إلينا ذلك بالثالث من شوال من العام ، وكان مولده فى جمادى من سنة خمس وستين وأربعمائة .

(١٥٥٥)

إسماعيل بن محمد .
قرطبى ، كتب لأبى إسحاق بن الشَّرْق ، وكان ثقةً .
قال لى أبو القاسم بن عُمر الزُّهرى ، رحمه الله ، بلُوَرقة [٣] : إن إسماعيل هذا حدّثهم بمُرْسية بين يدى أبى عمر الطَّلمنكى ، سنة تسع وأربعمائة ، أنّ أبا إسحاق بن الشَّرْقِىّ نزل على أبى بكر الزبيدى فى داره بمقبرة ابن عباس بقُرطبة ، فقال له : يا أبا إسحاق ، رأيت أبا الوليد بن السّراج صديقنا فى النوم ، وكان مُتقشِّفًا ، إلا أنه كان يقول بإنفاذ الوعيد ، وهو فى بيت مُظلم ، وعليه ثياب سُود خلقان [٤] ، وكنت أقول له : أبا الوليد ، ما هذا ؟ فكان يقول لى : يا أبا بكر العدل ! العدل !

---

(١) فى الأصل : « ط » . وظاهر أنه يريد بهذا الرمز ما أثبتنا
(٢) يبدو أن فى الكلام نقصا .
(٣) لورقة ،بالضم ثم السكون والراء مفتوحة ، ويقال فيها : لورقة بسكون الراء بغير واو : مدينة بالأندلس من أعمال تدمير . (معجم البلدان : ٤ : ٣٦٩) .
(٤) الأصل : « خلقة » . والمسموع : خلق ، بفتحتين ، ، للبالى من الثياب والجلد وغيرهما ، ويستوى فيه المذكر والمؤنث ، والجمع : خلقان ، بالضم .

قال أبو بكر : وذلك أن الذين يرون إنفاذ الوعيد ، يُسمون : العَدْلِيَّة .

أماتنا الله على السنة والجماعة بمنّه .

قال : فكتبها أبو عمر الطَّلمنكى بخطّه .

قال ابن بَشْكُوال ، رحمه الله : نقلتهُ من خط أبى القاسم بن مُدير الخطيب ، رحمه الله .

(١٥٥٦)

أبو عبد الرحمن النَّسائى .

من بلدة يقال لها : نَسا ، آخر الجبل من بلاد العراق ، مما يلى خراسان .

(١٥٥٧)

سعد بن يونس بن عيال .

قاضى شاطِبة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

تُوفِّى فى المحرم سنة أربعين وأربعمائة .

(١٥٥٨)

عبد الله بن محمد المُعَيْطِىّ .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا محمد .

كان من أصحاب أبى عبد الله بن عتاب الفقيه ، مختصًا به .

وقد أخذ من غير واحد ، وأجاز له أبو ذَر الهرّور ، كتب إليه من مكة ، حرسها الله .

وكان رجلًا فاضلًا دينًا ، مشهورًا بالخير والفضل ، والمشاركة للناس فى حوائجهم .

وتُوفِّى فى شهر رمضان سنة تسع وستين وأربعمائة ، وقد زاد على التسعين سنة ، رحمه الله .

تُوفِّى (١) أبو الحسن بن خليفة الموصلى القاضى فى شوال سنة ستين وخمسمائة ، وأبو محمد عبد الله بن قاسم بن عمروس فى ربيع الآخر سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(١٥٥٩)

عبد المجيد بن عبد الله بن عَبدون الِفهْرِىّ .

من يابُرة (٢) .

يُكْنَى : أبا محمد .

أخذ عن أبى الحجاج الأعلم ، وأبى بكر عاصم بن أيوب الأديب ، وغيرهما .

وكان عارفًا بالآداب واللغات ، مقدَّمًا فى معرفتها ، وإتقانها ، ثقةً فى نقلهما (٣) ، من أهل الكتابة والبلاغة .

أخذ الناسُ عنه .

وتُوفِّى فى عشر الثلاثين وخمسمائة .

(١٥٦٠)

سليمان بن عبد الملك بن رَوْبيل بن إبراهيم بن عبد الله العَبْدرىّ .

من أهل بَلَنْسِية .

يكنى : أبا الوليد .

سَمع من قاضيها أبى الحسن بن واجب ، ومن أبى عبد الله محمد بن باسَّه ، وأبى محمد بن السِّيد ، وجماعة سواهم من رجال الشَّرق .

وسمع بقُرْطبة من شيخنا أبى محمد بن عتّاب ، وغيره .

وعُنى بالقراءات ، وطُرقها ، وضَبَطها ، وبلقاء الشيوخ ، والأخذ عنهم ، وجَمع الأصول ، واقتنائها .

وكَتب بخطه كثيرًا ، وتولىّ الأحكام بغير موضع .

---

(١) يبدو أن فى الكلام نقصا .

(٢) يابرة ، ضبطها ياقوت ضبط قلم بضم الباء الموحدة : بلد فى غربى الأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ١٠٠٠) .

(٣) الأصل : « فى نقلها » .

وتُوفِّى بإشْبيلية صَدْرَ شعبان من سنة أربعين وخمسمائة .

وكان مولده فيما أخبرنى به ، سنة ست وتسعين وأربعمائة .

وقد أخذ معنا عن غير واحد من شُيوخنا .

أبو محمد[1] بن أعبس الفقيه .

تُوفِّى فجأة إثر جُبن طَرِى أكله فى شعبان سنة عشر وأربعمائة ، وتُوفِّى أبو عبد الله بن أبى الدرداء فى ذى الحجة سنة عشر وأربعمائة .

(١٥٦١)

عبد الجبّار بن أحمد بن عُمر بن الحسن .

يُعرف بالطَّويل .

طَرَسُوسى[2] ، سَكن مِصر .

يُكْنَى : أبا القاسم .

أخذ القراءة عن أبى أحمد السّاسَرِّى ، وعن أبى بكر الأُذفوى ، وغيرهما .

وُلد سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة .

وتُوفِّى بمصر فى ربيع الأول سنة عشرين وأربعمائة .

(١٥٦٢)

خلف بن أُمية .

من أهل مالَقة .

يُكْنَى : أبا سعيد .

حدّث عنه أبو عمر بن عَفيف .

(١٥٦٣)

خلف بن عُثمان بن مُفَرِّج .

من أهل سَرَقُسْطة .

---

(١) يبدو أن فى الكلام نقصا .

(٢) طرسوس ، بفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين وواو ساكنة ونون : مدينة بالعراق (معجم البلدان : ٣ : ٥٢٦) .

يُكْنَى : أبا سَعيد .

كانت له رحلة إلى المشرق ، وحجّ فيها .

وكان خيّرًا فاضلًا مُشاوَرًا فى الأحكام ببلده .

وتُوفِّى فى ربيع الأول سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

(١٥٦٤)

عيسى بن أحمد بن ثابت بن أبى الجَهم الواسِطِىّ .

رَوَى عن أبيه .

وكان أديبًا عالمًا بالحساب ، وأُخذ الناسُ عنه ذلك .

وأخبرنا عنه بعضُ شيوخنا ، رحمهم الله .

(١٥٦٥)

مُطَرِّف بن عبد الرحمن ، العطّار الزاهد .

قُرْطبىّ .

يُكْنَى : أبا عَمرو .

تُوفِّى يوم الجمعة لخمس ليال مضين من ربيع الأُول سنة أربع وأربعمائة ، ودُفن آخر صلاة الظهر بَمْقَبرة مُتْعة .

(١٥٦٦)

محمد بن إبراهيم بن محمد الشَّعْبانىّ .

من أهل حَيّان .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى بكر ، ابن صاحب الأحباس ، وغيره .

وكان من أهل المعرفة ، والذكاء ، واقد الذّهن .

واستُقْضى بحَيّان وتُوفِّى عَقب سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، مصروفًا عن القضاء .

(١٥٦٧)

محمد بن سليمان الرُّعينى ، المعروف بابن الَحنّاط .
الأديب الشاعر القُرْطبى .
تُوفِّى بالجزيرة الخضراء فى جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .
ذكره ابن حيَّان .

تُوفِّى [١] المُظَفّر ، صاحب بَطَلْيوس ، أبو بكر محمد بن عبد الله بن مَسْلمة ، يُعرف بابن الأفطس ، فى مُنتصف شهر رمضان سنة ستين وأربعمائة ، وهو ابن سبعين عامًا ، رحمه الله .

ذَكر [٢] لى أبو الوليد بن خَيْرة المُفتى ، صاحبنا ، أنه وُلد سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، وتُوفِّى ، رحمه الله ، بزبيد [٣] منصرفًا عن الحَج فى شوال سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

ذكر [٤] القاضى أبو الفضل ، أبقاه الله ، أبا بكر محمد بن حَيدرة بن مُفَوّز ، فقال : هو ثقة ثَبت ، من أهل الضَّبط والإتقان ، والخط الجيدّ ، مع الأدب والفهم بالحديث .

حدثنى [٥] أبو العلاء بن زُهْر ، قال : كنت عند أبى على الجيّانى الحافظ ، عند رحلتى إليه ، فأشار علىّ بصُحبة الفقيهين المحدِّثين أبى بكر بن مفوز ، وأبى جعفر بن عبد العزيز ، والاستفادة منهما ، وقال لى : ليس – مِن هنا إلى مكة – مَن هو فوقهما فى هذا الباب ، أو كلاما هذا معناه .

قلت : وقد سمعت أبا العلاء ، رحمه الله ، يحكى هذا عن أبى على ، رحمه الله .

قال أبو الفضل : وله شعر كثير ، منه ما أنشدنى بعضُ الأدباء له ، وقد وجّه إليه بعضهم بليقة [٦] لك ليكتبُ بها :

---

(١) يبدو أن فى الكلام نقصا .
(٢) يبدو أن فى الكلام نقصا .
(٣) زبيد ، بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت : مدينة باليمن (معجم البلدان : ٢ : ٩١٥) .
(٤) يبدو أن فى الكلام نقصا .
(٥) يبدو أن فى الكلام نقصا .
(٦) الليقة : صوفة الدواة .

بَعَثْت بصِبغ الَّلك يُشبه وَجنَة ألحّ عليها الصبُّ باللَّثم والعَضّ[١]
كتبتُ به فى مُهرقٍ فكأنّما كتبتُ بَزهر الورد بالسَّوْسَن الغَضّ

(١٥٦٨)

محمد بن هاشم بن محمد الأنصارى .

يُكْنَى : أبا بكر .

تولى القضاء بِبَطَلْيَوس .

وتُوفِّى بقُرطبة فى صفر سنة إحدى وأربعمائة ، وصلىّ عليه أخوه أبو مروان ، بتقديم القاضى ابن واقد .

وكان سبب موته فالِج أصابه بالحَمَّام .

وأخوه أبو مروان عبد الملك بن هاشم[٢] ، يعرف بابن أطرباشه ، وهو صلىّ أيضًا على ابن الرسَان .

وتُوفِّى أبو مروان يوم الأضحى سنة أربع عشرة وأربعمائة .

تُوفِّى[٣] أبو على الأهوازى المُقرئ ، سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

ذكر ابن المُفّرج أنه لِقَيه .

ويبعد ذلك أن رحلته إنما كانت بعد موت الأهوازى ، رحمه الله .

تُوفِّى[٤] القرشى الحَنتمى يوم دفن ابنُ الِهْنِدىّ .

(١٥٦٩)

أبو عبد الله محمد بن الوليد القَيْشاطى[٥] الأديب .

معلّم العربية كان لها حافظًا ذاكرًا ، مقدّمًا فى معرفتها .

وتُوفِّى يوم السبت لسبع بقين من المحرم سنة ستين وأربعمائة .

ذكر لى ابن عتاب ، رحمه الله ، أنه تعلّم عنده العربية .

---

(١) اللك . صبغ أحمر .

(٢) الأصل : «أبو مروان عبد الله بن محمد بن هاشم» ويبدو أن كلمة (ابن محمد) مقحمة .

(٣) يبدو أن فى الكلام نقصا .

(٤) يبدو أن فى الكلام نقصا .

(٥) القيشاطى ، نسبة إلى قيشاطة ، بالفتح ثم السكون وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال جيان (لب اللباب . ٢١٥ ، معجم البلدان : ٤ : ٢١٦) .

(١٥٧٠)

محمد بن أحمد بن إبراهيم القُرطبىّ .

رأيت له سماعًا على الطَّلمنكى بسَرَقُسطة فى كتاب القِصص ، والأنساب ، ورأيت له عنايةً رأيت بخطه كتاب ابن الفَرضى ، كتبه سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، ورأيته قد قَيّد وفاة جماعة من العُلماء إلى سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

كانت وفاة أبى الطاهر محمد بن يُوسف التَّميمىّ ، رحمه الله ، صاحبنا ، فى جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، وفى هذا الوقت تُوفِّى أبو الفرج الحاج ، صاحبنا ، رحمه الله .

قال أبو محمد العُثمانى : قال لنا أبو بكر الطَّرطُوشى(١) : كنت بِبَيت المقدس ليلة قد وجدتُ قَبرة ، فسمعتُ مُنشدًا يقول :

أَخَوْفٌ وَنَوْمٌ إن ذا العَجبُ ... فَقَدْتُك من قَلْبٍ فأَنت كَذُوبُ
أما وجَلال الله لو كُنْتَ صادِقًا ... لما كان للإغماض فيك نَصِيبُ

بَلغتنى(٢) وفاة محمد بن مَعمر المالَقِىّ ، شيخنا ، رحمه الله ، فى عقَب ذي الحجة من سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، غَفر الله له .

تُوفِّى(٣) أبو القاسم بن القَنْطرىّ ، رحمه الله ، يوم الأربعاء الرابع من ذى الحجة من سنة إحدى وستين وخمسمائة .

قال(٤) لى أبو الوليد الحافظ ، صاحبنا ، هو ابن الدبّاغ : مولدى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، وقَدِم إلى جامع قرطبة لقراءة الحديث عليه فى جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

---

(١) الطرطوشى ، نسبة إلى طرطوشة ، بالفتح ثم السكون ، ثم طاء أخرى مضمومة ، وواو ساكنة وشين معجمة : مدينة بالأندلس بكورة بلنسية . (لب اللباب : ١٦٨ ، معجم البلدان : ٣ : ٥٢٩) .

(٢) يبدو أن فى الكلام نقصا .

(٣) يبدو أن فى الكلام نقصا .

(٤) يبدو أن فى الكلام نقصا .

ومن حـــــرف الميم

(١٥٧١)

مُغيث بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله .

من أهل قُرطبة .

يُكنى : أبا مَروان .

سمع مع أخيه القاضى يونس بن عبد الله بن أحمد بن خالد التاجر ، وغيره من شيوخه وقرأت بخط أخيه أنه تُوفى سنة سبع وستين وثلثمائة .

***

ومن حرف الهاء
فى الأفراد

(١٥٧٢)

هذيل بن محمد بن تاجيت البَكْرِىّ .
من أهل قرطبة ، وأصله من شَنْتَرِين .
يُكنى : أبا عبد الصمد .

له رِحلة إلى المشرق ، كتب فيها بمكة عن أبى القاسم عبيد الله بن محمد السَّقَطِى ، كتاب الشريعة للآجُرىّ ، وسمع أيضا من أبى الحسن على بن محمد الهَيثم السِّيرافى المُطَّوعى ، وغيرهما ،

وكان سماعه فى سنة ثمانين وثلثمائة .

وكان رجلاً صالحا ، دينًا ، وقلده محمد المَهْدىّ الصلاة والخَطبة بجامع الزهراء وتُوفى بقرطبة بعد الأربعمائة ، رحمه الله .

(١٥٧٣)

موسى بن عبد الصمد بن موسى بن هَذيل بن محمد بن تاجيت البَكْرِىّ .
من أهل قُرطبة .
يُكْنى : أبا الحسن .

روى عن أبيه واختُص به ، وسمع من أبى عبد الله محمد بن فَرج الفقيه ، ومن أبى مروان عبد الملك بن سِراج ، وغيرهم .

وتقلَّد أحكام القضاء بقُرطبة مع الشُّورى ، ثم صُرف عن ذلك ، وحَجَّ بيت الله الحرام ، وكَتب فى رحلته كُتبا رَواها ، وقد سُمِع منه هنالك .

وكان وَقُورًا ، مُسْمتا ، من بيت فضل وصيانة وجلالة ونباهة ، وكان يَؤُمُّ بمسجد سَلفه . ويُؤَذِّن فيه .

وتُوفى سَحَرَ يوم الجمعة ، ودُفن بعد صلاة العصر من يوم السبت لخمس بقين من محرم سنة ثمانى عشرة وخمسمائة ، ودُفن بمقبرةُ ابن عباس ، وصلى عليه ابنه أبو جعفر ، وكان قد نيف على الخمسين ، رحمه الله ،

وكان مولده سنة ست وستين وأربعمائة .

نُقل جميع ما فوقه وبمقلوبه من الأصل المُقابل به هذا الأصل ، وهو أصل الشيخ الراوية أبى عبد الله الطَّراز ، وذَكر أنه نقل جميعه من خط مؤلف الكتاب أبى القاسم ابن بَشْكُوال ، رحمه الله ورضى عنه ، والحمد لله .

قال شيخنا الفقيه المحدث الناقد أبو محمد عبد الله بن الحسن بن القرطبى ، رحمه الله ، وأخبرنا به : تُوفى الأهوازى فى حُدود الخمس والأربعمائة ، قرأت بخط أبى الحسن عبد الجليل بن عبد العزيز المُقرئ ، فى آخر « كتاب الوجيز » من تأليف الأهوازى ، قال :

نقلت من خَطّ الأهوازى بالأصل الذى نُقل منه هذا الكتاب ، سَمِع منِّى هذا الكتاب من أوله إلى آخره أبو الفتح مَنصورُ بن عبد الله الرُّوبى (١) الفقير الصُّوفى القارئ ، وعارضته به من أوله إلى آخره ، وصحَّ إن شاء الله . وسَمع معه جميعه محمدُ بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مَندة الأصبهانى ، وعمُر بن أحمد بن محمد الأنصارى ، وكتب الحسنُ بن علىّ بن إبراهيم الأهوازى بخَطِّه بدمشق فى المُحرم سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، نَفعنا الله وإياهم بذلك ، وجعله لوجهه خالصا ، وإليه واصلا ، وصلى الله على محمد النبى ، وعلى آله الطاهرين أجمعين ، وسلّم تسليما .

وقد ذكر أبو عمرو عثمان بن سعيد الحافظ فى « كتاب الطبقات » له : أنّ الأهوازى تُوفى فى عشر الثلاثين وأربعمائة ، فيمكن أن يكون قد نُقل إليه تاريخَ وفاة الأهوازى ، من لم يُحقِّقها ، والله أعلم .

والشيخ أبو الحسن عبد الجليل من الصِّدق ، والثِّقة ، والمَيز بالمكان الذى لا يُجهل ، وعلى هذا يصح لقاء ابن المَفرِّج له . والحمد لله .

نُقل هذا من الأصل المذكور ، والحمد لله .

كان على ظهر الأصل المُقابل به هذا ما نصَّه : كان فى صدر ثانى صفحة (٢) من أول أوراق الجزء الأول من أجزاء الشيخ المُكتتب بخطِّه ، التى تَلى الورقة الأولى الوقاية بخط الفقيه القاضى الأعدل أبى محمد بن حَوط الله ما نصه : قرأتُ على الشيخ الفقيه الأجل العدل سَناء السلف ، وشرف الخلف ، أبى القاسم خلف بن عبد الملك

---

(١) الروبى نسبة إلى روب ، بضم أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة : موضع بقرب سمحان من نواحى بلخ . (لب اللباب : ١١٩ ، معجم البلدان : ٢ : ٨٢٧) .

(٢) الأصل : « صفح » ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .

ابن مَسعود بن بَشْكُوال ، رضى الله عنه ، جميعَ تآليفه الذى وصل به تاريخَ الحافظ أبى الوليد بن الفَرضى ، رحمه الله ، فى الإعلام بأعلام الأندلس من العلماء المُتفننين ، والقراء ، والمحدثين المُتقنين ، والفقهاء النبهاء ، وَمن قَدِمها من العُرفاء الغرباء ، الذين نَظمه فيهم نظم الجُمان ، وحلّى بمحاسنهم عَطَل الزمان ، وناط من مناقبهم الثاقبة بَلبّة [١] الدِّين دُرَرًا وجواهر ، وأطلع من مآثرهم السامية [٢] فى سماء الفضل نُجوما زواهر ، بل بُذُورا بواهر ، سابَق فيها الأكابر فشما [٣] وبَذّ ، وساهم عليه الكاثر والمكابر فسَهَم [٤] بالمعلّى التوأم والفذّ ، وانتحى النّبع منه آى بارى ، وسلّم له كل مُجارٍ ومُبار ، فاستولى على الأمل ، وحاز ملاة الـحَضر [٥] ، وفاز بقصب السّبق ، إلى ما وشّحه به مما يليق بهم ، حين جَلُّوا ! قدرا ، وحَلُّوا من كل فضيلة [٦] ذروة وصَدرا ، وبه حين ثبت عذرا ، وكرم موردا وصدرا ، من الإعراض عن تناول الأعراض ، والاجتناب أن يَعلق بهم خَدْش ظُفر أو ناب ، مع ما ضُمِّنه على الاختصار من الفوائد المُتهمة [٧] المُستوفاة ، وأودعه من ذكر المولد والوفاة ، وهذا علم يَحرق مُتبوئَ المقعد الكاذب بناره ، ومَنهج لا حِبٌ لا يَهتدى إلا الخِرّيت بمَناره ، ومحمودُ سعى يُتلَقّى إن شاء الله بالجزاء الأوفى ، وزكاة عِلْم يُتَرَقَّى بها بيُمْن الله إلى صِلاتٍ كصِلَاتِ آل أبى أوفى .

وكتب القارئُ عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن حَوط اللهالأُنْدِىّ ، وفقه الله ، حامدا لله تعالى ، ومصلّيًا على محمد رسوله المصطفى وآله ، ومُسلِّمًا ، فى الثالث والعشرين من شعبان سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

إنتهى .

وكان فيه أيضا ما نصه : وكان عليه بخطّ الفقيه الإمام المحدِّث أبى إسحاق إبراهيم ابن يحيى بن إبراهيم بن الأمين ، ما نصه : يقول إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم ، عفا الله عنه : نظرتُ فى هذا الكتاب الذى وصل به صاحبنا الفقيه الحافظ أبو القاسم خلف

(١) اللبة : موضع القلادة من العنق .
(٢) الأصل : « الساقية » تحريف ، صوابه ما أثبتنا .
(٣) الأصل : « فشا » ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .
(٤) سهم : قرع فى المساهمة .
(٥) كذا .
(٦) الأصل : « فضلة » صوابها ما أثبتنا .
(٧) كذا .

ابن عبد الملك ، أكرمه الله ، كتاب الشيخ الراوية الوليد بن الفرضى ، رحمه الله ، فرأيتهُ غريب المعنى والمنزع ، عجيب المَغزى والمَقطع ، لم يسبقه مؤلف فى زمانه إليه ، ولا غلبه أحد من أقرانه عليه ، لا سيما إلى ما ضَمنه من الموالد والوفيات ، التى يقلُ وجودُها ، ويندُر تقييدها ، فلله دَرُّه ، لقد أحيا لأهل هذه الجزيرة مفاخر كادَت [١] تنسى وتَذهب ، وأبقى لهم مآثر صارت تُروى وتُكتب ، والله تعالى يعظِّم أجره ، ويُجزل ثوابه وذُخره بَمنّه .

وكَتب إثره الفقيه الإمام الحافظ أبو مروان بن مَسَرّة ، رحمه الله : نُقل لى هذا الديوان ، من هذه النسخة العتيقة التى خطّها بيمينه جامعه وواصلها ومُصنفها الفقيه الحافظ القاضى أبو القاسم بن بشكوال صاحبنا ، وصل [٢] الله توفيقه ، ونهج إلى سبيل الرّضا طريقه .

وقد أتقن صاحُبنا الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم فيما ثَبَج [٣] من ثمرة فؤاده لسانهُ ، وأحسن فيمادَبَّج [٤] به توشيحُ وصفه وبيانه وخطّه فوق مُكتتبى هذا ومتصلًا به يمنى يديه وبنانُه من تحليته هذا الديوان ، ووصفه جامعه بما وصف ، وطابق فيه إن شاء الله وفق العدل وأنصف والله يُصلح جميعنا ، ويُجمل صنيعنا ، ويجعل كنفه الأَحمى ، ووَزره الأمنع الأحشى [٥] ، سنادنا عند كُل ملم [٦] ، وعياذنا غِب كُل مُلِم وَمهم ، ويتلى فى رحمته جميع الإسلام ، ويُجيب فيهم دعوة نبيهم محمد ، عليه السلام ، بَمنّه وعنه [٧] .

قاله عبد الملك بن مسرة ، وفقه الله .

وكتب بإزاء هذا الحافظُ العالم الزاهد أبو مروان بن مسرة ، رحمه الله ، ما نصه : لنظرتُ أيها الفقيه ، أعزك الله ، جمهرة هذه الصلة البديعة ، وصل [٨] الله واصلها وإيانا بصلات التوصل إلى رضاه ، ووسائل التوصل إلى نيل زُلفاه ، ولبوس

---

(١) الأصل : « كانت » ويبدو أن صوابها ما أثبتنا .
(٢) الأصل : « وصلى » صوابه ما أثبتنا .
(٣) الأصل : « سبح » ولا معنى لها ، ولعلها محرفة عما أثبتنا . وثبج الكلام : أعرب فيه .
(٤) الأصل : « ثبح » ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .
(٥) كذا .
(٦) كذا .
(٧) كذا .
(٨) الأصل : « وصلى » صوابها ما أثبتنا .

مَغفرته ورحماه ، نَظَرَ من فهم عَرض الأمر المُؤام ، الذى كان شارد التُّؤام ، منتشر الاضطراد والنظام ، منبذ الحُرمات والذمام ، فخططت بِبنانك فى هذه السطور ما حاكه نُصوع معارفك ، وطرزه اهتزاز مهمتك ، إلى ادكار من له علينا حق وذمام ، وهو لنا فُرط وإمام ، من الجيل السامى المذكور فى هذه الصلة ، ورفيع الأنام المَعْلوطين (١) بسمة التقوى ، المتميزين بصفة الرضا ، فلقد أَم الفقيه القاضى الصاحب المَبرور مُنشىء خافِتِ ذكرهم ، ومُبدئُ رفاة أُمرهم ، ومُبين أناة أزمانهم وعصرهم ، سبيلًا رشدًا ، وكُلف بقول النبى ﷺ أبوا أبدا أبدا (٢) ، يحمل هذا العلم من كل خَلف عدولُه ، ولو أُهمل هذا التعريف بحملة العلم لم يتميز حالُهم ، ولا عرفت عدالتهم ، والله مُلقيه على ذلك مباغيه ، ومؤتيه ثوابه ، وقابل أعمالَه البَّرة ومساعيه ، ولئن غادر كثيرًا منهم وهو يَعلمهم ، فَنَهُج دب إليه من تقدم ، إذ لا يصح لمؤلف فى نوع من أنواع العلوم إيعاب غرضه ، ولا عموم مقصده ، إذا تأمل العالم بالصَّنعة الماهر فيها ، من ذكره الإمام أبو عبد الله البخارى ، رحمه الله ، فى تاريخه الكبير ، وحصلهم ، عَلم أنه ذكر بعض من مضى وتقدم على بصيرة ... فى تحصيله ، وأحصى به ممن هو لديه بالمحلّ الأرضى ، نفع الله جميعنا بطلب العلم ، وحَشرنا فى زُمرة العلماء ولمة الفقهاء ، المتقبل عملهم ، آمين ، رحمته (٣) .

قاله عبد الملك ... اليحصبى ، حفظ الله دينه وأمانته برحمته .

انتهى ، والحمد لله رب العلمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليمًا كثيرًا ، رَوَى هذا الكتاب عن الفقيه الحافظ أبى القاسم بن بَشْكُوال ، رحمه الله ، من أشياخنا الجلّة ، رحمهم الله ، مما ألفيته فى أصله المكتوب بخطه ، منهم : القاضى الأجلّ الإمام أبو محمد عبد الله بن سليمان بن حوط الله ، رضى الله عنه ، قرأ عليه جميعه ، وكمل فى الثالث والعشرين لشعبان سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، والفقيه القاضى أبو الخطاب أحمد بن محمد بن واجب ، قرأه عليه ، وكتب إثر الفراغ من كتابته : فى شعبان عام أربع وستين وخمسمائة ، والقاضى أبو سليمان بن حوط الله ، رحمه الله ، سمع عليه جميعه فى ذى الحجة سنة ست وسبعين ، وتناوله من جلّة العلماء

---

(١) المعلوطون : الموسومون ، ولا تقال إلا فيما هو قبيح .

(٢) كذا .

(٣) كذا .

أبو مروان بن مسرة ، وأبو بكر محمد بن محمد بن مسلمة ، وبنوه ، وأبو عبد الله محمد بن سعيد بن مُدرك الغسّانى ، وأبو الحكم عبدالرحمن بن عبد الملك بن غشليان ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحَجرى ، فى محرم سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن مضاء فى هذه السنة ، وكتب فى رجب منها ، وأبو القاسم بن القصير ، وكتب فى محرم سنة خمس وستين ، والقاضى أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد ، وكتب فى ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين ، وأبو القاسم محمد بن عبد الله بن محمد بن القَنطرى الشَّلبى ، قرأ جميعه فى رمضان من سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، ويزيد بن عبد الرحمن بن بَقىّ ، والد شيخنا القاضى أبى القاسم أحمد بن بقى ، وكتب فى محرم سنة خمس وثلاثين ، فى آخرين يكثر تعدادهم .

ونقل جميعه من ظهر الأصل المقابل به ، وكان مكتوبًا عليه بخط الطّراز ، رحمه الله ، كان بموضع الترجمة من الأصل المقابل به هذا ما نصُّه : الجزء الأول من كتاب الصلة لكتاب القاضى أبى الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدى ، المعروف بابن الفرضى ، رحمه الله ، المؤلف فى تاريخ علماء الأندلس من الرواة والفقهاء ، والقضاة النبهاء ، والمقرئين والأدباء ، والقادمين عليها من غير أهلها ، مما عُنى بصلته وتصنيعه خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بَشْكُوال ، وفقه الله .

انتهى .

كان بآخر الأصل المقابل به هذا ما نصُّه : عارض هذا الكتاب بأصل القاضى أبى القاسم المخطوط بخطه ، المُحتبِس على جامع قرطبة ، أعادها الله تعالى لملة الإسلام بمنه وكرمه ، الفقير إلى الله تعالى ، المستغفر من ذنبه ، الراجى عفوه ، علىّ بن سعيد بن على بن يوسف الأنصارى ، لأخيه الفقيه المقرئ المحدث الناقد أبى عبد الله محمد بن سعيد ، رضى الله تعالى عنه وأبقاه ، وذلك فى رجب الفرد سنة أربع وثلاثين وستمائة .

وكان بآخره أيضًا ما نصُّه : فرغ مصنفها وجامعها الفقيه القاضى العدل الحافظ التاريخى أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بَشْكُوال الأنصارى ، رحمه الله ورضى عنه ، بجمع هذه الصلة صدَر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

والحمد لله حق حمده .

وصلى الله على محمد وآله .

دار الكتاب المصري
القاهرة

دار الكتاب اللبناني
بيروت